

كتاب

معاني القرآن

لابن الحسن سعيد بن مسعدة

الاخفش الاوسط

الوفى سنة ٢١٥ هـ

تحقيق

الدكتورة هدى محمود قراغة

المجلد الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

المجلة
عز الله له في الدنيا

2009-03-29

كتاب

معاني القرآن

لأبي الحسن سعيد بن مسعدة

الأخفش الأوسط

المتوفى سنة ٢١٥ هـ

تحقيق

الدكتورة هدى محمود قراغة
كلية البنات للآداب والتربية والعلوم
جامعة عين شمس

الجزء الأول

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

المجلة
عز الله له في الدنيا

<http://www.alukah.net/>

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجي

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م

رقم الايداع ١٩٩٠/٤٧٢٣

I.S.B.N 977-5046-03-3

المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

مطبعة المكنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء وشكر وامتنان

إلى شيخ المحققين سيادة الأستاذ محمود شاكر
أُهدى هذا العمل ؛ راجية منه القبول

وأشكر له تفضله بتصحيح وقراءة كثير مما غمض من كلمات
النص ، كما أشكر له : تيسيره لى الاطلاع فى مكتبته ، والانتفاع بما ورد من
تعليقات على هوامش نسخه ، وما أولاه لى ولهذا العمل من رعاية حتى
خرج هذ الكتاب إلى النور .

والله ولى التوفيق

الأخفش مؤلف كتاب « معاني القرآن »

اسمه : سعيد بن مسعدة ^(١) .

لم تختلف كتب الطبقات والتراجم والفهارس في اسمه ، وإن كانت بعض الكتب تطلق عليه «سعيد الأخفش» اختزالاً منها لاسمه ، وذلك لشهرته .

لقبه وكنيته :

أجمعت الكتب على أن كنيته « أبو الحسن » ^(٢) ، وقد لقب بـ « الأخفش » ^(٣) ، وبـ « الأخفش المجاشعي » ^(٤) ، فقد « كان مولى بنى مجاشع بن دارم » ^(٥) ، ولقب بـ « البلخي » فقد كان من أهل بلخ ^(٦) .

وكان يقال له : « الأخفش الراوية » ^(٧) .

ولقب بـ « الأخفش الأوسط » ^(٨) ، تمييزاً له عن الأخفش الأكبر : « أبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد » ؛ أحد شيوخ سيبويه ^(٩) ، والأخفش الأصغر : « أبي الحسن علي بن سليمان » ؛ من تلامذة المبرد ^(١٠) فهو « أحد الأخافش الثلاثة المشهورين » ^(١١) . وقد ذكر السيوطي أحد عشر نحوياً ؛ كلهم يلقب بـ « الأخفش » ^(١٢) وهم :

(١) نزهة الألباء : ١٣٣ ، وبه مراجع ترجمته .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفهرست : ٨٣ .

(٥) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) طبقات النحويين واللغويين : ٧٤ .

(٨) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٩) نزهة الألباء : ٤٣ .

(١٠) نزهة الألباء : ٢٤٨ .

(١١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(١٢) المزهر ٢ : ٤٥٣ - ٤٥٤ .

١ - الأخفش الأكبر : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد ، أحد شيوخ سيويه .

٢ - الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه ، مات سنة عشر ومائتين ، وقيل بعدها ^(١) .

٣ - الأخفش الأصغر : أبو الحسن علي بن سليمان ، من تلامذة المبرد وثعلب ، مات سنة خمس عشرة وثلثمائة .

٤ - أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني ؛ مصنف غريب الموطأ ، مات قبل الخمسين ومائتين .

٥ - أحمد بن محمد الموصلي ؛ أحد شيوخ ابن جني ؛ مصنف كتاب تعليل القراءات .

٦ - خلف بن عمرو اليشكري البلسي ، مات بعد الستين وأربعمائة .

٧ - عبد الله بن محمد البغدادى ؛ من أصحاب الأصمعي .

٨ - عبد العزيز بن أحمد الأندلسي من مشايخ ابن عبد البر .

٩ - علي بن محمد الإدريسي ، مات بعد الخمسين وأربعمائة .

١٠ - علي بن إسماعيل بن رجاء الفاطمي .

١١ - هارون بن موسى بن شريك القاري ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

وقد غلب لقب « الأخفش » على أبي الحسن سعيد بن مسعدة . فحينما يذكر لقب « الأخفش » مجرداً من الكنية والاسم في أى من كتب النحو أو اللغة أو التفسير ؛ ينصرف الذهن مباشرة إلى « أخفشنا » هذا .

وقد تنسب إليه آراؤه بكنيته « أبي الحسن » فقط ؛ فقد شهر بها .

(١) انظر الاختلاف في تاريخ وفاته في بغية الوعاة ١ : ٥٩١

وقد نسب « أبو جعفر الطبرى » فى كتابه ^(١) : « جامع البيان عن تأويل آى القرآن » كثيراً من الآراء النحوية إلى « بعض نحوى البصرة » ، وحينما تتبعت هذه الآراء فى جميع أجزاء الطبرى وجدت أن هذه النقول إنما هى عن كتاب « معانى القرآن » ، للأخفش ؛ فكأنما كان يلقب عند الطبرى بـ « بعض نحوى البصرة » .

خلط بين الأخفشين :

وقد حدث خلط بين الأخفشين : أبى الحسن سعيد بن مسعدة « الأخفش الأوسط » ، وأبى الحسن على بن سليمان « الأخفش الأصغر » ؛ لم يتنبه له الأستاذ « إبراهيم الإييارى » محقق كتاب « إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج » فنسب آراء « الأخفش الأوسط » إلى « الأخفش الأصغر » ؛ ويبدو ذلك واضحاً فى فهرس الأعلام فى الصفحة رقم ١٠٦٢ من الكتاب .

وهذا تنويه لابد منه ؛ لئلا يترد الآراء النحوية إلى قائلها وصاحبها « الأخفش الأوسط » النحوى ؛ تلميذ سيبويه ؛ صاحب كتاب « معانى القرآن » الذى نقلت عنه هذه النقول .

صفاته :

- كان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه ^(٢) .
- وكان أسن من سيبويه ^(٣) .
- وكان عالماً متواضعاً يقدر العلماء ؛ فقد جاء يوماً يناظر سيبويه بعد أن برع فقال له : « إنما ناظرتك لأستفيد منك » ^(٤) .

(١) انظر مقالات النقول فى آخر الكتاب وهى النقول التى نقلها الطبرى عن الأخفش عن كتابه « معانى القرآن » هذا ، وتقع فى سبعة عشر وثلاثمائة نقل .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٣) نزهة الألباء : ١٣٣ ، بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٤) نزهة الألباء : ٦٤ .

- وقال المبرد : « أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش » ^(١) .

وقال : « كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل » ^(٢) .

- قدرته على الجدل والمناقشة :

لم يجد سيبويه ؛ أعلم نحوى بصرى ؛ خيراً من تلميذه المبرز أبى الحسن الأخفش
ليثأر له من الكسائى ؛ أعلم نحوى كوفى ؛ على ما أصابه فى المسألة الزنبورية المعروفة ،
فوجهه إلى الكسائى فجادله وناظره فى مائة مسألة خطأ فيها جميعها .

ومما ورد فى قدرته على الجدل والمناقشة :

ما أورده الزجاجى من مجالس « الأخفش » مع العلماء ^(٣) . وما ورد من مناظرته ؛
بعد أن برع ؛ أستاذه سيبويه ^(٤) ؛ الذى قال فيه العلماء ما قالوا ^(٥) .

- جراته :

لا يتصدى لمناظرة الكسائى ؛ الذى قطع سيبويه حتى مات غماً وكمداً ؛ إلا عالم
جرىء متمكن ؛ أفحم الكسائى وخطأه حتى أراد أصحابه (أصحاب الكسائى)
الوثوب عليه . وفى قوله : « ولم يقطعنى ما رأيته عليه مما كنت فيه » ^(٦) . دليل يشهد
بعلو مكانته ، ورسوخ علمه ، وغزارة مادته وجراته فى مناقشاته .

- الأخفش الثقة :

كانت ثقة العلماء والحكام فيه ثقة مطلقة ؛ فهذا القاضى يحيى بن أكثم لا يجد
من هو أهل للثقة أكثر من الأخفش ليسأله عن المبرزين من غلمان الخليل ^(٧) .

(١) ، (٢) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٣) انظر مجالس العلماء ص : ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٥٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٤) نزهة الألباء : ٦٤ .

(٥) انظر مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٩ - ٢٢ .

(٦) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٧) نزهة الألباء : ١٣٠ - ١٣١ .

شيوخ الأخفش :

« كان أبو الحسن الأخفش قد أخذ عن أخذ عنه سيبويه » ^(١) .

إذاً فأساتذة سيبويه هم أساتذة الأخفش ، ومادامت الكتب لم تذكر لنا أساتذة الأخفش إلا في هذ العبارة المجملّة الموجزة ؛ فعلينا أن نعد أساتذة سيبويه هم أنفسهم أساتذة الأخفش :

١ - حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، كان من متقدمى النحويين ، وكان حماد هذا مولى تميم وقيل لقريش ، روى عن كثير من التابعين ، وأخذ عنه يونس بن حبيب البصرى . وكان يونس يقول : هو أسن منى ، ومنه تعلمت العربية . ذكره الزبيدى ؛ من النحاة مع الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب .

وحامد هذا هو الذى قال لسيبويه : « لحت يا سيبويه » ؛ مما جعل سيبويه يلزم الخليل بن أحمد ليتعلم منه النحو ، وقد توفى سنة ١٦٧ ^(٢) .

٢ - الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد ، أخذ عن الأعراب وعن أنى عمرو بن العلاء وطبقته ، كان من أكابر علماء العربية ومتقدميها ، أخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى ويونس بن حبيب وسيبويه ^(٣) .

٣ - يعقوب بن إسحاق ... بن أنى إسحاق الحضرمى ، كان أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب ، وله قراءة مشهورة وهى إحدى القراءات العشر ؛ أخذ عنه خلق كثير توفى سنة ٢٠٥ ^(٤) .

٤ - عيسى بن عمر الثقفى البصرى أبو سليمان ، كان ثقة عالما بالعربية

(١) نزهة الألباء : ١٣٣ .

(٢) نزهة الألباء : ٤٠ - ٤١ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ٨ ، ٩ .

(٣) نزهة الألباء : ٤٣ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ٩ .

(٤) بغية الوعاة ٢ : ٣٤٨ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ٩ .

والنحو والقراءة ، وقراءته مشهورة ؛ أخذ عن عبد الله بن أبي إسحاق ، وأخذ عنه الخليل ابن أحمد ^(١) ، وروى عنه سيبويه وهو أحد القراء البصريين ، وتوفي سنة ١٤٩ .

٥ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصرى من أكابر النحويين . أخذ عن أنى عمرو بن العلاء وسمع من العرب ، وأخذ عنه سيبويه والكسائى والفراء وأبو عبيدة ^(٢) . توفي سنة ١٨٣ .

٦ - الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى أبو عبد الرحمن ، كان الغاية فى استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، من تلاميذ أنى عمرو بن العلاء . أخذ عنه سيبويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج السدوسى ، وعلى بن نصر الجهضمى ^(٣) . وقد ذكر الزيدى أن الأخفش صحب الخليل قبل صحبته لسيبويه ؛ ^(٤) توفي سنة ١٧٥ .

٧ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى الإمام المشهور كان إماما نحويا غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، روى عن أنى عمرو بن العلاء وعن طائفة ، وكان أبو زيد يقول : كلما قال سيبويه : أخبرنى الثقة فأنا أخبرته به ، وتوفى سنة ٢١٥ ^(٥) .

فإذا كان أبو الحسن الأخفش قد أخذ عن أنى عمرو بن العلاء . فيكون قد أخذ عن سبعة الشيوخ السابقين . ويضاف إليهم :

١ - سيبويه : وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ويكنى بـ « أنى بشر » ، ويقال : « أبو الحسين » ، وهو أبو عثمان ، وكان مولى بنى الحارث بن كعب . أخذ عن سبعة الشيوخ السابقين وعن غيرهم ، وبرع فى النحو ، وصنف كتابه الذى لم يسبقه أحد إلى مثله ، وأخذ عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، وأبو على المستنير قطرب . وتوفى سيبويه سنة ١٨٨ ^(٦) .

(١) نزهة الألباء : ٢٢ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ٩ .

(٢) نزهة الألباء : ٤٩ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٠ .

(٣) نزهة الألباء : ٤٥ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ١١ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين : ٧٣ .

(٥) بغية الوعاة : ١ : ٥٨٢ ، وانظر مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٢ .

(٦) نزهة الألباء : ١٣٣ .

(٧) نزهة الألباء : ٦٠ - ٦٦ ، وانظر مقدمة الكتاب لسيبويه : ٣ - ١٣ .

وقد كان أبو الحسن أسن من سيبويه لكنه درس عليه الكتاب وتلمذ عليه وكان يقول : « كان سيبويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه على ، وهو يرى أنى أعلم منه - وكان أعلم منى - وأنا اليوم أعلم منه » ^(١) .

وقد كانت بينهما مجالس علمية ومناظرات ومساجلات ، فيروى أن أبا الحسن الأخفش جاء يوماً يناظر سيبويه بعد أن برع فقال له الأخفش : « إنما ناظرتك لأستفيد منك » فقال له سيبويه : « أترانى أشك في ذلك » ^(٢) .

ولم يجد سيبويه من هو أقدر من الأخفش يوجهه ليثار له من الكسائي ^(٣) عقب المناظرة المشهورة التي تمت بينهما ^(٤) وسميت بالمسألة الزنبورية ، والتي أخفق فيها سيبويه إخفاقاً افتعله الكوفيون إذ لم يكن إخفاقاً علمياً ^(٥) . وقد أحسن الأخفش في الثأر لأستاذه سيبويه ^(٦) .

وعلى الرغم من أن سيبويه أهم شيوخ الأخفش ، ومن قبل كان زميلاً له ، إلا أننا لا نجد له ذكراً في كتاب « معاني القرآن » ؛ فلم نر نقلاً عنه ، ولا رأياً نسب إليه .

٢ - حماد بن الزبرقان : ورد في ترجمة الأخفش : « وروى الأخفش عن حماد بن الزبرقان وكان بصرياً » ^(٧) . ولم أهتد لترجمة له ولا لمزيد من التعريف به .

٣ - حدث عن الكلبي ^(٨) ، وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي توفي سنة ٢٠٤ ، وقيل سنة ٢٠٦ .

(١) مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٥ .

(٢) نزعة الألباء : ٦٤ .

(٣) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٤) نزعة الألباء : ٦٥ .

(٥) مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٧ .

(٦) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٧) الفهرست : ٨٤ .

(٨) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ ، نزعة الألباء : ٨٩ - ٩٠ .

- ٤ - وحدث عن النخعي ^(١) .
- ٥ - وحدث عن هشام بن عروة ^(٢) .
- ٦ - أبو ثمر المعتزلى : جاء أن الأخفش : « كان غلام أبى ثمر وعلى مذهبه » ^(٣) .
- وهؤلاء ستة الشيوخ يضافون لشيخ سيويه ، ليصبح من أخذ عنهم الأخفش ثلاثة عشر شيخاً بين نحوى ولغوى وقارىء ومفسر وصاحب غريب ومعتزلى .
- تلاميذ الأخفش :

- ١ - الجرمى : هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمى النحوى ، أخذ النحو عن أبى الحسن الأخفش وغيره ، قرأ كتاب سيويه على الأخفش . مات سنة ٢٢٥ ^(٤) .
- ٢ - المازنى : هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى ، كان إماماً فى العربية أخذ عن الأخفش . مات سنة ٢٤٨ أو ٢٤٩ على خلاف ^(٥) .
- ٣ - السجستانى : هو أبو حاتم سهل بن محمد . قال أبو العباس المبرد : سمعته يقول : « قرأت كتاب سيويه على الأخفش مرتين » توفى سنة ٢٥٥ ^(٦) ، وقد روى علم سيويه عن الأخفش ^(٧) .
- ٤ - الرياشى : هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشى توفى سنة ٢٥٧ ^(٨) .

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٣) إنباه الرواة ٢ : ٣٨ .

(٤) نزهة الألباء : ١٤٣ - ١٤٥ ، وانظر الفهرست : ٩٠ .

(٥) بغية الوعاة ١ : ٤٦٣ - ٤٦٦ .

(٦) الفهرست : ٩٢ - ٩٣ ، نزهة الألباء : ١٨٩ .

(٧) طبقات النحويين واللغويين : ٩٤ .

(٨) طبقات النحويين واللغويين : ٩٧ - ٩٩ .

جاء في مجالس العلماء : « مجلس أنى الحسن سعيد بن مسعدة مع الرياشى عباس بن الفرج » ^(١) .

٥ - الناشئ : يعد الناشئ من أقرانه كما يعد من تلاميذه ^(٢) .

٦ - الزيادى : هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادى ، أخذ عن أنى عبيدة وأنى زيد والأصمعى والأخفش ^(٣) .

٧ - التوزى : هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى توفى سنة ٢٣٠ ^(٤) .
جاء في مجالس العلماء ، « مجلس أنى حاتم مع التوزى عند الأخفش » ^(٥) .

٨ - النيسابورى : عبد الله بن محمد بن هانىء أبو عبد الرحمن ، صاحب الأخفش وأخذ عنه ، كان ثقة مات سنة ٢٣٦ ^(٦) .

٩ - المهلبى : هو مروان بن سعيد بن عباد المهلبى ، أحد أصحاب الخليل المتقدمين فى النحو ^(٧) .

ويحكى أن مروان بن سعيد المهلبى سأل أبا الحسن الأخفش عن قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ ^(٨) [سورة النساء : ١٧٦] .

١٠ - أحمد بن المعدل : حكى أحمد بن المعدل قال : سمعت الأخفش يقول : جنبونى أن تقولوا : « شَرٌّ » وأن تقولوا : « هَمٌّ » وأن تقولوا : « ليس لفلان بَحْتُ » ^(٩) .

(١) مجالس العلماء : ٦٦ .

(٢) انظر مراتب النحويين : ١٣٧ ، مقدمة الكتاب لسيبويه : ١٦ ، بغية الوعاة : ١ : ٥٩٠ .

(٣) مراتب اللغويين : ١٢٢ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين : ٩٩ .

(٥) مجالس العلماء : ٥٠ .

(٦) بغية الوعاة ٢ : ٦١ .

(٧) بغية الوعاة ٢ : ٢٨٤ .

(٨) نزهة الألباء : ١٣٤ ، وانظر مجالس العلماء : ٧٦ .

(٩) نزهة الألباء : ١٣٥ ، وفيه « المعدل » وصحته « المعدل » .

قال الأخفش : « لما ناظر سيويه الكسائي ورجع وجه إلى فعرني خبره ومضى إلى الأهواز وودعني ، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي ، فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان ، سلمت عليه وسألته عن مائة مسألة فأجاب بجوابات خطأته في جميعها ، فأراد أصحابه الوثوب عليّ ، فمنعهم عني ، ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه . ولما فرغت قال لي بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، فقلت نعم فقام إلى فعانقني وأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لي أولاد أحب أن يتأدبوا بك ويتخرجوا عليك ، وتكون معي غير مفارق لي ، فأجبتة إلى ذلك » ^(١) .

١٣ - أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي ، مات قبيل سنة ستين ومائتين ^(٢) . روى عن الأخفش ^(٣) ، وذكر أنه عرض كتاب « معاني القرآن » على الأخفش ^(٤) .

أقرانه :

أقران الأخفش سعيد هم تلاميذ سيويه وقد شهر منهم اثنان :

- ١ - أبو علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب ، كان أحد العلماء باللغة والنحو ، أخذ النحو عن سيويه وعن جماعة من علماء البصرة توفي سنة ٢٠٦ هـ ^(٥) .
- ٢ - الناشي : وكان ممن أخذ عن سيويه والأخفش رجل يعرف بالناشي ، وضع كتباً في النحو مات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ^(٦) . وكما كان الأخفش زميلاً وتلميذاً

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) إنباه الرواة ١ : ١٢٦ ، بغية الوعاة ١ : ٣٨٦ .

(٣) انظر : ص : ٥٩٤ من هذا الكتاب .

(٤) انظر : ص : ٥٩٥ من هذا الكتاب .

(٥) نزهة الألباء ٩١ ، بغية الوعاة ١ : ٢٤٢ .

(٦) مراتب النحويين : ١٣٧ ، مقدمة الكتاب لسيويه : ١٦ ، وانظر : بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

لسيبويه ؛ فكذلك الناشئ زميل وتلميذ للأخفش ، أخذ معه على سيبويه ثم أخذ عنه بعد ذلك . وزميله هذان المعاصران له والدارسان معه ؛ بصريان .

معاصروه :

عاصره من الكوفيين اثنان هما : الكسائي والفراء .

١ - الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي .

أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي ومعاذ الهراء ؛ وكان أحد أئمة القراء السبعة ، وهو الذى ناظر سيبويه وقطعه فى المسألة الزنبرية ، وقد رجع سيبويه مغموماً ووجه إليه تلميذه الأخفش ^(١) . وتوفى الكسائي سنة ١٨٣ ^(٢) .

٢ - الفراء : هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعليه اعتمد ^(٣) وأخذ عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السمرى وغيرهما ، وكان إماماً ثقة ^(٤) . لما ألف الأخفش كتابه فى معانى القرآن وجعله الكسائي أمامه وعمل عليه كتاباً فى المعانى ، عمل الفراء كتابه فى معانى القرآن عليهما ^(٥) . ومات الفراء سنة ٢٠٧ .

وعاصره من البصريين اثنان هما : مؤرج السدوسى ، والنضر بن شميل .

١ - مؤرج السدوسى : هو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى كان من كبار أهل اللغة ؛ أخذ عن أبى زيد الأنصارى وصحب الخليل بن أحمد وكان من أكابر أصحابه . قال إسماعيل بن إسحاق عن نصر بن على : كنت عند محمد بن المهلب وإذا الأخفش قد جاء إليه فقال له محمد بن المهلب من أين جئت ؟ فقال : من عند القاضى

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) نزهة الألباء : ٧٤ .

(٣) بغية الوعاة ٢ : ٣٣٣ .

(٤) نزهة الألباء : ٩٨ .

(٥) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

يحيى بن أكرم وقد سألتني عن الثقة المقدم من غلمان الخليل من هو؟ فقلت له : النضر ابن شميل ، وسيبويه ، ومؤرج السدوسي^(١) ، توفي سنة ١٩٥^(٢) .

٢ - النضر بن شميل : هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم ... بصري الأصل . توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٣^(٣) .

عقيدة الأخفش :

أبو الحسن الأخفش معتزلي :

يقول السيوطي :

- « وكان معتزليا حدث عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة »^(٤) .

- ويقول : « كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل »^(٥) .

ويقول الزبيدي :

- « كان قدريا شمرًا ولم يكن يغلو في القدر »^(٦) .

ويقول القفطي :

- « كان الأخفش غلام أبي شمر وكان على مذهبه ، وهم صنف من القدرية

نسبوا إلى أبي شمر »^(٧) .

ويقول :

- « وكان الأخفش يقول بالعدل »^(٨) .

(١) نزهة الألباء : ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين : ٧٥ .

(٣) الفهرست : ٨٣ .

(٤) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٥) المرجع السابق ، وانظر معجم الأدباء ١١ : ٢٣٠ .

(٦) طبقات النحويين واللغويين : ٧٤ .

(٧) إنباه الرواة ٢ : ٣٨ .

(٨) إنباه الرواة ٢ : ٣٩ .

ومن شواهد اعتزالية الأخفش :

١ - يقول عند تفسيره للآية ٧٧ من سورة آل عمران : ﴿ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴾ .

« فهذا مثل قولك للرجل : ما تنظر إليَّ ؛ إذا كان لا ينيلك شيئا » ^(١) .

٢ - وفي قوله تعالى عند تفسيره للآية ٢٣ من سورة القيامة : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ .

« يعنى ؛ والله أعلم بالنظر إلى الله ؛ إلى ما يأتيهم من نعمه ورزقه ، وقد تقول : والله ما أنظر إلا إلى الله وإليك ، أى : انتظر ما عند الله وما عندك » ^(٢) .

٣ - وعند تفسيره للآية ٦٤ من سورة المائدة يقول تعالى : ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ﴾ .

« فذكروا أنها العطية والنعمة وكذلك قوله : ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ ؛ كما تقول : « إن لفلان عندى يدا ، أى : نعمة . وقال : ﴿ أولى الأيدي والأبصار ﴾ . سورة ص : ٤٥ ، أى : أولى النعم . وقد تكون اليد فى وجوه تقول : بين يدي الدار يعنى : قدامها ؛ وليست للدار يدان » ^(٣) .

٤ - وكذلك عند تفسيره للآية ٢٥٧ من سورة البقرة قال تعالى : ﴿ يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ .

« فيقول : يحكم بأنهم كذاك ، كما تقول قد أخرجكم الله من ذا الأمر ، ولم تكن فيه قط ، وتقول : أخرجنى فلان من الكتبة ، ولم تكن فيها قط أى : لم يجعلنى من أهلها ولا فيها » ^(٤) .

(١) انظر : ص : ٢٢٣ من هذا الكتاب .

(٢) انظر : ص : ٥٥٨ من هذا الكتاب .

(٣) انظر : ص : ٢٨٤ من هذا الكتاب .

(٤) انظر : ص : ١٩٦ من هذا الكتاب .

٥ - وعند تفسيره للآية ٢٩ من سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿ استوى إلى السماء فسواهن ﴾ .

قدم لهذه الآية بقوله : هذا باب من المجاز .

ثم قال : « وأما قوله : ﴿ استوى إلى السماء ﴾ .

فإن ذلك لم يكن من الله تبارك وتعالى لتحول ؛ ولكنه يعنى : فعله ؛ كما تقول : كان الخليفة في أهل العراق يوليهم ثم تحول إلى أهل الشام ؛ إنما يريد : تحول فعله » ^(١) .

٦ - معنى قوله تعالى : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ الآية ١٦٤ من سورة النساء .

يفسره الأخفش فيقول : « الكلام خلق من الله على غير الكلام منك ، وبغير ما يكون منك ، خلقه الله ثم أوصله إلى موسى » ^(٢) .

٧ - يقول في تفسير قوله تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ١٧ من سورة الأنفال .

تقول العرب : « والله ما ضربت غيري ؛ وإنما ضربت أخاه ، كما تقول : ضربه الأمير ، والأمير لم يل ضربه » . ومثل هذا في كلام العرب كثير ^(٣) .

وقد وردت أدلة كثيرة تشير إلى مذهبه في الاعتزال في كتابه هذا ؛ وما أورده منها إنما هو على سبيل المثال لا على سبيل الحصر والاستقصاء .

ومذهب الاعتزال كان على ما يبدو عقيدة كثير من علماء ذلك العصر منهم :

١ - الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ^(٤) .

٢ - قطرب : أبو علي محمد بن المستنير ^(٥) .

(١) انظر : ص : ٦٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر : ص : ٢٧٠ من هذا الكتاب .

(٣) انظر : ص : ٣٤٧ من هذا الكتاب .

(٤) بغية الوعاة ٢ : ٣٣٣ .

(٥) نزهة الألباء : ٩١ .

مذهبه النحوى :

لسنا فى حاجة إلى القول بأن أبا الحسن الألفش بصرى المذهب ، فهو الطريق إلى كتاب سبويه البصرى ^(١) . وإن كنت أرى أن الألفش لم يكن متعصبا لبصريته فهذا الكسائى رئيس الطبقة الثانية الكوفية يناظره فيقتنع بأرائه ويطلب بقاءه معه وملازمته له وتأديبه أولاده ، ويتخذ من كتابه « معانى القرآن » إماما له ، يعمل على شاكلته كتابه فى معانى القرآن ^(٢) .

وكان الفراء يكرم الألفش ويقدره ، فحينما امتدحه سعيد بن سالم بقوله لأصحابه : « قد جاء سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية » ، قال أبو زكريا الفراء : « أما مادام الألفش يعيش فلا » ^(٣) ، بل لقد عمل كتابه « معانى القرآن » على كتاب « معانى القرآن » للألفش ^(٤) .

مكتبته الثقافية :

ترك لنا الألفش تراثا علميا يتمثل فيما صنفه .

فقد صنف الكتب التالية ؛ كما ذكر ذلك ابن النديم ^(٥) :

- ١ - كتاب الأوسط فى النحو .
- ٢ - كتاب تفسير معانى القرآن .
- ٣ - كتاب المقاييس فى النحو .
- ٤ - كتاب الاشتقاق .
- ٥ - كتاب الأربعة .
- ٦ - كتاب العروض .

(١) نزهة الألباء : ١٣٣ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٣) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٧ .

(٤) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٥) الفهرست : ٨٤ .

- ٧ - كتاب المسائل الكبير .
 ٨ - كتاب المسائل الصغير .
 ٩ - كتاب القوافي .
 ١٠ - كتاب الملوك .
 ١١ - كتاب معاني الشعر .
 ١٢ - كتاب وقف التمام .
 ١٣ - كتاب الأصوات .
 ١٤ - كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها ^(١) .
- أما ابن الأنباري فقد أجمال ذكرها في العبارة التالية : « وصنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي ، وله في كل فن منها مذاهب مشهورة ، وأقوال مذكورة عند علماء العربية » ^(٢) .

وقال السيوطي : « صنف ^(٣) :

- ١ - الأوساط في النحو .
 ٢ - معاني القرآن .
 ٣ - المقاييس في النحو .
 ٤ - الاشتقاق .
 ٥ ، ٦ - المسائل : الكبير ، والصغير .
 ٧ - العروض .
 ٨ - القوافي .
 ٩ - الأصوات . وغير ذلك » .

(١) بالفهرست « أسبابها » وصحتها « أسنانها » .

(٢) نزهة الألباء : ١٣٥ .

(٣) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

وكتب الأخفش التي نعد نسبتها صحيحة إليه ، هي الكتب التي أوردتها ابن النديم ، فقد كان أقرب عهداً بالأخفش ، إذ يعد كتاب الفهرست من أوائل كتب التراجم والطبقات ، وقرب عهده من الأقدمين يجعلنا نثق فيما يصل إلينا عن طريقه ، إذ لم يصبه سهو ولا نسيان ولا خطأ ولا خلط . فعلى هذا يكون الأخفش قد صنف أربعة عشر كتاباً ؛ لم يصل إلينا منها إلا :

١ - كتاب القوافي :

فصل الأخفش في تصنيفه بين علمي القافية والعروض ؛ وهو في هذا محق فكل منهما علم مستقل بذاته ، وها هم المحدثون قد فطنوا إلى ما سبق أن فطن إليه الأخفش فألف أحدهم كتابه باسم « أهدي سبيل إلى علمي الخليل » أي : علم العروض مفرداً ، وكذلك علم القافية مفرداً .

وقد قام بتحقيق كتاب « القوافي » للأخفش الدكتور عزة حسن ونشره في دمشق عام ١٩٧٠ ، ثم قام بتحقيق الكتاب نفسه الأستاذ أحمد راتب النفاخ ونشره في بيروت عام ١٩٧٤ .

٢ - كتاب معاني القرآن ؛ موضوع تحقيقى .

بين كتاب « معاني القرآن » للأخفش وكتابه « المسائل الكبير » :

ذكر الدكتور « زهير غازي زاهد » محقق كتاب « إعراب القرآن » ؛ لابن النحاس أن كتاب « المسائل الكبير » للأخفش مصدر من مصادر كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ^(١) .

وجاء بنص ابن النحاس : « وقال الكسائي ، والأخفش ذكره في « المسائل الكبير » . و « الصابئون » عطف على المضممر الذي في « هادوا » ^(٢) .

(١) مقدمة كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ٤٤ - ٤٥ الطبعة الثانية .

(٢) كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢ الطبعة الثانية .

وجاء بالجهة اليسرى للورقة التالية لورقة العنوان لكتاب « معاني القرآن » للأخفش
ما يلي : « كتاب تفسير القرآن للأخفش النحوى ، مقصور على تحقيقات المسائل
المتعلقة بالعربية » ^(١) .

ويدعو هذا إلى التساؤل :

هل الاسمان « المسائل الكبير » و « معاني القرآن » لكتاب واحد ؟ أم هما كتابان
أحدهما « المسائل الكبير » ؛ الذى لم يصل إلينا ؛ والثانى « معاني القرآن » الذى بين
أيدينا ؟

أقول : كتاب « معاني القرآن » الذى بين أيدينا غير كتاب « المسائل الكبير »
لما يلي :

أولا : أورد كتاب « الفهرست » لابن النديم اسمى الكتابين منسوبين للأخفش ^(٢) ،
وابن النديم قريب عهد بالأخفش وقوله أصوب من قول غيره وأصح .

ثانيا : كتاب « المسائل الكبير » قال فيه الأخفش مؤلفه : « لما دخلت بغداد
أتانى هشام الضرير ، فسألنى عن مسائل عملها ، وفروع فرعها ، فلما رأيت أن اعتماده
واعتماد غيره من الكوفيين على المسائل عملت كتاب « المسائل الكبير » ، فلم يعرفوا أكثر
ما أوردته فيه » ^(٣) .

فإذا كان الأقدمون المعاصرون للأخفش لا يعرفون أكثر ما ورد فى كتاب « المسائل
الكبير » . فأولى بالمحدثين وأحرى بهم ألا يعرفوا منه حرفا .

وكتاب « معاني القرآن » الذى بين أيدينا يعرف ويفهم كل ما فيه .

ثالثا : ما جاء فى ترجمة السيوطى للأخفش من قوله : « فلما اتصلت الأيام

(١) مقدمة هذا الكتاب ٢٩ .

(٢) الفهرست : لابن النديم : ٨٤ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين : ٧٣ .

بالاجتماع ، سألنى (الكسائى) أن أولف له كتابا فى معانى القرآن فألفت كتابا فى المعانى فجعله أمامه ، وعمل عليه كتابا فى المعانى ، وعمل الفراء كتابا فى ذلك عليهما ^(١) .

إن كان كتاب الكسائى فى « معانى القرآن » لم يصل إلينا ، فإن كتاب « معانى القرآن » للفراء الذى عمله على كتابى الأخفش والكسائى بين أيدينا وهو على منهج ومناول كتاب الأخفش فى « معانى القرآن » ، وليس على منهج آخر .

رابعا : ما جاء بكتاب « إعراب القرآن » لابن النحاس فى الآية : ٦٤ من سورة المائدة من ذكر ابن النحاس لكتاب « المسائل الكبير » ^(٢) .

فإنه لم يتكرر النص على ذلك فى بقية النقول على الرغم من كثرتها . ولقد تتبعنا جميع ما نقل فى كتاب « إعراب القرآن » عن الأخفش ، وبمقابله وجدته كله عن كتاب « معانى القرآن » ، وغالبا بنصه ، وقد أثبت كثيرا من تلك النصوص فى تعليقاتى على الكتاب .

لذلك يلزم التنويه بأن كتاب « معانى القرآن » للأخفش هو مصدر من مصادر كتاب « إعراب القرآن » لابن النحاس وليس كتاب « المسائل الكبير » لتصح نسبة الآراء والنقول إلى الكتاب الذى نقلت عنه .

ولا يمتنع أن يكرر المؤلف نفسه فى بعض الآراء فيذكرها فى كتابين من تأليفه ، فهذا المبرد قد ذكر بعض الآراء فى كتابيه « المقتضب » و « الكامل » ، وهذا تلميذه الزجاج قد وردت لديه بعض الآراء فى كتابيه « معانى القرآن وإعرابه » و « ما ينصرف وما لا ينصرف » .

أما ما جاء بالورقة التالية لورقة العنوان لكتاب « معانى القرآن » للأخفش فقد جاء بخط مخالف لخط النسخة الأصلية ، كذلك جاء فيه : « مقصور على تحقیقات المسائل .. » ولم يقل إنه كتاب « المسائل الكبير » .

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) كتاب إعراب القرآن لابن النحاس : ٢ : ٣٢ الطبعة الثانية .

خامسا : وأخيرا مما يقطع الشك في اسم الكتاب ما ورد في آخره ويخط النسخة الأصلية : « هذا آخر كتاب الأخفش في « معاني القرآن » »^(١) .

ويبدو أن ما أوقع في اللبس إنما هو ما اتبعه الأخفش في أوائل سورة البقرة فنجد بعد الآية : ٢٨ قد أخضع بعض مسائل الكتاب لعناوين من أبواب النحو^(٢) .

نخلص مما سبق أنه لا شبهة مطلقا بالنسبة لاسم كتاب « معاني القرآن » للأخفش الذي بين أيدينا . بل يقين تام بأنه الكتاب الذي سار على نهجه ومنواله أبو زكريا الفراء ؛ وهو الكتاب الذي نقلت عنه آراء الأخفش النحوية واللغوية ، ويتضح ذلك في تعليقاتي على الكتاب ، وفي « مقابلات نقول » الموجودة في آخر الكتاب^(٣) .

مفهوم معاني القرآن

يقول الخطيب في تاريخ بغداد في صدد الحديث عن معاني القرآن لأبي عبيدة وأنه احتذى فيه من سبقه : « وكذلك كتابه في معاني القرآن . وذلك أن أول من صنف في ذلك - أي في معاني القرآن - من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنف من الكوفيين الكسائي ثم الفراء »^(٤) .

تعقيب :

هذا القول يستلزم أن نفرق بين هذه المسميات التي خلط فيها الأقدمون في كتب التراجم والفهارس والطبقات .

١ - فأبو عبيدة كتابه : مجاز القرآن ؛ وكتب مجاز القرآن تعد معاجم لغوية متخصصة لتفسير الألفاظ القرآنية .

٢ - وقطرب والأخفش والكسائي والفراء كتبهم في معاني القرآن .

(١) انظر : ص : ٥٩٤ من هذا الكتاب .

(٢) انظر : مقدمة هذا الكتاب ص : ٣٣ - ٣٥ .

(٣) انظر : مقدمة هذا الكتاب ص : ٥٠ .

(٤) مقدمة معاني القرآن للفراء : ١٢ ، وانظر : إنباه الرواة ٣ : ١٤ - ١٥ .

ولعلم المعاني تعريف خاص به ^(١) ؛ أما كتب معاني القرآن فهي النواة الأولى للتفسير النحوي للقرآن ، فأصحاب كتب المعاني إنما يفسرون القرآن في ضوء إعرابهم للآيات .

معاني القرآن أشمل من إعراب القرآن ؛ فإذا كان « الإعراب فرع المعنى » كما يقال ، فتكون المعاني أشمل من الإعراب ، فالإعراب فرع والمعاني أصول . فإذا أضفنا « المعاني » إلى « القرآن » وكانت الإضافة على معنى « في » فكأنما كتب معاني القرآن إنما هي : « أصول النحو في القرآن » . ويتضح هذا في كتابنا « معاني القرآن » ؛ للأخفش ، وفي « معاني القرآن » ؛ للفراء من بعده ، وفي كتاب « معاني القرآن وإعرابه » ؛ من بعدهما للزجاج .

سبب تأليف الأخفش كتابه معاني القرآن :

الأخفش « أحفظ من أخذ عن سيبويه » ^(٢) ، و « كان أعلم من أخذ عن سيبويه » ^(٣) و « كان أبو الحسن قد أخذ عن أخذ عنه سيبويه » ^(٤) .

علم الأخفش إذن علم غزير وقد ثبت ذلك في مناظرته للكسائي في مائة مسألة ^(٥) ، وفي مجالسه مع العلماء ^(٦) ، وفي مناقشاته معهم ، وللأخفش آراء ومباحث في النحو والصرف يريد لها أن تظهر ، وهو قد وجد أن سيبويه عمل كتاباً في النحو ومسائل العربية ؛ استحسنة الناس وكلفوا به حتى قال فيه المازني ^(٧) : « من أراد أن يعمل كتاباً في النحو بعد سيبويه فليستح » ، وقال فيه ^(٨) العلماء ما قالوا . والأخفش يريد أن تخرج مباحثه وآراؤه إلى الناس ، فماذا يصنع ؟

(١) مفتاح السعادة ١ : ١٦٠ - ١٦٠ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٣) ، (٤) نزهة الألباء : ١٣٣ .

(٥) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٦) انظر : ص : ٨ من مقدمة هذا الكتاب .

(٧) الفهرست : ٧٧ ، ونزهة الألباء : ٦٣ ، ومقدمة الكتاب لسيبويه : ٢١ .

(٨) مقدمة الكتاب لسيبويه ص : ١٩ - ٢٢ .

لقد وجد سبيله في النص القرآني ، وجد في توجيهه الإعرابي للآيات متسعا لبث كل هذه الآراء والمباحث النحوية والصرفية . فلو جمعنا ما في كتاب الأخفش من مسائل النحو والصرف ، ورتبناها أبواباً حسب أيّ من كتب النحو ، لوجدنا أنه لم يترك باباً من أبواب الكتب التي أفردت للنحو والصرف إلا أوردته ، ولخرج لنا كتاب نحو للأخفش يفوق كثيراً من كتب النحو والصرف التي ألفت بعده . وإن كثرة ما نقل عنه من آراء نحوية لأكبر دليل على الاعتداد بهذه الآراء والمباحث التي تؤلف في مجموعها كتاب نحو للأخفش .

سبق كتاب الأخفش على كتاب الفراء :

جاء في ترجمة الأخفش التي أوردها السيوطي ^(١) « فلما اتصلت الأيام بالاجتماع ، سألتني (الكسائي) أن أولف له كتاباً في معاني القرآن ، فألفت كتاباً في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني ، وعمل الفراء كتاباً في ذلك عليهما » .

وعلى هذا فكتاب الأخفش سابق على كتابي الكسائي والفراء ، ولم يصل إلينا كتاب الكسائي ، أما كتاب الفراء فقد كان له حظ الوصول إلينا ، بل السبق والشهرة والظهور قبل كتاب الأخفش . وعلى الرغم من أن كتاب الأخفش أول كتاب معان يؤلف إلا أن منهجه كان منهج عبقرى النحو وعبقرى العروض ، الذي استدرك على الخليل البحر السادس عشر « المتدارك » .

تاريخ تأليف الكتاب :

يقول السمرى في صدر الكتاب : « هذا كتاب فيه معاني القرآن ، أملاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - يرحمه الله - عن حفظه من غير نسخة في مجالسه أول النهار من أيام الثلاثاوات والجمع في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين وفي شهور سنة ثلاث وشهور من سنة أربع ومائتين » ^(٢) .

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) مقدمة معاني القرآن للفراء : ١٤ .

وبما أن كتاب الفراء قد عمله على كتابي الأخفش والكسائي^(١) .

فلا بد أن يكون الأخفش قد انتهى من كتابه قبل هذا التاريخ بوقت كاف ليخرج إلى الناس ويجعله الكسائي إماما له ، ثم يعمل عليه الفراء من بعده كتابه المشهور في معاني القرآن .

وإذا تأكد لدينا أن الأخفش ألف كتابه قبل وفاة الكسائي .

والكسائي قد توفي في حدود عام ١٨٣^(٢) .

إذن يكون الأخفش قد ألف كتابه قبل هذا التاريخ ؛ أى : قبل عام ١٨٣ هـ .

وصف النسخة :

جاء بورقة الغلاف الجهة اليمنى ما يأتي :

المكتبة : الرضوية - مشهد .

اسم الكتاب : معاني القرآن للأخفش .

اسم المؤلف : الأخفش سعد بن مسعدة .

تاريخ النسخ : ٥١١ .

عدد الأوراق : ٢٢٠ .

وجاء بالجهة اليسرى بعض البيانات باللغة الفارسية ترجمتها ما يلي :

مكتبة آستانة قدس رضوى .

اسم الكتاب : معاني القرآن - إضافة القسم العربى .

المؤلف : أبو الحسن سعد بن مسعدة البلخى .

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٩٠ .

(٢) نزهة الألباء : ٧٤ .

الخط : نسخ ١٥ سطراً .

سنة : ٥١١ . عدد الأوراق ١٨٧ .

الرقم العمومي : ١٢١٢ .

الواقف : الأمير جبريل تاريخ الوقف : ١٠٣٧ .

الطول : ١٧ العرض ١٢ ستمتراً .

وجاء بالورقة التالية لورقة الغلاف الجهة اليمنى منها مترجماً عن الفارسية ما يلي ^(١) :

كتاب تفسير القرآن للأخفش

وقف هذا الكتاب في « معاني القرآن » مع كتاب آخر في مجلد بموجب الوصية الشرعية للسيد ملاذ الحكماء ، صاحب اليد الطولى في الفضائل والمنن ، صانه الله من أحداث الزمان ، المعظم « عَلِيمُ الْمُلُوكِ » ، إلى الروضة المقدسة الرضوية ؛ على ساكنها أفضل السلام والتحية ؛ مشروطاً أنه إذا تم إيداعها بمكتبة المقام الشريف [قبر الإمام عليّ الرضا ؛ وقد سميت مدينة طوس باسم مشهد بعد دفنه فيها] ، ألا يسمح بنقلها إلا بإذن السيد الفاضل صاحب الآثار الكثيرة المشرف على المكتبة الرضوية . وأن يتولّاها برعايته وتكون في عهده . وإذا احتاجها أحد من أهل العلم والفضل يسمح له بذلك على أن يكون ذلك لفترة محددة وفي المكتبة . وهذا يعد وقفاً صحيحاً شرعياً . فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه . والله على ما نقول وكيل . قد وُقِعَ ذلك بحضور جمع من المؤمنين القاطنين بدار السلطنة ١/٢٣ (العامر) ٥٧ .

(١) قام بترجمة النص الفارسي إلى اللغة العربية الأستاذ الدكتور عبد السلام فهمي أستاذ اللغة الفارسية بكلية البنات جامعة عين شمس . وكل ما ترجم عن الفارسية في هذا الكتاب فهو من ترجمة الأستاذ الدكتور عبد السلام فهمي .

والها عبد الملك في شهور العام السابع والثلاثين بعد الألف
حامداً (و) مصلياً (و) مستغفراً

وجاء بالجهة اليسرى من الورقة نفسها باللغة العربية بخط مخالف لخط النسخة
الأصلية : كتاب تفسير القرآن للأخفش النحوى ، مقصور على تحقیقات المسائل
المتعلقة بالعربية . ثم جاء فى أعلى الورقة الأولى الجهة اليمنى ؛ وهى الصفحة رقم ٣ ؛
ما ترجمته عن الفارسية :

تفسير الأخفش النحوى وقد سقط منه الجزء الأول وهو المتعلق باللغة العربية
والنحو .

هذا ما جاء بورقة العنوان والورقة التى تليها . وهو ما أُسميه بالوصف الشكلى
لهما .

وفيما يلى تصحيح لما جاء بورقة العنوان :

١ - جاء بها بالجهتين : اليمنى واليسرى وباللغتين : العربية والفارسية أن اسم
المؤلف : سعد بن مسعدة ؛ وصحته : سعيد بن مسعدة .

٢ - وجاء بها بالجهة اليمنى أن عدد الأوراق ٢٢٠ ، وبالجهة اليسرى أن عدد
الأوراق ١٨٧ ؛ وصحة ذلك : أن عدد أوراقها ثمان وثمانون ومائة ورقة .

الوصف التفصيلى للنسخة من واقع تحقيقى :

عدد أوراق النسخة هو ثمان وثمانون ومائة ورقة ؛ تقع فى ست وسبعين وثلاثمائة
صفحة ، مسطرة كل منها خمسة عشر سطرا ، وفى نهاية كل صفحة يمنى توجد تعقيبية ؛
هى أول كلمة فى الصفحة التى تليها ، وقد أعاننى هذا على التحقق من أن النص كامل ؛
لا يوجد به خرم ولا نقص .

وبالنسخة تسعة بلاغات :

• البلاغ الأول : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٧١ .

انظر التعليق رقم (١) ص ٨٤ .

- البلاغ الثاني : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ١٣٨ .
انظر التعليق رقم (٣) ص ١٧١ .
- البلاغ الثالث : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ١٧٨ .
انظر التعليق رقم (٤) ص ٢٣٣ .
- البلاغ الرابع يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ١٩٨ .
انظر التعليق رقم (٢) ص ٢٦٦ .
- البلاغ الخامس : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٢٣٨ .
انظر التعليق رقم (١) ص ٣٣١ .
- البلاغ السادس : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٢٥٨ .
انظر التعليق رقم (٧) ص ٣٦٣ .
- البلاغ السابع : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٢٧٨ .
انظر التعليق رقم (١) ص ٤٠٠ .
- البلاغ الثامن : يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٣١٨ .
انظر التعليق رقم (١) ص ٤٧٧ .
- البلاغ التاسع يوجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٣٥٥ .
انظر التعليق رقم (٤) ص ٥٤٩ .

وبالنسخة ست مقابلات :

- الأولى توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ١٨ .
انظر التعليق رقم (٧) ص ٢٠ .
- الثانية توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٣٨ .
انظر التعليق رقم (١) ص ٤٤ .

- الثالثة توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٧٨ .
- انظر التعليق رقم (٦) ص ٩١ .
- الرابعة توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ١٥٨ .
- انظر التعليق رقم (٤) ص ١٩٩ .
- الخامسة توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٢٩٨ .
- انظر التعليق رقم (٢) ص ٤٣٨ .
- السادسة توجد بنسخة الأصل الصفحة رقم ٣٧٦ .
- انظر التعليق رقم (١) ص ٥٩٧ .

وقد يسهو الناسخ عن كلمة أو عبارة فيضعها بالهامش بخط النسخة الأصلية ، ويضع علامة إلحاق تبين موضع السهو ، وكثيرا ما يغفل الناسخ حروف الجر أو العطف في أوائل ما يورده من آيات ، ودائما يسهل المهمزات .

والنسخة في غالبيتها مضبوطة الكلمات ، وإن كان بعضها غير تام الإعجام . ويبدو أن الورقة الأولى من الكتاب مفقودة ؛ فأول ما يطالعنا من نص الأخفش : « اسم ؛ لأنك تقول إذا صغرت سمي ... » .

وقد درجت غالبية الكتب على أن تذكر : اسم الكتاب واسم مؤلفه واسم راويه ، ثم تبدأ بعد ذلك في متن الكتاب .

ومتن الكتاب لم ينقص كثيراً بل بالإمكان القول بأن ما نقص إنما كان في معاني « الباء » وإعمالها . فالكتاب في معاني القرآن ؛ وأى من كتب معاني القرآن أو إعرابه إنما تبدأ بذكر البسملة ، ثم ذكر الآراء النحوية والأوجه الإعرابية لـ « الباء » وإعمالها ، ثم ينتقل إلى القول في « اسم » .

وقد يعيننا ما جاء في كتاب إعراب القرآن ومعانيه للزجاج على تلمس ما لم يصل إلينا من كلام الأخفش في الورقة المفقودة ..

قال الزجاج^(١) : « قول الله عز وجل : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الجالب للباء معنى الابتداء كأنك قلت : بدأت باسم الله إلا أنه لم يحتج إلى ذكر « بدأت » ، لأن الحال تنبئ أنك تبتدىء ، وسقطت « الألف » من اسم في اللفظ . وكان الأصل : باسم الله - لأنها ألف وصل دخلت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الاسم قلت : سمي » .

ثم بعد ذلك انتقل الأخفش إلى « اسم » تصغيره وألفه ، وفسر آيات من سورة الحمد وأورد قراءاتها ووجهها إعرابياً ، ثم عرض للحروف المقطعة في أوائل السور وأورد ما يجوز فيها من قراءات ثم أورد بعضاً من آيات سورة البقرة .

ثم بعد ذلك أخذ في إيرادهِ للآيات حسب ترتيبها في سورها ، وسورها حسب ترتيبها في المصحف ، اللهم إلا عندما عرض لسورة العلق والقدر^(٢) . فإنه أورد سورة القدر ورقمها ٩٧ قبل سورة العلق ورقمها ٩٦ . وأورد قصار السور مجملة بقوله « ومن سورة أرايت إلى آخر القرآن » ثم أورد جزءاً من القنوت ، وجزءاً من التشهد ، وجزءاً من الدعاء ثم نص على : « هذا آخر كتاب الأخفش في معاني القرآن » ، وفي كتابه قد ترد بعض الآيات في غير مواقعها من سورتها بين تقديم وتأخير ، بل إنه في سورة يوسف قد بدأ السورة بذكره للآية ٥١ ثم الآية ٢٤ ثم الآية ٣^(٣) . وهكذا . وقد يرجع إلى الآية بعد الانتهاء من شرحها وتفسيرها وإعرابها^(٤) .

تعقيب :

وإنما نرجع هذا إلى ما سبق أن ذكرناه^(٥) من أن كتاب معاني القرآن للقراء إنما كان نوعاً من الأمالي ؛ فهو أمالي في معاني القرآن ؛ ومن يملئ غير من يكتب مصنفه

(١) كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج .

(٢) وردت سورة القدر ص : ٥٨١ ، وسورة العلق ص : ٥٨٢ .

(٣) انظر : سورة يوسف ص : ٣٩٣ - ٤٠٠ .

(٤) انظر : ص : ٢١٦ .

(٥) انظر : ص : ٢٦ من مقدمة هذا الكتاب .

على روية ؛ يراجع ما يكتب وينقحه ويعيد تنظيمه وترتيبه . فإذا كان كتاب الفراء كتاب
أمالٍ في معاني القرآن ؛ فكتاب الأخفش أولى أن يعد كتاب أمالٍ في معاني القرآن ،
سابق على كتاب الفراء .

والأخفش كثيرا ما ترد السورة لديه بغير اسمها ^(١) المدرج في المصحف .

تعقيب :

وهذا إنما هو لتعدد الأسماء للسورة الواحدة في ذلك العصر وعلم الناس بهذا .

منهج الأخفش في كتابه :

الكتاب كما وضع في « معاني القرآن » أى : التفسير النحوى للقرآن .

وقد اتبع الأخفش نهجاً لم يسبق إليه . فقد ابتدأ كتابه بتفسير وإعراب وإيراد
قراءات البسملة وسورة الحمد .

ثم أورد الحروف المقطعة في أوائل سورة البقرة ، وفي أوائل السور التي وردت بها
هذه الحروف المقطعة ، وأورد الأقوال والآراء التي قيلت فيها ، والقراءات التي تجوز القراءة
بها . ثم أورد تفسيراً وقراءات وأوجها إعرابية للآيات من أوائل سورة البقرة إلى الآية ٢٨ منها .
ثم بعد ذلك اتبع منهجاً آخر يخضع لبعض أبواب النحو ؛ وهو في إirاده لهذه
الأبواب يحاول قدر الاستطاعة إيراد الآيات مرتبة في سورة البقرة ؛ فنراه يورد ما يلي :

١ - هذا باب من المجاز ^(٢) .

٢ - هذا باب الاستثناء ^(٣) .

٣ - هذا باب الدعاء ^(٤) .

(١) ص : ٣٥٣ ، ٤٢١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ .

٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ .

(٢) ص : ٦١ .

(٣) ص : ٦٤ .

(٤) ص : ٦٥ .

- ٤ - هذا باب الفاء ^(١) .
- ٥ - باب الإضافة ^(٢) .
- ٦ - باب المجازاة ^(٣) .
- ٧ - باب تفسير أنا وأنت وهو ^(٤) .
- ٨ - باب الواو ^(٥) .
- ٩ - باب اسم الفاعل ^(٦) .
- ١٠ - باب إضافة الزمان إلى الفعل ^(٧) .
- ١١ - باب من التانيث والتذكير ^(٨) .
- ١٢ - باب أهل وآل ^(٩) .
- ١٣ - باب الفعل ^(١٠) .
- ١٤ - باب زيادة « من » ^(١١) .

(١) ص : ٦٥ .

(٢) ص : ٧٦ .

(٣) ص : ٨١ .

(٤) ص : ٨٣ .

(٥) ص : ٨٧ .

(٦) ص : ٨٩ .

(٧) ص : ٩٢ .

(٨) ص : ٩٤ .

(٩) ص : ٩٨ .

(١٠) ص : ١٠١ .

(١١) ص : ١٠٥ .

١٥ - باب من تفسير الهمز ^(١) .

١٦ - باب إنَّ وإنَّ ^(٢) .

١٧ - باب من الاستثناء ^(٣) .

١٨ - باب الجمع ^(٤) .

١٩ - باب اللام ^(٥) .

والأخفش يعنون أبوابه النحوية هذه من واقع الآيات التي ترد مرتبة ، وهو يورد في هذه الأبواب جل ما يتصل بها من قواعد وأحكام مستشهداً لها بآيات من سور آخر . فكأنه بإيراده لمسائله هكذا في أبواب ، قد وضع أمام النحويين منهجاً للتصنيف يتبعونه ، فيقسمون مسائل كتبهم أبواباً نحوية ، يجمعون فيها كل ما يتعلق بالمسألة أو بالأداة . أما بالنسبة للقراءات :

فيورد الأخفش الآية أو جزءاً من الآية ؛ وفي أحيان ليست بالقليلة ، يورد الآية بقراءة غير قراءة حفص ، ثم يتبع ذلك بقراءة حفص ، ثم يورد القراءات الأخرى ؛ إن وجدت ؛ بعد ذلك . وله قراءات لم أهتمد إليها . وهو في إيراده للقراءات يوجهها إعرابياً ليثبت من خلال توجيهه الإعرابي آراءه النحوية .

وهو يشرح الآيات ، ويشرح مفرداتها ؛ ويأتى بتصاريف الكلمة ومشتقاتها في بعض الأحيان ، وقد يورد لغاتها .

والأخفش يكثر من الشواهد :

فقد ورد لديه سبعة عشر وثلاثمائة شاهد من الشعر . شرح بعضها أو بعض ألفاظها ، وقد يأتى بمشتقات كلماتها وتصاريف لها ، وقد يشير إلى لغاتها .

(١) ص : ١٠٦ .

(٢) ص : ١١٦ .

(٣) ص : ١٢٢ .

(٤) ص : ١٢٤ .

(٥) ص : ١٢٦ .

أما الآيات التي يستشهد بها فتكثر عنده كثرة واضحة .
وهو يكثر من الأمثلة التجريدية ، التي تساعد وتعين على إبانة ما يريد شرحه وتوضيحه ، ويقربه إلى الأذهان .
كما يورد أساليب ونماذج نحوية وأقوالاً للعرب .
لكنه لا يستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة والأمثال إلا نادراً ؛ ففي الكتاب :
حديثان فقط ، وموضعان بهما ألفاظ من الأحاديث ، وثلاثة أمثال فقط .
ومصطلحات الأخفش النحوية تبدو واضحة محددة في غالبيتها ، وإن كان بعضها أقرب إلى تعريف للمصطلح ؛ كما هو الحال في الكتاب لسيبويه .
وقليلاً ما ينسب الأخفش الآيات .
ونادراً ما ينسب القراءات .
وقد يذكر لغويات منسوبة لقائلها .
ولم يورد آراء ذات أهمية لنحويين سابقين .
ما دعاني إلى تحقيق كتاب الأخفش :

إلى عهد قريب جداً كان الكتاب ما يزال مخطوطاً ، ومن أراد أن ينتفع بما جاء فيه فليرجع إليه مخطوطاً ، وقد قام الدكتور « فائز فارس » بتحقيقه ونشره بالكويت عام ١٩٧٩ .

وقد كنت من هؤلاء الذين انتفعوا بكتاب الأخفش المخطوط ، فقد كانت لدى المصورة منذ بداية دراستي للدكتوراه ، فقد وجدت « الزجاج » يعتمد على كتاب الأخفش ويعده مصدراً رئيسياً من مصادر كتابه ؛ فاتخذت من كتاب الأخفش مصدر توثيق لنقول الزجاج عن الأخفش .

ومنذ ذلك الحين الذي عايشته فيه الكتاب ، وفكرة تحقيقه تراودني .
وقد حدث أنني عقب حصولي على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٥ قمت بنسخ المخطوطة وابتدأت في تحقيق الكتاب على مهل . لقد اعتقدت زمن رجوعي إليه لتوثيق

نقول « الزجاج » أنه من الكتب يسيرة المتناول ، لكننى حينما شرعت فى تحقيقه وجدت أن كل كلمة منه تحتاج إلى زمن ليس بالقليل ، وجهد ليس باليسير ، لتحقيقها وتوثيقها . ثم فوجئت بعد ذلك بشيخ المحققين الأستاذ « محمود شاكر » يعلمنى أن الكتاب قد طبع بالكويت بتحقيق الدكتور « فائز فارس » وأعطانى مشكوراً نسخة منه . فطرحت فكرة تحقيق الكتاب زمناً ، ثم شاءت الظروف أن أرجع إليه فوجدت فيه اختلافاً عما قمت بتحقيقه عن نسخة الأصل فقابلت بين المطبوع وبين عملى ، فتأكد لى أننى لابد من إكمال عملى فى التحقيق ونشره ، فقد كانت بالمطبوع عيوب وعليه ما أخذ لابد من التنويه عنها ؛ لأن فيها تشويهاً لنص عالم جليل .

عيوب المطبوع :

أولاً : التقديم والتأخير فى نصوص النسخة الأصلية :

تصرف الدكتور « فائز فارس » محقق الكتاب فى نص الأخفش بالتقديم والتأخير فى كلام النص حتى أصبح النص المطبوع مخالفاً فى مواضع كثيرة للنسخة المخطوطة الأصلية ؛ حقيقة إنه قد رتب الآيات حسب ورودها فى سورها ، وسورها حسب ورودها فى المصحف ؛ لكن هذا ليس من حقه ، فليس من حق أى محقق أن يتصرف فى نص قديم من نصوص كتب التراث . فيكفينى أن نقول إن هذا من كتب التراث ليحفظ كما هو ، فربما يجىء من يريد أن يتعرف على منهج هذه الحقبة التاريخية فى التصنيف مثلاً . وإذا قلنا إن كتاب « معانى القرآن » للأخفش هو نوع أو صنف من الأمالى خاص بمعانى القرآن فيكون الأخفش قد أملى آية - أو جزءاً من آية - وفسرها وشرحها وذكر قراءاتها ووجهها إعرابياً وذكر لغوياتها ولغاتها ، وبعد أن انتقل إلى غيرها وغيرها تذكر أنه لم يوف بعض ما أورده حقه فعاد إليه مرة أخرى ، أو قد يكون سها عن الاستشهاد على ما يقول ؛ فيعود ليتدارك ما سها عنه .

فعلى هذا يكون هكذا نص الأخفش ، وهكذا منهج تصنيفه لكتابه . ومهما كان عليه الكتاب من عدم ترتيب فلا يجوز لنا التصرف فيه بنقل آية مكان آية أو سورة مكان سورة . وفيما يلى بعض ما نتج عن تصرف محقق المطبوع بالتقديم والتأخير والنقل ،

بالإضافة إلى تشويه النص كله . فما بين أيدينا إنما هو شيء آخر غير نص الأخفش المخطوط .

شدة حرص المحقق على ترتيب أرقام الآيات حسب ورودها بالمصحف أدى إلى تغيير سطور صفحات المخطوطة ، كما أدى إلى اختلاف مواضع أوائل صفحات النص الأصلي .

فمثلاً في تفسير الأخفش لسورة مريم ، وردت الآيات (٢) ، (٣) ، (٤) ، (١٠) ، كلمة (يَأْت) من الآية (٤٤) في الصفحة (٢٩٨) . ولكن شاء للمحقق أن يضيف إلى هذه الصفحة الآيات (٢٥) ، (٢٨) ، الجزء الأول من الآية (٤٤) .

والآية (٢٥) توجد بالصفحة (٣٠٠) ، وتقع في حوالى ٧ أسطر ، والآية (٢٨) توجد بالصفحة (٢٩٩) ، وتقع في حوالى سطر ، والجزء الأول من الآية (٤٤) يوجد بالصفحتين (٣٠٠ ، ٣٠١) ويقع في حوالى ٤ أسطر .

فكأن محقق الكتاب نقل من الصفحة رقم (٢٩٩) سطرًا ، ومن الصفحة رقم (٣٠٠) ما يزيد عن ٩ أسطر ، ومن الصفحة رقم (٣٠١) سطرًا ، ثم أضاف ذلك كله إلى الصفحة رقم (٢٩٨) ؛ أى أضاف أكثر من ١١ سطرًا ؛ لتصبح مسطرتها ٢٦ سطرًا بعد أن كانت ١٥ سطرًا فقط .

وكذلك الآية رقم (٧٤) وتقع في أكثر من سطر نقلت من الصفحة رقم (٢٩٩) لتوضع في الصفحة رقم (٣٠٠) .

وقد أثبت المحقق في نهاية ما قبل هذه الآية الرقم [و ١٥١] ، وقبل ذلك بأقل من ٤ أسطر وضع المحقق الرقم [ظ ١٥٠] ، فكأن بين اللوحتين من واقع ما أثبتته المحقق أقل من ٤ أسطر .

وقد أدى هذا التصرف بالنقل إلى أن تبدأ عند المحقق الصفحة رقم (٣٠١) وأولها « بعثوا » في موضع سابق على الصفحة رقم (٢٩٩) وأولها ﴿ لا تعبد ﴾^(١) .

(١) انظر : الصفحات ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ حسب ترقيمي للمخطوط في نهاية المقدمة ، وانظر : المطبوع ص : ٤٠١ - ٤٠٥ ، وانظر : ص : ٤٣٧ - ٤٤١ من هذا الكتاب .

وقد حدث هذا العبث أيضاً بالنص في سورة القصص فتغيرت تبعاً للتصرف بالتقديم والتأخير ، كما حدث في سورة مريم .

جاء محقق الكتاب فقدم الآية (٥) ؛ وبها علامة أول الصفحة رقم (٣١٦) ؛ في بداية السورة ، ثم أورد بعدها الآية (١٠) ، وبها علامة أول الصفحة رقم (٣١٥) ؛ والآية (٥) تقع في أربعة أسطر ، فكأنه أضاف إلى الصفحة رقم (٣١٤) ما يزيد عن ثلاثة أسطر لتزيد مسطرتها فتصبح ١٨ سطراً ، وتكون بذلك الصفحة رقم (٣١٥) قد نقصت سطرين لتصبح مسطرتها ١٣ سطراً ، وكذلك الصفحة رقم (٣١٦) نقصت سطرين لتصبح مسطرتها ١٣ سطراً . وقد دعاه ذلك إلى أن يضع أول الصفحة رقم (٣١٦) في موضع سابق على أول الصفحة رقم (٣١٥) .

ولما أراد أن يضع علامة أول الصفحة رقم (٣١٥) وضعها بعد أقل من سطرين من أول الصفحة رقم (٣١٦) . فأول الصفحة رقم (٣١٦) « استضعفوا في الأرض » ، وأول الصفحة رقم (٣١٥) « على موسى » ^(١) .

وجاء بالمطبوع : باب « أهل وآل » منقولاً عن موضعه من الصفحة رقم (٨٤) إلى الصفحة رقم (٨٣) ^(٢) .

وأيضاً نقل حوالى سطرين من الآية (٥١) من الصفحة رقم (٨٣) ليضع الآية كلها وتقع في حوالى ٤ أسطر في الصفحة رقم (٨٤) ^(٣) . كما أنه بدل في قراءة هذه الآية ^(٤) .

(١) انظر الصفحات : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ من المخطوط ، ٤٣٢ - ٤٣٥ من المطبوع ، ٤٦٩ - ٤٧٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر الصفحات : ٨٣ - ٨٤ من المخطوط ، ٩٢ - ٩٣ من المطبوع ، ٩٧ - ٩٨ من هذا الكتاب .

(٣) انظر الصفحات : ٨٣ - ٨٤ من المخطوط ، ٩٢ - ٩٣ من المطبوع ، ٩٧ - ٩٨ من هذا الكتاب .

(٤) انظر الصفحات : ٨٣ - ٨٤ من المخطوط ، ٩٢ - ٩٣ من المطبوع ، ٩٧ من هذا الكتاب تعليق

رقم (٥) .

فقد جاء بنص الأخفش « وقال : ﴿ وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ .
وجاء بالمطبوع : وقال : ﴿ وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ .
وتبدله هذا بالإضافة إلى تغيير النص أدى إلى عدم عدّها قراءة تخرج .
وتصرفه بالنقل أدى إلى الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .
جاء بنص الأخفش : « وقال : ﴿ ذلكم فذوقوه وأن للكافرين ﴾ » [سورة الأنفال : ١٤] ،
ثم جاء بالنص ، « ومثل ذلك قوله : ﴿ وأن الله موهن كيد الكافرين ﴾ » [سورة الأنفال :
١٨] .

جاء المحقق ففصل بينهما بالآية رقم (١٧) من سورة الأنفال وليس لها علاقة
بالعطف ^(١) .

بل لقد تصرف بالنقل فنقل سورة موضع أخرى .

فقد نقل سورة العلق موضع سورة القدر ^(٢) .

وقد أدى هذا التقديم والتأخير إلى :

١ - فقدان وصف النسخة الذى ينص على أن مسطرتها ١٥ سطراً .

٢ - فقدان أوائل صفحات المخطوط الأصلية .

٣ - تشويه النص كله .

ثانياً : تصرفه بالزيادة :

نص الأخفش : « باب من التأنيث والتذكير » ^(٣) .

وجاء المحقق فأضاف [هذا] فأصبحت العبارة :

(١) انظر الصفحات : ٢٤٧ - ٢٤٨ من المخطوط ، ٣١٩ من المطبوع ، ٣٤٦ من هذا الكتاب .

(٢) انظر الصفحات : ٣٧٠ - ٣٧١ من المخطوط ، ٥٤١ - ٥٤٢ من المطبوع ، ٥٨١ - ٥٨٢ من هذا

الكتاب .

(٣) انظر الصفحات : ٨١ من المخطوط ، ٩٠ من المطبوع ، ٩٤ من هذا الكتاب .

« هذا باب من التأنيث والتذكير » .

- نص الأخفش : « باب من تفسير الهمز » ^(١) .

وفي المطبوع : « هذا باب من تفسير الهمز » .

ثالثاً : تصرفه بالحذف :

وهذا كثير جدا في المطبوع ، فكثيرا ما تسقط منه كلمات .

- نص الأخفش : « هذا باب من المجاز » ^(٢) .

وفي المطبوع : « باب من المجاز » .

- نص الأخفش « هذا باب الاستثناء » ^(٣) .

وفي المطبوع : « باب الاستثناء » .

- نص الأخفش : « تريد : يلعب بالكعب » ^(٤) .

وفي المطبوع : « تريد : بالكعب » .

- نص الأخفش : « هذا باب الدعاء » ^(٥) .

وفي المطبوع : « باب الدعاء » .

- نص الأخفش : « هذا باب الفاء » ^(٦) .

وفي المطبوع : « باب الفاء » .

- نص الأخفش : « باب تفسير أنا وأنت وهو » ^(٧) .

(١) انظر الصفحات : ٨٩ من المخطوط ، ٩٩ من المطبوع ، ١٠٦ من هذا الكتاب .

(٢) انظر الصفحات : ٥٣ من المخطوط ، ٥٤ من المطبوع ، ٦١ من هذا الكتاب .

(٣) انظر الصفحات : ٥٥ من المخطوط ، ٥٧ من المطبوع ، ٦٤ من هذا الكتاب .

(٤) انظر الصفحات : ٤٥ من المخطوط ، ٤٧ من المطبوع ، ٥٢ من هذا الكتاب .

(٥) ، (٦) انظر الصفحات : ٥٦ من المخطوط ، ٥٨ من المطبوع ، ٦٥ من هذا الكتاب .

(٧) انظر الصفحات : ٧١ من المخطوط ، ٧٦ من المطبوع ، ٨٣ من هذا الكتاب .

وفي المطبوع : « باب أنا وأنت وهو » .

رابعاً : تصحيح دون ذكر الأصل :

بالأصل : « تقع على الاسم الذى تقع عليه « إِنْ » . و « إِنْ » كذا مضبوطة بالسكون وصوابها « إِنْ » .

وقد صوبها المحقق دون أن يذكر ما كانت عليه بالأصل ^(١) .

وبالصفحة التالية .

بنسخة الأصل : « وما عملت فيه فهو « أَنْ » » .

وصححها المحقق : « وما عملت فيه فهو أَنْ » ، دون أن يذكر ما كانت عليه بالأصل ^(٢) .

وجاء بالصفحة نفسها تصرف من نوع آخر ؛ فقد جاء بالمطبوع « فهي أَنْ أبداً مفتوحة » وجاء بالنص « فهي أبداً أَنْ مفتوحة » ^(٣) .

بالأصل : « وقال : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ » ^(٤) .

كذا مضبوطة بضم النون وفتح الدال في الموضعين . وقد صححها المحقق دون أن يذكر ما كانت عليه بالأصل .

وهذا كثير . وكما هو واضح قد وقع التصحيح في أربعة مواضع في صفحتين متتاليتين في المطبوع .

خامساً : الأخطاء النحوية :

١ - نص المطبوع : « إِنْ تَأْتَنِي فَأْمُرْكَ عِنْدِي عَلَى مَا تَحِبُّ ، فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ

(١) انظر الصفحات : ٩٦ من المخطوط ، ١٠٧ من المطبوع ، ١١٦ من هذا الكتاب .

(٢) ، (٣) انظر الصفحات : ٩٧ من المخطوط ، ١٠٨ من المطبوع ، ١١٦ من هذا الكتاب .

(٤) انظر الصفحات : ٩٨ من المخطوط ، ١٠٩ من المطبوع ، ١١٧ من هذا الكتاب ، وانظر : التعليق

رقم (٤) في هذه الصفحة .

فاء العطف لم يجز السكوت حتى تجيء لما بعد « أن » بجواب ^(١) .
وبالأصل : « حتى تجيء لما بعد « أن » ؛ كذا بفتح الهمزة .
والصواب بكسرها لأنها « إن » الجزاء .

٢ - في المطبوع :

« لأن الذى إذا كان صلته فعلاً جاز أن يكون خبره بالفاء » ^(٢) .
ونص الأخفش : « لأن الذى إذا كان صلته فعلاً جاز أن يكون خبره بالفاء » .
ونص الأخفش سليم ولست أدري لم أثبت خطأ كذا ، فالأخفش يريد أن يقول :
« إذا كان فعلاً صلة الذى » .
ولم ينص المحقق على أصل الكلام ، فقد خطأً صحيحاً دون ذكر الأصل . وعلى
هذا يكون ما أورده ليس من نص الأخفش .

٣ - جاء فى المطبوع :

« ألا ترى أن قولك : « إن زيدا ضربته » منتصب بفعل مضمر لو أظهرته لم يحسن »
وكذا نص الأخفش أيضاً .
وصحتها : « إن زيدا ضربته » ، فهذه « إن » الشرطية التى يأتى بعدها الفعل
المضمر وجوباً فى باب الاشتغال ^(٣) .
سادساً : عدم ضبطه لعلامات الترقيم ومواضعها ؛ أساء إلى نص الأخفش :
جاء فى المطبوع :

(١) انظر الصفحات : ٥٩ من المخطوط ، ٦٢ من المطبوع ، ٦٨ من هذا الكتاب ، وانظر : التعليق رقم (٣) من هذه الصفحة .

(٢) انظر الصفحات : ٧٤ من المخطوط ، ٨٠ من المطبوع ، ٨٧ من هذا الكتاب .

(٣) انظر الصفحات : ١٠٨ من المخطوط ، ١٢٠ من المطبوع ، ١٢٧ من هذا الكتاب ، وانظر : التعليق رقم (٢) فى هذه الصفحة .

« وقال : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ يكسر الشين بنو تميم ، وأما أهل الحجاز فيسكنون « اثنتا عشرة عينا » ^(١) .

ونص الأخفش :

« وقال : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ بكسر الشين بنو تميم .

وقد جاء كذا ﴿ عَشْرَة ﴾ بكسر الشين مضبوطة بنسخة الأصل وضبطها المحقق بالسكون .

وبالصفحة نفسها تعليقان لم يعرض لهما المحقق ^(٢) .

سابعاً : إثباته غير ما في النص ، يدعوه إلى عدم التنبيه على أنها قراءات تخرج . جاء في المطبوع :

وقال : ﴿ لا تَحْسِبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا ﴾ يقول : بالإتيان : جعل ما ، « أتوا » اسماً للمصدر ^(٣) .

وجاء بالخطوط :

« وقال : ﴿ لا تَحْسِبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا ﴾ . يقول بالإتيان ، يجعل ما وأتوا اسماً للمصدر » .

وقد وردت ﴿ تَحْسِبَنَّ ﴾ كذا بكسر السين مضبوطة بنسخة الأصل .

ولست أدري لم أثبتها كذا بفتح السين على غير ما ورد بالأصل ، وتبع هذا أنه لم ينبه على قراءاتها كما حدث بالنسبة لقراءة ﴿ عشرة ﴾ بكسر « الشين » في الموضع السابق ^(٤) . وفي الصفحة نفسها أثبت كلمة « جعل » موضع « يجعل » .

(١) انظر الصفحات : ٨٨ من المخطوط ، ٩٨ من المطبوع ، ١٠٤ من هذا الكتاب ، وانظر : التعليق رقم (٣) في هذه الصفحة .

(٢) انظر الصفحات : ٨٨ من المخطوط ، ٩٧ - ٩٨ من المطبوع ، ١٠٣ من هذا الكتاب تعليق (٤) ، ١٠٤ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) .

(٣) انظر الصفحات : ٣٨ من المخطوط ، ٤٠ من المطبوع ، ٤٣ من هذا الكتاب ، وانظر : التعليق رقم (٣) .

(٤) انظر التعليق رقم (١) في هذه الصفحة .

ثامناً : عدم التنبيه في مواضع كثيرة على أن ما أورده الأخفش آيات
يستشهد بها :

جاء بالمطبوع :

« - وزعموا أن بعض العرب قال : « واعلموا أنكم غير معجزي الله » ، وهو
أبو السمال » ^(١) .

هذا من استشهد الأخفش بآيات من سور آخر ؛ والآية المستشهد بها رقمها ٢
من سورة التوبة ، ولم يثبتها المحقق آية مستشهداً بها .

جاء في المطبوع :

« سمعت من العرب من يقول ^(٢) : « جاءثُ رُسُلنا ، جزم اللام وذلك لكثرة
الحركة » .

وهذا أيضاً من استشهد الأخفش بآيات من سور آخر .

وهي الآية رقم ٦٩ من سورة هود ولم يثبتها المحقق آية مستشهداً بها .
تاسعاً : عدم وصفه الدقيق لحالة المخطوط وكتابه :

جاء بنسخة الأصل في أوائل سورة الحج بين كلمتي « مقرب » و « موقر » نحو
بقدر كلمة لم ينبه عليه المحقق ^(٣) .

عاشراً : تصحيفه :

جاء بالمطبوع ما يلي ^(٤) :

(١) المطبوع ٨٦ - ٨٧ ، ٩١ - ٩٢ من هذا الكتاب ، وانظر : تعليق (١) ، (٢) من ص ٩٢ .

(٢) المطبوع ٩٣ ، ٩٩ من هذا الكتاب تعليق (٣) .

(٣) انظر الصفحات ٣٠٥ من المخطوط ، ٤١٣ من المطبوع ، ٤٥٠ من هذا الكتاب ، تعليق رقم (١) ،
وانظر ص ٤٨ من مقدمة هذا الكتاب .

(٤) انظر الصفحات ١٠٩ من المخطوط ، ١٢١ من المطبوع ، ١٢٨ من هذا الكتاب ، تعليق (٥) .

« وقال : ﴿ فإذن لا يؤتون الناس نقيرا ﴾ . وقد يكون هذا أيضا عنده على إعمال إذن » .

وبالأصل : « وقال : ﴿ فإذن لا يؤتون الناس نقيرا ﴾ وقد يكون هذا نصبا أيضا عنده » .

وبهذه الصفحة نفسها .

جاء بنص الأخفش :

﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾ ^(١) .

كذا مضبوطة بفتحة فوق النون . وقد ضبطها المحقق بالضمة دون ذكر الأصل .

— جاء بالمطبوع : « إذا القنصات » ، كذا بالصاد ، وقد أتى بالمفرد منها مصحفاً أيضاً وشرحه مصحفاً . والكلمة بنسخة الأصل صحيحة ^(٢) .

حادى عشر : شواهد الأخفش :

كثيراً ما يستبدل المحقق رواية الديوان أو الموضع برواية النص دون الإشارة إلى ذلك .

جاء بالمطبوع ^(٣) .

إن السيوف غلّوها ورواحها

تركا هوازن مثل قرن الأعضب

وبنسخة الأصل :

« إن السيوف غلّوها ورواحها

تركا فزارة مثل قرن الأعضب »

(١) انظر الصفحات : ١٠٩ من المخطوط ، ١٢١ من المطبوع ، ١٢٩ من هذا الكتاب ، تعليق (٣) .

(٢) انظر الصفحات : ٣١٠ ، ٣١١ من المخطوط ، ٤٢٥ من المطبوع ، ٤٦٠ ، ٤٦١ من هذا الكتاب ،

تعليق (٥) .

(٣) انظر الصفحات : ١٨١ من المخطوط ، ٢١٨ من المطبوع ، ٢٣٧ من هذا الكتاب ، تعليق (١) ،

(٢) .

وفي الصفحة نفسها .

جاء بالمطبوع .

« وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ » ^(١) .

وجاء بنسخة الأصل : « وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ » .

وجاء بالصفحة نفسها .

« إِنَّ الْأَمْرَ بَعْضُهُ لَزِيدٌ ^(٢) » .

وكذا جاء بنص الأخفش .

لكنه يريد : « إِنَّ الْأَمْرَ بَعْضُهُ لَزِيدٌ » .

وفي الصفحة نفسها .

جاء بالمطبوع « لجاز على البدل » ^(٣) .

وجاء بالمخطوط : « جاز على البدل » .

جاء بالمطبوع :

« ولقد علمت إذا العشار تروحت »

هدج الرئال تكبهن شمالاً » ^(٤)

وجاء بنسخة الأصل :

« ولقد علمت إذ الرياح تروحت »

هدج الرئال تكبهن شمالاً »

(١) انظر الصفحات : ١٨١ من المخطوط ، ٢١٨ من المطبوع ، ٢٣٦ من هذا الكتاب .

(٢) انظر الصفحات : ١٨١ من المخطوط ، ٢١٨ من المطبوع ، ٢٣٦ من هذا الكتاب تعليق (٣) .

(٣) انظر الصفحات : ١٨١ من المخطوط ، ٢١٨ من المطبوع ، ٢٣٦ من هذا الكتاب .

(٤) انظر الصفحات : ٢٩٣ من المخطوط ، ٣٩٣ من المطبوع ، ٤٢٧ من هذا الكتاب تعليق (٤) .

يضاف إلى ما سبق :

١ - من أصول وقواعد التحقيق وأمانته ، الوصف الدقيق للنسخة وما فيها من إضافات أو تكرار أو علامات إلحاق أو مواضع سهو أو محو ؛ وهذا ما لم يشر إليه المحقق .

٢ - كذلك أين مواضع البلاغات التسعة والمقابلات الست ^(١) ؟

٣ - كذلك أين علامات الشك التي يكثر الناسخ من كتابتها على هيئة رأس صاد صغيره فوق ما يشك فيه من كلمات ؟

إن أخطاء المطبوع لو حاولت عدّها فلن أحصّيها ، وما أثبتّه قليل من كثير ، ولن أراد الاستقصاء فلدى ثبت بما في النسخة من عيوب وأخطاء ، فنادرة هي الصفحات التي تخلو من الأخطاء ، بل قد يوجد بالصفحة الواحدة أكثر من خطأ . ولست أدري كيف طوعت للمحقق نفسه أن يصنع فعلته هذه في نص الأُخفش ، خليفة سيّويه ، وتلميذ كل هؤلاء الشيوخ ، وأستاذ كل هؤلاء العلماء ، ومعاصر وقرين كل هؤلاء الأعيان من النحويين واللغويين والمفسرين ؟

كيف طوعت له نفسه أن يفسد أول كتاب معاني قرآن ألف ؛ عمل الكسائي والفراء - علما النحو الكوفي - عليه كتابيهما ؟

وعلى استحياء وخجل أتساءل : هل عرفت أستاذك المشرف بفعلتك هذه ؟ لا أعتقد . هل سبقك إلى هذا أحد ؟ . أترك الإجابة لكل باحث محقق .

(١) انظر المقدمة : الوصف التفصيلي للنسخة ص ٢٩ - ٣١ .

القيمة التاريخية لهذه النسخة :

لهذه النسخة قيمة تاريخية عالية تتمثل فيما يلي :

أولاً : النسخة تامة ؛ ليس بها نقص ولا خرم ؛ اللهم إلا ما نقص من أولها ؛ ولم ينقص من المتن إلا كلمات معدودات .

ثانياً : مما يؤكد تمامها : التعقيبات التي وردت في صفحاتها اليمنى ، وما جاء بآخرها من أن « هذا آخر كتاب الأخفش في معاني القرآن » .

ثالثاً : جاء في نهاية النسخة أن « أبا جعفر أحمد بن محمد اليزيدى » ذكر أنه عرض الكتاب على الأخفش وأن أبا عبد الله اليزيدى قد عرض الكتاب من أوله إلى آخره على أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدى عمه .

فأبو جعفر اليزيدى هو الطريق إلى هذه النسخة .

وهذا يجعلنا نضع في الاحتمال أن تكون هذه النسخة رواية أبي جعفر اليزيدى .

رابعا : الكتاب قد تم الفراغ من عرضه للمرة الثانية « سلخ المحرم سنة ثلاث وخمسين ومائتين » . فكأن بين العرضة الثانية لهذه النسخة وبين وفاة الأخفش سنة خمس عشرة ومائتين حوالى ثمان وثلاثين سنة . وهذا زمن قصير لا نجد إلا في نسخة نادرة من التراث ؛ نسب روايتها متصل هكذا .

خامسا : جاء في نهاية النسخة أن تاريخ كتابتها « في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسة » .

سادسا : جاء في نهاية النسخة أن كاتبها « أحمد بن أبي محمد المعرى أبو الرضى » .

سابعا : بآخر النسخة أنه قد تم الفراغ من قراءتها :

- في تاريخ يوم الثلاثاء الرابع من شهر جمادى الأولى سنة ٥١ ، وبقيّة التاريخ مطموسة .

- في تاريخ يوم السبت الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٢ .

- فى تاريخ يوم الخميس الرابع من شهر صفر سنة ١٢٩٧ .

ثامنا : آخر ما جاء بالنسخة : « نظره ... على بن صدقة بن الحسين المعرى فى
شهور سنة تسع وثلاثين وستائة » .

منهجى فى التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق هذا النص على النسخة الوحيدة المصورة بجامعة الدول العربية عن نسخة تحفظها المكتبة الرضوية - مشهد . وهذه النسخة غير مدونة بفهارس جامعة الدول العربية .

وقد اتبعت المنهج المتعارف عليه :

١ - أثبت النص كما هو .

٢ - ضبطت النص ضبطاً تاماً ، فلم أقصر الضبط على الآيات القرآنية أو الأمثلة أو الشواهد أو الأوزان أو الكلمات اللغوية التى وردت بالنص . فقد حاولت أن اعتذر عن المطبوع ، وأردت للكتاب أن يُقرأ مصححاً بعد أن قرئ مشوهاً .

٣ - صححت ما ورد بالنص من أخطاء مع التنبيه على ما جاء بالأصل .

٤ - ربطت بين الكتاب والكتب الأخرى التى نقلت عنه ، سواء كانت فى التفسير أم القراءات أم اللغة أم النحو .

٥ - نسبت القراءات التى وردت بالنص إلى قرائها ، بالرجوع إلى كتب القراءات والتفاسير .

٦ - وضعت اسم السورة ورقم الآية بين معقوفين بجوار الآيات المستشهد بها .

٧ - خرجت شواهد الشعر والرجز بالرجوع إلى دواوين الشعراء وإلى الكتب التى ترد فيها هذه الشواهد ووضعت للشواهد أرقاماً متسلسلة .

٨ - وضعت أسماء الشعراء والرجاز الذين لم ترد نسبة الشواهد إليهم فى النص ، بين معقوفين .

٩ - عرفت بالأعلام الذين وردوا بالنص تعريفاً موجزاً .

- ١٠ - قسمت الكتاب إلى فقرات متسلسلة .
- ١١ - خرجت الأمثال بالرجوع إلى كتب الأمثال .
- ١٢ - خرجت الأحاديث من كتب الأحاديث ؛ وما ورد حديثان فقط ؛ وموضعان بهما ألفاظ من الأحاديث .
- ١٣ - رقت النسخة الأصلية تبعا للصفحات ، ولم أجعلها لوحة مقسمة إلى قسمين يمين ويسار ، أو وجه وظهر ، أو أ ، ب ؛ بل جعلت النص الأصلي صفحات تبدأ بالصفحة ٣ كما هي عادة الكتب ، ووضعت موضع أول كل صفحة علامة ورقماً يدلان عليها ، وأثبت مواضع المقابلات الست والبلاغات التسعة .

الفهارس الفنية :

- ١ - المحتوى التفصيلي :
- وضعت فهرساً يعد ملخصاً لأهم نقاط الكتاب ، رتبته طبقاً لأرقام متسلسلة لفقرات الكتاب ؛ تمت ثمان عشرة ومائتين وألف فقرة .
- ٢ - مقابلات النقول :
- أثبت فيها ما نقله الطبري منسوباً إلى « بعض نحويي البصرة » . وقد تتبعته جميع أجزاء الطبري ، فوجدت أن هذه النقول إنما هي عن كتاب « معاني القرآن للأخفش » ويقع نقله في حوالى سبع وأربعين ومائتين مسألة نُقلت جملها إن لم تكن كلها بنص الأخفش . وقد عدت هذه النقول نسخة أخرى لكتاب الأخفش في هذه المسائل أرجع إليها لأصحح وأوضح نص النسخة الأصلية . وما ورد في الطبري مختلفاً اختلافاً بيناً عن نسخة الأصل لم أثبتته في مقابلات النقول هذه .

٣ - فهرس الشواهد :

أ - شواهد القرآن الكريم .

- ١ - الآيات المستشهد بها رتبها في سورها حسب ورودها في المصحف .

٢ - آيات لها أكثر من قراءة : رتبها في سورها حسب ورودها في المصحف .

٣ - آيات لها أكثر من قراءة ؛ لم أهد إلى قراءاتها ؛ رتبها في سورها حسب ورودها في المصحف .

ب - الحديث : رتب الأحاديث هجائياً ، وأثبت أسفل كل حديث ما جاء بنص الأخفش .

ج - الأشعار : رتبها حسب قافيتها وأثبت البحر ورقم الشاهد وقائله والصفحة .

د - الأرجاز : رتبها حسب قافيتها وأثبت رقم الشاهد وقائله والصفحة .

هـ - الأمثال : رتب الأمثال هجائياً .

٤ - فهرس النحو والصرف .

أ - المسائل والمباحث : جمعت المسائل والمباحث النحوية والصرفية في أبواب تخضع في ترتيبها لأبواب ألفية ابن مالك .

ب - الأدوات النحوية : جمعت ما ورد عن كل أداة ثم رتبها متبعة ترتيب ابن هشام في كتابه مغنى اللبيب .

ج - المصطلحات النحوية : جمعتها ورتبتها هجائياً .

د - الأساليب والنماذج النحوية وأقوال العرب : رتبها هجائياً .

٥ - فهرس الألفاظ اللغوية .

رتبتها هجائياً .

٦ - فهرس الأعلام .

رتبت الأعلام هجائياً ، مع ذكر الصفحات التي ورد فيها العلم .

• وقد أفردت الشعراء بفهرس خاص بهم .

• وأفردت الرجاز بفهرس خاص بهم .

٧ - فهرس اللغات .

أثبت فيه اللغات التي وردت بالنص .

٨ - ثبت المراجع والمصادر .

أثبت فيه المراجع والمصادر التي رجعت إليها مرتبة هجائياً .

٩ - فهرس الكتاب .

أ - فهرس المقدمة .

ب - فهرس كتاب « معاني القرآن » .

١٠ - دليل الفهارس .

أثبت فيه الفهارس السابقة وأرقام صفحاتها .

أسأل الله العليّ القدير أن يكون عملي هذا ، وكل أعمالي خالصة لوجهه الكريم .

وما أبرئ نفسي ، فإن الكمال لله وحده .

وأرجو أن أكون قد وفقت فيما أردت لهذا الكتاب ، وما توفيقى إلا بالله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مكة المكرمة

٢٩ رمضان سنة ١٤٠٩ هـ

٥ مايو سنة ١٩٨٩ م

الدكتورة

هدى محمود قراعة

اسم کتاب معارف القرآن مولیٰ ضمیمہ دار

ابو الحسن محمد بن اسحاق بن عمار بن عوف بن جهمي

غسلی

سال طباعت ۱۳۸۸
عدد اوراق ۴۸۷

جزء کتب تفسیر شمارہ ۳۲۰

شماره عمومی..... ۱۴۰۲۴۰۴۰۴
شماره قبض..... ۱۴۰۲۴۰۴۰۴

واقف سیچہر کی تاریخ وقف ۱۰۳۶

طوار لا مرض باعتراف

22

[illegible]

الصفحة رقم (٢٩٩)

三

[illegible]

الصفحة رقم (٢٩٨)

يَعْمَدُ إِلَى جَدِّهِمْ يَوْمَ
طَلَعَ الْعَبَّاسُ فِيهِمْ يَوْمَ
الْعَلَّاقِ اسْتَبْقَاهُمْ فَالْجَوْنُ مِمَّا لَاقَ الْحَذَرَ كَجَوْنِ
وَأَجَا حُطَّاجُهُ مِثْلَ الرَّسَدِ وَالْأَصْدَاجِ وَكَجَوْنِ الرَّسَدِ أَيْضًا أَمَّا
لِلْحَاقَّةِ / وَفِي سُورَةِ طه
كَانَ طَهُمُ مِنْ زُرْعٍ أَمَّا جَهَنَّمُ فَانْشَلَخَ مِنْهَا نَارُهَا طَهُمُ
بَارِئٌ بِمِثْلِ النَّفَاثَةِ لِلْجَوْنِ هـ وَكَانَ الْأَذَى لَمْ يَحْتَسِبْ رَيْكَ
مِنْ تَوَلَّاهُ لِلشَّيْءِ جَعَلَاهُ مَا تَوَلَّاهُ الْغُرَانُ عَلَيْكَ الْأَذَى كَوْنَهُ هـ
وَقَالَ تَبَرَّأَ إِلَيَّ أَمْرًا لَلْعَذَابِكَ تَبَرَّأَ هـ وَقَالَ الْعَرَبِيُّ هُوَ الْجَهَنَّمُ
وَالْعَصَمُ الْجَهَنَّمُ أَيْ تَبَرَّأَ مِنَ الْجَهَنَّمِ لَهَا قَالَ وَمَا رَبُّ الْخَيْرِ
وَأَجَدَهَا مَا رَبُّكَ هـ قَالَ أَيْدِي أَبِي أَخِي أَيْدِي الْخَيْرِ جَعَلَهُ
بَلَدًا زُرْعًا لِهَسْطَاهُ وَقَالَ وَلَا تَبْأَسْ وَهُوَ مِنْ وَبَاسٍ وَبَاسٌ وَبَاسٌ
وَقَالَ إِنْ هَذَا لَأَجْرَانِ يَغِيْفُ فِي سَعْيٍ قَوْلُهُ هُوَ الْعَرَبِيُّ لَعَلَّاهُ
يَرْفَعُونَ وَيَطْفُونَ الْأَمْرَ لِيَعْرِفُوا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ يَتَكُونُ مِنْ بَيْنِ مَا
دَعَى وَهَذَا قَوْلُهُ هُوَ لَعْنَةُ بَنِي إِسْرَافِيلَ بْنِ كَعْبٍ هـ

يَمُرُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ لِلْخَلْقِ وَمَا خَلْقَ أَيْمَانَ الْقَدَمِ
وَمَا مِنْ ذَلِكَ جِهَنَّمُ هـ وَقَالَ الْعَرَبِيُّ الْخَلْقُ لِلْخَلْقِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
تَرَادَى كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ بِخَوَلِّهِ شَيْئًا بِاللَّهْوِ أَيْ شَيْئًا
الَّذِي نَفَسَ وَفَالْأَسْمَاءُ
يُؤَادِي بَيْنَ جِهَنَّمَ وَالْجَهَنَّمَ وَاسْتَفْهَلَهُ بِالْأَخْرِ وَالْشَّهَادَةِ
يَقُولُ وَاسْتَفْهَلَهُ شَيْئًا الْخَلْقَ وَالْشَّهَادَةَ هـ وَمِثْلُهُ رَوَيْتُكَ
بَعْدَ أَنْ تَبَرَّأَ مِنْ زُرْعٍ وَجَعَلَ كَمَا وَجَدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَعْضِ طَبَا
يَخْرُجُ الْخَلْقَ لَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى السَّمَوَاتِ يَفْطُرُ مِنْهُ مَا يَحْيِي
يُحْيِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَفْطُرْ وَلَا يَدُونَ مِنْ ذَلِكَ
وَأَكْثَرُهُمْ هُوَ مَنْ يَدْعُو أَعْلَانًا لَمْ يَكُنْ كَلَمْ يَكُنْ عَلَى هُوَ
بِالشَّيْءِ أَنْ يَذُوقَ مِنْهُ الْأَنْزِيَّ أَنْ يَجْعَلَ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ السَّمَاءَ
يَجْعَلُ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ وَفِي كَلَامَاتِ مِنْهُ الْأَخْرَ وَفِي السَّمَاءِ
مِنْهُ دَعَا أَنْ يَفْطُرَ لِلْكَفَّاتِ لَهُمْ وَقَوْلُهُ كَمَا كَانَتْ الْجَهَنَّمَ
وَالْبَعْضُ هُوَ الْمَاءُ حَتَّى كَمَا تَوَلَّى عَلَيْهِمْ وَيَعَالِمُ وَعَرَفَتْ وَمَا تَرَفَّتْ
فَالْأَسْمَاءُ أَوْ كَلَامًا وَرَدَّتْ عَفْصًا فَطَبَا

[illegible][illegible]

كتاب
معاني القرآن

لابني الحسن سعيد بن مسعدة
الأخفش الأوسط
المتوفى سنة ٢١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - / (١) « آسَمَ » لِأَنَّكَ تَقُولُ إِذَا صَغُرْتُهُ : « سُمِّيَ » ؛ فَتَذْهَبُ « الْأَلِفُ » . ٣
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٢) [سورة المسد : ٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ [سورة المائدة : ١٢] ؛ فَهَذَا مَوْصُولٌ (٣) ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (٤) : « ثُنْيَا عَشَرَ » ، وَتَقُولُ : « مُرَيْتُهُ » (٥) ، وَ : ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] ؛ مَوْصُولٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « ثُنْيَتَا عَشْرَةَ » ، وَقَالَ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾ [سورة يس : ١٤] ، وَقَالَ : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمراً سَوِياً ﴾ [سورة مريم : ٢٨] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي « اثْنَيْنِ » : « ثُنْيَيْنِ » ، وَفِي « أَمْرِي » : « مُرْيٌ » (٦) ؛ فَتَسْقُطُ « الْأَلِفُ » .

وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِسُكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا ، لَمَّا أَرَادُوا اسْتِغْنَاءَهُ لَمْ يَصِلُوا إِلَى الْإِتْدَاءِ بِسَاكِنٍ ؛ فَأُحْدِثُوا هَذِهِ « الْأَلِفُ » لِيَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا .

فَإِذَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ قَبْلَهُ اسْتُغْنِيَ عَنْ هَذِهِ « الْأَلِفِ » ، وَكَذَلِكَ كُلُّ « أَلِفٍ » كَانَتْ فِي أَوَّلِ فِعْلٍ ، أَوْ مَصْدَرٍ ؛ وَكَانَ « يَفْعَلُ » مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ « يَأْوُهُ » مَفْتُوحَةً ؛ فَتِلْكَ

(١) هذا أول النسخة . والورقة الأولى مفقودة من الأصل ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١١٦ : « والألف في « آسم » ألف وصل لأنك تقول « سمي » ؛ فلها حذف من اللفظ ، وفي حذفها من الخط أربعة أقوال : قال الفراء لكثرة الاستعمال ، وحكى لأن الباء لا تنفصل . وقال الأخفش سعيد : حذف لأنها ليست من اللفظ » .

(٢) البحر ٨ : ٥٢٦ . وفيه : « » و ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ في قراءة الجمهور خبر مبتدأ محذوف ، أو صفة لامرأة ... » . وفي إتخاف فضلاء البشر ٤٤٥ : « واختلف في ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ فعاصم بالنصب ، ووافقه ابن محيصن ، والباقيون بالرفع » .

(٣) أى : أنه مبذوء بهجرة وصل .

(٤) أى : إذا صغرته .

(٥) بالأصل : « مُرَيْتُهُ » بتسهيل الهمزة .

(٦) بالأصل : « مرئى » بتسهيل الهمزة .

« أَلِفٌ » وَصِلَ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . آهْدِنَا ^(١) ﴾ [سورة الفاتحة : ٥ - ٦] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يَهْدِي » فَـ «الْيَاءُ» مَفْتُوحَةٌ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦ ، ١٧٥] ، وَ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا ﴾ [سورة غافر : ٣٦] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَعَذَابٍ أَرْكَضُ بِرَجُلِكَ ﴾ [سورة ص : ٤١ - ٤٢] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَالْعِلَّةُ فِيهِ كَالْعِلَّةِ فِي « آسِمٍ » وَ « أَتْنَيْنِ » وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ جَعَلُوا فِيهِ هَذِهِ « الْأَلِفَ » لِيَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَفُوا .
 م وَكُلُّ هَذِهِ « الْأَلِفَاتِ » / ؛ اللَّوَاتِي فِي الْفِعْلِ إِذَا اسْتَأْنَفْتَهُنَّ ؛ مَكْسُورَاتٌ ، وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِهْدِنَا الصِّرَاطَ » ، « ابْنِ لِي » ، « اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ » ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُ ثَالِثُ حَرْفِهِ مَضْمُومًا فَإِنَّكَ تَضُمُّ أَوَّلَهُ . وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ تَقُولُ : « أَرْكَضُ بِرَجُلِكَ » ، وَتَقُولُ : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأنفال : ٤٥] .

وَإِنَّمَا ضُمَّتْ هَذِهِ « الْأَلِفُ » إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ مَضْمُومًا ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا حَرْفًا سَاكِنًا ؛ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي كَسْرٍ ثُمَّ يَصِيرُوا إِلَى الضَّمِّ ^(٢) فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا مَضْمُومَيْنِ ^(٣) ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى .

وَقَالُوا فِي بَعْضِ الْكَلَامِ ؛ فِي « الْمُتْنَيْنِ : مُتْنَيْنِ » ^(٤) ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ « أَتْنَيْنِ » فَهُوَ « مُتْنَيْنِ » ؛ مِثْلُ « أَكْرَمَ » فَهُوَ « مُكْرِمٌ » ؛ فَكَسَرُوا « الْمِيمَ » لِكَسْرَةِ « التَّاءِ » ، وَقَدْ ضَمَّ بَعْضُهُمْ « التَّاءَ » فَقَالَ : « مُتْنُنٌ » لِضَمِّ « الْمِيمِ » . وَقَدْ قَالُوا فِي « التَّقْدِ » ^(٥) : « التَّقْدُ » ؛ فَكَسَرُوا « التَّوْنَ » لِكَسْرَةِ « الْقَافِ » .

(١) بالأصل رُسِمَتْ كَلِمَةُ « اِهْدِنَا » كَذَا : « اِهْدِنَا » بِرَأْسِ صَادٍ صَغِيرَةٍ كَذَا صَدُوقُ الْكَلِمَةِ ؛ عِلَامَةُ

الشك .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ١٤٦ .

(٣) بالأصل : « أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا مَضْمُومَتَيْنِ » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ١٠٩ .

(٥) بالأصل : « فِي التَّقْدِ الْبِقْدِ » . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ « نَقْدٌ » : « وَالتَّقْدُ تَقْشُرُ فِي الْحَافِرِ وَتَأْكُلُ فِي الْأَسْنَانِ ، =

وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا فِيمَا كَانَ ثَانِيهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ ^(١) نَحْوُ :
« شَعِيرٍ » .

وَالْحُرُوفُ السَّتَّةُ : « الْحَاءُ » ، و « الْحَاءُ » و « الْعَيْنُ » ، و « الْعَيْنُ » ،
و « الهمزة » و « الهاء » .

وَمَا كَانَ عَلَى « فُعَلٍ » مِمَّا فِي أَوَّلِهِ هَذِهِ « الْأَلِفُ » الرَّائِدَةُ فَاسْتِنَافُهُ أَيْضاً
مَضْمُومٌ نَحْوُ : ﴿ أُجِثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ [سورة إبراهيم : ٢٦] ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ « فُعَلٍ » أَبْدأ
مَضْمُومٌ ، / وَالثَّالِثُ مِنْ حُرُوفِهَا أَيْضاً مَضْمُومٌ .

وَمَا كَانَ عَلَى « أَفْعُلُ » ^(٢) فَهُوَ مَقْطُوعٌ « الْأَلِفُ » ؛ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ
« أَفْعُلُ » فِيهَا « أَلِفٌ » سِوَى « أَلِفِ » الْوَصْلِ ، وَهِيَ نَظِيرَةُ « الْيَاءِ » فِي « يَفْعَلُ » . وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [سورة غافر : ٦٠] ، وَقَالَ : ﴿ أَنَا آتِيكَ
بِهِ ﴾ [سورة النمل : ٣٩ ، ٤٠] ، وَ : ﴿ قَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي ^(٣) بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ﴾ [سورة
يوسف : ٥٤] .

وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ « الْأَلِفَاتِ » اللَّوَاتِي لَيْسَ مَعَهُنَّ « اللَّامُ » فِي أَوَّلِ اسْمٍ ،
وَكَاثَتْ لَا تَسْقُطُ فِي التَّصْغِيرِ ؛ فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الْاسْتِنَافِ عَلَى حَالِهَا فِي
الِاتِّصَالِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ ﴾ [سورة ص : ٢٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ يَا أَبَانَا ﴾
[سورة يوسف : ١١ ، ١٧] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ﴾ [سورة المدثر : ٣٥] ،

= تقول منه : « نَقَدَ الحافر بالكسر وَنَقَدَتْ أسنانه وَنَقَدَ الضرس والقرن نَقْدًا فهو نَقْدٌ ... وَالتَّقْدُ أَكَل الضرس
ويكون في القرن أيضا ... وَالتَّقْدُ السَّقْلُ من الناس .. وَالتَّقْدُ وَالتَّقْدُ ضربان من الشجر واحده نَقْدَةٌ بالضم ، قال
الليثاني وبعضهم يقول نَقْدَةٌ فيحرك » .

(١) هي الحروف الحلقية ؛ انظر سيبويه ٤ : ١٠٧ وما بعدها ، دراسات في فقه اللغة ٢٧٨ .

(٢) بالأصل فوق كلمة « أَفْعُلُ » كتبت كلمة « أُنَا » في الهامش الأعلى من الورقة وليست بالورقة علامة
إلحاق تبين موضعها ، فعلى هذا يكون تمثيله للفعل المضارع للمتكلم « بأفعل أنا » على سبيل التمثيل فقط ، إذ فاعله
مستتر وجوبا .

(٣) بالأصل « ايتوني » بتسهيل الهمزة .

و : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ﴾ [سورة القصص : ٢٦] ، وَ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٩] ؛ لِأَنَّهَا إِذَا صُعِرَتْ ؛ ثَبَّتَتْ « الْأَلِفُ » فِيهَا ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « إِحْدَى » : « أُحْدَى » ، وَ « أَحَدٌ » ^(١) : « أُحِيدٌ » ، وَ : ﴿ أَبَانَا ﴾ [سورة يوسف : ٨] : « أَبِينَا » ، وَ كَذَلِكَ « أُيَّيَا » ، وَ « أُيُّونَ » ، وَ كَذَلِكَ : ﴿ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [سورة التوبة : ١٠٠] ، وَ : ﴿ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٦] ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي « الْأَنْصَارِ » : « أَنْصَارٌ » ، وَ فِي « الْأَبْنَاءِ » : « أَبْنَاءٌ » ، وَ « أُيُّونَ » .
 وَمَا كَانَ مِنْ « الْأَلِفَاتِ » فِي أَوَّلِ فِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ ، وَكَانَ « يُفْعِلُ » مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ « يَأْوُهُ » مَضْمُومَةٌ ؛ فَبِلِكَ « الْأَلِفُ » مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى حَالِهَا فِي الْإِتِّصَالِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة البقرة : ٤] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُنْزِلُ » فَ«الْيَاءُ» مَضْمُومَةٌ ، وَ : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٠] تَقْطَعُ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » مَضْمُومَةٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُؤْتِي » ، وَقَالَ : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] ، وَ : ﴿ إِيَّاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [سورة النحل : ٩٠] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ « يُؤْتِي » وَ « يُحْسِنُ » ، / وَقَوْلُهُ : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ أُسْتَخْلِصَ لِنَفْسِي ﴾ [سورة يوسف : ٥٤] ، ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة يونس : ٧٩] ؛ فَهَذِهِ مَوْصُولَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يَأْتِي » فَ«الْيَاءُ» مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا « الْهَمْزَةُ » الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي » ^(٢) بِهِ ؛ « هَمْزَةُ » كَانَتْ مِنَ الْأَصْلِ فِي مَوْضِعِ « الْفَاءِ » مِنَ الْفِعْلِ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّهَا ثَابِتَةٌ فِي « أَتَيْتُ » وَفِي « أَتَى » ؛ لَا تَسْقُطُ .
 وَتُسَمَّى لَكَ الْهَمْزُ فِي مَوْضِعِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ آتِنَا ﴾ [سورة الكهف : ٦٢] ؛ يَكُونُ مِنْ « أَتَى » وَ « آتَاهُ اللَّهُ » كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَهُ اللَّهُ » ، وَيَكُونُ عَلَى « أُعْطِنَا » ؛ قَالَ : ﴿ فَآتَاهُمْ عَذَابًا ﴾ [سورة الأعراف : ٣٨] عَلَى « فَعَلَ » وَ « أَفْعَلَهُ غَيْرُهُ » .

...

(١) بالأصل « وَاجِدٌ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) بتسهيل همزة « اتوني » في هذا الموضع وفيما سبق ، والتسهيل طريقة الناسخ مع الهمزات في الكتاب .

٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ﴾ [١ - ٢]

فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » حَتَّى ذَهَبَتْ « الْأَلِفُ » فِي اللَّفْظِ ؛ وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ « أَلِفٌ وَلَاَمٌ » زَائِدَتَانِ فَـ«الْأَلِفُ» تَذْهَبُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا ، وَإِذَا اسْتَأْنَفَتْهَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَبَدًا لِتَفَرُّقِ بَيْنِهَا وَبَيْنَ « الْأَلِفِ » الَّتِي تُزَادُ مَعَ غَيْرِ « اللَّامِ » ، وَلِأَنَّ هَذِهِ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » إِنَّمَا هُمَا جَمِيعًا حَرْفٌ ^(١) وَاحِدٌ كـ«قَدْ» ، وَ« بَلْ » ، وَإِنَّمَا تَعْرِفُ زِيَادَتَهُمَا بِأَنَّ تَرْوِمَ « أَلِفًا وَلَاَمًا » أُخْرَيْنِ تُدْخِلُهُمَا عَلَيْهِمَا ؛ فَإِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَى ذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمَا / زَائِدَتَانِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، وَقَوْلَكَ : ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ، وَقَوْلَكَ : ^٧ « الَّتِي » وَ« الَّتِي » وَ« الَّتِي » لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِنَّ « أَلِفًا وَلَاَمًا » أُخْرَيْنِ ؛ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَتِهِمَا . فَكُلَّمَا اتَّصَلَتَا بِمَا قَبْلَهُمَا ذَهَبَتْ « الْأَلِفُ » إِلَّا أَنْ تُوصَلَ بِـ«أَلِفٍ» الِاسْتِنْفَاحِ ؛ فَتَتَرَكَ ^(٢) مُخَفَّفَةً . لَا يُخَفَّفُ فِيهَا « الْهَمْزَةُ » ^(٣) إِلَّا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ قَلِيلٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [سورة يونس : ٥٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل : ٥٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿آلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [سورة يونس : ٩١] .

وَإِنَّمَا مَدَّتْ فِي الِاسْتِنْفَاحِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الِاسْتِنْفَاحِ وَالْخَبَرِ ^(٤) . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ وَأَنْتَ تَسْتَفْهِمُ : « الرَّجُلُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ » فَلَمْ تَمُدْهَا صَارَتْ مِثْلَ قَوْلِكَ : « الرَّجُلُ قَالَ كَذَا وَكَذَا » ، إِذَا أُخْبِرْتَ .

وَلَيْسَ سَائِرُ « أَلِفَاتِ » الْوَصْلِ هَكَذَا ؛ قَالَ : ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [سورة الصافات : ١٥٣] وَقَالَ : ﴿افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سورة سبأ : ٨] ؛ فَهَذِهِ

(١) انظر سيبويه ٣ : ٣٢٤ .

(٢) بالأصل : « فتترك » ؛ سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « الهمزة » ؛ سهو ناسخ .

(٤) انظر المقتضب ١ : ٨٤ - ٨٥ .

« الْأَلِفَاتُ » مَفْتُوحَةٌ مَقْطُوعَةٌ ؛ لِأَنَّهَا « أَلِفٌ » اسْتِفْهَامٌ . وَ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ فِي « أَصْطَفَى » ، قَدْ ذَهَبَتْ حَيْثُ اتَّصَلَتْ « الصَّادُ » بِهِذِهِ « الْأَلِفُ » ^(١) الَّتِي قَبْلَهَا لِلِاسْتِفْهَامِ . وَقَالَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ . اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ [سورة ص : ٦٢ - ٦٣] ؛ فَقَطَّعَ أَلِفَ « اتَّخَذْنَاهُمْ » فَإِنَّمَا جَعَلَهَا « أَلِفٌ » اسْتِفْهَامٌ ، وَأَذْهَبَ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِحَرْفٍ قَبْلَهَا ذَهَبَتْ ^(٢) . وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ مَوْصُولًا ^(٣) ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حَمَلُوا قَوْلَهُ : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ [سورة ص : ٦٣] عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ ... أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ [سورة ص ٦٢ - ٦٣] .

وَمَا كَانَ مِنْ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ « أَلِفٌ وَلَا مٌ » تَقْدِيرُ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِمَا « أَلِفًا وَلَا مًا » أُخْرَيْنِ فَـ « الْأَلِفُ » مِنْ ذَلِكَ مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى حَالِهَا فِي الْإِتِّصَالِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٩] ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « الْإِلَهِ » ، فَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا « أَلِفًا وَلَا مًا » جَاَزَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ : « الْوَاخُ » ، وَ « إِلَهُامٌ » ، وَ « إِلْقَاءٌ » ؛ مَقْطُوعٌ كُلُّهُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ إِدْخَالُ « أَلِفٍ وَلَا مٍ » أُخْرَيْنِ . فَأَمَّا « إِلَى » فَمَقْطُوعَةٌ وَلَا يَجُوزُ إِدْخَالُ « الْأَلِفِ وَاللَّامِ » عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ ؛ وَإِنَّمَا تُدْخَلُ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » عَلَى الْاسْمِ ؛ وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » فِي « إِلَى » لَيْسَتَا بِزَائِدَتَيْنِ أَنَّكَ إِنَّمَا وَجَدْتَ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » تُزَادَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تُزَادَانِ فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ « إِلَى » وَ « أَلَا » ، وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ أَلِفَ « إِلَى » مَكْسُورَةٌ ؛ وَأَلِفُ « اللَّامِ » الزَّائِدَةُ لَا تَكُونُ مَكْسُورَةً .

(١) بالأصل : « الألف » ؛ سهو ناسخ .

(٢) انظر المقتضب ١ : ١٦٣ .

(٣) النشر ٢ : ٣٦١ - ٣٦٢ وفيه : « قرأ البصريان وحمة والكسائي وخلف بوصل همزة

﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ ... وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام ... » . وانظر البحر ٧ : ٤٠٧ .

٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [٢]

فَرَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ ابْتَدَأْتَهُ لَمْ تُوقِعْ عَلَيْهِ فِعْلاً مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ . وَخَبَرُهُ ^(١) إِنْ كَانَ هُوَ هُوَ فَهُوَ أَيْضاً مَرْفُوعٌ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَأْتِي عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ ؛ فَافْهَمُهَا .

فَإِنَّمَا ^(٢) رَفَعَ / الْمُبْتَدَأُ ابْتِدَاؤُكَ إِيَّاهُ . وَالْإِبْتِدَاءُ هُوَ الَّذِي رَفَعَ الْخَبَرَ فِي قَوْلِ ٩ بَعْضِهِمْ . كَمَا كَانَتْ « إِنَّ » ^(٣) تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، فَكَذَلِكَ رَفَعَ الْإِبْتِدَاءُ الْأِسْمَ وَالْخَبَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « رَفَعَ الْمُبْتَدَأُ خَبَرَهُ » . وَكُلُّ حَسَنٍ ؛ وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ^(٤) ؛ فَيَنْصِبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْكَلَامِ عِنْدَهُ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمْدًا لِلَّهِ » يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَكَانَ « أَحْمَدُ » وَنَصَبَهُ عَلَى « أَحْمَدُ » حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : « أَحْمَدُ حَمْدًا » ؛ ثُمَّ أَذْخَلَ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » عَلَى هَذِهِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٥) : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فَكَسَرَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ تُحَرِّكُ أَوَّخِرُهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً ؛ لَا تُزُولُ عَلَتُّهَا نَحْوُ : « حَيْثُ » ؛ جَعَلَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ مَضْمُومَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « حَيْثُ » وَ « حَوْثُ » ^(٦) ؛ ضَمٌّ ، وَفَتْحٌ .

(١) بالأصل رسمت الكلمة كذا « وَخَنَزُهُ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) المقتضب ٤ : ١٢ ، ١٢٦ . وانظر الإنصاف مسألة رقم (٥) ص ٣١ وما بعدها .

(٣) بالأصل : « إِنَّ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) معاني القرآن للفراء ١ : ٣ .

(٥) البحر المحيط ١ : ١٨ وفيه : « ... كما اتبع الحسن وزيد بن علي كسرة « الدال » لكسرة « اللام » ،

وقرأ هارون العنكي ورؤية وسفيان بن عيينة ﴿ الحمد ﴾ ، بالنصب . وانظر معاني القرآن للفراء ١ : ٣ ، إتحاف فضلاء البشر : ١٢٢ .

(٦) سيبويه ٣ : ٢٩٩ .

وَنَحْوَ : « قَبْلُ » وَ « بَعْدُ » ؛ جُعِلَتَا مَضْمُومَتَيْنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] ، فَهُمَا مَضْمُومَتَانِ إِلَّا أَنْ تُضَيَّفَهُمَا ؛ فَإِذَا أَضَفْتَهُمَا صَرَفْتَهُمَا . قَالَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] وَ : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [سورة التوبة : ٦٩] وَ : ﴿ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [سورة الحشر : ١٠] وَقَالَ : ﴿ مَنْ قَبْلُ أَنْ تَبْرَأَهَا ﴾ [سورة الحديد : ٢٢] .
 ١٠ . وَذَلِكَ أَنْ قَوْلَهُ : ﴿ أَنْ تَبْرَأَهَا ﴾ ؛ اسْمٌ أَضَافَ إِلَيْهِ « قَبْلُ » / وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَعَ الشَّيْطَانُ ﴾ [سورة يوسف : ١٠٠] وَذَلِكَ أَنْ قَوْلَهُ : ﴿ أَنْ تَزَعَ ﴾ ؛ اسْمٌ هُوَ بِمَنْزِلَةِ : « التَّزَعُ » ، لِأَنَّ « أَنْ » الْحَفِيفَةَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ فَأَضَافَ إِلَيْهَا « بَعْدُ » ؛ وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضِيفَى ﴾ [سورة الحجر : ٦٨] وَ ﴿ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٩] ، مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

فَشَبَّهُوا « الْحَمْدَ » ؛ وَهُوَ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ ؛ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ .

كَمَا قَالُوا : « يَا زَيْدُ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا ﴾ [سورة غافر : ٣٦] ، هُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ لِأَنَّ الدُّعَاءَ كُلَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَلَكِنْ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ ؛ فَتَرَكَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

يَقُولُونَ : « ذَهَبَ أُمْسِي ^(١) بِمَا فِيهِ » ، وَ « لَقِيتُهُ أُمْسِي يَافَتِي » ؛ فَيَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٩٤ .

مَوْضِعٍ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « لَقِيْتُهُ الْأَمْسِ الْأَحَدَتْ » ؛ فَجَرَّ أَيْضاً وَفِيهِ « أَلِفٌ وَلَامٌ » ؛ وَذَلِكَ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ .

^(٢) وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتِ ^(٣) وَالْعُزَّى ﴾ [سورة النجم : ١٩] ، وَيَقُولُ : « هِيَ اللَّاتُ قَالَتْ ^(٤) ذَاكَ » ، فَجَعَلَهَا « تَاءً » فِي السُّكُوتِ ، وَ « هِيَ اللَّاتِ فَاعْلَمَ » ؛ جَرَّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : « مِنَ الْآنَ إِلَى غَدٍ » ؛ فَتَنَصَّبَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اللَّاتِ فَاعْلَمَ » / فَهَذِهِ مِثْلُ : ١١ « أَمْسِ » ؛ وَأَجُودُ ؛ لِأَنَّ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » الَّتِي فِي « اللَّاتِ » لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ . وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا فِي : ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ﴾ ، فِي السَّكَنِ عَلَيْهَا ؛ « فَالَلَاءُ » ^(٦) ؛ لِإِنِّهَا « هَاءٌ » ؛ فَصَارَتْ « تَاءً » فِي الْوَصْلِ ؛ وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّعَةِ ؛ مِثْلُ : « كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْثٌ وَكَيْثٌ » ^(٧) ، وَكَذَلِكَ : ﴿ هَيْهَاتِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٣٦] فِي لُعَةٍ ^(٨) مِنْ كَسَرَ .

(١) سيبويه ٢ : ١٦٢ وفيه : « وزعم الخليل أن قولهم : « لاه أبوك » ، و « لقيته أمس » ، إنما هو على : لله أبوك ولقيته بالأمس ، ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام تخفيفاً على اللسان » . وانظر ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .
(٢) نقل القرطبي ٧ : ٦٢٧١ عن الأخفش من قوله : « وسمعا » إلى قوله : « بقي الاسم على حرف واحد » ؛ مع بعض الاختلاف .

(٣) المحتسب ٢ : ٢٩٤ وفيه : « وحكى أبو الحسن فيها : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتِ ﴾ بكسر التاء » ، وانظر التعليق في المحتسب على قوله هذا . وانظر البحر ٨ : ١٠٦ .

(٤) بالأصل : « هِيَ اللَّاتُ قَالَتْ ذَاكَ » ، بكسر « التاء » في « اللَّاتِ » و « قَالَتْ » ، وفي القرطبي ٧ : ٦٢٧١ بسكون « التاء » ؛ وهو الصحيح ؛ لأنه يريد التمثيل بالسكون في الوقف عليها . وفيه النقل عن الأخفش .
(٥) سيبويه ٢ : ٤٠٠ وفيه : « ... وبمنزلة الفتحة في « الْآن » حين قالوا : من الْآنَ إِلَى غَدٍ » .

(٦) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٣ وفيه : « وقف على تأثها بالهاء الكسائي » ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٩٧ . وبالأصل بضمة فوق الهاء ؛ كذا : « فَالَلَاءُ » .

(٧) في الأصل : « كَيْثٌ وَكَيْثٌ » ويبدو أن الناسخ كان قد كتبهما بفتح التاء ثم أصلح الفتحة فجعلها سكونا وكسر التاء فيهما ؛ فجاءا بالكسر والسكون معا . وفي سيبويه ٢ : ١٧٠ « كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ ، وَذِيَّتْ وَذِيَّتْ وَكَيْثٌ وَكَيْثٌ » . وفي القرطبي ٧ : ٦٢٧١ بالكسر ؛ نقلا عن الأخفش .

(٨) إتحاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « ... أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم وأسد ، =

إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي « هِيَهَاتِ » أَنْ تُكَوْنَ جَمَاعَةً ؛ فَتَكُونُ « النَّاءُ » الَّتِي فِيهَا
 « نَاءٌ » الْجَمِيعِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ . وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي « اللَّاتِ » ، لِأَنَّ « اللَّاتِ »
 وَ « كَيْتِ » لَا يَكُونُ مِثْلُهُمَا جَمَاعَةً ؛ لِأَنَّ « النَّاءُ » لَا تَزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ
 « الْأَلِفِ » فَإِنْ جَعَلْتُ ^(١) « الْأَلِفِ » وَ « النَّاءُ » زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .
 وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْطَعُ : « أَلِفِ » الْوَصْلِ . أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّهُ
 سَمِعَ مَنْ يَقُولُ : « يَا إِبْنِي » ؛ فَقَطَعَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ^(٢) :

(١) إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَشْرِ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِيْنُ ^(٣)
 وَقَالَ جَمِيلٌ ^(٤) :

(٢) أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَكْرَمَ شِيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ ^(٥)
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) يَا نَفْسُ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ ^(٦)
 / وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ .

١٢

= ورويت عن شيبه وغيره ، والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين أيضا لغة الحجاز . وانظر ما ينصرف وما
 لا ينصرف : ٩٥ . وانظر الخصائص ٣ : ٤٢ .

(١) بالأصل : « جُعِلَتِ الْأَلِفُ ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) هو « قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ » مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ قَيْسٌ مَقِيمًا
 عَلَى شَرْكِهِ . انظر طبقات فحول الشعراء ٢١٥ - ٢٣٠ .

(٣) الديوان : ١٠٥ ، البيت مخرجا . وفيه : « وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ » .

(٤) هو « جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ ... » يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى قَضَاعَةَ . انظر طبقات فحول

الشعراء : ٦٤٨ .

(٥) الديوان : ١٨١ وفيه : « أَحْسَنَ » . وانظر خزائن الأدب ٧ : ٢٠٢ .

(٦) الخصائص ٢ : ٤٧٥ بروايته ؛ غير منسوب . وشرح الشافعية ٤ : ١٨٤ وفيه : « يَا نَفْسُ » . وفيه :

« أَنْشُدْ قَدَامَةَ مِنَ الرِّجْزِ » . وانظر هامش المحتسب ١ : ٢٤٨ ، الدرر اللوامع ٢ : ٢١٦ .

٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [٤]

فَإِنَّهُ جَرٌّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ « اللَّهِ » عَزَّ وَجَلَّ . وَقَوْلُكَ : « لِلَّهِ » جَرٌّ بِـ « السَّلامِ » كَمَا
انجَرَّ قَوْلُكَ : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ قَوْلِهِ ^(١) :
﴿ لِلَّهِ ﴾ [٢] .

فَإِنْ قِيلَ : وَكَيْفَ يَكُونُ جَرًّا وَقَدْ قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [٥] .

فَلِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : « الْحَمْدُ لِمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ؛ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : « إِيَّاهُ
نَعْبُدُ » .

فَإِنَّمَا هَذَا عَلَى الْوَحْيِ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَاطَبَ النَّبِيِّ ﷺ ؛
فَقَالَ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، وَقُلْ : « الْحَمْدُ لِمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، وَقُلْ
يَا مُحَمَّدُ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥] .

وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ : ﴿ مَالِكِ ﴾ ؛ نَصَبٌ ^(٢) عَلَى الدُّعَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ؛ يَجُوزُ فِيهِ :
النَّصَبُ ، وَالْجَرُّ ^(٣) ؛ إِلَّا أَنَّ « الْمَلِكِ » اسْمٌ ، لَيْسَ بِمُسْتَقْتٍ مِنْ فِعْلٍ نَحْوَ قَوْلِكَ :
« مَلِكٌ » و « مُلُوكٌ » ، وَأَمَّا « الْمَالِكُ » فَهُوَ الْفَاعِلُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَلِكٌ فَهُوَ
مَالِكٌ » ، مِثْلُ : « فَهَرَّ فَهُوَ قَاهِرٌ » .

وَأَمَّا فَتْحُ « نُونِ » : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] ، فَإِنَّهَا « نُونٌ » جَمَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
« نُونٍ » جَمَاعَةٍ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ؛ وَهِيَ « النُّونُ » الزَّائِدَةُ الَّتِي لَا تُغَيَّرُ
الاسْمَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ : « نُونٍ » : « مُسْلِمِينَ » ، وَ « صَالِحِينَ » ،

(١) بالأصل فوق كلمة : « قَوْلُهُ » رأس صاد صغيرة ، رسمت كذا علامة للشك .

(٢) البحر : ١ : ٢٠ وفيه : « وَقُرَأَ ﴿ مَالِكِ ﴾ ، بنصب « الكاف » ؛ الأعمش وابن السميع وعثمان بن
أبي سليمان وعبد الملك قاضي الهند . وفي إتحاف فضلاء البشر : ١٢٢ « عن المطوعى ﴿ مَالِكِ ﴾ بفتح
الكاف ... والجمهور بكسرها » .

(٣) البحر : ١ : ٢٠ وفيه : « قُرَأَ ﴿ مَالِكِ ﴾ على وزن فاعل بالخفض عاصم والكسائي وخلف في اختياره
ويعقوب وهي قراءة العشرة إلا طلحة والزبير وقراءة كثير من الصحابة منهم أبي وابن مسعود ومعاذ وابن عباس
والتابعين منهم قتادة والأعمش » .

و « مُؤْمِنِينَ » ؛ فَهَذِهِ « الثُّنُ » زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « مُسْلِمٌ » وَ « صَالِحٌ » فَتَذْهَبُ
 ١٣ « الثُّنُ » ، / وَكَذَلِكَ « مُؤْمِنٌ » قَدْ ذَهَبَتْ « الثُّنُ » الْآخِرَةُ ، وَهِيَ الْمَفْتُوحَةُ ،
 وَكَذَلِكَ « بُنُونٌ » ، أَلَا تَرَى إِنَّمَا زِدْتَ عَلَى « مُؤْمِنٍ » « وَآوًا وَنُونًا » ، أَوْ « يَاءٌ
 وَنُونًا » ؛ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَفْظُهُ .

كَمَا لَمْ يَتَغَيَّرْ فِي الثَّانِيَةِ حِينَ قُلْتَ : « مُؤْمِنَانِ » وَ « مُؤْمِنِينَ » ؛ إِلَّا أَنَّكَ زِدْتَ
 « أَلِفًا وَنُونًا » ، أَوْ « يَاءً وَنُونًا » ؛ لِلثَّانِيَةِ .

وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ مَفْتُوحَةً ، لِيُفْرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « نُونٍ » الْاِثْنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 « نُونَ » الْاِثْنَيْنِ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا . قَالَ : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ ﴾ [سورة
 المائدة : ٢٣] ، وَقَالَ : ﴿ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾ [سورة يس : ١٤] ؛ وَ « الثُّنُ »
 مَكْسُورَةٌ .

وَجُعِلَتْ « الْيَاءُ » لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوُ : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] وَ ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾
 [سورة البقرة : ١٨٠] ، فَنَصَبُوهَا وَجَرُّهَا سَوَاءٌ ، كَمَا جَعَلْتَ نَصْبَ الْاِثْنَيْنِ وَجَرُّهَا
 سَوَاءً . وَلَكِنْ كُسِرَ مَا قَبْلَ « يَاءِ » الْجَمِيعِ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ « يَاءِ » الْاِثْنَيْنِ ، لِيُفْرَقَ مَا بَيْنَ
 الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ . وَجُعِلَ الرَّفْعُ بِـ « الْوَآوِ » ؛ لِيَكُونَ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ، وَجُعِلَ رَفْعُ الْاِثْنَيْنِ
 بِـ « الْأَلِفِ » .

وَهَذِهِ « الثُّنُ » تَسْقُطُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا تَسْقُطُ « نُونُ » الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِكَ :
 « بُنُوكَ » وَ « رَأَيْتُ مُسْلِمِيكَ » .

فَلَيْسَتْ هَذِهِ « الثُّنُ » كَنُونِ « الشَّيَاطِينِ » وَ « الدَّهَاقِينِ » وَ « الْمَسَاكِينِ » ؛ لِأَنَّ
 ١٤ « الْمَسَاكِينِ » وَ « الشَّيَاطِينِ » وَ « الدَّهَاقِينَ » « نُونُهَا » مِنَ الْأَصْلِ . / أَلَا تَرَى أَنَّكَ
 تَقُولُ : « مُسْكِينٌ » وَ « مُسْكِينٌ » ، وَ « دِهْقَانٌ » وَ « دِهْقِينٌ » ، فَلَا تَسْقُطُ « الثُّنُ » .
 فَأَمَّا « الَّذِينَ » فَـ « نُونُهَا » مَفْتُوحَةٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ « الَّذِينَ » فَتَسْقُطُ « الثُّنُ » ،
 لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا تَقُولُ فِي رَفْعِهَا : « اللَّذُونَ » ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ مِثْلَ

« الَّذِي » ، أَلَا تَرَى أَنَّ « الَّذِي » عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ؛ إِلَّا أَنَّ نَاسًا ^(١) مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُمُ اللَّذُونَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ، جَعَلُوا لَهُ فِي الْجَمْعِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ عَلَامَةٍ « وَأَوِ » فِي الرَّفْعِ ، وَ « يَاءٍ » فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ؛ فَأَذْهَبَتْ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي « الَّذِي » ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ؛ كَذَهَابِ « يَاءٍ » الَّذِي إِذَا أُدْخِلَتْ « الْيَاءُ » الَّتِي لِلنَّصْبِ ، وَلِأَنَّهُمَا عَلَامَتَانِ لِلْإِعْرَابِ . وَ « الْيَاءُ » فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ » مِثْلَ حَرْفِ مَفْتُوحٍ أَوْ مَكْسُورٍ بُنِيَ عَلَيْهِ الْاسْمُ وَلَيْسَ فِيهِ إِعْرَابٌ ؛ وَلَكِنْ يَذُكُّ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُ الْمَفْتُوحِ أَوْ الْمَكْسُورِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ « الْيَاءُ » الَّتِي لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ لِأَنَّهُمَا عَلَامَةٌ لِلْإِعْرَابِ .

وَقَدْ قَالَ نَاسٌ ^(٢) مِنَ الْعَرَبِ : ﴿ الشَّيَاطُونُ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٠] ؛ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا هَذِهِ « الْيَاءُ » الَّتِي كَانَتْ فِي « شَيَاطِينِ » ؛ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا « نُونٌ » ، وَكَانَتْ فِي جَمْعٍ ^(٣) وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ؛ بِ « يَاءٍ » الْإِعْرَابِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الرَّفْعِ أَدْخَلُوا « الْوَاوَ » ، وَهَذَا يُشَبِّهُ : « هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ / حَرْبٍ » ^(٤) .

١٥

٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [٥] .

وَلَمْ يَقُلْ : أَنْتَ نَعْبُدُ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ نَصْبٍ ، وَإِذَا لَمْ يُقَدَّرْ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى « الْكَافِ » أَوْ « الْهَاءِ » أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ ^(٥) ؛ الَّذِي يَكُونُ لِلنَّصْبِ جُعِلَ « إِيَّاكَ » ، أَوْ « إِيَّاهُ » ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . قَالَ :

(١) هم المومنان ١ : ٨٣ وفيه : « وإعرابه لغة طيء وهذيل وعقيل فيقال في الرفع « اللذون » ؛ « بالواو » .

(٢) البحر ٧ : ٤٦ وفيه : « قرأ الأعمش « الشياطين » ؛ كما قرأه الحسن وابن السميع » . وانظر إتحاف

فضلاء البشر ٣٣٤ .

(٣) بالأصل كتبت كذا « جمع » ويبدو أن الناسخ كان قد كتبه « جميع » ثم صححها إلى « جمع » ولم

يرج على النقطتين .

(٤) سيبويه : ٤ : ٤٣٧ .

(٥) بالأصل : « الأضمار » . وانظر سيبويه ٢ : ٦ ، ٣٥٢ .

﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ [سورة سبأ : ٢٤] ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ نَصْبِ تَقُولُ : « إِنِّي أَوْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ » ، وَقَالَ : ﴿ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [سورة الإسراء : ٦٧] . هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ كَقَوْلِكَ : « ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » . وَإِنَّمَا صَارَتْ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ أَجْلِ : ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥] أَيْضًا . وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ رَفْعٍ جَعَلْتَ فِيهِ : « أَنْتَ » وَ « أَنْتُمَا » وَ « أَنْتُمْ » وَ « هُوَ » وَ « هِيَ » وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

...

٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦] .
فَيَقُولُ : « عَرَفْنَا » ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ » ؛ أَيْ : عَرَفْتُهُ ، وَكَذَلِكَ : « هَدَيْتَهُ الْبَيْتَ » ؛ فِي لُغَتِهِمْ . وَغَيْرُهُمْ يُلْحِقُ فِيهِ : « إِلَى » ^(١) .

...

٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] .
نَصَبَ عَلَى الْبَدَلِ . وَ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ؛ مَقْطُوعُ « الْأَلِفِ » ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُنْعِمُ » فَ«الْيَاءُ» مَضْمُومَةٌ ، فَافْتَحَهُمْ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] .

هَؤُلَاءِ صِفَةُ ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ؛ لِأَنَّ « الصِّرَاطَ » مُضَافٌ إِلَيْهِمْ فَهُمْ جَرُّ لِلإِضَافَةِ وَأُجْرِيَتْ عَلَيْهِمْ « غَيْرَ » صِفَةً أَوْ بَدَلًا . وَ « غَيْرُ » وَ « مِثْلُ » قَدْ تَكُونَانِ مِنْ صِفَةِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي بِـ « الْأَلِفِ وَاللَّامِ » ، نَحْوَ قَوْلِكَ : « إِنِّي لَأَمْرٌ بِالرَّجُلِ غَيْرِكَ » ، وَ « بِالرَّجُلِ مِثْلِكَ فَمَا يَشْتَمِينِي » . وَ « غَيْرُ » وَ « مِثْلُ » إِنَّمَا تَكُونَانِ صِفَةً لِلتَّكْرَرِ ، وَلَكِنَّهُمَا / قَدْ أُحْتِيجَ إِلَيْهِمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأُجْرِيَتَا صِفَةً لِمَا فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » . ١٦

(١) القرطبي ١ : ١٣٩ وفيه .. تقول هديته الطريق وإلى الطريق الأولى لغة أهل الحجاز والثانية حكاها الأحمش .

وَالْبَدَلُ فِي « غَيْرِ » أَجُودُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّ « الَّذِي » وَ « الَّذِينَ » لَا تَفَارِقُهُمَا « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » ، وَهُمَا أَشْبَهُهُمَا بِالْإِسْمِ الْمَخْصُوصِ مِنَ « الرَّجُلِ » وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَ « الصِّرَاطُ » فِيهِ لُعْتَانٌ : « السَّيْنُ » وَ « الصَّادُ » ، إِلَّا أَنَّا نَحْتَارُ « الصَّادَ » ؛ لِأَنَّ كِتَابَهَا عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ^(١) .

وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ ^(٢) : « هُمْ فِيهَا الْجَمَاءُ الْغَفِيرَ » ؛ فَتَصَبُّوا ؛ كَأَنَّهُمْ لَمْ يُدْخِلُوا « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ أَظْهَرُوهُمَا كَمَا أُجْرُوا « مِثْلَكَ » ^(٣) وَ « غَيْرَكَ » كَمَجَرَى مَا فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » وَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِي اللَّفْظِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا وَصْفًا لِلْمَعْرِفَةِ الَّتِي تَجُوزُ فِي مَعْنَى التَّكْرَرِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « إِنِّي لِأَمْرٍ بِالرَّجُلِ مِثْلِكَ » فَإِنَّمَا تُرِيدُ : « بِرَجُلٍ مِثْلِكَ » لِأَنَّكَ لَا تَحْدُ لَهُ رَجُلًا بَعِيْنِهِ ، وَلَا يَجُوزُ إِذَا حَدَّثْتَ لَهُ ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مِثْلِكَ ؛ إِلَّا عَلَى الْبَدَلِ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : « إِنِّي لِأَمْرٍ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » ، أَوْ قُلْتَ : « إِنِّي لِأَمْرٍ بِزَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » ؛ لَمْ يَجُزْ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ حَالٍ ؛ فَكَذَلِكَ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ ^(٤) : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ؛ جَعَلُوهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ / الْحَارِجِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ . وَلِذَلِكَ ١٧ تَفْسِيرٌ سَنَذْكُرُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَشْنَى شَيْئًا لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ فَإِنَّهُ

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٥ وفيه : « واففقوا أيضاً على كتابة الصراط بالصاد معروفاً ومنكراً بأى إعراب كان للدلالة على البدل لأن السين هو الأصل » .

(٢) انظر سيبويه ١ : ٣٧٥ ، ٢ : ٩١ ، ١٠٧ .

(٣) بالأصل : « لمثلك » ؛ سهو ناسخ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٢٥ وفيه : « غير المغضوب عليهم » بالنصب ، قال الأخفش هو نصب على الحال وإن شئت على الاستثناء . وانظر البحر ١ : ٢٩ ، وفيه نقل عن الأخفش .

يَنْصِبُ ؛ يَقُولُ : « مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا » . وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ ؛ فَيَرْفَعُ ؛ فَذَا يَجُرُّ ^(١) : ﴿ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ ﴾ ؛ فِي لُغَتِهِ .

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ﴿ غَيْرِ ﴾ نَصْبًا عَلَى الْحَالِ ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا تَكْرِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ ؛
وَإِنَّمَا جُرِّ لِتَشْبِيهِ « الَّذِي » « بِالرَّجُلِ » . وَلَيْسَ هُوَ عَلَى الصِّفَةِ بِحَسَنِ ، وَلَكِنْ عَلَى
الْبَدَلِ نَحْوُ : ﴿ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [سورة العلق ١٥ - ١٦] .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « هِيَآك » بـ «الهاءِ» يَجْعَلُ « الْأَلِفَ » مِنْ « إِيَّاكَ »
« هَاءً » فَيَقُولُ ^(٣) : ﴿ هِيَآكَ نَعْبُدُ ﴾ ؛ كَمَا تَقُولُ « إِيَّاهُ » وَ « هِيَّاهُ » ؛ وَكَمَا تَقُولُ :
« هَرَفْتُ » وَ « أَرَفْتُ » . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَنَّثُونَ « الصِّرَاطَ » ^(٤) ؛ كَمَا يُؤَنَّثُونَ الطَّرِيقَ
وَالسَّبِيلَ وَالزَّرْقَاقَ وَالسُّوقَ وَالْكَلَاءَ ، وَيُنْثَوِ تَمِيمٌ يُذَكَّرُونَ هَذَا كُلُّهُ ^(٥) ، وَيُنْثَوِ أُسْدٌ يُؤَنَّثُونَ
« الْهُدَى » ^(٦) .

(١) البحر ١ : ٢٩ وفيه : « والجر في ﴿ غير ﴾ قراءة الجمهور » .

(٢) البحر ١ : ٢٩ وفيه : « وهي قراءة عُمر ، وابن مسعود ، وعلي ، وعبد الله بن الزبير » . وانظر إنخاف
فضلاء البشر : ١٢٥ .

(٣) البحر ١ : ٢٣ وفيه : « وبإبدال الهمزة المكسورة هاء وبإبدال الهمزة المفتوحة هاء وبذلك قرأ ابن
السوار الغنوى » . وفي القرطبي ١ : ١٢٧ « وقرأ أبو السوار الغنوى ﴿ هياك ﴾ في الموضعين وهي لغة » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٢٣ وفيه : « قال الأخفش : أهل الحجاز يؤنثون الصراط » .

(٥) انظر البحر ١ : ٢٥ . وفي اللسان « كلاً » : « ومنه سوق الكلاء . مشدود ومملود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكلثون سفنهم هناك أى يحبسونها يذكر ويؤنث » . وفي الأصل « الكلاء » ، بدون مد .

(٦) اللسان « هدى » وفيه : « قال ابن جنى قال اللحياني الهدى مذكور وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه »

يقول هذه هدى مستقيمة » . وانظر البحر ١ : ٣٣ ، القرطبي ١ : ١٣٩ .

وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٢]

٨ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ اَلَمْ ﴾ [١]

فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ أُسْكِنَتْ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمُدْرَجٍ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ مُدْرَجًا لَوْ
عُطِفَ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ / فِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كُلِّهَا بِالْوَقْفِ ،
إِذَا لَمْ يُدْخِلُوا حُرُوفَ الْعَطْفِ ، فَيَقُولُونَ : « أَلِفٌ بَاءٌ تَاءٌ » ، وَ يَقُولُونَ : « أَلِفٌ » ^(١)
وَ « بَاءٌ » وَ « تَاءٌ » وَ « تَاءٌ » .

وَكَذَلِكَ الْعَدَدُ عِنْدَهُمْ مَا لَمْ يُدْخِلُوا حُرُوفَ الْعَطْفِ ؛ يَقُولُونَ : « وَاحِدٌ إِثْنَانٌ
ثَلَاثَةٌ » . وَيَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُدْرَجٍ قَطْعُ أَلِفٍ « إِثْنَيْنِ » وَهِيَ مِنَ الْوَصْلِ ؛ فَلَوْ كَانَ
وَصَلَهَا بِالَّذِي قَبْلَهَا لَذَهَبَتْ ؛ وَلَكِنْ هَذَا مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْعَدَدُ وَالْحُرُوفُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا شَيْءٌ مُوَصُولٌ عَلَى حِيَالِهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ اَلْمَصَّ ﴾ [سورة الأعراف : ١] ، وَ : ﴿ اَلرَّ ﴾ [سورة يونس : ١] ،
وَ : ﴿ اَلْمَرَّ ﴾ [سورة الرعد : ١] ، وَ : ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [سورة مريم : ١] ، وَ : ﴿ طَسَمَ ﴾ [سورة
الشعراء : ١] ، وَ : ﴿ يَسَّ ﴾ [سورة يس : ١] ، وَ : ﴿ طه ﴾ [سورة طه : ١] ، وَ : ﴿ حَمَّ ﴾
[سورة غافر : ١] وَ : ﴿ قَ ﴾ [سورة ق : ١] وَ : ﴿ صَ ﴾ [سورة ص : ١] ؛ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا قَدْ
نَصَبُوا ﴿ يَسَّ ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿ طه ﴾ ^(٣) ، وَ ﴿ حَمَّ ﴾ ^(٤) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) بالأصل كذا : « أَلِفٌ » ؛ إِذْ لَمْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا . وانظر سيبويه ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٢) البحر ٧ : ٢٢٣ وفيه : « قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بفتح « النون » . وفي القرطبي ٦ : ٥٤٤٧ :
« قرأ عيسى بن عمر « يَسِينَ » بنصب « النون » .

(٣) منار الهدى ٢٤١ وفيه : « أمال « الطاء والهاء » ؛ حمزة وورش والكسائي ، وأمال أبو عمرو « الهاء »
فقط . والباقون بفتحهما » .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٧٧ وفيه : وفتحها [حَمَ] عنه [أبو عمرو] صاحب المبهج والمستنير وسائر
العراقيين » .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوهَا أَسْمَاءً ؛ كَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ : « هَائِيل » وَ « قَائِيل » ^(١) ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُوا جَعَلُوهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَلَمْ يَصْرِفُوهَا ^(٢) ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ : ﴿ حَمْ ﴾ ، وَ ﴿ طَسَمْ ﴾ وَ ﴿ يَس ﴾ ؛ أَوْ جَعَلُوهَا كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي ^(٣) غَيْرُ مُتَمَكِّنَةٍ فَحَرَّكُوا آخِرَهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً كَفَتَحَ « أُيْن » ، وَكَفَوَلْ بَعْضُ النَّاسِ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٤) ﴾ [الفاتحة : ٢] ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ ص ﴾ وَ ﴿ نُون ﴾ وَ ﴿ ق ﴾ ؛ بِالْفَتْحِ ^(٥) ، وَجَعَلُوهَا أَسْمَاءً لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ فَالْزَمُوهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً ، وَجَعَلُوهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ ؛ فَصَارَتْ أَسْمَاءً مُؤَنَّثَةً .
وَمِنْ الْعَرَبِ ^(٦) مَنْ لَا يَصْرِفُ الْمُؤَنَّثَ إِذَا كَانَ وَسْطُهُ سَاكِنًا ^(٧) / نَحْوُ :
« هِنْدٍ » وَ « جُمَيْلٍ » وَ « دَعْدٍ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١٩

(٤) وَإِنِّي لَأَهْوَى لَهْوَى بَيْتِ هِنْدٍ وَأَهْلِهَا عَلَى هَنَوَاتٍ قَدْ ذُكِرْنَ عَلَى هِنْدٍ ^(٨)

وَهُوَ يَجُوزُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ ، أَوْ يَكُونُ سَمَاءًا بِالْحَرْفِ ، وَالْحَرْفُ مُذَكَّرٌ ؛ وَإِذَا سُمِّيَ الْمُؤَنَّثُ بِالْمُذَكَّرِ لَمْ يَنْصَرَفْ ^(٩) ؛ جَعَلَ : ﴿ ص ﴾ وَمَا أَشْبَهَهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ وَلَمْ يَصْرِفْ ؛ وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١٠) : ﴿ صَادٍ وَالْقُرْآنِ ﴾ [سورة ص : ١] فَجَعَلَهَا مِنْ « صَادِيَّتٍ »

(١) سيبويه : ٣ : ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٦٢ .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) انظر ص « ٩ » تعليق « ٥ » .

(٥) البحر ٧ : ٣٨٣ وفيه : « قرأ عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وفرقة ﴿ صَادٍ ﴾ ، بفتح الدال ، وكذا قرأ

﴿ قَاف ﴾ ، وَ ﴿ نُون ﴾ ؛ بفتح الفاء والنون » .

(٦) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٩ ، ٦٢ .

(٧) كلمة : « قولت » في نهاية اللوحة ؛ وهى المقابلة رقم (١) .

(٨) لم اهتمد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٩) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥١ .

(١٠) البحر ٧ : ٣٨٣ وفيه : « وقرأ أبي الحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن أبي عبله ونصر بن

عاصم ﴿ صَادٍ ﴾ ؛ بكسر الدال وقال الحسن هو أمر من صادى أى عارض » . وانظر إتخاف فضلاء البشر : ٣٧١ .

ثُمَّ أَمَرَ كَمَا تَقُولُ : « رَام » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « صَادِ الْحَقَّ بِعَمَلِكَ » ؛ أَيْ : تَعَمَّدُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ فَأَقْسَمَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [سورة ص : ٢] فَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْقَسَمُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ « بَل » هَهُنَا إِنَّمَا هِيَ « إِنَّ » ^(١) فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا .

وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هِيَ حُرُوفٌ يُسْتَفْتَحُ بِهَا » ؛ فَإِنْ قِيلَ : « هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى ؟ » . فَإِنَّ مَعْنَى هَذِهِ : « أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِهَا ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ السُّورَةَ الَّتِي قَبْلَهَا قَدْ انْقَضَتْ ، وَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ فِي أُخْرَى ؛ فَجُعِلَ هَذَا عَلَامَةً لَا يُقْطَعُ مَا بَيْنَهُمَا » ^(٢) . وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشَّعْرَ فَيَقُولُ : [أَبُو النُّجُم] :

(٥) بَلْ وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا ^(٣)

٢٠

/ أَوْ يَقُولُ : [الْعَجَّاجُ]

(٦) بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًّا قَدْ شَجَا ^(٤)

فَ« بَل » لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ ، وَلَكِنْ يُقْطَعُ بِهَا كَلَامٌ وَيُسْتَأْنَفُ آخَرُ .

(١) كَأَنَّهُ يَقْصِدُ أَنَّهَا بِمَعْنَى « إِنَّ » . وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ : ٣٩٧ : « وَيُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ : ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ ؛ يَمِينُ اعْتَرَضَ كَلَامَ دُونَ مَوْقِعِ جَوَابِهَا ، فَصَارَ جَوَابُهَا جَوَابًا لِلْمُعْتَرِضِ وَلَهَا ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ لَكُمْ أَهْلَكُنَا ، فَلَمَّا اعْتَرَضَ قَوْلَهُ : « بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » : صَارَتْ « كَمْ » جَوَابًا لِلْعَرَةِ وَلِلْيَمِينِ .. » .
وَانْظُرِ الطَّبْرِي ٢٣ : ١١٩ فَفِيهِ هَذَا الرَّأْيُ وَغَيْرُهُ . وَانْظُرِ الصَّاحِبِي : ٢٠٩ .

(٢) الْبَحْرُ : ١ : ٣٤ وَفِيهِ : « قَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا فَوَاتِحٌ لِلتَّنْبِيهِ وَالِاسْتِنَافِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ قَدْ انْقَضَى ، قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ فَوَاتِحُ السُّورِ ؛ كَمَا يَقُولُونَ فِي أَوَّلِ الْإِنْشَادِ لِشَهْرِ الْقَصَائِدِ « بَل » ، « وَلَا بَل » . نَحْنُ هَذَا النَّحْوُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشُ » . وَانْظُرِ حِجَازَ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ١ : ٢٨ .

(٣) الطَّبْرِي : ١ : ٢١٠ ، مَخْرَجًا . وَفِيهِ « مِنْ أَهْلِهَا » .

(٤) الطَّبْرِي ١ : ٢١٠ ، مَخْرَجًا .

وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّهَا حُرُوفٌ إِذَا وُصِلَتْ كَانَتْ هِجَاءً لِشَيْءٍ يُعْرَفُ مَعْنَاهُ » .
 وَقَدْ أُوتِيَ بَعْضُ النَّاسِ عِلْمٌ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ ^(١) : « ﴿الر﴾
 و ﴿حم﴾ و ﴿ن﴾ ؛ هَذَا هُوَ اسْمُ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ ؛ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا فَتَنَحَوْ هَذَا » .
 وَقَالُوا إِنَّ قَوْلَهُ : « ﴿كهيعص﴾ : « كَافٍ » « هَادٍ » « عَالِمٌ » « صَادِقٌ » ؛ فَأَظْهَرَ
 مِنْ كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا حَرْفًا لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَيْهَا ؛ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا وَلَهُ مَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ مَعْنَى الْحُرُوفِ .

وَلَمْ يَنْصِبُوا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ شَيْئًا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ ؛ لِأَنَّ « أَلَمْ »
 و « طَسَمَ » و « كَهْيَعَصَ » ؛ لَيْسَتْ مِثْلَ شَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حُرُوفٌ
 مُقَطَّعَةٌ . وَقَالَ : « أَلَمْ . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [سورة آل عمران : ١ - ٢] « فَالْمِيمُ » مُفْتَوَحَةٌ ؛
 لِأَنَّهَا لَقِيَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَرَكَتِهَا بُدُّ .

فَإِنْ قِيلَ : « فَهَلَّا حَرَّكَتْ بِالْجَرِّ ؟ »

فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزَمُ فِيهَا ؛ إِنَّمَا أَرَادُوا الْحَرَكَةَ ؛ فَإِذَا حَرَّكُوهَا بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ
 فَقَدْ وَصَلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا ، وَلَوْ كَانَتْ كُسِرَتْ لَجَازَ ؛ وَلَا أَعْلَمُهَا إِلَّا لُغَةً .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَتَحُوا الْحُرُوفَ الَّتِي لِلْهِجَاءِ إِذَا لَقِيَهَا السَّاكِنُ / لِيَفْصِلُوا بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ غَيْرِهَا » .

وَقَالُوا : « مِنَ الرَّجُلِ » ؛ فَفَتَحُوا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ . وَيَقُولُونَ : « هَلِ الرَّجُلُ » ،
 و « بِلِ الرَّجُلِ » ؛ وَأَيْسَرَ بَيْنَ هَذَيْنِ وَبَيْنَ « [مِنَ] الرَّجُلِ » فَرْقٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ فَتَحُوا
 « مِنَ الرَّجُلِ » لِأَنَّهُ تَجْتَمِعُ كُسْرَتَانِ ، وَكَسَرُوا : « إِذِ الظَّالِمُونَ » [سورة الأنعام ٩٣] ،

(١) منار الهدى ٢٤ وفيه : « ﴿الر﴾ و ﴿حم﴾ و ﴿ن﴾ ، هي حروف الرحمن مفرقة . وفي البحر

١ : ٣٤ : « قال سعيد بن جبير هي أسماء الله تعالى مقطعة .. » .

(٢) زيادة يقتضيها المعنى .

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ كَسْرَتَانِ ؛ لِأَنَّ « مِنْ » أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ « إِذْ » فَأَدْخَلُوهَا
الْفَتْحَ لِيَخِفَ عَلَيْهِمْ .

وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ ^(١) : « آَلَمْ » حُرُوفٌ مُنْفَصِلٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
حَرْفٌ عَطْفٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مُنْفَصِلَةٌ مِمَّا بَعْدَهَا ، فَلَا أَصْلَ فِيهِ أَنْ تَقُولَ : « آَلَمْ اللَّهُ » .
فَتَقْطَعُ أَلِفَ « اللَّهُ » ^(٢) إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُنْفَصِلًا مِنْهُ ؛ كَمَا قُلْتَ : « وَاحِدٌ إِنْثَانٍ » ^(٣) ،
فَقَطَعْتَ ، وَكَمَا قَرَأَ الْقُرْءُ : ﴿ نُونٌ وَالْقَلَمِ ﴾ ^(٤) [سورة القلم : ١] فَبَيَّنَّا « النُّونَ » ؛ لِأَنَّهَا
مُنْفَصِلَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُنْفَصِلَةٍ لَمْ تُبَيَّنْ إِلَّا أَنْ يَلْقَاهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ السَّتَةِ ^(٥) ،
أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « خُذْهُ مِنْ زَيْدٍ » ، وَ « خُذْهُ مِنْ عَمْرٍو » ؛ فَتُبَيِّنُ « النُّونَ » فِي
« عَمْرٍو » وَلَا تُبَيِّنُ فِي « زَيْدٍ » .

فَلَمَّا كَانَتْ « مِيمٌ » سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مَقْطُوعٌ مَفْتُوحٌ جَازَ أَنْ تُحَرِّكَ
« الْمِيمُ » بِفَتْحَةِ « الْأَلِفِ » . وَتُحَذَفُ « الْأَلِفُ » فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ : « مَنْ أَبُوكَ ؟ » فَلَا
تُقْطَعُ . وَقَدْ جَعَلَ قَوْمٌ « نُونٌ » بِمَنْزِلَةِ الْمُدْرَجِ ؛ فَقَالُوا : ﴿ نُونٌ وَالْقَلَمِ ﴾ ^(٦) ، فَابْتُئُوا

(١) منار الهدى ٢٣ ، ٢٣٦ ، وفيه نقل عن الأخفش بالمعنى .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ : ٩ وفيه : « قرأ أبو جعفر الرؤاسي ﴿ آَلَمْ اللَّهُ ﴾ ؛ بقطع الألف » ، وفيه قال

الفراء : « بلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف » .

(٣) بالأصل كذا « واحد إثنان فقطعت » . و « والدال » غير مضبوطة ؛ والسياق يقتضي أن تكون

« واحد » بالسكون .

(٤) البحر : ٨ : ٣٠٧ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ ن ﴾ بسكون النون وإدغامها في واو ﴿ والقلم ﴾ ، بغنة ،

وقوم بغير غنة ، وأظهرها حمزة وأبو عمرو وابن كثير وقالون وحفص » .

(٥) هي الحروف الحلقية ، انظر النشر ١ : ١٩٩ .

(٦) إتحاف فضلاء البشر : ٤٢١ وفيه : « أدغم ﴿ ن ﴾ في « واو » ﴿ والقلم ﴾ ، ورش والبيزى وابن

ذكوان وعاصم بخلف عنهم ، وهشام والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه ، وافقه ابن محيصن من المفردة

والشنيذى » . وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ١٧٢ : « كان الأعمش وحمزة يبينانها ، وبعضهم يترك التبيان » .

٢٢ « النَّونَ » وَلَمْ يُبَيِّنُوها ، وَقَالُوا : ﴿ يَس . / وَالْقُرْآنَ ﴾ [سورة يس : ١ - ٢] ، فَلَمْ يُبَيِّنُوا
 أَيْضاً ، وَلَيْسَ هَذِهِ النَّونُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ [سورة مريم : ١] ، وَ : ﴿ طسَ
 تِلْكَ ﴾ [سورة النمل : ١] ، وَ : ﴿ عَسَقَ ﴾ [سورة الشورى : ٢] . هَذِهِ « النَّونَاتُ » لَا تُبَيَّنُ فِي
 الْقِرَاءَةِ ؛ فِي قِرَاءَةِ أَحَدٍ ^(١) ، لِأَنَّ « النَّونَ » قَرِيبَةٌ مِنْ « الصَّادِ » ؛ لِأَنَّ « الصَّادَ »
 وَ « النَّونَ » مِنْ مَخْرَجِ طَرَفِ اللِّسَانِ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ « التَّاءُ » وَ « السِّينُ » ^(٣) فِي :
 ﴿ طسَ تِلْكَ ﴾ وَ فِي : ﴿ عَسَقَ ﴾ فَلِذَلِكَ لَمْ تُبَيَّنِ « النَّونُ » إِذْ قُرِنَ مِنْهَا ، وَتُبَيَّنَتْ
 « النَّونُ » فِي ﴿ يَس ﴾ وَ ﴿ نُونُ ﴾ لِيُعَدَّ « النَّونُ » مِنْ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّ « النَّونَ »
 يَطْرَفُ ^(٤) اللِّسَانِ ، وَ « الْوَاوُ » بِالشَّفَتَيْنِ ^(٥)

٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢]

وَقَالَ : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٣] فَنَصَبَهُمَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .

وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَنْكُورٍ نَفَيْتُهُ بِـ « لَا » وَجَعَلْتُ « لَا » إِلَى جَنْبِ الْاسْمِ فَهُوَ
 مَفْتُوحٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّ « لَا » مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ كَمَا شُبِّهَتْ « إِنَّ » وَ « مَا » بِالْفِعْلِ .
 وَ ﴿ فِيهِ ﴾ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا ، وَخَبَرُهَا رَفَعٌ ؛ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ ، وَصَارَ الْمَنْصُوبُ
 بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَ « لَا » بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ .

وَإِنَّمَا حَذَفَتِ التَّنْوِينُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَ « لَا » اسماً وَاحِداً ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ

(١) النشر ٢ : ١٨ وفيه : « أدغم » النون » في « الواو » ؛ الكسائي ويعقوب وخلف وهشام .

(٢) انظر النشر ٢ : ١٩ .

(٣) (٤) انظر سيويه ٤ : ٤٣٣ .

(٥) دراسات في فقه اللغة : ٢٧٩ ، وهي من الأحرف الذلقية ، وانظر النشر ١ : ٢٠٠ .

(٦) دراسات في فقه اللغة : ٢٨٠ وهي من الأحرف الشفوية ، وانظر النشر ١ : ٢٠١ .

جُعِلَا اسْمًا [وَاحِدًا] ^(١) لَمْ يُصْرَفَا ، وَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِيهِ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، بُنِيَ عَلَيْهَا ، وَجُعِلَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ . وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي بَعْدَ « لَا » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَمِلَتْ فِيهِ « لَا » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة يونس : ٦٢] فَالْوَجْهُ فِيهِ : الرُّفْعُ ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا / ، وَرَفَعْتُهُ لِتَعْطِيفِ الْآخَرِ عَلَيْهِ . وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ نَصْبًا ^(٢) ، وَجَعَلُوا الْآخَرَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٧] فَالْوَجْهُ : التَّنْصِبُ ، لِأَنَّ هَذَا نَقْيٌ ، وَلِأَنَّهُ كُلُّهُ نَكِيرَةٌ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ فَرَفَعُوهُ كُلَّهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ هَذَا الْمَنْصُوبُ كُلُّهُ مَرْفُوعًا فِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّائِي] :

(٧) وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلُ ^(٣)

وَهَذَا جَوَابُ لِقَوْلِهِ : « هَلْ فِيهِ رَفْتُ أَوْ فَسُوقٌ ؟ » . فَقَدْ رَفَعَ الْأَسْمَاءَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَجَعَلَ لَهَا خَبْرًا ؛ فَلِذَلِكَ يَكُونُ جَوَابُهُ رَفْعًا . وَإِذَا قَالَ : « لَا شَيْءَ » فَإِنَّمَا هُوَ جَوَابُ :

(١) زيادة يقتضيها المعنى .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « اختلف في تنوين ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ وكذا ﴿ فلا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ ؛ فيعقوب ﴿ لا خوف ﴾ ؛ حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبنيا على الفتح على جعل « لا » للثبوت وافقه الحسن ، وعن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿ فلا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ ﴾ ، بالرفع والتنوين وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن .

وقرأ أبو جعفر ﴿ ولا جدال ﴾ ؛ كذلك بالرفع والتنوين وافقه الحسن وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح بلا تنوين . وفي البحر ٢ : ٨٨ : « قرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة ورويت عن عاصم في بعض الطرق ... وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الثلاثة من غير تنوين » .

(٣) سيبويه : ٢ : ٢٩٥ ؛ مخرجا .

« هَلْ مِنْ شَيْءٍ ^(١) أَوَّلَى ؟ » لِأَنَّ « هَلْ مِنْ شَيْءٍ » قَدْ أُعْمِلَ فِيهِ « مِنْ » بِالْجَرِّ وَأُضْمَرَ الْخَبَرُ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْفُوعٌ مِثْلُ : « بِحَسْبِكَ أَنْ تَشْتِمَنِي » إِنَّمَا هُوَ « حَسْبُكَ أَنْ تَشْتِمَنِي » ، فَالْمَوْضِعُ مَرْفُوعٌ وَ « الْبَاءُ » قَدْ عَمِلَتْ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ لَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ ﴾ ^(٢) ؛ فَرَفَعُوا الْأَوَّلَ عَلَى مَا يَجُوزُ فِي هَذَا مِنَ الرَّفْعِ ، أَوْ عَلَى النَّهْيِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « فَلَا يَكُونَنَّ فِيهِ رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ » ، كَمَا تَقُولُ ^(٣) : « سَمِعَكَ إِلَهِي » ؛ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَرَفَعُهَا ، وَكَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : « حَسْبُكَ » وَ « كَفَيْكَ » ، وَ جَعَلَ « الْجِدَالَ » عَلَى النَّهْيِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَذْحِجٍ] :

٢٤ (٨) / ذَاكُمْ وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِأَسْرِهِ لَا أُمٌّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ ^(٤)

فَرَفَعَ أَحَدَهُمَا ، وَنَصَبَ الْآخَرَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [سورة الصافات : ٤٧] . فَرَفَعَ لِأَنَّ [لَا] ^(٥) لَا تَقْوَى أَنْ تَعْمَلَ إِذَا فُصِّلَتْ ، وَقَدْ فَصَّلْتُهَا بِ « فِيهَا » ؛ فَرَفَعَ عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَلَمْ تَعْمَلْ « لَا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢]

وَ « عَلَيْهِ » وَ « إِلَيْهِ » وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ قَبْلَ ^(٦) هَذِهِ « الْهَاءِ » الَّتِي لِلْمَذْكَرِ « يَاءٌ » سَاكِنَةً حَذَفُوا « الْيَاءَ » الَّتِي تَجِيءُ مِنْ بَعْدِ

(١) من قوله : « أَوَّلَى لَأَنَّ هَلْ مِنْ شَيْءٍ قَدْ » ؛ مكتوب بالهامش بنفس خط النسخة ، وبالأصل علامة إلحاق بعد كلمة « شَيْءٍ » .

(٢) البحر ٢ : ٨٨ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع ﴿ فلا رَفَثٌ ولا فُسُوقٌ ﴾ والتنوين ، وفتح ﴿ ولا جدال ﴾ من غير تنوين » .

(٣) اللسان « سمع » وفيه : « وقولهم : سمعك إلى ، أي اسمع مني » .

(٤) سيبويه ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، مخرجا ، وفيه : « هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ » .

(٥) « لا » ؛ زيادة يقتضيها السياق .

(٦) انظر النشر ١ : ٣٠٤ وما بعدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٤ وما بعدها .

« الْهَاءِ » أَوْ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّ « الْهَاءَ » حَرْفٌ خَفِيٌّ وَقَعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ ؛ فَتَقُلَّ ذَلِكَ . فَمَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ إِنْحَاقُ « الْوَاوِ » إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةً وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهَا « الْيَاءُ » تَرَكَ « الْهَاءَ » مَضْمُومَةً ؛ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ . وَمَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ إِنْحَاقُ « الْيَاءِ » تَرَكَ « الْهَاءَ » مَكْسُورَةً إِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَبْلَ « الْهَاءِ » « أَلِفٌ » سَاكِنَةٌ أَوْ « وَاوٌ » فَإِنَّهُ يَحْذِفُ « الْوَاوَ » الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ « الْهَاءِ » ، وَلَكِنَّ « الْهَاءَ » لَا تَكُونُ إِلَّا مَضْمُومَةً ؛ نَحْوُ : ﴿ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ [سورة الشعراء : ٤٥] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ [سورة الأعراف : ٦٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ [سورة الأعراف : ٦٤] ؛ وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ الْعَرَبِ ^(١) مَنْ يَتَمُّ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْلِ فَيَقُولُ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ ، ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ ؛ وَ : ﴿ أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ وَ : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

/ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٠ ، ٥١] . فَالْقُوا « الْوَاوَ » وَشَبَّهُوا السَّاكِنَ بِـ « الْيَاءِ » وَ « الْوَاوِ » وَ « الْأَلِفِ » . وَهَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَأَجُودُهُ : « مِنْهُ نَذِيرٌ » ؛ يُلْحَقُ « الْوَاوَ » وَإِنْ كَانَتْ لَا تُكْتَبُ .
وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لَمْ تَزِدْ عَلَى « الْهَاءِ » شَيْئاً ، وَلَا تَكْسِرْ هَذِهِ « الْهَاءَ » إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَبْلَهَا « يَاءٌ » سَاكِنَةٌ أَوْ حَرْفٌ مَكْسُورٌ ؛ وَإِنَّمَا يَكْسِرُ بَنُو تَمِيمٍ . فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّهُمْ يَضُمُّونَ بَعْدَ الْكَسْرِ وَبَعْدَ « الْيَاءِ » أَيْضاً . قَالَ : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ

(١) القرطبي ١ : ١٣٩ ، وفيه : « الهاء في ﴾ فيه ﴿ في موضع خفض بغيره . وفيه خمسة أوجه : أجودها ﴿ فيه هدى ﴾ ، يليه : ﴿ فيه هدى ﴾ بضم الهاء بغير واو ، وهي قراءة الزهري وسلام أبي المنذر ، يليه ﴿ فيه هدى ﴾ بإثبات الياء ، وهي قراءة ابن كثير ، ويجوز ﴿ فيه هدى ﴾ ، بالواو ، ويجوز ﴿ فيه هدى ﴾ مدغماً . وفي هامش منار الهدى : ٢٠ « وإن كانت لذكر لحقتها وصلا واو إن انفتح ما قبلها أو انضم ، وياء إن انكسر ما قبلها فيقال : ضربوه وضربتهو وبه ويحذفان وقفا .. والحجازيون يضمون الهاء بكل حال فيقولون مررت بهو وبارهو الأرض » .

مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿ [سورة البقرة : ٥١ ، ٩٢] ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ : ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ؛
فَيُنْشِئُونَ « الْوَاو » فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ « الْوَاو » وَ « الْيَاء » فِي هَذَا النَّحْوِ أَيْضاً ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ
قَبِيحٌ ، يَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِ قَبْلُ » وَ « بِهِ ^(١) قَبْلُ » ، يَكْسِرُونَ ، وَيَضُمُونَ وَلَا يُلْحِقُونَ
« وَاوًا » وَلَا « يَاءً » ؛ فَيَقُولُونَ : « رَأَيْتُهُ قَبْلُ » ؛ فَلَا يُلْحِقُونَ « وَاوًا » ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا بَعْضَ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ . قَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ^(٢) ؛ فَأَدْغَمَ « الْهَاءَ »
الْأُولَى ^(٣) فِي « هَاءِ » هُدًى ؛ لِأَنَّهُمَا التَّقَاتَا وَهُمَا مِثْلَانِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُؤَنِّثُ « الْهُدًى » ^(٤) . وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ « هَاءَ »
الْإِضْمَارِ لِلْمَذْكُورِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [بَعْلَى الْأَخْوَلُ الْأَزْدِيُّ] :

٢٦ (٩) فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ / وَمَطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ ^(٥)
وَهَذَا فِي لُغَةِ أَسَدٍ ^(٦) السَّرَاةِ - زَعَمُوا - كَثِيرٌ .

...

(١) « به » : ضبطت بكسرة تحت الهاء ، والسياق يوجب أن تكون « به » كما أثبتنا .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ١٢٦ وفيه : « وأدغم « الهاء » في « الهاء » ، أبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب ... وافقهما ابن محيصن والبيزدي بخلف عنهما والحسن والمطوعى .

(٣) بالأصل : « الأول » ، والأقرب ما أثبتته لقوله : « التقنا » .

(٤) البحر ١ : ٣٣ وفيه : « الهدى مذكر وبنو أسد يؤنثونه يقولون هذه هدى حسنة » . وانظر القرطبي

١ : ١٣٩ . وانظر ص ١٨ تعليق (٦) من هذا الكتاب .

(٥) الخزانة ٥ : ٢٦٩ ؛ مخرجا . وفيه : « فبت أريغه » .

وانظر المقتضب ١ : ٣٩ ، ٢٦٧ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، المنصف ٣ : ٨٤ . وفيها جميعها : « مطواى »

بكسر الميم . وفي اللسان : « مطا » : « ... والفتح صواب لأن « المطا » لغة في « المطو » .

(٦) الخصائص ١ : ١٢٨ وفيه : « على أن أبا الحسن حكى أن سكون « الهاء » في هذا النحو لغة لأزد

السراة » . وفي خزانة الأدب ٥ : ٢٧٠ ؛ النقل عن الأخفش .

١٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [٣]

فَفيها لَعَنَانٌ ^(١) : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهَا بِالْوَقْفِ إِذَا وَصَلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ فِيهَا « الْوَاو » ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا : مَكْسُورًا ، أَوْ « يَاء » سَاكِنَةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ « يَاء » سَاكِنَةً أَوْ حَرْفٌ مَكْسُورٌ نَحْوُ : « عَلَيْهِمْ » وَ « بِهِمْ » وَ « مِنْ بَعْدِهِمْ » فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ^(٢) : « عَلَيْهِمِي » ، فَيُلْحِقُ « الْيَاء » ؛ وَيَكْسِرُ « الْمِيمَ » وَ « الْهَاءَ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ^(٣) : « عَلَيْهِمُو » ، فَيُلْحِقُ « الْوَاو » وَيَضُمُّ « الْمِيمَ » وَ « الْهَاءَ » . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمْ » ^(٤) وَ « عَلَيْهِمْ » ^(٥) ، فَيَرْفَعُونَ « الْهَاءَ » وَيَكْسِرُونَها ، وَيَقْفُونَ « الْمِيمَ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمُو » ^(٦) ، فَيَكْسِرُونَ « الْهَاءَ » وَيَضُمُونَ « الْمِيمَ » وَيُلْحِقُونَ « الْوَاو » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمِي » ، فَيَضُمُونَ « الْهَاءَ » وَيَكْسِرُونَ « الْمِيمَ » وَيُلْحِقُونَ « الْيَاءَ » .

(١) النشر ١ : ٢٧٣ وفيه : « واختلفوا في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها وإذا وقعت قبل محرك نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ، و ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ... فضم الميم من جميع ذلك ووصلها بواو في اللفظ وصلا : ابن كثير وأبو جعفر واختلف عن قالون وآراء لغیرهم كثيرة في الوصل والإسكان .

(٢) البحر المحیط ١ : ٢٦ وفيه : « وكسر الهاء والميم » و « ياء » بعدها ، وهي قراءة الحسن وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمر بن فائد

(٣) البحر المحیط ١ : ٢٦ - ٢٧ وفيه : وضم « الهاء » و « الميم » و « واو » بعدها ؛ وهي قراءة الأعرج والخفاف عن أبي عمرو

(٤ ، ٥) البحر ١ : ٢٦ وفيه : « وضم الهاء ، وإسكان الميم » ، وهي قراءة حمزة . وكسرها وإسكان الميم » ، وهي قراءة الجمهور .

(٦) البحر ١ : ٢٦ وفيه : وكسر « الهاء » و ضم « الميم » و « واو » بعدها ، وهي قراءة ابن كثير وقالون بخلاف عنه ... وضم « الهاء » وكسر « الميم » ياء بعدها كذلك بغير « ياء » ، وقد قرئ بها .

وَكُلُّ هَذَا إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَأَخْرَهُ سَاكِنٌ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ مَكْسُورٌ ؛ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهُ « يَاءٌ » . وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ : « عَلَيْكُمْ » وَ « بِكُمْ » إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا « يَاءٌ » سَاكِنَةً أَوْ حَرْفَ مَكْسُورٍ بِمَنْزِلَةِ « هُمْ » .

وَذَلِكَ قَبِيحٌ ^(١) ؛ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، سَمِعْنَاهَا مِنْ بَعْضِهِمْ . يَقُولُونَ : « عَلَيْكُمِي » وَ « بِكُمِي » ، وَأَنْشَدَ / الْأَخْفَشُ ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ [الْحَطِيقَةُ] :

(١٠) وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَاجَةٍ مِنْ الْأَمْرِ رُدُّوْا فَضَّلْ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوْا ^(٢)

وَكُلُّ هَذَا إِذَا لَقِيَ حَرْفٌ سَاكِنٌ حَرَّكَتِ « الميم » بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ بَعْدَهَا « وَاوٌ » ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا « وَاوٌ » حُذِفَتِ « الْوَاوُ » . وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا « يَاءٌ » حُذِفَتِ « الْيَاءُ » وَحَرَّكَتِ « الميم » بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ « الْهَاءُ » الَّتِي لِلْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ مِنْ نَحْوِ : « مَرَرْتُ بِهِ الْيَوْمَ » ، وَ « رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ » .

وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُحَرِّكُ « الميم » وَلَا يُلْحِقُ « يَاءٌ » وَلَا « وَاوٌ » فِي الشُّعْرِ . وَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١١) تَاللَّهِ لَوْلَا شُعْبَتِي مِنَ الْكَرَمِ وَشُعْبَتِي فِيهِمْ مِنْ خَالٍ وَعَمَّ ^(٣)

(١) أى بمنزلة : « بهم » و « عليهم » ؛ فعل هذا يقيح « عليكم » و « بكم » ؛ وهى لغة لبكر بن وائل ؛ انظر سيبويه ٤ : ١٩٧ وفيه : « وقال ناس من بكر بن وائل من « أحلاميكم » ، وبكم ، شبهها بالهاء لأنها علم إضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة ... وهى رديفة جدا » .

(٢) شرح ديوانه : ١٤٠ ، سيبويه ٤ : ١٩٧ مخرجا ، المقتضب ١ : ٢٧٠ ؛ والكاف غير مضبوطة بالديوان . وفيما سبق من مراجع : « جل حادث » وفيها : « من الدهر » .

(٣) لم اهتد إلى تخرج هذا الشاهد . وبالأصل : « فيهم » ؛ غير مضبوطة .

١١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦]

فَإِنَّمَا ^(١) دَخَلَهُ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ لِلذِّكْرِ « السَّوَاءَ » ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ فِي الِاسْتِفْهَامِ : « أُرِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » ؛ وَهُوَ يَسْأَلُ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؛ فَهُمَا مُسْتَوِيَانِ عَلَيْهِ ؛ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَحَقُّ بِالِاسْتِفْهَامِ مِنَ الْآخَرِ ؛ فَلَمَّا جَاءَتِ التَّسْوِيَةُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ شَبَّهَ بِذَلِكَ الِاسْتِفْهَامَ إِذْ أَشْبَهَهُ فِي التَّسْوِيَةِ . وَمِثْلُهَا : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [سورة المنافقون : ٦] / وَلَكِنْ ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ٢٨ ﴾ لَيْسَتْ بِمَمْدُودَةٍ ؛ لِأَنَّ « الْأَلْفَ » الَّتِي فِيهَا « أَلِفٌ » وَصِلَ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « أَسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ » ، فَ« الْيَاءُ » مَفْتُوحَةٌ مِنْ « يَفْعَلُ » ^(٢) .

وَأَمَّا ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ ؛ فَفِيهَا الْفَافِ : « أَلِفٌ » أُنذَرْتُ وَهِيَ مَقْطُوعَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « يُنذِرُ » ، فَ« الْيَاءُ » مَضْمُومَةٌ ، ثُمَّ جُعِلَتْ مَعَهَا « أَلِفٌ » الِاسْتِفْهَامِ ؛ فَلِذَلِكَ مَدَدَتْ وَخَفَّفَتْ ^(٣) الْآخِرَةَ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهُ لَا تَلْتَقِي « هَمْزَتَانِ » . وَقَالَ : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ [سورة الزخرف : ٥١ - ٥٢] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : « إِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ، وَجَعَلَ قَوْلُهُ : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ بَدَلًا مِنْ « تُبْصِرُونَ » ، لِأَنَّ ذَلِكَ : كَانَ عِنْدَهُ بَصَرًا مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ هَكَذَا . وَهَذِهِ « أَمْ » الَّتِي تُكُونُ فِي مَعْنَى : « أَيُّهُمَا ؟ » ^(٥) .

(١) الطبري ١ : ٢٥٧ المقابلة رقم (١) .

(٢) كذا بالأصل : « يفعل » . وهو يقصد التمثيل بمضارع « فَعَلَ » وليس وزن « يَسْتَغْفِرُ » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٣٥ وفيه : « ... والسادس قاله الأخفش قال : يجوز أن تُخَفَّفَ

الأولى من المهمتين » .

وقول الأخفش في كتابه إنما هو : « وخففت الآخرة » . وسيأتي بعد قليل قول الأخفش أيضا وفيه :

« والذي نختار تخفيف الآخرة إذا اجتمعت همزتان » .

(٤) المقتضب ٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر سيبويه ٣ : ١٧٣ .

(٥) سيبويه ٣ : ١٦٩ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : « إِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ » ^(١) وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَزِيدُونَ « أُمَ » فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ [أَهْلِ] الْيَمَنِ فَيَجْعَلُونَ « أُمَ » مَكَانَ ^(٢) « الْأَلِفِ وَاللَّامِ » الزَّائِدَتَيْنِ ؛ يَقُولُونَ : « رَأَيْتُ أُمْرَجُلَ » ، وَ « قَامَ أُمْرَجُلٌ » ؛ يُرِيدُونَ : « الرَّجُلُ » . وَلَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ : « أُمَ أَنَا خَيْرٌ » ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَقَدْ زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) أَنَّهُ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا فَصِيحًا يُنْشِدُهُمْ :

(١٢) يَا دَهْرَ أُمَ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشْيَتِي تَوْقَصًا ^(٥)

فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « مَعْنَاهُ : مَا كَانَ مِشْيِي رَقْصًا فَـ « أُمَ » هَهُنَا زَائِدَةٌ » . وَهَذَا / ٢٩ لَا يُعْرَفُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ^(٦) :

(١٣) وَمَا الْقَلْبُ أُمَ مَا ذِكْرُهُ رَبْعِيَّةٌ يَخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبٌ ^(٧)

يُرِيدُ : مَا ذِكْرُهُ رَبْعِيَّةٌ يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْ « الْقَلْبِ » . وَقَالَ بَعْضُ ^(٨) الْفُقَهَاءِ : « إِنْ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَالَ فِرْعَوْنُ : « أَفَلَا تُبْصِرُونَ أُمَ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١) اللسان : « أُمَ » .

(٢) زيادة يستدعيها السياق لقوله بعد : « فيجعلون » .

(٣) المقتضب ٣ : ٢٩٦ وفيه : « فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهم فيقول : « أُمَ »

زائدة ؛ ومعناه أفلا تبصرون أنا خير ، وكان يفسر هذا البيت :

يا دهر ...

يريد : يا دهر ما كان مشي رقصا . وهذا لا يعرفه المفسرون ولا النحويون ، لا يعرفون « أُمَ » زائدة » .

(٤) هو « أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، كان عالما بالنحو واللغة توفي سنة ٢١٥ » . نزهة الألباء

١٢٥ - ١٢٩ ، وبه مراجع ترجمته .

(٥) خزانة الأدب ١١ : ٦٢ ، مخرجا ، اللسان « أُمَ » وفيه : « قال أبو زيد « أُمَ » تكون زائدة لغة أهل اليمن » .

(٦) هو « علقة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة » . انظر طبقات فحول الشعراء ١٣٧ ، ١٣٩ .

(٧) ديوانه : ٢٠ الجزائر ، المفضلية رقم ١١٩ ، المسلسل في غريب لغة العرب ٢٧٣ وفيه :

« وما أنت أُمَ ما ذكرها يُخْطُ ... »

ونسب له فيه .

(٨) سيبويه ٣ : ١٧٣ وفيه : « كأن فرعون قال : « أفلا تبصرون أُمَ أنتم بصراء » .

(١٤) فَيَاظْبِئَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ التَّقَا أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ^(١)

يُرِيدُ : « أَنْتِ أَحْسَنُ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟ » فَأَضْمَرَ « أَحْسَنَ » . يُرِيدُ : « أَلَيْسَ أَنَا خَيْرٌ ^(٢) مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ » .

وَلَهَا مَوْضِعٌ آخَرُ تَكُونُ فِيهِ مُنْقَطِعَةً ^(٣) مِنَ الْكَلَامِ كَأَنَّكَ تَعْمِلُ إِلَى أَوَّلِهِ ؛ قَالَ : « لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ » [سورة السجدة : ٢ - ٣] ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ اسْتِفْهَامٌ ، وَهَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ : « إِنَّهَا لِأَيْلٍ » ثُمَّ يَقُولُ : « أَمْ شَاءَ ؟ » ^(٤) ، « لَقَدْ كَانَ كَذًا وَكَذَا أَمْ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؟ » . وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [الْأَخْطَلُ] :

(١٥) كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاً ^(٥)

وَأَلَيْسَ قَوْلُهُ : « أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ » ؛ لِأَنَّهُ شَكٌّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِيُقَبِّحَ صَنِيعَهُمْ كَمَا تَقُولُ : « أَلَسْتُ الْفَاعِلُ كَذًا وَكَذَا ؟ » ؛ أَلَيْسَ تَسْتَفْهِمُ إِنَّمَا تُؤَيِّدُهُ . ثُمَّ قَالَ : « بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » [سورة السجدة : ٣] ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . قَالَ : « فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ / بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ » [سورة الطور : ٢٩] ، ثُمَّ قَالَ : « أَمْ يَقُولُونَ ٣٠ شَاعِرٌ تَتَّبِصُ بِهِ ... أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ » [سورة الطور : ٣٠ ، ٣٧] . كُلُّ هَذَا عَلَى اسْتِفْهَامِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَأَلَيْسَ لـ « أَمْ » غَيْرُ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ .

(١) سيبويه ٣ : ٥٥١ ، مخرجا ، القرطبي ١ : ١٦١ وفيه « أيا » ، ونسب له بالهامش .

(٢) كذا بالأصل ، وفي معنى اللبيب ٢٩٥ : « ... والموضع الثالث أن تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر مرفوعين » . هذا على أنها « ليس » الشأنية واسمها ضمير الشأن محذوفا ، وانظر رأى الأخفش في مجالس العلماء للزجاجي ٣١٤ .

(٣) سيبويه ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ .

(٤) سيبويه ٣ : ١٧٢ ، ١٧٤ .

(٥) سيبويه ٣ : ١٧٤ ، مخرجا .

لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنَبِّهَ ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالُوا عَلَيْهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، لِيُقَبِّحَ مَا قَالُوا عَلَيْهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « الْخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ » وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ : « الْخَيْرُ » ، وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تُطِيعُوا مَنْ هُمْ بِكُفْرٍ أَوْ كَفُورٌ ﴾ [سورة الإنسان : ٢٤] ، فَقَدْ نَهَاهُ عَنِ الْآثِمِ وَالْكَفُورِ جَمِيعاً . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ ^(١) : إِنَّ « أَوْ » تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ « الْوَائِ » ؛ وَقَالَ [الثَّمَرِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ] :

(١٦) يُهَيِّنُونَ مَنْ حَقَرُوا شَيْئَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ يَفَى أَوْ يَبْرُ ^(٢)

يَقُولُ : « يَفَى وَيَبْرُ » . وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَهُمْ هَهُنَا وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ : « كُلِّ الْخُبْزِ أَوْ اللَّحْمِ أَوْ التَّمَرِ » ؛ إِذَا رَخَّصْتَ لَهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ فَلَوْ أَكَلَ كُلُّهُ أَوْ وَاحِداً مِنْهُ لَمْ يَعْصِ ؛ فَيَقَعُ النَّهْيُ عَنْ كُلِّ ذَا فِي هَذَا الْمَعْنَى . فَيَكُونُ إِنْ أَكَلَ ^(٣) الْكُلَّ أَوْ وَاحِداً عَصَى ، كَمَا كَانَ فِي الْأَمْرِ إِنْ صَنَعَ وَاحِداً أَطَاعَ . وَقَالَ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [سورة الصافات : ١٤٧] ، وَمَعْنَاهُ ^(٤) : وَيَزِيدُونَ . وَمَخْرَجُهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنَّكَ تَقُولُ : « لَا تُجَالِسْ زَيْداً أَوْ عَمراً أَوْ خَالِداً » ؛ فَإِنْ أَتَى وَاحِداً مِنْهُمْ أَوْ كُلَّهُمْ ؛ كَانَ عَاصِياً ؛ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « اجْلِسْ إِلَى فُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ / أَوْ فُلَانٍ » ؛ فَجَلَسَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ إِلَى كُلِّهِمْ كَانَ مُطِيعاً . فَهَذَا مَخْرَجُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ . وَارَى الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّمَا « أَوْ » بِمَنْزِلَةِ « الْوَائِ » إِنَّمَا قَالُواهَا ؛ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهَا فِي مَعْنَاهَا . وَأَمَّا : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا يَقُولُ ؛ « أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ عِنْدَ النَّاسِ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ » ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَكُونُ مِنْهُ شَكٌّ .

٣١

(١) انظر سيبويه ٣ : ١٨٤ .

(٢) ديوانه : ٥٦ ، شرح شواهد العينية على الخزانة ١ : ٥٦٥ .

وفيهما « سَبَّه » ؛ بالسَّينِ المَهْمَلَةِ والْبَاءِ .

(٣) بالأصل : « رَكِبَ الْكُلَّ » ، سهو ناسخ ؛ والأقرب أن تكون كما أثبتنا .

(٤) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٥٨٢ وما بعدها . وسيأتي القول فيها ثانية في سورة

الصافات .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ ^(١) : « إِنَّمَا « أَوْ » هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ « بَل » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « لَأَذْهَبَنَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا » ثُمَّ يَبْدُو لَهُ بَعْدَ فَيَقُولُ : « أَوْ أَقْعُد » ، فَقَالَ هَهُنَا : « أُرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ » ثُمَّ قَالَ : « أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ » ؛ أَيْ : أَنَّ النَّاسَ لَا يَشْكُونَ أَنَّهُمْ قَدْ زَادُوا .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ هَكَذَا ؛ أَيْ : فَكَذَا حَالُ النَّاسِ فِيهِمْ أَيْ : أَنَّ النَّاسَ يَشْكُونَ فِيهِمْ ، وَكَذَا حَالُ « أَمْ » الْمُنْقَطِعَةِ ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَلَى : « بَل » ؛ فَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ . وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ^(٢) :

(١٧) فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يُرْدُ شَيْئاً بَكَيتُ عَلَى جُبَيْرٍ أَوْ عِفَاقٍ
عَلَى الْمَرَاتِينِ إِذْ هَلَكَا جَمِيعاً بِشَأْنِهِمَا وَحُزْنٍ وَاشْتِيَاقٍ ^(٣)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٤) :

(١٨) قُلْتُ : الْبَشَى شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَلِكَ مَا قَدْ عَيَّيْتَنِي غِيَابِيَا ^(٥)

/ وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَتَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ [سورة الصافات : ١٦ - ١٧] ؛ ٣٢
فَإِنَّ هَذِهِ « الْوَاوُ » وَأَوْ عَطُفٌ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « أَتَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ » فَقِيلَ لَهُمْ :
« نَعَمْ وَأَبَاؤُكُمْ » ؛ فَقَالُوا : « أَوْ أَبَاؤُنَا ؟ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ ﴾ [سورة يس :
٧٧] ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [سورة السجدة : ٢٦] . وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

قَالُوا : وَمَثَلُ « الْفَاءِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [سورة طه : ١٢٨] ، وَقَوْلِهِ :
﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٦٨] .

(١) معاني القرآن للقرءاء ٢ : ٢٩٣ ، وهذا الرأي له .

(٢) هو « متمم بن نويرة بن جمره بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ويكنى أبا نهشل » . انظر طبقات فحول الشعراء ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٣) الطبري ١ : ٣٧٧ وفيه : « بُجَيْر » وفيه : « مضيا » وفيه : « لَشَأْنُهُمَا حُزْنٌ » ؛ خرجا ونسبا له بالهامش .

(٤) هو « عمرو بن أهر بن العَمْرَد بن تميم بن ربيعة ... الباهلي » . انظر طبقات فحول الشعراء ٥٧١ .

(٥) ديوانه : ١٧١ .

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ هَذِهِ «الْفَاءَاتِ» زَائِدَةً . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا جَوَابًا لِشَيْءٍ ، كُنْخُو مَا يَقُولُونَ : « قَدْ جَاءَنِي فُلَانٌ » ، فَتَقُولُ : « أَفَلَمْ أَقْضِ حَاجَتَهُ ؟ » فَجَعَلَ هَذِهِ «الْفَاءُ» مُعَلِّقَةً بِمَا قَبْلَهَا .

...

١٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ [٧]

فَإِنَّ الْحَتْمَ لَيْسَ يَقَعُ عَلَى الْأَبْصَارِ ، إِنَّمَا قَالَ : ﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ مُسْتَأْنِفًا . وَقَوْلُهُ : ﴿ حَتَمَ اللَّهُ ﴾ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِعَصْيَانِهِمُ اللَّهَ ، فَجَاوَزَ ذَلِكَ اللَّفْظُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَهْلَكْتَهُ فُلَانَةً » ؛ إِذَا أُعْجِبَ بِهَا ؛ وَهِيَ لَا تَفْعَلُ بِهِ شَيْئًا ^(١) ، لِأَنَّهُ هَلَكَ فِي اتِّبَاعِهَا . أَوْ يَكُونُ ﴿ حَتَمَ ﴾ : حَكَمَ أَنَّهَا مَحْتُومٌ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ ^(٢) : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [سورة البقرة : ١٠] عَلَى ذَا التَّفْسِيرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

١٣ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ الْآخِرُ ﴾ [٨] فَجَعَلَ اللَّفْظَ وَاحِدًا .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨] .

فَجَعَلَ / اللَّفْظَ جَمِيعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ « مَنْ » اللَّفْظُ بِهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ ، وَيَكُونُ جَمِيعًا فِي الْمَعْنَى ، وَيَكُونُ اثْنَيْنِ ؛ فَإِنْ لَفْظَتْ بِفِعْلِهِ عَلَى مَعْنَاهُ ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلَتْ فِعْلُهُ عَلَى لَفْظِهِ وَاحِدًا ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ . مِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ بَلَى مَنْ

٣٣

(١) بالأصل طمس بأول الكلمة .

(٢) بالأصل : « زادهم » ؛ سهو ناسخ .

أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ [سورة البقرة : ١١٢] ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٢] ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١] فَقَالَ : ﴿ يَقْنُتْ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ فِي « مَنْ » مُذَكَّرٌ وَجَعَلَ : ﴿ تَعْمَلْ ﴾ وَ « نُؤْتِيهَا » ^(١) ؛ عَلَى الْمَعْنَى . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَيَعْمَلْ ﴾ ، فَجَعَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ « مَنْ » مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَمَنْ تَقْنُتْ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي امْرَأَةً . وَهِيَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ لَا يَكُونُ اللَّفْظُ فِي « مَنْ » عَلَى الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ « مَنْ » فِي مَعْنَى « الَّذِي » .

فَأَمَّا الْمُجَازَاةُ وَالِاسْتِفْهَامُ فَلَا يَكُونُ اللَّفْظُ فِي « مَنْ » عَلَى الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : « مَنْ هَذَا ؟ » ؛ خَطَأٌ . لِأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ : ﴿ وَمَنْ تَقْنُتْ ﴾ : مُجَازَاةٌ .

وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : « مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ » فَأَنْثَوْا « جَاءَتْ » ؛ لِأَنَّهَا لِلَّهِ مَا وَإِنَّمَا أَنْثَوْا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « مَا » ، هُوَ الْحَاجَةُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ أَوْ بَعْضُهُمْ : « مَنْ كَانَتْ أُمْلُكَ » ؛ فَتَصَبَّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١٩) / لَعْنَتُمْ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَصْطَلِحِبَانِ ^(٢) ٣٤

(١) البحر ٧ : ٢٢٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴾ ومن يقنت ﴾ بالمذكر حملاً على لفظ من و ﴿ تعمل ﴾ بالتاء حملاً على المعنى ... وقرأ الجحدري والأسوارى ويعقوب في رواية ﴿ ومن تقنت ﴾ بتاء التأنيث حملاً على المعنى وبها قرأ ابن عامر في رواية ورواها أبو حاتم عن أبي جعفر وشيبة ونافع ... وقرأ السلمي وابن وثاب وحمزة والكسائي بياء من تحت في ثلاثها .

وفي النشر ٢ : ٣٤٨ : « اختلفوا في ﴾ تعمل صالحاً نوتها ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف ، بالياء فيهما ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الأول وبالتون في الثاني . وفي الأصل كذا : « ونونها » ؛ سهو ناسخ .

(٢) سيويه ٢ : ٤١٦ ، والطبري ٢ : ١٥٠ مخرجا فيهما وروايته فيهما « تعال » . وكتب في هامش نسخة الأصل بخط النسخة الأصلية : « نسخة : تعش فإن » .

وَيُرَوَّى : « تَعَالَ فَإِنْ » .

وَقَدْ جَعَلَ « مَنْ » بِمَنْزِلَةِ : « رَجُلٍ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [سُونْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ] :

(٢٠) رَبِّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا صَدْرَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعَ (١)

فَلَوْلَا أَنَّهَا نَكِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ « رَجُلٍ » لَمْ تَقَعْ عَلَيْهَا « رَبِّ » .

وَكَذَلِكَ « مَا » تُكُونُ نَكِيرَةً ؛ إِلَّا (٢) أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ : « شَيْءٍ » وَيُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ :

﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ [سورة ق : ٢٣] ؛ عَلَى هَذَا . جَعَلَ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » وَلَمْ يَجْعَلْهَا

بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » ؛ فَقَالَ : « ذَا شَيْءٍ لَدَيَّ عَتِيدٌ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

(٢١) رَبِّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمْرِ رَ لَهْ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٣)

فَلَوْلَا أَنَّهَا نَكِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » (٤) لَمْ تَقَعْ عَلَيْهَا « رَبِّ » .

وَقَدْ يَكُونُ : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ ، أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَبْرًا وَاحِدًا

كَمَا تَقُولُ : « هَذَا أَحْمَرُ أَحْضَرُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : « هَذَا عَبْدُ اللَّهِ

مُقْبِلٌ » . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٥) : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ﴾ (٦) [سورة هود : ٧٢] ؛ كَأَنَّهُ

أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَبْرًا وَاحِدًا ، أَوْ يَكُونُ كَأَنَّهُ رَفَعَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ : ﴿ هَذَا

(١) المفضلية رقم ٤٠ وفيه : « قلبه » ، « موتا » ، والخزانة ٦ : ٢٣ مخرجا وفيه « موتا » .

(٢) سيبويه ٢ : ١٠٥ وفيه : « قال الخليل رحمه الله إن شئت جعلت « من » بمنزلة إنسانٍ وجعلت « ما »

بمنزلة شيءٍ نكرتين » . وانظر البحر المحيط ٨ : ١٢٦ .

(٣) سيبويه ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ ؛ مخرجا . وكتبت « رب ما » في الأصل كذا « ربما » .

(٤) بالأصل كذا : « مَنْ » تصحيف من الناسخ ؛ والصواب ما أثبتته .

(٥) هو « عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب » (٣٢ - ٠٠٠ هـ) طبقات القراء : ١ : ٤٥٨ .

(٦) البحر ٥ : ٢٤٤ وفيه : « قرأ ابن مسعود - وهو في مصحفه - والأعمش ﴿ شيخ ﴾ ، بالرفع .

وجوزوا فيه وفي ﴿ بعلی ﴾ أن يكونا خبرين كقولهم « هذا حلو حامض » . وأن يكون ﴿ بعلی ﴾ الخبر ، و ﴿ شيخ ﴾

خبر مبتدأ محذوف » . وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٢٩ : « وعن المطوعی ﴿ شيخ ﴾ بالرفع خبر بعد خبر . الجمهور

﴿ شيخا ﴾ ؛ على الحال .. » .

مَا لَدَيَّ ﴿ . قِيلَ : « مَا هُوَ ؟ » ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُرَادُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ : ﴿ عَتِيدٌ ﴾ ؛ أَيْ :
« مَا عِنْدِي عَتِيدٌ » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ هَذَا بَعْلَى شَيْخٌ ﴾ . وَقَالَ الرَّاجِزُ [رُؤْيُ] :

(٢٢) مَنْ يَلُكُ ذَابَتْ فِهَذَا بَتَّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى ^(١)

/ وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ٥٨] ، فَ « مَا » هَهُنَا اسْمٌ
وَلَيْسَتْ لَهُ صِلَةٌ ؛ لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ : ﴿ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ صِلَةً لـ « مَا » صَارَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ
اللَّهَ نِعَمَ الشَّيْءِ ، أَوْ نِعَمَ شَيْئًا . فَهَذَا لَيْسَ بِكَلَامٍ . وَلَكِنْ تَجْعَلُ « مَا » اسْمًا وَحْدَهَا كَمَا
تَقُولُ : « غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمًّا » ^(٢) ، تُرِيدُ بِهِ : « نِعَمٌ غَسْلًا » فَإِنْ قِيلَ : « كَيْفَ تَكُونُ
« مَا » اسْمًا وَحْدَهَا وَهِيَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا وَحْدَهَا ؟ » . قُلْتُ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : « يَا أَيُّهَا
الرَّجُلُ » ؛ لِأَنَّ « أَيًّا » هَهُنَا اسْمٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ حَتَّى يُوصَفَ ، فَصَارَ « مَا » مِثْلَ
الْمَوْصُوفِ هَهُنَا ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمًّا » ؛ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ
وَالْجُودَةَ ؛ فَاسْتَغْنَى بِهَذَا حَتَّى تُكَلِّمَ بِهِ وَحْدَهُ . وَمِثْلُ : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » ، « مَا
هَهُنَا وَحْدَهَا اسْمٌ ؛ وَقَوْلُهُ : « إِنِّي مِمَّا أَنْ أَصْنَعَ كَذَا وَكَذَا » ؛ « مَا » هَهُنَا وَحْدَهَا اسْمٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ » أَوْ « مِنْ أَمْرِي صَنِيعِي كَذَا وَكَذَا » .

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُهُ : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٧] ، لِأَنَّ « الَّذِي » يَكُونُ لِلْجَمِيعِ ؛ كَمَا
قَالَ : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٣] .

(١) سيبويه ٢ : ٨٤ ، مخرجا ، وفيه أنه من الخمسين ، ونسب لرؤبة في هامشه . انظر زيادات ديوانه
١٨٩ ، وسوف ينشده الأخفش مرة أخرى عند تفسيره للآية ٧٢ من سورة هود . وهو الشاهد رقم ٢٥٥ .

(٢) انظر سيبويه ١ : ٧٣ .

١٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٩]

وَلَا تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ إِلَّا مِنْ شَيْئَيْنِ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ : « يُخَادِعُونَ اللَّهَ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ » : يُمْنُونَهَا إِلَّا يُعَاقِبُوا ؛ وَقَدْ عَلِمُوا خِلَافَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ / ؛ ذَلِكَ لِحُجَّةِ اللَّهِ الْوَاقِعَةِ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِفَتِهِ . ٣٦

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَقُولُ : « يَخْدَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمُخَادَعَةِ لَهَا » . وَبِهَا تَقْرَأُ .

وَقَدْ تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ وَاحِدٍ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ؛ تَقُولُ : « بَاعَدْتُهُ مُبَاعَدَةً » ، وَ « جَاوَزْتُهُ مُجَاوَزَةً » ؛ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَهُوَ ^(٢) خَادِعُهُمْ ﴾ [سورة النساء : ١٤٢] ، فَذَا عَلَى الْجَوَابِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ كَانَ يَخْدَعُهُ إِذَا ظَفِرَ بِهِ : « أَنَا الَّذِي خَدَعْتُكَ » ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ خَدِيعَةٌ ، لَكِنْ قَالَ ذَلِكَ إِذْ صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٤] ، وَ ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥] ، عَلَى الْجَوَابِ ، وَاللَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْمَكْرُ وَالْهُزْؤُ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْمَكْرَ حَاقَ بِهِمْ ، وَالْهُزْؤُ صَارَ بِهِمْ .

...

١٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠]

فَمَنْ فَحَّمَ نَصَبَ « الرَّأْيِ » فَقَالَ : « زَادَهُمْ » . وَمَنْ أَمَالَ كَسَرَ « الرَّأْيِ » فَقَالَ : « زَادَهُمْ » ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « زِدْتُ » أَوَّلُهَا مَكْسُورٌ .

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٨ وفيه : « واختلف في ﴿ وما يخدعون ﴾ ، فنافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال لمناسبة الأول ، وافقههم اليزيدي ، والباقون بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الدال » . وانظر النشر ٢ : ٢٠٧ .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ١٥١ .

فَنَاسٌ^(١) مِنَ الْعَرَبِ يُعْمِلُونَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ ؛ وَهُمْ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَيَقُولُونَ أَيْضاً : ﴿ وَلِمَنْ خِافَ ^(٢) مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [سورة الرحمن : ٤٦] ، ﴿ فَانْكَبُوا مَا ظَبَّ ^(٣) لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، و : ﴿ قَدْ خَابَ ^(٤) ﴾ [سورة طه : ٦١ ، سورة الشمس : ١٠] . وَلَا يَقُولُونَ : قَالَ وَلَا زَارَ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « قُلْتُ » و « زُرْتُ » ؛ فَأَوَّلُهُ مَضْمُومٌ ؛ فَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا فِيمَا كَانَ أَوَّلُهُ مِنْ « فَعَلْتُ » مَكْسُوراً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْحُونِ الْكُسْرَةَ كَمَا / يَنْحُونَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ ^(٥) [سورة الإنسان : ٢١] ، ٣٧ وَ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٩] . وَيُقْرَأُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالتَّفْخِيمِ .

وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِنْ « بَنَاتِ الْوَاوِ » وَكَانَ ثَالِثًا نَحْوَ : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٢] ، وَنَحْوَ : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٦] ؛ فَإِنَّ كَثِيراً مِنَ ^(٦) الْعَرَبِ يُفَحِّمُهُ وَلَا يُمِيلُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبِيحُ « يَاءِ » فَيَمِيلُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ مِنْ « طَحَوْتُ » وَ « تَلَوْتُ » .

فَإِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً ؛ أَمَالُوا ، وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ هِيَ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّهُ حَيْثُ قَدْ انْقَلَبَتْ إِلَى « الْيَاءِ » . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « غَزَوْتُ » وَ « أَغْرَيْتُ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ :

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٨ وفيه : « وأمال ﴿ فزادهم الله ﴾ هنا حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه ، وافقه الأعمش » .

وفي البحر ١ : ٥٩ « وأمال حمزة ﴿ فزادهم .. ﴾ والإمالة تميم ، والتفخيم للحجاز » . وفي الإتحاف ٧٤ : « الفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس » .

(٢) الإتحاف ٤٠٦ وفيه . « وأمال ﴿ خاف ﴾ حمزة » .

(٣) الإتحاف ١٨٦ وفيه : « وأمال ﴿ طاب ﴾ حمزة ، وفتحه الباقون » .

(٤) الإتحاف : ٣٠٤ وفيه : « وأمال ﴿ خاب ﴾ حمزة وهشام وابن ذكوان » .

(٥) الإتحاف ٤٢٩ وفيه : « وأمال ﴿ .. وسقاهم ﴾ حمزة والكسائي وخلف » .

(٦) الإتحاف : ٤٤٠ وفيه : « أمال رؤوس الآي سوى ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ طحاهما ﴾ ، حمزة والكسائي وخلف ، أما ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ طحاهما ﴾ فأماهما الكسائي وحده » .

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٤] ، و : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ^(١) [سورة الأعلى : ١٤] ، ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ^(٢) [سورة الليل : ٢] ، أَمَالَهَا لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ . وَ ﴿ تَجَلَّى ﴾ : « فَعَلْتُ » مِنْهَا بِـ « الْوَاوِ » ، لِأَنَّهَا مِنْ « جَلَوْتُ » ، وَ « زَكَا » مِنْ « زَكَوْتُ يَزْكُو » ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ مِنْ « الْغِشَاوَةِ » . وَقَدْ يُمِيلُ ^(٣) مَا كَانَ مِنْهُ « بِالْوَاوِ » نَحْوُ : ﴿ تَلِيهَا ﴾ وَ : ﴿ طَحَاهَا ﴾ نَاسٌ كَثِيرٌ ؛ لِأَنَّ « الْوَاوِ » تَنْقَلِبُ إِلَى « الْيَاءِ » كَثِيرًا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي : « حُورٍ : حَيْرٌ » ، وَفِي : « مَشُوبٍ : مَشِيبٌ » . وَقَالُوا : « أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ » ، إِذَا كَانَ يَسْنُوهَا ^(٤) الْمَطَرُ ، فَأَمَالُوهَا إِلَى « الْيَاءِ » ؛ لِأَنَّهَا تَنْقَلِبُ إِلَيْهَا . وَأَمَالُوا ^(٥) كُلُّ مَا كَانَ نَحْوَ : « فَعَلَى » وَ « فُعِلَى » ؛ نَحْوُ : « بُشْرَى » وَ « مَرْضَى » وَ « سَكْرَى » ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ تُنْتِى كَانَ « بِالْيَاءِ » فَمَالُوا إِلَيْهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [١٠]

فَ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ : يَجْحَدُونَ ، وَهُوَ الْكُفْرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ خَفِيفَةٌ ^(٦) ؛ / وَبِهَا نَقْرًا . يَعْنِي : يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الرُّسُلِ . ٣٨

- (١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٧ وفيه : « أَمَالَ رُؤُوسِ آيَا غير الرائي حمزة والكسائي وخلف » .
 (٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٠ وفيه : « أَمَالَ فَوَاصِلِهَا الْيَائِيَةِ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ » .
 (٣) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٠ ، وانظر معاني القرآن للقراء ٣ : ٢٦٦ ، وانظر ص ٤١ من هذا الكتاب تعليق (٦) .

(٤) اللسان « سنا » : وفيه : « مَسْنِيَّةٌ إِذَا كَانَ يَسْنُوهَا الْمَطَرُ : إِذَا كَانَ يَسْقِيهَا ... » وَأَرْضٌ مَسْنُوءَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ : مَسْقِيَةٌ . وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيوهُ سَنِّيَّتُهَا وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عَنْده فَعَلَى يَسْنُوهَا وَإِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً لِحَفَّتِهَا وَقَرَّبَهَا مِنَ الْطَرَفِ . وَانْظُرْ سَبِيوِيهِ ٤ : ٣٨٨ .

(٥) البشر ٢ : ٣٥ وفيه : « حمزة والكسائي وخلف أَمَالُوا كُلَّ أَلْفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ سِوَاهُ كَانَتْ فِي اسْمٍ أَوْ فِي فِعْلٍ » . وَانْظُرْ إِتْحَافَ فَضَلَاءِ الْبَشَرِ : ٧٥ .

(٦) القرطبي ١ : ١٧٢ وفيه : « وَفَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالتَّخْفِيفِ » . وَفِي الْبَحْرِ ١ : ٦٠ ... مِنْ قَرَأَ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ . وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ وَهُمْ الْحَرَمِيُّانَ وَالْعَرَبِيُّانَ . وَفِي النَّشْرِ ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ .

جَعَلَ ^(١) « مَا » وَالْفِعْلُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، كَمَا جَعَلَ « أَنْ » ^(٢) وَالْفِعْلُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ : « أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي » ، وَأَمَّا الْمَعْنَى ؛ فَإِنَّمَا هُوَ : بِكَذِبِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ . وَأَدْخَلَ « كَانَ » لِيُخْبِرَ أَنَّهُ كَانَ فِيَمَا مَضَى ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ » ، فَأَنْتَ تَعْجَبُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا مِنْ كَوْنِهِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِي اللَّفْظِ عَلَى كَوْنِهِ . وَقَالَ : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [سورة الحجر : ٩٤] ، وَلَيْسَ هَذَا فِي مَعْنَى : « فَاصْدَعْ بِالَّذِي تُؤْمَرُ بِهِ » ، لَوْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا حَتَّى يَجِيءَ بِهِ « بِهِ » وَلَكِنْ « اصْدَعْ بِالْأَمْرِ » جَعَلَ « مَا تُؤْمَرُ » اسْمًا وَاحِدًا . وَقَالَ : ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ ^(٣) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٨] ؛ يَقُولُ : « بِالْإِثْنَانِ » ، يَجْعَلُ « مَا » وَ « أَتَوْا » اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « أَتَوْا » هَهُنَا : جَاءُوا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : « بِمَا جَاءُوا » ، يُرِيدُ : « بِمَا جَاءُوهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « يَفْرَحُونَ بِمَا صَنَعُوا » ، أَيْ : بِمَا صَنَعُوهُ . وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَتَقْدِيرُهُ : بِكَوْنِهِمْ يَكْذِبُونَ ، فَ « يَكْذِبُونَ » مَفْعُولٌ ^(٤) لـ « كَانَ » كَمَا تَقُولُ : « سَرَنِي زَيْدٌ بِكَوْنِهِ يَعْقِلُ » ، أَيْ : بِكَوْنِهِ عَاقِلًا .

١٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [١١]

فَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ أَوَّلَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى « فَعِلَ » فَيُرِيدُ أَنْ يَتَرَكَ أَوَّلَهُ مَضْمُومًا ؛

(١) الطبري ١ : ٢٨٦ المقابلة رقم (٢) .

وانظر العكبري ١ : ١٠ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) في الأصل : « أَنْ » ؛ والصواب ما أثبتته .

(٣) كذا بالأصل ، بكسر السين . وفي البحر ٣ : ١٣٧ : « قراءة حمزة والكسائي وعاصم ﴾ لا تحسبن ﴿

بناء الخطاب وفتح الباء فيهما خطابا للرسول » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٨٢ ، النشر ٢ : ٢٤٤ . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ : « يَحْسِبُ » فعل مضارع ؛ بكسر السين لغة رسول الله ﷺ . والفتح لغة » .

(٤) قوله : « مفعول لكان » ، من مصطلحات الأخفش يقصد به « خبر كان » .

لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ لَا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ . وَالْكَسْرُ الْقِيَاسُ ^(١) .

٣٩ / وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْكَلَامِ : « قَدْ قَوْلَ لَهُ » ، وَ « قَدْ بُوعَ الْمَتَاعُ » ^(٢) ؛ إِذَا أَرَادَ : « قَدْ بَيَّعَ » وَ « قِيلَ » ، جَعَلَهَا « وَاوًا » حِينَ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ لَا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُومُ الضَّمَّ فِي « قِيلَ » ^(٣) مِثْلَ رَوْمِهِمُ الْكَسْرَ فِي « رَدَّ » . لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : « رَدَّ » فَيَكْسِرُونَ « الرَّاءَ » وَيَجْعَلُونَ ^(٤) عَلَيْهَا حَرَكَهَ « الدَّالِ » الَّتِي فِي مَوْضِعِ « الْعَيْنِ » ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَكْسِرُ « الرَّاءَ » وَلَكِنَّهُ يُشِيمُهَا الْكَسْرَ ، كَمَا يَرُومُ فِي « قِيلَ » الضَّمَّ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٥) :

(٢٣) وَمَا جِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمًا نِنَّا وَلَا قَائِلَ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ ^(٦)
سَمِعْنَاهُ مِمَّنْ يُنْشِدُهُ مِنَ الْعَرَبِ هَكَذَا .

...

١٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَنْتُمْ مِنْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ » [١٣]
فَقَدْ قَرَأَهُمَا ^(٧) قَوْمٌ مَهْمُوزَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَقَالُوا : « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذَرْتَهُمْ »

(١) في نهاية اللوحة كلمة : « قوبلت » ؛ وهي المقابلة رقم (٢) .

(٢) بالأصل : « المتاع » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٣٨ وفيه : « قال الأخفش : يجوز قِيلَ بضم القاف وبالياء » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ١٦٨ - ١٦٩ ، وفيه الإشمام والروم .

(٥) هو « همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ... بن مجاشع » . انظر طبقات فحول الشعراء ٢٩٨ .

(٦) سيبويه ٤ : ١١٨ ؛ مخرجا . وفيه : « حُلَّ » ، واستشهد به في الهامش : « على مراعاة كسر الثاني من

« حُل » التي هي في أصل الفعل قبل إدغامه فيشم الحاء الكسرة لذلك » .

وفي المنصف ١ : ٢٥٠ « قال لي أبو علي : « إنهم ينشدون بيت الفرزدق على ثلاثة أوجه : « حُل » ، « حُل » ، « حُل » ،

« حُل » . ورواية الديوان ٥٦١ : وما حُلَّ ولا قائل بالمعروف .

(٧) البحر ١ : ٦٨ وفيه : « تحقيق المهمتين وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر » . وانظر إتحاف فضلاء

البشر : ١٢٩ .

[سورة البقرة : ٦] ، ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [سورة فاطر : ٤٣] ، وَقَالُوا : ﴿ أَئِذَا هُمْ وَ : ﴿ أَئِنَّا ﴾ ^(١) ؛ كُلُّ هَذَا يَهْمَزُونَ فِيهِ بِـ « هَمْزَتَيْنِ » ^(٢) . وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا شَاذًا .

ولكن إذا اجتمعت « هَمْزَتَانِ » مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَّى ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ؛ فَإِنَّ إِحْدَيْهِمَا تُخَفَّفُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الشَّاذَّةِ الْقَلِيلَةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ « هَمْزَتَانِ » فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أُبْدِلُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا أَبْدًا ؛ فَجَعَلُوهَا : إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا « أَلِفًا » سَاكِنَةً ، نَحْوُ : « آدَمَ » ، وَ « آخِرَ » / وَ « آمَنَ » . وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا جُعِلَتْ « وَآوًا » نَحْوُ : « أُوزِرَ » إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُوزَرَ . وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا جُعِلَتْ « يَاءٌ » نَحْوُ « إِيَّتِ » ^(٣) .

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ مُتَحَرِّكَةً ؛ بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ ؛ وَالأُولَى مَضْمُومَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً ؛ فَلَا آخِرَةَ تَتَّبِعُ الأُولَى ؛ نَحْوُ : « أَنَا أَفْعِلُ » مِنْ « آبَ » تَقُولُ : « أُؤَوِّبُ » ، وَنَحْوُ « جَاءَ » فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ^(٤) ، فَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَلَا تَتَّبِعُهَا الْآخِرَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً ؛ لِأَنَّهَا لَوْ تَتَّبِعَتْهَا جُعِلَتْ هَمْزَةٌ مِثْلَهَا ؛ وَلَكِنْ تَكُونُ عَلَى مَوْضِعِهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً جُعِلَتْ « يَاءٌ » ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً جُعِلَتْ « وَآوًا » ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً جُعِلَتْ أَيْضًا « وَآوًا » ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تُشَبِّهُ « الأَلِفَ » . وَأَنْتَ إِذَا احْتَجْتَ إِلَى حَرَكَتِهَا

(١) بنسخة الأصل كذا : « وقالوا إذا وإنا » كل هذا يهزمون « وهمزة » إذا « مطموسة » ؛ وفي سورة المؤمنون آية : ٨٢ ﴿ قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ﴾ ، وفي سورة السجدة آية : ١٠ ﴿ وقالوا أئذا ضللنا الأرض أئنا لفي خلق جديد ﴾ . وانظر قول الأخفش في سورة النازعات في كتابه هذا عند تفسيره للآيتين ١٠ ، ١١ .
(٢) النشر ١ : ٣٦٤ « أنذرهم ، ص ٣٨٧ السيء إلا ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ أئذا وأئنا » . وانظر القرطبي ١ : ٦١ ، وفيه نقل عن الأخفش . وفي الأصل : « يهزمون فيه همزتين » .

(٣) بالأصل رسمت كذا : « إِبْتُ » والتمثيل والسياق يوجب أن تكون « إِيَّتِ » .

(٤) كذا بالأصل وانظر المقتضب ١ : ١١٥ ، المنصف ١ : ٢٨٠ ، ٢ : ٥٢ .

والأخفش يريد التمثيل بالهمزة بعد فتح ، وبعد كسر وبعد ضم فقط ، وليس على أنه اسم فاعل فهو « جائيء » ، وجائيء وجائيئا . من تخريج الأستاذ محمود شاكر .

جَعَلَتْهَا «وَاوًا» ؛ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ فِي «الْيَاءِ» مَعْرُوفٌ ؛ فَهَذِهِ الْفَتْحَةُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي «الْيَاءِ» فَجَعَلْتُ الْعَالِبُ عَلَيْهَا «الْوَاوُ» ، نَحْوُ : «آدَمَ وَأَوَادِمَ» ؛ فَلِذَلِكَ جُعِلَتْ «الْهَمْزَتَانِ» إِذَا التَّقَّتَا ؛ وَكَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَى ؛ مُخَفَّفَةً إِحْدَاهُمَا ، وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ اسْتِثْقَالِهِمَا مَا أَنْ تُجْعَلَ مِثْلَ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَلِأَنَّ اللَّتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَفَارِقُ إِحْدَاهُمَا صَاحِبَتَهَا . وَهَاتَانِ تَتَغَيَّرَانِ عَنْ حَالِهِمَا ، وَتَصِيرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى حِيَالِهَا أَثْقَلُ مِنْهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ / ؛ لِأَنَّ مَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى حِيَالِهَا ؛ فَتُخَفِّفُ الْآخِرَةَ أَقْبَسُ ؛ كَمَا أَبْدَلُوا الْآخِرَةَ حِينَ اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . ٤١

وَقَدْ تُخَفَّفُ الْأُولَى ، فَمَنْ خَفَّفَ الْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ قَالَ : ﴿ السُّفَهَاءُ وَلَا ﴾ ^(١) ؛ فَجَعَلَ «الْأَلِفُ» فِي «الْأَا» «وَاوًا» ، وَمَنْ خَفَّفَ الْأُولَى جَعَلَ «الْأَلِفُ» الَّتِي فِي «السُّفَهَاءِ» كَ «الْوَاوِ» ، وَهَمَزَ أَلِفَ «الْأَا» .

وَأَمَّا ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ فَإِنَّ الْأُولَى لَا تُخَفَّفُ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ الْكَلَامِ «وَالْهَمْزَةُ» إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ لَمْ تُخَفَّفْ ؛ لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ ضَعُفَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالسَّاكِنِ فَلَا يُتَبَدَّلُ بِهَا .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : ﴿ إِذَا ﴾ ، وَ ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ وَ «أَنَا قُلْتُ لَكَ كَذَا وَكَذَا ؟» ؛ فَجَعَلَ : «الْأَلِفُ» الِاسْتِفْهَامَ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى «هَمْزَةٍ» يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا بِـ «الْأَلِفِ» ؛ لِئَلَّا تَجْتَمِعَ «الْهَمْزَتَانِ» .

كُلُّ ذَا قَدْ قِيلَ ، وَكُلُّ ذَا قَدْ قَرَأَهُ ^(٢) النَّاسُ .

(١) البحر ١ : ٦٨ وفيه : «وبذلك قرأ الحرمين وأبو عمرو» . وفي القرطبي ١ : ١٧٩ «ويجوز في همزتي ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ أربعة أوجه : أجودها أن تحقق الأولى وتقلب الثانية واوا خالصة وهي قراءة أهل المدينة والمعروف من قراءة أبي عمرو ... » . ويقصد بهمزتي السُّفَهَاءِ أنها مع كلمة أَلَا التي تقع بعدها . وفي إتحاف فضلاء البشر ١٢٩ : «بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس والباقون بالتحقيق» .

(٢) القرطبي ١ : ١٦١ وفيه : «روى عن ابن أبي إسحاق أنه قرأ ﴿عَاءَ نَذَرْتَهُمْ﴾ فحقق الهمزتين وأدخل بينهما ألفاً ثلثاً يجمع بينهما » . والإتحاف ٤٥ وفيه «وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني بتحقيقهما وإدخال ألف بينهما» .

وَإِذَا كَانَتْ «الْهَمْزَةُ» سَاكِنَةً فَهِيَ - فِي لُغَةِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُخَفِّفُونَ - إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا [جَعَلُوهُ] ^(١) «يَاءً»، نَحَو: ﴿أُنْبِئِهِمْ^(٢) بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [سورة البقرة : ٣٣] ونَحَو: ﴿نَبِّئْنَا﴾ [سورة يوسف : ٣٦]. وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا جَعَلُوهُ «وَاوًا» نَحَو: «جُؤْنَةُ» ^(٤). وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا جَعَلُوهُ «أَلْفًا» نَحَو: «رَاسٌ» و «فَاسٌ». وَإِنْ كَانَتْ «هَمْزَةٌ» متحركة بعد حَرْفٍ سَاكِنٍ حَرَّكُوا السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهُ، وَأَذْهَبُوا «الْهَمْزَةَ» ؛ / يَقُولُونَ: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة : ١١]: «فَلَرَضٍ» ^(٥)، و: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ﴾ [سورة الأعراف : ٥٩]: «مِنْلِهِ» ؛ يُحَرِّكُونَ السَّاكِنَ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي «الْهَمْزَةِ»، أَيْ حَرَكَةَ كَانَتْ وَيَحْدِفُونَ «الْهَمْزَةَ».

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ «هَمْزَتَانِ» مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَّى ؛ الْأُولَى ^(٦) مَكْسُورَةٌ، وَالْآخِرَةُ

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) بالأصل: «أُنْبِئِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ»، بتسهيل الهمزة . وفي البحر ١ : ١٤٩ وقرئ: ﴿أُنْبِئِهِمْ﴾ بإبدال الهمزة «يَاءً» وكسر «الهَاءِ». وفي إتخاف فضلاء البشر ١٣٣: «وَأَمَّا ﴿أُنْبِئِهِمْ﴾ فلم يبدل همزتها ورش من طريقه ولا غيره، فاتفق كل القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف على قاعته » .

(٣) بالأصل رسمت كذا: «أَنْبِئًا». ومن تخريج الأستاذ محمود شاكر: «إنها الآية رقم ٣٦ من سورة يوسف ﴿نَبِّئْنَا﴾». وفي النشر في القراءات العشر ١ : ٣٩٠ باب في الهمز المفرد وفيه: «وهو يأتي على ضربين: ساكن ومتحرك... فالضرب الأول الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة أقسام: مضموم ما قبله نحو: «يُؤْمِنُونَ، وَيُؤْتَى...» ومكسور نحو: «بَسَّ، وَجِئْتُ، وَشَتَّ...» ومفتوح نحو: «فَاتَوْهُنَّ فَأَذْنَوْا. وَآتَوْا، وَأَمْرُ أَهْلِكَ...» فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو. أو كسرة فياء أو فتحة فألف. واستثنى من ذلك كلمتين وهما «أُنْبِئِهِمْ» في البقرة، «وَنَبِّئِهِمْ» في الحجر والقمر. واحتلف عنه في كلمة واحدة وهي ﴿نَبِّئْنَا﴾ في يوسف. فروى عنه تحقيقها أبو طاهر بن سوار » .

(٤) انظر المقتضب ١ : ١٥٧ .

(٥) النشر ١ : ٤٠٨ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وفيه: «هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط... وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً، أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو... ونحو الآخرة، والآخر والأرض». وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٣٨ .

(٦) في الأصل: «فَالْأُولَى... فَأَرَدْتُ». وبخذف «الفاء» من «الأولى» تستقيم العبارة .

مَكْسُورَةٌ ؛ فَأَرَدْتُ أَنْ تُخَفَّفَ الْآخِرَةُ جَعَلْتُهَا بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ تَكُونُ بَعْدَ الْمَكْسُورَةِ نَحْوَ : « هَؤُلَاءِ يَمَّا اللَّهُ » ^(١) ، تَجْعَلُ الْآخِرَةَ بَيْنَ بَيْنَ ، وَالْأُولَى مُحَقَّقَةً .

وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ مَفْتُوحَةً نَحْوَ : « هَؤُلَاءِ أَخَوَاتُكَ » ، أَوْ مَضْمُومَةً نَحْوَ : « هَؤُلَاءِ أُمَّهَاتُكَ » ؛ لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَ بَيْنَ وَجُعِلَتْ « يَاءٌ » خَالِصَةً ، لِإِكْسَارِ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَفْتُوحَ بَيْنَ « الْأَلِفِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ، وَ الْمَضْمُومَ بَيْنَ « الْوَاوِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ؛ إِذَا أَرَدْتَ بَيْنَ بَيْنَ ؛ وَهَذَا لَا يَثْبُتُ بَعْدَ الْمَكْسُورِ . وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَهُوَ سَوَاءٌ إِذَا أَرَدْتَ تَخْفِيفَ الْآخِرَةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ^(٢) « مِيرَةٌ وَمِيرٌ » فِي قَوْلٍ مَنْ خَفَّفَ .

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ مَفْتُوحًا وَبَعْدَهُ « هَمْزَةٌ » مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ ؛ لِأَنَّ الْمَفْتُوحَ تَكُونُ بَعْدَهُ « الْأَلِفُ » السَّاكِنَةُ وَ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ نَحْوَ : « الْبَيْعِ » ، وَ « الْوَاوِ » السَّاكِنَةُ نَحْوَ : « الْقَوْلِ » وَهَذَا مِثْلُ : ﴿ يَتَفَيَّؤْ / ظِلَالُهُ ﴾ ٤٣ [سورة النحل : ٤٨] ، ﴿ وَيُؤْمِسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ [سورة الحج : ٦٥] ، وَ : ﴿ إِذَا ﴾ وَ : ﴿ إِنَّا ﴾ ^(٣) . إِذَا خُفِّفَتِ الْآخِرَةُ فِي كُلِّ هَذَا جَعَلْتُهَا بَيْنَ بَيْنَ .

(١) أَى : « هَؤُلَاءِ إِمَاءُ اللَّهِ » ، وَبِالْأَصْلِ : « اللَّهُ » بضم الهاء ؛ سهو ناسخ .

(٢) فِي الْأَصْلِ كَذَا : « مِيرَةٌ وَمِيرٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : « مَار » الْمِرَّةُ بِالْهَمْزِ : الذُّخْلُ وَالْعِدَاوَةُ ، وَجَمْعُهَا مِيرٌ وَمِيرٌ ... وَرَجُلٌ مِيرٌ وَمِيرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ . وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١ : ١٥٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) ﴿ قَالُوا أَأَتَدَّأْنَا مَتْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمُبْعُوثُونَ ﴾ هِيَ الْآيَةُ ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَفِي سُورَةِ السَّجْدَةِ الْآيَةُ ١٠ : ﴿ أَأَتَدَّأْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَدَّأْنَا لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، وَفِي سُورَةِ الرِّعْدِ الْآيَةُ ٥ : ﴿ أَأَتَدَّأْنَا كُنَّا تَرَابًا أَتَدَّأْنَا لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ . وَفِي إِتْمَاعِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٦٩ : « بِالْإِسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي ؛ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَكُلٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، فَقَالُوا بِالتَّسْهِيلِ وَالْمَدِّ ، وَوَرِثَ وَرَوَيْسُ بِالتَّسْهِيلِ وَالْقَصْرِ ، وَالْكَسَائِيُّ وَرَوَيْسُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي وَكُلٌّ عَلَى أَصْلِهِ أَيْضًا ، فَابْنُ عَامِرٍ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا فَضْلِ ... وَأَمَّا عَاصِمٌ وَحُمَزَةُ وَخَلْفُ فَبِالتَّحْقِيقِ وَالْقَصْرِ » .

وَالَّذِي نَخْتَارُ تُخْفِيفُ الْآخِرَةَ إِذَا اجْتَمَعَتْ « هَمْزَتَانِ » ، إِلَّا أَنَا نُحَقِّقُهُمَا فِي التَّعْلِيمِ كِلْتَاهُمَا ؛ نُرِيدُ بِذَلِكَ الاسْتِقْصَاءَ .

وَتُخْفِيفُ ^(١) الْآخِرَةَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَتَحْقِيقُهُمَا جَمِيعاً قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ « الْهَمْزَةَ » لَا تَتَّبِعُ الْكُسْرَةَ إِذَا خُفِّفَتْ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ؛ وَإِنَّمَا تُجْعَلُ فِي مَوْضِعِهَا ؛ دَخَلَ عَلَيْهِ أَنَّ يَقُولُ : « هَذَا قَارِوٌ » وَ « هَؤُلَاءِ قَارِوُونَ » وَ : « يَسْتَهْزِوُونَ » .

وَلَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مَنْ خَفَّفَ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَقُولُونَ : ﴿ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الأنعام : ٥] وَ « قَارِئُونَ » .

وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ « الْهَمْزَةِ » مَضمُومًا ؛ وَهِيَ مَضمُومَةٌ ؛ جَعَلَتْهَا بَيْنَ بَيْنَ ، وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً ؛ لَمْ تُكُنْ بَيْنَ بَيْنَ وَمَا قَبْلَهَا مَضمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْمَفْتُوحَ بَيْنَ « الْأَلِفِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ، وَالْمَكْسُورَةَ بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » . وَهَذَا لَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَضمُومِ ، وَلَكِنْ تُجْعَلُهَا « وَاوًا » بَعْدَ الْمَضمُومِ ؛ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً ؛ فَتُجْعَلُهَا « وَاوًا » خَالِصَةً ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَّبِعَانِ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِأَكْمُو » ، وَ « رَأَيْتُ أَكْمُوًا » وَ « هَذَا غُلَامُؤَيْكُ » ^(٣) ؛ تُجْعَلُهَا « وَاوًا » إِذَا أُرِدَّتِ التَّخْفِيفُ ؛ إِلَّا أَنْ تُكُونَ الْمَكْسُورَةُ ^(٤) / مَفْصُولَةٌ فَتَكُونُ عَلَى مَوْضِعِهَا ؛ لِأَنَّهَا قَدْ بَعُدَتْ .

وَ « الْوَاوُ » قَدْ ثَقُلَتْ إِلَى « الْيَاءِ » مَعَ هَذَا ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ : « هَذَا غُلَامٌ مِيحْوَانِكُ »

(١) الإتحاف : ٤٤ باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة .

(٢) انظر النشر : ١ : ٤٣٨ - ٤٤٦ . وانظر تعليق (٢) في الصفحة التالية .

(٣) بالأصل كذا : « غُلَامُؤَيْكُ » سهو ناسخ .

(٤) بالأصل : « المكسورة » ؛ سهو ناسخ .

و : ﴿ لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ يَلَاءً ﴾ ^(١) [سورة فاطر : ٤٣] .
 وَإِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى « فُعِلَ » ^(٢) و « الهمزة » في موضع « العين » جُعِلَتْ بَيْنَ
 بَيْنَ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ تَكُونُ بَعْدَ الضَّمَّةِ فِي « قِيلَ » يَقُولُونَ : « قِيلَ » وَمِثْلُ ذَلِكَ :
 ﴿ سُئِلَ ﴾ [سورة البقرة : ١٠٨] و « رُئِسَ » ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ إِذَا خُفِّفَتْ ، وَيُتْرَكُ
 مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا . وَأَمَّا « رُؤِيسَ » فَلَيْسَتْ « فُعِلَ » إِنَّمَا هِيَ « فُعِلَ » فَصَارَتْ
 « وَأَوَّ » ؛ لِأَنَّهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ مَعَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

١٨ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ [١٤]

فَازْدَهَبَ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَرْفًا سَاكِنًا لَقِيَ « اللَّامَ » وَهِيَ سَاكِنَةٌ ؛ فَذَهَبَتْ
 لِسُكُونِهِ ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى حَرَكَتِهِ ؛ لِأَنَّ فِيمَا بَقِيَ دَلِيلًا عَلَى الْجَمْعِ . وَكَذَلِكَ كُلُّ
 « وَاوٍ » كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ . فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ؛ لَمْ يَكُنْ بُدَّ
 مِنْ حَرَكَةِ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَلْقَيْتَهَا لَمْ تَسْتَدِلَّ عَلَى الْمَعْنَى ، نَحْوَ : ﴿ آشْتَرُوا
 الضَّلَالَةَ ﴾ [١٦] .

وَحَرَّكَتْ « الْوَاوِ » بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « آشْتَرَا » ^(٣) الضَّلَالَةَ ؛ فَالْقِيَتْ

(١) انظر الإتحاف : ٥٢ - ٥٣ .

(٢) النشر ١ : ٤٤٤ - ٤٤٦ وفيه نقل عن الأخفش أوردت منه ما يلي : « وذهب بعض النحاة إلى إبدال
 الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل في نحو ﴿ سنقریک ﴾ و ﴿ يستهزبون ﴾ ياء .
 وفي نحو ﴿ سئل ﴾ و ﴿ اللؤلؤ ﴾ واوا ؛ ونسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى
 البصرى أكبر أصحاب سيبويه . فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : هذا هو مذهب الأخفش النحوى الذى
 لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبى ، وجمهور النحاة على ذلك عنه . والذى رأيته أنا في كتاب معانى القرآن له
 أنه لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو : ﴿ سنقریک ، اللؤلؤ ﴾ ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو ﴿ سئل ﴾ ومن
 منفصل نحو ... ويشاء إلى ﴿ فإنه يسهلها بين بين . » . وانظر الإتحاف ٦٧ ففيه النقل أيضا عن الأخفش .

(٣) بالأصل رسمت كذا : « اشتراء الضلالة » ؛ بزيادة الهمزة والصواب حذفها لأنه يريد إسقاط واو
 الجماعة فقط في تمثيله ؛ فتكتب كذا : « اشترا » بالألف ، وهذا من قراءة الأستاذ محمود شاكر .

« الْوَاوِ » ؛ لَمْ تَعْرِفْ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَإِنَّمَا حَرَكْتُهَا بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي ذَهَبَ مِنَ الْكَلِمَةِ مَضْمُومٌ ؛ فَصَارَ يَقُومُ مَقَامَهُ . وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ ^(١) ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ / لَمَّا وَجَلُّوا حَرْفًا سَاكِنًا قَدْ لَقِيَ سَاكِنًا كَسَرُوا كَمَا يَكْسِرُونَ فِي ٤٥ غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [١٤]

فَإِنَّكَ تَقُولُ : « خَلَوْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَةٍ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « خَلَوْتُ بِفُلَانٍ » ؛ إِلَّا أَنَّ « خَلَوْتُ بِفُلَانٍ » لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا هَذَا ، وَالْآخَرُ : « سَخِرْتُ بِهِ » .

وَتَكُونُ « إِلَى » فِي مَوْضِعِ « مَعَ » ، نَحْوُ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٢] ، كَمَا كَانَتْ « مِنْ » فِي مَعْنَى : « عَلَى » فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَنَصَرْتَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٧٧] ، أَيْ : عَلَى الْقَوْمِ ، كَمَا كَانَتْ « الْبَاءُ » فِي مَعْنَى : « عَلَى » فِي قَوْلِهِ : « مَرَرْتُ بِهِ » وَ « مَرَرْتُ عَلَيْهِ » ؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَبْدِيَئَارِ ﴾ [سورة آل عمران : ٧٥] ، يَقُولُ : « عَلَى دِينَارٍ » ، وَكَأَنَّ « فِي » فِي مَعْنَى : « عَلَى » نَحْوُ : ﴿ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [سورة طه : ٧١] يَقُولُ : « عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ » . وَزَعَمَ يُونُسُ ^(٢) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : « نَزَلْتُ فِي أَيْلِكَ » ، تُرِيدُ : « عَلَيْهِ » ، وَتَقُولُ : « ظَفَرْتُ عَلَيْهِ » ، أَيْ : « بِهِ » ، وَ « رَضِيتُ عَلَيْهِ » ، أَيْ : « عَنْهُ » . قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَخِيفُ الْعُقَيْلِيُّ] :

(٢٤) إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٣)

(١) القرطبي ١ : ١٨٢ وفيه : « وقرأ ابن أبي إسحاق ويحيى بن يعمر بكسر الواو على أصل النقاء الساكنين » . وفي المختص ١ : ٥٤ « قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي السمال ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ .

(٢) هو « يونس بن حبيب البصري من أكابر النحويين (٠٠ - ١٨٣) أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه والكسائي والقرء » . نزهة الألباء ٤٩ - ٥١ ؛ وبه مراجع ترجمته .

(٣) الطبري ١ : ٢٩٩ ؛ مخرجا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥]

فَهُوَ فِي مَعْنَى : ^(١) « وَيَمُدُّ لَهُمْ » ؛ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : « الْغُلَامُ يَلْعَبُ الْكَعَابَ » تُرِيدُ : « يَلْعَبُ بِالْكَعَابِ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « قَدْ مَدَدْتُ لَهُ » ، و : « أَمَدَدْتُهُ » ؛ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ ﴾ [سورة الطور : ٢٢] ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [سورة الكهف : ١٠٩] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : / « مِدَادًا وَمَدًا » مِنْ « أَمَدَدْنَاهُمْ » ، وَتَقُولُ : « مَدَّ التَّهَرُّ فَهُوَ مَادٌّ » ، وَ « أَمَدَّ الْجُرْحُ فَهُوَ مُمِدٌّ » . وَقَالَ يُونُسُ : ^(٢) « مَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ أَمَدَدْتُ » كَمَا ^(٣) فَسَّرْتُ لَكَ . إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ تَرَكْتَهُ ؛ قُلْتَ : « مَدَدْتُ » ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ أُعْطِيْتَهُ ؛ قُلْتَ : « أَمَدَدْتُهُ » ^(٤) .

...

١٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [١٦]

فَهَذَا عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : « خَابَ سَعْيُكَ » ؛ وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي خَابَ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : « فَمَا رَبَّحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ » ، وَمِثْلُهُ : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سورة سبأ : ٣٣] ، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] ، إِنَّمَا هُوَ : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ [النَّابِغَةُ الْجَعْدِي] :

(٢٥) وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أُصْبِحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ ^(٥)

(١) الطبري ١ : ٣٠٧ المقابلة رقم (٣) .

(٢) اللسان : « مدد » ، وفيه النقل عن يونس .

(٣) بالأصل : « كما تقول فسرت لك » وبهدف كلمة « تقول » يستقيم المعنى ، وانظر الطبري ١ : ٣٠٧

المقابلة رقم (٣) .

(٤) اللسان : مدد : وفيه : « أمددت الرجل إذا أعطيته » .

(٥) سيبويه ١ : ٢١٥ ؛ مخرجا ؛ وفيه ؛ بتثنية الحاء ، الطبري ١ : ٣١٩ ؛ مخرجا . وسيأتي عند تفسير

الآية ٣١ من سورة إبراهيم وهو الشاهد رقم (٢٦٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الحُطَيْئَةُ] :

(٢٦) وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَاةِ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ ^(١)

إِنَّمَا يُرِيدُ : « وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ » ، وَمِثْلُهُ : « أَكْثَرُ شُرْبِي الْمَاءُ » ،
و « أَكْثَرُ أَكْلِي الْخُبْزِ » . وَلَيْسَ أَكْلُكَ بِالْخُبْزِ ، وَلَا شُرْبُكَ بِالْمَاءِ ، وَلَكِنْ تَرِيدُ : « أَكْثَرُ
أَكْلِي أَكْلُ الْخُبْزِ ، وَأَكْثَرُ شُرْبِي شُرْبُ الْمَاءِ » . قَالَ : ﴿ وَسِلَ الْقَرْيَةِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢]
يُرِيدُ : « أَهْلَ الْقَرْيَةِ » ، وَ : ﴿ الْعِيرِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] أَيْ : « وَسِلَ أَصْحَابِ الْعِيرِ » .

/ وَقَالَ : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ ﴾ [سورة البقرة : ١٧١] ، فَإِنَّمَا هُوَ ٤٧
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ - « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ » ؛ فَحَذَفَ هَذَا
الْكَلَامَ وَدَلَّ مَا بَقِيَ عَلَى مَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :
﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ ﴾ ؛ يَقُولُ : « مَثَلُهُمْ فِي دُعَائِهِمُ الْآلِهَةَ كَمَثَلِ
الَّذِي يَنْعِقُ بِالْغَنَمِ ؛ لِأَنَّ آلِهَتَهُمْ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْقِلُ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْغَنَمُ وَلَا تَعْقِلُ » .

٢٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [١٧]

فَهُوَ فِي مَعْنَى : « أَوْقَدَ » ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ » : أَيْ : فَلَمْ يُجِبْهُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ [كَعْبُ الْقُرَيْشِيِّ] :

(٢٧) وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ ^(٢)

أَيْ : فَلَمْ يُجِبْهُ .

(١) سيبويه ١ : ٢١٥ ؛ مخرجا وفيه : « بين أهله » ، « الفتى قد أسلم » ، الطبري ١ : ٣١٧ ؛ مخرجا .

(٢) الأصمعيات ٩٨ ، مجاز القرآن ١ : ٦٧ ، الطبري ١ : ٣٢٠ ، ٣ : ٤٨٣ مخرجا فيهما ، وانظر خزانة

الأدب ١٠ : ٤٣٤ - ٤٣٦ .

وَقَالَ : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٧]

فَجَعَلَ ^(١) « الَّذِي » : جَمِيعاً ، وَقَالَ : فَتَرَكَهُمْ ، لِأَنَّ « الَّذِي » فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ؛ كَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي مَعْنَى النَّاسِ .

وَقَالَ : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ . صُمُّ بُكْمٍ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

[١٧ - ١٨]

فَرَفَعَ عَلَى قَوْلِهِ : « هُمْ صُمُّ بُكْمٍ عُمَى » ، رَفَعَهُ عَلَى الْإِتِّدَاءِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ النَّصْبُ ^(٢) فِيهِ حَسَنًا .

وَأَمَّا : ﴿ حَوْلَهُ ﴾ [١٧]

فَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظَّرْفَ مَنْصُوبٌ ، وَالظَّرْفُ هُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْنَى] :

٤٨ (٢٨) / هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا ^(٣)

نَصَبَ « النَّهَارَ » : عَلَى الظَّرْفِ ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهُ وَأَضْمَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا « زَوَالُهَا » فَإِنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : « أَزَالَ اللَّهُ اللَّيْلَ زَوَالُهَا » .

...

٢١ - وَأَمَّا : ﴿ يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٢٠]

فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ^(٤) مِنْ « خَطَفَ » ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيقَةٌ ؛ لَا تَكَادُ

(١) الطبري ١ : ٣٢٠ المقابلة رقم (٤) .

(٢) البحر ١ : ٨٢ وفيه : « وقرأ عبد الله بن مسعود وحفصة أم المؤمنين ﴿ صُمًّا بَكْمًا عُمَى ﴾ ، بالنصب » . وانظر القراءات الشاذة ٢ - ٣ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٣ .

(٣) ديوانه ٢٢ ، المنصف ٢ : ٢١ ، اللسان : « زول » ونسب له فيهما .

(٤) البحر ١ : ٨٩ وفيه : « وقرأ مجاهد وعلي بن الحسين وبحي بن زيد ﴿ يَخْطُفُ ﴾ بسكون الخاء وكسر الطاء .. والكسر في طاء الماضي لغة قريش » . وانظر القرطبي ١ : ١٩٢ وبه نقل عن الأخفش . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ « بكسر الطاء قال سعيد الأخفش : هي لغة » .

تَعْرِفُ . وَقَدْ رَوَاهَا ^(١) يُونُسُ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ بِكَسْرِ « الْخَاءِ » ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .
وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ ^(٢) : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ عَلَى : « خَطَفَ يَخْطُفُ » ؛ وَهِيَ الْجَيِّدَةُ ؛
وَهُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ؛ وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ مِنْ : « يَخْتِطِفُ » ؛
فَأَذْغَمَ « النَّاءَ » فِي « الطَّاءِ » ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا ^(٣) قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ « الطَّاءِ » .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ^(٤) ؛ فَحَوَّلَ الْفَتْحَةَ عَلَى الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا .

وَالَّذِي كَسَرَ كَسَرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَقَالَ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ :
﴿ يَخْطُفُ ﴾ ^(٥) ؛ كَسَرَ « الْخَاءَ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ثُمَّ كَسَرَ « الْيَاءَ » ، أَتْبَعَ الْكَسْرَةَ
الْكَسْرَةَ وَهِيَ قَبْلَهَا ، كَمَا أَتْبَعَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . كَثِيرًا يُتْبَعُونَ الْكَسْرَةَ فِي هَذَا
الْبَابِ الْكَسْرَةُ يَقُولُونَ : « قَتَلُوا » وَ « فَنَحُوا » يُرِيْلُونَ : « افْتَتَحُوا » . قَالَ : [أَبُو النَّجْمِ] ^(٦) :

(٢٩) تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ يَقْتُلْ ^(٧)

(١) البحر ١ : ٩٠ وفيه : « وَفَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ وَعَاصِمٌ وَالْجَحْدِيُّ وَقَتَادَةُ ﴾ يَخْطُفُ بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشددة ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ .

(٢) البحر ١ : ٨٩ وفيه : « قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْفَتْحُ فِي الْمَضَارِعِ أَصَحُّ » . وَفِي الْكَشَافِ ١ : ٢١٩ : « وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا الْأَخْفَشُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسَرَهَا فِي الْغَابِرِ وَأَصْلُهُ : « يَخْطُفُ » ، نَقَلْتُ حَرَكَةَ « النَّاءِ » إِلَى « الْخَاءِ » ثُمَّ أَدْغَمْتُ فِي « الطَّاءِ » فَيَقَالُ « يَخْطُفُ » ، وَقَدْ تَحَذَفَ حَرَكَتُهَا لِلْإِدْغَامِ فَتَحَرَّكَ الْخَاءُ بِالْكَسْرِ ؛ إِمَّا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَإِمَّا لِتَابِعَةِ الطَّاءِ فَيَقَالُ « يَخْطُفُ » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ١٩٢ .

(٣) هما من الأحرف الطعنية ، انظر النشر ٢ : ٢٠٠ ، دراسات في فقه اللغة ٢٧٩ .

(٤) البحر ١ : ٩٠ وفيه : « وَفَرَأَ الْحَسَنُ وَالْجَحْدِيُّ وَابْنُ أُنَى إِسْحَاقَ ﴾ يَخْطُفُ بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٣٠ . وانظر التعليق رقم (٢) .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ١٣٠ وفيه : « الْحَسَنُ ﴾ يَخْطُفُ ؛ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَالطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ . وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٣ ، البحر ١ : ٩٠ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ وفيه : « وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ يَجُوزُ ﴾ يَخْطُفُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَالطَّاءِ .

(٦) هو « الْفَضْلُ بْنُ قِدَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ » . طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٧٣٧-٧٣٨ .

(٧) الطرائف الأدبية : ٦٦ ، الْمَنْصَفُ ٢ : ٢٢٥ . وَرَوَاتِهِ فِي الطَّرَائِفِ : تَدَافَعُ الشَّيْبُ . وَفِيهِ تَقْتُلُ .

وَعَلَى هَذَا فَلَا شَاهِدَ فِيهِ . وَبِالْأَصْلِ كَلِمَةُ « الشَّيْبِ » ضَبَطَتْ كَذَا « الشَّيْبِ » فَالْناسخُ قَدْ ضَبَطَ الْيَاءَ بِفَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى الْفَتْحَةِ .

وَتَمَامُهُ مِنَ الطَّرَائِفِ : « فِي لَجَّةٍ أَمْسَيْكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍ » .

وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَكْسُورًا كُلَّهُ ؛ فَهَذَا مِثْلُ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ؛ إِذْ كُسِرَتْ / ٤٩ « يَاوَهَا » ؛ وَهِيَ بَعْدَهَا وَأَتْبَعَ الْآخِرُ الْأَوَّلَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠]

فَمِنْهُمْ ^(١) مَنْ يُدْغِمُ وَيُسْكِنُ « الْبَاءَ » الْأُولَى ؛ لِإِنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ فَيَقُولُ : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ .

^(٢) وَجَعَلَ « السَّمْعَ » فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ جَمَاعَةٌ ، لِأَنَّ « السَّمْعَ » قَدْ يَكُونُ جَمَاعَةً وَيَكُونُ وَاحِدًا . وَقَوْلُهُ : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ٧] ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ [سورة النساء : ٤] وَمِثْلُهُ : ﴿ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

...

٢٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُتْدَادًا ﴾ [٢٢]

فَقَطَعَ « الْأَلِفَ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ تَثْبُتُ « الْأَلِفُ » فِيهِ فِي التَّصْغِيرِ ؛ إِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ : « أُتْدَادٌ » ، وَوَاحِدُ « الْأُتْدَادِ » : « نِدٌّ » ، وَ « النَّدُّ » : الْمِثْلُ .

...

٢٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [٢٤]

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٣١ : وفيه : « وأدغم ﴿ لذهب بسمعيهم ﴾ أبو عمرو بخلفه وكذا رويس ، وعن يعقوب بكمال في المصباح ، وافقهم الأربعة ما عدا الشنيدوي .

(٢) الطبري ١ : ٣٦٠ المقابلة رقم (٥) .

وَ «الْوُقُودُ» : الْحَطَبُ ، وَ «الْوُقُودُ» : «الْإِتْقَادُ» ؛ وَهُوَ الْفِعْلُ ، يُقْرَأُ ^(١) :
 ﴿الْوُقُودُ﴾ ، وَ ﴿الْوُقُودُ﴾ ، وَيَكُونُ ^(٢) أَنْ يُعْنَى بِهَا : الْحَطَبُ ، وَيَكُونُ أَنْ يُعْنَى
 بِهَا : الْفِعْلُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : «الْوُضُوءُ» وَهُوَ : الْمَاءُ ، وَ «الْوُضُوءُ» وَهُوَ : الْفِعْلُ ،
 وَزَعَمُوا ^(٣) أَنَّهُمَا لُغَتَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

...

٢٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿أَنْ لَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [٢٥]

فَجَرَّ ﴿جَنَّاتٍ﴾ وَقَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا «أَنَّ» ؛ لِأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ فِي آخِرِهَا «تَاءٌ»
 زَائِدَةٌ تَذْهَبُ فِي الْوَاحِدِ أَوْ فِي تَصْغِيرِهِ ؛ فَنَصَبُهَا : جَرٌّ . / أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
 «جَنَّةٌ» ؛ فَتَذْهَبُ «التَّاءُ» ، وَقَالَ : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [سورة الأنعام : ١] ،
 وَ «السَّمَوَاتِ» جَرُّ وَ «الْأَرْضُ» نَصَبٌ ؛ لِأَنَّ «التَّاءَ» زَائِدَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
 «سَمَاءٌ» .

وَقَالُوا : ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا﴾ [سورة الأحزاب : ٦٧] ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ
 «تَاءً» إِنَّمَا هِيَ «هَاءٌ» صَارَتْ «تَاءً» بِالِاتِّصَالِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ فِي السُّكُوتِ .
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ «رَأَيْتُ سَادَةً» ^(٤) ، فَلَا يَكُونُ فِيهَا «تَاءٌ» . وَمَنْ قَرَأَ ^(٥) : ﴿أَطَعْنَا

(١) البحر ١ : ١٠٧ وفيه : «الجمهور على فتح الواو . وقرأ الحسن باختلاف ومجاهد وطلحة وأبو حية وعيسى بن عمر الهمداني بضم الواو» .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٥١ وفيه : «وقال الكسائي والأخفش سعيد «الوقود» بفتح الواو : الحطب و «الوقود» بضمها : الفعل» . وانظر القرطبي ١ : ٢٠٣ وفيه نقل عن الاخفش .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٥١ وفيه : «إلا أن الأخفش قال : وحكى أن بعض العرب يجعل «الوقود» و «الوقود» جميعا بمعنى الحطب والمصدر ، وذهب إلى أن الأول كثر قال : كما أن الوضوء الماء والوضوء المصدر» .

(٤) بالأصل كذا : «سادة» . والتمثيل على أنها «هاء» ، موقوف عليها بالسكون .

(٥) إتخاف فضلاء البشر : ٣٥٦ وفيه : «ابن عامر ويعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع «سادة» ، وافقهما ابن محيصن والحسن» . وفي القرطبي ٦ : ٥٣٣١ ... والسادة جمع السيد وهو فعلة مثل كنية وفجرة و ﴿ساداتنا﴾ ؛ جمع الجمع» . وانظر البحر ٧ : ٢٥٢ .

سَادَاتِنَا ﴿ ١ 〉 جَرَّ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « سَيِّدٌ » ذَهَبَتْ « النَّاءُ » ، وَتَكُونُ فِي السَّكْتِ فِيهَا « نَاءٌ » ؛ تَقُولُ : « رَأَيْتُ سَادَاتٍ » (١) .

وَإِنَّمَا جَرُّوا هَذَا فِي النَّصْبِ ؛ لِيُجْعَلَ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ وَاحِدًا ، كَمَا يُجْعَلُ تَذْكِيرُهُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَاحِدًا ، تَقُولُ : « مُسْلِمِينَ » وَ « صَالِحِينَ » ؛ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ بـ « الْيَاءِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ [سورة النور : ٢٧] ، وَ ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] ، فَإِنَّ « النَّاءَ » مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ؛ تَقُولُ : « صَوْتُ وَصُوتٌ » ؛ فَلَا تَذْهَبُ « النَّاءُ » ، وَ « بُيُوتٌ » فَلَا تَذْهَبُ « النَّاءُ » وَتَقُولُ : « رَأَيْتُ بُيُوتَاتٍ » (٢) الْعَرَبِ « ؛ فَتَجُرُّ ؛ لِأَنَّ « النَّاءَ » الْآخِرَةَ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « بُيُوتٌ » ؛ فَتُسْقِطُ (٣) « النَّاءَ » الْآخِرَةَ ، وَتَقُولُ : « رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ » ؛ لِأَنَّ « النَّاءَ » زَائِدَةٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ سَكَتَ عَلَى الْوَاحِدَةِ لَقُلْتَ : « ذَاهُ » وَلَكِنَّهَا وُصِلَتْ بِالْمَالِ فَصَارَتْ « نَاءٌ » . ٥١ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَعَ الْمُضَافِ / إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [٢٥]

لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : جِئُوا بِهِ ، وَلَيْسَ فِي مَعْنَى : أُعْطُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مُتَشَابِهًا ﴾ ؛ فَلَيْسَ أَنَّهُ أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَلَكِنَّهُ (٤) مُتَشَابِهٌ فِي الْفَضْلِ ، أَيْ : كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ فِي نَحْوِهِ مِثْلُ الَّذِي لِلْآخَرِ فِي نَحْوِهِ .

...

٢٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ ﴾ [٢٦]

﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ ؛ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بِـ « يَائَتَيْنِ » ، وَبُنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَادَاتٍ » كَذَا . وَأَثْبَتَهَا « سَادَاتٌ » بِالسُّكُونِ لِقَوْلِهِ : « وَتَكُونُ فِي السَّكْتِ فِيهَا نَاءٌ » .

(٢) بِالْأَصْلِ : « بُيُوتَاتٍ » . وَقَوْلُهُ بَعْدَ : « بُيُوتٍ » يُوَضِّحُ أَنَّهُ يَقْصِدُ « بُيُوتَاتٍ » ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٣) بِالْأَصْلِ : فَتُسْقِطُ « ؛ سَهُو نَاسِخٍ » .

(٤) الطَّبْرِيُّ ١ : ٣٩٤ الْمُقَابَلَةُ رَقْم (٦)

بـ « ياءٍ » واحدة^(١) . والأولى هي الأصل ؛ لأنَّ ما كَانَ مِنْ مَوْضِعِ « لِإِمِهِ » مُعْتَلًا ، لَمْ يُعْلُوا « عَيْنَهُ » . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : « حَيِّتُ » و « حَوَيْتُ » ، فَلَمْ تُعَلَّ « الْعَيْنُ » ، وَيَقُولُونَ : « قُلْتُ » و « بَعْتُ » ، فَيُعْلُونَ « الْعَيْنَ » لَمَّا لَمْ تُعَلَّ « اللَّامُ » ، وَإِنَّمَا حَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ؛ كَمَا قَالُوا : « لَمْ يَكْ وَلَمْ يَكُنْ » ، وَ « لَا أَذِرُ وَلَا أَذِرِي » .

وَقَالَ : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ [٢٦]

لِأَنَّ « مَا » زَائِدَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ بَعُوضَةً مَثَلًا » . وَنَاسٌ^(٢) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ يَجْعَلُونَ « مَا » بِمَنْزِلَةِ : « الَّذِي » وَيُضْمِرُونَ « هُوَ » كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ » ، يَقُولُ : « لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ مَثَلًا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦]

قَالَ^(٣) بَعْضُهُمْ : « أَعْظَمُ مِنْهَا » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانٌ صَغِيرٌ » ، فَيَقُولُ : وَ « فَوْقَ ذَلِكَ » / يُرِيدُ : « أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ [٢٦]

(١) القرطبي ١ : ٢٠٧ وفيه : « قرأ ابن محيصن ﴿ يستحي ﴾ بكسر الحاء وياء واحدة ساكنة ، وروى عن ابن كثير ، وهي لغة تميم ، وبكر بن وائل » .

وفي البحر ١ : ١٢٠ « وقرأ الجمهور ﴿ يستحي ﴾ بياءين والماضي استحياء وهي لغة أهل الحجاز ... وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن ويعقوب ﴿ يستحي ﴾ بياء واحدة وهي لغة بني تميم يجرونها مجرى يستي » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٣١ .

(٢) المحتسب ١ : ٦٤ قراءة لرؤية . وانظر القراءات الشاذة لابن خالوية ٤ . وفي البحر ١ : ١٢٣ « وقرأ الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤية بن العجاج وقطرب : ﴿ بعوضة ﴾ ؛ بالرفع » .

(٣) البحر ١ : ١٢٣ - ١٢٤ . وانظر القرطبي ١ : ٢٠٩ ، مجاز القرآن ١ : ٣٥ .

فَيَكُونُ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» ، وَيَكُونُ «مَاذَا» اسماً واحداً ؛ إن شئت بِمَنْزِلَةِ «مَا» ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [سورة النحل : ٣٠] ، فَلَوْ كَانَتْ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» لَقَالُوا : «خَيْرٌ» ، وَلَكَانَ ^(١) الرُّفْعُ وَجْهَ الْكَلَامِ . وَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ التَّنْصِبُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : «مَا الَّذِي قُلْتَ ؟» . لَقُلْتُ : «خَيْرًا» ، أَيْ : «قُلْتُ : «خَيْرًا» ؛ لَجَازَ . وَلَوْ قُلْتُ : «مَا قُلْتَ ؟» فَقُلْتُ : «خَيْرٌ» ، أَيْ : «الَّذِي قُلْتُ : «خَيْرٌ» ؛ لَجَازَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا قِيلَ لَهُ : «كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟» قَالَ : «صَالِحٌ» ، أَيْ : «أَنَا صَالِحٌ» ، وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ «مَاذَا» اسْمٌ وَاحِدٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣٠) دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعَيَّبِ نَبِّئْنِي ^(٢)

فَلَوْ كَانَتْ «ذَا» هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا .

...

٢٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [٢٧] فـ ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ ^(٣) بَدَلٌ مِنَ «الْهَاءِ» فِي ﴿ بِهِ ﴾ ، كَقَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ بَعْضُهُمْ» .

(١) البحر ٥ : ٤٨٧ وفيه : «وقرأ الجمهور ﴿ خيرا ﴾ بالنصب ، وقرأ زيد بن علي ﴿ خير ﴾ بالرفع ...» .

(٢) سيبويه ٢ : ٤١٨ من الخمسين ، مخرجا ، خزانة الأدب ٦ : ١٤٢ مخرجا ؛ وفيه «علمتُ» وفيها ..

والمفهوم من تقريره أن التاء من «علمتُ» مكسورة قال النحاس : وهي رواية أبي الحسن ...» .

وفي نسخة الأصل كلمة «علمتُ» بالشاهد غير واضحة وجاء بالهامش الأيمن : «نسخة علمتُ» .

وسيرد الشاهد مرة ثانية عند تفسيره للآية ٢١٩ من سورة البقرة برواية «علمتُ» بكسر التاء .

وانظر التعليق على قائله بالخزانة ٦ : ١٤٥ . وفي سيبويه بكسر التاء .

(٣) بالأصل : «فَأَنَّ» ، سهو ناسخ .

وَأَمَّا : ﴿ مِيثَاقِهِ ﴾ ؛ فَصَارَ مَكَانَ : « التَّوْتُّي » ، كَمَا قَالَ : ﴿ أَتَبْتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [سورة نوح : ١٧] ، وَالْأَصْلُ : « إِبْتَاتًا » ، وَكَمَا قَالَ : « الْعَطَاءُ » فِي مَكَانِ « الْإِعْطَاءِ » .

...

٢٧ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٨]
فَإِنَّمَا يَقُولُ : « كُنْتُمْ تُرَابًا وَنُطْفًا » ؛ فَذَلِكَ / « مَيْتٌ » ، وَهُوَ سَائِعٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، تَقُولُ لِلثَّوْبِ : « قَدْ كَانَ هَذَا قُطْنًا » وَ « كَانَ هَذَا الرُّطْبُ بُسْرًا » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : « آعَمَلْ هَذَا الثَّوْبَ » ، وَإِنَّمَا مَعَكَ غَزَلٌ .

...

هَذَا بَابٌ مِنَ الْمَجَازِ

٢٨ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ آسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ [٢٩]
وَهُوَ إِنَّمَا ذَكَرَ ^(١) « سَمَاءً » وَاحِدَةً ؛ فَهَذَا لِأَنَّ ذِكْرَ « السَّمَاءِ » قَدْ دَلَّ عَلَيْهِنَّ
كُلَّهِنَّ .
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ ^(٢) الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ « السَّمَاءَ » جَمِيعٌ ؛ مِثْلُ ^(٣) « اللَّبَنِ » . فَمَا

(١) القرطبي ١ : ٢٢٣ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ : ٢٥ ، وفيه : « السماء في معنى جمع » .

(٣) القرطبي ١ : ٢٢٣ وفيه : « السماء تكون واحدة مؤنثة مثل عنان وتذكيرها شاذ وتكون جمعاً لسماءة في قول الأخفش » ، البحر المحيط ٨ : ٣٦٥ وفيه : « يعني [أبو علي الفارسي] أنها من باب اسم الجنس الذي بينه وبين مفردة تاء التأنيث وأن مفردة سماء . واسم الجنس يجوز فيه التذكير والتأنيث » . وبالأصل كذا : « مثل اللَّبَنِ ... مذكر كَاللَّبَنِ » . بدون ضبط « الباء » وما جاء بالبحر فيقصد به أنه اسم جنس جمعي . وفي تهذيب اللغة ١٥ : ٣٦٣ : « وَاللَّبَنَةُ واحدة اللَّبَنِ » ؛ فإذا كان اللَّبَنِ وهو ما يشرب فيكون بفتح اللام وفتح الباء ؛ وهو اسم جنس إفرادي يصدق على الكثير والقليل .

كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ ، فَقَالَ : « سَوَاهُنَّ » ؛
فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [سورة المزمل : ١٨] ، جَمْعٌ مُذَكَّرٌ ^(١) ؛
كَاللِّينِ . وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ . وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ جَيِّدٌ .

وَقَالَ يُونُسُ : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ، ذَكَرَ كَمَا يُذَكَّرُ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ؛ كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ [غَابِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي] :

(٣١) فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أُبْقِلَ إِبْقَالَهَا ^(٢)
وَقَوْلُهُ : [الْأَغْشَى] :

(٣٢) فَإِذَا تَرَى لِمَتَيْ بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ^(٣)
وَقَدْ تَكُونُ « السَّمَاءُ » يُرِيدُ بِهِ الْجَمَاعَةَ ، كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ » ،
يعنى : كُلُّ بَعِيرٍ ، وَكُلُّ شَاةٍ ؛ وَكَمَا قَالَ : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ ﴾ [سورة الطلاق : ١٢] ، أَيْ : مِنَ الْأَرْضِيْنَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ^(٤) لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى / لِتَحْوِيلٍ ؛ وَلَكِنَّهُ يَعْنِي : فِعْلُهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « كَانَ الْخَلِيفَةُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ
يُولِيهِمْ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ » ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ : تَحَوَّلَ فِعْلُهُ .

٢٩ - وَأَمَّا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [٣٠]

(١) معاني القرآن للفراء ٣ : ١٩٩ وفيه : « والسماء تذكر وتؤنث فهي ههنا في وجه التذكير ... » .

(٢) سيبويه ٢ : ٤٦ ، الطبري ١ : ٤٣٢ ؛ مخرجا فيهما .

(٣) سيبويه ٢ : ٤٥ - ٤٦ مخرجا ، الطبري ١ : ٤٣٢ مخرجا ، وفيه : « أزرى بها » . وسيستشهد به

الأخفش مرة أخرى عند تفسير الآية ٤٨ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (٧٣) .

(٤) الطبري ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩ المقابلة رقم (٧) .

فَلَمْ يَكُنْ^(١) ذَلِكَ إِنكَاراً مِنْهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، إِنَّمَا سَأَلُوا لِيُعَلِّمُوا ، وَخَبَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ : أَنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ ، وَيُقَدِّسُونَ . أَوْ قَالُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يُعْصَى اللَّهُ ؛ لِأَنَّ الْجِنَّ قَدْ كَانَتْ أُمِرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَصَتْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [٣٠]

وَقَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الشورى : ٥] ، وَقَالَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ [سورة النصر : ٣] وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ « الذِّكْرَ » كُلَّهُ تَسْبِيحٌ وَصَلَاةٌ ؛ تَقُولُ : « فَضَيْتُ سُبْحَتِي مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ » ، فَقَالَ : « سَبَّحَ بِالْحَمْدِ » ، أَيْ : « لِيَتَكُنَّ سُبْحَتُكَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾ جَاءَ عَلَى وَجْهِ الإِقْرَارِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [جرير] :
(٣٣) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْذَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاجِ^(٢)
أَيْ : أَنْتُمْ كَذَلِكَ .

• • •

٣٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ [٣١]

فَيُرِيدُ : عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَصْحَابَ الْأَسْمَاءِ ، وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أُنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾ [٣١]^(٣) فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ ادَّعَوْا شَيْئاً ؛ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ : جَهْلِهِمْ بِعِلْمِ الْغَيْبِ ، وَعِلْمِهِ بِذَلِكَ ، وَفَعَلِهِ فَقَالَ : ﴿ أُنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٣١] .

• •

كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : « أُنبِئْنِي بِهِذَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ » ؛ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ

(١) الطبري ١ : ٤٦٩ المقابلة رقم (٨) .

(٢) ديوانه : ٩٨ ، الطبري ٢١ : ١١ ، مجاز القرآن ١ : ٣٦ ؛ مخرجا . وكثير من المراجع . وسيرد مرة

ثانية عند تفسير الآية ٢٦٠ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١٥٧) .

(٣) الطبري ١ : ٤٩٢ المقابلة رقم (٩) .

لَا يَعْلَمُ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ جَاهِلٌ . فَأَعْظَمُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا : « سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا بِالْغَيْبِ » ، عَلَى ذَلِكَ ؛ وَ « نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَنَا بِالْغَيْبِ » ؛ إِخْبَارًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ بِنَحْوِ مَا خَبَّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٣١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾ [٣٢]

فَنَصَبَ ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ « نُسَبِّحُكَ » ؛ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « نُسَبِّحُكَ بِسُبْحَانِكَ » ^(١) وَلَكِنَّ « سُبْحَانَ » مَصْدَرٌ لَا يَنْصَرِفُ ؛ وَ « سُبْحَانَ » فِي التَّفْسِيرِ : بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٣٤) أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ ^(٢)
يقول : « بَرَاءَةٌ مِنْهُ » .

هَذَا بَابُ الْأِسْتِثْنَاءِ

٣٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [٣٤]

فَانْتَصَبَ ؛ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِهِمْ عَنْهُ ، فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْفِعْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » ؛ لِأَنَّكَ لَمَّا جَعَلْتَ لَهُمُ الْفِعْلَ ، وَشَعَلْتَهُ بِهِمْ ، وَجَاءَ بَعْدَهُمْ غَيْرُهُمْ شَبَّهْتَهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ بَعْدَ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ شَعَلْتَ بِهِ الْفِعْلَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أُبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ ﴾ [٣٤]

فَفَتَحْتَ ﴿ اسْتَكْبَرَ ﴾ ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ فِي مَعْنَى : « فَعَلَ » أَوْ « فُعِلَ » ؛ فَهُوَ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) سيبويه : ١ : ٣٢٤ ؛ الخزانة ٣ : ٣٩٧ ؛ مخرجا فیهما .

يُفْتَحْ ؛ نَحْوَ : « قَالَ الرَّجُلَانِ » ، وَنَحْوَ : ﴿ الَّذِي أَوْثَمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٣]
 وَنَحْوَ : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٧] / وَنَحْوَ : ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٥٦
 [٣٤] ، لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ « فَعَلَ » وَ « فُعِلَ » .

...

هَذَا بَابُ الدُّعَاءِ

٣٣ - وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ ﴾ [٣٥]

و : ﴿ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٣٣] ، و : ﴿ يَا فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ ﴾ [سورة
 الأعراف : ١٠٤] ؛ فَكُلُّ هَذَا إِنَّمَا ارْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَالاسْمُ الْمُفْرَدُ مَضْمُومٌ فِي
 الدُّعَاءِ ؛ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ .

فَإِذَا كَانَ مُضَافًا انْتَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ : « أَعْنِي فُلَانًا »
 وَ « أَدْعُو » . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [سورة يوسف : ١١] ،
 وَ : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ [سورة الأعراف : ٢٣] إِنَّمَا تُرِيدُ : « يَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا »
 وَقَوْلُهُ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ [سورة البقرة : ١٢٧] .

...

هَذَا بَابُ الْفَاءِ

٣٤ - قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٣٥]

فَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ التَّحْوِيلُونَ : جَوَابَ « الْفَاءِ » ، وَهُوَ مَا كَانَ جَوَابًا : لِلأَمْرِ ،
 وَالتَّنْهِي ، وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَالتَّمْنَى ، وَالتَّنْفِي ، وَالجُّحُودِ ؛ وَنَصَبُ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى ضَمِيرٍ
 « أَنْ » .

وَكَذَلِكَ « الْوَاوُ » ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهَا مِثْلُ مَعْنَى « الْفَاءِ » .

وَإِنَّمَا نُصِيبَ هَذَا ؛ لِأَنَّ « الْفَاءَ » وَ « الْوَاوَ » مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَتَوَى الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يَكُونَ مَا مَضَى مِنْ كَلَامِهِ اسْمًا حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ ^(١) : « لَا يَكُنْ مِنْكُمْ قُرْبُ الشَّجَرَةِ » ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ / فَأَضْمَرَ مَعَ الْفِعْلِ « أَنْ » ؛ لِأَنَّ « أَنْ » مَعَ الْفِعْلِ تَكُونُ اسْمًا ، فَيَعْطِفُ اسْمًا عَلَى اسْمٍ . ٥٧

وَهَذَا تَفْسِيرُ جَمِيعِ مَا انْتَصَبَ مِنْ « الْوَاوِ » وَ « الْفَاءِ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَاحَكُمْ ﴾ ^(٢) بِعَذَابٍ ﴿ [سورة طه : ٦١] هَذَا جَوَابُ النَّهْيِ ، [وَ] ^(٣) : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [سورة فاطر : ٣٦] ؛ جَوَابُ النَّهْيِ . وَالتَّفْسِيرُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ .

وَقَدْ يَجُوزُ ؛ إِذَا حَسُنَ ؛ أَنْ تُجْرِيَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ أَنْ تَجْعَلَهُ مِثْلَهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَذْهَبُ فَيَذْهَبُونَ ﴾ [سورة القلم : ٩] ، أَيْ : وَدُّوا لَوْ يُذْهَبُونَ ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ ﴾ [سورة النساء : ١٠٢] ، جَعَلَ الْأَوَّلَ فِعْلًا وَلَمْ يَتَوَّ بِهِ الْاسْمَ ، فَعَطَفَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَهُوَ : التَّمَنَّى . كَأَنَّهُ قَالَ : « وَدُّوا لَوْ تَغْفُلُونَ وَلَوْ يَمِيلُونَ » ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [سورة المرات : ٣٦] ، أَيْ : « لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ وَلَا يَعْتَذِرُونَ » .

وَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا جَوَابُ الْمُجَازَاةِ بِـ « الْفَاءِ » وَ « الْوَاوِ » ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَيْضًا نَصَبْتَهُ عَلَى ضَمِيرٍ « أَنْ » إِذَا تَوَيْتَ بِالْأَوَّلِ أَنْ تَجْعَلَهُ اسْمًا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ... أَوْ يُوقِفَهُنَّ ... وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ . وَيَعْلَمَ

(١) الطبري ١ : ٥٢٢ - ٥٢٣ المقابلة رقم (١٠) .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ وفيه : « فحفص وحزمة والكسائي ورويس وخلف بضم الياء وكسر الحاء

من « أسحت » رباعيا لغة نجد وتميم وافقه الأعمش . والباقون بفتح الياء والحاء من « سحته » ثلاثيا لغة الحجاز .

(٣) زيادة يقتضيه المعنى .

الَّذِينَ ﴿ [سورة الشورى : ٣٣ - ٣٥] ، فَتَنَصَّبَ ^(١) ، وَلَوْ جَزَمَهُ عَلَى الْعَطْفِ كَانَ جَائِزًا ،
وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْإِيتِدَاءِ جَازَ أَيْضًا . وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٤] فَتَجَزِمُ ^(٢) : ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ إِذَا أُرِدَتْ
/ الْعَطْفُ ، وَتَنْصِبُ إِذَا أُضْمِرَتْ « أَنْ » ؛ وَتَوَيَّتْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ اسْمًا ، وَتَرْفَعُ عَلَى ٥٨
الْإِيتِدَاءِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [سورة
التوبة : ١٤] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة التوبة : ١٥] ، فَرَفَعَ :
﴿ وَيَتُوبُ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَا يُرِيدُ : قَاتِلُوهُمْ يَتُوبُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا لَجَازَ فِيهِ الْجَزْمُ لِمَا ذَكَرْتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [التَّابِغَةُ الدِّيَانِي] :

(٣٥) فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

وَنُفْسِكَ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ ^(٣)
فَنَصَّبَ « وَنُفْسِكَ » عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » ، وَتَوَيَّتْ أَنْ يَجْعَلَ الْأَوَّلُ اسْمًا ،
وَيَكُونَ فِيهِ الْجَزْمُ أَيْضًا عَلَى الْعَطْفِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِيتِدَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشُ] :

(٣٦) وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٣ وفيه : ﴿ ويعلم الذين ﴾ فنافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الميم على القطع
والاستئناف بجملة فعلية والباقون بنصبها . قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى
العطف على المعنى . وذلك أنه لما لم يحسن عطف ﴿ ويعلم ﴾ مجزوما على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم ، عدل
إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار « أن » ليكون فى تأويل مصدر . وانظر القرطبي ٧ : ٥٨٥٣ -
٥٨٥٤ ، البحر ٧ : ٥٢١ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣ : ٢٤ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٦٧ وفيه : ﴿ فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف بالجزم فيها
عطفًا على الجزاء المجزوم وافقههم اليزيدى والأعمش ، والباقون برفع الراء والباء على الاستئناف أى : فهو يغفر ،
أو عطف جملة فعلية على مثلها .. » . وانظر البحر ٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ وبالأصل : « إن تبدوا ... » ؛ سهو ناسخ .
(٣) ديوانه ٢٣١ - ٢٣٢ .

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مَعْضَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الْمُحْسِنَاتُ وَإِنْ يُسِئْ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(١)

فـ « تَدْفَنُ » ؛ يَجُوزُ فِيهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ [التَّابِطَةُ الدِّيَانِي] :

(٣٧) فَإِنْ يَرْجِعِ التُّعْمَانُ نَفْرَحَ وَنَبْتَهَجَ وَيَأْتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا
وَإِنْ يَهْلِكِ التُّعْمَانُ تُعَرَّ مَطِيَّةٌ وَتُخْبَأُ فِي جَوْفِ الْعِيَابِ قُطُوعُهَا^(٢)

/ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ [سورة المائدة : ٩٥] ، فَهَذَا
لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا ؛ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ الَّذِي لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ . وَ « الْفَاءُ » إِذَا كَانَتْ جَوَابَ
الْمُجَازَاةِ كَانَ مَا بَعْدَهَا أَبَدًا مُبْتَدَأً ، وَتِلْكَ « فَاءُ » الْإِبْتِدَاءِ لَا « فَاءُ » الْعَطْفِ . أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ : « إِنْ تَأْتِنِي فَأَمْرُكَ عِنْدِي عَلَى مَا تُحِبُّ » ؛ فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ « فَاءُ » الْعَطْفِ لَمْ
يَجُزِ السُّكُوتُ حَتَّى تَجِيَّ لِمَا بَعْدَ « إِنْ »^(٣) بِجَوَابٍ ، وَمِثْلُهَا : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾
[سورة البقرة : ١٢٦] . وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : ﴿ فَأُمَتِّعُهُ ثُمَّ اضْطَّرَّهُ ﴾ فَـ « اضْطَّرَّهُ » إِذَا

٥٩

(١) ديوانه : ٨٨ وروايته فيه :

متى يغترِب عن قومه لا يجد له على من له رهْطٌ حوَالِيهِ مَعْضَبًا
ويحطم بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وتدفن منه الصالحات وإن يُسِئْ يكن ما أساء النار في رأس كَبْكَبَا

وانظر سيبويه ٣ : ٩٢ - ٩٣ . وانظر التعليق بالهامش .

وقد كتب البيت الأول بنسخة الأصل وبعده علامة إلحاق ، وكتب البيت الثاني بالهامش وضبطت كلمة
« وتدفن » بالضممة والفتحة وكتبت فوقها بخط صغير وهو خط النسخة الأصلية أيضا كلمة « معا » ثم رجع على
كلمة « معا » وكتبت « وتدفن » بالهامش وضبطت النون بالفتحة والضممة وفوقها كلمة « معا » بخط صغير جدا .
(٢) ديوانه : ١٢٣ . وبالأصل ضبطت الهمزة من « تخبأ » ؛ بضممة وفتحة وفوقها كلمة « معا » بخط صغير
وهو خط النسخة الأصلية . ورواية الديوان « إن .. مُلْكُهَا ، وَيُخْبَأُ » .

(٣) بالأصل . « أن » بفتح الهمزة ، والصواب بكسرها لأنها « إن » الحزاء .

(٤) إتحاف فضلاء البشر : ١٤٨ وفيه : « فإين عامر بإسكان الميم وتخفيف التاء مضارع « أمتع » المتعدى
بالهمزة وافقه المطوعى ... وعن المطوعى ﴿ ثم اضْطَّرَّهُ ﴾ بوصل الهمزة وفتح الراء . وفي البحر ١ : ٣٨٤ « قرأ ابن
عباس ومجاهد وغيرهما ﴿ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَّرَّهُ ﴾ على صيغة الأمر فيهما . وبالأصل : « فَأُمَتِّعُهُ » ؛ سهو ناسخ .

وَصَلَ « الْأَلْف » جَعَلَهُ أَمْرًا ؛ وَهَذَا الْوَجْهُ إِذَا أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ يَجُوزُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ ؛ غَيْرَ أَنَّ « الْأَلْف » أَلْفٌ وَصِلٌ ، وَإِنَّمَا قَطَعْتَهَا ثُمَّ فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ « أَفْعَلُ » فَإِنَّهُ مَقْطُوعٌ ؛ مِنَ الْوَصْلِ كَانَ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ ^(١) ؛ قَالَ : ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ [سورة التمل : ٣٩] ، وَهُوَ مِنَ « أَتَى يَأْتِي » ، قَالَ : ﴿ آتِخْذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾ [سورة يس : ٢٣] فَتَرَكَ « الْأَلْف » الَّتِي بَعْدَ « أَلِف » الِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّهَا أَلْفٌ « أَفْعَلُ » ، وَقَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ] ^(٢) وَتَعَالَى فِيمَا يَخْكِي عَنِ الْكُفَّارِ : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [سورة المنافقون : ١٠] ، فَقَوْلُهُ : ﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ ؛ جَوَابٌ لِلِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّ « لَوْلَا » هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ « هَلَا » ، وَعَطْفٌ ﴿ وَأَكُنْ ﴾ عَلَى مَوْضِعِ : ﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الِاسْتِفْهَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ « فَأَء » : جَزَمَ . وَقَدْ قَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ ﴾ / عَطَفَهَا عَلَى مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ، وَذَلِكَ خِلَافُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ مِنْ يَضْلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٦] جَزَمَ ، فَجَزَمَ : ﴿ يَذَرُهُمْ ﴾ ؛ عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى مَوْضِعِ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يُجْزَمُ إِذَا كَانَ جَوَابَ الْمُجَازَاةِ . وَمَنْ ^(٤) رَفَعَهَا عَلَى أَنْ يَعْطِفَهَا عَلَى مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » فَهُوَ أَجْوَدُ وَهِيَ قِرَاءَةٌ . وَقَالَ : ﴿ إِنْ تُخَفِّمُوهَا وَتُوَثِّقُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ ﴾ [سورة البقرة :

(١) انظر ص ٥ من هذا الكتاب .

(٢) طمس بالأصل موضع لصق لم يظهر بالمصورة يقدر بكلمة « تبارك » .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٤١٧ وفيه : « فأبو عمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفا على ﴿ فأصَّدَّقَ ﴾ المنصوب بأن .. وافقه الحسن واليزيدي وابن محيصن بخلقه » ، وفي البحر ٨ : ٢٧٥ : « قرأ الحسن وابن جبير وأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار والأعمش وابن محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وأبو عمرو ﴿ وَأَكُونَ ﴾ بالنصب عطفا على ﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ ؛ وكذا في مصحف عبد الله وأبى .

(٤) النشر ٢٧٣ وفيه : ﴿ يذَرُهُمْ ﴾ قرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفعها ... « وفي البحر ٤ : ٤٣٣ » ... قرأ أبو عمرو وعاصم بالياء ورفع الراء ، وقرأ ابن مصرف والأعمش والأخوان وأبو عمرو فيما ذكر أبو حاتم بالياء والجزم

[٢٧١] ؛ جَزَمَ وَرَفَعَ ^(١) عَلَى مَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا وَفِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ : التَّصَبُّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَعْدَ جَوَابِ الْمُجَازَاةِ مِثْلُ : ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [سورة الشورى : ٣٥] ، ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٢] فَاتَّصَبَ الْآخِرُ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نُويَّ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ ، وَفِي الثَّانِي « الْوَاوُ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ عَلَى الْعَطْفِ ^(٢) ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « وَلَمَّا يَعْلَمِ ^(٣) الصَّابِرِينَ » .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ؟ » قُلْتَ : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ؟ » ، « فَهُوَ لَمْ يَعْلَمَهُمْ ؟ » .

« بَلْ قَدْ عَلِمَ ؛ وَلَكِنْ هَذَا فِيمَا يَذْكُرُ أَهْلُ التَّأْوِيلِ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « لِيَعْلَمَهُ النَّاسُ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [سورة الكهف : ١٢] ، وَهُوَ قَدْ عَلِمَ ، وَلَكِنْ لِيُبَيِّنَ ذَلِكَ » . وَقَدْ قَرَأَ أَقْوَامٌ أَشْبَاهَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ : ﴿ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ ^(٤) ، وَلَا أَرَاهُمْ قَرَوُوهُ إِلَّا لِجَهْلِهِمْ بِالْوَجْهِ الْآخَرِ .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٦٥ وفيه : ﴿ وَنَكْفُرُ ﴾ ، فنافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء ... وافقهم الشنبوذى عن الأعمش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالنون ورفع الراء ... وافقهم ابن محيصن واليزيدى . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣٢٥ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٧٩ وفيه : « بكسر الميم عطفا على : ﴿ يَعْلَمُ ﴾ المجزوم « بلما » وهى قراءة يحيى ابن يعمر . وانظر القرطبي ٢ : ١٤٦٢ .

(٣) بالأصل ضبطت : « يعلم » بضمه فوق الميم مرجع عليها ، وكسرة تحت الميم مرجع عليها ؛ سهو ناسخ ؛ إذ الكسرة لالتقاء الساكنين .

(٤) البحر المحيط ٦ : ١٠٣ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ لِنَعْلَمَ ﴾ بالنون وقرأ الزهري بالياء وفى كتاب ابن خالويه ﴿ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ ؛ حكاه الأخفش . وفى الكشف ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤ « وقرأ » ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ وهو معلق عنه أيضا لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد « يعلم » إليه .

وفى القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٨ : ﴿ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ ، حكاه الأخفش . وانظر سيبويه ١ : ٢٣٦

٣٥ - وَمِمَّا جَاءَ فِي « الْوَاوِ » : ﴿ وَلَا تَلْسِنُوا / الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا ٦١ الْحَقَّ ﴾ [٤٢] .

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ : ﴿ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ نَصْباً ^(١) إِذَا نَوَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَ اسماً فَتَضْمِرَ مَعَ تَكْتُمُوا « أَنْ » حَتَّى تَكُونَ اسماً . وَإِنْ شِئْتَ عَطَفْتَهَا فَجَعَلْتَهَا جَزْماً عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا ^(٢) . قَالَ : ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَّكُمَا ﴾ [سورة الأعراف : ٢٢] ، فَعَطَفَ « الْقَوْلَ » عَلَى الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ فَجَزَمَهُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَأَقُولُ لَكُمَا ﴾ عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » ، وَنَوَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَوَّلَ اسماً ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٣٨) لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ يَقْضِي لِبَنَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمُ ^(٣)

« ثَوَاءٌ » وَ « ثَوَاءٌ » وَ « ثَوَاءٍ » ؛ رَفَعَ ، وَنَصَبَ ، وَخَفَضَ ، فَتَنَصَّبَ عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » لِأَنَّ « التَّقْضَى » اسْمٌ ، وَمَنْ قَالَ : « فَتَقْضَى » رَفَعَ وَ « يَسْأَمُ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَى فِعْلٍ ؛ وَهَذَا وَاجِبٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٣٩) فَإِنْ لَمْ أُصَدِّقْ ظَنِّكُمْ بَيِّتَيْنِ فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالَ مِثْلِي الرَّوَاعِدُ وَيَعْلَمُ أَكْفَأِي مِنَ النَّاسِ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذَّمَّارُ الْمُدَاوِدُ ^(٤)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِتَةُ الدُّيَّانِي] :

(٤٠) فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَمُطُّ بِكَ الْمَنِيَّةُ فِي هَوَانٍ

(١) انظر البحر ١ : ١٧٩ ، معاني القرآن للفراء ١ : ٣٣ .

(٢) انظر القرطبي ١ : ٢٩١ .

(٣) ديوانه ٥٦ : ٣ ، سيبويه ٣ : ٣٨ ؛ مخرجا .

وفي الديوان « تَقْضَى ؛ بِلَاءٌ ؛ وَيَسْأَمُ سَائِمٌ » .

وفي هامش سيبويه ورد ما يلي : « بعده في ا ، ب : » قال أبو الحسن النحويون يقولون تقضى لبانات ويسأم

سائم . نصبوا يسأم لأن تقضى اسم .

(٤) لم أهتم إلى تخريج هذا الشاهد .

وَتُخَضَّبَ لِحَيَّةٍ غَدَرَتْ وَخَاثَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آَنِ^(١)
/ فَتَنْصَبَ هَذَا كُلُّهُ ؛ لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ اسْمًا ؛ فَأَضْمَرَ بَعْدَ الْوَاوِ « أَنْ »
حَتَّى يَكُونَ اسْمًا مِثْلَ الْأَوَّلِ ؛ فَتَعَطَّفَهُ^(٢) عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٦٧] ، وَ ﴿ فَلَوْ^(٣) أَنْ لَنَا
كَرَّةً فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٠٢] ، فَهَذَا عَلَى جَوَابِ التَّمَنَّى ؛ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ : لَيْتَ لَنَا كَرَّةً ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٤١) فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَّتٍ وَلَا لَوْ آتَى^(٤)

فَأُنْزِلَ « لَوْ آتَى » فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ : « لَيْتَ » ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ : « لَوْ آتَى
كُنْتُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا » ؛ فَإِنَّمَا يُرِيدُ : « وَدِدْتُ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ » .

وَإِنَّمَا جَارَ ضَمِيرُ « أَنْ » فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاجِبِ يَجِيءُ مَا بَعْدَهُ
عَلَى خِلَافٍ مَا قَبْلَهُ نَاقِضًا لَهُ ؛ فَلَمَّا حَدَّثَ فِيهِ خِلَافٌ لِأَوَّلِهِ جَارَ هَذَا الضَّمِيرُ .
وَالْوَاجِبُ يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [سورة الحج : ٦٣] فَالْمَعْنَى : اسْمَعُوا : « أَنْزَلَ
اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ؛ فَهَذَا خَبَرٌ وَاجِبٌ ، وَ ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ تَنْبِيْهُ ، وَقَدْ يُنْصَبُ الْوَاجِبُ فِي
الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُعَيَّرُ بْنُ حَبَاءَ] :

(١) الديوان ١٤٩ وفيه : « تُحَطُّ رِهَانٌ » . وفي هامشه : وروى أبو عبيدة « تخط ، تخذ » أى تباعد ،
وبالأصل : « تخط » بالنون . وفي الحجاز ٢ : ٢٤٥ البيت الثاني فقط ، وفيه : « وتُخَضَّبُ » .

(٢) بالأصل : « فتعطفه » ؛ سهو ناسخ .

(٣) بالأصل « لو أن » ؛ سهو ناسخ .

(٤) الخصائص ٣ : ١٣٥ وفيه : « أنشد أبو الحسن ، وابن الأعرابي » ثم روى البيت . وورد تخريجه

بالهامش ولم ينسب . وانظر البحر ٢ : ٢٢٦ وفيه البيت غير منسوب .

وفيه : « أنشد ابن الأعرابي » وسيأتي الشاهد بعد ذلك عند تفسيره للآية ٤٠ من سورة البقرة .

(٤٢) سَأْتِرُكَ مَنَزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا ^(١)

وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، وَهُوَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ ، وَقَالَ طَرْفَةُ ^(٢) :

(٤٣) / لَهَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَعْصَمَا ^(٣) ٦٣

وَاعْلَمْ أَنَّ إِظْهَارَ ضَمِيرٍ « أَنْ » فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَضْمَرَ فِيهِ مِنْ « الْفَاءِ » لَا يَجُوزُ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « لَا تَأْتِيهِ فَيَضْرِبُكَ » ؛ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُقُولَ : لَا تَأْتِيهِ فَإِنَّ يَضْرِبُكَ ؛ وَإِنَّمَا نَصَبْتُهُ عَلَى « أَنْ » فَلَا يَحْسُنُ إِظْهَارُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ : « عَسَى أَنْ تَفْعَلَ » : عَسَى الْفِعْلُ ، وَلَا فِي قَوْلِكَ : « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » : مَا كَانَ لِأَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا إِظْهَارُ الْأِسْمِ الَّذِي فِي قَوْلِكَ : « نِعَمَ رَجُلًا » ؛ قَرَّبَ ضَمِيرٍ لَا يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا وُضِعَ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ ، فَإِذَا ظَهَرَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ مَا وُضِعَ فِي اللَّفْظِ فَيَدْخُلُهُ اللَّبْسُ .

٣٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ [٣٦]

فَإِنَّمَا يَعْنِي : الرَّكْلُ ؛ تُقُولُ : « زَلَّ فُلَانٌ ، وَأَزَلَّتُهُ » ، وَ « زَالَ فُلَانٌ وَأَزَالَهُ فُلَانٌ » ؛ وَالتَّضْعِيفُ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ فَازَا لَهُمَا ﴾ ؛ أَخَذَهَا مِنْ : « زَالَ يَزُولُ » ؛ تُقُولُ : « زَالَ الرَّجُلُ » وَ « أَزَالَهُ فُلَانٌ » .

(١) سيبويه ٣ : ٣٩ ؛ مخرجا .

(٢) هو « طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة » . انظر طبقات فحول

الشعراء : ١٣٧ .

(٣) الديوان : ١٥٩ وفيه : « لنا هضبة لا ينزل ... » ، سيبويه ٣ : ٤٠ ، مخرجا . وفيه : « لنا هضبة ... » .

(٤) النشر ٢ : ٢١١ وفيه : « قرأ حمزة ﴿ فازالهما ﴾ بألف بعد الزاى وتحفيف اللام . وقرأ الباقون بالحدف

والتشديد » وانظر القرطبي ١ : ٢٦٥ .

وَقَالَ : ﴿ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عُلُوًّا ﴾ [٣٦]
فَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ أَهْبِطُوا ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ لِأَنَّ إِبْلِيسَ كَانَ ثَالِثَهُمْ فَلِذَلِكَ جَمَعَ

...

٣٧ - قَالَ : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧]
فَجَعَلَ « آدَمَ » الْمُتَلَقَّى ، وَقَدْ قَرَأَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ آدَمَ ﴾ ؛ نَصْبًا ، وَرَفَعَ
« الْكَلِمَاتِ » جَعَلَهُنَّ : الْمُتَلَقَّيَاتِ .

...

٣٨ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾ [٣٨]
/ وَذَلِكَ أَنَّ « إِنَّمَا » فِي مَوْضِعِ الْمُجَازَاةِ ، وَهِيَ « إِنَّمَا » ؛ لَا تُكُونُ « أَمَّا » ؛
وَهِيَ ^(٣) « إِنْ » زِيدَتْ مَعَهَا « مَا » ، وَصَارَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا بِ « التَّوْنِ » الْخَفِيفَةِ
أَوْ « الثَّقِيلَةِ » ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ « نُونِ » . وَإِنَّمَا حَسُنَتْ فِيهِ « التَّوْنُ » لَمَّا دَخَلَتْهُ
« مَا » ؛ لِأَنَّ « مَا » نَفَى . وَهُوَ مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ . وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَنْفِي
الوَاجِبَ ؛ فَحَسُنَتْ فِيهِ « التَّوْنُ » نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « بَعَيْنٌ مَا أَرَيْنَكَ » ^(٤) ؛ حِينَ أَدْخَلَتْ
فِيهَا « مَا » حَسُنَتْ « التَّوْنُ » .

٦٤

(١) بالأصل ورد كذا : « وَقَالَ : ﴿ أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عُلُوًّا ﴾ » والتلاوة في الآية ٣٦ من سورة البقرة : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عُلُوًّا ﴾ ، وفي الآية ٣٨ من سورة البقرة ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ . والتلاوة في الآية ٢٤ من سورة الأعراف : ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عُلُوًّا ﴾ . فجمع الناسخ هنا بين الآيتين ٣٦ ، ٣٨ من سورة البقرة ؛ سهوا منه . فلذلك حذف : « مِنْهَا جَمِيعًا » من الآية الأولى ، من تخرج الأستاذ محمود شاكر .
(٢) النشر ٢ : ٢١١ وفيه : « قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِنَصْبٍ ﴿ آدَمَ ﴾ ، وَرَفَعَ ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ » وانظر القرطبي ١ :

(٣) الطبري ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ المقابلة رقم (١١) .

(٤) سيبويه ٣ : ٥١٧ ، وانظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٦ .

وَمِثْلُ «إِمَّا» هَهُنَا قَوْلُهُ : ﴿فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [سورة مريم : ٢٦] ، وَقَوْلُهُ : ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ . رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٣ - ٩٤] ، فَالْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ : ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي﴾ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ .
وَأَمَّا «إِمَّا» فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ فَلَا تَسْتَغْنِي حَتَّى تُرَدَّ «إِمَّا» مَرَّتَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [سورة الإنسان : ٣] ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ [سورة مريم : ٧٥] ، وَإِنَّمَا نَصَبَ ؛ لِأَنَّ «إِمَّا» هِيَ بِمَنْزِلَةِ «أَوْ» ، وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : «هُدَيْنَاهُ السَّبِيلَ شَاكِرًا أَوْ كَفُورًا» ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَكَقَرَاءَةٍ : ﴿رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ الْعَذَابَ أَوْ السَّاعَةَ﴾^(١) ؛ فَنَصَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَدْ يَجُوزُ الرَّفْعُ بَعْدَ «إِمَّا» فِي كُلِّ شَيْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الْاِئْتِدَاءُ ، لَوْ قُلْتُ : «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِمَّا قَاعِدٌ وَإِمَّا قَائِمٌ» ؛ جَازَ . وَهَذَا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ جَائِزٌ أَيْضًا ، وَيَكُونُ رَفْعًا ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ .

وَأَمَّا الَّتِي تَسْتَغْنِي عَنِ التَّثْنِيَةِ فَتِلْكَ تَكُونُ مَفْتُوحَةً الْأَلِفِ / أَبَدًا نَحْوَ قَوْلِكَ : ٦٥
«أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَمُنْطَلِقٌ» ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى : ٩ - ١٠] ، ﴿وَأَمَّا نُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [سورة فصلت : ١٧] . فَكُلُّ مَا لَمْ يُحْتَجْ فِيهِ إِلَى تَثْنِيَةٍ «أَمَّا» فَالْفَتْحَةُ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا تِلْكَ الَّتِي فِي الْمُجَازَاةِ ، وَ «أَمَّا» أَيْضًا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا ؛ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ؛ فَنَصَبْتُهُ بِـ «تَنْهَرْ» وَلَمْ تُغَيِّرْ «أَمَّا» شَيْئًا مِنْهُ .

(١) من قوله : « وإمّا نصب » إلى قوله : « الساعة » ؛ كتب بالهامش وأثبتته في مكانه وبعد كلمة « على الحال » كلمة غير واضحة وقد قرأها الأستاذ محمود شاكِر : « وكقراءة » . وهذه القراءة لم أعتد إليها .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢٦ وفيه : « قال أبو إسحاق هذا على البدل من « ما » ؛ والمعنى حتى إذا رأوا العذاب أو الساعة » .

بَابُ الْإِضَافَةِ

٣٩ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٨]

انْفَتَحَتْ هَذِهِ « الْيَاءُ » عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، وَهِيَ « الْأَلِفُ » الَّتِي فِي « هُدًى » ^(١) ، فَلَمَّا احْتَجَّتْ إِلَى حَرَكَةِ « الْيَاءِ » حَرَكَتُهَا بِالْفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُحَرِّكُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ [سورة طه : ١٨] ، وَلُغَةً لِلْعَرَبِ يَقُولُونَ : « عَصَى يَا فَتَى » ، وَ : ^(٢) ﴿ هُدًى فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ لَمَّا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَكَانَ « أَلِفًا » قَلْبَتُهُ إِلَى « الْيَاءِ » حَتَّى تُدْغِمَهُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ فَيَجْرُونَهَا مَجْرًى وَاحِدًا ، وَهُوَ أَخْفُ عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ ﴾ [سورة ق : ٢٣] ، وَ : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [سورة الحجر : ٤١] ، ﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٥] ، فَإِنَّمَا حُرِّكَتْ بِالْإِضَافَةِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَجُعِلَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا « يَاءٌ » .

وَلَمْ يَقُلْ : عَلَايَ وَلَا لَدَايَ كَمَا تَقُولُ : « عَلَى زَيْدٍ » وَ « لَدَى زَيْدٍ » ؛ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ؛ وَ « عَصَايَ » وَ « هُدَايَ » / وَ « قَفَايَ » ؛ أَسْمَاءٌ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَ ﴿ يَا بُشْرَايَ ^(٣) هَذَا غُلَامٌ ﴾ [سورة يوسف : ١٩] ، لِأَنَّ آخِرَ « بُشْرَى » سَاكِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾ ؛ لَا يُرِيدُ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : « يَا بَشَارَةَ » ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ سَاكِنًا كُنْتَ فِي « الْيَاءِ » بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَسَكَّنْتَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) بالأصل : « فِي هَذَا » ؛ سَهُو نَاسَخ . وَكَثِيرًا مَا يَكْتُبُ النَّاسُ مَا آخِرَهُ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ بِالْأَلِفِ ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ إِذْ يَتَضَحُّ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

(٢) القرطبي ١ : ٢٨٠ وفيه : « وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ ﴿ هُدًى ﴾ ؛ وَهُوَ لُغَةٌ هَذِيلٌ يَقُولُونَ : « هُدًى وَعَصَى » .

(٣) القرطبي ٤ : ٣٣٨٢ وفيه : « هَذِهِ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿ يَا بُشْرَى ﴾ »

غَيْرُ مِضَافٍ » وَانْظُرِ النُّشْرَ ٢ : ٢٩٣ .

فَتَحَّتْهَا ؛ نَحَوَ : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ [سورة طه : ١٤] ، و : ﴿ إِنِّي ^(١) أَنَا اللَّهُ ﴾ وَ ﴿ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي ^(٢) مُؤْمِنًا ﴾ [سورة نوح : ٢٨] ، و : ﴿ بَيْتِي ﴾ ، وَ ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي ^(٣) إِلَّا فِرَارًا ﴾ [سورة نوح : ٦] ، وَ ﴿ دُعَائِي إِلَّا ﴾ .

وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيتَهَا « أَلْفٌ وَلَامٌ » زَائِدَتَانِ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ « الْيَاءَ » ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَّتْهَا كَيْلًا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ ؛ إِلَّا أَنْ أُحْسِنَ ذَلِكَ : الْفَتْحُ ، نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ جَاءَنِي ^(٤) الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ﴾ [سورة غافر : ٦٦] وَ : ﴿ نِعْمَتِي ^(٥) الَّتِي ﴾ [سورة البقرة : ٤٠] ، وَأَشْبَاهُ ذَا . وَبِهَا ^(٦) نَقَرًا .

وَإِنْ لَقِيتَهُ أَيْضًا « أَلْفٌ وَصِلٌ » بِغَيْرِ « لَامٍ » فَأَنْتَ فِيهِ أَيْضًا بِالْخِيَارِ ؛ إِلَّا أَنْ أُحْسِنَهُ فِي هَذَا الْحَذْفِ ؛ وَبِهَا تُقْرَأُ : ﴿ إِنِّي ^(٧) أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٤] ، وَ : ﴿ هَرُونَ أَخِي ^(٨) . أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى ﴾ [سورة طه : ٣٠ - ٣١] .

فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الدُّعَاءِ حَذَفْتَ مِنْهُ « الْيَاءَ » نَحْوَ : ﴿ يَا عِبَادِ ^(٩)

(١) كذا بالأصل ﴿ إِنِّي ﴾ في الموضعين . وفي إتحاف فضلاء البشر ٣٠٣ : « وفتح ياء الإضافة من ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر » . وانظر النشر ٢ : ١٦٤ وما بعدها بإيات الإضافة .

(٢) النشر ٢ : ٣٩١ وفيه : « فتحها هشام وحفص » .

(٣) بالأصل « ولم » ؛ سهو ناسخ . وفي إتحاف فضلاء البشر ٤٢٤ : « وفتح ياء ﴿ دُعَائِي إِلَّا ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو جعفر » . وفي النشر ٢ : ٣٩١ « ... وسكنها الكوفيون ويعقوب » .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ وفيه : « وعن ابن محيصن والحسن تسكين ﴿ جاءني البينات ﴾ » .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ١٣٥ وفيه : « أسكن ياء ﴿ نعمتي التي ﴾ في الموضعين ... ابن محيصن والحسن » .

(٦) بالأصل : « وبه » وفوقها بخط صغير « بها » وفوق كلمة « بها » رأس صداد صغيرة رسمت كذا « صد » علامة الشك كتبت بخط صغير جدا .

(٧) النشر ٢ : ١٧١ وفيه : « فتح ابن كثير وأبو عمرو » .

(٨) بالأصل : ﴿ أَخِي ﴾ كذا ؛ سهو ناسخ . وفي النشر ٢ : ١٧١ وفيه : « فتح ابن كثير وأبو عمرو » .

(٩) النشر ٢ : ١٧٩ وفيه : « ... ما حذف من آخر اسم منادى نحو ﴿ يا قوم ﴾ ، ﴿ يا عبادي ﴾ ،

﴿ يا أبت ﴾ ، ﴿ يا رب ﴾ ... وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هذا القسم ياء إضافة » .

فَاتَّقُونِ ﴿ [سورة الزمر : ١٦] ، و : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ﴾ [سورة يوسف : ١٠١] ،
و : ﴿ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٣] .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ هَذِهِ « الْيَاءَاتِ » فِي الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَذَلِكَ قَبِيحٌ قَلِيلٌ ؛ إِلَّا فِي رُؤُوسِ الْآيِ ؛ فَإِنَّهُ يُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ ^(١) / كَمَا تَحْذِفُ
الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا مِنَ الْقَوَافِي ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : [طَرَفَةُ بْنُ الْعَيْدِ] :

(٤٤) حَنَائِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)
وَقَوْلُهُ : [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ] :

(٤٥) وَلَا تُبْقِى حُمُورَ الْأَنْدَرِينَ ^(٣)

إِذَا وَقَفُوا ؛ فَإِذَا وَصَلُوا قَالُوا : « الْأَنْدَرِينَا » و « مِنْ بَعْضِي » ؛ وَذَلِكَ فِي رُؤُوسِ
الْآيِ كَثِيرٌ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾ [سورة ص : ٨] ، و ﴿ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾
[سورة البقرة : ٤١] ، فَإِذَا ^(٤) وَصَلُوا أَتَبَتُوا « الْيَاءَ » .

وَقَدْ حَذَفَ قَوْمٌ « الْيَاءَ » فِي السُّكُوتِ وَالْوَصْلِ وَجَعَلُوهُ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ الْقَلِيلَةِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ؛ وَبِهَا تُقْرَأُ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ عَلَيْهَا . وَقَدْ سَكَتَ قَوْمٌ بِ« الْيَاءِ » ،

(١) النشر ٢ : ١٧٩ وما بعدها ياءات الزوائد . وفي ص ١٨١ « وأما [الياءات] التي في رؤوس الآي فست وثمانون ياءً ... » .

(٢) و صدره : [أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا] .

وانظر سيبويه ١ : ٣٤٨ مخرجا . وبالأصل « من بعض » بكسرة تحت الضاد والصواب ما أثبتته لقوله بعد إذا وقفوا ؛ فإذا وصلوا قالوا : « ... ومن بعضي » .

(٣) المعلقة و صدره : [أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا] .

انظر الشافعية ٢ : ٣١٨ وروايته فيه : « الاندرينا » كروايته في المعلقة ، الخصائص ٢ : ٩٨ وروايته فيه : « الأندرين » .

(٤) النشر ٢ : ١٨١ - ١٨٢ وفيه : « مناهبهم في ياءات الزوائد » : « نافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي وأبو جعفر فقاعدتهم إثبات ما يثبتون به منها وصلالا وقفا . وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الإثبات في الحالين والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهم الحذف في الحالين » .

وَوَصَلُوا بِـ « الْيَاءِ » ^(١) ؛ وَذَلِكَ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَتْ فِيهِ « يَاءٌ » .
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَقَدْ سَمِعْنَا عَرَبِيًّا فَصِيحًا يُنْشِدُ :

(٤٦) فَمَا وَجَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ ^(٢)

يُرِيدُ : « قَبْلِي » فَحَذَفَ « الْيَاءَ » ؛ وَقَدْ أَعْمَلَ بَعْضُهُمْ ^(٣) « قَبْلَ » إِعْمَالَ مَا لَيْسَ فِيهِ « يَاءٌ » فَقَالَ : « قَبْلَ جَمِيلٍ » ؛ وَهُوَ يُرِيدُ : « قَبْلِي » كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
« يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي » ؛ فَرَفَعَ ؛ وَهُوَ يُرِيدُ : « يَا رَبِّي » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [سورة الأحزاب : ١٠] ، وَ ﴿ فَأَضَلُّونَا ^(٤) السَّبِيلَا ﴾ [سورة الأحزاب : ٦٧] ، فَتَثَبَّتْ فِيهِ الْأَلِفُ ؛ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ؛ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ أَوَاخِرَ الْقَوَافِي إِذَا سَكَتُوا عَلَيْهَا عَلَى مِثْلِ حَالِهَا إِذَا وَصَلُوهَا ؛ وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ .

/ وَجَمِيعُ الْعَرَبِ إِذَا تَرَنَّمُوا فِي الْقَوَافِي اثْبَتُوا فِي أَوَاخِرِهَا : « الْيَاءَ » وَ « الْوَاوَ » ٦٨
و « الْأَلِفَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَبَتَ ^(٥) إِنِّي أَخَافُ ﴾ [سورة مريم : ٤٥] فَاتَّثَ هَذَا الْأِسْمَ بِـ « الْهَاءِ » كَقَوْلِكَ : « رَجُلٌ رَبْعَةٌ » وَ « غُلَامٌ يَفْعَةٌ » ، أَوْ يَكُونُ أَدْخَلَهَا لَمَّا نَقَصَ مِنْ

(١) القرطبي ١ : ٢٨٣ وفيه : « وقرأ ابن أبي إسحاق ﴿ فارهبوني ﴾ ؛ بالياء وكذا ﴿ فاتقوني ﴾ ؛ على الأصل » .

(٢) مع الهوامع ١ : ٢١٠ ، الشطر الثاني ، فقط غير منسوب .

(٣) بالأصل : « بعضهم » ، سهو ناسخ .

(٤) بالأصل : ﴿ أضلونا ﴾ ؛ سهو ناسخ .

(٥) بالأصل : ﴿ يا أبت ﴾ بكسرة تحت التاء ثم رجع على الكسرة ، ووضعت الفتحة .

وفي القرطبي ٤ : ٣٣٥٠ : « بكسر « التاء » قراءة أبي عمرو وعاصم ونافع وحزمة والكسائي . وهي عند البصريين علامة التأنيث أدخلت على الأب في النداء خاصة بدلا من ياء الإضافة وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال رجل نكحة وهزأة ... وقرأ أبو جعفر والأعرج وعبد الله بن عامر ﴿ يا أبت ﴾ ؛ بفتح التاء . قال البصريون : أرادوا « يا أبتى » بالياء ثم أبدلت الياء ألفا فصارت « يا أبتا » فحذفت الألف وبقيت الفتحة على التاء » .

الاسم عوضاً . وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : « يَا بَنَّا » ؛ فَحَذَفُوا « الْأَلِفَ » كَمَا يَحْذِفُونَ « الْيَاءَ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤٧) بَلْهَفَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوْ آتَى ^(١)

يُرِيدُ : « لَهْفَاهُ » . وَمِمَّا يَذْكُوكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الاسمُ أَثَّثَ بِـ « الْهَاءِ » قَوْلُ

الشاعر : [ابن أبي الحُدْرَجَان] :

(٤٨) تَقُولُ أَهْتَيْ لَمَّا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا بَابَاتٍ غَرِيبُ ^(٢)

فَرَدَّ « الْأَلِفَ » وَزَادَ عَلَيْهَا « الْهَاءَ » كَمَا أَثَّثَ فِي قَوْلِهِ : « يَا أُمَّتَاهُ » ؛ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي » ؛ رَحِمَ ؛ كَمَا قَالَ : « يَا صَاحِ » .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « يَا أُمِّي » ، و « يَا أَبِي » ، عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا : « يَا غُلَامِي » .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « يَا أَبِ » و « يَا أُمَّ » ؛ وَهِيَ الْجَيِّدَةُ فِي الْقِيَاسِ .

...

٤٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٤٠]

فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمَزُ ^(٣) . وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمَزُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بِحَذْفِ « الْيَاءِ » الَّتِي بَعْدَ « الهمزة » ، وَيَفْتَحُ « الهمزة » وَيَكْسِرُهَا .

...

(١) سبق هذا الشاهد بتمامه عند تفسير الآية ٤٢ ص ٧٢ وهو الشاهد رقم (٤١) .

(٢) الخصائص ١ : ٣٣٩ مخرجا ، وفيه : « أنشد أبو علي عن أبي الحسن » ؛ وأتى بالشاهد ؛ وقال : « فهذا تأنيث أبا » ، وانظر النوادر لأبي زيد ٢٣٩ منسوباً ، وفيه : « يا أباه » وفيه : « قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي وحفظي الحُدْرَجَان » .

(٣) البحر ١ : ١٧١ وفيه : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة بعد الألف وياء بعدها ؛ وهي قراءة الجمهور ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بياءين بعد الألف وهي قراءة أبي جعفر والأعشى وعيسى بن عمر ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة بعد الألف ثم لام وهو مروى عن ورش ، ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الراء ولا م ، ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة مكسورة بعد الراء و ﴿ إِسْرَالِ ﴾ بآلف مماله بعدها لام خفيفة و ﴿ إِسْرَالِ ﴾ بآلف غير مماله ... وهي رواية خارجة عن نافع . وانظر القرطبي ١ : ٢٨١ .

بَابُ الْمُجَازَاةِ

٤١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَأَوْفُوا / بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [٤٠] ٦٩

فَإِنَّمَا جَزَمَ الْآخِرَ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ ، وَجَوَابُ الْأَمْرِ مَجْزُومٌ ، مِثْلُ جَوَابِ مَا بَعْدَ حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ ؛ كَأَنَّهُ تَفْسِيرُ : « إِنْ تَفْعَلُوا ؛ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ [سورة الفتح : ١٥] ، وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ ^(١) ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ٩١] ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ جَوَابًا ، وَلَكِنَّهُ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْعَبُونَ فَقَالَ : « ذَرَهُمْ فِي حَالِ لَعِبِهِمْ » ، وَقَالَ : ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ﴾ [سورة الحجر : ٣] ، وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ التَّرْكِ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ ؛ وَجَرَى عَلَى الْإِعْرَابِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « إِنْ تَرَكْتَهُمْ أَهْلَاهُمْ الْأَمَلُ » ، وَهُمْ كَذَلِكَ ؛ تَرَكَهُمْ أَوْ لَمْ يَتْرُكْهُمْ . كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْكَلَامِ يُعَرَّبُ لَفْظُهُ وَالْمَعْنَى عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » ، فَالْحَجُّ مَرْفُوعٌ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْحَجِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْخَزَزُ بْنُ نُؤْدَانَ] :

(٤٩) كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي ^(٢)

وَقَالَ [مُعَمَّرُ بْنُ حَمَّالٍ الْبَارِقِيُّ] :

(٥٠) وَذِيَّائِيَّةٍ تُوصِي بَيْنَهَا أَلَا كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ ^(٣)

(١) بالأصل : « فذرهم » ؛ سهو ناسخ .

(٢) سيبويه : ٤ : ٢١٣ مخرجا ، وقد وردت الأبيات في اللسان عتق : وفيه : « وقيل نسبت لعنترة ، وقال ابن خالويه أنها لخز بن لؤذان السدوسي وفيه : « .. قيل إنه أراد بالعتيق : البحر الذي قد عتق » ، وفي اللسان « غبق » : « والغبوق الشرب بالعشى وخص به اللبن المشروب في ذلك الوقت » . وفيه : « قال بعض العرب لصاحبه إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا ، أى لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح فسماه غبوقا على المثل » . وبالأصل « العتق » . ورواية سيبويه واللسان : « ماء شَنْ بَارِدٌ » وفي سيبويه : « فاذهب » وفي الخزانة ٦ : ١٨٣ : العتيق وماء شَنْ بَارِدًا » . وانظر الاختلاف في نسبة الشاهد فيما سبق من مراجع .

(٣) الخزانة ٥ : ١٥ مخرجا ، وفيه : « أوصت بأن كَذَبَ » ، اللسان : « قرف » وفيه : « ووصت بأن كذب » .

قَالَ ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) : « الْقَرَّاطُفُ » ^(٣) وَاحِدُهَا : « قَرَطْفٌ » وَهُوَ كُلُّ مَا لَهُ
 حَمْلٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَ « الْقُرُوفُ » ^(٤) وَاحِدُهَا : « قَرَفٌ » وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ
 / كَانُوا يَغْلُونُ اللَّحْمَ وَيَحْمِلُونَهُ فِيهِ فِي أَسْفَارِهِمْ . وَيَقُولُونَ : « هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ
 حَرِبٌ » ^(٥) وَ « الْحَرْبُ » هُوَ « الْجُحْرُ » ، وَيَقُولُونَ : « هَذَا حَبٌّ رُمَانِي » ^(٦) فَيُضَيِّفُ
 « الرُّمَانُ » إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَهُ الْحَبُّ ؛ وَهَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ [سورة الجاثية : ١٤] ،
 وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [سورة الإسراء : ٥٣] ، فَأَجْرَاهُ عَلَى اللَّفْظِ
 حَتَّى صَارَ جَوَاباً لِلْأَمْرِ ، وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى : « فَلْيَغْفِرُوا » ، وَ : « قُلْ
 لِعِبَادِي فَلْيَقُولُوا » ؛ وَهَذَا لَا يُضْمَرُ كُلُّهُ ؛ يَعْنِي : « الْفَاءُ » وَ « اللَّامُ » ، وَلَوْ جَاَزَ هَذَا
 جَاَزَ قَوْلُ الرَّجُلِ : يَقُمُ زَيْدٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ : « لَيَقُمُ زَيْدٌ » . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَيْضاً أُمْتَلُ ؛
 لِأَنَّكَ لَمْ تُضْمَرْ فِيهَا « الْفَاءُ » مَعَ « اللَّامِ » ؛ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ « اللَّامَ » قَدْ جَاءَتْ
 مُضْمَرَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٥١) مُحَمَّمٌ تَفِدُ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا ^(٧)

(١) يبدو أن من قوله : « قال أبو عبد الله » إلى قوله : « في أسفارهم » كان تعليقاً بها مش نسخة الأصل
 فجاء ناسخ هذه النسخة فكتبه بالمتن .

(٢) هو : « أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي . قال ابن خلكان : كان
 إماماً في النحو والأدب ونقل النواذر وأخبار العرب حدث عن عمه عبيد الله وعن أبي الفضل الرياشي وثعلب
 وغيرهم قال الخطيب كان راوية للأخبار والآداب مصدقاً في حديثه روى عنه أبو بكر الصولي وآخرين مات سنة
 عشر وثلاثمائة على خلاف وقيل سنة عشر عن اثنين وثمانين وثمانية أشهر » انظر بغية الوعاة ١ : ١٢٤ .

(٣) اللسان : « قَرَطْفٌ » : القرطفة : القطيفة المحملة .

(٤) اللسان قَرَفٌ : وفيه : « الْقَرَفُ » : وعاء من آدم يدبغ بالقرفة أى بقشور الرمان وجمع الْقَرَفُ : قَراف
 وفيه : الْقَرَفُ : الأديم وجمعه : « قُرُوفُ » .

(٥) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٦) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ .

(٧) سيبويه ٣ : ٨ ، انظر تخريجه فيه . وقد نسبته الأستاذ عبد السلام هارون لكل من أبي طالب ، وحسان

والأعشى . وبهامشه « التبال » : سوء العاقبة بمعنى « الوبال » .

يريد : « لَتَفِدَ » ؛ وَهَذَا قَبِيحٌ . وَقَالَ : « اتَّقَى اللَّهَ أَمْرُو فَعَلَ كَذَا وَكَذَا » ، وَمَعْنَاهُ : « لَيَتَّقِ اللَّهَ » ، فَالْلَفْظُ يَجِيءُ كَثِيرًا مُحَالِفًا لِلْمَعْنَى ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [مُتَمِّمٌ بِنُورَةٍ] فِي ضَمِيرِ « اللَّامِ » :

(٥٢) عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْمُشِي

لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَيْلِكَ مَنْ بَكَى ^(١)

يُرِيدُ : « لَيَيْلِكَ مَنْ بَكَى » ؛ فَحَذَفَ / وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ بِغَيْرِ « لَامٍ » [لِمُعَبِّدِ بْنِ طَوْقِ الْعَبْرِيِّ] :

(٥٣) فَيَيْلِكَ عَلَى الْمُنْجَابِ أَضْيَافُ قَفْرِهِ سَرَوْا وَأَسَارَى لَمْ تُفَكَّ قُبُودُهَا ^(٢)

يُرِيدُ : « فَلَيَيْلِكَ » ؛ فَحَذَفَ « اللَّامَ » .

~ ~ ~

بَابُ تَفْسِيرِ « أَنَا » وَ « أَنتَ » وَ « هُوَ »

٤٢ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [٤٠] ، ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ [٤١]

فَقَالَ : ﴿ وَإِيَّايَ ﴾ وَقَدْ شَغَلَتْ الْفِعْلَ بِالِاسْمِ الْمُضْمَرِ الَّذِي بَعْدَهُ الْفِعْلُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ فَهُوَ مَنْصُوبٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : « زَيْدًا فَاضْرِبْ أَخَاهُ » ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالتَّهْيِ مِمَّا يُضْمَرَانِ كَثِيرًا ، وَيَحْسُنُ فِيهِمَا الْإِضْمَارُ . وَالرَّفْعُ أَيْضًا جَائِزٌ عَلَى الْإِضْمَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٥٤) وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خَلَوْ كَمَا هِيََا ^(٣)

(١) سيبويه ٣ : ٨ - ٩ مخرجا ، وبهامشه : « البعوضة » ماء معروف بالبادية بها كان مقتل مالك بن نويرة .

(٢) مقطعات مراث : ١٧٧ .

وفيه : « لَتَبْلُكَ عَلَى الْمُنْجَابِ أَضْيَافُ شُقَّةٍ » ، وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٣) سيبويه ١ : ١٣٩ ، من الخمسين ، الخزائن ١ : ٤٥٤ - ٤٥٥ وفيها : « على أن الفاء في فانكح زائدة

عند الأخفش » . « وخولان » مبتدأ ، و « انكح » خبره . وانظر تحريجه فيها .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الرِّانِيَّةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [سورة النور : ٢] ،
 ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، فَرَعَمُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
 عَلَى الْوَحْيِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ : « وَمِمَّا أَقْصُ عَلَيْكُمْ : الرِّانِيَّةُ وَالزَّانِي » ، « وَالسَّارِقُ
 وَالسَّارِقَةُ » ثُمَّ جَاءَ ^(١) بِالْفِعْلِ مِنْ بَعْدِ مَا أُوجِبَ الرُّفْعُ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَهَذَا
 عَلَى الْمَجَازِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « أَمْرُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ وَشَأْنُهُمَا مِمَّا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ » / وَمِثْلُهُ
 قَوْلُهُ : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة محمد : ١٥] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
 مَّاءٍ ﴾ [سورة محمد : ١٥] كَأَنَّهُ قَالَ : « وَمِمَّا أَقْصُ عَلَيْكُمْ : مَثَلُ الْجَنَّةِ » ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَذْكُرُ
 مَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ أُوجِبَ الرُّفْعُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ نَصَبًا ^(٢) ؛ إِذْ
 كَانَ الْفِعْلُ يَقَعُ عَلَى مَا هُوَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

٧٢

وَكَذَلِكَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ ﴾
 [سورة القمر : ٢٤] ، وَإِنَّمَا فَعِلَ هَذَا فِي حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ اسْمٌ
 وَفَعِلٌ ؛ كَانَ أَحْسَنَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْاسْمِ ، فَإِنْ بَدَأَتْ بِالْاسْمِ ؛ اضْمَرَّتْ لَهُ فِعْلًا
 حَتَّى يَحْسُنَ الْكَلَامُ بِهِ ، وَإِظْهَارُ ذَلِكَ الْفِعْلِ قَبِيحٌ .

وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا فِي غَيْرِ : الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَالنَّفْيِ ؛ فَوَجْهُ الْكَلَامِ
 فِيهِ : الرُّفْعُ ، وَقَدْ نَصَبَهُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَدْ قُرِئَ نَصَبًا وَرَفْعًا : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ ^(٣) فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ [سورة فصلت :
 ١٧] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [سورة القمر : ٤٩] ؛ فَهُوَ يَجُوزُ

(١) بهامش الأصل هنا كلمة : « بلغ » ، وهو البلاغ رقم (١) .

(٢) انظر سيبويه ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، المقتضب : ٣ : ٢٢٥ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٨١ وفيه : « عن الحسن : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ ﴾ بفتح بلا تنوين وافقه المطوعى هنا

خاصة ، ... والجمهور على ضم الدال بلا تنوين » ، وانظر القرطبي ٧ : ٢٦٩٣ .

(٤) القرطبي ٧ : ٦٣١٧ وفيه : « قراءة العامة ﴿ كُلَّ ﴾ ، بالنصب ، وقرأ أبو السَّمال : ﴿ كُلُّ ﴾ بالرفع

على الابتداء » . وبالأصل « اللام » غير مضبوطة .

فِيهِ الرَّفْعُ ؛ وَهِيَ اللَّغَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ غَيْرَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْبِ . وَرُبَّمَا اجْتَمَعُوا عَلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ مِمَّا يَجُوزُ وَالْأَصْلُ غَيْرُهُ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : « إِنَّا عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْنَاهُ » مِثْلُ قَوْلِكَ : « عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْنَاهُ » ؛ مَعْنَاهُمَا فِي الْإِتْدَاءِ سَوَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ] :

(٥٥) / فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْنَى نِيَامَا ^(١)
وَقَالَ [ذُو الرُّمَّة] :

(٥٦) إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَعْتِهِ فَقَامَ بِفَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَارِرُ ^(٢)
وَيَكُونُ فِيهِمَا النَّصْبُ ؛ فَمَنْ نَصَبَ : ﴿ وَأَمَّا ثُمُودَ ﴾ نَصَبَ عَلَى هَذَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ [سورة الإنسان : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٢٧] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٣٠] ثُمَّ قَالَ : ﴿ الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [سورة الرحمن : ١ - ٤] ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ [سورة الرحمن : ٧] ، وَقَالَ : ﴿ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأُمُثَالَ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : ٣٩] ؛ فَهَذَا إِنَّمَا يُنْصَبُ وَقَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى الْأِسْمِ بَعْدَهُ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ ، فَأَضْمَرْتَ فِعْلًا ؛ فَأَعْمَلْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ ، قَالَ [رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ] :

(٥٧) نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا وَتُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُلُورُ ^(٣)

(١) سيبويه ١ : ٨٢ ، مخرجا . وبهامشه : « الروبي : الذين استنقلوا نوما ، والواحد : روبان .

(٢) سيبويه ١ : ٨٢ ، مخرجا . وخزانة الأدب ٣ : ٣٢ مخرجا ، وفيها : « بِلَالًا » .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٢ : ٣٨٣ ، المحتسب ٢ : ٢١٩ ، اللسان : « رخص » ، « غلا » ، « سفه »

المعاني الكبير : ١ : ٣٨٦

المحتسب « نيشًا » ، « القدير » . ونسب لرجل من قيس في المعاني الكبير ، ولم ينسب في الباقي . وفي نسخة الأصل : « نغال » وفوق كلمة « تطعمه » رأس الصاد صغيرة علامة الشك وجاءت بالهامش كلمة « ورخصه » كذا غير تامة الإعجام .

=

يُرِيدُ : « نُعَالِي بِاللَّحْمِ » .

فَإِنْ قُلْتَ : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ لَيْسَ بِنَصْبٍ فِي اللَّفْظِ . فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ قَدْ عَمِلَ فِيهِ فِعْلٌ ، كَمَا قُلْتَ ؛ « مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَعَمراً ضَرَبْتُهُ » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « مَرَرْتُ زَيْداً » ، وَقَدْ يَقُولُ هَذَا بَعْضُ النَّاسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ] :

(٥٨) أَصْبَحْتُ لَا أُحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أُمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ تَفَرَّأَ
وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ ^(١)
/ وَكُلُّ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْاِئْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبُ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ .

٧٤

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٤] ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِهِ : « يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ » . هَذِهِ « الْوَاوُ » وَأَوَّ اِئْتِدَاءٍ لَا وَأَوَّ عَطْفٍ ، كَمَا تَقُولُ : « ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدٌ قَائِمٌ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ نَصْباً ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهَا ، وَقَبْلَهَا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ، فَعَطَفْتُهَا عَلَيْهِ وَأَضْمَرْتُ لَهَا فِعْلاً ؛ فَنَصَبْتُهَا بِهِ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، وَ : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾ [سورة النور : ٢] ؛ لَيْسَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَاقْطَعُوا ﴾ وَ ﴿ فَاجْلِدُوا ﴾ خَبَرٌ ^(٣) مُبْتَدِئٌ ؛ لِأَنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدِئِ هَكَذَا لَا يَكُونُ « بِ » الْفَاءِ .

= بعض روايات المراجع « نرخصه » بالنون ، وبعضها « ترخصه » بالتاء : ومراجع هذا الشاهد كثيرة . وسيتشهد به الأخفش عند تفسير الآية ١٣٠ من سورة البقرة ، وهو الشاهد رقم (١٣٥) . وعند تفسير الآية ٥ من سورة التوبة ، وهو الشاهد رقم (١٤١) .

(١) سيبويه : ١ - ٨٩ - ٩٠ ، مخرجا . وبالأصل بتسهيل همزة « الذئب » .

(٢) معاني القرآن للقرآن : ١ : ٢٤٠ وفيه : « ترفع الطائفة » ؛ بقوله : « أهمتهم » بمراجع من ذكرها ... ولو كانت نصبا لكان صوابا .

(٣) بالأصل : « خبر مبتدئ » ، سهو ناسخ .

لَوْ قُلْتُ : « عَبْدُ اللَّهِ فَيَنْطَلِقُ » ؛ لَمْ يَحْسُنْ ، وَإِنَّمَا الْخَبَرُ هُوَ الْمُضْمَرُ الَّذِي فَسَّرْتُ لَكَ مِنْ قَوْلِهِ : « وَمِمَّا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ » ^(١) ؛ وهو مثل قوله :

(٥٩) وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُنَّ ^(٢)

كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَلَاءِ خَوْلَانُ » كَمَا تَقُولُ : « الْهَلَاكُ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِ » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « هَذَا الْهَلَاكُ ^(٣) فَاَنْظُرْ إِلَيْهِ » ؛ فَأَضْمَرَ الْاسْمَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ﴾ [سورة النساء : ١٦] ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَبَرَ الْمُتَبَدِّلِ ؛ لِأَنَّ « الَّذِي » إِذَا كَانَ صِلَتُهُ فِعْلٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهُ بِـ « الْفَاءِ » نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ / ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [سورة النساء : ٩٧] ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [سورة النساء : ٩٧] .

...

بَابُ الْوَاوِ

٤٣ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ [٤٥]

فَلِأَنَّهُ حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَهَذَا كَلَامٌ : مِنْهُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ [سورة التوبة : ٦٢] ، فَهَذَا يَجُوزُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ . وَأَقْبَسُ هَذَا إِذَا مَا كَانَ بِـ « الْوَاوِ » أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ؛ تَقُولُ : « زَيْدٌ وَعَمْرٌ ذَاهِبَانِ » .

وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ « أَوْ » ؛ لِأَنَّ « أَوْ » إِنَّمَا يُخْبَرُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ وَأَنْتَ فِي

(١) انظر ص ٨٤ من هذا الكتاب .

(٢) سبق هذا الشاهد بنامه عند تفسيره للآية ٤١ ص ٨٣ وهو الشاهد رقم (٥٤) .

(٣) كذا بالأصل ، وربما كان يقصد « الهلال » فإن « الهلاك » اسم معنى لا ينظر إليه . والكلمة الأولى جاء رسمها كذا « الْهَلَاكُ » فإذا كانت « الهلال » ، فلا بد من كسر « الهاء » .

« أَوْ » بِالْخِيَارِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ الْكَلَامَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْآخِرِ ؛ وَأَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْآخِرِ أَقْبَسُ ؛ لِأَنَّكَ إِنْ تَجْعَلَ الْخَبَرَ عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهِ فَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تُجَاوِزَهُ إِلَى اسْمٍ بَعِيدٍ مِنْهُ . قَالَ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ [سورة الجمعة : ١١] ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [سورة القصص : ٧٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ [سورة النساء : ١١٢] ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٦٠) أَمَّا الْوَسَامَةُ أَوْ حُسْنُ النَّسَاءِ فَقَدْ أَوْتِيَتْ مِنْهُ لَوْ أَنَّ الْعَقْلَ مُحْتَبِكُ (١)
وَقَالَ [ابْنُ أَحْمَرَ] :

٧٦ (٦١) / رَمَانِي بِدَاءٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي (٢)
وَقَالَ الْآخَرُ [عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ] :

(٦٢) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٣)
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْبُرْجُمِيِّ (٤) :

(٦٣) مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ دَارُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَعَرِيبُ (٥)

(١) لم أهتمد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٢) سيبويه : ١ : ٧٥ ، الطبري : ١٥ : ٢٣ مخرجا فيهما ، ونسب في سيبويه إلى ابن أحر . ونسب بهامشه وبهامش الطبري إلى كل من : ابن أحر أو الأزرق بن طرفة بن العمرد . وروايته في سيبويه : « بأمر » .
وفي الطبري :

بأمر بَرِيئًا وَمِنْ جُورِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

وبالأصل رسمت كنا : « بَرِيئًا » ؛ فتحتمل الروایتين .

(٣) سيبويه : ١ : ٧٤ - ٧٥ مخرجا ، ونسب فيه إلى قيس بن الخطيم . وصحح نسبه الأستاذ عبد السلام هارون إلى عمرو بن امرئ القيس .

(٤) هو : « ضائع بن الحارث بن أرتاة بن شهاب ... من البراجم » . انظر طبقات فحول الشعراء ١٧١ .

(٥) سيبويه : ١ : ٧٥ ، طبقات فحول الشعراء : ١٧٢ ، مخرجا فيهما ، وفيهما : « فمَن » ، « رحله » .

بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ

٤٤ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [٤٦]

فَأَضَافَ قَوْلُهُ : ﴿ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ .

وَأَيْنَمَا يُضَافُ إِذَا كَانَ قَدْ وَقَعَ الْفِعْلُ ، تَقُولُ : « هُمْ ضَارِبُونَ أَبِيكَ » ؛ إِذَا كَانَ قَدْ ضَرَبُوهُ .

وَإِذَا كَانُوا فِي حَالِ الضَّرْبِ ، أَوْ لَمْ يَضْرِبُوا ؛ قُلْتَ : « هُمْ ضَارِبُونَ أَخَاكَ » ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ ^(١) قَدْ تَسْتَقِيلُ « النَّونَ » فَتَحْذِفُهَا فِي مَعْنَى إِبْتَاتِهَا ، وَهُوَ نَحْوُ : ﴿ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ، وَمِثْلُ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] ؛ وَلَمْ تَذُقْ بَعْدُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ^(٢) عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ ﴾ [سورة القمر : ٢٧] ، وَهَذَا قَبْلَ الْإِرْسَالِ وَلَكِنْ حُذِفَتْ « النَّونُ » اسْتِثْقَالاً ، وَقَالَ : ﴿ كُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [سورة الكهف : ١٨] ؛ فَاتَّيَتْ « التَّنوينَ » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْحَالِ ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ [سورة الدخان : ١٥] ؛ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً . وَزَعَمُوا / أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ هَكَذَا :

(٦٤) هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاحَتِنَا أَوْ عَبْدُ رَبِّ أَخَا عَمْرٍو بِنِ مِخْرَاقٍ ^(٣)

(١) الطبري ٢ : ٢٠ المقابلة رقم (١٢) .

(٢) القرطبي ٢ : ١٥٣٩ وفيه : « قراءة العامة ﴿ ذائقة الموت ﴾ ، وقرأ الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق ﴿ ذائقة ﴾ ، بالتنوين ونصب ﴿ الموت ﴾ » . وفي إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ : « وعن المطوعي ﴿ ذائقة ﴾ بالتنوين ، ﴿ الموت ﴾ ، بالنصب ، وعنه حذف التنوين مع نصب ﴿ الموت ﴾ » . وانظر الكشف ١ : ٤٨٥ ، البحر المحيط ٣ : ١٣٣ .

(٣) سيبويه ١ : ١٧١ من الخمسين . وفيه وفي الطبري ٢ : ٢١ : « أخاعون » . ونسب في هامشيها إلى : جابر بن رألان السنبسي . ونسب أيضاً إلى جرير وإلى تابط شراً . وانظر البحر المحيط ٧ : ١٥ وقد نسبته لتابط شراً .

فَأُضَافَ ؛ وَلَمْ يَقَعْ الْفِعْلُ ، وَنَصَبَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ نِيَّةُ « التَّنْوِينَ » ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَاعِلُ ^(١) اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ [سورة الأنعام : ٩٦] ، وَلَوْ جَرَزْتَ « الشَّمْسَ » وَ « الْقَمَرَ » وَ « عَبْدَ رَبِّ أُنْحَا عَمِرُو » عَلَى مَا جَرَزْتَ عَلَيْهِ الْأَوَّلَ جَازَ ؛ وَكَانَ جَيِّدًا . وَقَالَ : ﴿ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ [سورة العنكبوت : ٣٣] ، فَالْتَّصِبُ وَجْهَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ عَلَى الْمُضْمَرِ ، وَ « الْكَافُ » فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لَذَهَابِ « النُّونِ » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا إِذَا سَقَطَ عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ذَهَبَ مِنْهُ « التَّنْوِينُ » وَ « الثُّنُونُ » إِنْ كَانَ فِي الْحَالِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؛ تَقُولُ : « هُوَ ضَارِبُكَ السَّاعَةَ أَوْ غَدًا » ، وَ « هُمَ ضَارِبُوكَ » .

وَإِذَا أُذْخِلْتَ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » قُلْتَ : « هُوَ الضَّارِبُ زَيْدًا » ؛ وَلَا يَكُونُ أَنْ تَجُرَّ « زَيْدًا » ؛ لِأَنَّ « التَّنْوِينَ » كَأَنَّهُ بَاقٍ فِي « الضَّارِبِ » إِذَا كَانَ فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » ؛ لِأَنَّ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » تُعَاقِبَانِ « التَّنْوِينَ » ، وَتَقُولُ : « هُمَا الضَّارِبَانِ زَيْدًا » ، وَ « هُمَا الضَّارِبَانِ زَيْد » ؛ لِأَنَّ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » لَا تُعَاقِبَانِ « التَّنْوِينَ » فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ .

فَإِذَا أُخْرِجْتَ « الثُّنُونُ » مِنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ / أَضَفْتَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » ؛ لِأَنَّ « النُّونَ » تُعَاقِبُ « الْإِضَافَةَ » ، وَطَرَحُ « الثُّنُونِ » هَهُنَا كَطَرَحِ « الثُّنُونِ » فِي قَوْلِكَ : « هُمَا ضَارِبَانِ زَيْد » ؛ وَلَمْ يَفْعَلَا ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي قَوْلِكَ : « الضَّارِبَانِ » إِبْثَابُ « الثُّنُونِ » ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَإِعْمَالُهُ مِثْلُ مَعْنَى « الَّذِي فَعَلَ » وَإِعْمَالِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٦٥) الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ ^(٢)

(١) البحر ٤ : ١٨٦ وفيه : « قرأ الكوفيون ﴿ وجعل الليل ﴾ فعلا ماضيا ... وقرأ باقي السبعة و ﴿ جاعل ﴾ باسم الفاعل مضافا إلى ﴿ الليل ﴾ ... وقرأ أبو حيوة بجر ﴿ والشمس والقمر حسباناً ﴾ عطفا على ﴿ الليل سكتنا ﴾ . وأما قراءة النصب وهي قراءة الجمهور فعلى قراءة ﴿ وجاعل الليل ﴾ ينتصبان على إضمار فعل أي : ﴿ وجعل الشمس والقمر حسباناً ﴾ .

(٢) سيبويه ١ : ١٨٥ ، والطبري ٢ : ٢١ ، الخزانة ٤ : ٢٧٢ ؛ مخرجا . وقد نسب سيبويه إلى رجل من الأنصار ، ونسبه الأعمى إلى قيس بن الخطيم . وفي هامش سيبويه وهامش الطبري نسب إلى عمرو بن امرئ القيس وكذا في الخزانة ، وفي سيبويه : « الحافظو عورة » ، وكذا بالخزانة ، وفيها : « وَكَفَّ » .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ﴾ [سورة الحج : ٣٥] ، وَقَدْ نَصَبَ ^(١) بَعْضُهُمْ فَقَالَ : ﴿ وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ﴾ ، وَ « الْحَافِظُ عَوْرَةَ » اسْتِثْقَالاً لِلْإِضَافَةِ ، كَمَا حُذِفَتْ نُونُ « الَّذِينَ » وَ « الَّذِينَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(٦٦) أُنْبِئِ كُلَّيْهِ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا ^(٢)

وَقَالَ [أَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ] :

(٦٧) فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ ^(٣)

فَالْقَلَى « النَّونَ » ، وَزَعَمُوا أَنَّ عِيسَى بْنُ عُمَرَ ^(٤) كَانَ يُجِيزُ [قَوْلُ ابْنِ الْأَسْوَدِ اللُّؤْلُؤِيُّ] :

(٦٨) فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا ^(٥)

كَأَنَّهُ إِنَّمَا طَرَحَ « التَّنْوِينَ » لِعِغْرِ مُعَاقَبَةِ إِضَافَةٍ ؛ وَهُوَ قَبِيحٌ ؛ إِلَّا فِي كُلِّ مَا كَانَ مَعْنَاهُ : « الَّذِينَ » وَ « الَّذِينَ » فَحِينَئِذٍ يُطْرَحُ مِنْهُ مَا طُرِحَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ جَارَ هَذَا الْبَيْتُ لَقُلْتُ : هُمُ ضَارِبُو زَيْدًا ، وَهَذَا لَا يَحْسُنُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ ^(٦) / الْعَرَبِ ٧٩

(١) البحر ٦ : ٣٦٩ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ والمقيم الصلاة ﴾ ؛ بالخفض على الإضافة وحذف التنوين لأجلها » . وفي المحتسب ٢ : ٨٠ : « قراءة أبي إسحاق والحسن ورويت عن أبي عمرو ﴿ والمقيم الصلاة ﴾ ؛ بالنصب » .

(٢) سيبويه ١ : ١٨٦ مخرجا ، وفيه : « سلبا » .

(٣) سيبويه ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، الطبري ١ : ٣٢٠ ، مخرجا ، وفي سيبويه : « وإن » .

(٤) هو « عيسى بن عمر الثقفي » كان ثقة عالما بالعربية والنحو والقراءة ، وقراءته مشهورة توفي سنة ١٤٩ « انظر نزهة الألباء ٢١ - ٢٤ ، وبه مراجع ترجمته .

(٥) سيبويه ١ : ١٦٩ ، الطبري ٣ : ٣٠٦ مخرجا ، وفيهما : « ولا ذاكر الله » . وكذا بالأصل بكسر الراء وفتحها .

(٦) في نهاية الورقة ٧٨ من نسخة الأصل ، كلمة « قوبلت » ، وهي المقابلة رقم (٣) .

قَالَ ^(١) : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُم غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [سورة التوبة : ٢] ، وَهُوَ أَبُو السَّمَال ^(٢) ؛ وَكَانَ فَصِيحًا . وَقَدْ قُرِئَ ^(٣) هَذَا الْحَرْفُ : ﴿إِنَّكُم لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ [سورة الصفات : ٣٨] . وَهُوَ فِي الْبَيْتِ أُمْتَلُ ؛ لِأَنَّهُ أُسْقَطَ التَّنْوِينُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

وَإِذَا أَلْحَقْتَ « التَّوْنَ » نَصَبْتَ ، لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ ذَهَبَتْ قَالَ : ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة النساء : ١٦٢] ، قَالَ : ﴿وَالَّذَاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] قَالَ الشَّاعِرُ [الْخَزْنَقُ] :

(٦٩) النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ ^(٤)

...

بَابُ إِضَافَةِ الزَّمَانِ إِلَى الْفِعْلِ

٤٥ - قَالَ : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [٤٨]

فَنَوْنُ « الْيَوْمِ » ، لِأَنَّهُ ^(٥) جَعَلَ « فِيهِ » مُضْمَرًا ، وَجَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ الْيَوْمِ ؛ كَأَنَّهُ

(١) المَحْتَسَبُ ٢ : ٨٠ وفيه : « لَكِنِ الْغَرِيبُ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي السَّمَالِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ ؛ بِالنَّصْبِ ؛ فَهَذَا يَكَادُ يَكُونُ لَنَا » .

(٢) هُوَ « قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ أَبُو السَّمَالِ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَبِالْإِلَاقَةِ الْعَدُوَى الْبَصْرَى ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ ، شَاذٌ عَنِ الْعَامَةِ » طَبَقَاتُ الْقُرَاءَةِ ٢ : ٢٧ .

(٣) الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٧ : ٣٥٨ وفيه : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابَ﴾ ، بِحَذْفِ النَّوْنِ لِلْإِضَافَةِ ، وَأَبُو السَّمَالِ وَأَبَانُ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَاصِمٍ بِحَذْفِهَا لِاتِّفَاقِ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَنَصَبِ « الْعَذَابِ ﴾ » . وَانْظُرِ الْقُرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ : ١٣٧ .

(٤) الطَّبْرِيُّ ١ : ٣٢٩ مَخْرَجًا ، وفيه : « النَّازِلِينَ » وَ « الطَّيِّبِينَ » ، الْخَزَانَةُ ٥ : ٤١ مَخْرَجًا ، وفيها : « النَّازِلِينَ » ، « وَالطَّيِّبُونَ » . وَسَيَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَخْفَشُ عِنْدَ تَفْسِيرِ آيَةِ ١٧٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَمَعَهُ بَيْتٌ آخَرٌ وَهُوَ الشَّاهِدُ رَقْمُ (١٤٠) .

(٥) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبُ إِلَى الرَّجَاجِ ٣١٢ ؛ وفيه نَقْلٌ عَنِ الْأَخْفَشِ .

قَالَ : « يَوْمًا » لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ فِيهِ شَيْئًا ؛ وَإِنَّمَا جَاَزَ إِضْمَارُ « فِيهِ » ، كَمَا جَاَزَ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفِعْلِ ، تَقُولُ : « هَذَا يَوْمٌ يَفْعَلُ زَيْدٌ » ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ؛ وَلِلذَلِكَ جَاَزَ إِضْمَارُ « فِيهِ » .

وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّمَا أُضْمِرَ « الْهَاءُ » ؛ أَرَادَ : « لَا تَجْزِيهِ » ، وَجَعَلَ هَذِهِ « الْهَاءَ » اسْمًا « لِلْيَوْمِ » مَفْعُولًا كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا يُحِبُّ زَيْدًا » ؛ تَرِيدُ : « يُحِبُّهُ زَيْدٌ » .

وَهُوَ فِي الْكَلَامِ يَكُونُ مُضَافًا ؛ تَقُولُ : « اذْكُرْ يَوْمًا لَا يَنْفَعُكَ شَيْءٌ » ، أَيْ : « يَوْمٌ لَا مَنْفَعَةَ » ؛ / وَذَلِكَ أَنَّ أَسْمَاءَ الْحَيِّينَ قَدْ تُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ ، قَالَ : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [سورة المِرسَلات : ٣٥] ، أَيْ : « يَوْمٌ لَا يُنْطَقُ » . وَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » ، إِذَا أُضْمِرَتْ « فِيهِ » وَجَعَلَتْهُ مِنْ صِفَةِ « يَوْمٍ » لِأَنَّ « يَوْمًا » نَكِرَةٌ ؛ وَقَدْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ وَقَدِّمْتَ الْفِعْلَ ؛ فَالْفِعْلُ يَكُونُ كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ النَّكِرَةِ ؛ كَأَنَّكَ أَجْرَيْتَهُ عَلَى « الْيَوْمِ » صِفَةً لَهُ إِذَا كَانَ سَاقِطًا عَلَى سَبَبِهِ .

وَقَدْ قَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ وَكَذَلِكَ : ﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ [سورة الصافات : ٢١] ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ مِثْلُهُ .

وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ شَيْءٌ إِلَّا الْحَيِّنَ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : [الْأَغْنَى] :

(٧٠) بآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْحَيْلَ زَوْرًا كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا ^(٢)

[وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصُّعْقِيِّ] :

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٦٧ وفيه : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ الْأَعْرَجُ ، وَالْأَعْمَشُ . وفي القرطبي ٨ : ٦٩٥٧ : « روى يحيى بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ ؛ بالنصب . ورويت عن ابن هرمز وغيره » . وفي إتحاف فضلاء البشر ١ : ٤٣١ « وعن المطوعى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ ﴾ بالنصب » . وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٠٧ .

(٢) سيويه ٣ : ١١٨ مخرجا ، وفيه : « شعنا » ، الخزائن ٦ : ٥١٢ مخرجا ، وفيه « يقدمون » ، « شعنا » وبالأصل رسمت : « بآية » كذا بشد الباء ؛ سهو ناسخ .

(٧١) أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَمِيمًا بِآيَةِ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا ^(١)
فَأُضَافَ « آيَةِ » إِلَى الْفِعْلِ .

وَقَالَ : « أَذْهَبَ يَذِي تَسْلَمٌ وَ « يَذِي تَسْلَمَانِ » ، فَقَوْلُهُ : « ذِي » مُضَافٌ إِلَى
« تَسْلَمٌ » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « أَذْهَبَ يَذِي سَلَامَتِكَ » ^(٢) .

وَلَيْسَ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا ، وَلَوْ قُلْتَ فِي الْكَلَامِ : « وَاتَّقُوا يَوْمَ لَا تَجْزِي
نَفْسٌ فِيهِ » ؛ فَلَمْ تُنَوَّنِ « الْيَوْمَ » جَازَ ؛ كَأَنَّكَ أَضَفْتَ وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَجِيءَ
بِـ « فِيهِ » ، ثُمَّ بَدَأَ لَكَ بَعْدَ فَجِئَتْ بِهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « الْيَوْمَ آتَيْكَ فِيهِ » فَنَصَبْتَ
« الْيَوْمَ » ؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ بِـ « فِيهِ » بَعْدَ مَا أُوجِبَتْ التَّنْصِبَ .

٨١ / وَقَالَ قَوْمٌ : « لَا يَجُوزُ إِضْمَارُ « فِيهِ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ
قَصَدْتُ ؛ وَأَنْتَ تُرِيدُ : « إِلَيْهِ » ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَرْغَبَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : « فِيهِ » .

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ
حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ فِي السَّعَةِ ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيهِ نَفْسٌ » ، ثُمَّ
الْقَيْتَ « الْهَاءَ » ^(٣) كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبُّ » وَأَنْتَ تُرِيدُ : « أَحِبُّهُ » .

بَابُ مِنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

٤٦ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [٤٨]

(١) سيبويه ٣ : ١١٨ مخرجا ، الخزانة ٦ : ٥١٨ مخرجا ؛ وفيه : « يحون » .

وبالأصل : « بأية » كذا بهمة غير ممدودة ، سهو ناسخ .

(٢) سيبويه ٣ : ١١٨ وفيه : « لَا أَفْعَلُ يَذِي تَسْلَمٌ وَلَا أَفْعَلُ يَذِي تَسْلَمَانِ وَلَا أَفْعَلُ يَذِي تَسْلَمُونَ ، المعنى
لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ ، وَذُو مَضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ يَذِي سَلَامَتِكَ . فذُو هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يَسْلَمُكَ
وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ » .

(٣) الطبري ٢ : ٢٧ المقابلة رقم (١٣) . وانظر القرطبي ١ : ٣٢٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

فَهُوَ ^(١) مِثْلُ قَوْلِكَ : « لَا تَجْزِي عَنْكَ شَاةٌ ، وَتَجْزِي عَنْكَ دِرْهَمٌ » ، وَ « جَزَى عَنْكَ دِرْهَمٌ » ، وَ « جَزَتْ عَنْكَ شَاةٌ » ؛ فَهَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لَا يَهْجِرُونَ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : « أَجَزَّاتُ عَنْهُ ، وَتُجْزِي عَنْهُ شَاةٌ » .

وقوله : ﴿ شَيْئًا ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ : « لَا تَجْزِي الشَّاةُ مَجْزَى » ، وَ « لَا تُغْنِي غَنَاءً » .

وقوله : ^(٢) ﴿ عَنْ نَفْسٍ ﴾ ، يَقُولُ : « مِنْهَا » ، أَيْ : لَا تَكُونُ مَكَانَهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾ [٤٨]

فَإِنَّمَا ذَكَرَ الْاسْمَ الْمُؤَنَّثَ ؛ لِأَنَّ ^(٣) كُلَّ مُؤَنَّثٍ فَرَقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِعْلِهِ حَسُنَ أَنْ تُذَكَّرَ فِعْلُهُ ؛ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ يَقْبَحُ فِي الْإِنْسِ وَمَا أَشْبَهُهُمْ مِمَّا يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَعْقِلُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْفِعْلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ لِيُفْصَلَ بَيْنَ / مَعْنِيَيْنِ .

٨٢

وَالْمَوَاتُ : كَالْأَرْضِ ، وَالْجِدَارِ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْنَى كَنَحْوِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَكُلُّ مَا لَا يَعْقِلُ يُشَبَّهُ بِالْمَوَاتِ . وَمَا يَعْقِلُ يُشَبَّهُ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ رَأَيْتُهُمْ إِلَى سَاجِدِينَ ﴾ [سورة يوسف : ٤] ، لَمَّا أَطَاعُوا صَارُوا كَمَنْ يَعْقِلُ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [سورة الحشر : ٩] ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ حِينَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْاسْمِ ، وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ [سورة الحديد : ١٥] ، وَتَقْرَأُ ^(٤) : ﴿ تُؤْخَذُ ﴾ ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا ذَاكَ فِي الْإِنْسِ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « حَضَرَ الْقَاضِي أَمْرًا » .

فَأَمَّا فِعْلُ الْجَمِيعِ فَقَدْ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْجَمِيعِ لَيْسَ بِتَأْنِيثٍ لِلْفَصْلِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَوَثَّ جَمَاعَةُ الْمُذَكَّرِ فَتَقُولُ : « هِيَ الرَّجَالُ » ، وَ « هِيَ الْقَوْمُ » ، وَتُسَمَّى رَجُلًا بِـ « بَعَالٍ » فَتَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا تَأْنِيثٌ مِثْلُ التَّذْكِيرِ ، وَلَيْسَ بِفَصْلٍ .

(١) الطبري ٢ : ٢٨ المقابلة رقم (١٤) .

(٢) الطبري ٢ : ٣١ المقابلة رقم (١٥) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٢ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) الفرطى ٧ : ٦٤١٧ وفيه : « قراءة العامة ﴾ يؤخذ ، ، بالياء ... وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿ تؤخذ ﴾

بالتاء ، واختاره أبو حاتم ... والأول اختيار أبي عبيد .

وَلَوْ سَمِعْتَهُ «بِ» عَنَاقٍ « لَمْ تَصْرِفْهُ ^(١) لِأَنَّ هَذَا تَأْنِيَتْ لَا يَكُونُ لِلذَّكَرِ ؛ وَهُوَ فَصْلُ مَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ تَقُولُ : « ذَهَبَ الرَّجُلُ » ، وَ « ذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ » ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُمَا ، وَتَقُولُ : « ذَهَبَ النِّسَاءُ » وَ « ذَهَبَتِ النِّسَاءُ » وَ « ذَهَبَ الرَّجَالُ » وَ « ذَهَبَتِ الرَّجَالُ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٠٥] ، وَ : ﴿ كَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦٦] ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

٨٣ (٧٢) / فَمَا تَرَكْتَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي بَحْرِ وَلَا بَلَدٍ قَفَرٍ ^(٢)

وَقَالَ : ﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [سورة آل عمران : ٨٦] ، وَ : ﴿ قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [سورة يوسف : ٣٠] ، قَالَ الشَّاعِرُ أَشَدُّ مِنْ ذَا ، وَقَدْ أَخَّرَ الْفِعْلَ ؛ قَالَ [الْأَعْمَشُ] :

(٧٣) فَإِنَّمَا تَرَى لِمَتَى بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ^(٣)
أَرَادَ : « أَوْدَتْ بِهَا » ؛ مِثْلُ فَعِلِ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةَ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ ؛ ذُكِّرَ هَذَا .
وَهَذَا التَّذْكِيرُ فِي الْمَوَاتِ أَقْبَحُ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسِ أَحْسَنُ .
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : « هِيَ الْحَمِيرُ » ، وَلَا تَقُولُ : هُمْ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : « أُولَئِكَ الْحَمِيرُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ « أُولَئِكَ » قَدْ تَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ ؛ تَقُولُ : « رَأَيْتُ أُولَئِكَ النِّسَاءَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ] :

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٤ .

(٢) ديوانه : ٢٢٠ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٤٥ - ٥٤٦ ، الحيوان ٤ : ٢٤٠ . وقد ورد بهذه

الرواية منسوبة إليه في المذكر والمؤنث .

وروايته في الديوان :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي أَرْضِ بَرَّاجٍ وَلَا بَحْرِ

وروايته في الحيوان :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَحْرُكُ فِي أَرْضِ بَرَّاجٍ وَلَا قَفَرٍ

وعلى هذا فروايتها في الديوان والحيوان لا شاهد فيها .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية : ٢٩ ص : ٦٢ ، وهو الشاهد رقم (٣٢) .

(٧٤) دُمِيَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوَّلِكَ الْيَّامِ ^(١)

...

٤٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩] وَ : ﴿إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ [٥٠]

وَأَمَكِنَتْ كَثِيرَةً ، فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى مَا ^(٢) قَبَلَهَا ، إِنَّمَا يَقُولُ : ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي﴾ ^(٣)
[سورة البقرة : ٤٠] ، وَ اذْكُرُوا : ﴿إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ ، وَ اذْكُرُوا : ﴿إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾
وَ اذْكُرُوا : ﴿إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ﴾ [٦١] .. وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿فَرَقْنَا﴾ .

...

٤٨ - وَقَالَ : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا ^(٥) مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١]

أَنْ ^(٦) : وَعَدْنَاهُ انْقِضَاءَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أُنْى : رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ ، كَمَا قَالَ :

(١) المقتضب : ١ : ١٨٥ ، مخرجا .

(٢) القرطبي ١ : ٣٢٥ وفيه : « إِذْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَطْفٍ عَلَى ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي﴾ وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ تَذَكِيرٌ بِيَعِضِ النِّعَمِ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَفِي الْقُرْآنِ الشَّاذَّةُ لَا بِنِ خَالُوِيهِ ٥ : ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمَفْضَلِ عَنْ عَاصِمٍ » .

(٤) الْمُخْتَصَبُ لَا بِنِ جَنَى ١ : ٨٢ وَفِيهِ : « وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الزَّهْرَى أَيْضًا : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ مُشْدُودَةٌ . وَانْظُرِ الْقُرْآنَ الشَّاذَّةَ لَا بِنِ خَالُوِيهِ ٥ ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ٣٣٠ . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَا بِنِ النِّحَاسِ ١ : ١٧٣ نَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ .

(٥) بِالْأَصْلِ : ﴿وَعَدْنَا﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَفِي إِتْحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ١٣٥ - ١٣٦ : « فَأَبُو عَمْرٍو وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، وَافْقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَابْنُ مَيْمُونٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ » . وَانْظُرِ النِّشْرَ ٢ : ٢١٢ ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ٣٣٦ .

(٦) الطَّبْرِيُّ ٢ : ٦١ الْمُقَابَلَةُ رَقْمَ (١٦) . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَا بِنِ النِّحَاسِ ١ : ١٧٤ : « قَالَ الْأَخْفَشُ التَّقْدِيرُ : وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى تَمَامَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ حَذَفَ كَمَا قَالَ : ﴿وَاسْتَلَّ الْقَرِيَةَ﴾ .

٨٤ ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، / وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « الْيَوْمَ أُرْبِعُونَ يَوْمًا مُنْذُ خَرَجَ » ، « وَالْيَوْمَ يَوْمَانِ » أَيْ : « الْيَوْمَ تَمَامُ أَرْبَعِينَ » ، و « تَمَامُ يَوْمَيْنِ » .

...

بَابُ أَهْلِ وَآلٍ

٤٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مَنِ آلٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩]

وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا حَدَّثَ عَمَّا كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنْهُمْ ، و : ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ فِي مَوْضِعٍ ^(١) رَفِيعٍ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ نَّصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : « وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ سَائِمِينَ لَكُمْ » ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَأَمَّا « آل » فَإِنَّهَا تَحْسُنُ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ نَحَاصٍ نَحَوَ : « أَتَيْتُ آلَ زَيْدٍ » ، وَ « أَهْلَ مَكَّةَ » ، « وَآلَ مَكَّةَ » ، وَ « أَهْلَ الْمَدِينَةِ » ، وَ « آلَ الْمَدِينَةِ » . وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْتُ آلَ الرَّجُلِ ، وَ آلَ الْمَرْأَةِ ، لَمْ يَحْسُنْ ، وَلَكِنْ : « أَتَيْتُ آلَ اللَّهِ » وَهُمْ - زَعَمُوا - أَهْلُ مَكَّةَ ، وَآلِيسَ « آلُ » بِالْكَثِيرِ فِي أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ ، وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ « هَمْزَةٌ » أُبْدِلَتْ مَكَانَ « الْهَاءِ » ؛ مِثْلُ « هَيْهَاتَ » ^(٢) ، وَ « أَيُّهَاتِ » .

...

٥٠ - وَ : ﴿ إِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ [٥٠]

يقول ^(٣) : « فَرَقْنَا بَيْنَ الْمَاءَيْنِ حِينَ مَرَرْتُمْ فِيهِ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٣ . وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) اللسان « هيه » وفيه : « وقد تبدل « الهاء » همزة فيقال : أيهات مثل : هراق وأراق » .

(٣) الطبري ٢ : ٥٠ المقابلة رقم (١٧) .

٥١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بِاتَّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ فَتُوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤]

فَانْتَصَبَ ﴿ الْعَجَلِ ﴾ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، تَقُولُ : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا » .
 وَقَوْلُهُ : ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ مَهْمُوزٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ / « بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُ بَرًّا » ^(١) . وَقَدْ قَرَأَ ٨٥
 بَعْضُهُمْ هَذِهِ « الهمزة » بِالتَّخْفِيفِ ^(٢) ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ « الهمزة » وَبَيْنَ « الياء » . وَقَدْ
 زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا تُجْزَمُ . وَلَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلَّا غَلَطًا مِنْهُمْ ، سَمِعُوا التَّخْفِيفَ فَظَنُّوا أَنَّهُ
 مَجْزُومٌ . وَالتَّخْفِيفُ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِمُشَاهَدَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي الْكِتَابِ ، وَلَا يُجُوزُ
 الْإِسْكَانُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُسْكِنَ ، وَجَعَلَهَا نَحْوَ : « عَلِمَ » وَ « قَدْ ضُرِبَ » ، وَ « قَدْ
 سَمِعَ » ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ﴿ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [سورة هود :
 ٦٩] ، جَزَمَ « اللَّامَ » ^(٣) ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَقْبِشِرُ الْأَسَدِيُّ] :

(٧٥) وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً صَهْبَاءَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ
 رُحْبٍ وَفِي رَجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَتْكَ مِنَ الْمِثْرِ ^(٤)

(١) بالأصل جاء رسم الكلمتين كذا : « يَبْرُؤُ بَرًّا » ، وفي اللسان : « برأ » : « ... قال ابن سيده برأ الله الخلق
 يَبْرُؤُهُمْ بَرًّا » وَبُرُوءًا : خلقهم ... والبرية : الخلق . وأصلها الهمز . وقد تركت العرب همزها ونظيره النسي
 والذرية » .

(٢) النشر ٢ : ٢١٢ وفيه : « فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفا هكذا ورد النص عنه
 وعن أصحابه من أكثر الطرق ... وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة » . وفي إتحاف فضلاء البشر ١٣٦ :
 « فأبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزة والراء . كما ورد عنه وعن أصحابه منصوبا . وعليه أكثر المؤلفين
 وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقلا من نوع واحد « كيا مر كم »
 أو نوعين كبارئكم ... وروى جماعة عنه من روايته الاختلاس فيهما ... » وانظر البحر المحيط ١ : ٢٠٦ .

(٣) النشر ٢ : ٢١٣ - ٢١٤ وفيه : « على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من « يعلمهم » ، ونحوه
 وعزاه الفراء إلى تميم وأسد ... وقد قرأ بإسكان لام الفعل من كل هذه الأفعال وغيرها نحو « يعلمهم »
 و « نخشعهم » ؛ وأحدهما محمد بن عبد الرحمن بن يحيى أحد أئمة القراءة بمكة وقرأ مسلم بن محارب « وبعولتين
 أحق » ؛ بإسكان التاء وقرأ غيره « رسلنا » ؛ بإسكان اللام » . وانظر البحر المحيط ١ : ٢٠٦ .

(٤) سيبويه ٤ : ٢٠٣ البيت الثاني ، مخرجا . وفي الخزانة ٤ : ٤٨٤ البيت الثاني ، مخرجا ، وهو موضع
 الشاهد ثم أورد ص ٤٨٥ آيات ثلاثة منسوبة إلى الأقبشر الأسدي . ورواية الخزانة : « فقلت لو باكرت » ...
 « صهباء كلون » وفيه : « وفي رجليك عقالة » . وبالأصل ضبطت الراء من « رجليك » بالحركات الثلاث فجاءت
 كذا « رَجْلَيْكَ » . ولم تضبط الراء في الخزانة ولا في سيبويه .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ^(١) :

(٧٦) فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :

(٧٧) إِنَّ بَنِي ثَمَرَةَ فُؤَادِي ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ :

(٧٨) يَا عَلْقَمَةَ يَا عَلْقَمَةَ يَا عَلْقَمَةَ خَيْرَ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَأَكْرَمَهُ ^(٤)

وَقَالَ [أَبُو نُخَيْلَةَ] :

(٧٩) إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ بِالذُّوْ أُمَثَالَ السِّفِينِ الْعَوْمِ ^(٥)

وَيَكُونُ : ﴿ رُسُلَنَا ﴾ عَلَى الْإِذْغَامِ ؛ يُدْغَمُ ^(٦) « اللَّامُ » فِي « النَّونِ » ، وَيَجْعَلُ

٨٦ فِيهَا غُنَّةً . / وَالْإِسْكَانُ فِي ﴿ بَارِئُكُمْ ﴾ عَلَى الْبَدَلِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا « أَخْطِئْتُ » ، .
وَهَذَا لَا يُعْرَفُ .

...

(١) هو : « امرؤ القيس بن جحدر بن الحارث بن عمرو بن جحدر آكل المزار ... ينتهي نسبه إلى معاوية بن

كندة » . انظر طبقات فحول الشعراء : ٥١ .

(٢) سيبويه ٤ : ٢٠٤ ؛ مخرجا .

(٣) لم أهتمد إلى تخریج هذا الشاهد .

(٤) لم أهتمد إلى تخریج هذا الشاهد .

(٥) سيبويه ٤ : ٢٠٣ ، مخرجا ، وفيه : « قَوْمٌ .. الْعَوْمُ » وقد نسبه سيبويه لراجز وجاء في الهامش : « هو

أبو نخيلة كما في شرح السيرافي » .

(٦) انظر النشر ٢ : ٢٧ .

بَابُ الْفِعْلِ

٥٢ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [٥٥]

فَيَقُولُ : جِهَارًا ؛ أَيْ : عَيْنَانَا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، كَمَا يَقُولُ ^(١) الرَّجُلُ : « جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ » ؛ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا قَدْ غَطَّاهُ الطِّينُ فَتَقَى ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفَوْ .

...

٥٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾

[٥٧]

فَ « الْغَمَامُ » ^(٢) وَاحِدُهُ « غَمَامَةٌ » مِثْلُ « السَّحَابِ » ، وَاحِدُهُ « سَحَابَةٌ » ، وَأَمَّا « السَّلْوَى » ؛ فَهُوَ طَائِرٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ ^(٣) ؛ وَهُوَ شَبِيهٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ « سَلْوَى » مِثْلُ جَمَاعَتِهِ . كَمَا قَالَ : « دِفْلَى » ^(٤) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَ « سَلَامَى » ^(٥) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَدْ قَالُوا « سَلَامِيَّاتٌ » ، وَقَالُوا « حُبَارَى » لِلْوَاحِدِ ، وَقَالُوا لِلْجَمَاعَةِ : « حُبَارِيَّاتٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ : « حُبَارَى » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٨٠) وَأَشْلَاءَ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَاحِبَ مُتَأَلَّفٍ ^(٦)

(١) اللسان « جهر » وفيه : « قال الأخفش : تقول العرب : جهرت الركبة إذا كان مأواها قد غطي بالطين فنقى ذلك حتى يظهر الماء ويصفو » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٧ وفيه : « قال الأخفش سعيد واحد الغمام غمامة كسحابة وسحاب » .

(٣) اللسان « سلا » نقل عن الأخفش رأيه هذا . وفي الإتيان في علوم القرآن ٢ : ٣٥٩ عن الأخفش : « السلوى لم يسمع له بواحد » .

(٤) اللسان « دفل » وفيه : « وفي الصحاح ... نبت مر يكون واحدا وجمعا بنون ولا بنون » .

(٥) اللسان : « سلم » وفيه : « السلامي عظام الأصابع ... والجميع سلاميات » .

(٦) ديوانه : ٥٥٥ ، وفيه : « والحبارى طائر معروف ، « متألف » تألفناه ودربناه على الصيد ، « أشلاء لحم » : بقاياها واحدا شلو » ، انظر ابن يعيش ٥ : ٩٠ وفيه الشاهد منسوباً للفرزدق وفيه :

« لنا قانص من بعض ما يتخطف » ، وانظر التعليق في الهامش .

وَقَالُوا : « شُكَاغَى » ^(١) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْوَاحِدِ : « شُكَاعَاةٌ » .

...

٥٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ [٥٨]

أُنِ ^(٢) : قُولُوا : لِتَكُنْ مِنْكَ حِطَّةٌ لِدُنُوبِنَا كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : « سَمْعَكَ إِلَيَّ » ؛
كَأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ : « قُولُوا يَا رَبِّ لِتَكُنْ / مِنْكَ حِطَّةٌ لِدُنُوبِنَا » . وَقَدْ قُرِئَتْ نَصْباً ^(٣) عَلَى
أَنَّهُ بَدَلٌ ^(٤) مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ .

٨٧

وَكُلُّ مَا كَانَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ فَهُوَ نَصَبٌ بِذَلِكَ الْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
« اخْطُطْ عَنَّا حِطَّةً » فَصَارَتْ بَدَلًا مِنْ « حُطَّ » ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ : « سَمِعْ
وَطَاعَةٌ » ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « سَمِعَا وَطَاعَةٌ » ؛ إِذَا جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ : « أَسْمِعْ » ^(٥) سَمِعَا
و : « أَطِيعْ طَاعَةً » . وَإِذَا رَفَعَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : « أَمْرِي سَمِعْ وَطَاعَةٌ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٨١) أَنَاخُو بِأَيْدِي غُصْبَةٍ وَسُيُوفُهُمْ عَلَى أُمَهَاتِ الْهَامِ ضَرْبًا شَامِيَاً ^(٦)

وَقَالَ الْآخَرُ [عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ] :

(٨٢) تَرَكْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ عَلَيْهِ نَوْحًا مُقْلَدَةً أَعْنَتْهَا صُفُونَا ^(٧)

(١) تهذيب اللغة للأزهري ١ : ٢٩٥ « شكع » وفيه : « الشُّكَاغَى : نبت وقد رأيت بالبادية وهو من أحرار
البقول . وحر البقول هو ما يؤكل دون حاجة إلى طهيه ... » ، اللسان « شكع » وفيه : « الأخفش شكاعة فإذا
صح ذلك فألفها لغير التانيث » ، قال سيبويه هو واحد وجمع « وسيبويه ٣ : ٣٩٤ وفيه : « وشكاعات وهو
نبت » . وبالأصل كتبت كذا : « شُكَاعَا » .

(٢) الطبري ٢ : ١٠٧ المقابلة رقم (١٨) .

(٣) القرطبي ١ : ٣٥٠ وفيه : « حِطَّةٌ » ، بالرفع قراءة الجمهور ... وقال الأخفش وقرئت
﴿ حِطَّةٌ ﴾ ، بالنصب . وفي البحر ١ : ٢٢٢ « قراءة إبراهيم بن أبي عبله ﴿ حِطَّةٌ ﴾ بالنصب » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٨ وفيه : « قال الأخفش : وقرئت ﴿ حِطَّةٌ ﴾ ، نصبا على أنها
بدل من الفعل » .

(٥) بالأصل : « اسمع » بفتحة فوق العين ، سهو ناسخ ، والصحيح ما أثبتته لقوله : « وأطيع » .

(٦) الطبري ٢ : ١٠٩ ؛ مخرجا ، وفيه : « أييدوا » .

(٧) معلقته ، ابن يعيش ١٠ : ٩٤ - ٩٥ ، المحتسب ٢ : ٨١ وفيهما : « عاكفةً عليه » وفي المجاز ١ : ٤٠٤

« تظل جياده نوحا عليه » . وقد نسب له فيما سبق .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « وَهِيَ عَلَيْهِ نُوحٌ » ، جَعَلَهَا فِي التَّشْبِيهِ : هِيَ « التَّوْحُ » لِكثَرَةِ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّمَا أَنْتَ شَرٌّ » ، وَ « إِنَّمَا هُوَ حِمَارٌ » ؛ فِي الشَّبَه ؛ أَوْ تَجْعَلُ الرَّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَهِيَ عَلَيْهِ صَاحِبَةُ نُوحٍ ؛ فَالْقَى « الصَّاحِبَةُ » وَأَقَامَ « التَّوْحُ » مَقَامَهَا ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ ^(١) :

(٨٣) تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارُ ^(٢)

وَمِثْلُهُ : ﴿ قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] ؛ كَانَتْهُمْ قَالُوا : « مَوْعِظَتُنَا إِيَّاهُمْ مَعْذَرَةٌ » ، وَقَدْ نُصِبَ ^(٣) عَلَى : « نَعْتِذِرُ مَعْذَرَةً » . وَقَالَ : ﴿ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ . طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [سورة محمد : ٢٠ - ٢١] ، / عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ [سورة محمد : ١٨] ؛ ﴿ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ . طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ ، جَعَلَ « الطَّاعَةَ » مُبْتَدَأً ، فَقَالَ : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ، خَيْرٌ مِنْ هَذَا » ، ^(٤) أَوْ جَعَلَ « الطَّاعَةَ » مُبْتَدَأً ؛ فَقَالَ : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا » . وَزَعَمَ يُوسُفُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « قُولُوا حِطَّةٌ » ، أَيْ : تَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ ؛ كَأَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَرْفُوعَةً .

(١) هِيَ : « الْخَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ ... بْنِ خِفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ » . طَبِيقَاتُ

فَحُولُ الشُّعْرَاءِ : ٢٠٣ .

(٢) سَبِيحِيَّةُ ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، الْخَزَانَةُ ١ : ٤٣١ ؛ مَخْرَجًا ؛ وَفِيهِمَا « إِذَا اذْكُرْتَ » وَكَذَا رَوَاتِهِ فِي

الْدِّيَوَانِ : ٧٨ .

(٣) النُّشْرُ ٢ : ٢٧٢ وَفِيهِ : « رَوَى حَفْصٌ بِالنَّصْبِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ » ، وَفِي الْقُرْطُبِيِّ ٣ : ٢٧٤٣ :

« وَقَرَأَ عَيْسَى وَطَلْحَةُ « مَعْذَرَةٌ » بِالنَّصْبِ وَهِيَ قِرَاءَةُ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَابِقُونَ بِالرَّفْعِ ؛ وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ » .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَمِنْ تَخْرِيجِ الْأَسَازِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ : « الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا خَطَأً قَدِيمٌ فِي مَخْطُوطَةِ الْأَخْفَشِ

فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ هَذَا الرَّأْيَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ وَجَدَ فِي الْبَحْرِ ٨ : ٨١ - ٨٢ مَا بَلَغَ : « وَقِيلَ هِيَ حِكَايَةُ قَوْلِهِمْ

أَيُّ قَالُوا طَاعَةٌ وَيَشْهَدُ لَهَا قِرَاءَةُ أَبِي يَقُولُونَ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَقَوْلُهُمْ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْهَزْءِ وَالْخَدِيعَةِ » . وَفِي زَادِ

الْمَسِيرِ ٧ : ٤٠٦ « وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ أَنَّ الْكَلَامَ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ ، وَالْمَعْنَى فَأَوَّلَى لَهُمْ أَنْ يَطِيعُوا وَأَنْ يَقُولُوا مَعْرُوفًا

بِالْإِجَابَةِ » .

٥٥ - وَقَالَ : ﴿ فَأَنْزَلْنَا ^(١) عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [٥٩]

وَقَالَ : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [سورة المدثر : ٥] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ؛
وَذَكَرُوا أَنَّ ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ؛ صَنَّمْ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَأَمَّا ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ؛ فَهُوَ : « الرَّجْسُ » ،
وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [سورة التوبة : ٢٨] ، وَ « النَّجَسُ » : الْقَذَرُ .

...

٥٦ - وَقَالَ : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [٦٠]

بِكَسْرِ ^(٣) « الشَّيْنِ » ؛ بَنُو تَمِيمٍ . وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَسْكُنُونَ : ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا ^(٤) تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٦٠]

مِنْ ^(٥) « عَتَا يَعْتَى » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « يَعْتُو » مِنْ « عَتَوْتُ فَأَنَا أُعْتُو » ؛ مِثْلُ :
« غَزَوْتُ فَأَنَا أُغْزُو » .

...

(١) الأصل : « وقال : فَأَنْزَلْنَا » ثم علامة إلحاق وبعدها « ... عليهم رجزاً من السماء » وفي الهامش « على الذين ظلموا » ولم يرح على كلمة « عليهم » ، سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٨ : ٦٨٥٨ وفيه : « قراءة العامة : ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ، بكسر الراء ، وقرأ الحسن وعكرمة ومجاهد وابن محيصن وحفص عن عاصم : ﴿ والرُّجْزَ ﴾ ، بضم الراء ، وقال أبو العالية والربيع والكسائي : ﴿ الرَّجْزَ ﴾ بالضم : الصنم ، وبالكسر : النجاسة والمعصية ... » . وفي النشر ٢ : ٣٩٣ « قرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء ﴿ الرجز ﴾ وقرأ الباقي بكسرها » .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٧ وفيه : « وعن المطوعي عن الأعمش ﴿ عشيرة ﴾ بكسر سكون الشين ، وعنه أيضاً الإسكان والفتح » ، وفي القرطبي ١ : ٣٥٨ « وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى ﴿ عشيرة ﴾ بكسر الشين وهي لغة بني تميم ، ولغة أهل الحجاز ﴿ عشرة ﴾ ... » وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٠ .

(٤) بالأصل : ﴿ لا تَعْتُوا ... ﴾ ، سهو ناسخ .

(٥) اللسان « عتا » وفيه : « القراء كلهم قرأوا : ﴿ ولا تَعْتُوا ﴾ بفتح التاء من « عَتَى يَعْتَى عُتُوً » وهو أشد الفساد وفيه لغتان أخريان لم يقرأ بواحدة منهما إحداهما « عَتَا يَعْتُو » مثل « سما يسمو » قال ذلك الأخفش وغيره » .

بَابُ زِيَادَةِ « مِنْ »

٥٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا ﴾ [٦١]
فَدَخَلَتْ فِيهِ « مِنْ » ^(١) كَنَحْوِ مَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : « أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَأْكُلُونَ مِنَ الْبُرِّ
وَالشَّعِيرِ » ، وَتَقُولُ : « ذَهَبْتُ فَأَصْبَبْتُ مِنَ الطَّعَامِ » ، تُرِيدُ : « شَيْئاً » ، وَلَمْ تَذْكُرِ
« الشَّيْءَ » ؛ كَذَلِكَ : ﴿ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ ؛ « شَيْئاً » ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ
« الشَّيْءَ » ، وَإِنْ شِئْتَ / جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ : « مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ » ، تُرِيدُ : « مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا » ، وَ « هَلْ جَاءَكَ مِنْ رَجُلٍ » تُرِيدُ : « هَلْ جَاءَكَ رَجُلٌ » .

فَإِنْ قُلْتَ : « إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي التَّنْفِي وَالِاسْتِفْهَامِ » . فَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ؛
قَالَ : ﴿ وَنُكْفِرُ ^(٢) عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] ؛ فَهَذَا لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ
وَلَا نَفْيٍ . وَتَقُولُ : « زَيْدٌ مِنْ أَفْضَلِهَا » ، تُرِيدُ : هُوَ أَفْضَلُهَا ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « قَدْ
كَانَ مِنْ حَدِيثٍ فَحَلَّ عَنِّي حَتَّى أَذْهَبَ » ، يُرِيدُونَ : « قَدْ كَانَ حَدِيثٌ » ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُمْ : « هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا » ؛ وَلَا يَقُولُونَ : « حَاجَةٌ » ، وَ « لَا عَلَيْكَ » ، يُرِيدُونَ :
« وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ [٦١]

وَقَالَ : ﴿ آذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [سورة يوسف : ٩٩] ، فَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ
يَعْنِي فِيهِمَا جَمِيعاً « مِصْرَ » بَعِينَهَا ^(٣) ، وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ اسْمٍ مُّوْتَبٍ عَلَى هَذَا النَّحْوِ

(١) الطبري ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ المقابلة رقم (١٩) . وفي البحر ١ : ٢٣٢ « ... وقال الأخفش « من »
زائدة . التقدير ما تنبت . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨١ وفيه : « قال الأخفش « من » زائدة » .
وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤١٦ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) القرطبي ٢ : ١١٤٣ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وقتادة وابن أبي
إسحاق ﴿ ونكفر ﴾ ، بالنون ورفع الراء » . وانظر النشر ٢ : ٢٣٦ .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٢ ، وفي البحر ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ « الجمهور على صرف ﴿ مصرا ﴾
هنا [في سورة البقرة] وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وإبان بن ثعلب بغير تنوين وبين كذلك في مصحف أبي بن

نَحَوَ : « هِنْدٌ وَجُمَلٌ » ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَن يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَن لَا يَصْرِفُهُ ^(١) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَّا الَّتِي فِي « يُوسُفَ » فَيَعْنِي بِهَا « مِصْرَ » بِعَيْنِهَا ، وَالَّتِي فِي « الْبَقَرَةِ » يَعْنِي بِهَا « مِصْرًا » مِنَ الْأَمْصَارِ ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [٦١]

يَقُولُ : « رَجَعُوا ^(٣) بِهِ » ، أَيْ : صَارَ عَلَيْهِمْ ، وَتَقُولُ : « بَاءَ بِذَنْبِهِ يُبَوِّءُ بَوًّا » ، وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبَوَّءَ بِإِثْمِي وَإِثْمَكَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٩] ؛ مِثْلُهُ .

...

بَابٌ مِّنْ تَفْسِيرِ « الْهَمَزِ »

٥٨ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ ^(٤) الْحَقِّ ﴾ [٦١]

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٢] ، كُلُّ ذَلِكَ / جَمَاعَةٌ مِّنَ الْعَرَبِ تَقُولُهُ ، وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ : ﴿ النَّبَاءَ ﴾ ^(٥) ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَهْمَزُونَ « النَّبِيَّ » ؛ فَيَجْعَلُونَهُ مِثْلَ : « عَرِيفٌ وَعُرَفَاءٌ » . وَالَّذِينَ لَمْ يَهْمِزُوهُ جَعَلُوهُ مِثْلَ « بَنَاتِ الْيَاءِ » ، فَصَارَ مِثْلُ : « وَصِيٌّ وَأَوْصِيَاءٌ » ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هُمْ وَصِيُونَ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُحَوِّلُ الشَّيْءَ

٩٠

= كعب ومصحف عبد الله وبعض مصاحف عثمان فأما من صرف فإنه يعنى مصرا من الأمصار غير معين ... وأما من قرأ ﴿ مصر ﴾ بغير تنوين فالمراد مصر العلم وهى دار فرعون . وانظر فيه رأياً عن الأخفش .

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ ، ٥٠ .

(٢) القرطبى ١ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وفيه رأى للأخفش .

(٣) اللسان « مرأ » ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل ﴿ بغير حق ﴾ [سورة آل عمران : ٢١] ، وإن كنت أرى أنه حسب ترتيبه للآيات فى

سورها فى أبواب كتابه أراد ﴿ بغير الحق ﴾ . كما أثبتها .

(٥) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٨ وفيه : « قرأ ﴿ النبيين ﴾ و ﴿ النبيون ﴾ و ﴿ الأنبياء ﴾ و ﴿ النبى ﴾

و ﴿ النبوة ﴾ بالهمز ؛ نافع على الأصل لأنه من « النبأ » وهو الخير ، والباقون بياء مشددة . وانظر البحر ١ :

٢٣٧ ، القرطبى ١ : ٣٦٧ .

مِنْ « الْهَمْزِ » حَتَّى يَصِيرَ كـ « بَنَاتِ الْيَاءِ » ؛ يَجْتَمِعُونَ عَلَى تَرْكِ هَمْزَةِ نَحْوِ : « الْمِنْسَاءِ » ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَهْمِزُهَا إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَرَأَهَا ^(١) بِـ « الْهَمْزِ » ؛ وَبِهَا نَقْرَأُ . وَهِيَ مِنْ « نَسَأْتُ » .

وَجَاءَ مَا كَانَ مِنْ « رَأَيْتُ » عَلَى : « يَفْعُلُ » أَوْ « تَفْعُلُ » أَوْ « نَفْعُلُ » أَوْ « أَفْعُلُ » غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ قَبْلَ « الْهَمْزَةِ » سَاكِنٌ ؛ فَحُذِفَتِ « الْهَمْزَةُ » ، وَحُرِّكَ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا بِحَرَكَتِهَا كَمَا تَقُولُ : « مَنْ أَبُوكَ ؟ » قَالَ : ﴿ أَقْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ [سورة النجم : ١٢] ، وَقَالَ : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْحَجِجِمَ ﴾ [سورة التكاثر : ٦] ، وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [سورة الأنفال : ٤٨] ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [سورة الأعراف : ٦٠] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴾ [سورة الماعون : ١] وَ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴾ [سورة العلق : ١١] ، وَمَا كَانَ مِنْ « أَرَأَيْتَ » فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ فَفِيهِ لُغَتَانِ ^(٢) : مِنْهُنَّ مَنْ يَهْمِزُ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ : « أَرَيْتَ » ؛ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا فِي « أَرَأَيْتَ » هَذِهِ الَّتِي وُضِعَتْ لِلإِسْتِفْهَامِ لِكَثْرَتِهَا .

فَأَمَّا « أَرَأَيْتَ زَيْدًا » إِذَا أُرِدَتْ : « أَنْصَرْتُ زَيْدًا » فَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَهْمُوزَةً / أَوْ مُحَقَّقَةً . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ : أَرَيْتَ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فَحُذِفَتْ ؛ كَمَا حُذِفَتْ « ظَرِيفٌ » ، يُرِيدُونَ : « أَمَّا إِنَّهُ ظَرِيفٌ » ، يَحْذِفُونَ ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « لِهَنْكَ لَظَرِيفٌ يُرِيدُونَ : « إِنَّكَ لَظَرِيفٌ » ، وَلَكِنَّ « الْهَمْزَةَ » حُذِفَتْ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ [ذِي الإِصْبَعِ الْعُدُونِ] :

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ . وهي الآية ١٤ من سورة سبأ . وفي الإتحاف : ٣٥٨ « اختلف في « منسأته » فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة لغة الحجاز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس . وافقه الميزيدي والحسن وقرأ ابن ذكوان والداجونى عن هشام بهمة ساكنة تخفيفا وهو ثابت مسموع خلافا لمن طعن فيه وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة وبه قرأ الباقون على الأصل لأنها مفعلة كمكسدة وهي العساة » . وانظر القرطبي ٦ : ٥٣٦٠ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٢ وفيه : « أَرَأَيْتَ » بتسهيل الثانية : نافع وأبو جعفر ، زاد الأزرق إبداءها ألفاً مع المد للساكين ، وحذفها الكسائي ، وأثبتها محققه الباقون » . وانظر ص ٤٤٤ من الإتحاف .

- (٨٤) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْفَضْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي^(١)
وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ] :
- (٨٥) أَرَأَيْتَ إِنْ أَهْلَكْتُ مَالِي كُلَّهُ وَتَرَكْتُ مَالَكَ فِيمَ أَنْتَ تُلُومُ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ [أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ] :
- (٨٦) أَرَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَهْلُهُ أَتَانِي فَقَالَ أَتَّخِذْنِي خَلِيلًا^(٣)
فَلَمْ يَهْمُزْ ، وَقَالَ [الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :
- (٨٧) يَا خَائِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بِمَا عَصَوْا ﴾ [٦١]
- جَعَلَهُ اسْمًا ؛ هَذَا كَالْعَصِيَّانِ ؛ يُرِيدُ : « بَعْضِيَّانِهِمْ » فَجَعَلَ « مَا » و « عَصَوْا » :
اسْمًا^(٥) .

...

- ٥٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ ﴾ [٦٣]
- فَهَذَا^(٦) عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : « اذْكُرُوا^(٧) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا

(١) المفضلية رقم : ٣١ ، الخزانة ٧ : ١٧٣ ، مخرجا .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ١١ ، مخرجا .

(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ١١ ، مخرجا ، وانظر شرح الشافيه ٤ : ٣١٤ . وفوق كلمتي : « أريت
أمرأ » رأس الصاد صغيرة كذا علامة للشك وليس هذا موضع شك إذ أتى بكلمة رأيت مرة بالهمز وأخرى بحذف
الهمز . وفوق كلمة « أتخذني » علامة للشك أيضا كذا ، وليس من طريقة الناسخ وضع علامة ألف الوصل .
(٤) سيبويه ٣ : ٤٦٠ ، مخرجا ، الطبري ٢ : ١٤١ ؛ مخرجا ؛ وفيه : « بالخير كلُّ هدى السبيل هذاكا » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٢ وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر القرطبي ١ : ٣٦٧ وفيه نقل
عن الأخفش .

(٦) الطبري ٢ : ١٦٠ المقابلة رقم (٢٠) .

(٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٣ وفيه : « قال الأخفش أي : واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم أي : فقلنا : خذوا ما آتيناكم » .

فَوَقَّكُمْ الطُّورَ خُذُوا ، يَقُولُ : « فَعُلْنَا لَكُمْ : خُذُوا » ؛ كَمَا تَقُولُ : « أُوحِيتُ إِلَيْهِ : قُمْ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : « أُوحِيتُ إِلَيْهِ : فَقُلْتُ لَهُ : قُمْ » ؛ وَكَانَ فِي قَوْلِكَ / : « أُوحِيتُ إِلَيْهِ » ، ٩٢ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ قَدْ قُلْتَ لَهُ .

...

٦٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [٦٥] يَقُولُ : « وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ » ؛ كَمَا تَقُولُ ^(١) : « لَقَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُهُ . » وَقَالَ : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٦٠] ، يَقُولُ : يَعْرِفُهُمْ ، وَقَالَ : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٠١] ، أَيْ : « لَا نَعْرِفُهُمْ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ » . وَإِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الْآخَرَ قُلْتَ : « قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ظَرِيفًا » ؛ لِأَنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ ظَرْفِهِ ، فَلَوْ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [٦٥]

فَالِإِنَّكَ تَقُولُ : « خَسَائُهُ فَخَسِيءٌ يَخْسَأُ خَسًا شَدِيدًا ؛ فَهُوَ خَاسِيءٌ وَهُمْ خَاسِيُونَ » .

...

٦١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ [٦٦]

فَتَكُونُ عَلَى « الْفِرْدَةِ » ، وَتَكُونُ عَلَى : الْعُقُوبَةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِمْ ، فَلِذَلِكَ أَنْتَ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٤ ، وفيه نقل عن الأخفش .

٦٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ [٦٧]

فَمِنَ الْعَرَبِ وَالْقُرَاءِ مَن يُثَقِّلُهُ ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَن يُخَفِّفُهُ ، وَزَعَمَ ^(٢) عِيسَى بْنُ عُمَرَ : « أَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَن يُثَقِّلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَن يُخَفِّفُهُ ، نَحْوُ ^(٣) : « الْيُسْرُ » وَ « الْعُسْرُ » وَ « الرَّحْمُ » وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿عُذْرًا﴾ ؛ خَفِيفَةٌ ؛ ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ [سورة المرسلات : ٦] ؛ مُثَقِّلَةٌ ^(٤) ؛ وَهِيَ كَثِيرَةٌ . وَبِهَا نَقْرَأُ .

وَهَذِهِ اللَّغَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ يَتَحَرَّكُ أَيْضًا ثَانِيهِ بِ « الضَّمِّ » .

...

٦٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ / وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ﴾ [٦٨]

٩٣

فَارْتَفَعَ ^(٥) ، وَلَمْ يَصِرْ نَصْبًا كَمَا يَنْتَصِبُ النَّفْيُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ صِفَةٌ فِي الْمَعْنَى لِلْبَقَرَةِ ، وَالنَّفْيُ الْمَنْصُوبُ لَا يَكُونُ صِفَةً مِنْ صِفَتِهَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبَرُهُ

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٨ وفيه : « قرأ ﴿هزوا﴾ حيث جاء و ﴿كفوا﴾ في سورة الإخلاص ؛ حفص بإبدال الهمة فيها واوا في الحاليين تخفيفا ، وافقه الشنوبذى . وأسكن الزاى من ﴿هزوا﴾ حيث أتى حمزة وكذا خلف .. والباقون بضمهما ، وفي البحر ١ : ٢٥٠ « قرأ حمزة وإسماعيل وخلف في اختياره والقزاز عن عبد الوارث والمفضل بإسكان الزاى ، وقرأ حفص بضم الزاى والواو بدل الهمة . وقرأ الباقر بضم الزاى والهمزة » .
(٢) القرطبي ١ : ٣٨٠ وفيه نقل عن الأخفش روايته عن عيسى بن عمر .

(٣) « العسر » و « اليسر » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] وقد تكونان من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [سورة الشرح : ٥ - ٦] ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٢٠ « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » بضممتين أبو جعفر المدني . وفي البحر ٢ : ٤٢ . « وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرمز وعيسى بن عمر « اليسر والعسر » بضم السين فيهما والباقر بإسكان » . وانظر البحر ٨ : ٤٨٨ .

و « الرُّحْمُ » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾ [سورة الكهف : ٨١] . وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ : « وقرأ ﴿ رُحْمًا ﴾ بضم الحاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقر بالسكون » .

(٤) البحر ٨ : ٤٠٥ وفيه : « ... وأبو جعفر أيضا وشيبة وزيد بن علي والحريمان وابن عامر وأبو بكر بسكونها في ﴿عُذْرًا﴾ وضمها في ﴿نُذْرًا﴾ » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٥٨ وفيه : « قال الأخفش لا يجوز نصب فارض لأنه نعت للبقرة » .

مُضْمَرٌ ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : « عَبْدُ اللَّهِ لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ » ؛ أَذْخَلْتَ « لَا » لِلْمَعْنَى ؛ وَتَرَكْتَ الْإِعْرَابَ عَلَى حَالِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ « لَا » .

...

٦٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ ﴾ [٦٩]

فَ « الْفَاقِعُ » : الشَّدِيدُ الصُّفْرَةُ ، وَيُقَالُ : « أَيْضُ يَقْقُ » ، أَيْ : شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَ « لِهَاقٌ وَلَهَقٌ وَلِهَاقٌ » وَ « أَخْضَرُ نَاضِرٌ » وَ « أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَنَاصِعٌ وَفَاقِمٌ » ، وَيُقَالُ : « قَدْ قَنَأَتْ لِحْيَتُهُ فَهِيَ تَقْنُو قُنُوًا » ، أَيْ : أَحْمَرَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ الشَّيْبَانِي] :

(٨٨) كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ صَاحِبِ الْكَرْمِ ^(١)

وَقَاطِفِ الْكَرْمِ

وَقَالَ آخَرُ [الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرُ النَّهْشَلِيُّ] :

(٨٩) مِنْ خَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى كَأَنَّمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٢)

...

٦٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ [٧٠]

جَعَلَ ﴿ الْبَقَرَ ﴾ مُذَكَّرًا ؛ مِثْلُ : « الثَّمَرِ » وَ « الْبُسْرِ » ، كَمَا تَقُولُ : « إِنَّ زَيْدًا

(١) المفضلية رقم ٧٢ وروايته فيها :

جَسَدَ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ

(٢) المفضلية رقم ٤٤ ، وصدده بها :

يَسْمَى بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُضْمَرٌ

وفيهما : « الفرصاد » : التوت . وانظر اللسان : « فرصد » .

تَكَلَّمْ يَا فَتَى ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ يَشَابَهُ ﴾ ^(١) ، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ ^(٢) ؛ ذَكَرَ
 « الْبَقَرُ » يُرِيدُ : « يَتَشَابَهُ » ^(٣) ؛ ثُمَّ أَدْغَمَ « التَّاءَ » فِي « الشَّيْنِ » ، وَمَنْ أُنْثَ « الْبَقَرُ »
 فَقَالَ ﴿ تَشَابَهُ ﴾ ؛ فَأَدْغَمَ ، وَإِنْ شَاءَ حَذَفَ « التَّاءَ » الْآخِرَةَ وَرَفَعَ ؛ كَمَا تَقُولُ : / « إِنَّ
 هَذِهِ تَكَلَّمْ يَا فَتَى » ؛ لِأَنَّهَا فِي « تَتَشَابَهُ » إِحْدَاهُمَا « تَاءُ تَفْعَلُ » ، وَالْأُخْرَى الَّتِي
 كَانَتْ فِي « تَشَابَهَتْ » ، فَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ مَعْنَاهُ : « تَفْعَلُ » ، وَفِي التَّذْكِيرِ مَعْنَاهُ :
 « فَعَلَ » ، وَ « فَعَلَ » أَبَدًا مَفْتُوحٌ ؛ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وَ « التَّاءُ » مَحْذُوفَةٌ إِذَا أُرْذِتْ
 الثَّانِيَةُ ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ : « تَشَابَهَتْ فَهِيَ تَتَشَابَهُ » .

٩٤

وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ نَحْوِ « الْبَقَرِ » ؛ لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ إِلَّا « الْهَاءُ » ؛ فَمِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يُذَكِّرُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤُنْثِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هِيَ الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ » ، وَقَالَ :
 ﴿ وَاللَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ تُضَيِّدُ ﴾ [سورة ق : ١٠] ، فَأُنْثِيَ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ ، وَقَالَ :
 ﴿ بِاسِقَاتٍ ﴾ ؛ فَجَمَعَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى جَمَاعَةٌ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ [سورة النور : ٤٣] ، فَذَكَرَ فِي لُغَةٍ مَنْ يُذَكِّرُ وَقَالَ : ﴿ وَيُنْشِئُ
 السَّحَابَ الْثِقَالَ ﴾ [سورة الرعد : ١٢] ، فَجَمَعَ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى :
 « سَحَابَاتٍ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٢] عَلَى الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) :

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٩ : وفيه : « عن المطوعي ﴿ يشابه علينا ﴾ مضارعا بالياء وتشديد الشين
 مرفوع الهاء وأصله يتشابه فأدغم » ، وفي البحر ١ : ٢٥٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ تشابه ﴾ جعلوه فعلا ماضيا على وزن
 تفاعل .. وفيه وقرأ مجاهد ﴿ تشبه ﴾ جعله ماضيا على تفاعل وقرأ ابن مسعود ﴿ يشابه ﴾ بالياء وتشديد الشين جعله
 مضارعا من تفاعل ولكنه أدغم التاء في الشين وقرأ الحسن ﴿ تشابه ﴾ بضم الهاء جعله مضارعا محذوف التاء
 وماضيه تشابه وفيه ضمير يعود على البقر على أن البقر مؤنث وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين جعله
 مضارعا وماضيه تشابه أصله تتشابه فأدغم » ، وانظر القرطبي ١ : ٣٨٤ .

(٢) هو « مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين توفي سنة ١٠٣
 وقبل أربع وقليل سنة اثنتين » . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ٤١ .

(٣) بالأصل رسمت كذا : « يتشابه » .

(٤) البحر ١ : ٢٥٣ وفيه : « وقرأ عكرمة ويحيى بن يعمر : ﴿ إن الباقر ﴾ » . وانظر القراءات الشاذة لابن

خالوية : ٦ - ٧ .

﴿ إِنَّ الْبَاقِرَ ﴾ مِثْلُ : « الْجَامِلِ » ، يَعْنِي : « الْبَقَر » وَ « الْجِمَال » ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 (٩٠) مَالِي رَأَيْتَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مُوَحِّشاً خَلِيقاً كَحَوْضِ الْبَاقِرِ الْمُتَهَدِّمِ ^(١)
 وَقَالَ [الْخَطِيبُ] :

(٩١) لَهُ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ ^(٢)

...

٦٦ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً ﴾ [٧١]

٩٥

فَرَفَعَ : ﴿ مُسَلَّمَةً ﴾ عَلَى : « إِنَّهَا بَقَرَةٌ مُسَلَّمَةٌ » .

﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ [٧١]

يَقُولُ : « لَا وَشَى فِيهَا » ؛ مِنْ « وَشَيْتُ شَيْئَةً » ، كَمَا تَقُولُ : « وَدَيْتُهُ دِيَّةً » ،
 وَ « وَعَدْتُهُ عِدَةً » .

وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ : ﴿ الْآنَ ﴾ [٧١] قَطَعْتَ « الْأَلْفَيْنِ » جَمِيعاً ؛ لِأَنَّ « الْأَلِفَ »
 الْأَوَّلَى مِثْلُ « أَلِفِ » الرَّجُلِ ، وَتِلْكَ تُقَطَّعُ إِذَا اسْتَأْنَفْتَ ، وَالْأُخْرَى « هَمْزَةٌ » ثَابِتَةٌ ، تَقُولُ :
 « الْآنَ » ؛ فَتَقَطَّعُ ^(٣) « أَلِفَ » الْوَصْلِ . وَمِنْهُمْ ^(٤) مَنْ يُذْهِبُهَا وَيُثْبِتُ ^(٥) « الْوَآءَ » الَّتِي

(١) معاني القرآن للزجاج عند تفسيره للآية ٧٠ من سورة البقرة ، البحر ١ : ٢٥٤ وفيهما : « بَعْدَ عَهْدِكَ » ولم ينسب .

(٢) ديوانه : ١٨٤ .

وصدره : فَإِنْ تَكَذَا شَاءَ كَثِيرٌ فَإِنَّهُمْ . وفيه : « ذُوو جَامِل » ، الخزانة : ٨ : ٣ ، مخرجا وفيه : « لَنَا جَامِلٌ لَا يَهْدُ » . وانظر ابن يعيش ٥ : ٧٨ وفيه : « لَنَا جَامِل » .

(٣) القرطبي ١ : ٣٨٧ ، وفيه نقل عن الأخفش . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٧ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) البحر ١ : ٢٥٧ وفيه : « قَرَأَ نَافِعٌ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِلْقَاءِ حَرَكَهَا عَلَى اللَّامِ وَعَنْهُ رَوَاتَانِ ... وَالرَّوَايَةُ الْآخَرَى إِقْرَارُ الْوَآءِ » .

(٥) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٧ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

فِي : ﴿ قَالُوا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يُدْهِبُهَا بِسِكَوِنِ « اللَّامِ » ، وَ « اللَّامُ » قَدْ تَحَرَّكَتْ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَوَّلَ عَلَيْهَا حَرَكَةَ « الْهَمْزَةِ » .

٦٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ [٧٢]

وَإِنَّمَا هِيَ : « فَتَدَارَأْتُمْ » ، وَلَكِنَّ « التَّاءَ » تُدْغِمُ فِي « الدَّالِ » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ مَخْرَجِهَا ^(١) ؛ فَلَمَّا أَذْغَمَتْ فِيهَا حَوَّلَتْ فَجَعَلَتْ « دَالًا » مِثْلَهَا ، وَسَكَنْتْ فَجَعَلُوا « الْفَاءَ » قَبْلَهَا حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا ؛ كَمَا قَالُوا : « اضْرِبْ » ؛ فَالْحَقُّ « الْأَلِفَ » حِينَ سَكَنْتِ « الضَّادُ » . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِدَارَأْتُمْ » وَمِثْلَهَا : ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٦] وَ : ﴿ تَذْكُرُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الأنعام : ١٥٢] [وَ] ^(٣) : ﴿ أَفَلَمْ يَذْكُرُوا الْقَوْلَ ﴾ ^(٤) [سورة المؤمنون : ٦٨] ، وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : « يَتَذَبَّرُونَ » ؛ فَأَذْغَمَتْ « التَّاءَ » فِي « الدَّالِ » ، لِأَنَّ ^(٥) : « التَّاءَ » قَرِيبَةُ الْمَخْرَجِ مِنْ « الدَّالِ » . مَخْرَجُ « الدَّالِ » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنِيَّتَيْنِ ، وَمَخْرَجُ « التَّاءِ » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنِيَّتَيْنِ .

فَكُلُّ مَا قَرَّبَ مَخْرَجَهُ فَاغْلُظْ بِهِ هَذَا . / وَلَا تُقْلُ فِي [يَتَنَزَّلُونَ] : يَنْزِلُونَ ؛ لِأَنَّ « النَّونَ » لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الثَّنَايَا كَ « التَّاءِ » .

٩٦

(١) هما من الأحرف النطعية ؛ انظر النشر ١ : ٢٠٠ .

(٢) إتخاف فضلاء البشر : ٢٢٠ وفيه : « اختلف في ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابا ؛ فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف الدال حيث وقع ؛ على حذف إحدى التاءين لأن الأصل « تذكرون » ، وافقه الأعمش . والباقون بتشديدها فأدغموا التاء في الدال » . وانظر النشر ٢ : ٢٢٦ .

(٣) « الواو » : زيادة ليستقيم العطف .

(٤) بالأصل رسمت كذا « أَفَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ » وفوق « أَفَلَمْ » رأس الصاد الصغيرة علامة الشك ، فإن كانت « أفلا » فتكون قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ وهي الآية ٨٢ من سورة النساء ، ٢٤ من سورة محمد ، وإن كانت « أفلم » فتكون قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَذْكُرُوا الْقَوْلَ ﴾ وهو ما أثبتته . وفي البحر ٣ : ٣٠٤ -

٣٠٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يتدبرون ﴾ بياء وتاء بعدها على الأصل ، وقرأ ابن محيصن بإدغام التاء في الدال » . (٥) سيبويه ٤ : ٤٣٣ وفيه : « وبما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج : « الطاء » و « الدال » و « التاء » .

٦٨ - وَقَالَ : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [٧٤]

وَلَيْسَ قَوْلُكَ : ﴿ أَوْ أَشَدُّ ﴾ ؛ كَقَوْلِكَ : « هُوَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » ؛ إِنَّمَا هَذِهِ :
« أَوْ » الَّتِي فِي مَعْنَى « الْوَاوِ » ، نَحْوَ قَوْلِكَ : « نَحْنُ نَأْكُلُ الْبُرَّ وَالشَّعِيرَ أَوْ الْأُرْزَ » ؛
كُلُّ هَذَا نَأْكُلُ فـ : ﴿ أَشَدُّ ﴾ تُرْفَعُ عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ . إِنَّمَا هُوَ : « وَهِيَ أَشَدُّ قَسْوَةً » ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ » ، فَأَسْكَنَ « الْهَاءَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ؛
وَذَلِكَ أَنَّ لَعْنَةَ ^(٢) الْعَرَبِ فِي « هِيَ » وَ « هُوَ » وَ « لَامِ الْأَمْرِ » إِذَا كَانَ قَبْلَهُنَّ « وَاوْ »
أَوْ « فَاءٌ » ، أَسْكَنُوا أَوَائِلَهُنَّ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهَا قَالَ : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
[سورة القصص : ٧٠] ، قَالَ : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤] ، قَالَ :
وَ « لِيُتَوَبُّوا » ^(٣) وَقَفَّ وَكَسَّرَ ، وَقَالَ : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾ [سورة قريش : ٣] ، وَقَفَّ ^(٤)
وَكَسَّرَ .

(١) لم أهتم إلى قراءة : « فَهِيَ » بِإِسْكَانِ « الْهَاءِ » .

(٢) النشز ٢ : ٢٠٩ وفيه : « واختلفوا في هاء هو وهي إذا توسطت بما قبلها فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالوا بِإِسْكَانِ الْهَاءِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوْ أَوْ فَاءٌ أَوْ لَامٌ » .

وفي سيبويه ٤ : ١٥١ «... واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يحدف ولم يتغير إلا ما كان من « هو » و « هي » فإن الهاء تَسْكُنُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوْ أَوْ فَاءٌ أَوْ لَامٌ . وذلك مثل قولك : « وَهُوَ ذَاهِبٌ » ، و « لَهْوٌ خَيْرٌ مِنْكَ » ، « فَهَوَ قَائِمٌ » وكذلك « هي » لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فَأَسْكَنُوا... وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها . وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ، لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها ، وذلك قولك فليُنْظَرْ ، وَلْيَضْرَبْ . ومن ترك الهاء على حالها في « هي وهو » ترك الكسرة في « اللام » على حالها .

(٣) قوله : « وَلِيُتَوَبُّوا » ؛ ليس من القرآن .

(٤) لم أهتم إلى قراءة الإِسْكَانِ .

بَابُ « إِنْ » وَ « أَنْ »

٦٩ - قَالَ : ﴿ وَإِنْ مِنْ الْحَجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ﴾ [٧٤]

فَهَذِهِ « اللَّامُ » لَامُ التَّوَكُّيدِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ تَقَعُ عَلَى الْاسْمِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ « إِنْ » ^(١) إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « إِنْ » حَشْوٌ ، نَحْوُ هَذَا ؛ هُوَ مِثْلُ : « إِنْ فِي الدَّارِ لَرَيْدًا » ، وَتَقَعُ أَيْضًا فِي خَبَرٍ « إِنْ » وَتَصْرِفُ « إِنْ » إِلَى الْإِيتِدَاءِ ؛ تَقُولُ : « أَشْهَدُ إِنَّهُ لَظَرِيفٌ » ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [سورة المنافقون : ١] ، وَقَالَ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِعٌ إِلَى الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّلُورِ . إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾ [سورة العاديات ٩ - ١١] . وَهَذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ « اللَّامُ » كَانَ : أَنْ رَبَّهُمْ ؛ لِأَنَّ « أَنْ » الثَّقِيلَةَ إِذَا كَانَتْ هِيَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ « ذَلِكَ » ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ فِيهِ أُنْبَدَأَ « أَنْ » مَفْتُوحَةً ، وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ مَكَانُهَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ اسْمٌ فَهِيَ « إِنْ » عَلَى الْإِيتِدَاءِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٤٧ ، ١٢٢] ، يَقُولُ : « اذْكُرُوا هَذَا » ، وَقَالَ : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ ﴾ [سورة الصافات ١٤٣ - ١٤٤] ، لِأَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَكَانِهِ « لَوْلَا ذَلِكَ » ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ فِيهِ « ذَلِكَ » أَنْ تَجْعَلَهُ مَكَانَ « أَنْ » وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ، فَهُوَ « أَنْ » ^(٢) . وَإِذَا قُلْتَ : « يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » لَمْ يَحْسُنْ أَنْ تَقُولَ : يَعْلَمُ لَذَلِكَ ، فَإِنْ قُلْتَ : اطْرَحْ « اللَّامَ » أَيْضًا وَقُلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ . فَ « اللَّامُ » لَيْسَتْ مِمَّا عَمِلَتْ فِيهِ « إِنْ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ [سورة الفرقان : ٢٠] ، فَلَمْ تَنْكَسِرْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ « اللَّامِ » ، لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا لَكَانَتْ « إِنْ » أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا ذَاكَ ، وَ « ذَلِكَ » هُوَ الْقِصَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [كُثَيْرٌ] :

(١) بالأصل : « إِنْ » ، سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : « أَنْ » ، سهو ناسخ .

(٩٢) مَا أَعْطَيْنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي^(١)

فَلَوْ أَلْقَيْتَ^(٢) هَذِهِ «اللَّامَ» أَيْضاً لَكَانَتْ : «إِنَّ» وَقَالَ : ﴿ذَلِكُمْ فَلَنُوقُوهُ / وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة الأنفال : ١٤] ، كَأَنَّهُ قَالَ : «ذَلِكَ الْأَمْرُ» ، وَهَذَا قَوْلُهُ : ﴿وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ؛ تَقَعُ فِي مَكَانِهِ «هَذَا» . وَقَالَ : ﴿ذَلِكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ^(٣) كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة الأنفال : ١٨] ، كَأَنَّهُ عَلَى جَوَابِ مَنْ قَالَ : «مَا الْأَمْرُ ؟» أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَ : «ذَلِكُمْ» ، كَأَنَّهُ قَالَ : «ذَلِكُمْ الْأَمْرُ وَإِنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ^(٤) الْكَافِرِينَ» ، فَحَسُنَ أَنْ يَقُولَ : «ذَلِكُمْ» ، وَ «هَذَا» . وَتُضْمِرُ الْحَبَرَ ، أَوْ تَجْعَلُهُ حَبَرَ مُضْمَرٍ ، وَقَالَ : ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى . وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [سورة طه : ١١٨ - ١١٩] ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «إِنَّ لَكَ ذَلِكَ» ، وَ «هَذَا» .

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَخْرَفُ يَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ «إِنَّ» عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَقَالَ : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [سورة آل عمران : ٣٩] ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ» ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ : «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ : «إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ»^(٥) .

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ الْقَوْلِ حِكَايَةٌ تَقُولُ : «قُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقٌ» ،

(١) سيبويه ٣ : ١٤٥ ، مخرجا .

(٢) بالأصل : «فلو ألقى من هذه اللام» . والصواب طرح «من» لتستقيم العبارة .

(٣) بالأصل : «موهن كيد» .

(٤) بالأصل : «موهن كيد» ؛ سهو ناسخ في الموضعين : وفي النشر ٢ : ٢٧٦ واختلفوا في «موهن كيد» فقرأ المدينيان وابن كثير وأبو عمر «موهن» بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب «كيد» وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض «كيد» على الإضافة ، وقرأ الباقر بالتخفيف وبالتنوين ونصب «كيد» . وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٦ ، وسيبويه ٣ : ١٢٥ .

(٥) القرطبي ٢ : ١٣١٧ : وفيه : «أَنَّ اللَّهَ» أَيْ . بَأَنَّ اللَّهَ . وقرأ حمزة والكسائي «إِنَّ» ، أَيْ : قالت

إِنَّ اللَّهَ ؛ فالنداء بمعنى القول .

وَقُلْتُ : إِنَّ زَيْدًا مِّنْطَلَقٌ « ؛ إِلَّا فِي لُغَةٍ ^(١) مِّنْ أَعْمَلِ الْقَوْلِ مِنَ الْعَرَبِ كَعَمَلِ الظَّنِّ فَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحَ « أَنْ » . وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [سورة المؤمنون : ٥٢] ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا : وَ « لِأَنَّ » هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ : ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٥٢] ؛ يَقُولُ : « فَاتَّقُونِ لِأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ » ^(٢) ؛ / وَهَذَا يَحْسُنُ فِيهِ « كَذَلِكَ » ، فَإِنْ قُلْتُ : « كَيْفَ تُلْحَقُ « اللَّامُ » ^(٣) وَلَمْ تَكُنْ فِي الْكَلَامِ ؟ » . فَإِنْ طَرَحَ « اللَّامُ » وَأَشْبَاهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ « أَنْ » حَسَنٌ . أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ » ؛ إِنَّمَا هُوَ : « أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ » ، وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [سورة الجن : ١٨] ، يَقُولُ : « فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ؛ لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » . وَفِي هَذَا الْإِعْرَابِ ضَعْفٌ ؛ لِأَنَّهُ عَمِلَ فِيهِ مَا بَعْدَهُ ؛ أَصَافُهُ إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَنَّكَ صَالِحٌ بَلَّغْنِي ؛ لَمْ يَجُزْ ؛ وَإِنْ جَازَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَمَّا تَقَدَّمَ ضَمِيرُهُ قَوِيٌّ ، وَقَدْ قُرِئَ مَكْسُورًا ^(٤) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى : ﴿ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [سورة الجن : ١] ، وَأَوْحَى إِلَيَّ : ﴿ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ ، وَأَوْحَى إِلَيَّ : ﴿ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [سورة الجن : ١٩] . وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [سورة الجن : ٣] ، فَفَتَحَ كُلُّ « أَنْ » ؛ تَجَوَّزُ فِيهِ عَلَى الْوَحْيِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ فَكَسَرُوهَا ^(٦) مِنْ قَوْلِ الْجِنِّ ،

(١) هم بنو سليم . انظر سيبويه ١ : ١٢٤ .

(٢) سيبويه ٣ : ١٢٦ - ١٢٧ وفيه : « وسألت الخليل عن قوله جل ذكره : ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ فقال إنما هو على حذف اللام ، كأنه قال : ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » . وبالأصل : ﴿ إِنَّ هَذِهِ ﴾ .

(٣) بالأصل كذا : « تُلْحَقُ اللَّامُ » ، سهو ناسخ .

(٤) البحر المحیط ٨ : ٣٥٢ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ ﴾ بفتح الهمزة عطفا على : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ فهو من جملة الموحى . وقال الخليل معنى الآية « ولأن المساجد لله فلا تدعوا ... » وقرأ ابن هرمز وطلحة : ﴿ وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ ﴾ ، بكسرها على الاستثنا . وانظر سيبويه ٣ : ١٢٧ .

(٥) البحر المحیط ٨ : ٣٤٦ وفيه : « وقرأ الحرميان والأبوان بفتح الهمزة من قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى ﴾ وأنه تعالى وما بعده ، وهي اثنا عشرة آية آخرها ﴿ وَأَنَا مَنَّ الْمُسْلِمُونَ ﴾ وباقي السبعة بالكسر » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٢٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٣ : ١٩١ وفيه : « كان عاصم يكسر ما كان من قول الجن ويفتح ما كان من الوحي » .

فَلَمَّا صَارَ بَعْدَ الْقَوْلِ صَارَ حِكَايَةً ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ مِمَّا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ .
 وَأَمَّا « إِنَّمَا » فَإِذَا حَسُنَ مَكَانُهَا « أَنْ » فَتَحْتَهَا ، وَإِذَا لَمْ يَحْسُنْ كَسَرَتْهَا ؛ قَالَ :
 ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [سورة فصلت : ٦] ، فَلَا آخِرَةَ
 يَحْسُنُ مَكَانُهَا « أَنْ » فَتَقُولُ : « يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنْ إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [كُتَيْبٌ] :
 (٩٣) / أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ إِنَّمَا أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ ^(١)
 لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ هَهُنَا « أَنْ » ، لَوْ قُلْتُ : أَرَانِي أُنِّي أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ ؛
 لَمْ يَحْسُنْ ؛ وَقَالَ [ابن الإطافية] :

(٩٤) أَبْلِغِ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ الْمُو عِدَّ وَالنَّادِرَ التُّدُورَ عَلَيَّا
 أَنَّمَا تَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا تَقُتْلُ تُلُ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا ^(٢)

فَحَسُنَ أَنْ تَقُولَ : « أَنْتَ تَقْتُلُ النَّيَّامَ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَعِدُّكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذَا
 مِثْمُ ^(٣) وَكُنْتُمْ ثَرَاءً وَعِظَامُكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٣٥] ، فَلَا آخِرَةَ بَدَلٍ مِنَ الْأُولَى .
 وَأَمَّا « إِنْ » الْحَفِيفَةُ فَتَكُونُ فِي مَعْنَى : « مَا » كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ
 الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [سورة الملك : ٢٠] ، أَيْ : « مَا الْكَافِرُونَ » . وَقَالَ : ﴿ إِنْ كَانَ
 لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ [سورة الزخرف : ٨١] أَيْ : « مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ » ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾
 [سورة الزخرف : ٨١] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِلرَّحْمَنِ بِنَفِي الْوَلَدِ عَنْهُ ؛ أَيْ : أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ بِأَنَّهُ
 لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ ؛ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ
 يَغْضَبُ مِنْ دُعَائِكُمُ اللَّهَ وَلَدًا ، يَقُولُ ^(٥) : « عَبْدٌ يَعْبُدُ عَبْدًا » ، أَيْ : غَضِبَ . وَقَالَ :
 ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء : ٥٢] ؛ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ فِي
 مَعْنَى « مَا » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ / مَكَنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٦] ،
 فَـ « إِنْ » بِمَنْزِلَةِ « مَا » ، وَ « مَا » الَّتِي قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » .

(١) سيبويه : ٣ : ١٣١ ، مخرجا . وفيه : « كُلِّ بَخِيلٍ » .

(٢) سيبويه : ٣ : ١٢٩ ، مخرجا .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « وَقُرْأَ ﴿ مِثْمُ ﴾ بِكسر « الميم » نافع وحزمة والكسائي وخلف ،
 والياقون بالضم » .

(٤) القرطبي ٧ : ٥٩٤٠ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن والجماني : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ بغير ألف » .

(٥) انظر اللسان : « عبد » ، الإنصاف ٣٧١ - ٣٧٢ .

وَتَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ تَبُلُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٤] ، ﴿ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا ﴾ [سورة التباين : ١٤] .

وَتَزَادُ « إِنْ » مع « مَا » ؛ يَقُولُونَ : « مَا إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا » ، أَيْ : مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، و « مَا إِنْ هَذَا زَيْدٌ » ، وَلَكِنَّهَا تُغَيَّرُ « مَا » ، فَلَا يُنْصَبُ بِهَا الْخَبَرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [فِرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ] :

(٩٥) وَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِيَا وَطَعْمَةٌ آخِرِيَا ^(١)

وَتَكُونُ خَفِيفَةً فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا وَفِي خَبَرِهَا « اللَّامُ » ، يَقُولُونَ : « إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ » ، وَلَا يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » مَخَافَةَ أَنْ تَلْتَبَسَ بِالَّتِي مَعْنَاهَا « مَا » ؛ وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ » ، يُعْمِلُهَا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهِيَ مِثْلُ : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [سورة الطارق : ٤] ؛ تُقْرَأُ ^(٢) بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، وَ « مَا » زِيَادَةٌ لِلتَّوَكِيدِ وَ « اللَّامُ » زِيَادَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٧٨] ، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى الْفِعْلِ جِئْنَ خُفِّفَتْ كَمَا تَقَعُ « لَكِنْ » عَلَى الْفِعْلِ إِذَا خُفِّفَتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « لَكِنْ قَدْ قَالَ ذَاكَ زَيْدٌ » ، وَلَمْ يُعْرَوْهَا مِنْ « اللَّامِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ » .

١٠٢ / وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ فِيمَا تُرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ [سورة طه : ٦٣] . وَقَدْ شَدَّدَهَا قَوْمٌ فَقَالُوا ^(٣) : ﴿ إِنْ هَذَا لَ » ، وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ

(١) سيبويه ٣ : ١٥٣ ، مخرجا . وفيه : « وَدَوْلَةٌ » ، وفي هامشه : والدولة : الغلبة في الحرب ، وفيه : « ويروى » : « وطعمة » . وفي اللسان « طعم » : « الطَّعْمُ : الْقُدْرَةُ يُقَالُ : طَعَمْتُ عَلَيْهِ أَيْ : قَدَرْتُ عَلَيْهِ » . وعلى هذا فالمعنى متقارب .

(٢) البحر ٨ : ٤٥٤ وفيه نقل عن الأخفش ؛ وفيه : « وحكى هارون أنه قرىء : ﴿ إِنْ ﴾ ؛ بالتشديد ، ﴿ كُلُّ ﴾ ؛ بالنصب فاللام هي الداخلة في خبر إن ، وما زائدة » .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ وفيه : « اختلف في ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ ؛ فنافع وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد ﴿ إِنْ ﴾ و ﴿ هَذَا لَ ﴾ بالألف وتخفيف النون ، وافقهم الشنوبذى والحسن ، وفيها أوجه : أحدها أن ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى « نعم » و « هَذَا لَ ﴾ مبتدأ و ﴿ لَسَاحِرَانِ ﴾ خبره ، الثاني =

يَزْعُمُونَ أَنَّ بَلْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ يَجْعَلُونَ « الْيَاءَ » فِي أَشْبَاهِ هَذَا « أَلِفًا » فَيَقُولُونَ : « رَأَيْتُ أَخَوَاكَ » ، وَ « رَأَيْتُ الرَّجُلَانِ » ، وَ « وَضَعْتُهُ عَلَاهُ » وَ « ذَهَبْتُ إِلَاهُ » ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ بِالتَّثْقِيلِ ؛ ثَقْرًا . وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَلْحَارِثٍ يَقُولُ ^(١) : « ضَرَبْتُ يَدَاهُ ، وَوَضَعْتُهُ عَلَاهُ » ، يُرِيدُ : يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ؛ وَذَلِكَ خِلَافَ الْكِتَابِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ] :

(٩٦)
طَارَرُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلَّ عَلَاهَا
وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقِّ حَقَوَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا ^(٣)

وَأَمَّا « أَنْ » ^(٤) الْحَفِيفَةُ فَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ « فَلَمَّا » ، وَلَمَّا ؛ قَالَ : ﴿ فَلَمَّا آنَ »

= اسمها ضمير الشأن محذوف وجمله ﴿ هذان لساحران ﴾ خبره ، الثالث أن ﴿ هذان ﴾ اسمها على لغة من أجرى المثني بالألف دائما واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه ، وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف ﴿ إن ﴾ ﴿ وهذان ﴾ بالألف مع تشديد النون وقرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون ﴿ هذان ﴾ وافقه ابن محيصن ... وقرأ أبو عمرو ﴿ إن ﴾ بتشديد النون و ﴿ هذين ﴾ بالياء مع تخفيف النون ، البحر ٦ : ٢٥٥ وفيه : « ... وقيل ﴿ إن ﴾ بمعنى « نعم » وثبت ذلك في اللغة ... والذي نختار في تخريج هذه القراءة أنها جاءت على لغة بعض العرب من إجراء المثني بالألف دائما وهي لغة لكتانة حكى ذلك أبو الخطاب ولبنى الحارث بن كعب وخثعم وزيد وأهل تلك الناحية حكى ذلك عن الكسائي ، ولبنى العنبر وبنى المهجم ومراد وعذرة . وقال أبو زيد سمعت من العرب من يقلب كل ياء يفتح ما قبلها ألفا . وانظر القرطبي ٥ : ٤٢٥٦ .

(١) النوادر ٥٨ وفيه : « ... علاها أرادو عليها ؛ ولغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفا » .

(٢) القرطبي ٥ : ٤٢٥٦ وفيه : « قرأ أبو عمرو : ﴿ إن هذين لساحران ﴾ ، ورويت عن عثمان وعائشة ، رضى الله عنهما وغيرهما من الصحابة ، وكذا قرأ الحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ، وغيرهم من التابعين ، ومن القراء عيسى بن عمر وعاصم والجلدري » .

(٣) النوادر : ٥٨ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٧ : ١١٣ ، مخرجا . وفي النوادر : « قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن ، وفي الخزانة ٧ : ١١٤ : « قال أبو الحسن الأخفش في شرح النوادر : قال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذه الأبيات فقال انقط عليها ، هذا من صنعة المفضل . ورواية النوادر كرواية النص ، وفي الخزانة لم يرد الشطر الثالث وفيها : « طاروا علاهَنَ فطر » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ٢٢٠٢ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٣٩٧ .

جَاءَ الْبَشِيرُ ﴿ [سورة يوسف : ٩٦] ، وَإِنَّمَا هِيَ : « فَلَمَّا جَاءَ الْبَشِيرُ » ^(١) ، وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [سورة العنكبوت : ٣٣] ، يَقُولُ : « وَلَمَّا جَاءَتْ » . وَتَزَادُ أَيْضًا مَعَ « لَوْ » يَقُولُونَ : « أَنْ لَوْ جِئْتَنِي كَانَ خَيْرًا لَكَ » ، يَقُولُ : « لَوْ جِئْتَنِي » .
وَتَكُونُ فِي مَعْنَى : « أَيْ » ، قَالَ : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا ﴾ [سورة ص : ٦] ، يَقُولُ : « أَيْ : آمَسُوا » .

وَتَكُونُ خَفِيفَةً فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة يونس : ١٠٣] ، وَ : ﴿ أَنْ / لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [سورة النور : ٧] ، عَلَى ^(٢) قَوْلِكَ : « أَنَّهُ لَعْنَةُ اللَّهِ » ، وَ « أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ » . وَهَذِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [سورة طه : ٨٩] ، ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾ [سورة المائدة : ٧١] ، وَلَكِنْ ^(٣) هَذِهِ إِذَا خَفَفْتَ وَهِيَ إِلَى جَنْبِ الْفِعْلِ لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَهَا « لَا » حَتَّى تَكُونَ عَوَضًا مِنْ ذِهَابِ التَّثْقِيلِ وَالْإِضْمَارِ . وَلَا تُعَوِّضُ « لَا » فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَهِيَ خَفِيفَةٌ ؛ غَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ . وَعَوِّضَتَهَا « لَا » إِذَا كَانَتْ مَعَ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ فِي الْمَعْنَى .

وَتَكُونُ « أَنْ » الْخَفِيفَةُ تَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ ، وَتَكُونُ هِيَ وَالْفِعْلُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُهُ ﴾ [سورة القيامة : ٤] ، إِنَّمَا هِيَ : عَلَى تَسْوِيَةِ بَنَاتِهِ .

بَابُ مِنَ الْأَسْتِثْنَاءِ

٧٠ - ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨]

مَنْصُوبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا الَّذِي يَجِيءُ فِي مَعْنَى

(١) هنا كلمة « وَإِنَّمَا » وعليها ترميز ثم بعدها طمس يبدو أنه تكرار محو .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٣٢٢ وفيه : « واختلف في ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ و ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ ﴾ ، فنافع بإسكان ﴿ أَنْ ﴾ فيهما مخففة ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ برفع التاء وجر « هاء » الجلالة ... ، وقرأ يعقوب بإسكان ﴿ أَنْ ﴾ فيهما ورفع ﴿ لَعْنَةُ ﴾ ... وافقه الحسن .. والباقون بتشديد ﴿ أَنْ ﴾ فيهما على الأصل ونصب ﴿ لَعْنَةُ ﴾ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ وفيه : « أبو عمرو وحمة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون على أن ﴿ أَنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ... وافقه الزبيدي والأعمش والباقون بالنصب » .

« لَكِنْ » خَارِجاً مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : « لَكِنْ أَمَانِي ؛ وَلَكِنْهُمْ يَتَمَنُّونَ » ؛ وَإِنَّمَا فَسَّرْنَاهُ بِـ « لَكِنْ » لِنُبَيِّنَ خُرُوجَهُ مِنَ الْأَوَّلِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ « لَكِنْ » وَحَدَّثَ الْكَلَامَ مُنْقَطِعاً مِنْ أَوَّلِهِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ / مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا أَتْبَعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ ﴾ [سورة الليل : ١٩ - ٢٠] ، وَقَالَ : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلِّ ﴾ [سورة النساء : ١٥٧] . وَقَالَ : ﴿ قُلُوا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة هود : ١١٦] ، يَقُولُ : « فَهَلَّا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْهَى » ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنْ قَلِيلٌ مِنْهُمْ مَنْ يَنْهَى » ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنْ قَلِيلٌ مِنْهُمْ قَدْ نَهَوْا » ، فَلَمَّا جَاءَ مُسْتَشْنَى خَارِجاً مِنَ الْأَوَّلِ انْتَصَبَ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قُلُوا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَفَتَحَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ ﴾ [سورة يونس : ٩٨] ؛ يَقُولُ : « فَهَلَّا كَانَتْ » ^(١) ؛ ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنْ قَوْمٌ يُونُسَ » فَـ « إِلَّا » تَجِيءُ فِي مَعْنَى : « لَكِنْ » ، وَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّهَا فِي مَعْنَى « لَكِنْ » فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ خُرُوجَهَا مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ : ﴿ إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ ﴾ رَفْعاً ^(٢) ، تَجْعَلُ « إِلَّا » وَمَا بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ « غَيْرِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ غَيْرُ ^(٣) قَرْيَةِ قَوْمِ يُونُسَ » ، وَمِثْلُهَا : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [سورة الأنبياء : ٢٢] فَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ؛ صِفَةٌ ؛ لَوْلَا ذَلِكَ لَانْتَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَشْنَى مُقَدِّمٌ ؛ يَجُوزُ الْقَاوَةُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَكُلُّ مُسْتَشْنَى مُقَدِّمٌ يَجُوزُ الْقَاوَةُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ نَصَبٌ ، وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ الْقَاوَةُ ؛ لَوْ قُلْتَ : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ لَفَسَدَتَا » ؛ جَازَ ، فَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ النَّصَبُ ؛ وَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ : « مَا مَرَّ بِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا مِثْلُكَ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] ؛ فِيمَا هُوَ صِفَةٌ : (٩٧) / أُنِيحَتْ فَالَّتَتْ بِلَدَّةً فَوْقَ بِلَدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَامُهَا ^(٤) .

(١) القرطبي ٤ : ٣٢٢٢ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) تفسير الكشاف ٢ : ٢٥٤ وفيه : « وقرئ بالرفع على البدل ، هكذا روى عن الجرمي والكسائي » .

(٣) بالأصل : « غَيْرِ » ، بفتحة فوق الراء . والصواب ما أثبتته لوقوعها صفة لـ « قَرْيَةٌ » المرفوعة .

(٤) سيبويه ٢ : ٣٣٢ ، مخرجا .

وَقَالَ : [حَضَرْتُمُ بَنُ غَامِرِ الْأَسَدِيِّ] :

(٩٨) وَكُلُّ أَحَجٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ^(١)
وَمِثْلُ الْمَنْصُوبِ الَّذِي فِي مَعْنَى « لَكِنْ » قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ نَشَأْ
نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ﴾ [سورة يَس : ٤٣ - ٤٤] ، وَهُوَ فِي
الشَّعْرِ كَثِيرٌ ، وَفِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٩٩) وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَتَى ابْنُ غَالِبٍ وَأَتَى مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرِ الرَّعَانِفِ ^(٢)
يَقُولُ : « وَلَكِنِّي » ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا جِمَارًا » ؛ لَمَّا كَانَ
لَيْسَ مِنَ أَوَّلِ الْكَلَامِ جُعِلَ عَلَى مَعْنَى : « لَكِنْ » ؛ وَمِثْلُهُ [قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَيْهَمِ الثَّقَلِيُّ] :
(١٠٠) لَيْسَ بَنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرُّقَابِ ^(٣)
وَقَوْلُهُ : [الثَّابِتَةُ الذُّبْيَانِيُّ] :

(١٠١) حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَشْنُونَةٍ وَلَا عِلْمٍ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِعَائِبٍ ^(٤)
و « بُصَاحِبٍ » .

...

بَابُ الْجَمْعِ

٧١ - وَأَمَّا تَثْقِيلُ ^(٥) « الْأَمَانِيِّ » ؛ فَلِأَنَّ وَاحِدَهَا « أَمْنِيَّةٌ » مُثَقَّلٌ ^(٦) ؛ وَكُلُّ

(١) سيبويه ٢ : ٣٣٤ ، مخرجا . ونسبه إلى عمرو بن معديكرب ، وكذا الطبري ٨ : ٥٢٧ ؛ وقد صحح الأستاذ محمود شاكر نسبه إلى حضرمي بن عامر الأسدي . وانظر البيت والتعليق عليه وعلى صاحبه في الخزانة ٣ : ٤٢١ وما بعدها .

(٢) سيبويه ٢ : ٣٢٧ ، مخرجا ، وبهامشه : « الزعانف » : الأدعاء . وفي شرح ديوانه ٥٣٦ : « الأثرين » جمع « الأثرى » وهو العدد الكبير .

(٣) سيبويه ٢ : ٣٢٣ ، الطبري ٢ : ٢٦٣ ، مخرجا فهما ، سيبويه : « عتابٌ » ، و « غيرٌ » .

(٤) سيبويه ٢ : ٣٢٢ ، الطبري ١ : ٤٠١ ، ٢ : ٢٦٣ ؛ مخرجا ، وفيها كلها : بصاحب .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨] .

(٦) بالأصل فوق كلمة « مُثَقَّلٌ » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « صد » ، علامة الشك ولا موضع للشك هنا ؛ فمثقل خبر « أن » بعد خبر مرفوع .

مَا كَانَ وَاحِدُهُ مُثْقَلًا مِثْلَ : « بُحْتِيَّةٌ وَبَحَاتِي » ؛ فَهُوَ مُثْقَلٌ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨] ، فَخَفَّفَ ؛ وَذَلِكَ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَيُنْقَصُ مِنْهُ وَيَزَادُ فِيهِ . فَأَمَّا « الْأَثَانِي » فَكُلُّهُمْ يُخَفَّفُهَا ؛ وَوَاحِدُهَا « أَثْنِيَّةٌ » ^(٢) مُثْقَلَةٌ ؛ وَإِنَّمَا خَفَّفُوهَا ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ كَثِيرًا ، وَتَثْقِيلُهَا فِي الْقِيَاسِ ١٠٦ جَائِزٌ . وَمِثْلُ تَخْفِيفِ « الْأَمَانِي » قَوْلُهُمْ ^(٣) : « مِفْتَاحٌ وَمِفَاتِيحٌ » وَفِي « مِعْطَاءٍ » : « مَعَاطٍ » . قَالَ الْأَخْفَشُ : « قَدْ سَمِعْتُ بَلْعَنَبَرَ يَقُولُ : « صَحَارِيٌّ » وَ « مَعَاطِيٌّ » ؛ فَتَثْقَلُ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [٧٨]

أَيُّ : فَمَا هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ .

...

٧٢ - ﴿ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ ﴾ [٧٩]

يَرْفَعُ « الْوَيْلُ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، جُعِلَ مَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ، وَكَذَلِكَ « الْوَيْحُ » وَ « الْوَيْلُ » ^(٤) وَ « الْوَيْسُ » ؛ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهُنَّ هَذِهِ « اللَّامُ » ؛ تَرْفَعُهُنَّ ؛ وَأَمَّا « التَّعْسُ » وَ « الْبُعْدُ » ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ تَحْسُنُ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ، فَهُوَ رَفَعٌ بِ « اللَّامِ » ، وَنَصَبٌ بِغَيْرِ « لَامٍ » ، نَحْوُ :

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ٧ : وفيه : ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ ؛ بالتخفيف يزيد بن القعقاع . وفي القرطبي

١ : ٤٠١ : « قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَبِيهَ الْأَعْرَجُ ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ خفيفة الباء . »

(٢) اللسان « أَثْنٌ » وفيه : « الْأَثْنِيَّةُ وَالْإِثْنِيَّةُ » : الحجر الذي توضع عليه القدر وجمعها « أَثْنَانِيٌّ وَأَثْنَانٌ » ،

قال الأخفش : « اعترزت العرب أَثْنَانِيٌّ أَيْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مَخْفِفةً »

(٣) القرطبي ١ : ٤٠١ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) اللسان : « وَيْسٌ » وفيه : « وَيْسٌ » كلمة في موضع رافة واستملاح ، والويس بمنزلة الويل في المعنى ،

وويس له أَيْ : ويل له .

﴿ وَيُلْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١] ، و « وَيُلْ لِرِزْدٍ » ، وَلَوْ الْقَيْتِ « اللَّامِ » قُلْتُ : « وَيُلْ رِزْدٍ » وَ « وَيَحْ رِزْدٍ » وَ « وَيَسْ رِزْدٍ » ؛ فَقَدْ حَسُنَتْ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ، فَلِذَلِكَ رَفَعْتُهُ بِ « اللَّامِ » ، مِثْلُ : ﴿ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [سورة المرسلات : ١٥] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّلْمَدِينِ ﴾ [سورة هود : ٩٥] ، وَ : (أَلَا بُعْدًا لِّلْمُودِ ﴾ [سورة هود : ٦٨] ، وَ : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ ﴾ [سورة عمدة : ٨] ، فَهَذَا لَا تَحْسُنْ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ؛ لَوْ قُلْتُ : تَعْسُهُمْ أَوْ بَعْدُهُمْ ؛ لَمْ يَحْسُنْ . وَانْتِصَابُ هَذَا كُلِّهِ بِالفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « أَتَعْسَهُمُ اللَّهُ تَعْسًا » وَ « أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ بُعْدًا » ، وَ إِذَا قُلْتَ : « وَيُلْ رِزْدٍ » ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : / « الزَّمَهُ اللَّهُ الْوَيْلُ » ، وَأَمَّا رَفْعُكَ إِيَّاهَا بِ « اللَّامِ » ، فَإِنَّمَا كَانَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ ذَلِكَ وَاقِعًا وَاجِبًا لَهُمْ فِي الِاسْتِحْقَاقِ ، وَرَفَعُهُ عَلَى الْإِيتِدَاءِ ؛ وَمَا بَعْدُهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَنْصِبُهُ قَوْمٌ ^(١) عَلَى ضَمِيرِ الْفِعْلِ ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ حَسَنٌ ؛ فَيَقُولُونَ « وَيَلَّا لِرِزْدٍ » ، وَ « وَيَحَا لِرِزْدٍ » .

قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ] :

(١٠٢) كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِّتَيْمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الْخُضْرِ ^(٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : « حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَابَ يُنْشِدُونَهُ هَكَذَا بِالنَّصْبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ مَا يُنْصَبُ فِي هَذَا الْبَابِ » . قَالَ أَبُو رِزْدٍ ^(٣) :

(١٠٣) أَغَارَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيَّيَّةَ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرَّ مُيَسَّرٍ ^(٤)

بَابُ « اللَّامِ »

٧٣ - قَوْلُهُ : ﴿ لَيْسْتُمْ رَوَاهُ تَمَنَّا قَلِيلًا ﴾ [٧٩]

فَهَذِهِ « اللَّامُ » إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى : « كَيْ » كَانَ مَا بَعْدَهَا نَصْبًا عَلَى ضَمِيرِ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٠ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ١ : ٣٣٣ ، مخرجا .

(٣) هو « أبو زيد الطائي ، واسمه حرملة بن المنذر » . طبقات فحول الشعراء ٥٩٣ .

(٤) الديوان ٦١ : مخرجا ، وفيه : « أَقْلُ فَأَقْوَى » ، وَ « غَيُّ مُيَسَّرٍ » ، سيبويه ١ : ٣١٣ مخرجا ، وفيه :

« أَقَامَ » .

« أَنْ » ، وَكَذَلِكَ الْمُتَنَصِّبُ بِـ « كُنْ » هُوَ أَيْضاً عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : « لِلْإِشْتِرَاءِ » ؛ فَـ « يَشْتَرُوا » لَا يَكُونُ اسْمًا إِلَّا بِـ « أَنْ » ؛ فَـ « أَنْ » مُضْمَرَةٌ ؛ وَهِيَ النَّاصِبَةُ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِـ « اللَّامِ » . وَكَذَلِكَ : ﴿ كُنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ [سورة الحشر : ٧] ، « أَنْ » مُضْمَرَةٌ وَقَدْ جَرَّتْهَا « كُنْ » .

وَقَالُوا : « كَيْمَةٌ » ؛ فَـ « مَهْ » اسْمٌ ؛ لِأَنَّهُ « مَا » الَّتِي فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَأَصْافَ « كُنْ » إِلَيْهَا .

وَقَدْ تَكُونُ « كُنْ » بِمَنْزِلَةِ « أَنْ » هِيَ النَّاصِبَةُ / وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ لَكَيْلًا تَأْسَوْا ﴾ ١٠٨ [سورة الحديد : ٢٣] ، فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا « اللَّامَ » وَلَوْ لَمْ تَكُنْ « كُنْ » وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا لَمْ تَقْعَ عَلَيْهَا « اللَّامُ » .

وَكَذَلِكَ مَا انْتَصَبَ بَعْدَ « حَتَّى » إِنَّمَا انْتَصَبَ بِضَمِيرِ « أَنْ » قَالَ : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَ : ﴿ حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٠] ، إِنَّمَا هُوَ : « حَتَّى أَنْ يَأْتِيَ » ، وَ « حَتَّى أَنْ تَتَّبِعَ » ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ « حَتَّى » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٤] ، أُنَى : حَتَّى أَنْ يَقُولَ ؛ لِأَنَّ « حَتَّى » فِي مَعْنَى « إِلَى » ، تَقُولُ : « أَقْمَنَا حَتَّى اللَّيْلِ » ، أُنَى : إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ قِيلَ : « إِظْهَارُ « أَنْ » هَهُنَا قَبِيحٌ » . قُلْتُ : « قَدْ تَضَمَّرَ أَشْيَاءُ يَقْبَحُ إِظْهَارُهَا إِذَا كَانُوا يَسْتَعْنُونَ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : « إِنْ ^(٢) زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » ؛ مُنْتَصَبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَوْ أَظْهَرْتُهُ لَمْ يَحْسُنْ . وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ ^(٣) يُرِيدُ : حَتَّى الرَّسُولُ قَائِلٌ ، جَعَلَ مَا بَعْدَ « حَتَّى » مُبْتَدَأً ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا » ؛ إِذَا أُرْذِتْ « سِرْتُ فَإِذَا أَنَا دَاخِلٌ فِيهَا ، وَسِرْتُ

(١) بالأصل كتبت كلمة « لَا تَكُونُ » بدون نقط الباء وبرأس الصاد كنا فوقها علامة الشك .

(٢) بالأصل : « إِنْ » ؛ وَالسِّيَاقُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ : « إِنْ » الشَّرْطِيَّةُ ؛ إِذْ مَا بَعْدَهَا مِنْ بَابِ الْإِسْتِفْهَامِ .

(٣) إِنْخَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ : ١٥٦ وَفِيهِ : « نَافِعٌ بِالرَّفْعِ ... وَالْقَائِلُ بِالنَّصْبِ » ، وَانْظُرِ الْقُرْطُبِيَّ ١ :

أَمْسِ حَتَّى أَذْخُلَهَا الْيَوْمَ « أُنَى : « حَتَّى أَنَا الْيَوْمَ أَذْخُلَهَا » ؛ فَلَا أَمْنَعُ ^(١) ، وَإِذَا كَانَ غَايَةً لِسَيْرِ نَصَبْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَجِبْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ « حَتَّى » نَحْوُ : « لَا أَتْرُخُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا » [سورة الكهف : ٦٠] .

وَأَمَّا : « لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ » [سورة الحج : ٤٧] ، فَنُصِبَ بِهِ « لَنْ » ؛ كَمَا نُصِبَ بِهِ « أَنْ » ؛ وَقَالَ / بَعْضُهُمْ ^(٢) : « إِنَّمَا هِيَ « أَنْ » جُعِلَتْ مَعَهَا « لَا » ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ : لَا أَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ حَذِفَتْ » ؛ وَهَذَا قَوْلٌ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ « لَنْ » فِي الْقُرْآنِ .

وَيَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ أَنْ يَرْفَعَ ^(٣) : « أَزِيدُ لَنْ تَضْرِبَ » ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : « أَزِيدُ لَا ضَرْبَ لَهُ » .

وَكَذَلِكَ مَا نُصِبَ بِهِ « إِذَنْ » ^(٤) تَقُولُ : « إِذَنْ آتَيْكَ » ؛ تَنْصِبُ بِهَا كَمَا تَنْصِبُ بِهِ « أَنْ » وَبِهِ « لَنْ » ؛ فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الْفَاءُ » أَوْ « الْوَاوُ » ؛ رَفَعْتَ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا » [سورة الأحزاب : ١٦] ، وَقَالَ : « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » [سورة النساء : ٥٣] ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا نَصْبًا أَيْضًا عِنْدَهُ ^(٥) عَلَى إِعْمَالِ « إِذَنْ » ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ مَنْصُوبٌ ^(٦) ؛ وَإِنَّمَا رُفِعَ لِأَنَّهُ مُعْتَمَدُ الْفِعْلِ

(١) انظر سيبويه : ٣ : ٢١ ، وما بعدها .

(٢) معنى اللبيب ٢٨٤ وفيه : « لَنْ » ... وليس أصله وأصل « لَمْ » لا فأبدلت الألف نوناً في « لَنْ » وميماً في « لَمْ » خلافاً للمفراء ولا أصل « لَنْ » لا أَنْ » فحذفت الهمزة تخفيفاً ، والألف للساكين ، خلافاً للخليل والكسائي وفي سيبويه ٢ : ٥ : « وأما الخليل فزعم أنها « لَأَنْ » ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم ... وأما غيره فزعم أنه ليس في « لَنْ » زيادة وليس من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة ... ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : أما زيداً فلن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة ، فكأنه قال : أما زيداً فلا الضرب له » . وانظر المقتضب ٢ : ٨ .

(٣) الأخفش يقصد رفع الفعل بعد « لَنْ » .

(٤) بالأصل « بَأَذَنْ » ، بفتح الألف ، سهو ناسخ .

(٥) بالأصل : « يكون هذا نصبا » ، وبالهامش الأيسر كلمة « أيضاً » وبالهامش الأيمن كلمة « عنده » . ولم يضع الناسخ علامة إلحاق كعادته ، وفوق كلمة « نصبا » رسمت رأس صاد صغيرة كذا ص علامة الشك .

(٦) معاني القرآن للمفراء : ١ : ٢٧٣ وفيه : « وهى في قراءة عبد الله منصوبة : « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » . وفي القرطبي ٢ : ١٨٢٠ : « وفي التنزيل : « وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ » وفي مصحف أبي : « وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا » . وهى الآية ٧٦ من سورة الإسراء . وانظر البحر المحيط : ٦ : ٦٤ .

صَارَ عَلَى « الْفَاءِ » ، وَ « الْوَاوِ » ؛ وَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى « إِذَنْ » ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « فَلَا يُؤْتُونَ النَّاسَ إِذَا نَقِيرًا ، وَلَا يُمَتَّعُونَ إِذَا » ^(١) .

وَقَوْلُهُ : ﴿ لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ ^(٢) عَلَى شَيْءٍ ﴾ [سورة الحديد : ٢٩] ، ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ ^(٣) فِتْنَةً ﴾ [سورة المائدة : ٧١] وَ : ﴿ أَلَّا يَرْجِعَ ^(٤) إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [سورة طه : ٨٩] ، فَارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَ « أَنْ لَا » ؛ لِأَنَّ هَذِهِ مُثَقَّلَةٌ فِي الْمَعْنَى وَلَكِنَّهَا خَفِيفَةٌ وَجُعِلَ الْاسْمُ فِيهَا مُضْمَرًا ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْاسْمَ يَحْسُنُ فِيهَا وَالتَّثْقِيلُ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ » ، وَتَقُولُ : « أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ » ، وَ « أَنَّهُ لَا تَكُونَ / فِتْنَةً » . وَقَالَ : ﴿ آيَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ ^{١١٠} [سورة آل عمران : ٤١] ، نَصَبٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي مَعْنَى الْمُثْقَلِ ؛ إِنَّمَا هُوَ : « آيَتِكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « آيَتِكَ أَنْ تُكَلِّمَ » ، وَأَدْخَلْتَ « لَا » لِلْمَعْنَى الَّتِي أُرِيدَ مِنَ التَّنْفِي ، وَلَوْ رَفَعْتَ هَذَا جَارَ عَلَى مَعْنَى : « آيَتِكَ أَنَّكَ لَا تُكَلِّمَ » ، وَلَوْ نَصَبَ الْآخِرَ جَارَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهَا « إِنْ » الْخَفِيفَةَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ [سورة الانشقاق : ١٤] ، وَقَالَ : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ٢٥] ، وَقَالَ : ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٠] . وَتَقُولُ : « عَلِمْتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي » ، وَ « حَسِبْتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي » ، فَهَذَا مِثْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ . فَإِنَّمَا صَارَ « عَلِمْتُ » وَ « اسْتَيْقَنْتُ » ؛ مَا بَعْدَهُ رَفَعٌ ؛ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ ، فَلَمَّا كَانَ وَاجِبًا لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ « إِنْ » الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَنِي » ، فَلَا يَكُونُ هَذَا

(١) بالأصل كتبت « إذا » الأولى كذا بالالف والثانية بالنون والأصح بالألف فيهما .

(٢) البحر المحيط ٢٢٩ وفيه : « قرأ الجمهور » ﴿ أن لا يقدر » بالنون فإن هي المخففة من الثقيلة .

(٣) بالأصل بفتحة فوق « النون » ، والسياق يوجب أن تكون ضمة . وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢ :

« واختلف في ﴿ أن لا تكون ﴾ فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون على أن « أن » مخففة من الثقيلة .

(٤) البحر ٦ : ٢٦٩ وفيه : « ويرفع ﴿ يرجع ﴾ قرأ الجمهور » . وبالأصل كتبت : « أن لا » كذا غير

مدغمة في الآيات الثلاث .

إِلَّا لِأَمْرِ لَمْ يَقَعْ . وَارْتَفَعَ مَا بَعْدَ الظَّنِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُشَاكِلٌ لِلْعِلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ
بَعْضَ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ يَظُنُّهُ . وَأَمَّا « خَشِيتُ أَنْ لَا تُكْرِمَنِي » ؛ فَهَذَا لَمْ يَقَعْ ؛ فَفِي (١)
مِثْلَ هَذَا تَعْمَلُ « أَنْ » الْحَفِيفَةُ ؛ وَلَوْ رَفَعْتُهُ عَلَى أَمْرِ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَعَرَفْتُهُ كَأَنَّكَ
جَرَّبْتَهُ فَكَانَ لَا يُكْرِمُكَ ؛ فَقُلْتُ : « خَشِيتُ أَنْ لَا تُكْرِمَنِي » ، أَيْ : « خَشِيتُ أَنَّكَ
/ لَا تُكْرِمَنِي » ؛ جَازَ . ١١١

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ (٢) « اللَّامَ » الَّتِي (٣) فِي مَكَانِ
« كَيَ » ، وَأُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مَفْتُوحًا : [قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوْبَلٍ :
(١٠٤) يُؤْمِرُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَ وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا (٤)
وَزَعَمَ خَلْفٌ (٥) أَنَّهَا لُغَةُ لَبْنَى الْعَنْبَرِ وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْهُمْ
مَفْتُوحًا :

(١٠٥) فَقُلْتُ لِكَلْبِي قُضَاعَةَ إِنَّمَا تَحْخِرُ ثَمَانِي أَهْلَ فَلِجٍ لَأَمْنًا (٦)
يُرِيدُ مِنْ أَهْلِ فَلِجٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ « اللَّامِ » :

(١) بِالْأَصْلِ : « نَفَى » كَذَا ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

(٢) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ١٨٩ ؛ وَفِيهِ نَقْلٌ عَنِ الْأَخْفَشِ .

(٣) بِالْأَصْلِ فَوْقَ كَلِمَةِ « الَّتِي » رَأْسُ صَادٍ صَغِيرَةٍ عَلَامَةُ الشُّكِّ ، وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ١٠ : ٤٣٩ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ اللَّامَ الَّتِي فِي مَكَانِ كَيَ وَزَعَمَ
خَلْفٌ الْأَحْمَرُ أَنَّهَا لُغَةُ لَبْنَى الْعَنْبَرِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهَا الْفَتْحُ وَكَسَرَتْ فِي الْإِضَافَةِ
لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ . وَأَحْفَظُ فِي كِتَابِ أُنَى الْحَسَنِ :

تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَ وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

(٤) خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٠ : ٤٣٩ ، مَخْرَجًا ، وَرَوَاتِهِ فِيهَا :

تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَ وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ .

(٥) هُوَ : « أَبُو مَحْرُزٍ خَلْفُ بْنُ حَيَّانَ الْمَعْرُوفُ بِخَلْفِ الْأَحْمَرِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٨٠ هـ » . نَزْهَةُ الْأَبْنَاءِ

٥٨ - ٥٩ ، وَبِهِ مَرَاجِعُ تَرْجُمَتِهِ .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَخْرِيجِ هَذَا الشَّاهِدِ .

الْفَتْحُ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ فِي الْإِضَافَةِ لِتَفْرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « لَامٍ » الْإِثْدَاءِ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ « لَامٍ » لَعْلَ مَفْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مَن يَجُرُّ بِهَا مَا بَعْدَهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ] :

(١٠٦) لَعْلَ اللَّهِ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ ^(٢)

يُرِيدُ : لَعْلَ ^(٣) اللَّهُ ، فَهَذِهِ « اللَّامُ » مَكْسُورَةٌ ؛ لِأَنَّهَا « لَامٌ » إِضَافَةٌ . وَقَدْ زَعَمَ بَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهَا مَفْتُوحَةً ؛ فَهِيَ مِثْلُ « لَامٍ » كُنَى ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بَعْدَ « كَيْمَا » وَأَنْشَدَ [قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ] :

(١٠٧) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ^(٤)

فَهَذَا جَعَلَ « مَا » اسْمًا ، وَجَعَلَ « يَضُرُّ وَيَنْفَعُ » ، مِنْ صِلَتِهِ ، وَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَأَوْقَعَ « كُنَى » / عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ « كُنَى » بِمَنْزِلَةِ « اللَّامِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [سورة التوبة : ٦٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ ﴾ ^(٥) غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنعام : ٥٤] ، فَيُشَبِّهُهُ أَنْ تَكُونَ « الْفَاءُ » زَائِدَةً كَرِّيَاةٍ « مَا » ، وَيَكُونُ

(١) هو : « أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي » توفي ٢٠٩ على خلاف : « نزهة الألباء ١٠٤ - ١١١ » ، وبه مراجع ترجمة .

(٢) خزانة الأدب ١٠ : ٤٣٨ ، مخرجا .

وفي المرجع السابق : ٤٢٦ . « وقال أبو الحسن : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجر في قول الشاعر » .

(٣) بالأصل « لعلَّ عبد الله » ، ويحذف « عبد » ؛ يستقيم التمثيل . وفي خزانة الأدب ١٠ : ٤٣٨ : « ... فيتعين كون « لعلَّ » حرف جر ولفظ الجلالة مجرورا به . »

(٤) خزانة الأدب ٨ : ٤٩٨ ، مخرجا ؛ وفيه : « يراؤ » .

(٥) بالأصل كذا : ﴿ فإنه ﴾ . وفي إتخاف فضلاء البشر ٢٠٨ : « واختلف في ﴿ فإنه ﴾ من عمل فإنه غفور رحيم ﴾ فنافع وأبو جعفر يفتح الهمزة الأولى والكسر في الثانية وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن والشنوبذى والباقون بالكسر فيهما » .

الَّذِي بَعْدَ « الْفَاءِ » بَدَلًا مِنْ « أَنْ » ^(١) الَّتِي قَبْلَهَا ، وَأَجُودُهُ أَنْ تُكْسَرَ « أَنْ » ^(٢) وَأَنْ تُجْعَلَ « الْفَاءُ » جَوَابَ الْمُجَازَاةِ .

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « أُخْوَكُ فَوَجَدَ بَلَّ أُخْوَكُ فَجَهَدَ » ؛ يُرِيدُونَ : « أُخْوَكُ وَجَدَ » ، و « بَلَّ أُخْوَكُ جَهَدَ » ؛ فَيُرِيدُونَ « الْفَاءُ » . وَقَدْ فَسَّرَ الْحَسَنُ ^(٣) : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقُتِحَتْ ^(٤) أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ [سورة الزمر : ٧٣] ، عَلَى حَذْفِ « الْوَاوِ » وَقَالَ : « مَعْنَاهَا : قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا » ؛ فَ « الْوَاوِ » فِي هَذَا زَائِدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ [نَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ] :
(١٠٨) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ ^(٥)

وَقَوْلُهُ [عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ] :

(١٠٩) فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ ^(٦)
كَأَنَّهُ زَادَ « الْوَاوِ » وَجَعَلَ خَبْرَهُ مُضْمَرًا ، وَنَحْوَ هَذَا مِمَّا خَبَرَهُ مُضْمَرٌ كَثِيرٌ .

(١) بالأصل : « النون » غير مضبوطة .

(٢) بالأصل : « أَنْ » كَذَا ، وَالصَّوَابُ « أَنْ » كَمَا أَثْبَتَهُ .

(٣) هو : « الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارُ السَّيِّدِ الْإِمَامِ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ إِمَامُ زَمَانِهِ عُلَمَاءُ وَعَمَلَاءُ ، وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتَوَفَّى سَنَةَ عِشْرٍ وَمِائَةٍ » طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ : ١ : ٢٣٥ .

(٤) إِنِّحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٣٧٧ وَفِيهِ : « وَاخْتَلَفَ فِي ﴿ فَتَحَتْ ﴾ هُنَا وَفِي النَّبَأِ فَعَاصِمٌ وَحِمْرَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفَ بِتَخْفِيفِ النَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ وَافْقَهُمُ الْأَعْمَشُ وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ » . وَانْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٧ : ٤٣٣ .

(٥) دِيَوَانُهُ : ٢٥٩ وَفِيهِ « كَحَلْمَةِ حَالِمٍ » . وَفِي اللَّسَانِ « لِمَ » وَرَدَ الشَّاهِدُ بِرَوَايَتِهِ هُنَا . وَفِي اللَّسَانِ : « قَالَ ابْنُ بَرِّ قَوْلُهُ : فَإِذَا وَذَلِكَ مَبْتَدَأُ الْوَاوِ زَائِدَةٌ قَالَ كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ » . وَوَرَدَ بِالرَّوَايَةِ نَفْسُهَا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبِ لِلزَّجَّاجِ ٨٨٩ . وَسَوْفَ يَعُودُ الْأَخْفَشُ إِلَى ذِكْرِهِ عِنْدَ تَفْسِيرِ آيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ .

(٦) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : ١٠٨٠ ، دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ١٠٠ . وَفِي كِتَابِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبِ لِلزَّجَّاجِ ٨٨٩ أَوْرَدَ الشَّاهِدَ مَنَسُوبًا « لِكَثِيرٍ » ثُمَّ قَالَ : « حَمَلُ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا عَلَى « الْوَاوِ » الزَّائِدَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَإِذَا ذَلِكَ وَلَيْسَ إِلَّا حِينُهُ » وَفِيهِ : « حِينُهُ » .

٧٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [٨٤]

رَفَعَ هَذَا ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى « يَفْعَلُ هُوَ » ، و « تَفْعَلُ أَنْتَ » ،
و « أَفْعَلُ أَنَا » ، و « نَفْعَلُ نَحْنُ » ؛ فَهُوَ أَبَدًا مَرْفُوعٌ ؛ لَا تَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا الْحُرُوفُ الَّتِي
ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ : حُرُوفِ النَّصْبِ ، أَوْ حُرُوفِ الْجَزْمِ ، وَالْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، / وَالْمَجَازَاةِ . ١١٣
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ هَهُنَا ، وَإِنَّمَا رُفِعَ لِمَوْقِعِهِ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ ^(١) . وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ حِكَايَةً ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « اسْتَحْلَفْنَاهُمْ لَا يَعْبُدُونَ » ؛ أَيْ : قُلْنَا لَهُمْ : « وَاللَّهِ
لَا تَعْبُدُونَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُقْرَأُ ^(٢) : ﴿يَعْبُدُونَ﴾ وَ : ﴿تَعْبُدُونَ﴾ . قَالَ : ﴿وَحِفْظًا مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ . لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ ﴿ [سورة الصافات ٧ - ٨] ، فَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَ : ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ مُبْتَدَأً ^(٣) ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « هُوَ فِي مَعْنَى : أَنْ
لَا يَسْمَعُوا » ؛ فَلَمَّا حَذَفْتَ « أَنْ » ارْتَفَعَ كَمَا تَقُولُ : « أَتَيْتُكَ تُعْطِينِي ، وَتُحْسِنُ إِلَيَّ
وَتَنْظُرُ فِي حَاجَتِي » ، وَمِثْلُهُ : « مُرَّةٌ يُعْطِينِي » ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى : « فَهُوَ
يُعْطِينِي » ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى : « أَنْ يُعْطِينِي » . فَلَمَّا الْقَيْتَ « أَنْ » ارْتَفَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
[طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ] :

(١١٠) أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرُ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَتَّبِعَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُحْلِدِي ^(٤)

(١) الطبري ٢ : ٢٨٩ المقابلة رقم (٢١) .

(٢) البحر ١ : ٢٨٢ وفيه : « وقرأ ابن كثير وحمة والكسائي ﴿لا يعبدون﴾ بالياء . وقرأ الباقون « بالناء »

من فوق » .

(٣) أَيْ : يَوْقِفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَكُونُ هُوَ ابْتِدَاءَ كَلَامٍ مُسْتَأْنَفٍ .

(٤) سيبويه ٣ : ٩٩ - ١٠٠ ، مخرجا ، وفيه : « وَأَنْ أَشْهَدَ » . وَسَيَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَخْفَشُ مَرَّةً ثَانِيَةً عِنْدَ

تفسير الآية ٢٤ من سورة الروم وهو الشاهد رقم (٢٩٤) ويرد شاهدا في غالبية كتب النحو .

فَ«أَحْضُرُ» فِي مَعْنَى : «أَنْ أَحْضُرَ» .

٧٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [٨٣]

فَجَعَلَهُ أَمْرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ : «وَإِحْسَانًا بِالْوَالِدَيْنِ» ، أَيْ : أَحْسِنُوا إِحْسَانًا .

وَقَالَ : ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣]

فَهُوَ ^(١) عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِ«الْحُسْنِ» : الْحَسَنُ ، كَمَا تَقُولُ : «الْبَخْلُ وَالْبُخْلُ» ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ «الْحُسْنَ» هُوَ «الْحَسَنُ» فِي التَّشْبِيهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : «إِنَّمَا أَتَى أَكْلًا وَشَرَبًا» ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ] :

(١١١) وَخَيْلٌ قَدْ ذَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ ^(٢)

ذَلَفَتْ ^(٣) : قَصَدَتْ .

/ فَجَعَلَ «التَّحِيَّةَ» ضَرْبًا . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْكَلَامِ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَدْ قَرَأَهَا بَعْضُهُمْ : ﴿حَسَنًا﴾ ^(٤) ، يُرِيدُ : قُولُوا لَهُمْ : «حَسَنًا» ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ^(٥) ؛ يُؤَنِّثُهَا وَلَمْ يُؤَنِّثْهَا . وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ؛ لِأَنَّ «الْحُسْنَى» ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِ«الْأَلِفِ وَاللَّامِ» ؛ كَمَا لَا يُتَكَلَّمُ بِتَذَكِيرِهَا إِلَّا بِ«الْأَلِفِ وَاللَّامِ» ؛ لَوْ قُلْتُ : جَاءَنِي أَحْسَنُ وَأَطْوَلُ ؛ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى

١١٤

(١) الطبري ٢ : ٢٩٤ المقابلة رقم (٢٢) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٢ ففيه نقل عن

الأخفش ، وانظر مجالس العلماء للزجاجي : ١٥٦ .

(٢) سيبويه ٢ : ٣٢٣ ، الطبري ٢ : ٢٩٤ ، مخرجا فيهما . وانظر سيبويه ٣ : ٥٠ .

(٣) بهامش الأصل بعد كلمة «وجيع» كتب بالخط نفسه : «ذَلَفْتُ قَصَدْتُ» ولكن لم يضع الناسخ

علامة إلحاق .

(٤) البحر ١ : ٢٨٤ وفيه : «وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ﴿حَسَنًا﴾ بفتح الحاء والسين» .

(٥) البحر ١ : ٢٨٥ وفيه : «وقرأ أبي وطلحة بن مصرف ﴿حُسْنًا﴾ على وزن فُعْلَى» . وانظر القراءات

الشاذة : ٧ .

تَقُولُ : « جَاءَنِي الْأَحْسَنُ وَالْأَطْوَلُ » ؛ فَكَذَلِكَ هَذَا تَقُولُ : « جَاءَنِي الْحُسْنَى وَالطُّوْلَى » ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا أَسْمَاءَ نَحْوَ : « دُنْيَا » وَ « أُولَى » ، قَالَ الرَّاجِزُ : [الْعَجَاجُ] :

(١١٢) فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ ^(١)

وَيَقُولُونَ : « هِيَ خَيْرَةُ النِّسَاءِ » ؛ وَلَا يَكَادُونَ يُفْرِدُونَهُ ، وَإِفْرَادُهُ جَائِزٌ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ [سورة الرحمن : ٧٠] ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ « أَفْعَلٌ » ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَأْنِيثَ « الْخَيْرِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ فَقَالَ : « فَلَانُ خَيْرٌ » أَشْبَهَ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلَ « الْهَاءَ » لِلْمُؤَنَّثِ .

...

٧٦ - وَقَالَ : ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٨٥]

فَجَعَلَهَا مِنْ « تَظَاهَرُونَ » ، وَأَدْغَمَ « النَّاءَ » فِي « الظَّاءِ » ، وَبِهَا نَقَرُ . وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٢) : ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ ، مُحَقَّفَةً بِحَذْفِ « النَّاءِ » الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ لِغَيْرِ مَعْنَى .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى ﴾ ^(٣) [٨٥]

وَقُرِئَتْ : ﴿ أُسَارَى ﴾ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ « أُسِيرًا » ^(٤) : « فَعِيلٌ » ، وَهُوَ يُشَبِّهُ مَرِيضًا ؛

(١) ديوانه ٥ ، خزانة الأدب ٨ : ٢٩٩ ، مخرجا . وقبله :

يوم ترى النفوس ما أعدت من نزل إذا الأمور غبت

وفي الديوان : « من سعى » ، وبالأصل : « مُدَّتْ » .

(٢) البحر المحيط ١ : ٢٩١ وفيه : « قرأ بتخفيف « الظاء » عاصم وحمزة والكسائي وأصله « تظاهرون » فحذف « الناء » وهي عندنا الثانية لا الأولى ... ، وقرأ باقي السبعة بتشديد « الظاء » أى بادغام الظاء في الناء . وقرأ أبو حيوة ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ بضم « الناء » وكسر « الهاء » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) البحر ١ : ٢٩١ وفيه : « قراءة الجمهور بوزن « فعلى » وحمزة بوزن « فَعِلٌ » .

(٤) بالأصل كان الناسخ قد كتبها : « لأن أسير فعيل وهو يشبه مريضا » ثم كتب تحت كلمة « مريضا » : « مريض » حتى تكون على وزن أسير ثم رأى أن يصحح أسير إلى أسيرا « فجاءت الألف محشورة غير واضحة بين الراء والفاء ، وسها عن أن يرجع على كلمة « مريض » .

١١٥ لِأَنَّ بِهِ عَيْبًا / كَمَا بِالْمَرِيضِ ، وَهَذَا « فَعِيلٌ » ، مِثْلُهُ ؛ وَقَدْ قَالُوا فِي جَمَاعَةٍ « الْمَرِيضُ : مَرَضَى » ، وَقَالُوا ﴿ أُسَارَى ﴾ فَجَعَلُوهَا مِثْلَ : « سُكَارَى » ^(١) « وَكُسَالَى » ^(٢) ؛ لِأَنَّ جَمَعَ « فَعْلَانٌ » الَّذِي بِهِ عِلَّةٌ قَدْ يُشَارِكُ جَمَعَ « فَعِيلٌ » وَجَمَعَ « فَعِيلٌ » نَحْوُ : حَبِطٌ ^(٣) وَحَبْطَى وَحَبَاطَى « وَ حَبِجٌ ^(٤) وَحَبَجَى وَحَبَاجَى » . وَقَدْ قَالُوا : ﴿ أُسَارَى ﴾ كَمَا قَالُوا : « سُكَارَى » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ [٨٥]

مِنْ « تُفَدَى » . وَبَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ مِنْ « فَادَى يُفَادَى » ، وَبِهَا نَقَرُ . وَكُلُّ ذَلِكَ صَوَابٌ .

وَقَالَ : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ ﴾ [٨٥]

وَقَالَ : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٤ ، ٢٣] ، ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ [سورة القمر : ٥٠] ؛ رَفَعَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا لَا تَحْسُنُ فِيهِ « الْبَاءُ » مِنْ خَبَرٍ « مَا » فَهُوَ رَفَعٌ ؛ لِأَنَّ « مَا » لَا يُشَبَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفِعْلِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْسُنُ فِيهِ « الْبَاءُ » ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَكُونُ فِي مَعْنَى « لَيْسَ » لَا يَشْرُكُهَا مَعَهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [سورة يوسف : ٣١] ؛ وَتَمِيمٌ تَرْفَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَعَنَتِهِمْ أَنْ يُشَبَّهُوا « مَا » بِالْفِعْلِ .

(١) بالأصل « السين » غير مضبوطة . وفي اللسان : « سَكَرَ » : الجمع سُكَارَى وَسُكَزَى .

(٢) بالأصل بضم « الكاف » وفي اللسان : « كَسَلَ » : والجمع كَسَالَى وَكُسَالَى وَكُسَلَى .

(٣) اللسان : « حِطَ » وفيه : « الْأَزْهَرَى حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبُطُ حَبْطًا فَهُوَ حَبِطٌ » . وبالأصل :

« حَبِطٌ » كَذَا بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ مَعًا ؛ سَهُوَ نَاسِخٌ .

(٤) اللسان : « حَبِجٌ وفيه : « حَبِجَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ حَبَجًا فَهِيَ حَبَجَى وَحَبَاجَى مِثْلَ حَمَقَى وَحَمَاقَى .

وَحَبِجَةٌ : وَرَمَتْ بَطْنَهَا مِنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ » .

(٥) البحر المحیط ١ : ٢٩١ وفيه : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ ؛ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَالْكَسَائِيُّ مِنْ « فَادَى » وَالْبَاقُونَ مِنْ

« فَدَى » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ^(١) مِّنْكُمْ ﴾ [٨٣]
 فَلَآئِن كَانَتْ خَاطِبُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَ عَنْهُمْ ^(١) ، وَذَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ كَثِيرٌ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ [كَثِيرٌ عَزَّة] :

(١١٣) أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَّدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ ثَقَلْتِ ^(٢)

/ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ ثَقَلْتِ ^(٣) ، وَقَالَ الْآخَرُ [عَزَّة] :

(١١٤) شَطَطٌ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحْتُ عَسِيرًا عَلَى طُلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ ^(٤)

إِنَّمَا أَرَادَ : فَأَصْبَحْتُ ابْنَةَ مَحْرَمٍ عَسِيرًا عَلَى طُلَابِهَا ، وَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْكَلَامَ
 كَأَنَّهُ خَاطِبُهَا ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « شَطَطٌ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « شَطَطْتُ مَزَارَ
 الْعَاشِقِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِيَّاهَا يُرِيدُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِهِ قَوْلُهُ : [الْمُخَيَّسِ بْنِ
 أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ] :

(١١٥) إِنْ تَمِيمًا خُلِقْتُ مَلْمُومًا

فَأَرَادَ الْقَبِيلَةَ بِقَوْلِهِ : « خُلِقْتُ » ثُمَّ قَالَ : « مَلْمُومًا » عَلَى الْحَيِّ أَوْ الرَّجُلِ ،
 وَلِذَلِكَ قَالَ :

(١) بالأصل : ﴿ ثم توليتم من بعد ذلك ﴾ وهذه هي الآية ٦٤ من سورة البقرة وهي سابقة على ما أورده ،
 لا لاحقة عليه كما يبدو من تفسيره لقوله : « فلأنه كأنه خاطبهم من بعد ما حدث عنهم . لذا أثبت قوله تعالى :
 ﴿ إلا قليلا منكم ﴾ ، وهي تمة للآية التي يعرض لها الأخفش .

(٢) الطبري ٢ : ٢٩٤ ، مخرجا .

(٣) بالأصل : « ثَقَلْتِ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) المعلقة ، المختص ٢ : ٢٣١ منسوب إليه . ورواية المعلقة ورواية المختص .

عَسِيرًا عَلَى طُلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

وما قاله الأخفش بعد ذلك صالح لتفسير الضبطين . من تخرج الأستاذ محمود شاكر .

مِثْلَ الصَّافَا لَا يَشْتَكِي الْكُلُومَا

ثُمَّ قَالَ :

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُم صِهْمِيمَا
فَجَاءَ بِالْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ أَوْ الْحَيَّ ؛ ثُمَّ قَالَ :
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا ^(١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [خُفَافٌ بْنُ ثُدْبَةَ] :

(١١٦) أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْعُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ تَأْمَلُ خُفَافًا إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَ ^(٢)

و « تَبَيَّنَ خُفَافًا » ، يريد : « أَنَا هُوَ » .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِهَمَّ ﴾ [سورة يونس :
٢٢] ، فَأَخْبَرَ بِلَفْظِ الْعَائِبِ وَقَدْ كَانَ فِي الْمُحَاطَبَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ؛
وَقَالَ الْأَسُودُ ^(٣) :

(١١٧) وَجَفَنَةٍ كِإِزَاءِ الْحَوْضِ مُتَرَعَةٍ تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا ^(٤)

(١) مجاز القرآن لآي عبدة ٢ : ٧١ ؛ مخرجا .

ولم يورد البيت الثاني . وقد ورد البيت الأول في رجز منسوب إلى رؤبة في ملحقات ديوانه : ١٨٥ .
وجاء البيتان الثالث والرابع في زيادات الديوان : ١٩١ . وبالأصل بفتح الصاد من « صهميما » ، وفي
الروايات بكسرها كما أثبتته . وفي جمهرة اللغة ٣ : ٩٠ : « حمل صهميم إذا خبط قائده بيديه وركضه برجليه » .

(٢) ديوانه : ٦٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٨ - ٢٩ ، الطبري ١ : ٢٢٧ ، ١٢ : ٣٠٤ مخرجا فيها .

(٣) هو : « الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ويكنى أبا الجراح » . طبقات

فحول الشعراء ١٤٤ - ١٤٧

(٤) ديوانه : ٥٢ وروايته :

وجفنة كنضيج البئر متافسة باللحم

الأغاني ١٣ : ٢٥ وروايته :

وَجَفَنَةٍ كَنْضِيجِ الْبَيْرِ مُتَافِةٍ بِاللَّحْمِ

وقد ورد عجزه فقط في الخصائص ٢ : ٤٢٢ ، وفي اللسان : « فتق » وفيهما « بالشحم » . وبالأصل

« كآزاء » ، و « مفتوقا » تبدو كأنها « مفتوتا » .

/ فَيَكُونُ عَلَى أَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى الْمَعْنَى ، أَيْ : يَرَى كُلَّ جَانِبٍ مِنْهَا ، أَوْ جَعَلَ ١١٧
صِفَةَ الْجَمِيعِ وَاحِدًا كَنَحْوِ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ ، وَقَوْلُهُ : « يَأْطُرُ مَتْنُهُ » : يَشْنِي مَتْنُهُ ،
وَكَذَلِكَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة : ٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾
[سورة الفاتحة : ٥] ؛ لِأَنَّ الَّذِي أُخْبِرَ عَنْهُ هُوَ الَّذِي خَاطَبَ ، قَالَ رُؤْبُهُ ^(١) :

(١١٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ أَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ رَبًّا ^(٢) فَاقْبَلِ ^(٣)
وَقَالَ زُهَيْرٌ ^(٤) :

(١١٩) فَإِنِّي لَوْ أَلاَقِيكَ اجْتَهَدْنَا وَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفَاءُ
فَأُبْرِيءَ مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ ^(٥)
وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ ذُوقُوا فَتَتَكُفُّ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [سورة
الذاريات : ١٤] ، فَذَكَرَ بَعْدَ التَّائِيثِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ،
وَمِثْلُهُ : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ... فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾ [سورة الأنعام : ٧٨] ،
فَيَكُونُ هَذَا عَلَى : « الَّذِي أَرَى رَبِّي » ، أَيْ : « هَذَا الشَّيْءُ رَبِّي » ، وَهَذَا يُشْبِهُ قَوْلَ
الْمُفْسِّرِينَ : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّبَا أَرْفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٧] ، قَالَ :
إِنَّمَا دَخَلَتْ « إِلَى » لِأَنَّ مَعْنَى « الرَّفَتْ » وَ « الْإِفْضَاءُ » وَاحِدٌ ؛ فَكَانَهُ قَالَ : « الْإِفْضَاءُ إِلَى

(١) هو : « رُؤْبُهُ بْنُ الْعِجَاجِ وَيَكْنَى أَبَا الْجَحَافِ » . انظر طبقات فحول الشعراء : ٧٦١ .

(٢) كتبت كلمة « مال » أسفل كلمتي « رَبًّا فَاقْبَلِ » كذا : « رَبًّا مِمَّا فَاقْبَلِ » : بخط النسخة الأصلية .

(٣) الشاهد ليس في ديوانه ، وورد الشطر الأول في نوادر أبي زيد : ٤٤ غير منسوب ، وورد في اللسان

« جليل » كذا :

الحمد لله العليُّ الأجلُّ أعطى فلم يبخل ولم يُبخل

منسوباً إلى أبي النجم .

(٤) هو : « زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة .. بن رياح بن فرط .. » انظر طبقات فحول الشعراء ٥١ .

(٥) الديوان : ٨١ وفيه :

البيت الأول : لو لقيتك واتجهنا لكان

والبيت الثاني : فَأُبْرِيءُ

نِسَائِكُمْ» . وَإِنَّمَا يُقَالُ : « رَفَتْ بِأَمْرَاتِهِ » ، وَلَا يُقَالُ : إِلَى أَمْرَاتِهِ ، وَذَا عِنْدِي كَنَحْوِ مَا يَجُوزُ مِنْ « إِلَى » فِي مَكَانِ « الْبَاءِ » ، فِي مَكَانِهَا ^(١) وَفِي مَكَانِ « عَلَى » فِي قَوْلِهِ : / « فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ » [سورة آل عمران : ١٥٣] ، إِنَّمَا هُوَ : « غَمًّا عَلَى غَمٍّ » ، ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِدِينَارٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٧٥] أَيْ : عَلَى دِينَارٍ ، كَمَا تَقُولُ : « مَرَزْتُ بِهِ وَمَرَزْتُ عَلَيْهِ » ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَحِيفُ الْعُقَيْلِيُّ] ، وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثْبَتَ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْعَرَبِ :

(١٢٠) إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٢)

يُرِيدُ : « عَنَى » ، وَذَا يُشْبِهُ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٤] ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « خَلَوْتُ إِلَيْهِ وَصَنَعْنَا كَذَا وَكَذَا » ، وَ« خَلَوْتُ بِهِ » وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٢] ، أَيْ : مَعَ اللَّهِ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٧٧] ، أَيْ : عَلَى الْقَوْمِ .

وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ [٨٥]

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ هَآؤُنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٦] ؛ كَبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ^(٣) . وَرَدَّ التَّنْبِيهُ تَوْكِيدًا ؛ وَتَقُولُ : « مَا أَنَا هَذَا » وَ« مَا أَنْتَ هَذَا » ؛ فَتَجْعَلُ « هَذَا » لِلَّذِي يُخَاطَبُ ، وَتَقُولُ : « هَذَا أَنْتَ » وَقَدْ جَاءَ أَشَدُّ مِنْ ذَا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [سورة القصص : ٧٦] ؛ وَ« الْعُصْبَةُ » هِيَ [الَّتِي] ^(٤) تَنُوءُ بِالْمَفَاتِيحِ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « فِي مَكَانِهَا » الضمير يعود على الباء كأنه يريد في مكان « الباء » ومكان « على » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٤ ص ٥١ وهو الشاهد رقم (٢٤) .

(٣) الطبري ٢ : ٣٠٤ المقابلة رقم (٢٣) .

(٤) زيادة يقتضها السياق . وفوق كلمة « بالمفاتيح » رأس الصاد صغيرة كذا ص علامة الشك . وفي مجاز

القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٣٩ : « والعصبة هي التي تنوء بالمفاتيح . ويقال : إنها لتنوء عجيزتها والمعنى : أنها هي التي تنوء بعجيزتها » .

(١٢١) تَنْوُّ بِهَا فَتُقْلِلُهَا عَجِيزَتُهَا^(١)

يُرِيدُ : « تَنْوُّ بِعَجِيزَتِهَا » ، أَيْ : لَا تَقُومُ إِلَّا جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
[الْأَخْطَلُ] :

(١٢٢) مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرُ^(٢)

/ وَهُوَ يُرِيدُ : إِنَّ السَّوَاءَاتِ بَلَغَتْ هَجْرًا ، وَ « هَجْرُ » رَفَعٌ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ ١١٩
مَرْفُوعَةٌ ، وَمِثْلُ ذَا قَوْلِ الشَّاعِرِ [خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ] :

(١٢٣) وَتَلَحُّقُ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّبَا طِرَةِ الْحُمْرِ^(٣)

وَ « الصَّبَا طِرَةُ » ، هُمْ يَشْقَوْنَ بِالرِّمَاحِ ، وَ « الصَّبَا طِرَةُ » : هُمُ الْعِظَامُ
وَوَاحِدُهُمْ « ضَيْطَارٌ » مِثْلُ : « يَيْطَارُ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الثَّابِتِ الدُّبَيَّانِي] :

(١٢٤) لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ يَذِي الْفَقَارَةَ عَاقِلِ^(٤)

يُرِيدُ : حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَةَ وَعِلٍ عَلَى مَخَافَتِي .

(١) الطبري ٢٠ : ١٠٩ ؛ الحلبي ، ورد غير منسوب .

(٢) ديوانه ١١٠ وروايته فيه :

على العِيَارَاتِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ خُذْتُ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرُ

ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٣٩ ؛ مخرجا .

(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ١١٠ ، مخرجا ، وفيه : « وَتُرْكَبُ خَيْلٌ » . والبيت من قصيدة في جمهرة

أشعار العرب ١٠٨ بولاق . وانظر الصاحبي ٣٣٠ ، مشكل القرآن ١٥٢ .

(٤) الطبري ٣ : ٣١١ ، مخرجا ، وفيه :

« وَقَدْ خِفْتُ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ »

وفي تخريجه : « ذِي الْمَطَارَةِ » بفتح الميم اسم جبل ، « عَاقِلٍ » قد عقل في رأس جبل لجأ إليه وامتنع به .
وبالأصل تبدو كأنها « عَاقِلٍ » بالفاء .

٧٧ - ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٨]

وَتَفْسِيرُهُ : « فَقَلِيلًا يُؤْمِنُونَ » وَمَا ^(١) زَائِدَةٌ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٩] ، يَقُولُ : « فَبِرَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ » ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [سورة الذاريات : ٢٣] ؛ أَيْ : لَحَقٌّ مِّثْلَ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ . وَزِيَادَةُ « مَا » فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ نَحْوُ ذَا كَثِيرٍ ، قَالَ [الْمُهْلُهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ] :

(١٢٥) لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا خُضَّبَ مَا أَنْفَ خَاطِبٍ بَدَمَ ^(٢)
أَيْ : خُضَّبَ بَدَمَ أَنْفَ خَاطِبٍ .

...

٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ [٨٩]
فَإِنْ قِيلَ : « فَأَيْنَ جَوَابُ / ﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ^(٣) كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ؟ » .

قُلْتُ : جَوَابُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، اسْتَعْنَى عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِذْ عُرِفَ ^(٤)
مَعْنَاهُ .

كَذَلِكَ جَمِيعُ الْكَلَامِ إِذَا طَالَ تَجَيُّءٌ فِيهِ أَشْيَاءُ لَيْسَتْ لَهَا أَجْوِبَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى مُسْتَعْنَى بِهِ ، نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ؛ فَيَذْكُرُونَ تَفْسِيرَهُ : « لَوْ سِيرَتْ الْجِبَالُ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ؛ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ

(١) الطبري ٢ : ٣٣٠ المقابلة رقم (٢٤) .

(٢) الطبري ٢ : ٣٣٠ ، مخرجا . وبنسخة الأصل رسمت كذا : « بِأَبَانَيْنِ » ؛ سهو ناسخ . ففي هامش

الطبري : « أَبَانٌ جَبَلٌ وَهُمَا أَبَانَانِ : أَبَانُ الْأَسْوَدِ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ » .

(٣) هنا تكرار لقوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ . سهو ناسخ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ؛ نقل عن الأخفش رأيه بالمعنى . انظر ١ : ١٩٦ - ١٩٧ .

سُسِّرَ بِهِ الْجِبَالُ » ؛ فَاسْتَعْنَى عَنِ اللَّفْظِ بِالْجَوَابِ إِذْ عُرِفَ الْمَعْنَى ، وَقَالَ : ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٨] ، وَلَمْ يَجِئْ لـ « تَحْسِبَنَّ » الْأَوَّلَ بِجَوَابٍ ، وَتَرَكَ لِلِاسْتِعْنَاءِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَجْوِيَةِ ؛ وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ^(١) الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٠] ، معناه : لَا تَحْسِبْنَهُ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ؛ وَحُذِفَ ذَلِكَ الْكَلَامُ ؛ وَكَانَ فِيمَا بَقِيَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة يس : ٤٥] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ ﴾ [سورة يس : ٤٦] ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِئَ بِقَوْلِهِ : « فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ اسْتَعْنَى بِهِ . وَكَانَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا كَانُوا ... مُعْرِضِينَ ﴾ [سورة يس : ٤٦] ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ أَعْرَضُوا ؛ فَاسْتَعْنَى بِهِذَا . / وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَازَ فِيهِ نَحْوُ هَذَا ؛ وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُئُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِّرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٧] ، فَقَالَ : ﴿ لِيُتَبِّرُوا ﴾ عَلَى مَعْنَى : « خَلَيْنَاهُمْ وَإِيَّاكُمْ لَمْ نَمْنَعَكُمْ مِنْهُمْ بِذُنُوبِكُمْ » ، وَقَالَ : ﴿ لِيَسُئُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ خَلَاهُمْ وَإِيَّاهُمْ عَلَى وَجْهِ التَّركِ فِي حَالِ الْإِتْلَاءِ بِمَا سَلَفُوا ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِ أَنْ يُسَلِّطُوا عَلَيْهِمْ بِظُلْمِهِمْ وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنعام : ٩٣] ، فَلَيْسَ لِهَذَا جَوَابٌ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦٥] ، فَجَوَابُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَعْنَى ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ . وَسَنُفَسِّرُ كُلَّمَا مَرَرْنَا بِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَرَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ [قَالَ الشَّمَائُخُ] :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٠ - ٣٨١ وفيه : « فأما قراءة حمزة : ﴿ ولا تحسبن الذين يخلون ﴾ فيعبدة جدا » وكذا في القرطبي ٢ : ١٥٣٢ . وفي تحف فضاء البشر ١٨٢ : « فحمزة بالخطاب فيها وافقه المطوعى » . وبالأصل بكسر السين في قوله تعالى : ﴿ لا تحسبن ﴾ في الموضوعين . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ : « ﴿ يحسب ﴾ فعل مضارع ، بكسر السين لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة ، وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة » .

(١٢٦) وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ يُمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَنْجِ^(١)

يُرِيدُ : وَرُبَّ دَوِيَّةٍ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ لَهُ بِجَوَابٍ ، وَقَالَ : [عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ] :

(١٢٧) حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُ فِي قُنَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا طَرَدَ الْجَمَالُ الشُّرْدَا^(٢)

فَهَذَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ ؛ [قَالَ تَمِيمُ بْنُ

مُقَيْلٍ] :

(١٢٨) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُنَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمَةً حَالِمٍ بِخَيَالِ^(٣)

قَالُوا : « الْوَاوُ » فِيهِ لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ ، وَلَكِنَّ الْخَبَرَ مُضْمَرٌ .

٧٩ - وَقَالَ : ﴿ بِئْسَمَا آسَرْتُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٩٠]

١٢٢ / فَذَ « مَا »^(٤) وَحَدَّثَهَا اسْمٌ ، وَ ﴿ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ تَفْسِيرٌ لَهُ ؛ نَحْوُ : « نَعَمْ »^(٥) رَجُلًا زَيْدٌ ، وَ : ﴿ أَنْ يُنْزَلَ ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ [٩١]

فَنَصَبَ : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ مَعْرِفَةٍ ، وَ : ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ فِي مَعْنَى : « قَتَلْتُمْ » ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سيبويه ٣ : ١٠٣ - ١٠٤ ؛ مخرجا ، وفيه « تُمَشَّى » . وفي تخرجه : الأرندج : الجلد الأسود . وتمشى

تكثر المشى . وبالأصل كذا : « يُمشى » .

(٢) الطبري ١ : ٤٤٠ ؛ مخرجا ، وفيه : « أسلكوهم » ، « تطرد » ، الخزانة ٧ : ٣٩ مخرجا برواية الطبري .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٧٩ ص ١٣٢ وهو الشاهد رقم (١٠٨) وسيرد مرة أخرى عند

تفسير الآية ٧١ من سورة الزمر وهو الشاهد رقم (٢٩٧) .

(٤) الطبري ٢ : ٣٣٨ المقابلة رقم (٢٥) .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٧ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(١٢٩) ولقد أُمِّرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي ^(١)
يُرِيدُ : وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِقَوْلِهِ : « أُمِّرُ » .

...

٨١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ [٩٦]
فَهُوَ نَحْوُ : « مَا زَيْدٌ بِمُزَحَّزَجِهِ أَنْ يُعَمَّرَ » ، وَ « مَا زَيْدٌ بِضَارِّهِ أَنْ يَقُومَ » ؛ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ ؛ وَقَدْ حَسَنْتِ « الْبَاءُ » ^(٢) ، كَمَا تَقُولُ : « مَا عَبْدُ اللَّهِ بِمُلَازِمِهِ زَيْدٌ » .

...

٨٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [٩٧]
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ﴿ لِجِبْرِيلَ ﴾ ^(٣) ؛ فَيَهْمُزُونَ ، وَلَا يَهْمُزُونَ ، وَكَذَلِكَ ^(٤)
﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ [سورة البقرة : ٤٠] ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَهْمُزُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ ، وَيَقُولُونَ
﴿ مِيكَائِيلَ ﴾ [٩٨] فَيَهْمُزُونَ ، وَلَا يَهْمُزُونَ . وَيَقُولُونَ : ﴿ مِيكَالَ ﴾ ^(٥) كَمَا

(١) سيبويه ٣ : ٢٤ ، دلائل الإعجاز ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٣٥٧ ؛ مخرجا فيما سبق ، ونسب إلى رجل من سلول ، ونسب في هامش دلائل الإعجاز ٢٠٦ إليه وإلى شمر بن عمرو الحنفي . ويستشهد بهذا البيت في غالبية كتب النحو .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٦٨ وما بعدها ؛ ففيه رأى للأخفش .

(٣) انظر قراءات ﴿ جبريل ﴾ : التعليقات من رقم (٣) إلى رقم (٨) في الصفحة التالية .

(٤) القرطبي ١ : ٢٨١ ؛ وفيه : « وفيه سبع لغات : ﴿ إسرائيل ﴾ وهي لغة القرآن و ﴿ إسرائيل ﴾ بمدة مهموزة مختلصة حكاها شنبوذ عن ورش ، و ﴿ إسرائيل ﴾ بمدة بعد الباء من غير همز وهي قراءة الأعمش وعيسى بن محمد وقرأ الحسن والزهرى بغير همز ولا مد و ﴿ إسرائيل ﴾ بغير ياء بهمزة مكسورة و ﴿ اسرائل ﴾ بهمزة مفتوحة » .

(٥) القرطبي ١ : ٤٢٩ وفيه : « ﴿ ميكال ﴾ لغة أهل الحجاز ، وهي قراءة أبي عمرو وحفص عن عاصم :

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٢ « فلغة أهل الحجاز ﴿ ميكال ﴾ وبها قرأ أبو عمرو وقرأ ﴿ ميكائيل ﴾ نافع » . وانظر النشر ٢ : ٢١٩ .

قَالُوا : ﴿ جَبْرِيلَ ﴾ ^(١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ جَبْرِئِلَ ﴾ ^(٢) ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ :
﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « آسْرَائِيلَ » ، فَأَمَّا « الرَّاءُ » .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فِي ﴿ جَبْرِيلَ ﴾ سِتُّ لُغَاتٍ :

جَبْرَائِيلَ ^(٣) وَجَبْرِئِيلَ ^(٤) وَجَبْرِئِلَ ^(٥) وَجَبْرِيلَ ^(٦) وَجَبْرِائِلَ ^(٧) وَجَبْرَائِلَ ^(٨)
جَبْرَائِيلَ وَجَبْرِعِيلَ جَبْرِعِلَ فَعْلِيلَ فَعْلِيلَ جَبْرَائِلَ ^(٩)

(١) بالأصل كتبت كذا : ﴿ جبريل ﴾ ؛ غير مضبوطة .

(٢) بالأصل رسمت كذا « جبر عِل » ؛ والصواب ما أثبتته ، لأنه إنما يريد قراءة ﴿ جبرئيل ﴾ لا وزنه .

(٣) بالأصل رسمت كذا : ﴿ جبرآييل ﴾ بمدة فوق الألف وياءين بعدها وورد أسفلها وزنها « جبراعيل » .

وفي البحر ١ : ٣١٨ : و ﴿ جبرائيل ﴾ و ﴿ جبرائيل ﴾ وقرأ بهما ابن عباس وعكرمة . وربما كان الأخفش يقصد القراءتين معا بالهمز وبتسهيل الهمز . وفي البحر ١ : ٣١٨ أيضا : « و ﴿ جبرائيل ﴾ بألف بعد الراء بعدها ياءان أولاهما مكسورة وقرأ بها الأعمش وابن يعمر أيضا » . وانظر القرطبي ١ : ٤٢٩ .

(٤) القرطبي ١ : ٤٢٨ وفيه : ﴿ جبرئيل ﴾ ياء بعد الهمزة مثل « جبرعيل » كما قرأ أهل الكوفة وهذه لغة

تميم وقيس . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠١ . وفي البحر ١ : ٣١٨ : ﴿ جبرئيل ﴾ كعتريس ، وهي لغة

تميم وقيس وكثير من أهل نجد ... وهي قراءة الأعمش وحمة والكسائي وحماد بن أبي زياد عن أبي بكر عن عاصم .

(٥) البحر ١ : ٣١٨ وفيه : « وكذلك إلا أنه بغير ياء بعد الهمزة [جبرئيل] وهي رواية يحيى بن آدم عن

أبي بكر عن عاصم وتروى عن يحيى بن يعمر » .

(٦) القرطبي ١ : ٤٢٩ وفيه : « بفتح الجيم وهي قراءة الحسن وابن كثير » . وفي إعراب القرآن لابن

النحاس ١ : ٢٠١ : « وقرأ الحسن وعبد الله بن كثير ﴿ لَجَبْرِئِلَ ﴾ بفتح الجيم بغير همز » . وانظر البحر ١ : ٣١٨

فقد زاد : « ابن محيصن » .

(٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠١ وفيه : « لغة أهل الحجاز ﴾ جبريل . وفي البحر ١ : ٣١٨

﴿ جبريل ﴾ كقنديل وهي لغة أهل الحجاز وهي قراءة ابن عامر وأبي عمرو ونافع وحفص . وانظر القرطبي ١ :

٤٢٩ .

(٨) القرطبي ١ : ٤٢٨ وفيه : « مثلها [﴿ جبرأل ﴾] وهي قراءة يحيى بن يعمر إلا أنه شدد اللام » .

(٩) في الأصل رسمت كذا : « جَبْرِعِل » والكلمة وزن لقراءة ﴿ جبراءل ﴾ ، ولم أهتمد إلى هذه القراءة ،

وقد أورد الأخفش في نسخة الأصل أسفل كل قراءة وزنها كذا :

جَبْرَائِيلَ وَجَبْرِئِيلَ وَجَبْرِئِلَ وَجَبْرِيلَ وَجَبْرِائِلَ وَجَبْرَائِلَ
جبراعيل وجبرعيل جَبْرِعِلَ فَعْلِيلَ فَعْلِيلَ جبرعيل

وَقَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾

[٩٨]

فَظَاهَر / الاسم ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ . قَالَ الشَّاعِرُ [خَيْرٌ] :
(١٣٠) لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْتَعِبُ دَائِبًا كَانَ الْغُرَابُ مُقَطَّعَ الْأَوْدَاجِ ^(١)

...

٨٣ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ [١٠٠]

فَهَذِهِ ^(٢) « وَأَوْ » تُجْعَلُ مَعَ حَرْفِ الاستِفْهَامِ ، وَهِيَ مِثْلُ « الْفَاءِ » الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفْكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ [سورة البقرة ٨٧] ؛ فَهَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ . وَهُمَا ^(٣) زَائِدَتَانِ فِي هَذَا الْوَجْهِ ، وَهِيَ مِثْلُ « الْفَاءِ » الَّتِي فِي قَوْلِكَ : « أَفَاللهِ ^(٤) لَتَصْنَعَنَّ كَذَا وَكَذَا ؟ » ، وَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : « أَفَلَا تَقُومُ ؟ » . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « الْفَاءَ » وَ « الْوَاوَ » هَهُنَا حَرْفَ ^(٥) عَطْفٍ .

...

٨٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [١٠٢]

مَنْعُوفَانِ عَلَى « الْمَلَكَيْنِ » ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُمَا ؛ وَلَكِنَّهُمَا أُعْجِمِيَانِ فَلَا يَنْصَرِفَانِ ، وَمَوْضِعُهُمَا جَرٌّ ، وَ « بَابِلَ » لَمْ يَنْصَرِفْ لِتَأْنِيثِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَ كُلِّ مُوْتَبٍ عَلَى

(١) الطبري ٢ : ٣٩٦ ، مخرجا ، والقرطبي ١ : ٣٥٥ ، وفيهما : « دائما » . وبالأصل بتسهيل الهمزة .

(٢) الطبري ٢ : ٣٩٩ المقابلة رقم (٢٦) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٣ : « قال الأخفش

« الواو » زائدة دخلت عليها ألف الاستفهام » .

(٣) انظر سيبويه ٣ : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « أَفَاللهِ ... » ، وانظر سيبويه ٣ : ٥٠٠ .

(٥) كذا بالأصل .

حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أُخْرَفَ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ؛ فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ فَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ ^(١) مَاذَا مَ اسْمًا لِلْمُؤَنَّثِ .

وَقَالَ : ﴿ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾ [١٠٢] .

فَلَيْسَ قَوْلُهُ : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ جَوَابًا لِقَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ ، إِنَّمَا هُوَ مُبْتَدَأٌ ، ثُمَّ عُطِفَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [١٠٢]

وَقَالَ : ﴿ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [١٠٢]

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا « زَوْجٌ » ، فَالْمَرْأَةُ « زَوْجٌ » ، وَالرَّجُلُ « زَوْجٌ » . قَالَ : ﴿ وَخَلَقَ / مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة النساء : ١] ، وَقَالَ : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ ﴾ [سورة هود : ٤٠] ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : « زَوْجٌ » ، لِلْأُنثَى ، كَمَا تَقُولُ « هُمَا سَوَاءٌ » ، وَ « هُمَا سَيِّئَانِ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [لَبِيد] :

(١٣١) مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةُ زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا ^(٢)

وَقَدْ قَالُوا : « الزَّوْجَةُ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(١٣٢) زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مُرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيبُ وَالنَّرْعُ ^(٣)

وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [١٠٢]

فَهَذِهِ « لَامٌ » الْإِبْتِدَاءِ ؛ تَدْخُلُ بَعْدَ الْعِلْمِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَيُبْتَدَأُ بَعْدَهَا ؛ تَقُولُ : « لَقَدْ عَلِمْتُ لَزَيْدٍ خَيْرٌ مِنْكَ » ، قَالَ : ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٨] ، وَقَالَ : ﴿ لِيُؤْسَفُ وَأُخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَنَا ﴾ [سورة يوسف : ٨] .

...

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٩ .

(٢) معلقته .

(٣) ديوانه : ٦٩ وفيه : « قد كان » .

٨٥ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَآتَقَوْا لِمَثُوبَةٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾

[١٠٣]

فَلَيْسَ ^(٢) لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَآتَقَوْا ﴾ ؛ جَوَابٌ فِي اللَّفْظِ ؛ وَلَكِنَّهُ فِي الْمَعْنَى يُرِيدُ : لِأُثْبِتُوا ، فَقَوْلُهُ : ﴿ لِمَثُوبَةٍ ﴾ يُدَلُّ عَلَى : « لِأُثْبِتُوا » ؛ فَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ . وَقَوْلُهُ ﴿ لِمَثُوبَةٍ ﴾ هَذِهِ « اللَّامُ » لِلْإِثْبَاءِ كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ ، فَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [١٠٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٠٣] ، يَعْنِي بِالْأَوَّلِينَ : الشَّيَاطِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا . وَ : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ يَعْنِي : الْإِنْسَ ، وَكَانَ فِي قَوْلِهِ ﴿ لِمَثُوبَةٍ ﴾ دَلِيلٌ عَلَى : « أُثْبِتُوا » فَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ .

...

٨٦ - / وَقَالَ : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٢٥

[١٠٥]

أَيُّ : وَلَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَا يَوَدُّونَ : ﴿ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠٥]

...

٨٧ - وَقَالَ : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾

[١٠٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نَنْسَاهَا ﴾ ؛ أَيُّ : نُؤَخِّرُهَا ، وَهُوَ مِثْلُ : ﴿ إِنَّمَا آتَيْنَاهُ

(١) الطبري ٢ : ٤٥٨ المقابلة رقم (٢٧) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٥ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) البحر ١ : ٣٤٣ وفيه : « قرأ عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير ومن السبعة ابن كثير وأبو عمرو : (أَوْ نَنْسَاهَا) ؛ يفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمز » . وانظر القرطبي ١ : ٤٠٧ .

زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ ﴿ [سورة التوبة : ٣٧] ، لِأَنَّهُ تَأْخِيرٌ ؛ « النَّسِيئَةُ » ^(١) من « أَنْسَأْتُ » ،
و « النَّسِيءُ » أَصْلُهُ وَاحِدٌ ؛ إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ : « أَنْسَأْتُ الشَّيْءَ » ، أَيْ : أَخَّرْتُهُ ،
وَمَصْدَرُهُ : « النَّسِيءُ » ، وَ « أَنْسَأْتُكَ الدِّينَ » ، أَيْ : جَعَلْتُكَ تُؤَخِّرُهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
« أَنْسَأْتُكَ فَنَسَأْتُ » . وَ « النَّسِيءُ » : أَنَّهُمْ كَانُوا يُدْخِلُونَ الشَّهْرَ فِي الشَّهْرِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ أَوْ نَسَّهَا ﴾ ؛ كُلُّ ذَلِكَ صَوَابٌ ؛ وَجَزْمُهُ بِالْمُجَازَةِ ، وَ « النَّسِيءُ فِي
الشَّهْرِ » : التَّأْخِيرُ .

...

٨٨ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠٨] .
وَمَنْ خَفَّفَ قَالَ : ﴿ سِئِلَ ﴾ ^(٣) .

فَإِنْ قِيلَ : « كَيْفَ جَعَلْتَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ؟ » ، وَهِيَ تَكُونُ بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ
« الْهَمْزَةِ » ، وَ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ لَا تَكُونُ بَعْدَ « ضَمَّةٍ » ، وَ « السِّينُ » مَضْمُومَةٌ ؟ .
قُلْتُ : « أَمَّا فِي « فُعِلَ » ، فَقَدْ تَكُونُ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ بَعْدَ « الضَّمَّةِ » ؛ لِأَنَّهُمْ
قَدْ قَالُوا : « قِيلَ » وَ « بُيِعَ » ، وَقَدْ تَكُونُ « الْيَاءُ » فِي بَعْضِ « فُعِلَ » « وَأَوَّ » ^(٤)
خَالِصَةً ؛ لِإِضْمَامِ مَا قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَهُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : « لَمْ تَوْطِئْ » ^(٥)
الدَّابَّةُ ، وَكَمَا تَقُولُ : « قَدْ رُؤِسَ فُلَانٌ » .

...

٨٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ / كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ [١١١]

١٢٦

(١) بالأصل : « النسية » ؛ بتسهيل الهمزة .

(٢) سمط اللآلئ : ١ : ٥ وفيه : « وفي قراءة سعيد (أو نَسَّهَا) » .

(٣) البحر ١ : ٣٤٦ وفيه : « وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهرى بإشمام السين وياء » . وانظر ما جاء في البحر

من توجيهات .

(٤) بالأصل : « وأو » ؛ سهو ناسخ .

(٥) بالأصل رسمت كذا : « لم تَوْطِئْ الدابة » غير مضبوطة الطاء . وفي اللسان : « وطاء » ... وقال
الليحاني : وَطُوتِ الدابة « وطاءً » على مثال : فَعَلَّ .. وفيه « الوطى » : السهل من الناس والدواب . وربما كان
يقصد أن « توطئ » ؛ ممالاة وتكون « وَطِئْتُ » على « فَعِلْتُ » .

فَزَعَمُوا أَنَّ « الْهُودَ » جَمَاعَةٌ « الْهَائِدِ » ، و « الْهَائِدُ » : التَّائِبُ الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا ﴾ [سورة البقرة : ١٣٥] أَيْ : كُونُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْحَقِّ ، وَ « هَائِدٌ » وَ « هُودٌ » ؛ مِثْلُ : « نَاقَةٌ عَائِدٌ ^(١) وَعُودٌ » ، وَ « حَائِلٌ وَحُولٌ » ، وَ « بَازِلٌ وَبُزْلٌ » ، وَجَعَلَ ^(٢) : ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ لَفْظَ « مَنْ » وَاحِدٌ وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ ؛ وَفِي هَذَا الْوَجْهِ تَقُولُ : « مَنْ كَانَ صَاحِبِيكَ » .

...

٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾

[١١٤]

إِنَّمَا هُوَ : « مِنْ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ » ، وَلَكِنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ تُحَذَفُ مَعَ « أَنْ » ^(٣) كَثِيرًا ، وَيَعْمَلُ مَا قَبْلَهَا فِيهَا ؛ حَتَّى تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، أَوْ يَكُونَ : ﴿ أَنْ يُذْكَرَ ﴾ بَدَلًا مِنْ « الْمَسَاجِدِ » يُرِيدُ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ أَنْ يُذْكَرَ .

وَقَالَ : ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ [١١٤]

فَهَذَا عَلَى : ﴿ مَنَعَ ﴾ وَ ﴿ سَعَى ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ [١١٤]

فَجَعَلَهُ جَمِيعًا ، لِأَنَّ « مَنْ » تَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

...

(١) بالأصل : « عَائِدٌ وَعُودٌ » . وقد ضبط الناسخ « ناقة » ، بالجر ؛ ولم يضبط الصفات .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٧ ؛ وقد نقل عن الأخفش .

(٣) بالأصل كذا : « أَنْ » سهو ناسخ .

٩١ - وَقَالَ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [١١٥]
لِأَنَّ « أَيْنَمَا » مِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ مِنَ الْمَجَازَةِ ، وَالْجَوَابُ فِي « الْفَاءِ » .

...

٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا قَضَيْتَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [١١٧]
فَرَفَعَهُ عَلَى الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : « إِنَّمَا ^(١) يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ » .
وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا رَفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ : ﴿ إِذَا آرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
[سورة النحل : ٤٠] ^(٢) ، فَإِنْ جُعِلَتْ « يَكُونُ » هَهُنَا مَعْطُوفَةٌ / نَصَبَتْ ^(٣) ؛ لِأَنَّ « أَنْ نَقُولَ ﴾ ^(٤) نَصَبٌ بِـ « أَنْ » كَأَنَّهُ يُرِيدُ : أَنْ نَقُولَ فَيَكُونُ ؛ فَإِنْ قَالَ : « كَيْفَ وَ « الْفَاءِ » لَيْسَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؟ » .

فَإِنَّ « الْفَاءَ » وَ « الْوَاوَ » قَدْ يَعْطِفَانِ عَلَى مَا قَبْلَهُمَا مَا ^(٥) بَعْدَهُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ : « مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ ؟ وَإِنَّمَا يُرِيدُ : لِمَ تَضْرِبُ زَيْدًا ؟ وَتَرْفَعُهُ عَلَى : « مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ ؟ » ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ : « إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ » .
وَالرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَيَكُونُ ﴾ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ لُبَّيْنِ لَكُمْ وَنُقَرُّ ^(٦) فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ [سورة الحج : ٥] ، وَقَالَ : ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... ^(٧) وَيَتَّخِذَهَا

-
- (١) بالأصل : « كَأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا يَقُولُ » وفوق إنما الثانية رأس الصاد كذا ص علامة الشك .
ولا داعي لها فليست بموضع شك .
(٢) بالأصل : جاءت « آردنا » في آخر السطر . ولا أثر للهاء ، وقد أثبتنا آية لأن قبلها : « وقال » .
(٣) البحر ١ : ٣٦٦ وفيه : « وقرأ ابن عامر ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ، بالنصب » . وانظر توجيهاته لقراءته الرفع .
(٤) بالأصل : « يقول » ، سهو ناسخ .
(٥) بالأصل : « يعطفان على ما قبلهما ما بعدها » وفوق ما الثانية رأس الصاد كذا ص علامة الشك ...
وليست بموضع شك .

(٦) القرطبي ٥ : ٤٤٠٣ وفيه : « قرئ بنصب ﴿ نُقَرُّ ﴾ ... رواه أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم قال قال أبو حاتم النصب على العطف . وقال الزجاج : ﴿ نُقَرُّ ﴾ بالرفع لا غير ... وقرأت هذه الفرقة ﴿ ونقر ﴾ ، بالرفع ؛ المعنى ونحن نقر وهي قراءة الجمهور » .

(٧) القرطبي ٦ : ٥١٣٨ - ٥١٣٩ وفيه : « قراءة العامة بضم الباء ... وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحيد وأبو عمرو ورويس وابن أبي إسحاق بفتح الباء على اللازم . ﴿ ويتخذها هزوا ﴾ قراءة المدنين وأبي عمرو وعاصم بالرفع عطفا على ﴿ من يشتري ﴾ ؛ ويجوز أن يكون مستأنفا . وقرأ الأعمش وحمة والكسائي ﴿ ويتخذها ﴾ بالنصب عطفا على ﴿ ليضل ﴾ » .

هُزُوا ﴿ [سورة لقمان : ٦] ، وَقَدْ يَكُونُ النَّصْبُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ وَفِي : ﴿ تُقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ أَيْضاً عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ابن أُمَيْرٍ] ، فَرَفَعَ عَلَى الْإِتْدَاءِ :
 (١٣٣) يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ لِيُلْقِيَهَا فَيَنْتِجُهَا حُورًا ^(١)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ [غَزْوَةُ بْنُ حَزَامٍ] أَيْضاً :
 (١٣٤) وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ^(٢)
 وَالنَّصْبُ فِي قَوْلِهِ : « فَأُبْهِتُ » عَلَى الْعَطْفِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِتْدَاءِ .

...

٩٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [١١٩]
 وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٣) : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ ؛ وَكُلُّ هَذَا رَفْعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَهْيٍ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ حَالٌ ^(٤) ، كَأَنَّهُ قَالَ : « أَرْسَلْنَاكَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَغَيْرَ سَائِلٍ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوَلٍ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٥) جَزْماً جَمِيعاً / عَلَى النَّهْيِ .

١٢٨

...

- (١) سيبويه ٣ : ٥٤ ، الطبري ٢ : ٥٤٩ ، مخرجا . فهما . وفي التخريج : الحوار : بضم الحاء وكسرها : ولد الناقة من الوضع إلى الفطام .
 (٢) سيبويه ٣ : ٥٤ ، مخرجا ، وفيه : « فما هو » و « فَأُبْهِتُ » ، الخزائن ٨ : ٥٦٠ مخرجا ، وفيه « فَأُبْهِتُ » .
 (٣) البحر ١ : ٣٦٧ وفيه : « قراءة الجمهور بضم التاء واللام » ، في ص ٣٦٨ : « وقرأ نافع ويعقوب : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ ، بفتح التاء وجزم اللام وذلك على النهي » وفي القرطبي ١ : ٤٧٩ : « ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ عن أصحاب الجحيم ﴿ يرفع ﴾ ﴿ تُسْأَلُ ﴾ ؛ وهى قراءة الجمهور ... وقال سعيد الأفخشي ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ بفتح التاء وضم اللام وتكون في موضع الحال عطفا على ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ ، والمعنى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ سَائِلٍ عَنْهُمْ . وفي زاد المسير ١ : ١٣٧ - ١٣٨ « قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ الأكثرون بضم التاء على الخبر والمعنى لست بمسئول عن أفعالهم وجوز أبو الحسن الأفخشي أن يكون معنى هذه القراءة لا تُسْأَلُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ » .
 (٤) الطبري ٢ : ٥٦١ المقابلة رقم (٢٨) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٩ : « قال الأفخشي سعيد ويجوز ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ عن أصحاب الجحيم ﴿ ، بفتح التاء وضم اللام ويكون في موضع الحال تعطفه على ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ » .
 (٥) لم أهتم فيما رجعت إليه من كتب القراءات والتفسير إلى غير ما سبق ذكره من قراءات . وكذا بالأصل : « قرئنا جرما جميعا » .

٩٤ - وَقَالَ : ﴿ يَتْلُوهُ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ ﴾ [١٢١]

كَمَا يَقُولُونَ : « هَذَا حَقٌّ عَالِمٌ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « هَذَا عَالِمٌ كُلُّ عَالِمٍ » .

...

٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ [١٢٤]

أَنْى : اخْتَبَرَهُ . وَ « إِبْرَاهِيمُ » هُوَ الْمُبْتَلَى ؛ فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ .

وَقَالَ : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [١٢٤]

لِأَنَّ « الْعَهْدَ » هُوَ الَّذِي لَا يَنَالُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ ﴾ ؛ وَالكِتَابُ بِـ « الْيَاءِ » ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا : ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُمْ الَّذِينَ لَا يَنَالُونَ .

...

٩٦ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آلِيَّتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [١٢٥]

عَلَى : ﴿ آذْكُرُوا ^(٢) نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٢٢] ، ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آلِيَّتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ ، وَالْحَقِيقَةُ ^(٣) « الْهَاءُ » فِي « الْمَثَابَةِ » لَمَّا كَثُرَ مَنْ يَثُوبُ إِلَيْهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « نَسَابَةٌ » وَ « سَيَّارَةٌ » لِمَنْ يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ .

(١) القرطبي ١ : ٤٩٤ وفيه : « وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَطَلْحَةُ بْنُ مَرْصَرَفٍ ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ ﴾ ؛ بَرَفَعِ ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ . وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ » . وَفِي الْبَحْرِ ١ : ٣٧٧ : « وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَتَقَادَةُ وَالْأَعْمَشُ ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ بِالرَّفْعِ » . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٢٠٩ : « قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو رَجَاءٍ وَالْأَعْمَشُ : ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ ﴾ .

(٢) بِالْأَصْلِ : « وَاذْكُرُوا ... » ، سَهُو نَاسِخ .

(٣) الطبري ٣ : ٢٥١ الْمُقَابِلَةُ رَقْم (٢٩) . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٢١٠ : « قَالَ الْأَخْفَشُ « الْهَاءُ » فِي ﴿ مَثَابَةٍ ﴾ لِلْمُبَالَغَةِ لِكَثْرَةِ مَنْ يَثُوبُ إِلَيْهِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَاتَّخِذُوا ^(١) مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] يُرِيدُ : وَاتَّخِذُوا ^(٢) كَأَنَّهُ يَقُولُ : « وَاذْكُرُوا نِعْمَتِي ، وَإِذْ ^(٣) اتَّخِذُوا مُصَلًّى مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » .
و : ﴿ اتَّخِذُوا ﴾ ^(٤) ؛ بِالْكَسْرِ أَجُودٌ ، وَبِهَا نَقْرًا ؛ لِأَنَّهَا تُدُلُّ عَلَى الْفَرْضِ .

وَقَالَ : ﴿ وَالرُّكْعَ السُّجُودَ ﴾ [١٢٥]

فَ « السُّجُودُ » جَمَاعَةٌ « السَّاجِدِ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَوْمٌ قُعُودٌ » وَ « جُلُوسٌ » .

...

٩٧ - قَالَ : ﴿ وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ [١٢٦]

فَ ﴿ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ بَدَلٌ عَلَى التَّبْيَانِ ^(٥) ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَخَذْتُ الْمَالَ نِصْفَهُ »
وَ « رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَاسًا مِنْهُمْ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ ﴾

[سورة البقرة : ٢١٧] ، يُرِيدُ : عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ، وَجَعَلَهُ بَدَلًا ، وَمِثْلُهُ / : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجٌّ ^(٦) أَلْبَيْتٍ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧] ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ

(١) « الحاء » غير مضبوطة بالأصل في هذا الموضع وفي الموضعين التاليين . وقد ضبطتها مسترشدة بسياق

الكلام .

(٢) الطبري ٣ : ٣١ نقل عن بعض نحوى البصرة ؛ بالمعنى وهو يعنى الأخفش . وانظر المقابلة رقم

(٣٠) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٠ : « قال الأخفش : أى واذكروا إذ اتَّخِذُوا معطوف على اذكروا نعمتي » .

(٣) الطبري ٣ : ٣١ نقل عن بعض نحوى البصرة ؛ بالمعنى وهو يعنى الأخفش . وانظر المقابلة رقم

(٣١) .

(٤) البحر ١ : ٣٨٠ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي والجمهور :

﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ بكسر الحاء على الأمر وقرأ نافع وابن عامر بفتحها جعلوه فعلا ماضيا ... » .

(٥) مصطلح للأخفش يقابله في كتب النحو : « بدل بعض من كل » .

(٦) كذا بالأصل : ﴿ حُجَّ الْبَيْتِ ﴾ ؛ بفتح الحاء . وفي اللسان « حجج » : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ ﴾ بفتح الحاء وكسرها والفتح الأصل و « الحجج » اسم العمل » ، انظر معاني القرآن

للزجاج عند تفسيره للآية ٩٧ من سورة آل عمران . وفي البحر ٣ : ١٠ : « قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ حُجَّ ﴾

بكسر الحاء والباقون بفتحها ، وهما لغتان : الكسر لغة نجد والفتح لغة أهل العالية » . وفي النشر ٢ : ٢٤١ : « فقرأ

أبو جعفر وحزمة والكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباكون بفتحها » .

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴿ [سورة الأعراف : ٧٥] ، شَبِيهُ هَذَا أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّرَ فِيهِ حَرْفَ الْجَرِّ .

وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ ^(١) قَلِيلًا ﴾ [١٢٦] عَلَى الْأَمْرِ .

﴿ ثُمَّ اضْطَرَّهُ ^(٢) ﴾ [١٢٦]

فَجَزَمَ : ﴿ فَأُمْتِعْهُ ﴾ عَلَى الْأَمْرِ ، وَجَعَلَ « الْفَاءُ » جَوَابَ الْمُجَازَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَأُمْتِعْهُ ﴾ ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ ، رَفَعَ عَلَى الْخَبَرِ ، وَجَوَابُ الْمُجَازَاةِ « الْفَاءُ » .

...

٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ [١٢٧]

أَنْى ^(٤) : كَانَ إِسْمَاعِيلُ الَّذِي قَالَ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ .

...

٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَأَرْبَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [١٢٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ وَأَرْبَا ﴾ ، أَسْكَنَ « الرَّاءُ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ » ،

(١) بالأصل رسمت كذا : « فَأُمْتِعْهُ » ؛ ولم أهتمد إلى قراءة كهذه .

(٢) بالأصل رسمت كذا : ﴿ اضْطَرَّهُ ﴾ غير مضبوطة الطاء ؛ وقد ضبطتها عطفا على قراءة ﴿ فَأُمْتِعْهُ ﴾

بالجزم .

(٣) البحر ١ : ٣٨٤ وفيه : « قرأ الجمهور من السبعة ﴾ فَأُمْتِعْهُ ﴿ مشددا على الخبر . وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما ﴿ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ ﴾ على صيغة الأمر فيهما . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ :

٢١١ - ٢١٢ . وانظر المحتسب ١ : ١٠٤ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٣ وفيه : « قال الأخفش الذى قال ﴿ ربنا تقبل منا ﴾ إسماعيل .

(٥) البحر ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ وفيه : « وقرأ ابن كثير ﴿ وَأَرْبَا ﴾ ... بإسكان « الراء » وروى عن أنى عمرو

الإسكان والاختلاس وروى عنه الاشباع كالباقين إلا أن أبا عامر وأبا بكر أسكنا في ﴿ أَرْبَا الَّذِينَ ﴾ .

وَبِالْكَسْرِ نَقْرَأُ . وَوَاحِدُ « الْمَنَاسِكِ » : « مَنَسِكَ » ؛ مِثْلُ : « مَسْجِدٍ » وَيُقَالُ أَيْضاً : « مَنَسَكَ » ^(١) .

...

١٠٠ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [١٣٠]

فَزَعَمَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ أَنَّهُ فِي مَعْنَى : « سَفِهَ نَفْسَهُ » ، وَقَالَ يُونُسُ . « أَرَاهَا لَعَةً » ، وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْقَوْلِ : « سَفِهَتْ زَيْدًا » ، وَهُوَ يُشْبِهُ : « غَبِنَ رَأْيَهُ » و « خَسِرَ نَفْسَهُ » إِلَّا أَنَّ هَذَا كَثِيرٌ ؛ وَلِهَذَا مَعْنَى لَيْسَ لِدَاكَ ؛ تَقُولُ : « غَبِنَ فِي رَأْيِهِ » ، و « خَسِرَ فِي أَهْلِهِ » و « خَسِرَ فِي بَيْعِهِ » ^(٢) ؛ وَقَدْ جَاءَ لِهَذَا نَظِيرٌ : قَالَ : « ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ » ؛ وَمَعْنَاهُ : « عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ » ؛ كَمَا قَالُوا : « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ » ، وَقَوْلُهُ : « تَوَجَّهَ مَكَّةَ / وَالْكُوفَةَ » ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : « إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى الْكُوفَةِ » ؛ وَمِمَّا يُشْبِهُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ [رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ] :

(١٣٥) نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا وَنَبْدُلُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ ^(٣)

يُرِيدُ : نُعَالِي بِاللَّحْمِ ، وَمِثْلُ هَذَا : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٣] ، يَقُولُ : « لِأَوْلَادِكُمْ » و : ﴿ وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٥] ؛ أَيْ : عَلَى عُقْدَةِ النِّكَاحِ . وَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ ^(٤) جَرَتْ مَجْرَى « سَفِهَ » إِذْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ إِلَى « نَفْسِهِ » ، وَ « رَأْيِهِ » ، وَأَشْبَاهُ ذَا

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٣ وفيه : « قال الأخفش واحد المناسك منسبك مثل مسجد ويقال : منسك » .

(٢) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣١٤ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤١ ص ٨٥ وهو الشاهد رقم (٥٧) ، وسيستشهد به مرة أخرى

عند تفسير الآية ٥ من سورة التوبة وهو الشاهد رقم (٢٤١) .

(٤) الطبري ٣ : ٩٠ المقابلة رقم (٣٢) .

مِمَّا هُوَ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ : « سَفَهَ » إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ ، وَأَمَّا « غَيَّنَ » وَ « خَسِرَ » ، فَقَدْ يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ تَقْوِيلُ : « غَيَّنَ خَمْسِينَ ، وَخَسِرَ خَمْسِينَ » .

١٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ ﴾ [١٣٢]

فَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَقَالَ يَعْقُوبُ : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا ﴾ ؛ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئًا ؛ فَأَجْرَى الْأَخِيرَ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ وَيَعْقُوبُ ﴾ مَعْطُوفٌ ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ ، ثُمَّ فَسَّرَ مَا قَالَ يَعْقُوبُ ، قَالَ : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ .

١٠٢ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ [١٣٣]

اسْتَفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ .

وَقَالَ : ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ [١٣٣]
فَابْتَدَلَ ﴿ إِذْ ﴾ الْآخِرَةَ مِنَ الْأُولَى .

وَقَالَ : ﴿ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [١٣٣]
عَلَى الْبَدَلِ ، وَهِيَ ^(١) فِي مَوْضِعٍ جَرُّ إِلَّا أَنَّهَا / أُعْجِمِيَّةٌ فَلَا تُنْصَرَفُ ^(٢) .

١٣١

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ [١٣٣]
عَلَى الْحَالِ .

(١) بالأصل : « هو » ، والصحيح ما أثبتته ، إذا أنه يقصد هذه الأسماء الأعجمية . وقد ذكر بعد : « إلا أنها » على التأنيث .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٥ .

١٠٣ - وَقَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ [١٣٤]
يَقُولُ : « قَدْ مَضَتْ » ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ .

...

١٠٤ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٣٥]
بِالنَّصْبِ .

وَقَالَ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ [١٣٨]

بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُمْ حِينَ قَالَ لَهُمْ : ﴿ كُونُوا هُودًا ﴾ [١٣٥]
كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « اتَّخِذُوا هَذِهِ الْمِلَّةَ » ، فَقَالُوا : « لَا بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » ، أَيْ :
« تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » ، ثُمَّ أُبْدِلَ ^(١) « الصَّبْغَةُ » مِنْ « الْمِلَّةِ » فَقَالَ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ؛
بِالنَّصْبِ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ : كُونُوا أَصْحَابَ مِلَّةٍ ؛ ثُمَّ حَذَفَ « أَصْحَابَ » ، كَمَا قَالَ :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] ، يُرِيدُ : بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ .
وَ « الصَّبْغَةُ » هِيَ : الدِّينُ .

...

١٠٥ - وَقَالَ : ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ [١٣٩]

مُثْقَلَةً ^(٢) ؛ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَأُدْغِمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ ، وَاحْتَمَلَ السَّاكِنُ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٨ وفيه : « قال الأخفش أى دين الله وقال : وهى بدل من ملة » . قال أبو جعفر وهو قول حسن » .

(٢) البحر ١ : ٤١٢ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ بنونين إحداهما نون الرفع والأخرى الضمير وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام النون فى النون » . وفى إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٩ : « جاز اجتماع حرفين من جنس واحد متحركين لأن الثانى كالمنفصل وقرأ ابن محيصن ﴿ قل أتَحَاجُّونَا ﴾ مدغماً وهذا جائز إلا أنه مخالف للسواد وقد جمع أيضاً بين ساكنين وجاز ذلك لأن الأول حرف مد ولين ويجوز ﴿ أَتَحَاجُّونَا ﴾ بخذف النون الثانية » . وفى الأصل « أَتَحَاجُّونَنَا » وما أثبتته إنما هو ما يستدعيه السياق لقوله بعد « مُثْقَلَةٌ » وتثنيته بـ ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ بعد ذلك .

قَبْلَهُمَا إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ : « اللَّيَاءُ » وَ « الْوَاوُ » وَ « الْأَلِفُ » ؛ إِذَا كُنَّ سَوَاكِنَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ ، فَلَمْ يُدْغَمْ ، وَلَكِنْ أُخْفِيَ فَجَعَلَ حَرَكَةَ الْأَوَّلَى خَفِيفَةً ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي الْوُزْنِ .

وَهِيَ فِي لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « هَذِهِ مَائَةٌ دَرَاهِمُ » ^(١) ، يُشْمُونَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ وَلَا يُبَيِّنُونَ ؛ وَذَلِكَ ^(٢) : الْإِخْفَاءُ . وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى ذَلِكَ : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ [سورة يوسف : ١١] ؛ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَبَيْنَ الْإِظْهَارِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي ^(٣) أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ [سورة يوسف : ١٣] . وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَإِدْغَامُهُ أَحْسَنُ / حَتَّى يُسَكَّنَ الْأَوَّلَ . ١٣٢

...

١٠٦ - وقال : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٤٠]

قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ؛ عَلَى : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ ، وَ : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ، وَمَنْ قَالَ ^(٥) : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ ؛ جَعَلَهُ اسْتِفْهَامًا مُسْتَأْنَفًا ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّهَا لِإِبِلٍ » ثُمَّ تَقُولُ : « أَمْ شَاءَ ؟ » .

...

(١) فوق « التاء » و « الدال » بالخط نفسه صغيرا كلمة « مدغم » ؛ ورسمها كذلك « مائة مدغم درهم » ؛ كأنه إنما أراد إدغام « التاء » من كلمة « مائة » في « الدال » من كلمة « درهم » .

(٢) البحر ٥ : ٢٨٤ - ٢٨٥ وفيه : « قرأ الجمهور بالإدغام والإشمام للضم وعنه إخفاء الحركة فلا يكون إدغاماً محضاً » . وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٦٢ : « فأبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم ... والباقون الإدغام مع الإشارة ... فبعضهم يجعلها روما فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع معه بالإدغام الصحيح » .

(٣) البحر ٥ : ٢٨٦ وفيه : « وقرأ زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن ﴿ ليحزني ﴾ ؛ بتشديد النون ، والجمهور بالفك » .

(٤) البحر ١ : ٤١٤ وفيه : « قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وحفص ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ؛ بالتاء ، وقرأ الباقر بالبياء » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٩ وفيه : « قرأ الكسائي ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ، بالتاء وهي قراءة حسنة لأن الكلام منسق أي : اتحاجونا أم تقولون والقراءة بالبياء من كلامين وتكون « أَمْ » بمعنى « بل » قال الأخفش كما تقول إنها لإبل أم شاء . وانظر سيبويه ٣ : ١٧٢ - ١٧٤ في قوله في هذا المثال .

١٠٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [١٤٣]

يَعْنِي ^(١) : الْقِبْلَةَ ، وَلِذَلِكَ أَثَّ .

١٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾

[١٤٥]

لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ ^(٢) : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ : « وَلَوْ أَتَيْتَ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « لَئِنْ جِئْتَنِي مَا ضَرَبْتِكَ » عَلَى مَعْنَى : « لَوْ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ [سورة الروم : ٥١] ، يَقُولُ : وَلَوْ أَرْسَلْنَا رِيحًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : « لَئِنْ » ؛ مِثْلُ مَعْنَى : « لَوْ » ؛ لِأَنَّ « لَوْ » لَمْ تَقْعْ ، وَكَذَلِكَ « لَئِنْ » : كَذَا يُفَسِّرُهُ الْمُفَسِّرُونَ ، وَهُوَ فِي الإِعْرَابِ عَلَى أَنَّ آخِرَهُ مُعْتَمَدٌ لِلْيَمِينِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا تَبِعُوا » ، أَيْ : مَا هُمْ بِمُتَّبِعِينَ .

١٠٩ - وَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [١٤٧]

عَلَى ضَمِيرِ الْاسْمِ ، وَلَكِنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ لَمَّا ذَكَرَهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

(١) الطبري ٣ : ١٦٥ المقابلة رقم (٣٣) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٢١ وفيه : « قال الأخفش والفراء : « أجيب » إن « بحواب

« لو » ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَلَوْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ... » .

١١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلِكُلِّ وُجْهَةً هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨]

عَلَى : وَلِكُلِّ أُمَّةٍ وَجْهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ ^(١) : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ ﴾ ؛ فَلَمْ يُنَوِّنُوا « كُلَّ » ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ : لِكُلِّ رَجُلٍ هُوَ ضَارِبُهُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ : « لِكُلِّ رَجُلٍ ضَارِبٌ » ، فَلَوْ كَانَ : هُوَ مُوَلِّ ؛ كَانَ كَلَامًا ، فَأَمَّا : ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ ؛ عَلَى وَجْهِ مَا قَرَأَ ؛ فَلَيْسَ بِجَائِزٍ .

١١١ - / وَقَالَ : ﴿ لِفُلَا يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

١٣٣

[١٥٠]

فَهَذَا بِمَعْنَى : « لَكِنْ » ، وَزَعَمَ يُوسُفُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ : « مَا أَشْتَكِي شَيْئًا إِلَّا خَيْرًا » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » . وَتَكُونُ « إِلَّا » بِمَنْزِلَةِ « الْوَاوِ » ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ [الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ] :

(١٣٦) وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدَرَةِ السَّيِّدِ سَدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحُ حَوْلَ الدِّ سَحْمِ ^(٢)

أَرَادَ : أَرَى لَهَا دَارًا وَرَمَادًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : « إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَهُنَا هُمْ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَهُودًا وَنَصَارَى فَكَانُوا يَحْتَجُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » ؛ فَأَمَّا سَائِرُ الْعَرَبِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ ، وَكَانَتْ حُجَّةٌ مَنْ يَحْتَجُّ مُنْكَسِرَةً ، إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ لِمَنْ تَنْكَسِرُ حُجَّتُهُ : « إِنَّ لَكَ عَلَى الْحُجَّةِ وَلَكِنَّهَا مُنْكَسِرَةٌ ، وَإِنَّكَ تَحْتَجُّ بِلَا حُجَّةٍ ، وَحُجَّتُكَ ضَعِيفَةٌ » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَإِنَّمْ نَعْمِتِي عَلَيْكُمْ ﴾ [١٥٠]

(١) البحر ١ : ٤٣٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ ولكل ﴾ منونا ﴿ وجهه ﴾ مرفوعا ﴿ هو موليا ﴾ بكسر اللام اسم فاعل ... ، وقرأ قوم شاذًا ﴿ ولكل وجهه ﴾ بخفض اللام من غير تنوين ﴿ وجهه ﴾ بالخفض منونا على الإضافة » .

(٢) المفضلية رقم (٢١) ، وبالأصل : « الرياح » ؛ سهو ناسخ .

يَقُولُ : ﴿ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ وَ ﴿ لِأَتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ ؛
عَطَفَ ^(١) عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ .

١١٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا
وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [١٥١]

١١٣ - ﴿ فَادْكُرُونِيْ أذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢]
أَيُّ : كَمَا فَعَلْتُ هَذَا ؛ ﴿ فَادْكُرُونِيْ ﴾ .

١١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ / أَمْوَاتٌ ﴾ [١٥٤] ١٣٤
عَلَى : وَلَا تَقُولُوا : هُمْ أَمْوَاتٌ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ^(٢) الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٩] ، نَصَبَ عَلَى « تَحْسِبُ » ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾
[١٥٤]

أَيُّ : بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : بَلْ
أَحْيَيْوهُمْ أَحْيَاءٌ ؛ كَانَ قَدْ أَمَرَهُمْ بِالشُّكِّ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٢٢ وفيه : « قال الأخفش هو معطوف على ﴿ لَيْلًا يَكُونُ ﴾ أَيُّ :
« وَلأنَّ أتمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ » .

(٢) بالأصل ﴿ تحسبن ﴾ بكسر السين ، وكذا في الموضعين التاليين . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن
خالويه ١٨١ : « يحسب فعل مضارع بكسر السين ؛ لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر
وحمزة » .

١١٥ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [١٥٨]

« أَطَّوَّفَ يَطَّوَّفُ » ، وَهِيَ مَنْ : « تَطَّوَّفَ » ، فَأَذْغَمَ « النَّاءُ » فِي « الطَّاءِ » فَلَمَّا سَكَنَتْ جَعَلَ قَبْلَهَا « أَلِفًا » حَتَّى يُقَدَّرَ عَلَى ابْتِدَائِهَا . وَإِنَّمَا قَالَ : « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَكْرُوهٍ عِنْدَهُ .

...

١١٦ - وَقَالَ : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾

[١٦١]

لِأَنَّهُ أَضَافَ « اللَّعْنَةَ » .

...

١١٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [١٦٢]

نَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

...

١١٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

جَمِيعًا ﴾ [١٦٥]

فَ﴿ إِنَّ ﴾ ^(١) مَكْسُورَةٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، إِذْ قَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ ، وَقَالَ : بَعْضُهُمْ ^(٢) :

(١) القرطبي ١ : ٥٨٥ وفيه : « وقرأ الحسن ويعقوب وشيبة وسلام وأبو جعفر ﴿ إن القوة وإن الله ﴾

بكسر « الهمزة » فهما على الاستئناف أو على تقدير القول » .

(٢) البحر ١ : ٤٧١ وفيه : « قرأ نافع وابن عامر : ﴿ إذ ترون ﴾ بالياء من فوق ﴿ أن القوة ﴾ . وقرأ ابن عامر

﴿ إذ يرون ﴾ بضم الياء . وقرأ الباقون بالفتح ، وقرأ الحسن وقتادة وشيبة وأبو جعفر ويعقوب ﴿ ولو ترى ﴾ بالياء من

فوق ﴿ إن القوة ﴾ وقرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير ﴿ ولو يرى ﴾ ؛ بالياء من أسفل ﴿ أن القوة ﴾ . وانظر إعراب

القرآن لابن النحاس ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ وفيه : « ولكن التقدير ؛ وهو قول أبي الحسن الأخفش سعيد ؛ ولو يرى الذين

ظلموا أن القوة لله ، ويرى بمعنى : يعلم ، أى : لو يعلمون حقيقة قوة الله فيرى واقعة على « أن » وجواب لو محذوف » .

﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾ ، يَقُولُ : « وَلَوْ يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ » ، أَيْ : لَوْ يَعْلَمُونَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَالِمِينَ قَدْرَ مَا يُعَايِنُونَ مِنَ الْعَذَابِ . وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِلْمَ ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ ؛ فَإِنَّمَا يُخَاطَبُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ وَلَوْ كَسَرَ « إِنَّ » إِذَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ عَلَى الْإِيتِدَاءِ جَازَ ﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ : لَوْ يَعْلَمُ .

وَقَدْ تَكُونُ [لَوْ] ^(١) فِي مَعْنَى لَا يُحْتَاجُ مَعَهَا إِلَى شَيْءٍ ؛ تَقُولُ / لِلرَّجُلِ : « أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُ » ، وَ « لَوْ يَعْلَمُ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [عَبِيدُ بْنُ الْأُبْرَصِ] :

(١٣٧) إِنْ يَكُنْ طَبُكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِّينِ الْخَوَالِي ^(٢)

فَهَذَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى ، وَقَالَ [عَبِيدُ بْنُ الْأُبْرَصِ] :

(١٣٨) فَبَحْظٍ مِمَّا تَعِيشُ وَلَا تَذُ هَبْ بِكَ التُّرَهَاتُ فِي الْأَهْوَالِ ^(٣)

فَأَضْمَرَ : « فَعِيشِي » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ وَفَتَحَ ﴿ أَنْ ﴾ عَلَى ﴿ تَرَى ﴾ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْلَمْ ، وَلَكِنْ أَرَادَ [أَنْ] ^(٤) يُعْلَمُ ذَلِكَ النَّاسَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [سورة يونس : ٣٨] يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْ جَهْلِهِمْ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة البقرة : ١٠٧] .

(١) الطبري ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ المقابلة رقم (٣٤) .

(٢) « لو » زيادة من الطبري يقتضيها السياق .

(٣) الطبري ٣ : ٢٨٣ ، مخرجا . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٨٠ وأنشد سعيد الأخصف .

إِنْ يَكُنْ طَبُكَ الدَّلَالُ »

وسيتشهد به الأخصف مرة أخرى عند تفسير الآية ٥٠ من سورة الأنفال وهو الشاهد رقم (٢٤٠) .

(٤) الطبري ٣ : ٢٨٤ ، مخرجا ، وسيتشهد به الأخصف مرة أخرى عند تفسير الآية ٣١ من سورة الأنعام

وهو الشاهد رقم (٢٠٤) .

(٥) بالأصل « يُعْلَمُ » بدون نقط الياء والزيادة يقتضيها السياق والضبط .

١١٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ [١٧٣]

وَإِنَّمَا هِيَ « الْمَيْتَةُ » خُفِّفَتْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ بَلَدَةٌ مَيِّتًا ﴾ [سورة الفرقان : ٤٩]
يُرِيدُ بِهِ : « مَيِّتًا » ؛ وَلَكِنْ يُخَفِّفُونَ ^(١) « الْيَاءَ » ، كَمَا يَقُولُونَ : فِي : « هَيِّنْ » وَ « لَيِّنْ » :
« هَيِّنْ وَلَيِّنْ » خَفِيفَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَدِيُّ بْنُ الرَّغَلَاءِ] :

(١٣٩) لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ^(٢)
فَتَقَلَّ وَخَفَّفَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَأَمَّا « الْمَيْتَةُ » فَهِيَ : الْمَوْتُ .

١٢٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [١٧٥]

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [سورة
عبس : ١٧] ، تَعَجَّبًا مِنْ كُفْرِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ ﴾ ، أَيْ :
« مَا أَصْبَرَهُمْ ؟ » وَ « مَا الَّذِي صَبَرَهُمْ ؟ » ^(٣) .

١٢١ - وَقَالَ / : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [١٧٦]

١٣٦

فَالْخَبَرُ ^(٤) مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : « ذَلِكَ مَعْلُومٌ لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) البحر ١ : ٤٨٦ وفيه : « وقرأ أبو جعفر ﴿ الْمَيْتَةُ ﴾ ؛ بتشديد الياء في جميع القرآن . وهو أصل
للتخفيف » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٥٢ .

(٢) الطبرى ٣ : ٣١٨ ، مخرجا .

(٣) البحر ١ : ٤٩٤ وفيه : « واختلفوا أهى نكرة تامة والفعل بعدها في موضع الخبر ، أو استفهامية
صحابها معنى التعجب والفعل بعدها في موضع الخبر ، أو موصولة والفعل بعدها صلة والخبر محذوف ، أو موصوفة
والفعل بعدها صفة والخبر محذوف . أقوال أربعة ذكرت في النحو ؛ والثالث والرابع للأخفش » .

(٤) القرطبي ١ : ٦١٥ وفيه : « قال الأخفش وخبر ذلك مضمر معناه : ذلك معلوم لهم » .

أُجِيزَنَا فِي الْكِتَابِ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ لَهُمْ ، فَالْكِتَابُ حَقٌّ .

١٢٢ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ^(١) وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [١٧٧]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾ [١٧٧]
فَهُوَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ » .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ ﴾ [١٧٧]
و : ﴿ الْمُوفُونَ ﴾ رَفَعَ عَلَى : وَلَكِنَّ الْمُوفُونَ يُرِيدُ : « بِرُّ الْمُوفِينَ » ؛ فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرِ « الْبِرَّ » أَقَامَ « الْمُوفُونَ » مَقَامَ « الْبِرِّ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ؛ فَنَصَبَهَا عَلَى ﴿ سَلِّ ﴾ وَهُوَ يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ نَصَبَ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة النساء : ١٦٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ ﴾ ، فَنَصَبَ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ ؛ فَيَكُونُ رَفْعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ يَعْطِفُهُ عَلَى « الرَّاْسِخِينَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْخَزَنَازِيُّ] :
(١٤٠) لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ ^(٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « النَّازِلُونَ وَالطَّيِّبِينَ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُمَا جَمِيعًا ، وَيَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا / كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ . وَيَكُونُ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ مَعْطُوفًا عَلَى : ﴿ ذَرَى الْقُرْبَى ﴾ [١٧٧] ؛ وَآتَى الصَّابِرِينَ .

(١) لم يثبت النسخ ﴿ واليوم الآخر ﴾ .

(٢) الطبرى ١ : ٣٢٩ ، مخرجا ، وفيه : « الطيبين » ، وقد سبق البيت الثانى عند تفسير الآية ٤٦ ص ٩٢

وهو الشاهد رقم (٦٩) .

وَقَالَ : ﴿ فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ ﴾ [١٧٧]

فَبَنَاهُ عَلَى « فَعْلَاءَ » ؛ وَلَيْسَ لَهُ « أَفْعُلُ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ كَمَا قَدْ جَاءَ « أَفْعُلُ » فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ « فَعْلَاءُ » ؛ نَحْوُ : « أَحْمَدُ » ؛ وَقَدْ قَالُوا « أَفْعُلُ » فِي الصِّفَةِ وَلَمْ يَجِءْ لَهُ « فَعْلَاءُ » ؛ قَالُوا : « أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ أَوْجَلُ وَأَوْجَرُ » ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : وَجَلَاءُ ^(١) ، وَلَا وَجْرَاءُ ^(٢) ؛ وَهُمَا مِنَ الْخَوْفِ ، وَ : « رَجُلٌ أَوْجَلُ وَأَوْجَرُ » .

...

١٢٣ - وَقَالَ : ﴿ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ [١٧٨]

عَلَى ^(٣) : فَعَلِيهِ اتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ عَلَى الَّذِي يُطْلَبُ .

...

١٢٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [١٨٠]

فَ﴿ الْوَصِيَّةُ ﴾ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ؛ كَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنْ تَرَكَ خَيْرًا فَالْوَصِيَّةُ ^(٤) لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴿ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ﴾ [١٨٠]

...

(١) اللسان : « وجل » ، وفيه : « الوجل : الفزع والخوف ... وتقول منه إني لأَوْجَلُ ورجل أَوْجَلُ ووَجَلٌ ... والأُنثى « وَجَلَةٌ » ولا يقال وجلاء » .

(٢) اللسان « وجر » : وفيه : « وَجَرْتُ مِنْهُ بِالْكَسْرِ أَيْ : خِفْتُ وَأُنِي مِنْهُ لَأَوْجَرُ مِثْلَ لَأَوْجَلُ ... وَهُوَ أَوْجَرُ وَوَجَرٌ وَالْأُنثَى وَجْرَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا وَجْرَاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ » .

(٣) بعد كلمة « بإحسان » علامة إلحاق وجاء بالهامش : « عَلَى فَعَلِيهِ اتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ عَلَى الَّذِي يُطْلَبُ » . وقد تكررت « عَلَى الَّذِي يُطْلَبُ » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٣ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدُ التَّقْدِيرِ : فَالْوَصِيَّةُ ثُمَّ حُذِفَ الْفَاءُ » . وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٨٠ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

١٢٥ - وَقَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

[١٨٣]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَيَّامًا ﴾ [١٨٤] ؛ أَيْ : كُتِبَ ^(١) الصِّيَامُ أَيَّامًا ؛ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « الصِّيَامِ » حَتَّى صَارَ هُوَ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَصَارَتْ « الْأَيَّامُ » كَأَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ مَنْ فَعَلَ بِهَا .

١٢٦ - وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

[١٨٤]

يَقُولُ : « فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ » ؛ رَفَعَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ « الْعِدَّةَ » عَلَى : فَلْيَصُمْ عِدَّةً ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ .

١٢٧ - ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ [١٨٥]

وَهُوَ ^(٢) مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَيُرِيدُ : ﴿ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ ،
﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾ [١٨٥]

/ وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٢٦] ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : يُرِيدُ هَذَا ١٣٨
لِيُبَيِّنَ ^(٣) لَكُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : [كَثِيرٌ عَرَّةٌ] :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٥ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ أَيَّامًا ﴾ ، نصب بالصيام أى : كتب عليكم أن تصوموا أياما معبودات » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ وفيه : « قال الأخفش هو معطوف أى : ويريد لتكملوا العدة » .

(٣) بالأصل كذا : « لُبَيِّن » .

(١٤١) أُرِيدُ لِإِنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ ^(١)
 فَمَعْنَاهُ : أُرِيدُ هَذَا الشَّيْءَ لِإِنْسَى ذِكْرَهَا ، أَوْ يَكُونُ أَضْمَرُ « أَنْ » بَعْدَ « اللَّامِ »
 وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ إِلَيْهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ كَمَا قَالَ : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾
 [سورة البقرة : ٢١٣] ؛ فَعَدَى الْفِعْلَ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ وَالْمَعْنَى : عَرَفَهُمُ الْاِخْتِلَافَ حَتَّى
 تَرَكَوهُ .

* * *

١٢٨ - وَقَالَ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ [١٨٤]
 وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٢) : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ ، وَهَذَا لَيْسَ بِالْجَيِّدِ ؛ إِنَّمَا « الطَّعَامُ »
 تَفْسِيرٌ لِلْفِدْيَةِ ، وَلَيْسَتْ « الْفِدْيَةُ » بِمُضَافَةٍ إِلَى « الطَّعَامِ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾
 يَعْنِي : « الصِّيَامَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ أَيْ : يَتَكَلَّفُونَ « الصِّيَامَ » . وَمَنْ
 قَالَ : ﴿ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٤) ؛ فَهُوَ يَعْنِي : جَمَاعَةَ الشَّهْرِ ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ « مِسْكِينًا » ،
 وَمَنْ قَالَ : ﴿ مِسْكِينَ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا أَخْبَرَ مَا يَلْزَمُهُ فِي تَرْكِ الْيَوْمِ الْوَاحِدِ .
 وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [١٨٤]

(١) ديوانه ٢ : ٢٤٨ ، وانظر خزانة الأدب ١٠ : ٣٢٨ ، المحتسب ٢ : ٣٢ . وبالأصل « تَمَثَّلُ » بضم
 « التاء » .

(٢) البحر المحيط ٢ : ٣٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ بتنوين الفدية ورفع طعام وإفراد
 مسكين ... وقرأ نافع وابن ذكوان بإضافة الفدية والجمع وإفراد الفدية » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ :
 ٢٣٦ .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ١١ وفيه : « ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ . مجاهد » ، البحر المحيط ٢ : ٣٥ وفيه : « قرأ
 عبد الله بن عباس في المشهور عنه ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ ، مبنياً للمفعول » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٦ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ وفيه : ﴿ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾ هذه قراءة أهل المدينة
 وابن عامر رواها عنه عبيد الله عن نافع . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣٧ .

لِأَنَّ « أَنْ » ^(١) الْخَفِيفَةَ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَالصَّيَامُ خَيْرٌ لَّكُمْ » .

١٢٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ [١٨٥]

عَلَى تَفْسِيرِ « الْأَيَّامِ » ؛ كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [١٨٤] ؛ فَسَّرَهَا فَقَالَ : « هِيَ : شَهْرُ رَمَضَانَ » ، وَقَدْ نَصَبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ ؛ جَائِزٌ عَلَى الْأَمْرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « شَهْرَ رَمَضَانَ فَصُومُوا » ، أَوْ يَجْعَلُهُ ظَرْفًا عَلَى : كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ شَهْرَ رَمَضَانَ ^(٣) / ، أَيْ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَ ﴿ رَمَضَانَ ﴾ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ؛ ١٣٩ لِأَنَّ « الشَّهْرَ » أَضْيَفَ إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ .

وَقَالَ : ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى ﴾ [١٨٥]

فَمَوْضِعُ : ﴿ هُدًى ﴾ وَ : ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾ ، نَصَبٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شَعَلَ الْفِعْلُ بِـ « الْقُرْآنِ » ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : « وَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ ظَرِيفًا » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَالْفُرْقَانِ ﴾ [١٨٥]

جَرٌّ ؛ فَعَلَى : وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْفُرْقَانِ .

١٣٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾ [١٨٦]

(١) لَا يَقْصَدُ بِالْخَفِيفَةِ هُنَا الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلَكِنْ يَقْصَدُ بِهَا « أَنْ » الْمَصْدَرِيَّةَ الَّتِي تَسْبِقُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ .

(٢) الْبَحْرُ ٢ : ٣٨ وَفِيهِ : « قَرَأَهُ بِالنَّصْبِ بِمَجَاهِدٍ وَشَهْرٍ بِنِ حَوْشِبٍ وَهَارُونَ الْأَعْمُورُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ » . وَانْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَلَاغٌ هُوَ : « بَلَّغْتَ الْقِرَاءَةَ بِالْمُقَابَلَةِ الصَّحِيحَةِ » ، وَهُوَ الْبَلَاغُ رَقْمَ (٢) .

لِأَنَّهُمَا مِنْ : « رَشَدٌ ^(١) يَرشُدُ » ، وَلَقَدْ لِلْعَرَبِ « رَشِيدٌ يَرشُدُ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٢) : ﴿ يَرشُدُونَ ﴾ .

...

١٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ [١٨٨]

جَزَمَ عَلَى الْعَطْفِ ، وَنَصَبَ إِذَا جَعَلَهُ جَوَاباً بِـ « الْوَإِ » .

...

١٣٢ - وَقَالَ : ﴿ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ [١٨٩]
فَجَرَّ « الْحَجَّ » ؛ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى « النَّاسِ » فَانْجَرَّ بِـ « اللَّامِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ [١٨٩]
يُرِيدُ : بِرٌّ مَنْ اتَّقَى .

...

١٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [١٩٥]
يَقُولُ : « إِلَى الْهَلَكَةِ » ، ^(٣) و « الْبَاءُ » زَائِدَةٌ ؛ نَحْوُ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ تُنَبِّئُ بِالذَّهْنِ ﴾ ^(٤) [سورة المؤمنون : ٢٠] ، وَإِنَّمَا هِيَ : « تُنَبِّئُ الذَّهْنَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١) اللسان : « رشد » وفيه : « رشد الإنسان بالفتح يرشُدُ رشدا بالضم ورشيد بالكسر يرشُدُ رشدا ورشادا » .
(٢) البحر ٢ : ٤٧ وفيه : « قراءة الجمهور بفتح الياء وضم الشين ، وقرأ قوم : ﴿ يَرشُدُونَ ﴾ مبنيا للمفعول ، وروى عن أبي حيوة وإبراهيم بن أبي عيلة : ﴿ يَرشِدُونَ ﴾ بفتح الياء وكسر الشين وذلك باختلاف عنهما » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٣ وفيه : « قال الأخفش : الباء زائدة » .
(٤) النشر ٢ : ٣٢٨ وفيه : « واختلفوا في ﴿ تنبئ بالذهن ﴾ ؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم « التاء » وكسر « الباء » ، وقرأ الباقر بفتح « التاء » وضم « الباء » .

(١٤٢) كَثِيرًا بِمَا يَتْرُكْنَ مِنْ كُلِّ جُفْرَةٍ زَفِيرَ الْقَوَاضِي نَحْبُهَا وَسُعَالُهَا ^(١)
يَقُولُ : « كَثِيرًا يَتْرُكْنَ » ، وَجَعَلَ « الْبَاءَ » وَ « مَا » زَائِدَتَيْنِ .

...

١٣٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ [١٩٤]

فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْعُدْوَانِ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ : « ائْتُوا إِلَيْهِمْ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى
بِالْأَعْتِدَاءِ » ، أَيْ : افْعَلُوا بِهِمْ كَمَا فَعَلُوا بِكُمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنْ تَعَاظَيْتَ مِنِّي ظُلْمًا
/ تَعَاظَيْتُهُ مِنْكَ » ، وَالثَّانِي لَيْسَ بِظَالِمٍ ^(٢) ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ ^(٣) :

(١٤٣) جَزَيْنَا ذَوِي الْعُدْوَانِ بِالْأَمْسِ مِثْلَهُ قِصَاصًا سِوَاءَ حَدِّكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ^(٤)

...

١٣٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ آتَتْهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٩٢]

يُرِيدُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَهُمْ .

...

(١) ديوانه ١ : ٥٣٢ وروايته :

كثير لما يترك في كل جفرة زفير القواضي نحبها وسعالتها

وبالأصل : « حفرة » بالخاء المهملة تحتها حاء صغيرة ؛ سهو ناسخ . وفي اللسان : « جَفَر » جفرة كل شيء
وسطه ومعظمه . الحفرة : الحفرة الواسعة المستديرة . وعلى ذلك فالمعنى متقارب .

(٢) كذا بالأصل . والأقرب أن تكون : « بظلم » .

(٣) هو « عمرو بن شأس بن أبي بُلَى واسمه عبيد بن ثعلبة بن دُوَيْبَةَ ... » . انظر طبقات فحول الشعراء :

١٩٠ .

(٤) الطبري ٣ : ٥٧٣ ، مخرجا ، وفيه : « قرضهم » موضع « مثله » .

١٣٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [١٩٣]
لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « إِنْ انْتَهَوْا » ؛ وَهُوَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَنْتَهُونَ إِلَّا بَعْضُهُمْ ،
فَكَأَنَّهُ قَالَ ^(١) : « إِنْ انْتَهَى بَعْضُهُمْ ؛ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ » ؛ فَأَضْمَرَ .

...

١٣٧ - كَمَا قَالَ : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ ﴾ [١٩٦]
أَيُّ : فَعَلَيْهِ ^(٢) مَا اسْتَيْسَرَ ، كَمَا تَقُولُ : « زَيْدٌ أَكْرَمْتُ » ؛ وَأَنْتَ ؛ تُرِيدُ :
أَكْرَمْتُهُ ، وَكَمَا تَقُولُ : « إِلَى مَنْ تَقْصِدُ ^(٣) أَقْصِدُ » ، تُرِيدُ : إِلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [١٩٦]
فَلِأَنَّكَ تَقُولُ : « أُحْصِرْنِي ^(٤) قَوْلِي » ، وَ « أُحْصِرْنِي مَرْضِي » ، أَيُّ : جَعَلَنِي
أُحْصِرُ نَفْسِي ، وَتَقُولُ : « حَصَرْتُ الرَّجُلَ » ، أَيُّ : حَبَسْتُهُ فَهُوَ « مَحْصُورٌ » . وَزَعَمَ
يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٥) أَنَّهُ يَقُولُ : « حَصَرْتُهُ ^(٦) عَنْ كُلِّ وَجْهِ » ، وَإِذَا مَنَعْتُهُ مِنَ التَّقَدُّمِ
خَاصَّةً ؛ فَقَدْ « أُحْصِرْتُهُ » ، وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْضَى وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ
وَالْكَلَالِ : « أُحْصِرَ » ^(٧) .

قَالَ : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ ﴾ [١٩٦]
أَيُّ : فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٣ وفيه : « قال الأخفش سعيد المعنى : فإن انتهى بعضهم فلا عدوان إلا على الظالمين منهم » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٤ وفيه : « قال الأخفش التقدير فعليه ما استيسر من الهدى » .

(٣) بالأصل : « إلى من تقصِدُ أقصِدُ » .

(٤) القرطبي ١ : ٧٤٥ ، نقل عن الأخفش . وفيه : « أحصرني بولي » . وهو الصحيح . .

(٥) هو : « أبو عمرو بن العلاء العلم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية اسمه زَيْدَانُ توفى ١٥٤ » . نزهة

الألباء ٢٤ - ٢٩ ؛ وبه مراجع ترجمته .

(٦) انظر القرطبي ١ : ٧٤٥ .

(٧) بالأصل : « أحصرته » غير مضبوطة وجاءت « ته » محشورة . انظر القرطبي ١ : ٧٤٤ - ٧٤٥ ،

واللسان « حصر » .

وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ / تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [١٩٦]

فَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ سَبْعَةً وَثَلَاثَةً ؛ لِيُخْبِرَ أَنَّهَا مُجَرَّاةٌ ؛ لَيْسَ لِيُخْبِرَ عَنْ عِدَّتِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ كَامِلَةٌ ﴾ إِنَّمَا هِيَ : وَافِيَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أُتْنَى ^(١) ﴾ [سورة ص : ٢٣] ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ يُوكِّدُ بِمَا يُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ كَمَا قَالَ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَحَدِهِمَا .

وَلَكِنَّ تَكْرِيرَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ أُوجِبَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « رَأَيْتُ أَخَوَيْكَ كِلَيْهِمَا » ، وَلَوْ قُلْتَ : « رَأَيْتُ أَخَوَيْكَ » ، اسْتَعْنَيْتَ ، فَتَجِيءُ بِـ « كِلَيْهِمَا » تَوْكِيداً وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ أُتْنَى ﴾ إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ : مُوْتَنَةً ، يَصِفُهَا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُسْتَحَبُّ مِنَ النِّسَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩٦] وَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : ﴿ حَاضِرِي ﴾ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » إِنَّمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ لِسُكُونِ « اللَّامِ » مِنْ « الْمَسْجِدِ ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ غَيْرِ مُجَلَّى الْأَصِيدِ ﴾ [سورة المائدة : ١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [سورة النبا : ١] وَ : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٤٣] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا مِمَّا لَيْسَ هُوَ حَرْفٌ إِعْرَابٍ .

وَحُرُوفُ الْإِعْرَابِ : الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ ، وَنَحْوُ : « هُوَ وَهِيَ » ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ ؛ إِنْ شِئْتَ الْحَقَّتْ « الْهَاءُ » وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحَقْ ؛ وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي « نُونِ الْجَمِيعِ » وَ « نُونِ الْاِثْنَيْنِ » فِي الْوَقْفِ / بِـ « الْهَاءِ » ؛ فَقَالُوا : « هُمَا رَجُلَانِهِ » ، وَ « مُسْلِمُونَهُ » ، وَ « قَدْ قُتِمَتْهُ » ، إِذَا ١٤٢

(١) القرطبي ٧ : ٥٦١٨ وفيه : « وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ إن هذا أخى كان له تسع وتسعون نعجة

أُتْنَى ﴾ . وانظر القراءات الشاذة ١٣٠ .

أَرَادُوا : قَدْ قُتُّ ، وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِغْرَابٍ ؛ إِلَّا أَنْ بَغَضَهُ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي الْمَفْتُوحِ أَكْثَرُ .

فَأَمَّا « مَرَرْتُ بِأَخْمَرَ وَيَعْمَرُ » فَلَا يَكُونُ الْوَقْفُ فِي هَذَا بِـ « الْهَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذَا قَدْ يَنْصَرِفُ عَنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِغْرَابٍ ، ثُمَّ كَانَ يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُ فِيهِ « الْهَاءُ » إِذَا سَكَّتْ ^(١) عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » [سورة المائدة : ٢٩] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « تَبُوءُ » ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا « أَنْ تَفْعَلَ » ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى « تَفْعَلَ » لَمْ تُحَرِّكْ . قَالَ : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوءَا » [سورة يونس : ٨٧] ؛ إِذَا ^(٣) وَقَفْتَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ « أَنْ تَفْعَلَا » ، وَأَنْتَ تَعْنِي فِعْلَ الْاِثْنَيْنِ ، فَهَكَذَا الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ » [سورة يونس : ٩٣] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « مَبُوءًا » . وَلَا تَقُولُ مَبُوءًا ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ « أَلِفٌ » ، وَلَوْ أَثَبْتُ فِيهِ « الْأَلِفَ » لَقُلْتَ فِي وَقْفٍ « غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ » [سورة المائدة : ١] : « مُحْلَيْنِ » ؛ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ : « رَأَيْتُ غُلَامِي زَيْدٌ » ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « غُلَامِي » ، وَقَالَ : « فَلَمَّا تَرَأَا الْجَمْعَانِ » [سورة الشعراء : ٦١] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « تَرَأَا » وَلَمْ تَقُلْ : تَرَايَا ؛ لِأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَ « الْجَمْعَيْنِ » بِذَا الْفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْتَ تَرَايَا ؛ كُنْتَ قَدْ جِئْتَ بِاسْمٍ مَرْفُوعٍ بِذَا الْفِعْلِ وَهُوَ « الْأَلِفُ » ، وَيَكُونُ قَوْلُكَ : « الْجَمْعَانِ » / لَيْسَ بِكَلَامٍ إِلَّا عَلَى وَجْهِ آخَرٍ .

١٤٣

(١) بالأصل ضُيِّطَ : « سَكَتَ » كَذَا : بفتحة تقع متوسطة بين السين والكاف ، ثم ضمت « السين » ولم يرجع على الفتحة .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٦٩ : « ... وأما « أَنْ تَبُوءَ » فرسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه وتخفيفها بالنقل بالإدغام على القياس » . وانظر النشر باب الوقف والهمز ١ : ٤٤٨ وما بعدها .

(٣) البحر ٥ : ١٨٦ وفيه : « وقرأ حفص في رواية هبيرة « تَبُوءَا » ؛ بالياء وهذا تسهيل غير قياسي » . وفي الخصائص ٣ : ١٥٣ : « وقرأ عاصم في رواية حفص « أَنْ تَبُوءَا » في الوقف أى « تَبُوءَا » .

١٣٨ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ

الْحَرَامِ ﴾ [١٩٨]

فَصَرَفَ ^(١) : ﴿ عَرَفَاتٍ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا تِلْكَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي كَانَتْ تَنْصَرِفُ ؛ وَإِنَّمَا صُرِفَتْ ؛ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ وَالضَّمَّةَ فِي « النَّاءِ » صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ « الْيَاءِ » وَ « الْوَاوِ » فِي « مُسْلِمِينَ » وَ « مُسْلِمُونَ » ، لِأَنَّهُ تَذْكِيرُهُ ^(٢) . وَصَارَ « التَّنْوِينُ » فِي نَحْوِ : ﴿ عَرَفَاتٍ ﴾ وَ « مُسْلِمَاتٍ » بِمَنْزِلَةِ « النَّونِ » ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تَرْكٌ عَلَى حَالِهِ ؛ كَمَا يُتْرَكُ « مُسْلِمُونَ » إِذَا سُمِّيَ بِهِ عَلَى حَالِهِ ؛ حِكَايَةً .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَيُشَبَّهُ « النَّاءُ » بِـ « هَاءِ » التَّانِيثِ نَحْوَ : « حَمْدَةٌ » وَذَلِكَ قَبِيحٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [أَمْرُؤُ الْقَيْسِ] :

(١٤٤) تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبٍ أُدْنَى دَارِهَا نَظَّرَ عَالٍ ^(٣)

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُنَوِّنُ « أَذْرَعَاتٍ » وَلَا « عَانَاتٍ » ^(٤) ، وَهُوَ مَكَانٌ .

(١) الطبري ٤ : ١٧١ المقابلة رقم (٣٥) ، وفي اللسان « عرف » : « قال الأخفش إنما صرفت لأن الناء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون إذا سمي به على حاله » .

(٢) بالأصل رسمت كذا : « لأنه تذكيره » ، والصواب ما أثبتته عن نقل الطبري واللسان . وهو ما يقتضيه السياق .

(٣) الطبري ٤ : ١٧١ ، مخرجا ، وفيه : « أذرعَات » ، وفيه : « عَالِي » . وانظر القرطبي ١ : ٧٨٧ وفيه « عانات » ، وبه نقل عن الأخفش .

(٤) اللسان « عون » : وفيه : « عانة قرية من قرى الجزيرة وفي الصحاح قرية على الفرات . وأما قولهم عانات ... جمعوا الليث عانات موضع بالجزيرة تنسب إليه الخمر العانية ... والقول في صرف عانات كالقول في عرفات وأذرعَات » .

١٣٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ ^(١) تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ [٢٠٣]
كَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ هَذِهِ الرُّخْصَةَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ أَمْرٍ ؛ فَقَالَ : ﴿ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ أَيْ :
ذَلِكَ ^(٢) لِمَنِ اتَّقَى .

١٤٠ - وَقَالَ : ﴿ وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ﴾ [٢٠٤]
إِذَا ^(٣) كَانَ هُوَ « يُشْهِدُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ ^(٤) » ؛ أَيْ : أَنَّ اللَّهَ
هُوَ الَّذِي « يَشْهَدُ » .
وَقَالَ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَمَ ﴾ [٢٠٤]
مِنْ « لَدَدَتْ ^(٥) تَلَدٌ » وَ « هُوَ الَّذِي » ، وَ « هُمْ قَوْمٌ لُدٌّ » وَ « امْرَأَةٌ لَدَاءٌ »
وَ « نِسْوَةٌ لُذٌّ » .

١٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [٢٠٧]
يَقُولُ : « يَبِيعُهَا » ؛ كَمَا تَقُولُ : « شَرَيْتُ هَذَا الْمَتَاعَ » ، أَيْ : بَعْتُهُ ، / وَشَرَيْتُهُ :
اشْتَرَيْتُهُ أَيْضاً ؛ يَجُوزُ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعاً ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّ الْجِلَّ ^(٦) لَأَفْضَلُ الْمَتَاعِ » ،

(١) بالأصل ﴿ من تأخر ﴾ ؛ سهو ناسخ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٩ وفيه : « وقال الأخفش التقدير ذلك لمن اتقى » .

(٣) بالأصل : « إذا » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القرطبي ١ : ٨٢٣ وفيه : « وقرأ ابن محيصن ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ ﴾ بفتح الباء والهاء في ﴿ يشهد الله ﴾ بالرفع » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٩ ، البحر المحيط ٢ : ١١٤ .

(٥) بالأصل كذا : « من لددت تلد ... » والضبط من اللسان « لد » وفيه و : « اللدد » : الخصومة الشديدة .

(٦) اللسان « جلل » وفيه : « يقال للكبير والصغير « جلل » . وفيه : « والجلل من المتاع القطف والأكسية والبسط ونحوه عن أي على ، والجلل والجلل بالكسر قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبيل » .

وَإِنَّ الْجِلَّ لِأَرْذَاهُ ، عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ يَجُوزُ مَعَ كَثِيرٍ مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ « الْجَلُّ » يَكُونُ الْعَظِيمُ ، وَيَكُونُ الصَّغِيرُ . وَكَذَلِكَ « السَّدْفُ » يَكُونُ : الظُّلْمَةُ ، وَالضَّوْءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [لَيْدٌ] :

(١٤٥) وَأَرَى أُرَيْدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ ^(١)

أُنَى : عَظِيمٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ [طَرَفَةٌ] :

(١٤٦) أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمٍ لَقِيتُهُ بِجُرْثَمٍ صَادٍ كُلِّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٍ ^(٢)
أُنَى : صَغِيرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ آتِيَآءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾

فَإِنَّ ^(٣) ائْتِيَآءَهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَهُوَ عَلَى : ﴿ يَشْرِي ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لِائْتِيَآءِ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، فَلَمَّا نَزَعَ « اللَّامَ » عَمِلَ الْفِعْلُ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [سورة البقرة : ١٩] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [حَاتِمُ الطَّائِي] :

(١٤٧) وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّحَارُهُ وَأَعْرِضُ عَنْ قَوْلِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا ^(٤)
لَمَّا حَذَفَ « اللَّامَ » عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ .

» « «

١٤٢ - وَقَالَ : ﴿ آدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ [٢٠٨]

(١) ديوانه : ١٩٧ .

وبالأصل : « من الإرزاء » . وفي اللسان « رزأ » « الجمع أرزاء وفيه الرزء : المصيبة » .

(٢) ديوانه ٨٩ وفيه : « بجرثم قاس » .

(٣) الطبرى ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ المقابلة رقم (٣٦) .

(٤) سيبويه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، الطبرى ٤ : ٢٤٧ ، الخزائنة ٣ : ١٢٢ ، مخرجا فيما مضى وفيها « عن

شتم » ، وبالأصل كتب فوق كلمة « قول » : بالخط نفسه كلمة « شتم » ويستشهد بهذا البيت في غالبية كتب النحو .

وَ « السَّلَامُ » : الْإِسْلَامُ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ^(١) وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ [سورة محمد : ٣٥] ، ذَلِكَ : الصَّلُحُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي « السَّلَامِ » ^(٢) : الصَّلُحُ ، وَقَالَ : ﴿ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴾ [سورة النساء : ٩١] ، وَهُوَ الْإِسْتِسْلَامُ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [سورة الفرقان : ٦٣] ، أُنْى : قَالُوا : « بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ » / ؛ لِأَنَّ « السَّلَامَ » فِي بَعْضِ الْكَلَامِ هُوَ : الْبَرَاءَةُ . يَقُولُ : « إِنَّمَا فَلَانٌ سَلَامٌ بِسَلَامٍ » ، أُنْى : لَا يُخَالِطُ أَحَدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

(١٤٨) سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغْنَثُكَ الذُّمُّومُ ^(٣)

يَعْنَى ^(٤) : تَأَوُّنُكَ ^(٥) ، يَقُولُ : « بَرَاءَتُكَ » . وَقَالَ : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا

(١) بالأصل رسمت كذا : ﴿ السَّلَامُ ﴾ بفتح فوق السين وكسرة تحتها . وفي إتخاف فضلاء البشر ٣٩٥ : « ﴿ السَّلَامُ ﴾ بكسر السين أبو بكر وحمزة وخلف » وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٥٠ : « قال الكسائي ﴿ السَّلَامُ ﴾ و ﴿ السَّلَامُ ﴾ واحد وكذا هو عند أكثر البصريين إلا أن أبا عمرو فرق بينهما وقرأ هنا ﴿ ادخلوا في السَّلَامِ ﴾ ؛ وقال هو في الإسلام وقرأ التي في الأنفال والتي في سورة محمد ﷺ ﴿ السَّلَامُ ﴾ بفتح السين . (٢) في الأصل فوق « في السلام » مؤخر وفوق كلمة « الصلح » مقدم ورسمها كذا « في السَّلَامِ الصَّلُحُ » ، ويعني به المبتدأ والخبر .

(٣) سيويوه ١ : ٣٢٥ ، مخرجا ، وفيه : « تغنثك » أى « تغنثك » بحذف إحدى التاءين ؛ أى تعلق بك ، الذموم : العيوب جمع ذم . وبالأصل : « تَغْنَثُكَ » .

(٤) بالهامش الجانبي كتبت العبارة التالية : قال أبو عبد الله سالت أبا العباس بن يحيى فقال تغنثك يلزق بك ، هذا البيت عن ابن الأعرابي .

ويبدو أن هذه العبارة زيادة من الناسخ لأنها لم تسبق بعلامة إلحاق كعادته .

وأبو عبد الله « هو أبو عبد الله اليزيدى » ، الذى سبق له التعليق رقم ٢ ص ٨٢ والذى ورد ذكره في آخر الكتاب .

و « أبو العباس أحمد بن يحيى » هو « أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى أمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه » : نزهة الألباء ٢٢٨ - ٢٣٢ ، وبه مراجع ترجمته .

(٥) بالأصل كلمة لم أهتمد إلى قراءتها ورسمها كذا « تأوؤنك » وفي اللسان « غنث » ؛ قال بعد إيراده للشاهد ؛ : « أى ما تلزق بك ولا تنتسب إليك وغنثت نفسه غنثاً إذا لقيست ... وتغنث الشيء ثقل عليه » . واللسان : « أون » : « ... وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة » ، وفيه : « وقال ابن الأعرابي الأون : العجل » .

قَالَ سَلَامٌ ﴿ [سورة الذاريات : ٢٥] ؛ وَهَذَا فِيمَا يَزْعُمُ الْمُفَسِّرُونَ : قَالُوا خَيْرًا ؛ كَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَغْلَمُ - سَمِعَ مِنْهُمْ التَّوْحِيدَ ، فَقَدْ قَالُوا خَيْرًا ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ مُوحِدُونَ ، قَالَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ؛ فَهَذَا الْوَجْهَ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « مَا كَانَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ؛ فَهُوَ نَصَبٌ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ فَهُوَ رَفَعَ فِي السَّلَامِ » . وَهَذَا ضَعِيفٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ . وَقَالَ : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ [سورة الزخرف : ٨٩] ، فَهَذَا يَجُوزُ عَلَى مَعْنَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » ؛ فِي التَّسْلِيمِ ، أَوْ يَكُونُ عَلَى الْبَرَاءَةِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ كَأَنَّهُ قَالَ : « أُمْرِي سَلَامٌ » ، أَيْ : أُمْرِي بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ ، وَأَضْمَرَ الْأِسْمَ ، كَمَا يُضْمَرُ الْخَبَرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١٤٩) يَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّقَا آتَتْ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ^(١)

عَلَى : آتَتْ هِيَ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ، أَيْ : أَشْكَلْتِ عَلَى بِشْبِهِ أُمِّ سَالِمٍ بِكَ . وَكُلُّ هَذَا قَدْ أَضْمَرَ الْخَبَرَ فِيهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ / مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ١٤٦ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مَنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ﴾ [سورة الحديد : ١٠] ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مَنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ﴾ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ، وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ ، أَيْ : لَا يَسْتَوِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [٢٠٨]

لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى « فُعْلَةٍ » خَفِيفٌ إِذَا جُمِعَ حُرْكَ تَأْنِيهِ بِهِ « الضَّمُّ » ، نَحْوُ : « ظُلُمَاتٍ » وَ « عُرْفَاتٍ » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ الْحَرْفَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ إِذَا قَرَّبَ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ أَيْسَرُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ فَتَحَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : « الرُّكْبَاتُ » وَ « الْعُرْفَاتُ » وَ « الظُّلُمَاتُ » ، وَأَسْكَنَ بَعْضُهُمْ مَا كَانَ مِنَ « الْوَاوِ » ؛ كَمَا يُسْكَنُ مَا كَانَ مِنَ « الْيَاءِ » نَحْوُ : « كَلِيَّاتٍ » ، وَأَسْكَنَ « اللَّامَ » لِثَلَاثِ تَحَوُّلٍ « الْيَاءِ » « الْوَاوِ » ، فَاسْكَنْهَا فِي « خُطُوبَاتٍ » ؛

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٦ ص ٣٣ ، وهو الشاهد رقم (١٤) .

لِأَنَّ « الْوَاوَ » أُخْتُ « الْيَاءِ » ، وَمَا كَانَ عَلَى « فَعْلَةٍ » نَحْوُ : « سَلَوَةٍ » وَ « شَهْوَةٍ » ؛
 حُرْكَ ثَانِيهِ فِي الْجَمْعِ بِـ « الْفَتْحِ » نَحْوُ : « سَلَوَاتٍ وَشَهَوَاتٍ » ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُهُ
 مَكْسُورًا كُسِرَ ثَانِيهِ نَحْوُ : « كِسْرَةٍ وَكِسِرَاتٍ » وَ « سِدْرَةٍ وَسِدْرَاتٍ » . وَقَدْ فَتَحَ
 بَعْضُهُمْ ثَانِي هَذَا كَمَا فَتَحَ ثَانِي الْمَضْمُومِ ؛ وَاسْتَقْلَلَ الضَّمَّتَيْنِ وَالْكَسْرَتَيْنِ . وَمَا كَانَ
 مِنْ نَحْوِ هَذَا ثَانِيهِ « وَاوُ » أَوْ « يَاءٌ » أَوْ التَّقَى فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ لَمْ يُحَرِّكْ
 نَحْوَ « دَوْمَةٍ » وَ « دَوْمَاتٍ » ، وَ « عُودَةٍ وَعُودَاتٍ » ؛ وَهِيَ « الْمَعَادَةُ » ، وَ « يَيْضَةٍ »
 وَ « يَيْضَاتٍ » / وَ « مَيْتَةٍ » وَ « مَيْتَاتٍ » ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ حُرِّكَ لَتَغَيَّرَ وَصَارَ « أَلْفًا » ؛
 فَكَانَ يُغَيَّرُ بِنَاءِ الْأِسْمِ ؛ فَاسْتَقْلَلُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : « عِضَّةٌ » وَ « عِضَاتٌ » ؛ فَلَمْ
 يُحَرِّكُوا ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ تَتَحَرَّكُ فِيهِ « لَامٌ » الْفِعْلِ فَلَا يُضَعَّفُ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ حُرِّكَ
 لَضَعُفَ . ١٤٧

وَأَكْثَرُ فِي « الظُّلُمَاتِ » وَ « الْكِسِرَاتِ » وَمَا أَشَبَّهُهُمَا أَنْ يُحَرِّكَ الثَّانِي عَلَى
 الْأَوَّلِ ، وَقَدْ دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا : « أَذْكَرُ » فَضَمُّوا « الْأَلِفَ » لِضَمِّ « الْكَافِ » ؛
 وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ ؛ فَذَلِكَ أُخْلِقَ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « أَنَا أَتُبُوءُكَ وَأَنَا أَجُوعُكَ » ، فَضَمَّ « الْبَاءَ » وَ « الْحِجِيمَ »
 لِضَمِّ « الْهَمْزَةِ » لِيَجْعَلَهُمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ . فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « هَذَا هُوَ
 مُنَحْدَرٌ مِنَ الْجَبَلِ » يُرِيدُ : مُنَحْدَرٌ فَضَمَّ « الدَّالَّ » لِضَمِّ « الرَّاءِ » كَمَا ضَمَّ « الْبَاءَ »
 وَ « الْحِجِيمَ » فِي « أَتُبُوءُكَ ، وَأَجُوعُكَ » .

١٤٣ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
 وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ [٢١٠]

(١) سيبويه ٤ : ١٤٦ وفيه : « ودعاهم ذلك إلى أن قالوا أنا أجوعك وأتُبُوءُكَ » ، و « هو مُنَحْدَرٌ مِنَ
 الْجَبَلِ » ، وانظر ٤ : ١٠٩ ، وانظر المنصف ٢ : ٢٢٤ . وبالأصل كتبت بتسهيل الهمزات كذا : « أَنَا أَتُبُوءُكَ وَأَنَا
 أَجُوعُكَ » .

عَلَى : وَفِي ^(١) الْمَلَائِكَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ أَى : وَتَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ . وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ ؛ وَبِهِ نَقَرُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ .

قَالَ : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ﴾ [سورة الفجر : ٢٢] ، وَقَالَ : ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٨] ، وَ : ﴿الْمَلَكُ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جَمَاعَةٌ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالْدَّرْهَمُ » ، وَ « هَلَكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاءُ » ، يُرِيدُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَقَوْلُهُ : ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ يَعْنِي : أَمْرُهُ ، لِأَنَّ / اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١٤٨ لَا يَزُولُ ، كَمَا يَقُولُ : « قَدْ خَشِينَا أَنْ تَأْتِيَنَا بَنُو أُمَيَّةَ » ؛ وَإِنَّمَا يَعْنِي : حُكْمُهُمْ .

...

١٤٤ - وَقَالَ : ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ [٢١٣]

يَقُولُ : « وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ » .

...

١٤٥ - وَقَالَ : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ [٢١٦]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا﴾ [سورة الأحقاف : ١٥] وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٥٢ وفيه : « قال الأخفش سعيد : ﴿والملائكة﴾ بالخفض بمعنى : وفي الملائكة . قال والرفع أجود كما قال ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ و ﴿جاء ربك والملك صفا صفا﴾ .
(٢) البحر ٢ : ١٢٢ وفيه : « وقرأ الحسن وأبو حيوة وأبو جعفر ﴿والملائكة﴾ بالجر عطفًا على ﴿في ظلل﴾ أو عطفًا على ﴿الغمام﴾ وقرأ الجمهور بالرفع عطفًا على ﴿الله﴾ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٣) البحر ٨ : ٦٠ وفيه : « وقرأ الجمهور بضم الكاف . وشيبة وأبو جعفر والحرمان وأبو عمرو بالفتح . وبهما معا أبو رجاء ومجاهد وعيسى . والضم والفتح لغتان بمعنى واحد » .

﴿ كُرْهًا ﴾ « وَهُمَا لَعْنَتَانِ مِثْلُ : « الْعُسْلُ وَالْعُسْلُ » وَ « الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ » ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ كَانَ ﴿ كُرْهًا ﴾ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « لَا تَقُومُ إِلَّا كُرْهًا » ، وَتَقُولُ : « لَا تَقُومُ إِلَّا عَلَى كُرْهِ » ؛ وَهُمَا سَوَاءٌ مِثْلُ « الرَّهْبِ وَالرَّهْبِ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرَّهْبُ » ؛ كَمَا قَالُوا : « الْبُحْلُ وَالْبُحْلُ وَالْبُحْلُ » ، وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ كُرْهًا لَكُمْ ﴾ ، أَيْ : ذُو كُرْهِ ، وَحَذَفَ « ذُو » ؛ كَمَا قَالَ : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » [سورة يوسف : ٨٢] .

١٤٦ - وَقَالَ : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢١٧]

وَقَالَ : ﴿ وَكُفِّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [١١٧]

عَلَى : وَصَدَّ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ ﴾ [٢١٧]

عَلَى الْإِيتِدَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ ^(١) يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [٢١٧]

فَضَعَّفَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ إِذَا كَانَتْ « لَامُ » الْفِعْلِ سَاكِنَةً ضَعَّفُوا ، وَهِيَ هَهُنَا سَاكِنَةٌ ؛ أَسْكَنَهَا « الْجَزَاءُ » / وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ ﴾ [سورة المائدة : ٥٤] ، فَلَمْ يُضَاعَفْ فِي لُعَةٍ مَنْ لَا يُضَاعَفُ ؛ لِأَنَّ مَنْ لَا يُضَاعَفُ كَثِيرٌ .

١٤٧ - وَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ﴾ [٢١٩]

(١) بالأصل : « من يرتدد » ؛ سهو ناسخ .

إِذَا جَعَلْتَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » ^(١) ، وَإِنْ جَعَلْتَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » قُلْتَ : « قُلِ الْعَفْوَ » ، وَالْأُولَى ^(٢) مَنْصُوبَةٌ ، وَهَذِهِ مَرْفُوعَةٌ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « مَا الَّذِي يُنْفِقُونَ ؟ » . فَقَالَ : « الَّذِي يُنْفِقُونَ : الْعَفْوَ » . وَإِذَا نَصَبْتَ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « مَا يُنْفِقُونَ ؟ » فَقَالَ : « يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ » ؛ لِأَنَّ « مَا » إِذَا لَمْ تُجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » فَـ « الْعَفْوَ » مَنْصُوبٌ بِـ « يُنْفِقُونَ » .

وَإِنْ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [سورة النحل : ٢٤] ، جَعَلَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » . وَقَالَ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [سورة النحل : ٣٠] ، جَعَلَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » . وَقَدْ تَكُونُ إِذَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَحَدَّهَا الرَّفْعُ ^(٣) ؛ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : « مَا صَنَعْتَ ؟ » . فَقَالَ : « خَيْرٌ » ، أَيْ : الَّذِي صَنَعْتُ خَيْرٌ ؛ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ . وَلَوْ نَصَبْتَ إِذَا جَعَلْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » كَانَ أَيْضًا جَيِّدًا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَ : « مَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ » . فَقُلْتَ : « خَيْرًا » ، أَيْ : صَنَعْتُ خَيْرًا ؛ كَانَ صَوَابًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٥٠) دَعَى مَاذَا عِلِمَتْ سَأْتِقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي ^(٤)

/ جَعَلَ : « مَا » و « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَحَدَّهَا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ ١٥٠

(١) بالأصل فوق كلمة « ما » رأس صاد صغيرة كذا « ص » علامة الشك ؛ ولا موضع للشك هنا . وانظر رأيه النحوى فى تفسيره للآية ٢٦ من سورة البقرة ص ٥٩ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٠ وفيه : « ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ » هكذا قرأ أهل الحرمين وأهل الكوفة وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمرو وابن أبى إسحاق ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ بالرفع . وفى النشر : ٢ : ٢٢٧ : « ﴿ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالرَّفْعِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ » .

(٣) بالأصل فوق كلمة « الرفع » رأس صاد صغيرة كذا « ص » ؛ علامة الشك ولا موضع للشك هنا . انظر تفصيل المبحث فى إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٠ . وانظر ص ٦٠ من هذا الكتاب . وانظر القرطبي ١ : ٨٦٩ .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٢٦ ص ٦٠ وهو الشاهد رقم (٣٠) .

« الَّذِي » فِي هَذَا الْبَيِّنَاتِ ؛ لِإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : دَعِيَ مَا الَّذِي عَلِمْتَ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا . وَقَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ؛ لِأَنَّ الْكُفَّارَ جَحَدُوا أَنْ يَكُونَ رَبُّهُمْ أَنْزَلَ شَيْئًا ، فَقَالُوا لَهُمْ : « مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » ، أَيْ : الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ؛ لَيْسَ عَلَى : أَنْزَلَ رَبُّنَا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ . وَهَذَا الْمَعْنَى فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا قَالَ (١) :

﴿ وَإِنْ تَحَالَطَوْهُمْ فَإِحْوَانُكُمْ ﴾ [٢٢٠]
أَيْ : فَهُمْ إِحْوَانُكُمْ .

١٤٨ - قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [٢٢٢]
وَهُوَ : الْحَيْضُ ، وَإِنَّمَا أَكْثَرَ الْكَلَامِ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا بُنِيَ هَكَذَا أَنْ يُرَادَ بِهِ « الْمَفْعَلُ » ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : « مَا فِي بُرْكَ مَكَالٍ » ، أَيْ : كَيْلٌ ، وَقَدْ قِيلَتْ الْأُخْرَى ، أَيْ : قِيلَ : « مَكِيلٌ » وَهُوَ مِثْلُ : « مَحِيضٍ » مِنَ الْفِعْلِ ، إِذَا كَانَ مَصْدَرًا لِلَّتِي فِي الْقُرْآنِ - وَهِيَ أَقْلُ - قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّاعِي] :

(١٥١) بُنِيَتْ مَرَفِقُهُنَّ فَوْقَ مَرِئَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا (٢)
يُرِيدُ : قِيلُولَةً ، وَتَقُولُ : « جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا » ؛ فَبَنُوهُ عَلَى « مَفْعِلٍ » ؛ وَهُوَ مَصْدَرُهُ .
وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ [٢٢٢]

لِإِنَّكَ تَقُولُ : « طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ تَطْهُرُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : « طَهَّرَتْ » ، وَقَالُوا : « طَلَّقَتْ تَطْلُقُ » / وَ « طَلَّقَتْ تَطْلُقُ » أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلنَّفْسَاءِ إِذَا أَصَابَهَا النَّفَاسُ : « نُفِسَتْ » ، فَإِذَا أَصَابَهَا الطَّلَقُ : « طُلِقَتْ » .

(١) انظر القرطبي ١ : ٨٧١ .

(٢) سيبويه ٤ : ٨٩ ؛ مخرجا .

(٣) اللبيان : « طهر » : وفيه : « وقد طهر يطهر وطهر » وفيه : « ابن سيده طهرت المرأة وطهرت وطهرت : اغتسلت » .

١٤٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [٢٢٥]
 تَقُولُ : « لَعَنْتُ فِي الْيَمِينِ فَأَنَا الْغَوِّ لَعَوًا » ، وَمَنْ قَالَ : « هُوَ يَمْحَى » ؛ قَالَ :
 « هُوَ يَلْعَى لَعَوًا وَمَحَا » ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَتَقُولُ : « لَعَيْتُ بِاسْمِ فُلَانٍ
 فَأَنَا الْغَايِبِ لَعَا » ، أَيْ : أَذْكُرُهُ .

...

١٥٠ - وَقَالَ : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [٢٢٦]
 تَقُولُ : « آتَى مِنْ أَمْرَاتِهِ يُؤْلَى إِبِلَاءً » وَ « ظَاهَرَ مِنْهَا ظَهَارًا » ؛ كَمَا تَقُولُ :
 « قَاتِلَ قِتَالًا » .

﴿ تَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [٢٢٦]
 لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ ؛ جَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ أَجَلًا .
 ﴿ فَإِنْ فَاءُوا ﴾ [٢٢٦]
 يَعْنِي : فَإِنْ رَجَعُوا ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « فِئْتُ إِلَى الْحَقِّ » .

...

١٥١ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [٢٢٨]
 مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَوَاحِدُهَا « الْقَرْءُ » خَفِيفَةٌ مَهْمُوزَةٌ ؛ مِثْلُ : « الْقَرْعُ » ،
 وَتَقُولُ : « قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِقْرَاءً » بِـ « الْهَمْزِ » إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضٍ ، وَتَقُولُ :
 « مَا قَرَأْتُ حَيْضَةً قَطُّ » ؛ مِثْلُ : « مَا قَرَأْتُ ^(١) قُرْآنًا » ، وَ « قَدْ قَرَأْتُ حَيْضَةً
 أَوْ حَيْضَتَيْنِ » ، بِـ « الْهَمْزِ » وَ « مَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطُّ » مِثْلُهَا ، أَيْ : مَا حَمَلْتُ ،
 وَ « الْقَرْءُ » : انْقِضَاءُ الْحَيْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عمرو
 ابنُ كُلثوم] :

(١) بالأصل رسمت كذا : « مَا قَرَأْتُ » .

١٥٢ (١٥٢) / ذِرَاعَى بَكْرَةٍ أَذْمَاءَ بِكْرِ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ [انْزِىءِ الْقَيْسَ] :

(١٥٣) فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَاءَ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ ^(٢)
فَإِنَّ « الْمِقْرَاءَ » : الْمَسِيلُ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ .

...

١٥٢ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا تَغْضُلُوهُنَّ ﴾ [٢٣٢]
يَنْهَى أَزْوَاجَهُنَّ أَنْ يَمْنَعُوهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ .

...

١٥٣ - وَقَالَ : ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [٢٣٣]
لِأَنَّهُ يَقُولُ : « بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَضَاعَةٌ وَرَضَاعٌ » ، وَتَقُولُ : « اللَّوْمُ وَالرَّضَاعَةُ » ؛
وَهِيَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَعْضُ ^(٣) بَنَى تَمِيمٍ يَكْسِرُهَا إِذَا كَانَتْ فِي الْارْتِضَاعِ ؛
يَقُولُ : « الرَّضَاعَةُ » .

وَقَالَ : ﴿ لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ ^(٤) وَالِدَةٌ ﴾ [٢٣٣]
رَفَعَ ^(٥) عَلَى الْخَبَرِ ، يَقُولُ : هَكَذَا فِي الْحُكْمِ أَنَّهُ ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ﴾
[٢٣٣]

(١) الطبري ١ : ٩٦ ، مخرجا . وبالأصل يبدو وكأن « بكر » ضبطت بكسر الباء وفتحها .

(٢) شرح الديوان ١٢٤ ، الخزانة ١١ : ٦ ، مخرجا .

(٣) القرطبي ٢ : ٩٧٠ وفيه : « قرأ أبو حيوة وابن أبي عبله والجارود بن أبي سبرة بكسر الراء من ﴿ الرضاعة ﴾ » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٤) القرطبي ٢ : ٩٧٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وإبان عن عاصم وجماعة ﴿ تضار ﴾ بالرفع » .
وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ . وانظر البحر ٢ : ٣٥٤ .

(٥) الطبري ٥ : ٤٧ - ٤٨ المقابلة رقم (٣٧) .

يُقُولُ : « يَنْبَغِي » ؛ فَلَمَّا حَذَفَ « يَنْبَغِي » ، وَصَارَ ﴿ تَضَارَّ ﴾ فِي مَوْضِعِهِ صَارَ عَلَى لَفْظِهِ .

...

١٥٤ - وَمِثْلُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [٢٣٤]

فَخَبِرَ ^(١) ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ ﴾ : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [٢٣٤] ، بَعْدَ مَوْتِهِمْ .

وَلَمْ يَذْكُرْ ؛ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ؛ كَمَا يُحذفُ بَعْضُ الْكَلَامِ ، يَقُولُ : « يَنْبَغِي لَهُنَّ أَنْ يَتَرَبَّصْنَ » ، فَلَمَّا حَذَفَ « يَنْبَغِي » وَقَعَ ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ مَوْقِعَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٥٤) عَلَى الْحَكَمِ الْمَائِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتُهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ ^(٢)

/ فَرَفَعَ ^(٣) « وَيَقْصِدُ » عَلَى قَوْلِهِ : « وَيَنْبَغِي » . وَمَنْ جَعَلَ ﴿ لَا تَضَارَّ ﴾ ١٥٣ عَلَى النَّهْيِ قَالَ : ﴿ لَا تَضَارَّ ﴾ ^(٤) ، عَلَى النَّصْبِ ، وَهَذَا فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُضَعَّفْ ، فَأَمَّا مَنْ ضَعَّفَ فَإِنَّهُ يَقُولُ ^(٥) : ﴿ لَا تَضَارِرْ ﴾ ، إِذَا أَرَادَ النَّهْيَ ، لِأَنَّ « لَامَ » الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ إِذَا قُلْتُ : « لَا تُفَاعِلْ » ^(٦) ؛ وَأَنْتَ تَنْهَى ، إِلَّا أَنَّ ﴿ تَضَارَّ ﴾ هَهُنَا غَيْرُ مُضَعَّفَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكِتَابِ إِلَّا « رَاءَ » وَاحِدَةً .

...

(١) الطبري ٥ : ٧٨ المقابلة رقم (٣٨) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٩ : « قال الأخفش سعيد التقدير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يترصدن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ، ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير » ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٧٥ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ٣ : ٥٦ ، الطبري ٥ : ٤٨ ، خزانة الأدب ٨ : ٥٥٥ ، مخرجا ، فيها . وقد نسب إلى كل من أفي اللحام التغلبي سريع بن عمرو . وعبد الرحمن بن أم الحكم .

(٣) خزانة الأدب ٨ : ٥٥٦ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ وفيه : « ﴿ لَا تَضَارَّ » والدة بولدها ﴿ في موضع جزم بالنهي وفتحت « الراء » لالتقاء الساكنين ويجوز كسرهما وهي قراءة » . وفي النشر ٢ : ٢٢٧ .. فقرأ ابن كثير والبصريان برفع « الراء » . وقرأ الباقون بفتحها » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ وفيه : « وروى إبان عن عاصم ﴿ لَا تَضَارِرْ » والدة ﴿ وهذه لغة أهل الحجاز » . وانظر القرطبي ٢ : ٩٧٥ .

(٦) بالأصل : « لَا تفاعل » ؛ سهو ناسخ ؛ إذ هو يقصد أن « لَامَ » الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ .

١٥٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا ^(١) جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾

[٢٣٥]

فَ « الْخُطْبَةُ : الذَّكْرُ ، وَ « الْخُطْبَةُ » : التَّشَهُّدُ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [٢٣٥]

لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : تَذَكَّرُونَ ؛ ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا ﴾ [٢٣٥]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ عَلَى : ﴿ وَلَكِنْ ﴾ .

...

١٥٦ - قَالَ : ﴿ فَنِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ ﴾ [٢٣٧]

أَيْ : فَعَلَيْكُمْ نِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ .

﴿ إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ ﴾ [٢٣٧]

وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ^(٢) : ﴿ نِصْفَ مَا قَرَضْتُمْ ﴾ عَلَى : الْأَمْرِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٢٣٧] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَلَا تَنَاسَوْا ﴾ . وَكُلُّ صَوَابٍ ، وَقَالَ ^(٤) بَعْضُهُمْ :

(١) بالأصل : « لا جناح ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) البحر ٢ : ٢٣٤ وفيه : « ... وقرأت فرقة ﴿ فنصف ﴾ بفتح الفاء » ، وكذا بالقرطبي ٢ : ١٠١٢ .

(٣) البحر ٢ : ٢٣٨ وفيه : « وقرأ على ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عتبة : ﴿ ولا تناسوا الفضل ﴾ ، وهي

قراءة غير متمكنة » .

(٤) البحر ٢ : ٢٣٨ وفيه : « وقرأ يحيى بن يعمر : ﴿ ولا تنسوا الفضل ﴾ بكسر « الواو » على أصل التقاء

الساكنين » .

﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ ﴾ ؛ فَكَسَرَ « الْوَاوَ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا قَالَ : ﴿ اشْتَرَوْا ^(١) الضَّلَالَةَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦] .

١٥٧ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [٢٣٩]
يَقُولُ : « صَلُّوا رِجَالًا ، أَوْ صَلُّوا رُكْبَانًا » .

١٥٨ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ ﴾ [٢٣٢]

١٥٤

و : ﴿ ذَلِكَكُمْ / أَزَكَّى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [٢٣٢]

لِأَنَّهُ خَاطَبَ رِجَالًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ فَذَلِكُنَّ ^(٢) الَّتِي لُمْتُنِّي فِيهِ ﴾ [سورة يوسف : ٣٢] ؛ لِأَنَّهُ خَاطَبَ نِسَاءً ، وَلَوْ تُرِكَ « ذَلِكَ » وَلَمْ يُلْحَقْ فِيهَا أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَاطَبَ كَانَ جَائِزًا . وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] ، وَلَمْ يَقُلْ : ذَلِكَنَّ ، وَقَالَ : ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة : ١١١] وَقَالَ فِي الْمُجَادَلَةِ : ﴿ ذَلِكَ ^(٣) خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [سورة المجادلة : ١٢] ، وَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ [سورة يونس : ٢٢] ، فَخَاطَبَ ثُمَّ

(١) المحتسب ١ : ٥٤ وفيه : « ... أنها قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السماك » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٢ ، القرطبي ١ : ١٨٢ . وانظر ص ٥١ من هذا الكتاب .

(٢) بالأصل : « ذلكن » ، سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « ذلكم » - ولم أهدأ إلى قراءة كهذه في هذه الآية - وفي سورة المجادلة ٣ : ﴿ ذلكم

توعظون به ﴾ .

حَدَّثَ عَنْ غَائِبٍ ؛ لِأَنَّ الْغَائِبَ هُوَ الشَّاهِدُ فِي ذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ : ﴿ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ
مَنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] .

١٥٩ - وقال : ﴿ وَصِيَّةٌ ^(١) لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [٢٤٠]

كَأَنَّهُ : لِأَزْوَاجِهِمْ وَصِيَّةٌ .

﴿ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ ﴾ [٢٤٠]

وَنَصَبَ ^(٢) : ﴿ مَتَاعاً ﴾ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « لِأَزْوَاجِهِمْ وَصِيَّةٌ » ؛ فَكَأَنَّهُ قَدْ
قَالَ : « فَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعاً » ؛ فَعَلَى هَذَا انْتَصَبَ قَوْلُهُ : ﴿ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
إِخْرَاجٍ ﴾ [٢٤٠] .

يَقُولُ ^(٣) : « لَا إِخْرَاجاً » ؛ أَيْ : مَتَاعاً لَا إِخْرَاجاً ، أَيْ : « لَا تُخْرِجُوهُمْ
إِخْرَاجاً » ، وَزَعَمُوا ^(٤) أَنَّهَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ
لِأَزْوَاجِكُمْ ﴾ .

(١) البحر المحيط ٢ : ٢٤٥ وفيه : « قرأ الحرمان والكسائي وأبو بكر ﴿ وصية ﴾ ، بالرفع وباقي السبعة
بالنصب » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ وفيه : « ﴿ متاعاً ﴾ مصدر عند الأخفش » .

(٣) الطبري ٥ : ٢٦٠ المقابلة رقم (٣٩) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ : « وقال
الأخفش : هو مصدر أى : لا إخراجاً » .

(٤) القرطبي ٢ : ١٠٣٥ - ١٠٣٦ وفيه : « قال الطبري قال بعض النحاة المعنى كتب وصية ويكون قوله
لأزواجهم صفة قال وكذلك هي في قراءة عبد الله بن مسعود » .

وفي الطبري ٥ : ٢٥١ : « ثم اختلف أهل العربية في وجه رفع ﴿ الوصية ﴾ فقال بعضهم رفعت بمعنى كتب
عليهم الوصية واعتل لذلك بأنها كذلك في قراءة عبد الله » .

ولم أعتبر هذا نقلاً من نقول الطبري عن الأخفش لمخالفته لما عهد من قوله عن الأخفش : « قال بعض نحوى
البصرة » .

=

١٦٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ﴾ [٢٤١]

أنى : أُحِقُّ ذَلِكَ ^(١) حَقًّا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [٢٤٠] ؛ / فَتَصَبَّ عَلَى الْأَمْرِ ، أُنَى : ١٥٥
عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً بِذَلِكَ ؛ أَوْصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً .

...

١٦١ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾

[٢٤٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ﴾ ، وَتَقْرَأُ نَصْبًا ^(٣) أَيْضًا إِذَا نَوَيْتَ بِالْأَوَّلِ
الاسْمَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَنْ تَعْطِفَ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ ، فَأَضْمَرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾
« أَنْ » حَتَّى تَكُونَ اسْمًا ، فَتَجْرِيهِ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا نُوِيَ بِهِ الْاسْمُ ، وَالرَّفْعُ لَعَةُ بَنَى
تَمِيمٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَنْوُونَ بِالْأَوَّلِ الْاسْمَ فَيُعْطِفُونَ فِعْلًا عَلَى فِعْلٍ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : ﴿ يُقْرِضُ
اللَّهُ ﴾ لِحَاجَةِ بِاللَّهِ ؛ وَلَكِنْ ^(٤) هَذَا كَقَوْلِ ^(٤) الْعَرَبِ : « لَكَ عِنْدِي قَرْضُ صَدِيقٍ ،

= وفى معانى القرآن للفراء ١ : ١٥٦ « وهى فى قراءة عبد الله ﴾ كتب عليهم الوصية لأزواجهم ﴾ وجاء فى
تعليق رقم (١) فى هامش كتاب معانى القرآن للفراء ما يلى : « فى الأصلين : ﴿ عليكم الوصية لأزواجكم ﴾ وهو
لا يتفق مع السياق » .

وما جاء بالأصلين الذى علق عليه محقق كتاب معانى القرآن للفراء بأنه لا يتفق مع السياق ؛ يتفق وما جاء
فى كتاب معانى القرآن للأخفش .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ وفيه : « قال الأخفش هو مصدر أى : أحق ذلك حقا » .

(٢) البحر ٢ : ٢٥٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ فيضعفه ﴾ ، بالتشديد من ضعف . والباقون :
﴿ فيضاعفه ﴾ من ضاعف » .

(٣) البحر ٢ : ٢٥٢ وفيه : « قرأ ابن عامر وعاصم بنصب الفاء . والباقون بالرفع » . وانظر إعراب القرآن
لابن النحاس ١ : ٢٧٦ .

(٤) البحر ٢ : ٢٤٨ وفيه : « قال الأخفش : تقول العرب لك عندى قرض صدق وقرض سوء . لأمر
تأنى مسرته ومساءته » .

وَقَرَضُ سُوءٍ ؛ لِأَمْرِ تَأْتِي فِيهِ مَسَرَّتُهُ أَوْ مَسَاءَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

(١٥٥) لَا تَخْلِطَنَّ حَبِيشَاتِ بَطِيْبَةٍ وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا وَأَنْجُ عُرْيَانًا
كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا^(١)
« فَ » الْقَرْضُ : مَا سَلَفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ مِنْ سَيِّءٍ .

١٦٢ - قَالَ : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٢) [٢٤٦]

فَ « أَنْ » هَهُنَا زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ^(٣) بَعْدَ « فَلَمَّا » وَ « لَمَّا » وَ « لَوْ » فَهِيَ تُزَادُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا ، وَمَعْنَاهُ : وَمَا لَنَا لَا نُقَاتِلُ ، فَأَعْمَلَ « أَنْ » وَهِيَ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالَ :
« مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ » ، فَأَعْمَلَ « مِنْ » وَهِيَ زَائِدَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١٥٦ (١٥٦) / لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانًا لَا ذُنُوبَ لَهَا إِلَى لَامَتْ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا^(٤)
الْمَعْنَى : لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانًا لَهَا ذُنُوبٌ ، وَ « لَا » زَائِدَةٌ وَأَعْمَلَهَا .

١٦٣ - وَقَالَ : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢٤٨]

(١) ديوانه : ٥٢٠ وفيه : « أَوْ مَدِينًا كَالَّذِي » . وبالأصل : « قَرْضُهُ » .

(٢) الطبري ٥ : ٣٠٢ المقابلة رقم (٤٠) . وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٢ ؛ وفيه نقل عن
الأخفش . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٧ « قَالَ الْأَخْفَشُ أَنَّ زَائِدَةً » . وفي معنى اللبيب ٣٤ : « وزعم
الأخفش أنها تزداد وأنها تنصب كما تنصب « من » و « الباء » الزائدتان الاسم وجعل منه . ﴿ وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ﴾ . وكذلك جاء في الاتفاق ٢ : ٢٠٤ . وانظر البحر ٢ : ٢٥٦ .

(٣) انظر زيادة أن مع « لما » ، و « فلما » ، و « لو » ؛ في دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٣٩٧ -
٣٩٨ ، ص ١٢٢ من هذا الكتاب .

(٤) الطبري ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الخزائنة ٤ : ٣٠ ؛ مخرجا ، فيها . وفيها : « إِذْ لِلَّامِ » . وانظر
الخصائص ٢ : ٣٦ ؛ وفيه نقل عن الأخفش . وكذا في الخزائنة نقل عن الأخفش .

و « السَّكِينَةُ » هِيَ : الْوَقَارُ ، وَأَمَّا الْحَدِيدُ فَهُوَ « السَّكِينُ » مُشَدَّدُ
 « الْكَافِ » ، وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : « هِيَ السَّكِينُ » ، مِثْلُهَا فِي التَّشْدِيدِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا مُوْتَنَةٌ
 فَأَنْتَ ؛ وَالتَّأْنِيثُ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَيَتَوَقَّضُونَ يَقُولُونَ : « سَحَّيْنِ » لِلْسَّكِينِ ، وَقَالَ :
 ﴿ وَأَنْتَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا ﴾ [سورة يوسف : ٣١] .

...

١٦٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْلَا دِفَاعُ ^(٢) اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [٢٥١]
 فَتَنَصَّبَ . ﴿ النَّاسَ ﴾ عَلَى إِيقَاعِكَ الْفِعْلِ بِهِمْ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهُمْ « بَعْضُهُمْ » ؛
 لِلتَّفْسِيرِ .

...

١٦٥ - وَقَالَ : ﴿ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهَ ﴾ [٢٥٣]

أَيُّ : كَلَّمَهُ . ﴿ اللَّهَ ﴾ فِي ذَا الْمَوْضِعِ : رَفَعَ .

وَقَالَ : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢٥٣]

أَيُّ : رَفَعَ اللَّهُ ﴿ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ .

...

١٦٦ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [٢٥٥]

تَقُولُ : « وَسَيْنَ يَوْمَ سِنَّةٍ وَوَسْنَا » .

(١) البحر ٢ : ٢٦٢ وفيه : « وَقَرَأَ أَبُو السَّمَاكِ : ﴿ سَكِينَةٌ ﴾ بِتَشْدِيدِ « الْكَافِ » .

(٢) البحر ٢ : ٢٦٩ وفيه : « قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ وَسَهْلٌ : ﴿ وَلَوْلَا دِفَاعٌ ﴾ ... وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ دَفَعَ ﴾ » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤْذِهِ حِفْظُهُمَا ﴾ [٢٥٥]

لأنَّهُ مِنْ : « آذَهُ يُؤْذُهُ أَوْذًا » ، وَتَفْسِيرُهُ : لَا يُثْقَلُهُ .

...

١٦٧ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [٢٥٦]

وَإِنْ شِئْتَ : ﴿ الرُّشْدُ ^(١) مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، مَضْمُومَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ .

...

١٦٨ - ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [٢٥٧]

جَمَاعَةٌ ^(٢) فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ جُمِعَ فَقَالُوا : « الطَّوَاعِثُ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢٥٧]

/ فَيَقُولُ : « يَخْرُجُهُم بِأَنْهَافِهِمْ كَذَلِكَ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ أَخْرَجَكُمُ اللَّهُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ » ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ قَطُّ ، وَتَقُولُ : « أَخْرَجَنِي فُلَانٌ مِنَ الْكِتْبَةِ » ؛ وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا [قَطُّ] ^(٣) أَيْ : لَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِهَا وَلَا فِيهَا .

١٥٧

...

(١) القرطبي ٢ : ١٠٨٧ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ وكذا روى عن الحسن والشعبي . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٣ ؛ « وقرأ أبو عبد الرحمن ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ وكذا يروى عن الحسن والشعبي » .

(٢) اللسان « طغى » وفيه : « والطاغوت يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فَعَلَوْتُ وإنما هو طَغَيَوْتُ قدمت الباء قبل الغين وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان ... » .

(٣) بالأصل بعد كلمة : « فيها » علامة إلحاق وبالهامش كلمة طمست أكثر حروفها فأثبتها كذا .

١٦٩ - وَقَالَ : ﴿ فَبُهِتَ ^(١) الَّذِي كَفَرَ ﴾ [٢٥٨]

أنى : بَهْتُهُ إِبرَاهِيمُ ، وَ : ﴿ بُهِتَ ﴾ ؛ أَجُودُ وَأَكْثُرُ .

...

١٧٠ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [٢٥٩]

« الْكَافِ » زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ ، أَوْ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَ « الْكَافِ » زَائِدَةٌ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [سورة الشورى : ١١] ، يَقُولُ : « لَيْسَ كَهُوَ » ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ .

وَقَالَ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [٢٥٩]

فَتَثِبَتْ « الْهَاءُ » لِلسُّكُوتِ ، وَإِذَا وَصَلَتْ حَذَفَتْهَا ، مِثْلُ : « إِخْشَنَ » ، وَأَثْبَتَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْوَصْلِ ^(٢) فَقَالَ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ ﴾ فَجَعَلَ « الْهَاءُ » مِنَ الْأَصْلِ . وَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى : لَمْ تَمُرَّرْ عَلَيْهِ السَّنُونَ .

فَ « السَّنَةُ » : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنَ « الْوَاوِ » ، فَيَقُولُ : « سُنِّيَّةٌ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنَ « الْهَاءِ » ، فَيَقُولُ : « سُنِّيْهَةٌ » ؛ يَجْعَلُ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهَا « هَاءٌ » ؛ كَأَنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ « الْوَاوِ » ، كَمَا قَالُوا : « أَسْنَتُوا » ؛ إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنُونَ ، أَبْدَلَ « التَّاءَ » مِنَ « الْيَاءِ » ، وَيَقُولُونَ : « بَعْتُهُ مُسَانَاةً وَمُسَانَهَةً » ، وَيَكُونُ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ « الْهَاءُ »

(١) البحر ٢ : ٢٨٩ وفيه : « وَقَرَأَ أَبُو حِيوة ﴿ فَبُهِتَ ﴾ بفتح الباء وضم الهاء وفيه أيضا « وَقَرَأَ فِيمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ﴿ فَبُهِتَ ﴾ بكسر الهاء » وفي القرطبي ٢ : ١٠٩٦ : « وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ ﴿ فَبُهِتَ ﴾ ؛ بِكسر الهاء كقِرْقَ وَدَهْشَ » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٦٢ وفيه : « وَقَرَأَ ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ بحذف « الهاء » وصلا وإثباتها وقفا على أنها للسكت حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والباقون بإثباتها وقفا ووصلا وهي للسكت أيضا وأجرى الوصل مجرى الوقف ويحتمل أن تكون أصلا بنفسها » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، البحر ٢ : ٢٩٢ .

لِلسُّكُوتِ ، وَيُحْمَلُ قَوْلُ الَّذِينَ وَصَلُوا بِـ « الْهَاءِ » عَلَى الْوَقْفِ الْخَفِيِّ . وَ بِـ « الْهَاءِ » نَقْرًا فِي الْوَصْلِ .

وَقَالَ : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِتَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشُرُهَا ﴾ ^(١) [٢٥٩]

١٥٨

مِنْ : « نَشَرْتُ » الَّتِي هِيَ ضِدُّ « طَوَيْتُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُنَشِّرُهَا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَجْتَمِعُ « فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ » كَثِيرًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ تَقُولُ : « صَدَدْتُ وَأَصَدَدْتُ » ، وَقَدْ قَالَ : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [سورة عبس : ٢٢] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نُنَشِّرُهَا ﴾ ، أَيْ : نَرْفَعُهَا ؛ تَقُولُ : « نَشَزَ هَذَا وَأَنْشَرْتُهُ » .

وَ : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٢٥٩]
إِذَا عَنَى نَفْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ ؛ جَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا » ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا يُنَبِّئُ نَفْسَهُ . وَالْجَزْمُ أَجُودُ فِي الْمَعْنَى ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَالرَّفْعُ ^(٥) قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ، وَبِهِ نَقْرًا .

١٧١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾ [٢٦٠]
فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكًّا مِنْهُ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ رُؤْيَا الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ رُؤْيَا الْعَيْنِ .
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : ﴿ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ ﴾ [٢٦٠]

(١) البحر : ٢ : ٢٩٣ ، وفيه : « قرأ ابن عباس والحسن وأبو حنيفة وأبان عن عاصم بفتح النون والراء المهملة » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٥ .

(٢) البحر : ٢ : ٢٩٣ وفيه : « قرأ الحرميان وأبو عمرو : ﴿ نُشَرُّهَا ﴾ بضم النون والراء المهملة » .

(٣) البحر : ٢ : ٢٩٣ وفيه : « قرأ باقي السبعة : ﴿ نُشَرُّهَا ﴾ بضم النون والراء المهملة » .

(٤) البحر : ٢ : ٢٩٦ وفيه : « قراءة أبي رجاء وحزمة والكسائي : ﴿ أَعْلَمُ ﴾ فعل امر » .

(٥) البحر : ٢ : ٢٩٦ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ قَالَ ﴾ مبنيا للفاعل على قراءة جمهور السبعة ﴿ أَعْلَمُ ﴾ مضارعا » .

يَقُولُ : « أَلَسْتُ قَدْ صَدَّقْتُ » ، أُنَى : أَنْتَ كَذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ] :
 (١٥٧) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاجَ (١)
 وَقَوْلُهُ : ﴿ لَيُطْمِئِنَّ قَلْبِي ﴾ [٢٦٠]
 أُنَى : قَلْبِي يُنَازِعُنِي إِلَى النَّظَرِ ، فَإِذَا نَظَرْتُ اطمأنَّ قَلْبِي .
 قَالَ : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [٢٦٠]
 أُنَى : قَطَّعْهُنَّ ، وَتَقُولُ مِنْهَا : « صَارَ يَصُورُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢) :
 ﴿ فَصِرْهُنَّ ﴾ ، فَجَعَلَهَا مِنْ (٣) : « صَارَ يَصِيرُ » (٤) / وَقَالَ : ﴿ إِلَيْكَ ﴾ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ :
 خَذْ أَرْبَعَةً إِلَيْكَ ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ .

...

١٧٢ - وَقَالَ : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ (٥) ﴾ [٢٦٥]
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ (٦) ؛ وَ : ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ (٧) وَ : ﴿ بِرَبَاوَةٍ ﴾ (٨) ؛
 وَ : ﴿ بِرَبَاوَةٍ ﴾ (٩) . كُلٌّ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ كُلُّهُ مِنْ « الرَّابِّيَةِ » . وَفَعْلُهُ :
 « رَبَّأَ (١٠) يَرَبُّو » .

...

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٣٠ ص ٦٣ وهو الشاهد رقم (٣٣) .
 (٢) البحر ٢ : ٣٠٠ وفيه : « قرأ حمزة ويزيد وخلف ورويس بكسر الصاد وباقي السبعة بالضم » ، وهما لغتان .

(٣) الطبري ٥ : ٤٩٩ المقابلة رقم (٤١) .

(٤) في نهاية اللوحة كلمة : « قولت » ؛ وهي المقابلة رقم (٤) .

(٥ - ٩) القرطبي ٢ : ١١٢٤ وفيه : ﴿ رُبْوَةٍ ﴾ بضم الراء ، وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو . ﴿ رُبْوَةٍ ﴾ ، بفتح الراء وبها قرأ عاصم وابن عامر والحسن . ﴿ رِبْوَةٍ ﴾ ؛ بكسر الراء وبها قرأ ابن عباس وأبو إسحاق السبيعي . ﴿ رَبَاوَةٍ ﴾ بالفتح وبها قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن . ﴿ رَبَاوَةٍ ﴾ ؛ بالكسر وبها قرأ الأشهب العقيلي . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣١٢ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٨ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(١٠) بالأصل : « رَبَّأَ » ومحاولة نحو فتحة الراء وفي اللسان « رَبَّأَ » : رَبَّأَ الشَّيْءُ يَرَبُّو ... وربما كان يقصد الإمالة . والضبط من اللسان ، ومن إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٨ .

١٧٣ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾ [٢٦٤]

وَالوَاحِدَةُ ^(٢) : « صَفْوَانَةٌ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ « الصَّفْوَانَ » وَاحِدًا ؛ فَيَجْعَلُهُ الْحَجَرَ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ جَمِيعًا جَعَلَهُ الْحِجَارَةَ ، مِثْلُ : « الثَّمَرَةُ » وَ « الثَّمَرِ » . وَقَدْ قَالُوا فِي ^(٣) « الْكَذَّانِ » : الْكَذَّانَةُ ؛ وَهُوَ شِبْهُ الْحَجَرِ مِنَ الطِّينِ .

...

١٧٤ - قَالَ : ﴿ فَأَنْتَ أَكَلَهَا ضِغْفِيرِينَ ﴾ [٢٦٥]

وَقَالَ : ﴿ مُحْتَلِفًا أَكَلُهُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٤١] ، وَ « الْأَكْلُ » : هُوَ مَا يُؤْكَلُ ، وَ « الْأَكْلُ » : هُوَ الْفِعْلُ : الَّذِي يَكُونُ مِنْكَ ، تَقُولُ : « أَكَلْتُ أَكْلًا » وَ « أَكَلْتُ أَكْلَةً وَاحِدَةً » ، وَإِذَا عَنَيْتَ الطَّعَامَ قُلْتَ : « أَكْلَةً وَاحِدَةً » ؛ قَالَ [أَبُو مُضَرَّسٍ التَّهْدِيُّ] : (١٥٨) مَا أَكَلَتْ أَكَلْتُهَا بِغَنِيمَةٍ وَلَا جَوْعَةً إِنْ جُعْتُهَا بِغَرَامٍ ^(٤) فَفَتَحَ « الْأَلِفَ » ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي الْفِعْلَ ، وَيَذُلُّكَ عَلَيْهِ « وَلَا جَوْعَةً » . وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ « الْأَكْلَةَ » ، وَعَنَيْتَ بِهِ : الطَّعَامَ .

...

١٧٥ - وَقَالَ : ﴿ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [٢٦٦]

(١) من قوله : « وقال » إلى قوله : « من الطين » فصل بين شرحه لآية الواحدة .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٧ وفيه : « قال الأخفش صفوان جماعة صفوانة » .
(٣) اللسان « كذن » ، وفيه : « الليث : الكذانة حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها الكذنان » .

(٤) الطبري ٥ : ٥٣٨ ، وفيه : « وما أكلة إن نلتها » . وجاء بهامشه : « وكان في المطبوعة : « وما أكلة أكلتها » . وهذا يوافق ما جاء في نص الأخفش .

وَقَالَ فِي مُّوَضِّعٍ آخَرَ : ﴿ ذُرِّيَّةٌ ضِعَافًا ﴾ [سورة النساء : ٩] ، وَكُلُّ سَوَاءٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ وَظُرَفَاءُ » . وَهَكَذَا جَمْعُ « فَعِيلٍ » . وَتَقُولُ فِي « الْوَايِلِ » ^(١) وَهُوَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، « وَبَلَّتِ السَّمَاءُ / وَأَوْبَلَتْ » ، مِثْلُ : « مَطَرَتْ وَأَمْطَرَتْ » ، ١٦٠ . وَ « طَلَّتْ وَأَطَلَّتْ » ؛ مِنْ « الطَّلَّ » وَ « غَاثَتْ وَأَغَاثَتْ » ؛ مِنْ « الْغَيْثِ » ، وَتَقُولُ : « وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَوْبُولَةٌ » ؛ مِثْلُ : « وَوَيْثَتْ ^(٢) رِجْلُهُ » ، لَا يَكُونُ « وَبَلَّتْ » ^(٣) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَخَذَا وَيِيلاً ﴾ [سورة المزمل : ١٦] ، هُوَ مِنْ ذَا ؛ يَعْنِي : شَدِيداً .

...

١٧٦ - وَقَالَ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ [٢٦٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ الْفَقْرَ ﴾ ؛ مِثْلُ : « الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ » . وَجَعَلَ « يَعِدُ » ؛ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

...

١٧٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ ثَقَفَةٍ أَوْ نَذْرَةٍ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾

[٢٧٠]

تَحْمِيلُ الْكَلَامِ عَلَى الْآخِرِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبِ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ . [٢٦٥] .

(٢) اللسان : « وَثًا » وفيه : « الْوَثَاءُ وَوَثَاءُ وَصَمَّ يَصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعِظَمَ فَيَرْمِ وَقِيلَ هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعِظَمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ وَقِيلَ هُوَ الْفُكُ ... أَبُو زَيْدٍ : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ وَثَاءً وَقَدْ وَثَتْ ... وَوُثِتَتْ عَلَى صَبِيغَةٍ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ فَهِيَ مَوْثُوَّةٌ » .

(٣) بالأصل كتبت كذباً غير تامة الضبط : « وَبَلَّتْ » .

(٤) البحر ٢ : ٣١٩ وفيه : « رَوَى أَبُو حَيَّةٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرِّبَاطِ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ الْفَقْرَ ﴾ بِضَمِّ الْفَاءِ » .

وَانْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٢٨٩ .

بَرِيئاً ﴿ [سورة النساء : ١١٢] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ تَذَكِيرَ هَذَا عَلَى « الْكَسْبِ » فِي الْمَعْنَى .

١٧٨ - كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٢٧١]
يَقُولُ : فَلَا يُثَانُ خَيْرٌ لَّكُمْ وَالْإِخْفَاءُ . وقوله : ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلْكِتَابٍ وَأَلْحِكْمَةٍ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣١] ، فَهَذَا عَلَى ﴿ مَا ﴾ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ ﴾ [٢٧٠]
تَقُولُ : « نَذَرٌ يَنْذُرٌ عَلَى نَفْسِهِ نَذَرًا » ، و « نَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذَرًا » ؛
أَخْبَرَنَا ^(١) بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [سورة آل عمران : ٣٥] ، قَالَ الشَّاعِرُ [عمرو بن معديكرب] :
(١٥٩) هُمْ يَنْذُرُونَ دَمِي وَأَنْتَ لَذُرُّ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشَدًّا ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٣) [عنترة] :

(١٦٠) الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ^(٤)

١٧٩ - / وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٧٤]

(١) اللسان « نذر » وفيه : « قال الأخفش تقول العرب : نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذَرًا ، وَنَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذَرًا » رواه عن يونس عن العرب . وانظر الحجة للفارسي ١ : ١٩٢ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .
(٢) ديوانه ٦٩ ، شرح الحماسة ١ : ٩٢ . وبالأصل جاء في نهاية البيت ما يلي : « مو » ثم ، كأنه صاد وبعدها سكون فالتقى هذا الذي كتبه بآخر بيت عمرو بن معد يكرب : « أَشَدًّا » .
(٣) كذا بالأصل . وفي نقل الفارسي في الحجة ١ : ١٩٢ عن الأخفش : عنترة ؛ فلعلها تصحيف من الناسخ .
(٤) معلقته .

فَجَعَلَ الْخَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » إِذْ كَانَ الْاسْمُ « الَّذِي » ، وَصَلَتْهُ فِعْلٌ ^(١) ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى « مَنْ » ، وَ « مَنْ » يَكُونُ جَوَابَهَا بِـ « الْفَاءِ » فِي الْمُجَازَةِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : مَنْ يَنْفِقُ مَالَهُ فَلَهُ كَذَا . وَقَالَ : ﴿ إِنَّ ^(٢) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٣٤] ، وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٤] ، وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ : « الَّذِي ^(٣) يَأْتِينَا فَلَهُ دِرْهَمٌ »

١٨٠ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ [٢٧٩]

تَقُولُ : « قَدْ أَذَنْتُ مِنْكَ بِحَرْبٍ » ، وَ « هُوَ يَأْذُنُ » .

وَقَالَ : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٢٧٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ؛ كُلُّهُ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى .

١٨١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [٢٨٠]

يَقُولُ : « وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ تَقَاضُونَ ذُو عُسْرَةٍ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُنْظِرُوا إِلَى الْمَيْسَرَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ ^(٥) . وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَجْعَلْ لـ « كَانَ » خَبَرًا مُضْمَرًا ، وَجَعَلْتَ

(١) بالأصل : « الاسم الذي وصلته فعلٌ » . والسياق يوجب أن يكون : « الاسم « الذي » ، وصلته فعلٌ » .

(٢) بالأصل لم يثبت الناسخ « إِنَّ » .

(٣) سيبويه ١ : ١٣٩ وفيه : « الذي يأتينى فله درهم » . وانظر ١ : ١٤٠ فقد أتى بالآية ٢٧٤ من سورة

البقرة .

(٤) القرطبي ٢ : ١١٧٨ وفيه : « روى المفضل عن عاصم : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ؛ بضم

« التاء » في الأولى وفتحها في الثانية على العكس » .

(٥) القرطبي ٢ : ١١٨١ وفيه : « قرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ » . وانظر إعراب القرآن لابن

النحاس ١ : ٢٩٥ .

« كَانَ » بِمَنْزِلَةِ : « وَقَعَ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ ^(١) . وَلَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « مَفْعَلٌ » ، وَلَوْ قَرَعُوهَا ^(٢) : ﴿ مُوسِرِهِ ﴾ جَزَاءً ، لِأَنَّهُ مِنْ « أُسِرَ » مِثْلُ : « أُذْخِلَ فَهُوَ مُذْخَلٌ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَنَاطِرُهُ ﴾ ^(٣) إِلَى مَيْسِرَةٍ ﴿ ^(٤) وَ ﴾ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ^(٥) ، فَجَعَلَهَا : « فَاعِلٌ » / مِنْ « نَاطِرٌ » ، وَجَزَمَهَا لِلْأَمْرِ . ١٦٢

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٢٨٠]
يَقُولُ : « الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكُمْ » ، جَعَلَ : ﴿ أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ اسْمًا مُبْتَدَأً ، وَجَعَلَ : ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ حَبَرَ الْمُبْتَدَأِ .

...

١٨٢ - وَقَالَ : ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ﴾ [٢٨٢]

أَيْ : إِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّهِيدَانِ رَجُلَيْنِ .

(١) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « قرأ عطاء ومجاهد ﴿ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم » . وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٥ .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ وفيه : « قال الأخفش سعيد : « ولو قرعوا : ﴿ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ ، لكان أشبه . والذي قال الأخفش حسن وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ إِلَى مُوسِرَةٍ ﴾ مثل مُذْخَلَةٍ » . والذي في كتاب الأخفش : ﴿ إِلَى مُوسِرِهِ ﴾ بهاء الإضافة . ولم ترد فيه إلى ﴿ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ ولا ﴿ إِلَى مُوسِرَةٍ ﴾ .
(٣) بالأصل : « فَنَاطِرَةٌ » . والصواب ما أثبتته لقوله بعد : « فجعلها فاعل من « ناظر » وجزمها للأمر » وفي المحتسب ١ : ١٤٣ : « وروى أيضا عن عطاء ﴿ فَنَاطِرُهُ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ ، أمر » .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ، أفصح اللغات وهي لغة أهل نجد .
(٤) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « الجمهور بفتح السين على اللغة الكثيرة ، وهي لغة أهل نجد » .
وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ، أفصح اللغات وهي لغة أهل نجد .
(٥) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « قرأ نافع وحده ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ؛ بضم السين . والضم لغة أهل الحجاز وهو قليل » . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ وَمَيْسِرَةٍ ﴾ ، وإن كانت لغة أهل الحجاز فهي من الشواذ ، لا يوجد في كلام العرب مَفْعَلَةٌ .

﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾ [٢٨٢]

فَالَّذِي ^(١) يُسْتَشْهَدُ : رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ .

وَقَالَ : ﴿ لَا تَسْأَمُوا ﴾ [٢٨٢]

لِأَنَّهُمَا مِنْ ^(٢) : « سِئِمْتَ تَسَامُ سَامَةً وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامًا » .

﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ ﴾ [٢٨٢]

جَزَمَ ، لِأَنَّهُ نَهَى ، وَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « يَأْبُ » ؛ فَتَقِفُ بِغَيْرِ « يَاءٍ » .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ [٢٨٢]

أَيُّ : تَقَعُ ^(٣) تِجَارَةً حَاضِرَةً ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا النَّصَبُ ^(٤) عَلَى ضَمِيرِ الاسمِ :
« إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ تِجَارَةً » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٢٨٢]

عَلَى النَّهْيِ . وَالرَّفْعُ ^(٥) عَلَى الْخَبَرِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا ﴾
[سورة البقرة : ٢٣٣] ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ ^(٦) ، رَفْعًا .

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٥١ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٩ وفيه : « قال الأخفش : « يقال سئمت أسامُ سامةً وسامًا وسامًا وسامًا » .

(٣) الطبري ٦ : ٨٢ المقابلة رقم (٤٢) ، وانظر القرطبي ٢ : ١٢٠٩ ؛ فقد نقل عن الأخفش رأيه هذا .
وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٠ : « قال الأخفش إلا أن تقع تجارة » .

(٤) البحر ٢ : ٣٥٣ وفيه : « قرأ عاصم ﴿ تجارة حاضرة ﴾ بنصبهما ... وقرأ الباقون برفعهما » . وانظر
إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٠ .

(٥) المحتسب ١ : ١٤٩ وفيه : « وقراءة ابن محيصن : ﴿ ولا يضارَّ ﴾ ، رفع » .

(٦) القرطبي ٢ : ٩٧٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وإبان عن عاصم وجماعة : ﴿ تضارَّ ﴾ ، بالرفع
عطفا على قوله : ﴿ تكلف نفس ﴾ » . وفي البحر ٢ : ٣٥٤ « وقرأ ابن محيصن ﴿ ولا يضارَّ ﴾ برفع الراء المشددة
وهي نفى معناه النهي » . وانظر ص ١٨٨ من هذا الكتاب تعليق (٤) .

١٨٣ - وَقَالَ : ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [٢٨٣]

تَقُولُ : « رَهْنٌ وَرِهَانٌ » ، مِثْلُ : « حَبْلٌ وَجِبَالٌ » . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ ^(١) ؛ وَهِيَ قَبِيحَةٌ ^(٢) ؛ لِأَنَّ « فَعْلًا » لَا يُجْمَعُ عَلَى « فُعِلَ » ؛ إِلَّا قَلِيلًا شاذًّا . زَعَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « سَقَفٌ وَسُقْفٌ » ؛ وَقَرَأُوا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ سَقَفًا ^(٣) مِّنْ فَضَّةٍ ﴾ [سورة الزخرف : ٣٣] ، وَقَالُوا : « قَلْبٌ وَقُلْبٌ » ، وَ « قَلْبٌ » مِّنْ قَلْبِ النَّخْلَةِ . وَ « لَحْدٌ وَلُحْدٌ » لِلْحَدِّ الْقَبْرِ ؛ وَهَذَا شاذٌّ ؛ / لَا يَكَادُ يُعْرَفُ . وَقَدْ جَمَعُوا « فَعْلًا » عَلَى « فُعِلَ » فَقَالُوا : « نَطٌّ وَنُطٌّ » ^(٤) ، وَ « جَوْنٌ وَجَوْنٌ » ، وَ « وَرْدٌ وَوَرْدٌ » . وَقَدْ تَكُونُ « رُهْنٌ » جَمَاعَةٌ لِلرَّهَانِ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمَاعَةِ ، وَ « رِهَانٌ » أَمْثَلُ مِنْ هَذَا الْاضْطِرَارِ . وَقَدْ قَالُوا : « سَهْمٌ خَشَنٌ » فِي « سِهَامٍ خُشْنٍ » ؛ خَفِيفَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَتِ الْعَرَبُ : « رُهْنٌ » ؛ لِيَفْصِلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ « رِهَانِ الْخِيلِ » .

قَالَ الْأَخْفَشُ : « كُلُّ جَمَاعَةٍ عَلَى « فُعِلَ » فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : « فُعِلَ » .

وَقَالَ : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَانَتَهُ ﴾ [٢٨٣]

وَهِيَ مِنْ : « أَدَّى يُؤَدِّي » ؛ فَلِذَلِكَ هَمَزَ ، وَ : « أُوتِيَ » ^(٥) ؛ هَمَزَهَا ؛ لِأَنَّهَا مِنْ

(١) البحر ٢ : ٣٥٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ بضم الراء والهاء . وفي معاني القرآن للراء . « قرأ مجاهد ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٢ : « وقرأ ابن عباس : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ بضمين وهي قراءة أبي عمرو » .

(٢) القرطبي ٢ : ١٢١٦ وفيه : « فَرِهْنٌ » يُجْمَعُ عَلَى بِنَاءَيْنِ وَهُمَا « فُعِلَ » وَ « فَعَلَ » . الْأَخْفَشُ : « فُعِلَ » عَلَى « فُعِلَ » قَبِيحٌ وَهُوَ قَلِيلٌ شاذٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ « رُهْنٌ » جَمْعًا لِلرَّهَانِ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ « رَهْنٌ » عَلَى « رِهَانٍ » ثُمَّ يَجْمَعُ « رِهَانٌ » عَلَى « رُهْنٍ » مِثْلَ فَرَّاشٍ وَفُرْشٍ .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٩٠٤ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ سَقَفًا ﴾ بفتح السين وإسكان القاف على الواحد ، ومعناه الجمع ... وقرأ الباقر بضم السين والقاف على الجمع مثل « رهن ورُهْن » .

(٤) اللسان : « نَطَطٌ » وفيه : « رجل نط ثقیل البطن بطيء النط والأنط الكوسج . رجل نط بين النطط من قوم نَطَطٌ . وهو القليل شعر الحاجبين » .

(٥) بالأصل رسمت كذا : « أُتِيَ » ؛ سهو ناسخ .

« الأمانة » ، مَوْضِعُ « الفاء » مِنْهَا « هَمْزَةٌ » ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا اسْتَأْنَفْتَ ثَبَتَتْ « أَلِفٌ » ^(١) الْوَصْلُ فِيهَا ؛ فَلَمْ تَهْمِزْ مَوْضِعَ « الفاء » لِغَلَا تَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ .

...

١٨٤ - وَقَالَ : ﴿ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا ﴾ [٢٨٥]
جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « اغْفِرْ لَنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا » ؛ مِثْلُهُ :
« سُبْحَانَكَ » ، إِنَّمَا هُوَ : « تَسْبِيحُكَ » ، أَيْ : تُسَبِّحُكَ تَسْبِيحَكَ ، وَهُوَ : الْبِرَاءَةُ
وَالْتَّنْزِيهُ .

...

١٨٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذَا تَدَايَيْنُكُمْ بِدَيْنٍ ﴾ [٢٨٢]
فَقَوْلُهُ : ﴿ بِدَيْنٍ ﴾ تَأْكِيدٌ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾
[سورة الحجر : ٣٠] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَدَايْنَا » ، فَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِكَ : « بِدَيْنٍ » ، قَالَ الشَّاعِرُ
[رُؤْيَةُ] :

(١٦١) دَايَنْتُ أُرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى ^(٢)
يَقُولُ : « دَايَنْتُهَا وَدَايَنْتَنِي ؛ فَقَدْ تَدَايْنَا » ، كَمَا تَقُولُ : « قَابَلْتُهَا وَقَابَلْتَنِي ؛ فَقَدْ
تَقَابَلْنَا » .

١٦٤ وَقَالَ / : ﴿ أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ [٢٨٢]
فَأَضْمَرَ ^(٣) « الشَّاهِدَ » ؛ وَقَالَ : ﴿ إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ ؛ إِلَىٰ الْأَجَلِ الَّذِي تَجُوزُ فِيهِ
شَهَادَتُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) بالأصل : « ثبتت أَلِفٌ » ، سهو ناسخ .

(٢) سيبويه ٤ : ٢١٠ ، مخرجا ، وبعده :

« فمطلت بعضا وأدت بعضا »

(٣) الطبري ٦ : ٧٦ المقابلة رقم (٤٣) .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٣]

١٨٦ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ اَلْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [٢]

فَإِنَّ « اَلْقَيُّومَ » : « اَلْفَيْعُولُ » ، وَلَكِنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ « وَاوٍ » مُتَحَرِّكَةً ؛ قُلِبَتْ « الْوَاوُ » : « يَاءٌ » ، وَأَصْلُهُ : « اَلْقَيُّومُ » ، وَ « اَلدِّيَّانُ » : « اَلْفَيْعَالُ » ، وَ « اَلدِّيَّارُ » : « اَلْفَيْعَالُ » ؛ وَهِيَ مِنْ « دَارَ يَدُورُ » ، وَأَصْلُهُ : « اَلدِّيَّوَارُ » وَلَكِنَّ « الْوَاوُ » قُلِبَتْ « يَاءٌ » .

...

١٨٧ - وَأَمَّا : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣]

فَنَصَّبَ عَلَى الْحَالِ .

...

١٨٨ - وَقَالَ : ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ [٤]

فَ﴿ هُدًى ﴾ ؛ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَلَكِنَّ ﴿ هُدًى ﴾ مَقْصُورٌ ؛ فَهُوَ مَتْرُوكٌ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ .

...

١٨٩ - وَقَالَ : ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [٧]

وَلَمْ ^(٢) يَقُلْ : أُمّهَاتُ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « مَا لِي نَصِيرٌ ؟ » . فَتَقُولُ : « نَحْنُ نَصِيرُكَ » ، وَهُوَ يُشْبِهُ : « دَعْنِي مِنْ ثَمَرَتَانِ » ؛ قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مُرَيْدٍ الْأَسَدِيُّ] :

(١) بالأصل : « سورة آل عمران » .

(٢) الطبري ٦ : ١٧١ - ١٧٢ المقابلة رقم (٤٤) .

(١٦٢) تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(١)
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلًا لِي

فَجَعَلَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْصُوبًا قَبْلَ ذَلِكَ كَمَا تَرَى ؛ كَمَا تَقُولُ :
« نُودِيَ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ » ، أَيْ تَحْكِي قَوْلَهُ : « الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنَّمَا هِيَ : « أَنْ قَتَلًا لِي » ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ^(٢) « عَيْنًا » / ؛ لِأَنَّ مِنْ لُغَتِهِ فِي « أَنْ » : ١٦٥
« عَنْ » ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْأَمْرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : « ضَرْبًا لِرَزِيدٍ » .

وَقَالَ : ﴿ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا ﴾ [٧]

لِأَنَّ « كُلَّ » قَدْ يُضْمَرُ فِيهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ [سورة غافر : ٤٨] ؛
يُرِيدُ : « كُلُّنَا فِيهَا » ، وَلَا تَكُونُ « كُلٌّ » مُضْمَرًا فِيهَا وَهِيَ صِفَةٌ ؛ إِنَّمَا تَكُونُ مُضْمَرًا
فِيهَا إِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا ، لَوْ كَانَ : إِنَّا كُلًّا فِيهَا ؛ عَلَى الصَّفَةِ ؛ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّ الْإِضْمَارَ
فِيهَا ضَعِيفٌ لَا يُتِمَّكُنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

١٩٠ - وَقَالَ : ﴿ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [١١]
يَقُولُ : « كَذَابِهِمْ فِي الشَّرِّ » ؛ مِنْ : « دَابَّ يَدَابُّ دَابًّا »

١٩١ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ ﴾ [١٢]

(١) الطبري ٦ : ١٧١ ؛ مخرجا . وانظر سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظر التعليق في هامشه
على هذه الآيات وقد أوصلها إلى ثمانية عشر شطرا وهذه الثلاثة تقع منها بأرقام ٥ ، ٦ ، ٧ وفيه : « جَلَّ » ، وفيه :
عن قتيل لي ، وفي ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ذكر هذه الثلاثة مع شطرين آخرين وفيه : أنشدني أبو علي . وقال ص ٢٣٦
هكذا أنشدني : « عن قتلا » وفيه : « وحمله تأويلين أحدهما أنه قال يجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب
الذي كان معتادا من قولها في بابه » .

(٢) الخصائص ٢ : ١١ وفيه : « فأما عننة تميم فإن نغما تقول في موضع « أن » : « عن » تقول : « عنَّ
عبد الله قائم » . وانظر سر صناعة الإعراب ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

أَنْ : إِنَّكُمْ سَتُعْلَبُونَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « قُلْ لِّزَيْدٍ سَوْفَ تَذْهَبُ » ، أَنْ : إِنَّكَ سَوْفَ تَذْهَبُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ سَيُعْلَبُونَ ﴾ أَنْ : قُلْ لَهُمُ الَّذِي أَقُولُ ؛ وَالَّذِي أَقُولُ لَهُمْ : ﴿ سَيُعْلَبُونَ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا ﴾ [سورة الأنفال : ٣٨] ؛ فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِـ « الْيَاءِ » فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ يُغْفَرْ لَهُمْ ﴾ ، وَلَوْ كَانَ بِـ « التَّاءِ » قَالَ : « تُغْفَرُ لَكُمْ » ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ جَائِزٌ بِـ « التَّاءِ » . وَتَجَعَّلَهَا « لَكُمْ » ؛ كَمَا فَسَّرْتُ .

...

١٩٢ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ الَّتِي تَقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ [١٣]

عَلَى الْإِتِّدَاءِ ؛ رَفَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « إِحْدَاهُمَا ^(٢) فِتْنَةٌ تُقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَقُرِئَتْ ^(٣) جَرًّا عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ] :

١٦٦ (١٦٣) / وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ ^(٤) فَرَفَعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُرُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ عَلَى : « إِحْدَاهُمَا كَذَا » ، وَ ^(٥) « إِحْدَاهُمَا كَذَا » ، وَقَالَ [مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ] :

(١) النشر ٢ : ٢٣٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ تغلبون ﴾ ، و ﴿ تحشرون ﴾ ؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما وقرأ الباقون بالخطاب » . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣٩٢ .

(٢) بالأصل : « أحدهما » ، والصحيح ما أثبتته .

(٣) البحر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « الجمهور برفع : ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ ؛ على القطع ... وقرأ مجاهد والحسن والزهري وحميد ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ ، بالجر على البدل التفصيلي » .

(٤) الطبري ٦ : ٢٣٢ ، مخرجا ، ونسبه الطبري ٦ : ٢٣٢ إلى ابن مفرغ . وصحح نسبه الأستاذ محمود شاكر ؛ فنسبه إلى النجاشي الحارثي وروايته فيه : « فكنت » .

(٥) بالأصل : « أو » ؛ سهو ناسخ .

(١٦٤) إِنْ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدُرَا بِهَا رَبِيبُ النَّبِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ^(١)

رَفَعَ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْبَدَلِ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ ^(٢) وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتٍ عَذْنٍ ﴾ [سورة ص : ٤٩ - ٥٠] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ « جَنَّاتٍ » عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتُ عَلَى خَيْرٍ « إِنْ » ، أَوْ عَلَى « هُنَّ جَنَّاتٌ » فَيَبْتَدِئُهُ . وَهَذَا لَا يَكُونُ عَلَى إِحْدَاهُمَا كَذًا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ هَذَا ، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِالرَّفْعِ ^(٣) . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ [سورة الأنعام : ١٠٠] ، فَصَبَّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ الرَّفْعُ ^(٤) عَلَى : « هُمُ الْجِنَّ » ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ ﴾ [سورة الأنعام : ١١٢] ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَرَفَعَ ^(٥) عَلَى : « هُمُ شَيَاطِينُ » ، كَأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ قِيلَ لَهُ ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : « مَا هُمْ ؟ » أَوْ « مَنْ هُمْ ؟ » فَقَالَ : « هُمْ كَذًا وَكَذًا » ، وَإِذَا نَصَبَ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : « جَعَلَ مَاذَا ؟ » ، أَوْ « جَعَلُوا مَاذَا ؟ » ، أَوْ « أَنْ مَاذَا ؟ » ، أَوْ يَكُونُ فِعْلًا وَاقِعًا بِالشَّيَاطِينِ . ﴿ عَدُوًّا ﴾ حَالًا ؛ وَمِثْلُهُ : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [سورة العلق : ١٥ - ١٦] كَأَنَّهُ قِيلَ ، أَوْ عَلِمَ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : « بِنَاصِيَةٍ » . / وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ الرَّفْعُ ^(٦) عَلَى ١٦٧ قَوْلِهِ : « مَا هِيَ ؟ » فَتَقُولُ : « نَاصِيَةٌ » ؛ وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٦٥) إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جِلَّانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولَ وَلَا عِظْمَ^(٧)

(١) ديوانه : ٣٥ ، الأغاني ١٢ : ٥٩ ، وفيه : « وإن لها » ، « رَيْبٍ » ، « ابن » .

(٢) لم يثبت النسخ كلمة « ذِكْرٌ » هنا .

(٣) البحر المحيط ٧ : ٤٠٥ وفيه : « وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن رفيع وأبو حيوة : ﴿ جنات عدن مفتحة ﴾ ؛ برفع التاءين مبتدأ وخبر ؛ أو كل منهما خبر مبتدأ محذوف »

(٤) البحر المحيط ٤ : ١٩٣ وفيه : « ويؤيد هذا المعنى قراءة أبي حيوة ويزيد بن قطيب ﴿ الجن ﴾ ، بالرفع على تقدير : هم الجن » .

(٥) انظر البحر المحيط ٤ : ٢٠٧ .

(٦) البحر المحيط ٨ : ٤٩٥ وفيه : « والكسائي في رواية برفعها أي : هي ناصية كاذبة خاطئة » .

(٧) الحيوان ٦ : ١١٢ وفيه : « جلان كلهم » ، خزائن الأدب ٥ : ١٨٣ ، مخرجا ، وفيه : « كلهم ، لا طول ولا قصر » . ولم ينسب . وفي الخزائن ١٨٤ « ... ورد ذلك أبو الحسن بما أنشده من قول الشاعر : إنا وجدنا » ، =

عَلَى الْبَدَلِ ، أُنَى : كَلَا طُولٍ وَلَا عِظَمٍ ، وَمِثْلُ الْإِتْدَاءِ : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ^(١) بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارِ ﴾ [سورة الحج : ٧٢] .

...

١٩٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ ^(٢) أُوتِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ [١٥]

كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « مَاذَا لَهُمْ ؟ » ، و « مَاذَاكَ ؟ » ، فِقِيلَ : « هُوَ كَذَا وَكَذَا » .
وَأَمَّا : ﴿ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى : « أُتِبْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ حَسَبًا » ، وَ « بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ حَسَبًا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] ، مَوْضِعُ جَرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ بِشَرٍّ ﴾ ، وَرَفَعَ عَلَى : هُوَ مَن لَّعَنَهُ ^(٣) اللَّهُ .

...

١٩٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ [١٤]

مَهْمُورٌ مِنْهَا مَوْضِعُ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « آبَ يُؤُوبُ » ؛ وَهِيَ مُعْتَلَّةُ « الْعَيْنِ » ،
مِثْلُ : « قُلْتُ تَقُولُ » ، وَ « الْمَفْعَلُ » : « مَقَالَ » ^(٤) ، تَقُولُ : « آبَ يُؤُوبُ إِيَابًا » ، قَالَ

= وسيرد هذا البيت مع بيت آخر عند تفسير الآية ١٠٠ من سورة الأنعام برواية : « كُلُّهُمْ ، لَا طُولٍ وَلَا عِظَمٍ » وهو الشاهد رقم (٢١٣) . ورواية الجر هذه أقرب إلى موضع الاستشهاد هنا .

(١) بالأصل : « قل هل أنبئكم » ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : « وقوله هل أنبئكم » ؛ سهو ناسخ .

(٣) الأصل : « لعنة الله » ؛ سهو ناسخ .

(٤) بالأصل كتبت كذا مضبوطة : « مَقَالَ » فإن كانت « الْمَفْعَلُ » من « قال » ، فتكون : « مَقَالَ » ،

بدون همز الألف وبفتح القاف بعد نقل فتحة الألف إلى الساكن قبلها ، وإن كان يقصد بالتمثيل « المفعول » من

« آب » فتكون العبارة : « وَالْمَفْعَلُ » : « مَأُوبٌ » .

اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [سورة الغاشية : ٢٥] ، وَهُوَ : الرَّجُوعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
[الْمُعْتَرِّ بْنُ أُوسٍ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ] :

(١٦٦) فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ ^(١)
وَأَمَّا « الْأَوَابُ » ^(٢) ، فَهُوَ : الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنْ : « أَبَ يُووبُ » .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ [سورة سبأ : ١٠] ؛ فَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُونَ :
التَّسْبِيحُ ؛ وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِثْلُ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : « ارْجِعِي إِلَى الْحَقِّ » ،
و « الْأَوَابُ » : الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ .

١٩٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ / [١٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ ١٦٨
[١٧] .

مَوْضِعُ جَرٍّ عَلَى : ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [١٥] ، فَجَرَّ بِهِذِهِ « اللَّامُ » الرَّائِدَةِ .

١٩٦ - وَقَالَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ ﴾ [١٨] .
إِنَّمَا هُوَ ^(٣) : شَهِدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، نَصَبَ ﴿ قَائِمًا ﴾ عَلَى
الْحَالِ .

(١) الأغاني ١١ : ١٦٠ وفيه : « وألقت » ؛ وفيه القصيدة كلها ، المؤلف والمختلف : ٩٢ بروايته
منسوباً ، معجم الشعراء للمرزباني : ٢٠٣ .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴾ [سورة ص : ١٧] .

(٣) الطبري ٦ : ٢٧٠ المقابلة رقم (٤٥) .

١٩٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ [١٩]
يَقُولُ ^(١) : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [١٩] ﴿ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .

١٩٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٨]
بِكَسْرٍ : ﴿ يَتَّخِذِ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ لَقِيَتْهُ « لَامٌ » سَاكِنَةٌ ، وَهِيَ نَهْيٌ ؛ فَكَسَرَتْهُ .
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً ﴾ ^(٢) [٢٨]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تُقَاةٌ ﴾ ، وَكُلُّ عَرَبِيٍّ ، وَ : ﴿ تُقَاةٌ ﴾ أَجُودُ . مِثْلُ : « ائْكَا
تُكَاةٌ » ، وَ « ائْتَحَمَ تُحْمَةٌ » وَ « ائْتَحَفَ تُحْفَةٌ » .

١٩٩ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ [٣٠]
لِأَنَّ « الْبَيْنَ » هَهُنَا ظَرْفٌ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا لَارْتَفَعَ « الْأَمَدُ » ؛
فَإِذَا جِئْتَ بِشَيْءٍ هُوَ ظَرْفٌ لِلْآخِرِ وَأَوَقَعْتَ عَلَيْهِ حُرُوفَ النَّصْبِ فَأَنْصَبَ ؛ نَحْوُ
قَوْلِكَ : « إِنَّ عِنْدَنَا زَيْدًا » ؛ لِأَنَّ « عِنْدَنَا » لَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَوْ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي عِنْدَنَا » ؛
قُلْتَ : « زَيْدٌ » ؛ لِأَنَّ « الَّذِي عِنْدَنَا » ؛ اسْمٌ . قَالَ : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا ^(٣) سَاحِرٍ ﴾ [سورة طه :

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧١٩ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) القرطبي ٢ : ٢٩٩ ؛ وفيه « قرأ جابر بن زيد ومجاهد والضحاك ﴾ « إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً ﴾ . وفي
البحر ٢ : ٤٢٤ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والضحاك وأبو حيوة ويعقوب وسهل وحמיד بن
قيس والمفضل عن عاصم ﴾ « تُقْيَةً ﴾ على وزن ، « مطية » وفيه : « وقرأ الجمهور ﴾ « تُقَاةٌ » .

(٣) بالأصل : ﴿ كَيْدٌ ﴾ ؛ بدون ضبط ، وفي البحر ٦ : ٢٦٠ « وقرأ الجمهور : ﴿ كَيْدٌ ﴾ ؛ بالرفع على أن
« ما » موصولة بمعنى « الذى » والعائد محذوف . ويحتمل أن تكون « ما » مصدرية أى : أن صنعتم كيد ،
ومعنى صنعوا ههنا زوروا وافتعلوا وقرأ مجاهد وحמיד وزيد بن على ﴿ كَيْدٌ سِحْرٍ ﴾ بالنصب مفعولا لصنعوا =

[٦٩] ؛ فَجَعَلَ «إِنَّ» وَ «مَا» حَرْفًا وَاحِدًا ، وَأَعْمَلَ «صَنَعُوا» كَمَا قَالَ : «إِنَّمَا ضَرَبُوا زَيْدًا» ، وَمَنْ جَعَلَ «مَا» بِمَنْزِلَةِ «الَّذِي» رَفَعَ «الْكَيْد» .

...

٢٠٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [٣٤]
فَنَصَبَهُ ^(١) عَلَى الْحَالِ ، وَيَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
آدَمَ ﴾ [٣٣] .

...

٢٠١ - / ﴿ قَالَتْ ^(٢) أَمْرًا عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّرًا ﴾ [٣٥]
فَقَوْلُهُ : ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ عَلَى الْحَالِ .

...

٢٠٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ... وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾
[٣٧]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ ، وَ : ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ أَيْضًا ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ ، وَبِهِ

= وما مهيئة وقرأ الجمهور ساحر اسم فاعل من سحر ... « وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٩ ،
والنشر ٢ : ٣٢١ . وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ١٨٦ : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ ... ﴾ وقد قرأه بعضهم ﴿ كَيْدٌ
سَاحِرٍ ﴾ . والضبط من السياق .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٢٣ وفيه : « قال الأخفش هي نصب على الحال » .
(٢) بالأصل : « قالت رب » ؛ وسها الناسخ عن كتابة « امرأة عمران » .
(٣) البحر ٢ : ٤٤٢ وفيه : « وقرأ الكوفيون ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ ، بتشديد الفاء وباقي السبعة بتخفيفها ...
﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بكسر الفاء مشددة وسكون اللام على الدعاء من أم مريم لمريم وقرأ عبد الله المزني ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بكسر
الفاء . وقرأ حمزة والكسائي وحفص : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ مقصورا وباقي السبعة ممدودا . وفي الأصل : ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ الأولى
بتشديد الفاء وفتح الكاف ، والثانية بفتح الكاف غير مضبوطة الفاء ، والثالثة بكسر الفاء غير مضبوطة الكاف . وسمعت =

تَقْرَأُ ؛ وَهُمَا لُعْتَانٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا ﴾ ، بِكَسْرِ « الْفَاءِ » . وَمَنْ قَالَ : « كَفَلَ » قَالَ : « يَكْفُلُ » . وَمَنْ قَالَ : « كَفَلَ » [قَالَ] ^(١) يَكْفُلُ ، وَأَمَّا : « كَفَلَ » فَلَمْ أَسْمَعْهَا ، وَقَدْ ذُكِرَتْ ^(٢) .

...

٢٠٣ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ [٣٨]
لِأَنَّ « التَّوَنَ » سَاكِنَةٌ ^(٣) ، مِثْلُ نُونٍ « مَنْ » ، وَهِيَ تُتْرَكُ عَلَى حَالٍ جَزَمِهَا فِي
الإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ مَنْ
لُدُنَّا ﴾ [سورة النساء : ٦٧] ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة النمل : ٦] ،
فَتَرَكْتُ سَاكِنَةً .

...

وَقَالَ ^(٤) تَعَالَى : ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٣٧]
فَهَذَا مِثْلُ كَلَامِ الْعَرَبِ : « يَأْكُلُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، أَيْ : لَا يَتَعَصَّبُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يُضَيِّقُ عَلَيْهِ . وَ : ﴿ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٢] ، وَ : ﴿ أَسْرَعُ
الْحَاسِبِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦٢] ، تَقُولُ : « لَيْسَ فِي حِسَابِهِ فِكْرٌ وَلَا رَوِيَّةٌ وَلَا تَذَكُّرٌ » .

...

= ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ الأولى والثانية والثالثة كذا : ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ بمدة فوق الكلمة ، ورسمت ﴿ زَكْرِيَاءَ ﴾ الرابعة كذا :
﴿ زَكْرِيَاءَ ﴾ بمدة فوق الكلمة وهمزة .

(١) زيادة لتستقيم العبارة .

(٢) القرطبي ٢ : ١٣١٢ وفيه : « قال الأخفش : يقال كَفَلَ يَكْفُلُ وَكَفَلَ يَكْفُلُ ، ولم أسمع كَفَلَ وقد
ذكرت » ، وفيه : « قرأ حفص وحزمة والكسائي ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ ؛ بغير مد ولا همز ، ومدّه الباقون وهمزوه » .

(٣) بالأصل « ساكنة » ، سهو ناسخ .

(٤) من هنا إلى قوله : « ولا تذكر » فصل بين جزئي الآية : ٣٨ .

٢٠٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [٣٨]
 مثل : كثيرُ الدُّعَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَجُوزُ فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » ، تَقُولُ : « أَنْتَ السَّمِيعُ
 الدُّعَاءِ » ، وَمَعْنَاهُ : إِنَّكَ مَسْمُوعُ الدُّعَاءِ ، أَيْ : إِنَّكَ ^(١) تَسْمَعُ مَا يُدْعَى بِهِ .

...

٢٠٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ^(٢) إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ ﴾ [٣٩]
 لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : نادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَتْ : « إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ » ، وَمَا بَعْدَ الْقَوْلِ
 حِكَايَةٌ . / وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَنْ اللَّهَ ﴾ ، يَقُولُ : « فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ » .
 ١٧٠ .
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَخَيِّئُ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [٣٩]
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ ؛ مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ ؛ عَلَى الْحَالِ .

...

٢٠٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْنِي الْكِبَرَ ﴾ [٤٠]
 كَمَا تَقُولُ : « وَقَدْ بَلَغْنِي الْجَهْدُ » ، أَيْ : أَنَا فِي الْجَهْدِ وَالْكِبَرِ .

...

٢٠٧ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [٤١]
 يُرِيدُ : أَلَّا يُكَلِّمَ النَّاسَ إِلَّا رَمْزًا ، وَجَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً خَارِجًا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ،
 وَ « الرَّمْزُ » : الْإِيمَاءُ .

...

(١) الطبري ٦ : ٣٦٣ المقابلة رقم (٤٦) .

(٢) القرطبي ٢ : ١٣١٧ وفيه : « وَقَرَأَ حمزة والكسائي ﴿ إِنَّ ﴾ أَيْ : قَالَتْ : « إِنَّ اللَّهَ » فالنداء بمعنى
 القول . وفي البحر ٢ : ٤٤٦ « قَرَأَ ابن عامر وحمزة ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ بكسر الهمزة ، فعند البصريين الكسر على إضمار
 القول ... وقَرَأَ الباقون بفتح الهمزة » .

٢٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ ﴾ [٤٢]

فَإِذْ هَهُنَا لَيْسَ لَهُ خَبَرٌ فِي اللَّفْظِ .

٢٠٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذْ ^(١) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ [٤٥]

و : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ [سورة آل عمران : ٣٠] ؛
وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي « إِذْ » وَفِي « الْحَيْنِ » وَفِي « يَوْمٍ » كَثِيرٌ . وَإِنَّمَا حَسَنَ ذَلِكَ لِلْمَعْنَى ؛
لِأَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَى الْأَمْرِ وَالذِّكْرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : « اذْكُرُوا كَذَا وَكَذَا » ،
وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَ « اتَّقُوا يَوْمَ كَذَا » أَوْ « حِينَ كَذَا » .

٢١٠ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [٤٤]

لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهُ الاسْتِفْهَامُ ^(٢) ؛ تَقُولُ : « أَزِيدُ
فِي الدَّارِ ؟ » وَ « لَتَعْلَمَنَّ أَزِيدُ فِي الدَّارِ ؟ » وَقَالَ : ﴿ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْيِثَيْنِ ﴾ [سورة الكهف :
١٢] ، أَيْ : لِنَنْظُرْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [سورة هود : ٧] ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا ﴾ ^(٣) [سورة
مريم : ٦٩] ، فَلَمْ يَرْتَفِعْ عَلَى مِثْلِ مَا ارْتَفَعَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، / لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ لَيْسَ
بِطَلَبِ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا فُتِحَتْ « مَنْ » وَ « الَّذِي » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، « أَيْ » صَارَتْ
غَيْرَ مُتِمِّكَةٍ ؛ إِذْ فَارَقَتْ أَخَوَاتَهَا ؛ فَتَرَكَتْ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الضَّمُّ ؛ وَلَيْسَ بِإِعْرَابٍ ،

(١) بالأصل : « وَإِذْ » ؛ سهو ناسخ . ولم يثبت الناسخ قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ .

(٢) بالأصل : « الاستفهام » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٩٧ وفيه : « واختلف في ﴿ عتيا ﴾ و ﴿ جثيا ﴾ و ﴿ صليا ﴾ و ﴿ بكيا ﴾ ؛
فحمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة ، وافقه الأعمش وقرأ حفص كذلك ... والباقيون بضمها على الأصل » .

وَجُعِلَ ﴿ أَشَدُّ ﴾ مِنْ صِلَتِهَا ، وَقَدْ نَصَبَهَا ^(١) قَوْمٌ ؛ وَهُوَ قِيَّاسٌ . وَقَالُوا إِذَا تُكَلِّمَ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٤] ، فَرَفَعُوا ^(٢) وَجَعَلُوهُ مِنْ صِلَةٍ ﴿ الَّذِي ﴾ ، وَفَتَحَهُ ^(٣) عَلَى الْفِعْلِ أَحْسَنُ ، وَزَعَمُوا ^(٤) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ ^(٥) : « مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلَ لَكَ شَيْئاً » ؛ فَهَذَا الْوَجْهُ ، لَا يَكُونُ لِلْأَنْثَيْنِ إِلَّا : « مَا نَحْنُ بِاللَّذَيْنِ قَاتِلَانِ لَكَ شَيْئاً » .

...

٢١١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً ﴾ [٤٥]

فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ .

﴿ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [٤٥]

عَطَفَهُ عَلَى : ﴿ وَجِيهاً ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَكَهْلًا ﴾ [٤٦] مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ وَجِيهاً ﴾ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَنْصُوبٌ .

(١) القرطبي ٥ : ٤١٧٢ وفيه : « القراء كلهم يقرأون ﴿ أيهم ﴾ ؛ بالرفع ، إلا هارون القاريء الأعور فإن سيبويه حكى عنه ﴿ ثم لنزعه من كل شيعة أيهم ﴾ بالنصب . وفي سيبويه ٢ : ٣٩٩ : « حدثنا هارون أن ناساً وهم الكوفيون يقرأونها : ﴿ ثم لنزعه من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ ، وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جروها حين قالوا : « امرر على أيهم أفضل » فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت : اضرب الذي أفضل ؛ لأنك تنزل « أيها » و « مَنْ » منزلة « الذي » في غير الجزاء والاستفهام .

(٢) القرطبي ٣ : ٥٧٨ ، وفيه : ﴿ على الذي أحسن ﴾ ؛ قرئ بالنصب ، والرفع ؛ وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق . وفي البحر ٤ : ٢٥٥ : « إنها قراءة يحيى بن معمر وابن أبي إسحاق » وصحتها يحيى بن يعمر .

(٣) القرطبي ٣ : ٢٥٧٨ وفيه : « ومن نصب فعلى أنه فعل ماض داخل في الصلة ؛ هذا قول البصريين » .

(٤) انظر سيبويه ٢ : ٤٠٤ .

(٥) سيبويه ٢ : ٤٠٤ وفيه : « وزعم الخليل رحمه الله أنه سمع أعرابياً يقول : « ما أنا بالذي قاتل لك

شيئاً » .

(٦) بالأصل « بن » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ [٤٥]
 فَإِنَّهُ ^(١) جَعَلَ « الْكَلِمَةَ » هِيَ : ﴿ عِيسَى ﴾ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى كَذَلِكَ ؛ كَمَا
 قَالَ : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا ﴾ [سورة الزمر : ٥٦] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَ ثُكَ آيَاتِي
 فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٥٩] ، وَكَمَا قَالُوا : « ذُو الثَّدْيَةِ » ؛ لِأَنَّ يَدَهُ كَانَتْ مِثْلَ
 الثَّدْيِ ؛ كَانَتْ قَصِيرَةً قَرِيبَةً مِنْ ثَدْيِهِ ؛ فَجَعَلَهَا كَأَنَّ اسْمَهَا « ثُدْيَةٌ » ^(٢) . وَلَوْلَا ذَلِكَ
 لَمْ تَدْخُلِ « الْهَاءُ » فِي التَّصْغِيرِ .

...

٢١٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ ﴾ [٤٧]
 فَكَسَّرَ « الْكَافَ » ؛ لِأَنَّهَا مُخَاطَبَةٌ أَمْرًا ، وَإِذَا كَانَتْ « الْكَافُ » لِلرَّجُلِ
 ١٧٢ فَتَحَتْ ؛ قَالَ لِلْمُؤْتَّى : ﴿ وَأَسْتَغْفِرِي / لَذَنْبِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ [سورة
 يوسف : ٢٩] .

...

٢١٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَنُعَلِّمُهُ ^(٣) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٤٨]
 مَوْضِعُ نَصْبٍ عَلَى : ﴿ وَجِئًا ﴾ [٤٥] .

...

٢١٤ - وَ : ﴿ رَسُولًا ﴾ [٤٩]
 مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ وَجِئًا ﴾ [٤٥]

...

(١) الطبري ٦ : ٤١٢ - ٤١٣ المقابلة رقم (٤٧) .

(٢) بالأصل كذا « كَانَ اسْمُهَا ثُدْيَةٌ » . بدون إعجام « الثاء » ولا نقط « الهاء » .

(٣) البحر ٢ : ٤٦٣ وفيه : « قرأ نافع وعاصم ويعقوب وسهل وَ : ﴿ يعلمه ﴾ بالياء ، وقرأ الباقر

« بالنون » . وانظر النشر ٢ : ٢٤٠ .

٢١٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ [٥٠]

عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ » .

لَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٤٩] .

...

٢١٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٥١]

فَ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ^(١) عَلَى الْإِيتِدَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَنْ ﴾ فَنَصَبَ عَلَى :
« وَجِئْتُكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » ؛ هَذَا مَعْنَاهُ

...

٢١٧ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [٥٢]

لِأَنَّ هَذَا مِنْ : « أَحَسَّ يُحَسُّ إِحْسَاسًا » ؛ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ تَحُسُّوهُمْ بِأُذُنِهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٢] ، ذَلِكَ مِنْ « حَسَّ يُحَسُّ حَسًّا » ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ ؛
لِأَنَّ مَعْنَى « حَسَسْتُ » : قَتَلْتُ ، وَ « أَحَسَسْتُ » هُوَ : ظَنَنْتُ .

...

٢١٨ - ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٥٩]

رَفَعَ عَلَى الْإِيتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : كُنْ فَكَانَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « فَإِذَا هُوَ كَائِنٌ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٣٦ وفيه : « بكسر ﴿ إِنَّ ﴾ على الابتداء وحكى أبو حاتم عن الأخفش : « أَنْ ﴾ بالفتح على البدل من ﴿ آية ﴾ . ورد أبو حاتم وزعم أنه لا وجه له قال : لأن « الآية » العلامة التي لم يكونوا رأوها فكيف يكون قولاً . قال أبو جعفر : ليس هكذا روى من يضبط عن الأخفش ولا كذا في كتبه والرواية عنه الصحيحة أنه قال : وحكى بعضهم ﴿ أَنَّ اللَّهَ ﴾ ؛ بفتح « أن » على معنى : وجئكم بأن الله ربي وربكم . وهذا قول حسن .

٢١٩ - وَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ ^(١) مِّنَ الْمُفْتَرِينَ ﴾ [٦٠]
يَقُولُ : « هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

...

٢٢٠ - وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٦٤]

فَجَرَّ ^(٢) ﴿ سَوَاءٍ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَةِ « الْكَلِمَةِ » ؛ وَهُوَ : الْعَدْلُ ، أَرَادَ :
« مُسْتَوِيَّةً » . وَلَوْ أَرَادَ « اسْتِوَاءً » ؛ لَكَانَ النَّصْبُ ^(٣) . وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى
« الْاسْتِوَاءِ » وَيَجَرَّ ، جَارَ ، وَيَجْعَلَهُ مِنْ صِفَةِ « الْكَلِمَةِ » ، مِثْلُ « الْخَلْقِ » ، لِأَنَّ
« الْخَلْقَ » قَدْ يَكُونُ صِفَةً ، وَيَكُونُ اسْمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
سَوَاءً أَلْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] ؛ لِأَنَّ « السَّوَاءَ » لِلْآخِرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ
بِصِفَةٍ / فَيَجْرَى عَلَى الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ بِهِ « الْاسْتِوَاءَ » ، فَإِنْ أَرَادَ « مُسْتَوِيَةً » ،
جَارَ أَنْ يُجْرَى عَلَى الْأَوَّلِ ، وَالرَّفْعُ ^(٤) فِي ذَا الْمَعْنَى جَيِّدٌ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ لَا تُغَيَّرُ عَنْ
حَالِهَا ، وَلَا تُنْتَى وَلَا تُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهَا ، وَلَا تُؤَنَّثُ ؛ فَأَشْبَهَتْ الْأَسْمَاءَ ، وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً ^(٥) مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ ﴾ [سورة
الحجّية : ٢١] فَـ « السَّوَاءُ » لِلْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، فَهَذَا الْمُبْتَدَأُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَجَرْتَهُ عَلَى

(١) بالأصل رسمت كذا : « فلا يكون » .

(٢) الطبرى ٦ : ٤٨٦ - ٤٨٧ المقابلة رقم (٤٨) .

(٣) البحر ٢ : ٤٨٣ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سواءٍ ﴾ بالجر على الصفة ، وقرأ الحسن ﴿ سواءٍ ﴾

بالنصب » .

(٤) بالأصل : « فى الرفع » والصواب من الطبرى .

(٥) البحر ٨ : ٤٧ - ٤٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سواءٍ ﴾ بالرفع و ﴿ مآئهم ﴾ بالرفع أيضا وأعربوا

﴿ سواءٍ ﴾ مبتدأ وخبره ما بعده ولا مسوغ لجواز الابتداء به ، بل هو خبر مقدم وما بعده المبتدأ ... وقرأ زيد بن على
وحزمة والكسائى وحفص ﴿ سواءٍ ﴾ بالنصب وما بعده مرفوع على الفاعلية » .

الْأَوَّلَ ، وَجَعَلْتُهُ صِفَةً مُّقَدِّمَةً مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ ؛ فَجَرَتْ عَلَيْهِ . فَهَذَا إِذَا جَعَلْتُهُ فِي
مَعْنَى « مُسْتَوٍ » ، فَالرُّفْعُ وَجْهَ الْكَلَامِ كَمَا فَسَّرْتُهُ لَكَ .
مِنْ ^(١) قَوْلِهِ : ﴿ أَلَّا تَعْبُدَ ^(٢) إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٦٤] .
فَهُوَ ^(٣) بَدَلٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « تَعَالَوْا إِلَيَّ : أَنْ لَا تَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ » .

٢٢١ - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ﴾ ^(٤) [٧٧]
فَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ » ، إِذَا كَانَ لَا يُبِيلُكَ شَيْئًا .

٢٢٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ
وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [٧٢]
جَعَلَهُ ظَرْفًا .

٢٢٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ [٧٣]
يَقُولُ : « لَا تُؤْمِنُوا أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ » ؛ وَ « أَنْ يُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ
رَبِّكُمْ » ، أَيْ : وَلَا تُؤْمِنُوا أَنْ يُحَاجُّوكُمْ .

(١) كذا بالأصل : « من قوله » .

(٢) في الأصل : « أَنْ لَا تَعْبُدُوا » ؛ سهو ناسخ .

(٣) وفي البحر ٢ : ٤٨٣ ما يُفسر قول الأخفش ، فقد جاء فيه : « موضع ﴾ أَنْ ﴿ جر على البدل من

كلمة ﴾ بدل شيء من شيء » .

(٤) بالأصل : « وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ » ؛ سهو ناسخ .

٢٢٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [٧٥]
لِأَنَّهَا مِنْ « دُمْتَ » ^(١) تَدُومُ ، وَلَعَةُ الْعَرَبِ : ﴿ دُمْتَ ﴾ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ ^(٢) ؛
مِثْلُ : « مِتَّ تَمُوتُ » جَعَلَهُ عَلَى : « فَعِلَ يَفْعُلُ » ؛ فَهَذَا قَلِيلٌ .
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بِدِينَارٍ ﴾ [٧٥]
أَيْ : عَلَى دِينَارٍ ؛ / كَمَا تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ » .

١٧٤

٢٢٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُلَوِّنُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ﴾ [٧٨]
يَفْتَحُ « الْيَاء » ، وَقَالَ : ﴿ يُلَوِّنُ ﴾ ^(٣) ؛ بِضَمِّ « الْيَاء » ، وَأَحْسَبُهَا « يُلَوِّنُ » لِأَنَّهُ
قَالَ : ﴿ لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ [سورة النساء : ٤٦] ، فَلَوْ كَانَ مِنْ « يُلَوِّنُ » لَكَانَتْ : تَلْوِيَةً بِأَلْسِنَتِهِمْ .

٢٢٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ ﴾ [٧٩]
نَصَّبَ عَلَى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ ... ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ ﴾ [٧٩]
لِأَنَّ « ثُمَّ » مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ .

(١) بالأصل رسم حركة الدال تشبه فيها الضمة مع الفتحة ، ومن تمثيله بالوزن في قوله : جعله على « فَعِلَ يَفْعُلُ » وما جاء باللسان : « دَوْم » ، وفيه : « قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرَ ذَهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ : « دُمْتُ تَدُومُ » إِلَى أَنَّهَا نَادِرَةٌ كَمِثِّ تَمُوتُ ، وَفَضِلُ يَفْضُلُ وَحَضِرُ يَحْضُرُ » . يَتَضَحُّ أَنَّهُ يَرِيدُ « دُمْتُ » مَضْبُوطَةُ الدَّالِ بِالْفَتْحَةِ .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٥ وفيه : « وَحَكَى الْأَخْفَشُ « دُمْتُ » تَدُومُ شَاذًا » . وَفِي الْبَحْرِ ٢ : ٥٠٠ « وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَبَحَّى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَالْفَيَّاضُ بْنُ غَزْوَانَ وَطَلْحَةُ وَغَيْرُهُمْ « دُمْتُ » بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ » . وَانْظُرْ إِتْحَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ : ١٧٦ ، الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢١ .

(٣) الْبَحْرِ ٢ : ٥٠٣ وفيه : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ « يُلَوِّنُ » مَضَارِعَ « لَوَّى » وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْقَعْقَاعِ وَشَبِيبَةُ ابْنِ نَصَّاحٍ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنْ نَافِعٍ « يُلَوِّنُ » بِالتَّشْدِيدِ مَضَارِعَ « لَوَّى » مُشَدَّدًا وَنَسَبَهَا الرِّمَخَشَرِيُّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ » .
وَفِي الْكَشَافِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ١ : ٤٣٩ : « وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يُلَوِّنُ » بِالنَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ - لُؤَارُؤُوسُهُمْ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ وَابْنِ كَثِيرٍ « يُلَوِّنُ » . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٣٤٦ : « « يُلَوِّنُ أَلْسِنَتَهُمْ » وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَبِيبَةُ « يُلَوِّنُ أَلْسِنَتَهُمْ » عَلَى التَّكْثِيرِ وَقَرَأَ حَمِيدُ بْنُ قَيْسٍ : « يُلَوِّنُ أَلْسِنَتَهُمْ » » .

٢٢٧ - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠]

أَيْضاً مَعْطُوفٌ بِالنَّصْبِ عَلَى ﴿أَنْ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(١) ؛ تَقُولُ :
﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ، لَا تَعْطِفُهُ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ تُرِيدُ : هُوَ ^(٢) لَا يَأْمُرُكُمْ .

• • •

٢٢٨ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ [٨١]

فَـ «اللَّامُ» ^(٣) الَّتِي مَعَ «مَا» فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ هِيَ «لَامُ» الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ :
«لَتَزِيدَ أَفْضَلَ مِنْكَ» ؛ لِأَنَّ ﴿مَا آتَيْتُكُمْ﴾ اسْمٌ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ صِلَةٌ .

و «الَّامُ» الَّتِي فِي ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [٨١] «لَامُ» الْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهُ
قَالَ : «وَاللَّهِ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» ؛ فَوَكَّدَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِي آخِرِهِ ، كَمَا قَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ
لَوْ جِئْتَنِي لَكَانَ كَذَا وَكَذَا» ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا ، وَوَكَّدَ فِي ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ بِـ «الَّامِ» ^(٤)
فِي آخِرِ الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا . جَعَلَ خَبَرَ «مَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ» :
﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ ، مِثْلُ : «مَا لِعَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنَّهُ» ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ خَبَرَ «مَا» :
﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ يُرِيدُ : لَمَّا آتَيْتُكُمْ كِتَابٌ وَحِكْمَةً ، وَتَكُونُ ^(٥) «مِنْ» زَائِدَةً .

• • •

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٠ وفيه : «واختلفوا في : ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ، فقرأ ابن عامر وعاصم
وحزمة وخلف ويعقوب بنصب الراء ، وقرأ الباقون بالرفع » ، وفي البحر ٢ : ٥٠٧ : «قرأ الحرميان والنحويان
والأعمش والبرجمي برفع الراء على القطع » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٧ وفيه : «وقال الأخفش : أَيْ : وهو لا يأمركم » .

(٣) الطبري ٦ : ٥٥٠ المقابلة رقم (٤٩) .

(٤) كذا بالأصل ، والصواب بـ «النون» ، وقد نقلها عنه الطبري كذا ، انظر المقابلة رقم (٤٩) .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٨ وفيه « من لبيان الجنس وقال الأخفش هي زائدة » .

٢٢٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَلَأْتُ الْأَرْضَ ذَهَبًا ﴾ [٩١]

مَهْمُورَةٌ مِنْ / : « مَلَأْتُ » ، وَانْتَصَبَ ﴿ ذَهَبًا ﴾ كَمَا تَقُولُ : « لِي (١) مِثْلُكَ رَجُلًا » ، أَيْ : لِي مِثْلُكَ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْإِضَافَةَ بِالاسْمِ الَّذِي دُونَ « الذَّهَبِ » وَهُوَ « الْأَرْضُ » ، ثُمَّ جَاءَ « الذَّهَبُ » ، وَهُوَ غَيْرُهُمَا فَانْتَصَبَ ؛ كَمَا يَنْتَصِبُ الْمَفْعُولُ إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِ الْفَاعِلِ .

١٧٥

وَهَكَذَا تَفْسِيرُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا » ؛ فَقَدْ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « عَبْدُ اللَّهِ » ، وَلَيْسَ « رَاكِبٌ » مِنْ صِفَتِهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا نَكْرَةٌ ، وَهَذَا مَعْرِفَةٌ ، وَإِنَّمَا جِئْتَ بِهِ لِتَجْعَلَهُ اسْمًا لِلْحَالِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا ، فَهَكَذَا تَفْسِيرُهُ .
وَتَفْسِيرُ « هَذَا أَحْسَنُ مِنْكَ وَجْهًا » ؛ لِأَنَّ « الْوَجْهَ » غَيْرُ « الْكَافِ » الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا « مِنْ » ، وَ « أَحْسَنُ » فِي اللَّفْظِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي تُفَضِّلُهُ ؛ فَ « الْوَجْهَ » غَيْرُ ذَيْنِكَ فِي اللَّفْظِ ؛ فَلَمَّا جَاءَ بَعْدَهُمَا وَهُوَ غَيْرُهُمَا انْتَصَبَ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ بَعْدَ الْفَاعِلِ .

* * *

٢٣٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٩٣]

لِأَنَّهُ يُقَالُ : « هَذَا حَلَالٌ » ، وَ « هَذَا حِلٌّ » ، وَ « هَذَا حَرَامٌ » ، وَ « هَذَا حَرْمٌ » ؛ يُقَالُ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ٩٥] ، وَ : ﴿ حَرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ (٢) ، وَتَقُولُ : « حَرْمٌ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ » ؛ وَلَوْ قَالَ : « وَحَرْمٌ (٣) عَلَى قَرْيَةٍ » ، كَانَ جَائِزًا ، وَ : ﴿ حَرْمٌ (٤) عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ كَانَ جَائِزًا أَيْضًا .

* * *

(١) الطبري ٦ : ٥٨٦ المقابلة رقم (٥٠) .

(٢) النشر ٢ : ٣٢٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ وحرام ﴾ ، فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿ وحرم ﴾ ؛

بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣١٢ .

(٣) لم أهتم إلى قراءة كهذه .

(٤) بالأصل بسكون فوق الراء ، ثم ما يشبه الضمة فوقها ، ولم يرجع على السكون . وفي المحتسب ٢ : =

٢٣١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ﴾ [٩٥]
نُصِبَ عَلَى الْحَالِ .

٢٣٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ [٩٦]
فَهَذَا خَبَرٌ ﴿ إِنَّ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ مُبَارَكاً ﴾ [٩٦] .

لِأَنَّهُ ^(١) / قَدْ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ ، وَصَارَ ﴿ مُبَارَكاً ﴾ نَصْباً عَلَى الْحَالِ . ١٧٦

وَ : ﴿ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [٩٦]

فِي مَوْضِعٍ نَّصْبٍ عَطْفٌ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
مَوْضِعٍ اسْتِغْنَاءٍ .

٢٣٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٩٧]

فَرَفَعَ : ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ^(٢) ؛ مِنْهَا مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ » ؛ عَلَى الْإِضْمَارِ .

= ٦٥ « وَقرأ ﴿ حَرُمَ ﴾ ابن عباس - بخلاف - وأبو العالية وعكرمة .

وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ٩٣ ﴿ وَحَرُمَ عَلَى قَرِيَةٍ ﴾ ابن عباس و ﴿ حَرُمَ ﴾ بفتح الحاء مع
الحزم عكرمة أيضاً .

(١) بالأصل تكرار للكلمة : « لِأَنَّهُ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٥٣ وفيه : « قال الأخفش أى : منها مقام إبراهيم » .

٢٣٤ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾

[١٠٣]

عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ يَقْطَعُ ^(١) الْكَلَامَ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ثُمَّ فَسَّرَ أَنَّهُ ^(٢) التَّأْلِيفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَأَخْبَرَ بِالَّذِي كَانُوا فِيهِ قَبْلَ التَّأْلِيفِ ، كَمَا تَقُولُ ^(٣) : « سَمِكَ الْحَائِطُ أَنْ يَمِيلَ » .

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ [١٠٣]

فَ « الشَّفَا » مَقْصُورٌ مِثْلُ : « الْقَفَا » ، وَتَنْبِيْهُهُ « بِ » الْوَاوِ « ، تَقُولُ : « شَفَوَانِ » ؛ لِأَنَّهُ لَا تُكُونُ فِيهِ الْإِمَالَةُ ، فَلَمَّا لَمْ تَجِءْ فِيهِ الْإِمَالَةُ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنَ « الْوَاوِ » .

...

٢٣٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ [١٠٤]

وَ : ﴿ أُمَّةٌ ﴾ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ .
وَ : ﴿ لِتَكُنْ ﴾ ^(٤) ، جَزَمَ « اللَّامَ » بَعْضُهُمْ أَيْضاً .

...

(١) الطبري ٧ : ٧٦ المقابلة رقم (٥١) .

(٢) بالأصل كنا : « اية السالف » . والصواب : « أنه التأليف » ؛ ويفسره قول الطبري : ثم فسر بقوله : « فالف بين قلوبكم » .

(٣) اللسان : « سمك » وفيه : « وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ سَمَكًا فَسَمَكَ : رفعه فارتفع وَالسَّمَكَ مَا سَمَكَتْ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا » .

(٤) البحر ٣ : ٢٠ وفيه : « قرأ الجمهور بسكون « اللام » وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن والزهرى وعيسى ابن عمر وأبو حنيفة بكسرها » .

وفي الأصل : « ولتكن » . غير مضبوطة « اللام » في الموضعين ولكنه لما قال : جزم بعضهم « اللام » ؛ دل على أن القراءة الأولى بكسر « اللام » .

٢٣٦ - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [١٠٩]

فَتَنَّى ^(١) الاسم وأظهره ، وهذا مثل : « أمّا ^(٢) زيد فقد ذهب زيد » ، قال الشاعر :

(١٦٧) لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا ^(٣)

١٧٧

/ فَأَظْهَرَ فِي مَوْضِعِ الْإِضْمَارِ .

...

٢٣٧ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى ﴾ [١١١]

استثناء يخرج من أول الكلام ، وهو كما روى يونس عن بعض العرب أنه قال : « ما اشتكى ^(٤) شيئاً إلا خيراً » .

ومثل : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا . إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾ [سورة النبا ٢٤ -

. [٢٥]

...

٢٣٨ - ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١١٢]

(١) الطبرى ٧ : ٩٩ المقابلة رقم (٥٢) . وقوله : « فتنى الاسم وأظهره » . مصطلح يعنى به الأخفش كرر الاسم وقد نقل ابن جنى فى الخصائص ٣ : ٥٣ عن الأخفش . وما جاء فى نقل الطبرى السابق من قول : « تكرير الله تعالى ذكره اسمه ... » ؛ يفسر قول الأخفش : « فتنى الاسم وأظهره » .

(٢) بالأصل : « إمّا » ؛ سهو ناسخ .

(٣) سيبويه ١ : ٦٢ ، الطبرى ٧ : ٩٩ ، الخزانة ١ : ٣٧٩ ، مخرجا فيما سبق ، وقد اختلف فى قائله :

فنسب إلى عدى بن زيد أو ولده سودة أو أمية بن أبى الصلت .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « ما اشتكى شيئاً إلا خيراً » .

فَهَذَا مِثْلُ : ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى ﴾ [١١١] اسْتِثْنَاءٌ ^(١) خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ
الْكَلَامِ ؛ فِي مَعْنَى « لَكِنْ » ، وَلَيْسَ بِأَشَدَّ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾
[سورة مريم : ٦٢] .

...

٢٣٩ - وَقَالَ : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [١١٣]
لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمْ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ
اللَّهِ ﴾ [١١٣]
وَلَمْ يَقُلْ : وَأُمَّةٌ عَلَى خِلَافٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ كُلَّ هَذَا قَبْلُ ، وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ؛ فَهَذَا قَدْ دَلَّ عَلَى : أُمَّةٍ خِلَافٍ هَذِهِ ^(٢) .

...

٢٤٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ ﴾ [١٠٦]
عَلَى : فَيَقَالُ لَهُمْ : ﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [سورة الزمر : ٣] . وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

...

٢٤١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [١١٣]
وَوَاحِدُ « الْآتَاءِ » مَقْصُورٌ « إِنِّي » فَأَعْلَمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنِّي » ؛ كَمَا تَرَى ،
وَ « إِنُّو » ؛ وَهُوَ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَّحِلُّ الْهَدْلِيُّ] :

(١) الطبري ٧ : ١١٥ المقابلة رقم (٥٣) .

(٢) بالأصل : « هذه » رسمت كذا : « هذا » والألف في الكلمة أوضح من « الهاء » وقد يكون
المقصود بهذا التذكير على : أهل أمة .

(٣) من هنا إلى قوله : « كَثِيرٌ » فصل بين جزئى الآية .

(١٦٨) السَّالِكِ الثَّغَرَ مَحْشِيًّا مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^(١)
قَالَ : وَسَمِعْتُهُ : « يَجْتَعِلُ »^(٢) .

...

٢٤٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [١١٠]

يُرِيدُ^(٣) : أَهْلُ أُمَّةٍ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ / : الطَّرِيقَةُ ، وَالْأُمَّةُ أَيْضاً لُغَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) : ١٧٨
(١٦٩) حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتُمْنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(٥)

...

(١) الطبرى ٧ : ١٢٥ ، وانظر تخریج الأستاذ محمود شاكر لشاهد الطبرى وهو :
حلّو ومر كعطف القدح مرّته في كل إنيّ حذاه الليل ينتعل
ومن تخریج الأستاذ محمود شاكر لشاهد الأخفش قال : « البيتان متباعداً ، ويبدو كأن هذا البيت مركب
منهما وهما في شعر المنتخل المثلّ في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ وردا كما يلى :

السالك الثغرة اليقظان كالقها مَشَى الهلوك عليها الخيّل الفضل
حلّو ومر كعطف القدح مرّته بِكَلِّ إِنِّي حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ »
وفي المنصف ٢ : ١٠٧ : « وحكى عن أنى الحسن أنه قال : يقال : « إنو » في معنى « إني » قال وهو شاذ ... ،
قال الشاعر :

حلّو ومر كعطف القدح مرّته بكل إنيّ قضاه الليل ينتعل
وانظر اللسان : « إني » وفيه نقل عن الأخفش .
(٢) لم أهد إلى رواية « يجتعل » .

(٣) اللسان « أم » وفيه : « قال الأخفش يريد : أهل أمة أى : خير أهل دين ، وأنشد للنابغة .
حلّو ومر كعطف القدح مرّته وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع
والإمّة لغة في الأمة وهى الطريقة والدين » .
وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٥٩ « قال الأخفش التقدير : من أهل الكتاب ذو أمة أى ذو طريقة
حسنة وأنشد :

وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع » .

وقد أورد ابن النحاس قول الأخفش عند تفسيره للآية : ﴿ من أهل الكتاب أمة ﴾ وهى الآية ١١٣ من
سورة آل عمران وقول الأخفش إنما هو عند تفسيره للآية . ﴿ كنتم خير أمة ﴾ وهى الآية ١١٠ .

(٤) هو : « النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن خباب بن جابر يكنى أبا أمامة » . طبقات فحول الشعراء : ٥١ .

(٥) الطبرى ٣ : ٢٧٦ ، مخرجا . وفيه : ذو أمة بضم الهمزة . وكذا بالأصل بكسر « الهمزة » وفتحها .

٢٤٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَأْلُو نَكُومٌ خَبَالًا ﴾ [١١٨]

لِأَنَّهُمَا مِنْ : « أَلُوْتُ وَمَا أَلُو الْوَا » .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [١١٨]

يَقُولُ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً ﴾ [١١٨]

﴿ وَدُّوا ﴾ أى : أَحَبُّوا ، ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ ؛ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ « الْبَطَانَةِ » ، جَعَلَ ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ فى مَوْضِعِ « الْعَنَتِ » .

...

٢٤٤ - قَالَ : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ^(١) كَيْدُهُمْ ﴾ [١٢٠]

لِأَنَّهُ مِنْ : « ضَارَّ يَضِيرُ » ، وَ « ضِرَّتُهُ ؛ خَفِيفَةٌ ؛ فَأَنَا أَضِيرُهُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ، جَعَلَهُ مِنْ : « ضَرَّ يَضُرُّ » ، وَحَرَكَ لِلْسُّكُونِ الَّذِى قَبْلَهُ ، لِأَنَّ حَرْفَ التَّثْقِيلِ ^(٢) بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ جَعَلَهَا مِنْ : « ضَارَّ يَضُورُ » ؛ وَهِيَ لُغَةٌ .

...

٢٤٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٢١]

لِأَنَّهُمَا مِنْ : « بَوَّأْتُ » ، وَ ﴿ إِذْ ﴾ هَهُنَا إِنَّمَا خَبَرُهَا فى الْمَعْنَى ؛ كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ .

...

(١) البحر ٣ : ٤٣ وفيه : « قرأ الحرمين وأبو عمرو وحزمة فى رواية عنه : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ من : « ضار يضير » ، ويُقال : « ضار يضرور » ، وكلاهما بمعنى « ضر » . وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد والراء المشددة من « ضَرَّ يَضُرُّ » . وانظر النشر فى القراءات العشر ٢ : ٢٤٢ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٦٢ - ٣٦١ .

(٢) بالأصل : « حرف التثقل » .

٢٤٦ - وَقَالَ : ﴿ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥]

لِأَنَّهُمْ سَوَّوْا الْخَيْلَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ ^(١) : مُعَلِّمِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هُمْ سَوَّوْا ؛ وَبِهَا نَقَرُوا .

٢٤٧ - ﴿ أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ ﴾ [١٢٨]

٢٤٨ - عَلَى : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ [١٢٧]
عَظْفُهُ عَلَى « اللَّامِ » .

٢٤٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ [١٤٠]
قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ قُرْحٌ ﴾ مِثْلُ ^(٣) : « الضَّعِيفُ وَالضَّعِيفُ » ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
« قَرِحٌ يَقْرَحُ قَرَحًا » وَهُوَ « قَرِحٌ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ^(٤) : / « قَرِيحٌ » مِثْلُ : « مَذِلٌ
وَمَذِيلٌ » .

١٧٩

٢٥٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [١٤٣]

(١) البحر ٣ : ٥١ وفيه : « قرأ الصاحبان والأخوان ﴿ مسوِّمين ﴾ بفتح الواو وأبو عمرو وابن كثير وعاصم بكسرها » . وانظر النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٢ .

(٢) البحر ٣ : ٦٢ وفيه : « قرأ الأخوان وأبو بكر والأعمش من طريقه ﴿ قُرْحٌ ﴾ بضم القاف فيهما وباقي السبعة بالفتح والسبعة على تسكين « الراء » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٦٦ وفيه : « وقال الكسائي والأخفش هما واحد » .

(٤) هنا بلاغ فقد كتبت كلمة : « بلغ » بعد قوله : « يقول » . في نهاية اللوحة . وهو البلاغ رقم (٣) .

توكيداً^(١) ؛ كَمَا تَقُولُ : « قَدْ رَأَيْتُهُ وَاللَّهِ بَعِثَنِي ، وَرَأَيْتُهُ عَيْنًا »^(٢) .

...

٢٥١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ ﴾ [١٤٤]

وَلَمْ يَقُلْ انْقَلَبْتُمْ فَيَقْطَعُ « الْأَلْف » ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْمُجَازَاةِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ
« إِنْ » ، وَحَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ قَدْ وَقَعَ عَلَى « إِنْ » ؛ فَلَا يَحْتَاجُ خَبْرَهُ إِلَى الِاسْتِفْهَامِ ،
لِأَنَّ خَبْرَهَا مِثْلُ خَبْرِ الِابْتِدَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أَزِيدُ حَسَنًا ؟ » وَلَا تَقُولُ : أَزِيدُ
أَحْسَنًا^(٣) ؟ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ ﴾^(٤) فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿ [سورة الأنبياء : ٣٤] ، وَلَمْ يَقُلْ :
أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ ؟ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْمُجَازَاةِ .

...

٢٥٢ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُوجَّلاً ﴾ [١٤٥]

فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ كِتَابًا مُوجَّلاً ﴾ توكيد^(٥) ، وَنَصَبَهُ عَلَى : كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ
كِتَابًا مُوجَّلاً ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ حَقًّا ﴾ [سورة البقرة : ١٨٠]

(١) القرطبي ٢ : ١٤٦٣ وفيه : « قال الأخفش : هو تكرير بمعنى التوكيد » .

(٢) البحر المحيط ٣ : ٦٧ وفيه : « ... فعلى هذا يكون متعلق النظر متعلق الرؤية ، وهذا قول الأخفش ،

وهو الظاهر » .

(٣) في الأصل رسمت كذا : « أَحْسَنُ » . ولا موضع لمنع الصرف ههنا إذ يريد الأخفش أن همزة الاستفهام

لا تدخل على ركني الجملة الاسمية معاً لأنهما بمنزلة شيء واحد » .

(٤) إتخاف فضلاء البشر ٣١٠ وفيه : « ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ ﴾ ؛ بكسر الميم نافع وحفص وهمزة والكسائي

وخلف » . وانظر النشر ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٥) الطبري ٧ : ٢٦١ المقابلة رقم (٥٤) .

إِنَّمَا هُوَ : « أَحَقُّ ذَلِكَ حَقًّا » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ [سورة النساء : ١٢٢] ،
و : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [سورة القصص : ٤٦] وَ : ﴿ صُنْعَ اللَّهِ ﴾ [سورة النمل : ٨٨] ،
و : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٢٤] ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ : « صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ
صُنْعًا » ؛ فَهَكَذَا تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَحْوِ هَذَا ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ .

...

٢٥٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا ﴾

[١٤٦]

يَجْعَلُ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي قُتِلَ ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ / قَدْ قَالَ : ﴿ أَفَأَن
مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [١٤٤] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ قَاتِلٌ ^(١) مَعَهُ ﴾ ، وَهِيَ أَكْثَرُ ، وَبِهَا نَقَرُ ؛
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ ﴿ قُتِلَ ﴾ عَلَى : ﴿ رِيشُونَ ﴾ . وَتَقُولُ : « فَكَيْفَ يَقُولُ : ﴿ فَمَا
وَهَنُوا ﴾ ، وَقَدْ قُلْنَا : إِنَّهُمْ قَدْ قُتِلُوا ؟ » . فَإِنَّهُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْقَتْلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : ﴿ رِيشُونَ ﴾ ، يَعْنِي : الَّذِينَ ^(٢) يَعْبُدُونَ الرَّبَّ تَعَالَى ؛ وَوَاحِدُهَا « رِيٌّ » .

...

٢٥٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [١٤٧]

وَ : ﴿ مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الأعراف : ٨٢] ، وَ : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الجاثية : ٢٥] فَ : ﴿ أَنْ قَالُوا ﴾ : هُوَ الْأِسْمُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ﴿ كَانَ ﴾ ؛ لِأَنَّ
« أَنْ » : الْخَفِيفَةُ . وَجَاءَ عَمَلُهُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ، تَقُولُ : « أُعْجِبْنِي أَنْ قَالُوا » ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٢٤٢ وفيه : « واختلفوا في ﴿ قاتل معه ﴾ ؛ فقرأ نافع وابن كثير
والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما » .

(٢) الطبري ٧ : ٢٦٥ المقابلة رقم (٥٥) .

رَفَعْتُ ^(١) أَوَّلَ هَذَا كُلِّهِ وَجَعَلْتُ الْآخَرَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرٍ ﴿كَانَ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٧٠) لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا بِثَهْلَانٍ إِلَّا الْخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا ^(٢)
وَإِنْ شِئْتَ : « مَا كَانَ دَاوُهَا إِلَّا الْخِزْيُ » .

...

٢٥٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ [١٥٣]
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « أَصْعَدَ » ، أُنَى : مَضَى وَسَارَ و « أَصْعَدَ فِي الْوَادِي » ؛ أُنَى :
انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا « صَعِدَ » فَإِنَّهُ : ارْتَقَى .

وَقَالَ : ﴿ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بَعْمٌ ﴾ [١٥٣]
أُنَى : عَلَى غَمٍّ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فِي جُنُوعِ النَّخْلِ ﴾ [سورة طه : ٧١] وَمَعْنَاهُ : عَلَى
جُنُوعِ النَّخْلِ ، وَكَمَا قَالَ : « ضَرَبَنِي فِي السَّيْفِ » ، يُرِيدُ : بِالسَّيْفِ ، وَتَقُولُ :
« نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ » / أُنَى : عَلَى أَبِيكَ . ١٨١

...

٢٥٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]
إِذَا جَعَلْتَ « كُلاً » اسماً كَقَوْلِكَ : « إِنَّ الْأَمْرَ بَعْضُهُ ^(٣) لِرَزِيدٍ » ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
صِفَةً ؛ نَصَبْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى الْبَدَلِ ^(٤) ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « إِنَّ الْأَمْرَ بَعْضُهُ
لِرَزِيدٍ » ، جَازَ عَلَى الْبَدَلِ . وَالصَّفَةُ لَا تَكُونُ فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٨٠ وفيه : « وعن الحسن » وما كان قولهم ﴿ بالرفع على أنه اسم ﴾ كان ﴿ والخبر ﴾ أن ﴿ وما في حيزها » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٦٩ .

(٢) سيبويه ١ : ٥٠ ، مخرجا ، وفيه : « وقد » ، الطبري ٧ : ٢٧٤ ، مخرجا ، ولم ينسب فيهما .

(٣) بالأصل : « بعضه » ؛ سهو ناسخ ؛ إذ هو يريد أن يجعله مبتدأ خبره « لِرَزِيدٍ » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٧١ وفيه : « وقال الأخفش : بدل » .

(١٧١) إِنَّ السُّيُوفَ غُدُّوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَّا فِرَارَةً مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ^(١)
فَابْتَدَأَ « الْغُدُّو وَالرَّوَّاح » ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَقَدْ نَصَبَ بَعْضُهُمْ « غُدُّوْهَا
وَرَوَّاحَهَا » ، وَقَالَ : « تَرَكْتُ هَوَازِينَ »^(٢) ، فَجَعَلَ « التَّرْكُ » لِلْسُّيُوفِ ، وَجَعَلَ
« الْغُدُّو وَالرَّوَّاح » تَابِعاً لَهُمْ كَالصَّفَةِ ؛ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ : « كُلُّهَا » ، وَتَقُولُ : « إِنَّ
الْأَمْرَ كُلَّهُ^(٣) لِلَّهِ » ؛ عَلَى التَّوَكِيدِ ؛ أَجُودُ ؛ وَبِهِ نَقْرًا .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَبِزَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [١٥٤]
وَقَدْ^(٤) قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ الْقِتَالُ ﴾^(٥) وَ : ﴿ الْقَتْلُ ﴾ ؛ فِيمَا نَرَى ؛ أَصُوبُهُمَا -
إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾ .
وَقَالَ : ﴿ وَلَيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ [١٥٤]
أَيْ : كَيْ يَبْتَلِيَ اللَّهُ .

...

٢٥٧ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَإِذْنِ اللَّهِ ﴾

[١٦٦]

(١) ديوانه ٢٨ ، وفيه : « تركت هوازن » .

(٢) الأصل في الشاهد : « فزارة » ، وحينما أعاد التمثيل مثل « بهوازن » التي هي برواية الديوان .

(٣) البحر ٣ : ٨٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴾ كُلُّهُ « بالنصب تأكيداً للأمر ، وقرأ أبو عمرو ﴾ كُلُّهُ « على أنه

مبتدأ » ، وانظر القرطبي ٢ : ١٤٨٤ .

(٤) بالأصل : « وقال بعضهم إلى قتالهم والقتل أصوبهما إن شاء الله » ؛ وهو كلام غير مستقيم . وقد كتب
ناسخ المخطوطة أمامه في الهامش : « الأصل » ؛ أى : هكذا في الأصل الذى نسخ منه ، ثم كتب بعد ذلك : « وقد
قال بعضهم : القتال والقتل فيما نرى » . فهذا يقتضى حذف قوله : « وقال بعضهم إلى قتالهم والقتل » وإثبات ما في
الهامش مكانه كما فعلنا ؛ من تخريج الأستاذ محمود شاكر .

(٥) البحر ٣ : ٩٠ وفيه : « وقرأ الحسن والزهرى ﴾ الْقِتَالُ « مرفوعاً » .

فَجَعَلَ الْخَبَرَ « بِ » الْفَاءِ ؛ لِأَنَّ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّتِي » ، وَهُوَ فِي مَعْنَى :
« مَنْ » ، وَ « مَنْ » تَكُونُ فِي الْمُجَازَاةِ ، وَيَكُونُ جَوَابُهَا بِ « الْفَاءِ » .

...

٢٥٨ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾

[١٥٦]

/ وَوَاحِدُ « الْغُرَى » : « غَارٍ » ، مِثْلُ : « شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ » .

١٨٢

...

٢٥٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ [١٥٧] الْآيَةُ .

فَإِنْ ^(١) قِيلَ : « كَيْفَ يَكُونُ : ﴿ لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٧] جَوَابُ ذَلِكَ
الْأَوَّلِ ؟ » . فَكَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ ؛ فَذَكَرَ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ فِي السَّبِيلِ ، فَقَالَ : ﴿ لَمَغْفِرَةً ﴾ يَقُولُ : « لَتِلْكَ الْمَغْفِرَةُ خَيْرٌ مِّمَّا
تَجْمَعُونَ » .

...

٢٦٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [١٥٨]
وَإِنْ شِئْتَ ثَقُلْتَ : ﴿ قُتِلْتُمْ ﴾ .

...

٢٦١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٩]
يَقُولُ : « فَبِرَحْمَةٍ » ؛ وَ : ﴿ مَا ﴾ زَائِدَةٌ .

...

(١) الطبري ٧ : ٣٣٨ المقابلة رقم (٥٦) .

٢٦٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ [١٦١]

وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : ﴿ يَغُلُّ ﴾ ، وَكُلُّ صَوَابٍ - وَاللَّهُ أَغْلَمُ - لِأَنَّ الْمَعْنَى : أَنْ يَخُون ، أَوْ يُخَانَ .

...

٢٦٣ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ [١٦٥]

فَهَذِهِ « الْأَلْفُ » : أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى « وَآوِ » الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « صَنَعْتُمْ كَذَا وَكَذَا وَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ ، ثُمَّ أَذْخَلَ عَلَى « الْوَآوِ » « أَلْفُ » الْاسْتِفْهَامِ .

...

٢٦٤ - وَقَالَ : ﴿ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٦٦]

فَجَعَلَ الْخَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ ﴾ : الَّذِي أَصَابَكُمْ ، وَقَالَ : ﴿ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : فَهُوَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَهُوَ لِيَعْلَمَ .

...

٢٦٥ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ ﴾ [١٦٨]

أَيُّ : قُلْ لَهُمْ : « فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ » ، وَأَضْمَرَ « لَهُمْ » .

...

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ يغل ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الباء وضم الغين ؛ وقرأ الباقون بضم الباء وفتح الغين » . وانظر البحر ٣ : ١٠١ ، ومعاني القرآن للفراء ١ : ٢٤٦ .

٢٦٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا ﴾ [١٧٣]

/ يَقُولُ : « فَرَادَهُمْ قَوْلُهُمْ إِيمَانًا » .

١٨٣

...

٢٦٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [١٧٥]

يَقُولُ : « يُرْهَبُ النَّاسُ أَوْلِيَاءَهُ » ، أَيْ : بِأَوْلِيَائِهِ .

...

٢٦٨ - وَقَالَ ﴿ لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾ [١٨٧]

يَقُولُ : « اسْتَحْلَفَهُمْ لَيَبَيِّنَنَّ وَلَا يَكْتُمُونَهُ » ، وَقَالَ ^(١) : ﴿ لَيَبَيِّنَنَّ ... وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ ، أَيْ : قُلْ لَهُمْ : « وَاللَّهِ لَيَبَيِّنَنَّ وَلَا تَكْتُمُونَهُ » .

...

٢٦٩ - وَقَالَ : ﴿ أَنَّى لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى ﴾

[١٩٥]

أَنْى : فَاسْتَجَابَ بِأَنْى لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ؛ أَدْخَلَ ^(٢) فِيهِ ﴿ مِنْ ﴾ زَائِدَةً ؛ كَمَا تَقُولُ : « قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » ، وَ « مِنْ » هَهُنَا أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ التَّنْفِي قَدْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَا أَضِيعُ ﴾ .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ وفيه : « واختلف في ﴿ لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ ؛ فابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما إسناداً لأهل الكتاب وافقهم ابن محيصن ، والباقون بالخطاب على الحكاية » . وانظر البحر . ١٣٦ : ٣

(٢) الطبري ٧ : ٤٨٩ المقابلة رقم (٥٧) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : ٢٠٣ .

٢٧٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(١) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾ [١٨٠]

فَأَرَادَ ^(٢) : وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبُخْلُ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ؛ فَالْقَى الْاسْمَ الَّذِي أُوقِعَ عَلَيْهِ « الْحُسْبَان » ، وَهُوَ « الْبُخْل » ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ « الْحُسْبَان » ، وَذَكَرَ « مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ؛ فَأَضْمَرَهُمَا إِذْ ذَكَرَهُمَا ؛ وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْحَذَفِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] ، وَلَمْ يَقُلْ : وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عَنَاهُمْ .

...

٢٧١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [١٨١]

وَقَدْ مَضَى لِذَلِكَ دَهْرٌ ، فَإِنَّمَا يَعْنِي : سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا عَلَى مَنْ رَضِيَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ أَيَّامَ ^(٣) يَرْضَاهُ .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٨٢ وفيه : « واختلف في ﴿ ولا يحسن الذين كفروا ﴾ ولا يحسن الذين يبخلون ﴾ ، فحمزة بالخطاب فيهما وافقه المطوعى . وفي النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٤ ... فقرأ حمزة بالخطاب فيهما ، وقرأ الباقون فيهما بالغيب . وبالأصل بكسر « السين » في كل موضع . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ : ﴿ يحسب ﴾ بكسر السين لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة .

(٢) الطبرى ٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠ المقابلة رقم (٥٨) .

(٣) كذا بالأصل وفي الظن أنها تصحيف والمعنى : أخذه يرضاه . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٢ « أى ونكتب قتلهم أى رضاهم بالقتل » . وفي البحر ٣ : ١٣٠ : « ونسب إليهم قتلهم الأنبياء وإن كان من فعل آبائهم لما كانوا راضين به » .

٢٧٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ ^(١) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا / بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ ﴾ [١٨٨] ١٨٤
فَإِنَّ الْآخِرَةَ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى وَ « الْفَاءُ » زَائِدَةٌ .
وَلَا تُعْجِبْنِي قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ الْأُولَى بِـ « الْيَاءِ » ^(٢) . لَيْسَ لِذَلِكَ مَذْهَبٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُوقِعْهُ عَلَى
شَيْءٍ .

★ ★ ★

(١) انظر الصفحة السابقة التعليق رقم (١) .

(٢) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٦ وفيه : « واختلفوا في : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ... ﴾ فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب » ؛ واختلفوا في ﴿ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ ﴾ ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء ، وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء » . وانظر كسر السين التعليق رقم (١) الصفحة السابقة .

وَمِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ [٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧٣ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ [١]

خَفِيفَةً ؛ لِإِنَّهَا مِنْ « تَسْأَلُوهُمْ » ، فَإِنَّهُمْ « يَتَسَاءَلُونَ » فَحَذَفَ « النَّاءُ » الْآخِرَةَ ،
وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ نَحْوَ : « تَكَلَّمُونَ » ، وَإِنْ شِئْتَ ثَقَلَتْ ^(١) ؛ فَادْغَمَتْ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [١]

مَنْصُوبَةً ، أَيْ : اتَّقُوا « الْأَرْحَامَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ جَرٌّ .
وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ . وَتَقُولُ
مِنْ : « الرَّقِيبِ » ^(٣) : « رَقَبَ يَرْقُبُ رَقَبًا وَرَقُوبًا » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٩ وفيه : ﴿ واتقوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ هذه قراءة أهل المدينة بإدغام « النَّاء » في « السَّيْنِ » . وقراءة أهل الكوفة ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ بحذف « النَّاء » لاجتماع تاءين ، وفي إتحاف فضلاء البشر ١٨٥ : « واختلف في ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ ؛ فعاصم وحزمة والكسائي وكذا خلف بتشديد السين على حذف إحدى « التَّاءين » الأولى أو الثانية على الخلاف ، وافقه الحسن والأعمش والباقون بالتشديد على إدغام « تاء » التفاعل في « السَّيْنِ » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٨٥ وفيه : « واختلف في ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ ؛ فحزمة بخفض الميم عطفا على الضمير المجرور في ﴿ بِهِ ﴾ على مذهب الكوفيين ... » وفي البحر ٣ : ١٥٧ : « قرأ جمهور السبعة بنصب الميم وقرأ حمزة بجرها وهي قراءة النخعي وقتادة والأعمش » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [سورة النساء : ١] .

٢٧٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَاْكُلُواْ اَمْوَالَهُمْ اِلَىْ اَمْوَالِكُمْ ﴾ [٢]
أنى : مَعَ اَمْوَالِكُمْ .

﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [٢]
يَقُولُ : « إِنَّ أَكْلَهَا كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » .

٢٧٥ - قَالَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى ﴾ [٣]
لِأَنَّهُ مِنْ : « أَقْسَطَ يُقْسِطُ » ، و « الإِقْسَاطُ » : الْعَدْلُ ، وَأَمَّا « قَسَطَ » : فَإِنَّهُ جَارَ ،
قَالَ : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [سورة الجن : ١٥] ، فَ « أَقْسَطَ » : عَدَلُ ،
و « قَسَطَ » : جَارَ ، قَالَ : ﴿ وَأَقْسِطُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [سورة الحجرات : ٩] .

قَالَ : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ / فَوَاحِدَةً ﴾ [٣]
يَقُولُ : « فَانْكِحُوا وَاحِدَةً » .

١٨٥

﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [٣]

أنى : انْكِحُوا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

وَأَمَّا تَرَكَ الصَّرْفَ ^(١) فَبِى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ عَدَلَ عَنْ : « اثْنَيْنِ
وَتِلَاثٍ ^(٢) وَأَرْبَعٍ » ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ عَدَلَ « عُمَرُ » عَنْ « عَامِرٍ » لَمْ يَصْرِفْ ^(٣) . وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ أَجْنَحَةُ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [سورة فاطر : ١] ، فَتَصَبَّ ، وَقَالَ : ﴿ أَنْ
تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ﴾ [سورة سبأ : ٤٦] ، فَهُوَ مَعْدُولٌ كَذَلِكَ ، وَلَوْ ^(٤) سَمَّيْتُ بِهِ

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤ .

(٢) بالأصل : « عدل عن اثنين وثلاث وأربع » ، فلم يضبط إلا « الثاء » بالضمّة و « اللام » بالفتحة .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٣٩ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٣ وفيه : « وزعم الأخفش أنه إن سمي به صرفه في المعرفة والنكرة

لأنه قد زال عنه العدل » .

صَرَفْتُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ اسْمًا فَلَيْسَ فِي مَعْنَى : ائْتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً ، كَمَا قَالَ « نَزَالٍ »
 حِينَ كَانَ فِي مَعْنَى : انْزِلُوا ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَفَعْتَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [غَمَزُوا ذُو الْكَلْبِ] :
 (١٧٢) أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ ^(١)
 وَقَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ] :

(١٧٣) وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنَيْسُهُ ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا ^(٢)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٣]
 يَقُولُ : « لِيَنْكِحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِدَّةِ ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [سورة النور : ٤] ، يَقُولُ : « فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ » .

...

٢٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [٤]

وَوَاحِدُ « الصَّدَقَاتِ » ؛ « صَدَقَةٌ » ، وَبَنُو ^(٣) تَمِيمٍ : « صَدَقَةٌ » ؛ سَاكِنَةُ
 « الدَّالِ » مَضْمُومَةٌ « الصَّادِ » .

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ طِبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ [٤]

فَقَدْ يُجْزَى الْوَاحِدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ : الْهَوَى ؛ وَ « الْهَوَى » يَكُونُ
 جَمَاعَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ [عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] :

(١٧٤) / بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ ^(٤) ١٨٦

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٠ ، ونص السكري على أن رواية صدر البيت هي عن أبي عمرو .

(٢) سيبويه ٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، مخرجا ، وفيه : « وموحد » . وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤

وفيه : « وموحد » . والقصيد مرفوعة قافيتها .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٤ وفيه : « قال الأخفش وبنو تميم يقولون : صدقة والجمع

صدقات » . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٤ : « ﴿ صَدَقَاتِهِ ﴾ قتادة وأبو السمال » .

(٤) الطبري ٧ : ٥٥٨ ، سيبويه ١ : ٢٠٩ ، مخرجا فيهما ، وانظر الخزانة ٧ : ٥٥٩ .

وَأَمَّا : « هَبْنِي مَرِيءٌ » ^(١) ؛ فَتَقُولُ : « هُنَا هَذَا الطَّعَامُ وَمَرَأٌ » ، وَ « هُنَا وَمَرَأٌ »
 كَمَا تَقُولُ : « فِقْهَ وَفَقْهَ » ؛ يَكْسِرُونَ « الْقَافَ » وَيَضْمُونَهَا ، وَتَقُولُ : « هُنَانِي وَهِنْتُهُ
 وَاسْتَمَرَّتُهُ » .

...

٢٧٧ - ﴿ فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ [٦]

قَالَ : ﴿ آتَيْتُمْ ﴾ ؛ مُمْدَوْدَةٌ ، تَقُولُ : « آتَيْتُ ^(٢) مِنْهُ رُشْدًا وَخَيْرًا » ،
 وَ : ﴿ آتَيْتُ نَارًا ﴾ [سورة طه : ١٠] مِثْلُهَا مَمْدُودَةٌ ، وَتَقُولُ : « آتَيْتُ بِالرَّجُلِ أُنْسًا » ،
 فَـ « أَلِفٌ » : « آتَيْتُ » مَقْصُورَةٌ ، وَ « أَلِفٌ » : « أُنْسًا » مَضْمُومَةٌ ، وَيُقَالُ : « أُنْسًا » .

وَقَالَ : ﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا ﴾ [٦]

يَقُولُ : « لَا تَأْكُلُوهَا مُبَادَرَةً أَنْ يَشْبُوا » .

...

٢٧٨ - وَقَالَ : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ﴾ [٧]

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [٧]

فَإِنْ نَصَابُهُ ^(٣) كَانِصَابٍ : ﴿ كِتَابًا مُوجَلًّا ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٥] .

...

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾ [سورة النساء : ٤] .

(٢) اللسان « أنس » : وفيه : « والأنس » و « الأنس » : الطمأنينة وقد أنس به وأنس يأنس ويأنس وأنس
 أنساً وأنسة ... وبالأصل : « أنست » : ومادتها غير تامة الضبط ، وقد ضبطتها مسترشدة بما جاء باللسان وسياق
 الكلام .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٧ وفيه : « وقال الأخفش والفراء هو مصدر ... » . وانظر

ص ٢٣٤ من هذا الكتاب .

٢٧٩ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ [٨] ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ [٨]
لِأَن مَعْنَاهُ : الْمَالُ وَالْمِيرَاثُ ؛ فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى .

...

٢٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ﴾ [٩] الْآيَةَ .
يُرِيدُ : وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ؛ يَخَافُونَ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا يَرْكَبُونَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ غَيْرِهِمْ ، أَيْ : فَلَا يَفْعَلْنَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَفْعَلَهُ بِهِمْ غَيْرُهُمْ ؛ فَلْيَخْشَوْا ؛ أَيْ : فَلْيَخْشَوْا هَذَا ، أَيْ : فَلْيَتَّقُوا ، ثُمَّ عَادَ أَيْضاً فَقَالَ :
﴿ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [٩]

...

٢٨١ - قَالَ : ﴿ سَيَصْلُونَ سَعِيراً ﴾ [١٠]
فَ « السَّيِّئَاتِ » ^(١) تُفْتَحُ ، وَتُضَمُّ هَهُنَا ؛ وَكُلُّ صَوَابٍ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ [١٠]
/ تَوْكِيدٌ .

...

٢٨٢ - قَالَ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ﴾ [١١]

(١) البحر ٣ : ١٧٩ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ وس يصلون ﴾ مبينا للفاعل من الثلاثي ، وقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الباء وفتح اللام مبينا للمفعول من الثلاثي ، وابن أبي عبيدة بضم الباء وفتح الصاد واللام مشددة مبينا للمفعول » . وانظر النشر ٢ : ٢٤٧ .

فَ « الْمِثْلُ » مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرُ « الْوَصِيَّةِ » كَمَا قَالَ :
 ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة المائدة : ٩] ،
 فَسَّرَ « الْوَعْدَ » ؛ يَقُولُ : « هَكَذَا وَعَدَهُمْ » ، أَيْ : قَالَ : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » .
 قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١٧٥) عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ غَرَاءَ ، أُمُّهُ لَهَا مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ ^(١)

قَالَ : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [١١]

فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَقَالَ : إِذْ كُنَّ الْمَتْرُوكَاتُ : « نِسَاءً » ، نَصَبٌ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ [١١]

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤْيِهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ [١١]

فَهَذِهِ « الْهَاءُ » الَّتِي فِي ﴿ أَبُويْهِ ﴾ ضَمِيرُ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ ، كَانَ الْمَعْنَى : يُوصِي اللَّهُ الْمَيِّتَ قَبْلَ مَوْتِهِ ؛ بِأَنَّ عَلَيْهِ لِأَبُويْهِ كَذَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ ، أَيْ : فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مَالُهُ .

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [١١]

فَيَذْكُرُونَ أَنَّ « الْإِخْوَةَ » : اثْنَانِ ، وَمِثْلُهُ : « إِنَّا فَعَلْنَا » ؛ وَاتِّمَامًا اثْنَانِ ، وَقَدْ يُشَبِّهُ مَا كَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ ؛ وَلَيْسَ مِثْلُهُ ؛ وَلَكِنَّ اثْنَيْنِ قَدْ جُعِلَ جَمَاعَةً ؛ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] ، وَقَالَ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْءٍ ^(٢) فَهُوَ جَمَاعَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ اثْنَيْنِ فِي الشَّعْرِ [قَالَ الْفَرَزْدَقُ] :

(١) ديوانه : ٨٧٢ وفيه :

..... أنه له من سوانا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) بالأصل تبدو كأنها : « كل شيئين من شيئين » ، والصواب ما أثبتته . انظر سيبويه ٣ : ٦٢١ .

(١٧٦) / بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَىٰ فَيُجْبِرُ مُنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسْقَفُ ^(١) ١٨٨
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١٧٧) هُمَا نَفْسًا فِي فِئٍ مِنْ فَمَوِيَّهَمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ لِحَامٍ ^(٢)
وَقَدْ يُجْعَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَاحِدًا ، قَالَ [الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْغَنَوِيِّ] :

(١٧٨) لَا تُنْكِرِ الْقَتْلَ وَقَدْ سَيَيْنَا فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا ^(٣)
وَقَالَ الْآخَرُ :

(١٧٩) كُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْقُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنْ حَمِيصُ ^(٤)
وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ : « تِسْعُ مَائَةٍ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « تِسْعُ مِائَاتٍ أَوْ مِئِينَ » ؛ فَجَعَلَهُ
وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا بَيْنَ « الْعَشْرَةِ » إِلَى « الثَّلَاثَةِ » يَكُونُ جَمَاعَةً نَحْوُ : ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ،
وَعَشْرَةِ رِجَالٍ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي « الْمَائِينَ » وَاحِدًا .

(١) سيبويه ٣ : ٦٢٢ - ٦٢٣ وفيه : « الْمُسْقَفُ » ورواية الشطر الثاني في الطبري ٨ : ٤١ :

فَيُجْبِرُ مُنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسْقَفُ

انظر تخریج البيت في الموضوعين السابقين .

وروايته في الديوان ٥٥٤ :

بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَىٰ فَيُجْبِرُ مُنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسْقَفُ

وبالأصل : « الْمُسْقَفُ » بكسر « الفاء » ؛ وأثبتها بالضم لأن قافية القصيدة مرفوعة .

(٢) سيبويه ٣ : ٣٦٥ ، ٦٢٢ ، مخرجا . وروايته فيهما : « أَشَدَّ رِجَامٍ » وشرح « الرجام » فقال :

« الرجام : المدافعة وأصله من المراجعة بمعنى المراماة بالحجارة » . وروايته فيما ذكره سيبويه من مراجع : « أَشَدَّ رِجَامٍ » .

(٣) سيبويه ١ : ٢٠٩ ، مخرجا ، وفيه : « لَا تُنْكِرُوا » ، وانظر الخزانة ٧ : ٥٥٩ .

(٤) سيبويه ١ : ٢١٠ ، من الخمسين ، مخرجا ، الطبري ١ : ٣٦١ مخرجا ، ولم ينسب . وفيه : « فَإِنْ

زماننا » ، خزانة الأدب ٧ : ٥٥٩ ، مخرجا .

٢٨٣ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا ﴾ [١٢]
لَأَنَّهُ ذَكَرَ « الرَّجُلَ » حِينَ قَالَ : ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾ [١١]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يُوصَى ﴾ ؛ وَكُلُّ حَسَنٍ .
وَنَظِيرُ : ﴿ يُوصَى ﴾ بِـ « السَّيِّئِ » قَوْلُهُ : ﴿ تُوصُونَ ﴾ [١٢] ، وَ : ﴿ يُوصِينَ ﴾
[١٢] ^(٣) ؛ حِينَ ذَكَرَهُنَّ .
وَاجْتَنَحَ الَّذِي قَالَ : ﴿ يُوصَى ﴾ بِـ « السَّيِّئِ » ؛ يَقُولُهُ : ﴿ غَيْرُ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ
اللَّهِ ﴾ [١٢] .
نَصَبَ : ﴿ وَصِيَّةً ﴾ ، وَ : ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١١] ، كَمَا نَصَبَ ^(٤) : ﴿ كِتَابًا
مُّوجَلًّا ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٥] .
وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ [١٢]
وَلَوْ قُرِئَتْ ^(٥) : ﴿ يُورَثُ ﴾ ؛ كَانَ جَيِّدًا ، وَتَنَصَّبَ : ﴿ كَلَالَةً ﴾ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ الْحَسَنِ .
فَإِنْ ^(٦) شِئَتْ نَصَبَتْ : ﴿ كَلَالَةً ﴾ ^(٧) عَلَى خَبَرٍ ﴿ كَانَ ﴾ / وَجَعَلَتْ
﴿ يُورَثُ ﴾ مِنْ صِفَةِ الرَّجُلِ .

١٨٩

(١) الأصل : ﴿ يُوصَى ﴾ في الموضعين ، وهو سهو ناسخ ؛ إذ لا بد أن تكون إحداهما بالكسر والأخرى بالفتح ليصح التمثيل .
(٢) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٨ وفيه : واختلفوا في ﴿ يُوصَى بها ﴾ ؛ في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير منهما ، وقرأ الباقر بكسر الصاد فيهما ، وانظر القرطبي ٢ : ١٦٤٣ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عاصم وعامر ﴿ يُوصَى ﴾ بفتح الصاد ، والباقرون بالكسر واختلفت الرواية فيهما عن عاصم » .
(٣) القرطبي ٢ : ١٦٤٣ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .
(٤) انظر ص ٢٣٤ من هذا الكتاب .
(٥) القرطبي ٢ : ١٦٤٧ وفيه : « وقرأ الحسن وأيوب ﴿ يُورَثُ ﴾ بكسر الراء وتخفيفها » . وفي البحر ٣ : ١٨٩ « وقرأ الجمهور ﴿ يُورَثُ ﴾ بفتح الراء مبنيًا للمفعول من « أورث » وقرأ الحسن بكسرها مبنيًا للفاعل من « أورث » .
(٦) الطبري ٨ : ٥٨ المقابلة رقم (٥٩) .

(٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٠٠ وفيه : « قال الأخفش سعيد ﴿ وإن كان رجل يورث كلاله ﴾ إن شئت نصبت ﴿ كلاله ﴾ على أنه خبر ﴿ كان ﴾ وإن شئت جعلت ﴿ كان ﴾ بمعنى وقع وجعلت ﴿ يُورَثُ ﴾ صفة لرجل و ﴿ كلاله ﴾ نصب على الحال كما تقول : يُضْرَب قائما » .

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ ﴿كَانَ﴾ تَسْتَعْنِي عَنِ الْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : « وَقَعَ » ، وَجَعَلْتُ نَصَبَ « كَلَالَةٍ » عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : يُورَثُ كَلَالَةً ، كَمَا تَقُولُ : « يُضْرَبُ قَائِمًا » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [مِقَاسُ الْعَائِدِي] : فِي « كَانَ » الَّتِي ^(١) لَا خَبَرَ لَهَا :

(١٨٠) فِدَى لِيْنِي ذُهْلُ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ ^(٢) قَالَ : ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ [١٢]

يُرِيدُ : مِنَ الْمَذْكُورِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا قُلْتُ : « زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو مُنْطَلِقٌ » : « هَذَانِ رَجُلَانِ سَوَاءٌ » ، أَيْ : اللَّذَانِ ذَكَرْتُ .

٢٨٤ - وَقَالَ : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

[٢٢]

لِأَنَّ مَعْنَاهُ : فَإِنَّكُمْ تُتَوَخَّذُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ، أَيْ : فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . تَقُولُ : « لَا تَصْنَعُ مَا صَنَعْتُ ، وَلَا تَأْكُلْ مَا أَكَلْتُ » .

٢٨٥ - وَقَالَ : ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾

[٢٥]

عَلَى : وَمَنْ لَّمْ يَجِدْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ ، يَقُولُ : « إِلَى أَنْ يَنْكِحَ » ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ يُضْمَرُ مَعَ « أَنْ » .

(١) بالأصل : « الذي » . والصواب ما أثبتته ؛ لقوله بعد : « لا خبر لها » .

(٢) سيبويه ١ : ٤٦ - ٤٧ ، مخرجا .

وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴾ [٢٥]

فَرَفَعَ : ﴿ بَعْضُكُمْ ﴾ عَلَى : الْإِبْتِدَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ يَا ذَنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ [٢٥]

لِأَنَّ « الْأَهْلَ » جَمَاعَةٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ ؛ فَيَقَالُ : « أَهْلُونَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « قَوْمٌ ، وَأَقْوَامٌ » ؛ فَتَجْمَعُ الْجَمَاعَةَ / وَقَالَ : ﴿ شَعَلْتَنَّا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [سورة الفتح : ١١] ، فَجَمَعَ ، وَقَالَ : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [سورة النحر : ٦] فَهَذِهِ « الْيَاءُ » : « يَاءُ » جَمَاعَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سَكَنْتُ ، وَهَكَذَا نَصَبُهَا وَجَرُّهَا بِإِسْكَانِ « الْيَاءِ » ، وَذَهَبَتْ « التَّوْنُ » لِلِإِضَافَةِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٢٥]

يَقُولُ : وَ « الصَّبْرُ خَيْرٌ لَّكُمْ » .

...

٢٨٦ - قَالَ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ [٢٦]

يَقُولُ : وَ « لِيَهْدِيَكُمْ » ، وَمَعْنَاهُ : يُرِيدُ كَذَا وَكَذَا لِيُبينَ لَكُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْصَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » إِلَى « أَنْ » الْمُضْمَرَّةَ بَعْدَ « اللَّامِ » ، نَحْوُ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأُعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [سورة الشورى : ١٥] فَكَسَرَ « اللَّامَ » ، أَيْ : أُمِرْتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

...

٢٨٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ^(١) عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ [٢٩]

(١) البحر ٣ : ٢٣١ وفيه : « قرأ الكوفيون ﴿ تجارة ﴾ ، بالنصب على أن ﴿ تكون ﴾ ناقصة واختار قراءة الكوفيين أبو عبيد ، وقرأ باقي السبعة ﴿ تجارة ﴾ ، بالرفع على أن « كان » تامة . وانظر النشر ٢ : ٢٤٩ .

فَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ ؛ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ،
و : ﴿ تَكُونَ ﴾ ؛ هِيَ : « تَقَعُ » فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ « كَانَ » الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى
الْحَبْرِ ؛ فَلِذَلِكَ رَفَعَ « التِّجَارَةَ » .

٢٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا ^(١) كَرِيمًا ﴾ [٣١]

لِأَنَّهَا مِنْ : « أُدْخِلَ يُدْخِلُ » ، وَالْمَوْضِعُ مِنْ هَذَا مَضْمُومُ « الْمِيمِ » ؛ لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ
بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ : « دَخَرَ » وَنَحْوَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « هَذَا مُدْخَرُجُنَا » ،
فـ « الْمِيمِ » إِذَا جَاوَزَ الْفِعْلُ الثَّلَاثَةَ مَضْمُومَةٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ^(٢) :

(١٨١) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانًا وَمُصَبِّحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانًا ^(٣)

/ لِأَنَّهُ مِنْ : « أَمَسَى » وَ « أَصْبَحَ » ، وَقَالَ : ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ^(٤) ١٩١
وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [سورة الإسراء : ٨٠] ، وَتَكُونُ « الْمِيمُ » ^(٥) مَفْتُوحَةً إِنْ شِئْتَ
إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ : « دَخَلَ » وَ « خَرَجَ » ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [سورة
الدخان : ٥١] ، إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ : « قَامَ يَقُومُ » ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ : « أَقَامَ يُقِيمُ » ؛ قُلْتَ :
﴿ مُقَامٍ أَمِينٍ ^(٥) ﴾ .

(١) النشر ٢ : ٢٤٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ مدخلا ﴾ هنا والحج ؛ فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ

الباقون بالضم » .

(٢) هو : « أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة من شعراء الطائف » ، طبقات فحول الشعراء ٢٥٩ .

(٣) الطبري ٨ : ٢٥٨ ، سيبويه ٤ : ٩٥ ، مخرجا فيهما ، وديوانه : ٦٢ .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٢٨٦ وفيه : « وعن الحسن ﴿ مدخل صدق ومخرج صدق ﴾ ، بفتح الميم فيهما » .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٩ وفيه : « واختلف في ﴿ مقام أمين ﴾ ؛ فنافع وابن عامر وأبو جعفر بضم

« الميم » الأولى بمعنى الإقامة وافقههم الأعمش ، والباقون بفتحها موضع الإقامة » .

٢٨٩ - وقال : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا ﴾ [٣٢]

إِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ « النَّاءَ » الْأُولَى فِي الْآخِرَةِ . فَإِنْ قِيلَ : « كَيْفَ يَجُوزُ إِذْغَامُهَا وَأَنْتَ إِذَا أَذْغَمْتَهَا سَكَتَتْ وَقَبْلَهَا « الْأَلِفُ » السَّاكِنَةُ الَّتِي فِي « لَا » ؛ فَتَجْمَعُ مَا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ؟ » . قُلْتُ : إِنَّ هَذِهِ « الْأَلِفُ » حَرْفُ لَيْنٍ ، وَقَدْ يُذْغَمُ بَعْدَ مِثْلِهَا فِي الْإِصْطِلَاقِ وَفِي غَيْرِهِ ، نَحْوُ : يَضْرِبَانِي ، وَ : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا ^(١) بِالْأَنْثِمِ وَالْعَذْوَانِ ﴾ [سورة المجادلة : ٩] ، وَتُذْغَمُ أَيْضاً ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ^(٢) فِي اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٩] ؛ أَذْغَمْتَ ^(٣) وَقَبْلَهَا « وَآوُ » سَاكِنَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُذْغَمْ هَذَا كُلُّهُ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ ^(٤) [سورة الحجر : ٥٤] ، أَرَادَ : تُبَشِّرُونَنِي ، فَأَذْهَبَ إِحْدَى « التَّوْنَيْنِ » اسْتِثْقَالاً لِاجْتِمَاعِهِمَا ، كَمَا قَالَ : « مَا أَحْسَنْتُ ^(٥) مِنْهُمْ أَحَدًا » ، فَالْتَقُوا إِحْدَى « السَّيْنَيْنِ » اسْتِثْقَالاً ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَقْلَلَ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً مُتَحَرِّكَتَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ] :

(١٨٢) تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْنِي ^(٥)
فَحَذَفَ « التَّوْنُ » الْآخِرَةَ ؛ لِأَنَّهَا « التَّوْنُ » الَّتِي تُزَادُ لِتُتْرِكَ مَا قَبْلَهَا عَلَى حَالِهِ ؛

(١) بالأصل : « وَلَا تَنَاجُوا » ؛ سهو ناسخ . وفي إتحاف فضلاء البشر ٤١٢ : « واختلف في ﴿ فلا تناجوا ﴾ وعن ابن محيصن ﴿ فلا تناجوا ﴾ بناء واحدة وعنه تشديدها والباقون ﴿ تناجوا ﴾ بناءين خفيفتين وألف وجيم مفتوحة » .

(٢) شواذ ابن خالويه ١٠ وفيه : « ﴿ أتَاجُونَنَا ﴾ مدغم زيد بن ثابت وابن ميصن » ، وفي البحر ١ : ٤١٢ « قرأ الجمهور ﴿ أتَاجُونَنَا ﴾ بنونين وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام التَّوْنِ فِي التَّوْنِ » . وبالأصل : ﴿ أَتَاجُونَنَا ﴾ .

(٣) كذا بالأصل بكسر النون . وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٧٥ : « واختلف في ﴿ تبشرون ﴾ ؛ فنافع بكسر النون مخففة والأصل « تبشرونني » الأولى للرفع والثانية للوقاية حذفت نون الوقاية للثقل ثم حذفت الياء على حد أكرمني مجتزئاً عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى ، وقيل المحذوف الأولى وعليه سيبويه . وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة أذغم الأولى في الثانية تخفيفاً وحذف ياء الإضافة اكتفاء بالكسرة وافقه ابن محيصن ، والباقون بفتحها مخففة » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ٤٢١ .

(٥) سيبويه ٣ : ٥٢٠ ، مخرجا .

/ وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ؛ فَأَمَّا الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرْحُهَا فَإِنَّهَا الْأَسْمُ الْمُضْمَرُ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ ١٩٢
الْتُمِيزُ^(١) :

(١٨٣) أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَّ أَتَى مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفُنِي^(٢)
فَحَذَفَ « النَّونَ » . وَلَوْ قُرِئَتْ : ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ بِتَثْقِيلِ^(٣) « النَّونِ » كَانَ
جَيِّدًا ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ ، كَانَ « النَّونَ » أَذْغَمَتْ وَحَذَفَتْ « الْيَاءَ » ؛ كَمَا تُحَذَفُ مِنْ
رُعُوسِ الْآيِ نَحْوُ : ﴿ بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾^(٤) [سورة ص : ٨] ، يُرِيدُ : « عَذَابِي » ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ ﴾^(٥) تَفَكَّهُونَ [سورة الواقعة : ٦٥] ؛ فَإِنَّهَا إِنَّمَا كُسِرَ أَوَّلُهَا ، لِأَنَّهُ يَقُولُ :
« ظَلَمْتُمْ » فَلَمَّا ذَهَبَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ اسْتِثْقَالًا ؛ حُوِّلَتْ^(٦) حَرَكَتُهُ عَلَى « الظَّاءِ » ،
قَالَ أُوسُ بْنُ مَعْرَاءَ^(٧) :

(١٨٤) مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُمْ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَتُهْلَانَا^(٨)
لِأَنَّهَا مِنْ « مَسِسَتْ » . وَقَالَ^(٩) بَعْضُهُمْ : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ ﴾ ؛ تَرَكَ « الظَّاءَ » عَلَى
فَتْحِهَا وَحَذَفَ إِحْدَى « اللَّامَيْنِ » ، وَمَنْ قَالَ هَذَا ؛ قَالَ : « مِسْنَا السَّمَاءَ » . وَهَذَا الْحَرْفُ
لَيْسَ بِمُطَرِّدٍ ، إِنَّمَا حُذِفَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكَ خَاصَّةً ، وَلَا يُحَذَفُ

(١) هو « الهيم بن الربيع كان يروى عن الفرزدق » . انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٧٨ .

(٢) ديوانه ١٧٧ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، مخرجا .

(٣) انظر الصفحة السابقة تعليق (٣) .

(٤) إتخاف فضلاء البشر ٣٧١ وفيه : « وأثبت الياء في ﴿ عذاب ﴾ يعقوب » . وفي النشر ٢ : ٣٦٢

« ومن الزوائد ياءات : ﴿ عقاب وعذاب ﴾ فأثبتهما في الحاليين يعقوب » .

(٥) بالأصل كذا : ﴿ فَظَلَمَ ﴾ بفتح الظاء وكسرها ؛ وفي البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ : « وقرأ الجمهور

﴿ فَظَلَمَ ﴾ بفتح الظاء ولام واحدة ، وأبو حيوة وأبو بكر في رواية القتيبي عنه بكسرها ؛ كما قالوا « مست » بفتح
الميم وكسرها . وحكاها الثوري عن ابن مسعود وجاءت عن الأعمش » .

(٦) بالأصل : « حَوَّلَ » .

(٧) هو « أوس بن معرأة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد » طبقات فحول الشعراء ٥٧٢ .

(٨) اللسان : « مسس » وفيه : « وأنشد الأخفش لابن معرأة :

مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُمْ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَتُهْلَانَا

(٩) انظر تعليق (٥) .

إِلَّا فِي مَوْضِعٍ لَا تُحَرِّكُ فِيهِ « لَامُ الْفِعْلِ » ، فَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحَرِّكُ فِيهِ « لَامُ الْفِعْلِ » فَلَا حَذَفَ فِيهِ .

٢٩٠ - وَقَالَ : ﴿ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا ﴾ [٣٥]

فَأُضَافَ إِلَى « الْبَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا / قَالَ : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١) ١٩٣
[سورة الأنعام : ٩٤] ، بِالضَّمِّ ، وَلَوْ قَالَ : « شِقَاقًا بَيْنَهُمَا » ؛ فِي الْكَلَامِ ؛ فَجَعَلَ « الْبَيْنَ » ظَرْفًا ؛ كَانَ جَائِزًا حَسَنًا ، وَلَوْ قُلْتُ : « شِقَاقَ بَيْنَهُمَا » تُرِيدُ : « مَا » ، وَتَحْدِفُهَا ؛ جَائِزٌ ؛ كَمَا تَقُولُ : « تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، تُرِيدُ : « مَا » الَّتِي تَكُونُ فِي مَعْنَى : شَيْءٌ .
وَقَالَ : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٤] ، وَتَقُولُ : « بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ » ، تَجْعَلُهَا بِـ « السَّالَوِ » ، وَذَلِكَ بِـ « السَّالِيَةِ » ، وَيُقَالُ : « بَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ » ؛ بِـ « السَّالِيَةِ » .

٢٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [٣٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ الْجُنُبِ ﴾ ، وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

(١٨٥) النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ ^(٣)

(١) النشر ٢ : ٢٦ وفيه : « واختلفوا في ﴿ تقطع بينكم ﴾ فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب « النون » ، وقرأ الباقر برفعها .

(٢) القرطبي ٢ : ١٧٥٣ وفيه : « قرأ الأعمش والمفضل : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ » ، وفي إتخاف فضلاء البشر ١٩٠ : « وعنه أيضا [المطوعى] ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ ؛ بفتح الجيم وسكون النون » .

(٣) اللسان : « جنب » وفيه : « وأنشد الأخفش :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

ولم ينسب .

يُرِيدُ : بِـ « جَنْبٍ » ^(١) : النَّاحِيَّةُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُتَنَحِّي عَنِ الْقَرَابَةِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ :
« جَنْبٍ » ^(٢) ، وَ « الْجَنْبُ » أَيْضاً : الْمُجَانِبُ لِلْقَرَابَةِ ، وَيُقَالُ : « الْجَانِبُ » ؛ أَيْضاً .

وَأَمَّا : ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ [٣٦]

فَمَعْنَاهُ : هُوَ الَّذِي بِجَنْبِكَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « فَلَانٌ بِجَنْبِي ، وَإِلَى جَنْبِي » .

.....

٢٩٢ - قَالَ : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً ﴾ [٤٢]

أَيُّ : لَا تَكْتُمُهُ الْجَوَارِحُ ، أَوْ يَقُولُ : « لَا يَخْفَى عَلَيْهِ وَإِنْ كَتَمُوهُ » .

.....

٢٩٣ - وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [٤٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ

تُطْمِسَ وُجُوهاً ﴾ [٤٧] الْآيَةِ .

يَقُولُ : « مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٩٤ - قَالَ : ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [٣٩]

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ ﴿ مَاذَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ ^(٣) « مَا » وَحَدَّهَا ، وَإِنْ شِئْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ
« الَّذِي » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤١٥ - ٤١٦ وفيه : قال الأخفش « الجار الجنب » المجانب للقرابة

... وحكى ﴿ والجار الجنب ﴾ ، وأنشد : الناس جنب والأمير جنب .

والجنب الناحية أى المتحنى عن القرابة وكذا قال الأخفش هو الذى بجانبك . يقال فلان بجانبك وإلى

جنبك وحكى الأخفش : والجار الجانب » . وبالأصل : « بحب الناحية » كذا غير تامة الضبط والإعجام .

(٢) بالأصل : « جنب » .

(٣) بالأصل : « بمنزلتها » ؛ تحريف . وانظر ص ٦٠ ، ١٨٥ من هذا الكتاب .

٢٩٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا جُنْبًا ﴾ [٤٣]

١٩٤ فِي اللَّفْظِ / وَاحِدٌ ، وَهُوَ لِلْجَمْعِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [سورة التحريم : ٤] ، فَجَعَلَ « الظَّهِير » وَاحِدًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » ، وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [سورة ق : ١٧] ، وَهُمَا قَعِيدَانِ . وَقَالَ : ﴿ أَنَا ^(١) رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ [سورة مريم : ١٩] ، وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي ﴾ [سورة الشعراء : ٧٧] ؛ لِأَنَّ : « فَعُولًا » وَ « فَعِيلًا » ^(٢) مِمَّا يُجْعَلُ وَاحِدًا لِلْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ .

٢٩٦ - وَقَالَ ^(٣) : ﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ تَسَوَّى ﴾ ؛ كُلُّ حَسَنٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [٤٣]

لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [٤٣]

فَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، فَقَالَ : ﴿ وَلَا جُنْبًا ﴾ عَلَى الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَلَا تَقْرُبُوهَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ » ، كَمَا تَقُولُ : « لَا تَأْتِنِي إِلَّا رَاكِبًا » .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٦] لِيَصِحَّ التَّمَثِيلُ بِـ « فَعُولٍ » لِلْاِثْنَيْنِ .

(٢) بِالْأَصْلِ « فَعُولٌ » : كَذَا غَيْرُ مَضْبُوطَةِ اللَّامِ ، وَ « فَعِيلٌ » ، كَذَا بِضَمَّةِ اللَّامِ وَمَا أَثْبَتَهُ إِلَّا مَا هُوَ لِمَوْضِعِ « أَنْ » قَبْلَهُمَا .

(٣) فَضِلَ مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « حَسَنٌ » بَيْنَ جَزْئِي الْآيَةِ : ٤٣ .

(٤) الْقُرْطُبِيُّ ٢ : ١٧٦٨ وَفِيهِ : « قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ تَسَوَّى ﴾ ؛ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِي السَّيْنِ » .

وَفِي النَّشْرِ ٢ : ٣٤٩ : « وَاخْتَلَفُوا فِي : ﴿ تَسَوَّى ﴾ ؛ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ

السَّيْنِ ، وَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ » .

٢٩٧ - وَقَالَ : ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ [٤٦]

يَقُولُ : « مِنْهُمْ قَوْمٌ » ؛ فَأَضْمَرَ ، « الْقَوْمَ » ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

(١٨٦) كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِشَنٍّ ^(١)

أَيُّ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْهَا ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ١٥٩] ، أَيُّ : وَإِنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « رَأَيْتُ الَّذِي أُمْسِي » ؛ أَيُّ : رَأَيْتُ الَّذِي جَاءَكَ أُمْسِي أَوْ تَكَلَّمَ أُمْسِي .

﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا ﴾ [٤٦]

وَقَوْلُهُ : ﴿ رَاعِنَا ﴾ ، أَيُّ : رَاعِنَا ^(٢) سَمْعَكَ ، فِي مَعْنَى : أُرْعِنَا ، وَقَوْلُهُ : ﴿ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ ، / أَيُّ : لَا سَمِعْتَ ، وَأَمَّا « غَيْرَ مُسْمِعٍ » ، أَيُّ : لَا يُسْمِعُ مِنْكَ ، فَأَنْتَ غَيْرُ مُسْمِعٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [٤٦]

وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ وَانْظُرْنَا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « نَظَرْتُهُ » ، أَيُّ : انْتَظَرْتُهُ ، وَقَالَ : ﴿ انْظُرُونَا نَقْتِسِسَ مِنْ تُورِكُمْ ﴾ [سورة الحديد : ١٣] ، أَيُّ : انْتَظَرُوا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [سورة النبأ : ٤٠] ، فَإِنَّمَا هِيَ : إِلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّفَيَّاتِ] :

(١٨٧) ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَنْظُرُ نَ كَمَا تَنْظُرُ الْأَرَاكُ الظَّبَّاءُ ^(٣)

وَإِنْ شِئْتَ : كَانَ : ﴿ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : « يَنْظُرُ خَيْرًا قَدَّمَتْ يَدَاهُ أَمْ شَرًّا ؟ »

(١) سيبويه ٢ : ٣٤٥ ، الطبري ١ : ١٧٩ ، ٨ : ٤٣١ ، الخزانة ٥ : ٦٧ ، مخرجا ؛ وفيما سبق :

« يُقَعِّعُ » ، « خَلَفَ » . وبالأصل : « تُقَعِّعُ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٢٢ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ أَيُّ : وَرَاعِنَا سَمْعَكَ أَيُّ . أُرْعِنَا » .

(٣) الطبري ٨ : ٤٣٨ ، مخرجا ، وبالأصل لام « الجمال » غير مضبوطة ، و « الحسن » كذا ؛ بفتح « النون » .

٢٩٨ - وَقَالَ : ﴿ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [٥٦]

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : « أَلَيْسَ إِنَّمَا تُعَذِّبُ الْجُلُودَ الَّتِي عَصَتْ ، فَكَيْفَ يَقُولُ : « غَيْرَهَا » ؟ ؛ قُلْتُ : « إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ : « أَصُوغُ خَاتِماً غَيْرَ ذَا » ؛ فَيَكْسِرُهُ ثُمَّ يَصُوغُهُ صَيَاغَةً أُخْرَى ؛ فَهُوَ الْأَوَّلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الصَّيَاغَةَ تَغَيَّرَتْ .

• • •

٢٩٩ - قَالَ : ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ [٥٥]

فَهَذَا مِثْلُ : « دَهَيْنَ وَصَرِيحَ » ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « سَعَرْتُ ^(١) فَهِيَ مَسْعُورَةٌ » ،
وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [سورة التكوين : ١٢] .

• • •

٣٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [٦٥]

أَيُّ : ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾ [٦٥]

وَحَتَّىٰ يُسَلِّمُوا ، كُلُّ هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَىٰ مَا بَعْدَ : ﴿ حَتَّىٰ ﴾ .

• • •

٣٠١ - وَقَالَ : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [٦٦]

فَرَفَعَ ^(٢) ﴿ قَلِيلٌ ﴾ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهُمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ بَدَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُضْمَرَةِ فِي الْفِعْلِ .

• • •

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .

(٢) الطبري ٨ : ٥٢٦ - ٥٢٧ المقابلة رقم (٦٠) .

٣٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [٦٩]

/ فَلَيْسَ ^(١) هَذَا عَلَى : نِعَمَ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ « نِعَمَ » لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ فِيهِ ١٩٦
« الْأَلْفُ وَاللَّامُ » ، أَوْ نَكْرَةٍ ^(٢) ، وَلَكِنْ هَذَا عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ : « كَرَّمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ،
تَنْصِبُهُ ^(٣) عَلَى الْحَالِ ، وَ « الرَّفِيقُ » وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، مِثْلُ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » .

...

٣٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ [٧٢]

فَ « اللَّامُ » الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا لِلتَّوَكِيدِ ، نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا ،
وَ « اللَّامُ » الثَّانِيَةُ لِلْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ وَاللَّهِ لَيُبَطِّئَنَّ » .

...

٣٠٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ آلَ حَيَاةِ الدُّنْيَا

بِالْآخِرَةِ ﴾ [٧٤]

وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٧] ، أَيْ : يَبِيعُهَا ، فَقَدْ
تَقَعَّ « شَرَيْتُ » لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .

...

٣٠٥ - قَالَ : ﴿ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا ﴾ [٧٥]

فَجَرَرَتْ ﴿ الظَّالِمِ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ ؛ مَا قَبْلَهَا مَجْرُورٌ ؛ وَهِيَ لِشَيْءٍ مِنْ
سَبَبِ الْأَوَّلِ ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ جُرَتْ عَلَى الْأَوَّلِ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا لَهُ .

...

(١) الطبري ٨ : ٥٣٣ المقابلة رقم (٦١) .

(٢) بالأصل : « نكرة » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٢ وفيه : « قال الأخفش ﴿ رفيقا ﴾ نصب على الحال ، وهي

بمعنى رفقاء » .

٣٠٦ - قَالَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [٧٩]

فَجَعَلَ^(١) الْخَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ « مَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » ، وَأَدْخَلَ « مِنْ ﴾ عَلَى « السَّيِّئَةِ » ؛ لِأَنَّ « مَا » نَفْيٌ وَ « مِنْ » تَحْسُنُ فِي النَّفْيِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » .

...

٣٠٧ - قَالَ : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ [٨١]

أَيُّ : « وَيَقُولُونَ : أُمَرْنَا طَاعَةً » ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ^(٢) « الطَّاعَةَ » عَلَى : نُطِيعُ طَاعَةً ، وَقَالَ : ﴿ بَيَّتَ ﴾ ؛ فَذَكَرَ فِعْلَ « الطَّائِفَةِ » / ، لِأَنَّهُمْ فِي الْمَعْنَى رِجَالٌ ؛ وَقَدْ أَضَافَهَا إِلَى مُذَكَّرَيْنِ ؛ وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ٨٧] .

...

٣٠٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَبِعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٨٣]
عَلَى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [٨٣]
﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

...

(١) الطبري ٨ : ٥٦٠ المقابلة رقم (٦٢) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ : « قال الأخفش « ما » بمعنى الذي ... والصواب قول الأخفش ... » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٧ وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ طاعة ﴾ بالنصب أى نطيع طاعة » . وفي القرطبي ٣ : ١٨٥٨ ؛ ويجوز ﴿ طاعة ﴾ بالنصب ، أى : نطيع طاعة ؛ وهى قراءة نصر بن عاصم والحسن والجحدري « .

٣٠٩ - وَقَالَ : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ [٨٤]
 جَزَمَ ^(١) عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ وَلَمْ يَجْعَلْهُ عِلَّةً
 لِلأَوَّلِ ، وَبِهِ نَقْرًا ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾
 [سورة طه : ١٣٢] ، جَزَمَ إِذَا جَعَلَهُ لِمَا قَبْلَهُ عِلَّةً ، وَرَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ وَبِالرَّفْعِ نَقْرًا .

* * *

٣١٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ [٨٨]
 فَتَصَبَّ ^(٢) عَلَى الْحَالِ ، كَمَا تُقُولُ : « مَا لَكَ قَائِمًا ؟ » ، أَيْ : مَا لَكَ فِي حَالِ
 الْقِيَامِ ؟ .

* * *

٣١١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ
 حَصِرَةٌ ^(٣) صُدُورُهُمْ ﴾ [٩٠]
 أَوْ : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ فَ : ﴿ حَصِرَةٌ ﴾ اسْمٌ ؛ نَصَبْتُهُ عَلَى الْحَالِ ،
 وَ : ﴿ حَصِرَتْ ﴾ : « فَعِلْتُ » ؛ وَبِهَا نَقْرًا .

* * *

(١) البحر ٣ : ٣٠٩ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ لَا تُكَلَّفُ ﴾ خبراً مبنياً للمفعول ، وقرأ عبد الله بن عمر
 ﴿ لَا تُكَلَّفُ ﴾ « بالناء » وفتح اللام والجزم على جواب الأمر » .

وبالأصل « الفاء » غير واضحة الضبط ، وقد ضبطتها بالسكون لقوله : « جزم » ، وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَكَانَ
 القراءة الأولى « بالجزم » والثانية « بالرفع » . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ٢٧ « ﴿ لَا يُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾
 بجزم » « الفاء » وإضمار فاعل في ﴿ يُكَلَّفُ ﴾ حكاه الأخفش . ونقل القرطبي ٣ : ١٨٦٣ عن الأخفش رأيه هذا .
 (٢) الطبري ٩ : ١٤٠ المقابلة رقم (٦٣) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٤٢ : « وقال الأخفش : فتنب على الحال كما يقال : مالك قائما » .
 (٣) البحر ٣ : ٣١٧ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ حَصِرَتْ ﴾ ، وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب ﴿ حَصِرَةٌ ﴾ على
 وزن « نَبَقَةٌ » ، وكذا قال المهدي عن عاصم في رواية حفص » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٩٣ .

٣١٢ - وَقَالَ : ﴿ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [٩٢]

وَقَالَ : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ ﴾ [٩٢]

أَيُّ : فَعَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ ^(١) [٩٢]

فَعَلَيْكُمْ ذَلِكَ ﴿ إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ .

٣١٣ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [٩٤]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ^(٢) . وَكُلُّ صَوَابٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَبَيَّنَ حَالُ الْقَوْمِ

وَتَبَيَّنَتْ » ، وَ « لَا تُقَدِّمُ حَتَّى ^(٣) تَبَيَّنَ وَحَتَّى تَتَبَّتَ » .

٣١٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ / غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾

١٩٨

[٩٥]

مَرْفُوعَةٌ ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ « الْقَاعِدِينَ » ^(٤) ، وَإِنْ جَرَرْتَهُ ^(٥) فَعَلَى :

(١) بالأصل رسمت كذا : ﴿ يَصَدَّقُوا ﴾ ، بالناء وبالياء ، وغير مضبوطة .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٤٤ « وقرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ « بالناء » . وفي البحر ٣ : ٣٢٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ يَصَدَّقُوا ﴾ وأصله يتصدقوا فأدغمت الناء في الصاد . وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو ﴿ تصدقوا ﴾ بالناء على المخاطبة للحاضرة . وقرأ ﴿ تصدقوا ﴾ بالناء وتخفيف الصاد وأصله تتصدقوا فحذف إحدى الناءين على الخلاف في أيهما هي المحذوفة وفي حرف أبي وعبد الله ﴿ يتصدقوا ﴾ وبالياء والناء » .

(٢) القرطبي ٣ : ١٩٠٧ وفيه : ﴿ تَبَيَّنُوا ﴾ ؛ قراءة الجماعة وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم ؛ وقرأ حمزة ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ .

(٣) بالأصل هذه الأفعال غير تامة الإعجام ، ويبدو أنه يقصد : « حتى تبين وحتى تثبت » بإدغام الناء .

(٤) القرطبي ٣ : ١٩١٣ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٤٧ « قال الأخفش : هو نعت للقاعدين » .

(٥) البحر ٣ : ٣٣٠ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة ﴿ غَيْرُ ﴾ برفع « الرأ » ، ونافع وابن عامر والكسائي بالنصب ، ورويا عن عاصم ، وقرأ الأعمش وأبو حيوه بكسرها » .

﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُه ؛ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فَجَعَلْتَهُ اسْتِثْنَاءً ؛ وَبِهَا نَقَرًا . وَبَلَّغْنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ ^(١) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ ، وَلَمْ تُنْزَلْ مَعَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِثْنَاءٌ عَنِ بِهَا قَوْمًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْخُرُوجِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴾ [٩٥]

يُعْطِفُهُ عَلَى : ﴿ الْقَاعِدُونَ ﴾ ^(٢) ؛ لِإِنَّ الْمَعْنَى : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ .

وَقَالَ : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٩٥] .

...

٣١٥ - ﴿ دَرَجَاتٍ مِنْهُ ﴾ [٩٦]

يَقُولُ : فَعَلَ ذَلِكَ دَرَجَاتٍ مِنْهُ .

وَقَالَ : ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « فَضَّلَهُمْ » ؛ فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ آجَرَهُمْ ، فَقَالَ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ؛ كَقَوْلِكَ : « أَمَا وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّكَ إِبْجَاعًا شَدِيدًا » ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : لَأُوجِعَنَّكَ .

...

٣١٦ - قَالَ : ﴿ فَأُولَئِكَ ^(٣) مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ ﴾ [٩٧ - ٩٨]

لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاهُمْ مِنْهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « أُولَئِكَ أَصْحَابُكَ إِلَّا زَيْدًا » ، وَ « كُلُّهُمْ أَصْحَابُكَ إِلَّا زَيْدًا » ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

...

(١) أسباب النزول ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) بالأصل رسمت كذا : « القَاعِدَ » ثم طمس ، ثم « نون » .

(٣) بالأصل : « أولئك » ؛ سهو ناسخ .

٣١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْمُونُونَ ﴾ [١٠٤]

أَي : تَتَّبَعُونَ ، تَقُولُ : « أَلَمْ يَأْلَمْ أَلْمَا » .

...

٣١٨ - قَالَ : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجَوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾

[١١٤]

يَقُولُ ^(١) : إِلَّا فِي نَجْوَى مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ .

...

٣١٩ - وَقَالَ : ﴿ هَآئِنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾ [١٠٩]

فَرَدَّ التَّنْبِيهَ مَرَّتَيْنِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ هَآئِنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ ﴾ [سورة محمد : ٣٨] ،
١٩٩ أَرَادَ ^(٢) / التَّوَكِيدَ .

...

٣٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ

اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [١٣١]

أَي : بِأَنْ ^(٣) اتَّقُوا اللَّهَ .

...

٣٢١ - ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

[١٣٤]

(١) الطبرى ٩ : ٢٠٢ المقابلة رقم (٦٤) .

(٢) بعد كلمة « أَرَادَ » بلاغ في نهاية اللوحة ، وهو البلاغ رقم (٤) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٥٩ وفيه : « قال الأخفش أى : بِأَنْ تتقوا الله » .

فَمَوْضِعٌ ﴿ كَانَ ﴾ جَزْمٌ ، وَالْجَوَابُ « الْفَاءُ » ، وَارْتَفَعَتْ ﴿ يُرِيدُ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ عَطْفٍ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة هود : ١٥] ، وَقَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [سورة الشورى : ٢٠] فَجَزَمَ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَلَكِنَّهُ فِعْلٌ وَاجِبٌ ^(١) ، فَلَا يَنْجِزُ ، وَ : ﴿ يُرِيدُ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِخَبَرِ ﴿ كَانَ ﴾ .

...

٣٢٢ - قَالَ : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [١٢٨] فَجَعَلَ ﴿ إِنْ ﴾ ^(٢) تَلَى الْأَسْمَ ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ حُرُوفِ الْجَزَاءِ تَمَكُّنًا ؛ وَإِنَّمَا حَسُنَ هَذَا فِيهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَفْظٌ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ جَزْمًا ، نَحْوُ قَوْلِكَ :
(١٨٨) عَاوِذَ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا ^(٣)

...

٣٢٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَلَأَنَّهُ أَوَّلَىٰ بِهِمَا ﴾ [١٣٥]
لِأَنَّ ^(٤) ﴿ أَوْ ﴾ هَهُنَا فِي مَعْنَى « الْوَاوِ » ، أَوْ يَكُونُ جَمْعُهُمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ بِهِمَا ﴾ ؛

(١) قوله : « فعل واجب » ، هنا : مصطلح من مصطلحات الأخفش ، ربما كان يقصد به الفعل الماضي لقوله بعد : « فلا ينجزم » ، لأن الفعل الماضي مبنى . ولم أهتم إليه أو إلى ما يفسره في كتب النحو في هذا الموضع .
(٢) وتفسير ذلك من كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٥٧ « رفعت ﴿ امرأة ﴾ بإضمار فعل يفسره ما بعده وإنما يحسن هذا في « إن » لقوتها في باب المجازاة إذا كان الفعل ماضيا ... » . وانظر سيبويه ٣ : ١١٢ - ١١٣ .
(٣) سيبويه ٣ : ١١٢ ، مخرجا ، وجاء في تحريجه : « هذا صدر بيت من خمسة أبيات في اللسان وعجزه :

وأسعد اليوم مشغوبا إذا طربا

وفي اللسان : « هرا » أورد البيت كله وبعده أربعة أبيات آخر ، ولم ينسب فيها . وفي الأصل : « هراة » بكسر الهاء ، سهو ناسخ إذ أوردته بفتح الهاء عند تفسيره للآية ٦ من سورة براءة وهو الشاهد رقم (٤٢٤) .
(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٦٠ وفيه : « قال الأخفش تكون ﴿ أَوْ ﴾ بمعنى « الواو » قال : ويجوز أن يكون التقدير إن يكن من تخاصم غنيين أو فقيرين ، فقال ﴿ غنيا ﴾ فحمله على لفظ « من » .

لَا تُهْمَا قَدْ ذُكِرَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [سورة النساء : ١٢] ، أَوْ يَكُونُ أَضْمَرُ « مَنْ » كَأَنَّهُ : إِنْ يَكُنْ مَنْ تُخَاصِمُ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ، يُرِيدُ : غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ ، يَجْعَلُ « مَنْ » فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَيُخْرِجُ : ﴿ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ﴾ / عَلَى لَفْظِ « مَنْ » .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ ^(١) تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا ﴾ [١٣٥]
لِأَنَّهُمَا مِنْ : « لَوَى يَلْوِي » ، وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا ﴾ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لُغَةً فَهُوَ لِاجْتِمَاعِ « الْوَاوَيْنِ » ، وَلَا ^(٣) أَرَاهَا إِلَّا لَحْنًا ؛ إِلَّا عَلَى مَعْنَى : « الْوِلَايَةِ » ، وَلَيْسَ لِلْوِلَايَةِ مَعْنَى هَهُنَا إِلَّا فِي قَوْلِهِ : « وَإِنْ تَلَّوْا عَلَيْهِمْ » ؛ فَطَرَحَ « عَلَيْهِمْ » ؛ فَهُوَ جَائِزٌ .

٣٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾

[١٤٨]

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ ﴾ ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالسُّوءِ لِمَنْ ظَلَمَهُ . وَقَالَ ^(٤) بَعْضُهُمْ : ﴿ ظَلَمَ ﴾ ؛

(١) بالأصل : « إِنْ تَلَّوْا » ؛ سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٣ : ١٩٨٤ وفيه : « قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ ﴿ تَلَّوْا ﴾ » وفيه : « وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿ تَلَّوْا ﴾ فَقَدْ لَحِنَ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْوِلَايَةِ هَهُنَا » .

وفي اللسان « ولى » : « فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا » قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا ﴾ بَوَاوَيْنِ مِنْ لَوَى الْحَاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذَا دَفَعَ بِهَا وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا ﴾ بَوَاوٍ وَاحِدَةً فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلَّوُوا بَوَاوَيْنِ كَمَا قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَأَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصَارَتْ تَلَّوُوا بِإِسْكَانِ اللَّامِ ثُمَّ طَرَحَتْ الْهَمْزَةُ وَطَرَحَتْ حُرُوكَهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ ﴿ تَلَّوْا ﴾ كَمَا قِيلَ فِي أَدْوَرِ أَدْوَرِ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٦١ وفيه : « وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿ تَلَّوْا ﴾ فَقَدْ لَحِنَ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْوِلَايَةِ هُنَا » ، وَرَدَّ ابْنُ النَّحَاسِ عَلَى ذَلِكَ .

(٤) المحتسب ١ : ٢٠٣ وفيه : « وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَالضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ يَسَّارٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَابْنُ يَسَّارٍ ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَاللَّامِ » . وفي القرطبي ٣ : ١٩٩٧ « قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ ﴿ ظَلِمَ ﴾ ؛ بِضَمِّ الظَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ » ، وَفِي ٣ : ١٩٩٩ « ظَلِمَ » ؛ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ... وَقِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالضَّحَّاكِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَبْرِ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ... وَانْظُرِ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٣٠

عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾ [١٤٧] إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ^(١) ؛ إِلَّا بِعَذَابٍ مَنْ ظَلَمَ .

٣٢٥ - قَالَ : ﴿ فِيمَا نَقُضُهُمْ مُيثَاقَهُمْ ﴾ [١٥٥]

﴿ مَا ﴾ زَائِدَةٌ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « فَيَنْقُضُهُمْ » ، وَ ﴿ يَكْفُرِهِمْ ﴾ [١٥٥] ،
وَقَوْلِهِمْ : ﴿ عَلَى مَرِيَمَ ﴾ [١٥٦] .

٣٢٦ - ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ﴾ [١٥٧]

كُلُّهُ عَلَى الْأَوَّلِ .

٣٢٧ - قَالَ : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٦٤]

فَانْتَصَبَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ سَقَطَ بِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ ، وَمَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ .

٣٢٨ - قَالَ : ﴿ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧٠]

فَنَصَبَ ^(٢) : ﴿ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ لَهُمْ : « آمِنُوا » : أَمَرَهُمْ بِمَا هُوَ
خَيْرٌ لَهُمْ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « اْعْمَلُوا خَيْرًا لَكُمْ » .

٣٢٩ - وَكَذَلِكَ : ﴿ آتَتْهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧١]

(١) بالأصل : بفتح « الظاء » وكسر « اللام » في الموضعين .

(٢) الطبرى ٩ : ٤١٤ - ٤١٥ المقابلة رقم (٦٥) .

فَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَبَرِ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ لَا يُضْمَرُ فِيهِمَا ، وَكَأَنَّكَ أَخْرَجْتَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ] :

٢٠١ (١٨٩) / فَوَاعِدِيهِ سَرَحْتِي مَالِكٍ / أَوْ الرُّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلًا ^(١)

كَمَا تَقُولُ : « وَاعِدِيهِ خَيْرًا لَكُمْ » ^(٢) ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَصَبَ هَذَا فِي الْخَبَرِ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : « آتَى الْبَيْتَ خَيْرًا لِي ، وَأَتْرَكُهُ خَيْرًا لِي » ، وَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرْتُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

٣٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ ﴾ [١٧٦]

مِثْلُ : ﴿ إِنْ أَمْرًا خَافَتْ ﴾ [سورة النساء : ١٢٨] ^(٤) ، تَفْسِيرُهُمَا سَوَاءٌ .

٣٣١ - قَالَ : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [١٦٤]

« الْكَلَامُ » خَلَقَ مِنَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ مِنْكَ ، وَبِغَيْرِ مَا يَكُونُ مِنْكَ ، خَلَقَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَوْصَلَهُ إِلَى مُوسَى .

قَالَ ^(٥) : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ [سورة النساء : ٢٥] أَيْ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) سيبويه ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ، الطبري ٩ : ٤١٤ ، ٤٥١ ، الخزانة ٢ : ١٢٠ . مخرجا فيما سبق .

(٢) كذا بالأصل ، والأقرب أن تكون : « واعدية خيرا لك » .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) انظر ص ٢٦٧ من هذا الكتاب .

(٥) انظر ص ٢٥٢ من هذا الكتاب .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ [٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢ - قَالَ : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ [١]
 ﴿ أُوفُوا ^(٢) بِالْعُقُودِ ﴾ [١] ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ [١]
 نَصَبَ : ﴿ غَيْرَ ﴾ عَلَى الْحَالِ .

٣٣٣ - قَالَ : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ [٢]
 وَاحِدُهَا : « شَعِيرَةٌ » .

قَالَ : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾ [٢]
 فَـ « الشَّنَانُ » ؛ مُتَحَرِّكٌ مِثْلُ : « الدَّرَجَانِ » وَ « الْمَيْلَانِ » ، وَهُوَ مِنْ : « شَنِتُّهُ
 فَأَنَا أَشْنُوهُ شَنَاَنًا » ؛ وَقَالَ : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ أَيْ : لَا ^(٣) يُحَقِّقَنَّ لَكُمْ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :
 ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ [سورة النحل : ٦٢] ؛ إِنَّمَا هُوَ : « حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ » ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

(١) سها الناسخ عن كتابة « ومن » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٧٩ وفيه : « قال الأخفش : أَيْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أُوفُوا بِالْعُقُودِ
 غير محلى الصيد » .

(٣) الطبري ٩ : ٤٨٣ المقابلة رقم (٦٦) ، وفي هامشه « أن هذه مقالة الأخفش كما ذكر ذلك صاحب
 لسان العرب مادة : « جرم » . وجاء في اللسان : « الأخفش في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم أى لا يُحَقِّقَنَّ لكم لأن
 قوله لا جرم أن لهم النار إنما هو حَقٌّ أن لهم النار وأنشد :
 جَرَمَتْ فِرَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضُبُوا » .

وقد نقل القرطبي ٣ : ٢٠٤٢ رأى الأخفش هذا .

(١٩٠) وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عِيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَعْضِبُوا^(١)
أَيُّ : حُقَّ لَهَا .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ [٢]

يَقُولُ : « لِأَنْ صَدُّوكُمْ » ، وَقَدْ فُرِئْتُ : ﴿ إِنْ صَدُّوكُمْ ﴾^(٢) .

٢٠٢ / عَلَى مَعْنَى : « إِنْ هُمْ صَدُّوكُمْ » ، أَيُّ : إِنْ هُمْ فَعَلُوا ، أَيُّ : إِنْ هُمْ ، وَلَمْ
يَكُونُوا فَعَلُوا ؛ وَقَدْ يَقُولُ ذَلِكَ أَيْضاً وَقَدْ فَعَلُوا ؛ كَأَنَّكَ تَحْكِي مَا لَمْ يَكُنْ ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ | سورة يوسف : ٧٧ | ، وَقَدْ كَانَ
عِنْدَهُمْ ، وَقَدْ^(٣) وَقَعَتِ السَّرِقَةُ .

وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ [٢]

أَيُّ : لَا يُحَقِّقَنَّ لَكُمْ شَنَاَنَ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، أَيُّ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ذَلِكَ عَلَى
الْعُدْوَانِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [٢]

٣٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالْمَوْفُودَةُ ﴾ [٣]

مِنْ : « وَقَدَّتْ » فَهِيَ « مَوْفُودَةٌ » .

﴿ وَالنَّطِيجَةُ ﴾ [٣]

(١) سيبويه ٣ : ١٣٨ ، الطبري ٩ : ٤٨٣ ، الخزانة ١٠ : ٢٨٣ ؛ مخرجا .

ونسب فيما سبق لأبي أسماء الضَّرْبِيَّة ، ويقال لعطية بن عفيف .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ١٩٨ وفيه : « ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة على أنها شرطية وافقهما ابن

محيسن واليزيدي ، والباقون بالفتح على أنها علة للشَّيْءَانِ » . وفي القرطبي ٣ : ٢٠٤٣ : « قرأ أبو عمرو وابن كثير
بكسر الهمزة ﴿ إِنْ صَدُّوكُمْ ﴾ ؛ وهو اختيار أبي عبيد » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٠ .

(٣) بالأصل : « قد وقعت » ؛ سهو ناسخ .

فِيهَا ^(١) « الْهَاءُ » ؛ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ كَالْأَسْمِ ؛ مِثْلُ : « أَكِيلَةَ الْأَسَدِ » ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : « هِيَ أَكِيلٌ ، وَهِيَ نَطِيخٌ » ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ « مَفْعُولَةٌ » « فَالْفَعِيلُ » فِيهِ بَعِيرُ « الْهَاءِ » ؛ نَحْوُ : الْقَتِيلِ وَالصَّرِيحِ ؛ إِذَا عَنَيْتِ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ جَرِيحٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « مَجْرُوحَةٌ » .

وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ ﴾ [٣]

وَلَعَّةٌ ^(٢) يُخَفِّفُونَ : ﴿ السَّبْعُ ﴾ .

﴿ وَمَا ذُبَحَ عَلَى النَّصَبِ ﴾ [٣]

وَجَمْعُهُ ^(٣) : « الْأَنْصَابُ » .

﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ [٣]

يَقُولُ : « وَحَرَّمَ ذَلِكَ » ، وَوَاحِدُهَا ^(٤) : « زَلَمٌ » وَ « زَلَمٌ » .

وَقَالَ : ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾ [٣]

تَقُولُ ^(٥) : « خَمَصَةٌ ^(٦) الْجُوعُ » ؛ نَحْوُ : الْمَغْضَبَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ .

﴿ يَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣]

(١) جاء في الطبري ٩ : ٤٩٩ : « فقال بعض نحوى البصرة : أثبتت فيها الهاء ؛ أعنى في النطيجة ، لأنها جعلت كالاسم مثل الطويلة والطريقة فكان قائل هذا القول وجه النطيجة إلى معنى الناطحة » . ولم أثبت هذا النص في المقابلات لأنه مختلف عما جاء في نص الأخفش .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣١ : وفيه : « ﴿ وما أكل السَّبْعُ ﴾ » ، بإسكان الباء : هارون عن أبي عمرو والمعلل عن عاصم ، وفي القرطبي ٣ : ٢٠٤٧ : « قرأ الحسن وأبو حيوة ﴿ السَّبْعُ ﴾ بسكون « الباء » ، وهى لغة لأهل نجد » .

(٣) بالأصل : « جمعيه » ، سهو ناسخ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٢ وفيه : « قال الأخفش وأبو عبيدة واحد « الأزلام » : « زَلَمٌ وَزَلَمٌ » .

(٥) الطبري ٩ : ٥٣٣ المقابلة رقم (٦٧) .

(٦) اللسان : « خمص » وفيه : « الخمصة المجاعة وهى مصدر مثل : المغضبة والمعتبة » . وبالأصل كتبت كذا : « خَمَصَةٌ » بدون نقط فوق الهاء وفتح « الخاء » وسكون « الميم » وفتح الصاد . وانظر مقابلة الطبري رقم (٦٧) .

مَهْمُوزَةٌ «الْيَاءِ» الثَّانِيَّةِ ، وَهِيَ مِنْ : «فَعِلَ يَفْعِلُ» ، وَكَسَرُ «الْيَاءِ» الْأُولَى لُغَةً ، نَحَوَ : «لِعَبَ» ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ «اللَّامَ» وَ «الْعَيْنَ» ، وَيُسَكِّنُونَ «الْعَيْنَ» وَيَفْتَحُونَ / «اللَّامَ» أَيْضاً ، وَيَكْسِرُونَهَا ، وَكَذَلِكَ «يَيْسَ» . وَذَلِكَ ^(١) أَنَّ «فَعَلَ» إِذَا كَانَ ثَانِيَةً أَحَدَ الْحُرُوفِ السَّتَةِ كَسَرُوا أَوَّلَهُ وَتَرَكُوهُ عَلَى الْكَسْرِ ، كَمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي : «فَعِيلَ» نَحَوَ : «شِعِيرَ» وَ «صِهِيلَ» ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ وَيَكْسِرُ الْأُولَى نَحَوَ : «رَحِمَهُ اللَّهُ» ، فَلِذَلِكَ تَقُولُ : «يَيْسَ» تَكْسِيرُ «الْيَاءِ» وَتُسَكِّنُ «الْهَمْزَةَ» . وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٢) : ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ٥٨] ، عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ الَّتِي يَقُولُونَ فِيهَا «لِعَبَ» . وَأَنَاسٌ يَقُولُونَ : «نِعِمَّ الرَّجُلُ زَيْدٌ» ؛ فَقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ هَذِهِ «النُّونِ» الَّتِي فِي «نِعَمَ» ، لِأَنَّ الَّتِي بَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَةِ ؛ كَمَا كُسِرَ «لِعَبَ» ، وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ «الْعَيْنَ» سَاكِنَةٌ مِنْ «نِعْمًا» إِذَا أُدْغِمَتْ ؛ خَطَأً ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَهُ ، فَجَعَلْتَهُ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ، فَيَكُونُ فِي زَيْتِهِ مُتَحَرِّكٌ كَمَا قُرِئَتْ : ﴿ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي ﴾ ^(٣) [سورة يوسف : ١٣] ، يُشِيمُونَ «النُّونَ» الْأُولَى الرَّفْعَ .

وَقَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

لِأَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الْفَرَائِضِ فَلَمَّا فَرَعَ اللَّهُ مِمَّا أَرَادَ مِنْهُ ، قَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

(١) سيبويه ٤ : ٤٣٩ وفيه : « وأما قول بعضهم في القراءة : « إن الله نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » فحرك « العين » فليس على لغة من قال نِعَم فأسكن « العين » ، ولكنه على لغة من قال نِعَم فحرك « العين » . وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل ، وكسروا كما قالوا : « لِعَبَ » . انظر الحروف الستة وما كان ثانيه أحدها في سيبويه ٤ : ١٠٧ - ١٠٩ .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ١٩١ - ١٩٢ وفيه : « وقرأ ﴿ نِعَمًا ﴾ بفتح النون وكسر العين كسرة تامة ابن عامر وحزمة والكسائي وكذا خلف والباقون بكسر النون وقرأ أبو جعفر بإسكان العين واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر والباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم » . وانظر النشر ٢ : ٢٣٥ . وبالأصل كتبت كذا : « نِعَم ما » .

(٣) النشر ٢ : ٢٤٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ يحزنك ﴾ ، و ﴿ يحزنهم ﴾ و ﴿ يحزن الذين ﴾ و ﴿ يحزنني ﴾ حيث وقع ... لا يحزنهم الفرع فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقيون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء » . وانظر سيبويه ٤ : ١٧٢ وفيه : « فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام . وهو قول العرب ويونس والخليل » .

﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [٣]

لَا عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتُ » ؛
تُرِيدُ : ضَرَبْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٩١) / ثَلَاثُ كُلْهِنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخْزَى اللَّهُ رَابِعَةً تَعُودُ ^(١) ٢٠٤

وَقَالَ الْآخَرُ [أَبُو النَّجْمِ الْمُجَلِّي] :

(١٩٢) قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ ^(٢)

• • •

٣٣٥ - وَقَالَ : ﴿ مَاذَا أُحِلَّ ﴾ [٤]

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهَا زَائِدَةً ؛ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ] :

(١٩٣) يَا خُزَرَ تَعْلِبُ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ لَا يَسْتَفْقِنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا ^(٣)

فَ « ذَا » لَا تَكُونُ هَهُنَا إِلَّا زَائِدَةً ، لَوْ قُلْتُ : مَا الَّذِي بَالُ نِسْوَتِكُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ
كَلَامًا .

قَالَ : ﴿ الْجَوَارِحُ ﴾ [٤]

(١) سيبويه ١ : ٨٦ من الخمسين ، الخزانة ١ : ٣٦٦ ؛ مخرجا . ولم ينسب .

(٢) سيبويه ١ : ٨٥ ؛ الخزانة ١ : ٣٥٩ ، مخرجا . وبالأصل « اللام » غير مضبوطة في « كله » .

(٣) ديوانه ١٦٧ . وبالأصل رسمت كذا : « يَسْتَفْقِنُ » بنقطتين فقط فوق « التاء والقاف » معا و « فاء »

بعد ذلك .

وَهِيَ : الْكَوَاسِبُ ، كَمَا تَقُولُ : « فَلَانَ جَارِحَةٌ أَهْلِيهِ ، وَمَا لَهُمْ جَارِحَةٌ » ، أَيْ : مَا لَهُمْ مَمَالِيكٌ وَلَا حَاقِرٌ .

قَالَ ^(١) : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٤]

أَدْخَلَ ^(٢) ﴿ مِنْ ﴾ كَمَا أَدْخَلَهُ فِي قَوْلِهِ : « كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » ، وَ « قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] ، وَ : ﴿ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَاجًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [سورة النور : ٤٣] ؛ وَهُوَ فِيمَا فُسِّرَ : يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ جِبَالًا فِيهَا بَرَدٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ ، أَيْ : فِي السَّمَاءِ جِبَالٌ مِنْ بَرَدٍ ، أَيْ : يَجْعَلُ الْجِبَالَ مِنْ بَرَدٍ فِي السَّمَاءِ ، وَيَجْعَلُ الْإِنِّزَالَ مِنْهَا .

٣٣٦ - وَقَالَ : ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ [٥]
فَيَعْنِي بِهِ : الرِّجَالُ .

وَقَالَ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ [٥]

وَأُحِلَّ لَكُمْ : ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ [٥]

مِنَ النِّسَاءِ .

﴿ مُحْصِنِينَ / غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ .

أَيْ : أُحِلَّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .

٢٠٥

٣٣٧ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْسَحُوا ^(٤) بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [٦]

(١) بالأصل : « كلوا مما أمسكن » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبري ٩ : ٥٦٩ المقابلة رقم (٦٨) ، انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤١٨ - ٤١٩ ؛ ففيه

نقل عن الأخفش .

(٣) البحر ٦ : ٤٦٤ وفيه : « وقيل (من) الثانية والثالثة زائدتان ، وقاله الأخفش وهما في موضع نصب

عنده كأنه قال : وينزل من السماء جبلا فيها ، أَيْ : فِي السَّمَاءِ بَرْدًا . وَبَرْدًا بَدَلُ أَيْ بَرْدِ جِبَالٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ هَا

زائدتان أَيْ جِبَالًا فِيهَا بَرْدٌ » . وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧ - ... وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْجِبَالَ فِي

السَّمَاءِ مِنْ بَرْدٍ خَلْقَةٌ مَخْلُوقَةٌ كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : الْآدَمِيُّ مِنَ لَحْمٍ وَدَمٍ فَمِنْ هَهْنَا تَسْقُطُ فَتَقُولُ الْآدَمِيُّ لَحْمٌ وَدَمٌ

وَالْجِبَالُ بَرْدٌ وَكَذَا سَمِعْتُ تَفْسِيرَهُ » .

(٤) بالأصل : « فامسحوا » ؛ سهو ناسخ .

فَرَدَّهُ إِلَى الْغُسْلِ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ .

لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ ﴾ [٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ عَلَى الْمَسْحِ ؛ أَيْ : وَامْسَحُوا بِأَرْجُلِكُمْ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْمَسْحُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ يُجْزَىءٌ » . وَيَجُوزُ ^(٢) الْجَرْ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى : الْغُسْلُ ؛ نَحْوُ : « هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » . وَالتَّصْبُّ أَسْلَمٌ وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا الْاضْطِرَارِّ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَبَنًا » ، وَاللَّبَنُ لَا يُوكَلُ ، وَيَقُولُونَ : « مَا سَمِعْتُ بِرَائِحَةِ أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ رَائِحَةَ أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ كَلَامًا أَصَوَّبَ مِنْ هَذَا » ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْعِيِّ] :

(١٩٤) يَأَلَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا ^(٣)

وَمِثْلُهُ : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ... وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ [٢]

وَقَالَ : ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [٦]

أَيْ : مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ حَرَجًا .

(١) النشر ٢ : ٢٥٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ وأرجلكم ﴾ ؛ فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام ، وقرأ الباقون بالخفض » . وفي القرطبي ٣ : ٢٠٨٨ « قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿ وأرجلكم ﴾ بالنصب . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزرة ﴿ وأرجلكم ﴾ بالخفض » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٥ وفيه : « ... إلا أن الأخفش وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الحذف على الجوار والمعنى للغسل قال الأخفش ومثله هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » .

(٣) الطبري ١ : ١٤٠ ، مخرجا ، وفي مواضع كثيرة من الطبري ، ويُستشهد به في غالبية كتب النحو ، وسيُستشهد به الأخفش مرة ثانية عند تفسير الآية ٥٣ من سورة المائدة وهو الشاهد رقم (١٩٥) .

٣٣٨ - وَقَالَ : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [٩] .

كَأَنَّهُ ^(١) فَسَّرَ « الْوَعْدَ » لِيُبَيِّنَ مَا وَعَدَهُمْ ، أَيْ : هَكَذَا وَعَدَهُمْ ؛ فَقَالَ : ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

• • •

٣٣٩ - ﴿ وَقَالَ ^(٢) اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي ... لَا أَكْفُرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [١٢]

٢٠٦ فَ« اللَّامُ » ^(٣) الْأُولَى عَلَى مَعْنَى الْقَسَمِ / ، وَالثَّانِيَّةُ عَلَى قَسَمٍ آخَرَ .

• • •

٣٤٠ - قَالَ : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ ﴾ [١٤] .

كَمَا ^(٤) تَقُولُ : « مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخَذْتُ دِرْهَمَهُ » .

• • •

٣٤١ - قَالَ : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [٢٢]

فَأَعْمَلَ ﴿ إِنَّ ﴾ فِي « الْقَوْمِ » ، وَجَعَلَ : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ مِنْ صِفَتِهِمْ ؛ لِأَنَّ ﴿ فِيهَا ﴾ لَيْسَ بِاسْمٍ .

• • •

(١) الطبري ١٠ : ٩٩ المقابلة رقم (٦٩) .

(٢) بالأصل : « قال الله » ؛ سهو ناسخ .

(٣) الطبري ١٠ : ١٢٣ المقابلة رقم (٧٠) .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٧ وفيه : « قال سعيد الأخفش هذا كما تقول : « من زيد أخذت

دِرْهَمَهُ » .

٣٤٢ - قَالَ : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٢٦] .

فَهِيَ مِنْ : « أَسَى يَأْسَى أَسً شَدِيداً » ، وَهُوَ : الْحُزْنُ ، وَ « يَأْسَ مِنَ الْيَأْسِ » وَهُوَ : انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ ، مِنْ « يَأْسُوا » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٧] : مِنْ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ ، وَهُوَ مِنْ « يَأْسَتْ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « يَأْسَ » ^(١) فِي تَصْرِيفِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ « خَشِيتُ » فِي تَصْرِيفِهِ ، وَأَمَّا « أَسَوْتَ تَأْسُوا أَسَوّاً » ؛ فَهُوَ : الدَّوَاءُ لِلْجَرَّاحَةِ ، وَ « أَسْتُ أَوْسُ أَوْساً » ^(٢) فِي مَعْنَى : أُعْطِيتُ ، وَ « أَسْتُ » قِيَاسُهَا : قُلْتُ ، وَ « أَسَوْتُ » : « عَزَوْتُ » ^(٣) .

...

٣٤٣ - قَالَ : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢٧]

فَ « الهمزة » لِـ « نَبَأٍ » لِأَنَّهَا مِنْ « أَنْبَأْتُهُ » . وَالْألفُ ﴿ ابْنَى ﴾ تَذْهَبُ ؛ لِأَنَّهَا « أَلِفٌ » وَصِلَ ؛ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِذَا ^(٤) وَقَفْتَ ؛ « نَبَأٌ » مَقْصُورٌ ، لَا تَقُولُ نَبَأًا ؛ لِأَنَّهَا مُضَافٌ فَلَا تُثَبِّتُ فِيهَا « الْأَلِفُ » .

...

٣٤٤ - وَقَالَ : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ [٣٠] .

مِثْلُ : « فَطَوَّقَتْ » ، وَمَعْنَاهُ : رَخَّصَتْ ، وَتَقُولُ : « طَوَّقْتُهُ أَمْرِي » ، أَيْ : عَصَبْتُهُ بِهِ .

(١) بالأصل : « لَا تَأْسَ عَلَى ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل رسمت كذا « نَيْسَ » وفي اللسان « بَأْسَ » : وَيَسَ الرجلُ يَبَأُسُ بؤساً وبأساً وَيَبِيسُ : إِذَا افْتَقَرَ .

(٣) الضبط من اللسان « أَوْسَ » . وفيه : « أَسْتُ الْقَوْمِ أَوْسُهُمْ أَوْساً إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ » .

(٤) بالأصل : « أَسَوْتُ : عَزَوْتُ » ؛ بنقطة واحدة فإِذَا أَنْ تَكُونَ لِإِعْجَامِ الْعَيْنِ أَوْ الزَّاي .

(٥) بالأصل كذا : « وَإِذَا وَقَفْتَ نَبَأً مَقْصُورٌ وَلَا تَقُولُ نَبَأً لِأَنَّهَا مُضَافٌ » وبجذف الواو كما أثبت تستقيم العبارة . وقوله : « وَقَفْتَ نَبَأً مَقْصُورٌ » يقصد به أَنْ تَسْكُنَ « نَبَأٌ » كذا فلا تكون ممدودة . وقوله لَا تَقُولُ نَبَأً ، أَيْ لَا تَقُولُ نَبَأً لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَنُونَةٌ يَوْفُفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ مِثْلُ : زَيْدًا .

٣٤٥ - وَقَالَ : ﴿ اُعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ ﴾ [٣١]
 فَنَصَبَ ﴿ فَأُوَارِيَ ﴾ ؛ لِأَنَّكَ عَطَفْتَهُ « بِ » الْفَاءِ « عَلَى ﴾ أَنْ ﴿ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ؛
 ٢٠٧ لِأَنَّهُ مِنْ « وَارَيْتَ » ؛ وَإِنَّمَا / كَانَتْ ﴿ عَجَزْتُ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ : « عَجَزَ يَعْجُزُ » ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : « عَجَزَ يَعْجُزُ » ، وَ « عَجَزَ يَعْجُزُ » .

...

٣٤٦ - قَالَ : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٣٢]
 وَإِنْ شِئْتَ أَذْهَبْتَ « الْهَمْزَةَ » مِنْ ﴿ أَجْلِ ﴾ ^(١) ، وَحَرَكْتَ « النُّونَ » فِي لُغَةٍ مَنْ
 خَفَّفَ « الْهَمْزَةَ » . وَ « الْأَجْلُ » ^(٢) : الْجَنَائِيَّةُ مِنْ « أَجَلَ يَأْجِلُ » تَقُولُ : « قَدْ أَجَلْتُ
 عَلَيْنَا شَرًّا » ، وَيَقُولُ بَعْضُ ^(٣) الْعَرَبِ : « مِنْ جَرًّا » مِنَ الْجَرِيرَةِ ، وَتَجْعَلُهُ « فَعْلَى » .
 وَقَالَ : ﴿ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٢]
 يَقُولُ : « أَوْ بِغَيْرِ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ » .

...

٣٤٧ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
 عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ﴾ [٣٦]

(١) اللسان « أجَلَ » : وفيه : « قال اللحياني وقد فرىء ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ وقراءة العامة ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ » .
 وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٩٤ « وقرأ يزيد بن القعقاع : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ بكسر النون
 وإسقاط الهمزة وهذا على لغة من قال « أجَلَ » ثم خففت الهمزة » .
 (٢) اللسان « أجَلَ » وفيه : « أجَلَ عليهم أجلاً أى جنى عليهم وجر ... والأجل مصلر وأجل عليهم شراً
 يأجله أجلاً : جنه » .

وبالأصل : « الأجل » : من الجناية من أجَلَ يَأْجِلُ « وبخذف « من » الأولى تستقيم العبارة .
 (٣) اللسان : « جرر » وفيه : « لا تجاراً أحاك ولا تشاره أى لا تنجى عليه وتلحق به جريرة ... وفعلت
 ذلك من جريرتك ومن جرّاك أى من أجلك ... وفي الحديث أن امرأة دخلت النار من جرّارة أى
 من أجلاها ، الجوهرى هو فَعْلَى » .

يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ هَذَا مَعَهُمْ لِلْفِدَاءِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ » .

٣٤٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُحْزِنُكَ ﴾ [٤١] .

خَفِيفَةٌ مُفْتُوحَةٌ « الْيَاءِ » ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : ﴿ يُحْزِنُكَ ﴾ ^(١) يَجْعَلُونَهَا مِنْ « أَحْزَنَ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَحْزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ » .

وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٤١] .
أَيُّ : مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ .

ثُمَّ قَالَ مُسْتَأْنِفًا : ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [٤١] .

أَيُّ : هُمْ سَمَاعُونَ .
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ [٤١] . ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ ثُمَّ تَقَطَّعَهُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ .

٣٤٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [٤٢] .
عَلَى ذَلِكَ الرَّفْعِ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ [٤١] .
فَهَهُنَا انْقَطَعَ الْكَلَامُ ، وَالْمَعْنَى : وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ؛ يَسْمَعُونَ

(١) القرطبي ٣ : ٢١٧٨ وفيه : « قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء وضم الزاي » . وفي

إتحاف فضلاء البشر ٢٠٠ « وقرأ : ﴿ لَا يُحْزِنُكَ ﴾ بضم الياء وكسر الزاي نافع » . وانظر ص ٢٧٤ من هذا الكتاب التعليق رقم (٣) .

٢٠٨ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ / لِيَكْذِبُوا عَلَيْهِ ، سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بَعْدَ ، يَقُولُ :
يَسْمَعُونَ لَهُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَأْتُوكَ .

...

٣٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَالْجُرُوحُ ^(١) قِصَاصٌ ﴾ [٤٥] .

إِذَا عَطَفَ عَلَى مَا بَعْدَ « إِنَّ » ^(٢) نَصَبَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِتْدَاءِ ؛ كَمَا تَقُولُ :
« إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرُو ذَاهِبٌ » ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « وَعَمْرًا ذَاهِبٌ » ؛ نَصَبٌ
وَرَفْعٌ .

...

٣٥١ - قَالَ : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ﴾ [٤٦] .

لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « هِيَ الْإِنْجِيلُ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « هُوَ الْإِنْجِيلُ » ، وَقَدْ
يَكُونُ عَلَى أَنَّ الْإِنْجِيلَ كِتَابٌ ؛ فَهُوَ مُذَكَّرٌ فِي الْمَعْنَى ؛ فَذَكَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ ، كَمَا
قَالَ : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَى ﴾ [سورة النساء : ٨] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ
مِنْهُ ﴾ [سورة النساء : ٨] ، فَذَكَرَ ؛ وَ « الْقِسْمَةُ » مُؤنَّثَةٌ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى : الْمِيرَاثُ
وَالْمَالُ ؛ فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ .

...

٣٥٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمُهِمِّنَا عَلَيْهِ ﴾ [٤٨] .

يَقُولُ : « وَشَاهِدًا عَلَيْهِ » ؛ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٣١٠ وفيه : « وقد نصب حمزة ورفع الكسائي » ، وفي البحر ٣ : ٤٩٤ :
« وقرأ الكسائي برفع « والعين » وما بعدها » . وفي ٣ : ٤٩٥ : « وقرأ العربيان وابن كثير بنصب « والعين » والأنف
والأذن والسن ورفع والجروح وروى ذلك عن نافع » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٩٩ .
(٢) كذا بالأصل « ان » بدون همز الألف فإذا أراد الآية فتكون « أن » بفتح الهمزة ، وإذا أراد القاعدة
والتثنية فتكون « إن » بكسر الهمزة .

وَقَالَ : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [٤٨] .
فَ« الشِّرْعَةُ » : الدِّينُ مِنْ : « شَرَعَ يَشْرَعُ » ، و « الْمِنْهَاجُ » : الطريقُ مِنْ :
« نَهَجَ يَنْهَجُ » .

...

٣٥٣ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ﴾ [٥١] .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [٥١] .
عَلَى الْإِيْتِدَاءِ .

...

٣٥٤ - قَالَ : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٥٣] .
نَصَبٌ ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالنَّصَبِ ﴾ [٥٢] .
وَقَدْ قُرِئَ رَفْعًا ^(١) عَلَى الْإِيْتِدَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : « وَالنَّصَبُ مُحَالٌ » ؛ لِأَنَّهُ
لَا يَجُوزُ : وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِنَّمَا ذَا : عَسَى أَنْ يَقُولَ ، يَجْعَلُ : « أَنْ
يَقُولَ » / مَعْطُوفًا عَلَى مَا بَعْدَ ﴿ عَسَى ﴾ ، أَوْ يَكُونُ تَابِعًا ؛ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « أَكَلْتُ خُبْزًا
وَلَبَنًا » . وَ [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ] :

(١٩٥) مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا ^(٢)

...

(١) القرطبي ٣ : ٢٢١٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن أبي إسحاق ﴿ ويقول ﴾ ، بالنصب عطفًا على ﴿ أن ﴾ يأتي ﴿ عند أكثر النحويين » . وفي البحر ٣ : ٥٠٩ « ونصب اللام أبو عمرو ورفعها الكوفيون ، وروى علي بن نصر عن أبي عمرو الرفع والنصب » . وانظر النشر ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥ . وما جاء في كتاب الأخفش عن أبي عمرو مخالف لما نقل عنه في المرجعين السابقين . وانظر كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٠٣ - ٥٠٤ .
(٢) هذا عجز بيت صدره :

يا ليت زوجك قد غدا

وقد سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية : ٦ من سورة المائدة ص ٢٧٧ وهو الشاهد رقم ١٩٤ انظر التعليق

رقم (٣) .

٣٥٥ - وَقَالَ : ﴿ بَشِّرْ مَنْ ذَلِكْ مُثَوَّبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [٦٠] .

كَمَا قَالَ : « بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكْ حَسَنًا » ^(١) .

وَقَالَ : ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [٦٠] .

أَيْ : مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ .

...

٣٥٦ - وَقَالَ : ﴿ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ [٦٢ ، ٦٣] .

وَقَالَ : ﴿ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ ﴾ [٦٣] .

نَصَبَهُمَا بِإِسْقَاطِ الْفِعْلِ عَلَيْهِمَا .

...

٣٥٧ - وَقَالَ : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٦٤] .

فَذَكَّرُوا : أَنَّهَا الْعَطِيَّةُ وَالنِّعْمَةُ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [٦٤] .

كَمَا تَقُولُ : « إِنَّ لِفُلَانٍ عِنْدِي يَدًا » ، أَيْ : نِعْمَةً . وَقَالَ : ﴿ أُولَى الْأَيْدَى

وَالْأَبْصَارِ ﴾ [سورة ص : ٤٥] ، أَيْ : أُولَى النِّعَمِ ، وَقَدْ تَكُونُ « الْيَدُ » فِي وُجُوهِ ؛ تَقُولُ :

« بَيْنَ يَدَيِ الدَّارِ » ، يَعْنِي : قُدَّامَهَا ؛ وَلَيْسَتْ لِلدَّارِ يَدَانِ .

...

٣٥٨ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [٦٧] .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ : « حَسَنًا » . انظر ص ٢١٢ من هذا الكتاب ففيه : « حَسَبًا » . وانظر البحر المحيط ٣ :

٥١٨ وفيه : « كَأَنَّهُ قَالَ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بَشَرٍ مِنْ جِنْسِ الْكَتَانِيِّ أَوْ مِنْ جِنْسِ الْمُؤْمِنِ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ ، وَكُلَّ صَوَابٍ ، لِأَنَّ «الرَّسَالَةَ» قَدْ تُجْمَعُ «الرَّسَائِلُ» ، كَمَا تَقُولُ : «هَلَكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ» ، وَ «أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّيْنَارُ وَالْدَّرْهَمُ» ؛ تُرِيدُ : الْجَمَاعَةَ .

٣٥٩ - وَقَالَ : ﴿وَالصَّابِثُونَ وَالنَّصَارَى﴾ [٦٩]

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿وَالصَّابِثِينَ﴾ [سورة البقرة : ٦٢] ، وَالنَّصَبُ ^(٢) : الْقِيَاسُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَا بَعْدَ ﴿إِنَّ﴾ ^(٣) . فَأَمَّا هَذِهِ فَرَفَعَهَا عَلَى وَجْهَيْنِ : كَانَ قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٦٩] فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ «إِنَّ» ^(٤) فِي الْمَعْنَى سَوَاءً . / فَإِنْ شِئْتَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا جَعَلْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، كَمَا قُلْتَ : «إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَعَمْرُو» ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جُعِلَ بَعْدَ الْحَبْرِ فَهُوَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا كَانَ قَبْلَهُ فِعْلٌ شَبَّهَ فِي اللَّفْظِ بِمَا يَجْرِي عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ ^(٥) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ [٦٩] ؛ أَجْرَاهُ عَلَيْهِ فَرَفَعَهُ بِهِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ؛ ذَلِكَ أَنَّهُ تَجِيءُ أَشْيَاءُ فِي اللَّفْظِ لَا تَكُونُ فِي الْمَعَانِي ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : «هَذَا ^(٦)

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٥٥ وفيه : «واختلفوا في ﴿رسالاته﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر ﴿رسالاته﴾ بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد» . وانظر البحر ٣ : ٥٣٠ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢ وفيه : «وعن ابن محيصن : ﴿والصابثين﴾ بالياء بدل الواو عطفاً على لفظ اسم إن قيل» .

(٣) بالأصل : «على ما بعد أن» ؛ سهو ناسخ .

(٤) بالأصل . «إن» ؛ سهو ناسخ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥١٠ وفيه : «وقال الكسائي والأخفش ؛ ذكره في المسائل الكبير ﴿والصابثون﴾ عطفت على المضمر الذي ﴿في هادوا﴾» .

(٦) سيبويه ١ : ٤٣٦ وفيه : «ومما جرى نعتاً على غير وجه الكلام : «هذا جحرٌ ضبٌ تحريبٌ» ؛ فالوجه الرفع ، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الحزب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض العرب =

جُحْرُ ضَبِّ حَرْبٍ ، وَقَوْلُهُمْ : « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » ، يَرْفَعُونَ « الْحَجَّ » :
بِـ « كَذَبَ » ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : « عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » نَصَبٌ بِأَمْرِهِمْ ، وَتَقُولُ : « هَذَا حَبُّ
رُمَانِي » ، فَتُضَيِّفُ الرُّمَانَ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا لَكَ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ لَكَ الرُّمَانُ ؛ فَقَدْ يَجُوزُ
أَشْبَاهُ هَذَا ، وَالْمَعْنَى عَلَى خِلَافِهِ .

...

٣٦٠ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [٧١] .

وَلَمْ يَقُلْ : ثُمَّ عَمِيَ وَصَمَ ؛ وَهُوَ فِعْلٌ مُقَدَّمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ قَوْمٍ : أَنَّهُمْ عَمُوا
وَصَمُوا ، ثُمَّ فَسَّرَ كَمْ صَنَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، كَمَا ^(١) تَقُولُ : « رَأَيْتُ قَوْمَكَ ثَلَاثِيهِمْ » ؛
وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [سورة الأنبياء : ٣] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلْآخِرِ ؛ فَجَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ » ^(٢) ، كَمَا قَالَ
[الْفَرَزْدَقُ] :

(١٩٦) وَلَكِنْ دِيَاْفِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِيْهُ ^(٣)

...

٣٦١ - قَالَ : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧٣] .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَعَهُ عِيسَى / وَمَرْيَمَ . كَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِذَا كَانَ ٢١١
وَاحِدٌ مَعَ اثْنَيْنِ قِيلَ : « ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ ثَانِيِ اثْنَيْنِ ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] ، وَإِنَّمَا

= يجره . وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذى أضيف إلى الضب فجروه لأنه نكرة كالضب ولأنه في موضع يقع
فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد . ألا ترى أنك تقول : هذا حَبُّ رُمَانٍ . فإذا كان لك
قلت : هذا حَبُّ رُمَانِي ، فأضفت الرمان إليك وليس لك الرمان إنما لك الحب .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٩١١ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ٣ : ٢٠٩ .

(٣) سيبويه ٢ : ٤٠ ، الخزانة ٥ : ٢٣٤ ، مخرجا فيهما .

كَانَ مَعَهُ وَاحِدٌ ، وَمَنْ قَالَ : « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : « ثَانِي وَاحِدٍ » ،
وَقَدْ يَجُوزُ هَذَا فِي الشُّعْرِ ؛ وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ صَحِيحٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٩٧) وَلَكِنْ لَا أُحُونُ الْجَارَ حَتَّى يُزِيلَ الدَّهْرُ ثَالِثَةَ الْاِثْنَيْنِ ^(١)

وَمَنْ ^(٢) قَالَ : « ثَانِي اثْنَيْنِ » وَ « ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » قَالَ : « حَادِي أَحَدَ عَشَرَ » إِذَا
كَانَ رَجُلٌ مَعَ عَشْرَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ؛ قَالَ : « حَادِي عَشْرَةٍ » . فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَرَبِ : « حَادِي عَشَرَ » ، وَ « ثَانِي عَشَرَ » ؛ فَهَذَا فِي الْعَدَدِ إِذَا كُنْتَ تَقُولُ : « ثَانِي ،
وَتَالِثٌ ، وَرَابِعٌ ، وَعَاشِرٌ » ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقُولَ : عَاشِرٌ كَذَا وَكَذَا ؛ فَلَمَّا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « حَادِي ، وَثَانِي » ؛ فَكَانَ ذَلِكَ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِذِكْرِ « الْعَشْرَةِ » ؛
فَضَمَّ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حُرُوفِ « الْعَشْرَةِ » .

٣٦٢ - وَقَالَ : ﴿ لَيَلْبُوثُكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ ﴾ [٩٤] .

عَلَى الْقَسَمِ ، أَيْ : وَاللَّهِ لَيَلْبُوثُكُمْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ « اللَّامُ » الَّتِي بَعْدَهَا « التَّوْنُ »
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْقَسَمِ .

٣٦٣ - وَقَالَ : ﴿ فَجَزَاءُ ^(٣) مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ [٩٥] .

(١) المنصف ٣ : ٨٢ الشطر الثاني فقط وفيه :

« حتى يخون ... » ، ولم ينسب

(٢) انظر المقتضب ٢ : ١٨٣ ، ففيه نقل عن الأخفش . وانظر هامشه .

(٣) الإتحاف ٢٠٢ وفيه : « واختلف في : ﴿ فجزاء مثل ﴾ فعاصم وحمرة والكسائي ويعقوب وخلف
﴿ فجزاء ﴾ بالتثنية والرفع على الابتداء والخبر محذوف أى فعلية جزاء أو على أنه خبر محذوف أى فالواجب جزاء
أو فاعل لفعل محذوف أى فيلزمه جزاء : و ﴿ مثل ﴾ برفع اللام صفة لجزاء وافقهم الأعمش والحسن والباقون برفع
﴿ جزاء ﴾ من غير تثنية ، ﴿ مثل ﴾ بخفض اللام ، فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أى فعلية أن يجزى المقتول من
الصيد مثله من النعم . وبالأصل : « مثل » غير مضبوطة .

أَيُّ : فَعَلَيْهِ جَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ .
 قَالَ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا ﴾ [٩٥] .
 انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .
 وَ : ﴿ بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ [٩٥] .

٢١٢ مِنْ صِفَتِهِ ، وَلَيْسَ قَوْلُكَ : / ﴿ بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ بِمَعْرِفَةٍ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
 « التَّنْوِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : « هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ » فِي لُغَةٍ مِّنْ حَدَفِ « التُّونِ » وَلَمْ يَفْعَلْ
 بَعْدَ ؛ فَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿ هَذَا عَارِضٌ ^(١) مُّمْطِرُنَا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٤] فِيهِ
 مَعْنَى « التَّنْوِينَ » ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْاسْمِ الْمُضْمَرِ .
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٢) [٩٥] .
 أَيُّ : وَعَلَيْهِ ﴿ كَفَّارَةٌ ﴾ رَفْعٌ مُّتَوْنٌ ؛ ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : « هِيَ طَعَامُ مَسَاكِينَ » ،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ بِإِضَافَةِ « الْكَفَّارَةِ » إِلَيْهِ .
 قَالَ : ﴿ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ [٩٥] .

يُرِيدُ : أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « عَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدًا » ؛ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ؛ فَكَسَّرَ ؛ وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّ « الْعَدْلَ » :
 الْمِثْلَ ، وَأَمَّا « الْعَدْلُ » ؛ فَهُوَ الْمَصْدَرُ ؛ تَقُولُ : « عَدَلْتُ هَذَا بِهَذَا عَدْلًا حَسَنًا » ،

(١) الكشف للزمخشري ٣ : ٥٢٤ وفيه : « وإضافة ﴿ مستقبل ﴾ و ﴿ ممطر ﴾ مجازية غير معرفة بدليل وقوعهما وهما مضافان إلى معرفتين وصفا للنكرة » . وانظر القرطبي ٧ : ٦٠٢٦ . وكذا بالأصل ؛ بالتنوين .
 (٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٣ وفيه : « واختلف في ﴿ كفارة طعام ﴾ ؛ فنافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿ كفارة ﴾ بغير تنوين ﴿ طعام ﴾ بالخفض على الإضافة للتبيين « كخاتم فضة » . والباقون بالتنوين ورفع ﴿ طعام ﴾ بدل من ﴿ كفارة ﴾ أو عطف بيان لها . واتفقوا على الجمع في ﴿ مساكين ﴾ » . وانظر البحر المحيط ٤ : ٢٠ .
 (٣) القراءات الشاذة ٣٥ وفيه : « ﴿ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ ﴾ بكسر العين النبي ﷺ وابن عباس » . وفي البحر ٢١ : ٤ وقرأ الجمهور ﴿ أَوْ عَدْلٌ ﴾ بفتح العين . وقرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف والجاحدري بكسرها .

وَ « الْعَدْلُ » أَيْضاً : الْمِثْلُ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا ^(١) يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٣] أَيْ : مِثْلٌ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَا وَبَيْنَ « عَدْلٍ » الْمَتَاعِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَمْرَةٌ رَزَانٌ » وَ « حَجَرٌ رَزِينٌ » .

...

٣٦٤ - وَقَالَ : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ ﴾ [٩٧] .

وَقَالَ : ﴿ وَأَلْهَدَى وَالْقَلَائِدَ ﴾ [٩٧] .

أَيْ : وَجَعَلَ لَكُمْ الْهَدَى وَالْقَلَائِدَ .

...

٣٦٥ - وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [١٠٥] .

خَفِيفَةً ^(٢) ؛ فَجَزَمَ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الْأَمْرِ جَزْمٌ ؛ فَجَعَلَهَا مِنْ : « ضَارَ يَضِيرُ » ، وَقَالَ : / بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ وَ ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ فَجَعَلَ الْمَوْضِعَ جَزْماً فِيهِمَا جَمِيعاً ؛ ٢١٣
إِلَّا أَنَّهُ حَرَكٌ ؛ لِأَنَّ « الرِّاءَ » ثَقِيلَةٌ ؛ فَأَوَّلُهَا سَاكِنٌ ؛ فَلَا يَسْتَقِيمُ إِسْكَانُ آخِرِهَا ؛ فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَأَجُودُ ذَلِكَ ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ؛ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعِلَّةٍ لِقَوْلِهِ : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ وَإِنَّمَا أُخْبِرَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُمْ .

...

(١) بالأصل : « لا يقبل » ؛ سهو ناسخ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٢٣ وفيه : « وحكى الأخفش ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ جزماً من ضار يَضِيرُ » .

(٣) المحتسب في القراءات ١ : ٢٢٠ وفيه : « قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضاره يَضِرُّه ، وضاره يَضُورُه ، وضَرَّه يَضُرُّه ، وضَرَّه يَضِرُّه ، بكسر الضاد وتشديد الراء ، وهي غريبة » . وفي البحر ٤ : ٣٧ : « قرأ الجمهور ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد والراء وتشديدها . وقرأ الحسن بضم الضاد وسكون الراء من ضار يَضُور ، وقرأ النخعي بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يَضِير وهي لغات » . وانظر ص ٢٣٢ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) .

٣٦٦ - وَقَالَ : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ﴾ [١٠٦] .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ [١٠٦] .

أَيُّ (١) : شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ : شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَلْقَى « الشَّهَادَةَ » قَامَ « الِاثْنَانِ » مَقَامَهَا ، وَارْتَفَعَا بِارْتِفَاعِهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسِلَ الْقَرْيَةِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛ وَانْتَصَبَ (٢) « الْقَرْيَةُ » بِإِنتِصَابِ « الْأَهْلِ » ، وَقَامَتْ مَقَامَهُ ، ثُمَّ عَطَفَ قَوْلُهُ : ﴿ أَوْ آخَرَانِ ﴾ [١٠٦] عَلَى « الِاثْنَيْنِ » .

...

٣٦٧ - وَقَالَ : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٣) [١٠٧] .

أَيُّ : مِنَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ الْأَوَّلِيَّانِ ﴾ ؛ وَبِهَا نَفَرًا ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ (٤) : ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾ ؛ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ حَدَّهُمَا حَتَّى صَارَا كَالْمَعْرِفَةِ فِي الْمَعْنَى ؛ فَقَالَ : ﴿ الْأَوَّلِيَّانِ ﴾ ، فَأَجْرَى الْمَعْرِفَةَ عَلَيْهِمَا بَدَلًا ، وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا يَجْرَى عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرٌ ، [قَالَ الرَّاجِزُ] :

(١٩٨) عَلَى يَوْمَ تَمْلِكُ الْأُمُورَا صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا
وَبَدَدْنَا مُقْلَدًا مُنْحُورَا (٥)

(١) الطبري ١١ : ١٥٩ المقابلة رقم (٧١) .

(٢) كنا بالأصل ، والأقرب أن تكون : « وَانْتَصَبَتْ » ، لقوله : « قَامَتْ » .

(٣) البحر ٤ : ٤٥ وفيه : « قرأ الحرمين والعريبان والكسائي ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ مبنيا للفاعل ، و ﴿ الْأَوَّلِيَّانِ ﴾ مثنى مرفوع تنبيه « الأولى » ورويت هذه القراءة عن أبي وعلى وابن عباس وعن ابن كثير في رواية قرأ عنه . وقرأ حمزة وأبو بكر ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ مبنيا للمفعول و ﴿ الْأَوَّلِيَّانِ ﴾ جمع الأول . وقرأ الحسن ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ مبنيا للفاعل ﴿ الْأَوَّلَانِ ﴾ مرفوع تنبيه أول وقرأ ابن سيرين ﴿ الْأَوَّلَيْنِ ﴾ تنبيه الأولى . وفي معاني القرآن للفراء ١ : ٣٢٤ « قرأ عبد الله بن مسعود ﴿ الأولى ﴾ كقول ابن عباس » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٢٧ .

وبالأصل : « الأولين » ، غير مضبوطة في الموضعين . وكذا : « الأوليان » ، غير مضبوطة في الموضعين .

(٤) الطبري ١١ : ١٩٨ المقابلة رقم (٧٢) .

(٥) الطبري ١١ : ١٩٨ ، مخرجا ، ولم تأت فيه الأبيات على ترتيبها عند الأخفش وفيه :

يملك . وفيه الشطر الثالث : « وبأدنا مدرعا موقورا »

وقد نقل الطبري نص الأخفش وفيه خلاف بينه في التفسير ، ووضحه الأستاذ محمود شاكر في التعليق .

فَجَعَلَهُ عَلَى : « أُوجِبَ » ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : « قَدْ أُوجِبَ » .

...

٣٦٨ - ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ۚ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ [١١٤] .

فَجَعَلَ : ﴿ تَكُونُ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الْمَائِدَةِ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ فَهَبْ ^(٢) لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِئُنِي ﴾ [سورة مريم ٥ - ٦] ، رَفَعَ إِذَا جَعَلَهُ صِفَةً ، وَجَزَمَ إِذَا جَعَلَهُ جَوَابًا كَمَا تَقُولُ : « آعْطِنِي ثَوْبًا يَسْغُنِي » ؛ إِذَا أَرَدْتَ وَاسِعًا ، وَ « يَسْغُنِي » ؛ إِذَا جَعَلْتَهُ جَوَابًا ؛ كَأَنَّكَ تَشْتَرِطُ أَنَّهُ يَسْغَكَ ^(٣) .

قَالَ : ﴿ وَآيَةٌ مِنْكَ ﴾ [١١٤] .

عَظَفَهُ ^(٤) عَلَى « الْعِيدِ » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « يَكُونُ عِيدًا وَآيَةً » ، وَذَكَرَ أَنْ قِرَاءَةَ ^(٥) ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ تَكُنْ لَنَا عِيدًا ﴾ .

...

٣٦٩ - وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ [١١٢] .

لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يُطِيقُ وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ ، وَتَدْعَنَا مِنْ كَلَامِكَ ؟ » ، وَتَقُولُ : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفَ عَنِّي فَإِنِّي مَغْمُومٌ ؟ » . فَلَيْسَ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ ، وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ : كَفَّ عَنِّي ، وَيَذْكُرُ لَهُ « الْاسْتِطَاعَةُ » لِيَحْتَجَّ

(١) بالأصل « ابن » كتبت كذا بدون الألف : « بن » .

(٢) بالأصل : « هب ... » ؛ سهو ناسخ ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٩٧ : « واختلف في ﴿ يَرِئُنِي ﴾ و ﴿ يَرِث ﴾ ؛ فأبو عمرو والكسائي يجزمهما ؛ فالأول على جواب الدعاء أو جواب شرط مقدر والثاني عطف عليه وافقهما الشنودى ، والباقون بالرفع فيهما » .

(٣) بالأصل : « تشتط أنه يسغك » . والصواب ما أثبتته .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « اعظفه » ؛ سهو ناسخ .

(٥) معاني القرآن للقرطبي ١ : ٣٢٥ وفيه : « وهى فى قراءة عبد الله ﴿ تَكُنْ لَنَا عِيدًا ﴾ بغير واو » . وانظر البحر

٤ : ٥٦ ، القرطبي ٣ : ٢٣٦٥ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٠ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٣٦ .

عَلَيْهِ ، أَيْ : أَتُكُّ تَسْتَطِيعُ ؛ فَإِذَا ذَكَرَهُ إِيَّاهَا ؛ عَلِمَ أَنَّهَا حُجَّةٌ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا قُرِئَتْ ^(١) : ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ فِيمَا أَرَى لِيُغْمُوضِي هَذَا الْمَعْنَى الْآخَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَهُوَ جَائِزٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ الْفِعْلَ فَأَرَادَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْعُو رَبُّكَ ؟ » ، أَوْ « هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ تَدْعُوهُ ؟ » ؛ فَكُلُّ هَذَا جَائِزٌ . « وَالْمَائِدَةُ » : الطَّعَامُ ، وَ « فَعَلْتُ » مِنْهَا « مِدْتُ » أَمِيدُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [رُبْنَةُ] :

(١٩٩) نُهْدِي رُؤُوسَ الْمُجْرِمِينَ الْأُنْدَادُ إِلَى أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَنَادُ ^(٢)

٢١٥ / هو : « مُفْتَعِلٌ » من « مِدْتُ » .

★ ★ ★

(١) القرطبي ٣ : ٢٣٦٢ وفيه : « وأما قراءة « التاء » فقليل : المعنى هل تستطيع أن تسأل ربك ، هذا قول عائشة ومجاهد - رضى الله عنهما ؛ كان القوم أعلم بالله عز وجل من أن يقولوا : « هل يستطيع ربك » قالت : ولكن « هل يستطيع ربك » ، وروى عنها أيضا أنها قالت : كان الحواريون لا يشكون أن الله يقدر على إنزال مائدة ولكن قالوا « هل يستطيع ربك » . وعن معاذ بن جبل قال : « أقرأنا النبي ﷺ : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ قال معاذ وسمعت النبي ﷺ مرارا يقرأ بالتاء : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٠ ، وفي البحر ٤ : ٥٤٠ : « وقرأ الكسائي ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ بالتاء من فوق ﴿ ربك ﴾ بنصب الباء وهي قراءة عليٍّ ومعاذ وابن عباس وعائشة وابن جبير ... » وبالأصل : « هل تسطيع » ، بفتحة فوق العين في هذا الموضع وفي الموضع التالي .

(٢) الطبري ١١ : ٢٢٣ . مخرجا ؛ وفيه : « المترفين » ، وفي القرطبي ٣ : ٢٣٦٤ : « أنشد الأخفش : ثم أورد البيت وفيه : « تنهدى » « المترفين » .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْأَنْعَامِ [٦]

٣٧٠ - ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ [٦] .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ [٦] .

كَأَنَّهُ ^(٢) أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَاطَبَهُ مَعَهُمْ كَمَا قَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرَمَ بِهْمِ ﴾ [سورة يونس : ٢٢] ، فَجَاءَ بِلَفْظِ الْعَائِبِ ؛ وَهُوَ يُخَاطَبُ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُخَاطَبُ .

٣٧١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ [٢] .

فَ﴿ أَجَلٌ ﴾ عَلَى الْإِيتِدَاءِ ، وَلَيْسَ عَلَى « قَضَاءٍ » .

٣٧٢ - وَقَالَ : ﴿ كَتَبَ ﴾ [١٢] رَبُّكُمْ ﴿ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ [١٢] .

فَنَصَبَ « لَامٌ » ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : ﴿ كَتَبَ ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ » ، ثُمَّ أَبْدَلَ ^(٤) فَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [١٢] .

(١) بالأصل : « سورة الأنعام » .

(٢) يبدو أن هذا الكلام موضعه بعد الآية [٢] إذ لم يذكر قبله « قال » أو ما أشبهه ، مما يسبق الآيات .

(٣) الطبري ١١ : ٢٦٤ المقابلة رقم (٧٣) .

(٤) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٥٩٢ وفيه : « ... وجوز الأخفش كونه بدلا » ، وفي إعراب القرآن

لابن النحاس ١ : ٥٣٨ : « قال الأخفش إن شئت كان ﴿ الذين ﴾ في موضع نصب على البدل من الكاف والميم » .

أَيُّ : لِيَجْمَعَنَّ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ .

...

٣٧٣ - ﴿ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٤] .

عَلَى النَّعْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ فَاطِرٌ ﴾ ؛ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٢) ؛ أَيُّ : هُوَ فَاطِرٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ ﴾ [١٤] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ . وَ : ﴿ يَطْعَمُ ﴾ هُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُقُولُ : « هُوَ يُطْعَمُ » لِمَنْ يَطْعَمُ ، فَتُخْبِرُ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَإِنَّمَا تُقْرَأُ : ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهَا .

وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ ﴾ [١٤] .

أَيُّ : وَقِيلَ لِي : ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ ﴾ ، وَصَارَتْ ﴿ أُمِرْتُ ﴾ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أُمِرْتُ ﴾ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ .

...

٣٧٤ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَسَوْنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا ﴾ [٢٣] .

(١) البحر المحيط ٤ : ٨٥ وفيه : « قرأ ابن أبي عبيدة برفع « الراء » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ وفيه : « وأجاز الأخفش الرفع على إضمار مبتدأ » . وانظر

القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، وفيه النقل أيضا عن الأخفش .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ وفيه : « وقرأ سعيد بن جبيرة ومجاهد والأعمش ﴿ وَهُوَ يُطْعَمُ

وَلَا يَطْعَمُ ﴾ . وانظر القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، البحر المحيط ٤ : ٨٦ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣٦ وفيه : ﴿ يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ بفتح الياء في الأولى وضمها في الثانية

مجاهد » . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ : ﴿ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ ؛ وهى قراءة العامة ، وانظر

القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، وانظر التعليق رقم (٣) .

عَلَى الصِّفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ رَبَّنَا ﴾ عَلَى : « يَا رَبَّنَا » / ، وَأَمَّا ﴿ وَاللَّهِ ﴾ ، ٢١٦
فَجَرُّهُ عَلَى الْقَسَمِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ « الْوَاوُ » نَصَبَتْ ، فَقُلْتُ : « اللَّهُ رَبَّنَا » ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجُرُّ بِغَيْرِ « وَاوٍ » لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْاسْمِ ، وَهَذَا فِي الْقِيَاسِ رَدِيءٌ ، وَقَدْ جَاءَ
مِثْلُهُ شَاذًا ، قَوْلُهُمْ [رُبُّنَا] :

وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ ^(٢) (٢٠٠)

إِنَّمَا هُوَ : رَبُّ بَلَدٍ ، وَقَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ] :

(٢٠١) نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ ^(٣)

يَقُولُ : « جَيْنِيذٍ » ، فَأَلْقَى « جَيْنَ » وَأَضْمَرَهَا . وَصَارَتْ « الْوَاوُ » عَوَضًا مِنْ
« رَبِّ » فِي : « وَبَلَدٍ » . وَقَدْ يَضْعُونَ « بَلْ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [سُورُ الذَّنْبِ] :

(٢٠٢) مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ مُسْبِلَةً تَسْتَسْنُ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَّرَ الْحَجَفَتْ ^(٤)

فِيمَنْ قَالَ : « طَلَحْتُ » .

...

(١) البحر ٤ : ٩٥ وفيه : « قرأ الأخوان : ﴿ وَاللَّهِ رَبَّنَا ﴾ ؛ بنصب الباء على النداء ... ، وبقاى السبعة
خفصتها » .

(٢) ديوانه ٣ ، وهو أول قصيدة ، وفي اللسان « عمى » أورد الشطر الأول وبعده : « كأن لون أرضه
سماؤه » ونسبه .

(٣) الخزانة ٦ : ٥٣٩ ، مخرجا .

(٤) الشطر الرابع فقط في الخصائص ١ : ٣٠٤ ، سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٦ ، ١٧٧ ، وفي شرح
الشافعية ٢ : ٢٧٧ . وقد وردت الأبيات في اللسان « حَجَفَ » منسوبة إلى سُورِ الذَّنْبِ لكن ما جاء بالأصل ليس
على ترتيب ما جاء في اللسان . وفيه : « والجوز » بفتح الجيم : الوسط ، « التيهاء » : المفازة التي يتيه فيها السالك ،
« الحجفة » : الثَّرس : وفيه : « ومن العرب من إذا سكَّت على « الهاء » جعلها : « تاء » فقال : هذا طلحت وخبز
الذرت » . وبالأصل : « مُسْبِلَةٌ » ، « جَوَزَ » .

٣٧٥ - قَالَ : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾

[٢٥]

وَوَاحِدٌ « الْأَكِنَّةُ » : « الْكِتَانُ » ، وَ « الْوَقْرُ » : فِي الْأُذُنِ ، وَ « الْوَقْرُ » : عَلَى الظَّهْرِ ؛ بِالْكَسْرِ . قَالَ يُؤْنَسُ سَأَلْتُ رُؤْبَةً : فَقَالَ : « وَقَرْتُ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ » ، إِذَا كَانَ فِيهَا « الْوَقْرُ » ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : « أُذُنٌ مَوْقُورَةٌ » ؛ فَهَذَا يَقُولُ : « وَقَرْتُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ] :

(٢٠٣) وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ أَذُنِي مِنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ^(١)

/ وَقَالَ : ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٢٥] .

٢١٧

فَبَعْضُهُمْ^(٢) يَزْعُمُ أَنَّ وَاحِدَهُ « أُسْطُورَةٌ » ، وَبَعْضُهُمْ « أُسْطَارَةٌ » . وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ؛ نَحْوُ : « عَبَادِيدَ » ، وَ « مَذَاكِيرَ » ، وَ « أَبَابِيلَ » [سورة الفيل : ٣] . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُ « الْأَبَابِيلِ » : « إِبْيَلٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِبْيُولٌ » مِثْلُ « عِجُولٌ » ، وَلَمْ أَجِدِ الْعَرَبَ تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا . فَأَمَّا « الشَّمَاطِيطُ » فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ وَاحِدَهُ « شِمْطَاطٌ » ؛ وَكُلُّ هَذِهِ لَهَا وَاحِدٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُسْتَعْمَلُ ، وَلَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا جَمِيعًا . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ الْفُصَحَاءَ يَقُولُونَ : « أَرْسَلَ إِلَهُ أَبَابِيلَ » ، يُرِيدُ : جَمَاعَاتٍ ، فَلَمْ يُتَكَلَّمْ لَهَا بِوَاحِدٍ .

٣٧٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَنَادُونَ عَنْهُ ﴾ [٢٦]

فَإِنَّهُ مِنْ : « نَأَيْتُ يَنَآئَ نَائِيًا » .

(١) المفضلية رقم ٧٧ ، وكذا بالأصل : « وَقَرْتُ » ، وفي المفضلية : « وَقَرْتُ » . وفي اللسان « وَقَرَّ » : « وَقَدَّ وَقَرَّتْ أَذُنُهُ بِالْكَسْرِ تَوَقَّرَ وَقَرَّ أَى : صَمَّتْ وَوَقَرْتُ وَقَرَّ ... يَقَالُ مِنْهُ وَقَرْتُ أَذُنَهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله » .
(٢) الطبرى ١١ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ ، وفي القرطبي ٣ : ٢٤٠٢ : ٢٤٠٢ قال الأخفش واحدها أسطورة كأحدها وأحاديث . وهذا القول ليس للأخفش إذ يقول الأخفش : « فبعضهم يزعم أن واحده أسطورة ... » وما جاء في نقل الطبرى عنه هو الصحيح .

٣٧٧ - وقال : ﴿ وَلَا تُكْذِبْ ^(١) بآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧] .

نَصَبٌ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِلتَّمَنَّى ، وَمَا بَعْدَ « الْوَاوِ » كَمَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(٣) ؛ وَجَعَلْتَهُ عَلَى مِثْلِ الْيَمِينِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « وَلَا تُكْذِبْ وَاللَّهِ بآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ وَاللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . هَذَا ، إِذَا كَانَ ذَا الْوَجْهِ مُنْقَطِعاً مِنَ الْأَوَّلِ . وَالرَّفْعُ وَجْهُ الْكَلَامِ ؛ وَبِهِ نَقَرْنَا الْآيَةَ .

إِذَا نَصَبَ ؛ جَعَلَهَا « وَآوِ » عَطِيفٌ ؛ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ تَمَنَّوْا أَلَّا يُكْذِبُوا ، وَأَنْ يَكُونُوا ؛ وَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَنَّوْا الْإِيمَانَ ، إِنَّمَا تَمَنَّوْا الرَّدَّ ، وَأُخْبِرُوا أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ ، وَيَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

٣٧٨ - وَقَالَ : ﴿ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ [٣١] .

لِأَنَّهُ مِنْ : « وَزَرَ يَزُرُ / وَزَرًا » ، وَيُقَالُ أَيضاً : « وَزَرَ » ^(٤) فهو « مَوْزُورٌ » ؛ ٢١٨ وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّهُمَا جَمِيعاً يُقَالَانِ .

(١) البحر المحیط ٤ : ١٠٢ وفيه : « قرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر : ﴿ وَلَا تُكْذِبْ ﴾ بالرفع ﴿ وَتَكُونَ ﴾ بالنصب » ؛ وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٤٢ ، إتخاف فضلاء البشر ٢٠٦ . وانظر التعليق على الآية في سيبويه ٣ : ٤٤ .

(٢) الطبري ١١ : ٣١٨ المقابلة رقم (٧٥) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٤١ - ٥٤٢ وفيه : « قرأ أهل المدينة والكسائي ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، رفع كله . قال أبو جعفر : وهكذا يروى عن أبي عمرو » وانظر القرطبي ٣ : ٢٤٠٥ ، البحر المحیط ٤ : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) اللسان : « وزر » وفيه : « وَزَرَ الرجلُ رُمَى بِوَزَرٍ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٩٧ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

٣٧٩ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ﴾ [٣٣] .

بِكَسْرِ « إِنَّ » ^(١) لِدُخُولِ « اللَّامِ » الرَّائِدَةِ بَعْدَهَا .

...

٣٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٤] .

كَمَا تَقُولُ : « قَدْ ^(٢) أَصَابَنَا مِنْ مَطَرٍ » ، وَ « قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » .

...

٣٨١ - وَقَالَ : ﴿ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٣٥] .

فَ « النَّفَقِ » لَيْسَ مِنَ التَّفَقَّةِ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ « النَّافِقَاءِ » ، يُرِيدُ : دُخُولًا فِي الْأَرْضِ .

...

٣٨٢ - قَالَ ^(٣) : ﴿ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [٣٨] .

يُرِيدُ : جَمَاعَةٌ « أُمَّةٌ » .

...

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٣٥] .

وَلَمْ يَقُلْ : فَافْعَلْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَضْمَرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَيْدُ بْنُ الْأُبْرَصِ] :

(٢٠٤) فَبِحَظِّ مِمَّا نَعِيشُ وَلَا تَذْ هَبْ بِكَ التَّرَهَاتُ فِي الْأَهْوَالِ ^(٤)

فَأَضْمَرَ : « فَعِيشِي » .

...

(١) بالأصل « إِنَّ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤١٩ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) فصل من هنا إلى قوله : « أُمَّةٌ » بين جزئى الآية : ٣٥ .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٦٥ من سورة البقرة ص ١٦٥ وهو الشاهد رقم (١٣٨) .

وروايته هنا كذا : « نعيش » .

٣٨٣ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ﴾ [٤٠] .

فَهَذَا ^(١) الَّذِي بَعْدَ « النَّاءِ » مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ إِنَّمَا جَاءَ لِلْمُحَاطَبَةِ ، وَتَرَكَ « النَّاءِ » مَفْتُوحَةً كَمَا كَانَتْ لِلْوَاحِدِ ، وَهِيَ مِثْلُ « كَافٍ » : « رُوَيْدَكَ زَيْدًا » ، إِذَا قُلْتَ : « أُرُوذُ ^(٢) زَيْدًا » ، فَهَذِهِ « الْكَافُ » لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ تَسْمَى بِجَرٍّ ، وَلَا رَفْعٍ ، وَلَا نَصْبٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْمُحَاطَبَةِ ، مِثْلُ « كَافٍ » : « ذَاكَ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : « أَبْصِرْكَ ^(٣) زَيْدًا » ، يُدْخِلُونَ « الْكَافُ » لِلْمُحَاطَبَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ : « أَبْصِرْ ^(٤) زَيْدًا » .

...

٣٨٤ - وَقَالَ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ / سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ ﴾ [٤٦] . ٢١٩

ثُمَّ قَالَ : ﴿ يَأْتِيَكُمْ بِهِ ﴾ [٤٦] .

حَمَلَهُ عَلَى « السَّمْعِ » ، أَوْ عَلَى مَا أُخِذَ مِنْهُمْ .

...

٣٨٥ - قَالَ : ﴿ فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥٢] .

فَالْأَوَّلَى ^(٥) أَنْ يَنْصِبَ جَوَابًا لِقَوْلِهِ : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ... فَتَطْرُدُهُمْ ﴾ [٥٢] .

(١) الطبري ١١ : ٣٥١ المقابلة رقم (٧٦) .

(٢) بالأصل بضمة فوق الدال وبغير ضبط لبقية الكلمة . وفي سيبويه ١ : ٢٥١ « وأما قول العرب : « رُوَيْدَكَ نَفْسُكَ » فإنهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله إذا أمرت به ، كأنك قلت رُوَيْدَكَ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ : أُرُوذُ عَبْدَ اللَّهِ » ، وفي اللسان « رود » ... وتفسير رُوَيْدَكَ أمهل لأن الكاف تدخله إذا كان بمعنى أَفْعَلْ دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصادر ... من ارواد وهو مصدر أُرُوذَ يَرُوذُ » .

(٣) بالأصل جاء كذا ضبطها : « أَبْصِرْكَ زَيْدًا » . والضبط من المقتضب ٣ : ٢١٠ .

(٤) بالأصل جاء كذا ضبطها « أَبْصِرْ زَيْدًا » .

(٥) انظر تفسير ذلك وتفصيله في البحر ٤ : ١٣٨ ، القرطبي ٣ : ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ .

وَالْآخَرَى ^(١) تُنصَبُ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥٢] .

...

٣٨٦ - وَقَالَ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ ﴾ [٥٤]
و : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
[٥٤] .

فَقَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهُ ﴾ ^(٢) بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ الرَّحْمَةَ ﴾ أَيْ : كَتَبَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ عَلَى ^(٣) الْإِبْتِدَاءِ ؛ أَيْ : فَلَهُ الْمَغْفِرَةُ وَالرَّحْمَةُ ؛ فَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ،
وَقَالَ : بَعْضُهُمْ : ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ ^(٤) ؛ أَرَادَ بِهِ الْأَسْمَ وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ؛ أَرَادَ : « فَإِنَّ » ^(٥) .

...

٣٨٧ - وَقَالَ : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ^(٦) سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥] .

(١) يبدو أنه كان بالأصل : « الأولى ... والآخر » ، فأضاف الناسخ « ياء » وترك المدة وضمة الراء . انظر البحر ٤ : ١٣٨ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٨ - ٢٠٩ وفيه : « واختلف في ﴿ انه من عمل فانه غفور رحيم ﴾ ؛ نافع وأبو جعفر يفتح الهمزة في الأولى والكسر في الثانية . وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما ، وافقهم الحسن والشيبوذى . والباقون بالكسر فيهما . ففتح الأولى على أنها بدل من ﴿ الرحمة ﴾ بدل شيء من شيء أو على الابتداء والخبر محذوف أى عليه أنه ... وفتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف أى : فغفرانه ورحمته حاصلان وكسر الأولى على أنها مستأنفة وأن الكلام قبلها تام » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥٠ وفيه : « ... وقال الأخفش وأبو حاتم : « أن » الثانية في موضع رفع بالابتداء » .

(٤) بالأصل بدون ضبط الهمزة .

(٥) بالأصل : « فَإِنَّ » ؛ سهو ناسخ .

(٦) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « قرأ العربيان وابن كثير وحفص : ﴿ ولتستبين ﴾ ، « بالتاء » ﴿ سبيل ﴾ ،

بالرفع » .

لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « هِيَ السَّبِيلُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾
يَعْنِي : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ ﴾ ، فِي لُغَةِ بَنِي
تَمِيم .

...

٣٨٨ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا ﴾ [٥٦] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، مَنْ قَالَ : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ قَالَ :
« تَضَلُّ » وَمَنْ قَالَ : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ قَالَ : « يَضِلُّ » ؛ وَتَقْرَأُ بِالْمَفْتُوحَةِ .

...

٣٨٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ
الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [٥٩] .
جَرَّ عَلَى « مِنْ » ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(٤) عَلَى « يَسْقُطُ » / ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ٢٢٠
عَلَى الْإِيتِدَاءِ ، وَتَقْطَعُهُ مِنَ الْأَوَّلِ .

...

(١) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « وقرأ نافع ﴿ ولتستبين ﴾ بقاء الخطاب ، ﴿ سبيل ﴾ بالنصب » .
(٢) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « وقرأ الأخوان وأبو بكر ﴿ وليستين ﴾ بالياء ، ﴿ سبيل ﴾ بالرفع » . وانظر
تفصيل القراءات في إتخاف فضلاء البشر ٢٠٩ .
(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥١ وفيه : « وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف ﴿ قد ضللت
إذا ﴾ ، بكسر اللام . قال أبو عمرو بن العلاء ﴿ ضللت ﴾ لغة تميم » . وانظر البحر ٤ : ١٤٢ ، القراءات الشاذة :
٣٧ .
(٤) القرطبي ٣ : ٢٤٤١ وفيه : « قرأ ابن السميع والحسن وغيرهما بالرفع فيهما » . وانظر البحر ٤ :
١٤٦ .

٣٩٠ - وَقَالَ : ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [٦٣] .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ [سورة الأعراف : ٢٠٥] ، و « الْخُفْيَةُ » الْإِخْفَاءُ ، و « الْخُفْيَةُ » مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ .

...

٣٩١ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ [٦٥] .
لِأَنَّهَا مِنْ : « لَبَسَ يَلْبِسُ لَبْسًا » .

...

٣٩٢ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٧٠] .
وَهِيَ مِنْ : « أُبْسِلَ إِبْسَالًا » .
قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا ﴾ [٧٠] .

...

٣٩٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ﴾ [٧١] .
فَإِنَّ كُلَّ « فَعْلَان » ^(١) لَهُ « فَعْلَى » ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ^(٢) فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي التَّكْرِيرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِلَى الْهُدَى آتَيْنَا ﴾ [٧١] .
فَإِنَّ « الْأَلْفَ » الَّتِي فِي : ﴿ آتَيْنَا ﴾ « الْفُ » وَصِلَ ، وَلَكِنْ بَعْدَهَا « هَمْزَةٌ » مِنَ الْأَصْلِ هِيَ الَّتِي فِي « أَتَى » ، وَهِيَ « الْيَاءُ » الَّتِي فِي قَوْلِكَ « إِيْتْنَا » ^(٣) وَلَكِنَّهَا لَمْ تُهْمَزْ حِينَ

(١) بالأصل ضبطت « فَعْلَان » كذا بكسر العين ؛ سهو ناسخ .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف ٣٥ .

(٣) بالأصل كذا : « إِيْتْنَا » . فلم يعجم الحرف الأخير .

ظَهَرَتْ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ ؛ لِأَنَّ « أَلِفَ » الْوَصْلِ مَهْمُوزَةٌ إِذَا اسْتَوْنَفَتْ ، فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ هَمَزَتَيْنِ .

وَقَالَ ^(١) : ﴿ وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٧١] .

يَقُولُ : « إِنَّمَا أَمَرْنَا كَيْ نُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَمَرْتُ ^(٢) أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس : ١٠٤] ، أَيْ : إِنَّمَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ .

...

٣٩٤ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةً ﴾ [٧٢] .

أَيْ : وَأَمَرْنَا : أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةً ، أَوْ يَكُونُ ^(٣) أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » ، وَالْمَعْنَى : أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ ؛ كَمَا أَوْصَلَ بِـ « اللَّامِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٤] .

...

٣٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٧٣] .

قَالَ ^(٤) : ﴿ يَوْمَ ﴾ ؛ مُضَافٌ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَقُولُ ﴾ ^(٥) كُنْ فَيَكُونُ ، وَهُوَ نَصَبٌ / وَلَيْسَ لَهُ خَبَرٌ ظَاهِرٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .
وَكَذَلِكَ : ﴿ يَوْمَ يَنْفُخُ ^(٦) فِي الصُّورِ ﴾ [٧٣] .

(١) الطبري ١١ : ٤٥٧ المقابلة رقم (٧٧) .

(٢) بالأصل : « لَأَنْ أَكُونَ » ، ونقلها الطبري عنه كما بنسخة الأصل ؛ وصححها الأستاذ محمود شاكر .

(٣) بالأصل : « يَكُونُ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) الطبري ١١ : ٤٥٩ المقابلة رقم (٧٨) .

(٥) زيادة يستدعيها السياق وأثبتها عن نقل الطبري عن الأخفش المقابلة رقم (٧٨) .

(٦) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣٨ وفيه : ﴿ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ﴾ عبد الوارث عن أبي عمرو .

وَقَالَ ^(١)بَعْضُهُمْ : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿يُنْفَخُ ...
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [٧٣] .

• • •

٣٩٦ - وَقَالَ : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [٧٤] .
فَتَحَّ إِذَا جَعَلَتْ ﴿﴾ آزَرَ ﴿﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿﴾ أَبِيهِ ﴿﴾ ، وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٣) رَفْعًا عَلَى النَّدَاءِ ؛
كَأَنَّهُ قَالَ : « يَا زَرُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٠٥) إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُقْتَلَ صُبْحًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا ^(٤)
فَأَبْدَل : « تُقْتَلَ صُبْحًا » مِنْ « تُبَايَعَا » .

• • •

٣٩٧ - وَقَالَ : ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ [٧٦]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿أَجَنَّ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٠٦) فَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيْلُ بَتْنَا كَأَنَّنَا عَلَى كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ مُحْتَرِسَانِ ^(٦)

(١) القرطبي ٣ : ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ وفيه : « وقرأ الحسن : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ... وقال عمرو بن عبيد قرأ عياض : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ .

(٢) مثل قبل ذلك بـ ﴿يُنْفَخُ﴾ ، بفتح الباء وضمة فوق الفاء ، ولعله يقصد ﴿نَفَخَ﴾ ففى البحر ٤ : ١٦١ « وروى عن عبد الوارث عن أنى عمرو ﴿نَفَخَ﴾ بنون العظمة » .

(٣) النشر في القراءات ٢ : ٢٥٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿آزَرَ﴾ ، فقرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقر بنصيبها . وانظر المحتسب ١ : ٢٢٣ ، البحر ٤ : ١٦٤ .

(٤) سيبويه ١ : ١٥٦ من الخمسين . وفيه : « تَوَخَّذْ كَرَهَا » ، وخزانة الأدب ٥ : ٢٠٣ ، مخرجا ، وبرواية سيبويه .

(٥) معاني القرآن للفراء ١ : ٣٤١ وفيه : « يقال ﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ و﴿أَجَنَّ﴾ ؛ وبالألف أجود إذا ألقيت « على » .

(٦) لم أهتد إلى تخرجه .

وَقَالَ :

(٢٠٧) أَجَنَّاكَ اللَّيْلُ وَلَمَّا تَشْتَفِ^(١)فَجَعَلَ « الْجَنِّ » مَصْدَرًا لِـ « جَنَّ » ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ « أَجَنٌّ » وَيَكُونَ ذَا^(٢) مَصْدَرُهُ كَمَا قَالَ : « الْعَطَاءُ » وَ « الْإِعْطَاءُ » .وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٥] ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَفْعُولِهَا : « مَكُونٌ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ^(٣) : « مُكَنَّ » ، وَتَقُولُ : « كُنْتُ الْجَارِيَةَ إِذَا صُنَّتْهَا ، وَكُنْتُهَا مِنَ الشَّمْسِ وَأَكُنْتُهَا مِنَ الشَّمْسِ أَيْضًا » ؛ وَيَقُولُونَ : « هِيَ مَكُونَةٌ وَمُكَنَّةٌ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الْإِسْبِج] :(٢٠٨) قَدْ كُنْتُ أُعْطِيهِمْ مَالِي وَأُمْنَحُهُمْ عَرْضِي وَعِنْدَهُمْ فِي الصَّدْرِ مَكُونٌ^(٤)

لِأَنَّ قَيْسًا يَقُولُ : « كُنْتُ الْعِلْمَ فَهُوَ مَكُونٌ » ، / وَيَقُولُ بَنُو تَمِيم : « أَكُنْتُ الْعِلْمَ فَهُوَ مُكَنَّ » ، وَ « كُنْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ مَكُونَةٌ » . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٥] ، وَقَالَ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [سورة الصفات : ٤٩] .

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ الْعُتَيْبِيُّ] :

(٢٠٩) قَدْ كُنْ يَكُنُّنُ الْوُجُوهَ تَسْتُرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ^(٥)

(١) لم أهتم إلى تخرجه .

(٢) القصد من التمثيل هنا اسم المصدر .

(٣) اللسان « كن » وفيه : « وقال أبو زيد كُنْتُهُ وَ أَكُنْتُهُ » بمعنى في الكن وفي النفس جميعا ، تقول « كنت العلم وأكنته فهو مكنون ومُكَنَّ وكنت الجارية وأكنتها فهي مكنونة ومُكَنَّة » .

(٤) المفضليات المفضلية رقم ٣١١ البيت رقم (٣٢) .

وروايته فيها :

قد كنت أوتيكم نُصْحِي وأمنحكم وَدَى عَلَى مُنْبِتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونُ

(٥) مجالس العلماء ١٤٤ وفيه : « يُكَيِّنُ » ، « الْآن » ، « بدين » ، وفي ص ٣٠٥ أورده ضمن أبيات وفيه :

« قد كن » يخبأن » ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الثاني .

وفي الأغاني ١٧/١٩٦ أورده ضمن أبيات وفيه « يخبأن » ، وفي الخصائص ٣ : ٣٠٠ ؛ « يخبأن » ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وعلى هذا فلا شاهد فيه فيما سبق من مراجع وفي مجالس العلماء ١٤٤ ورد بإنشاد قيس .

وقيسٌ تُنْشِدُ : « قَدْ كُنَّ يُكْنَيْنِ » .

وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ ﴾ [٧٦] .

فَهُوَ مِنْ : « يَا فُلُ أَفُولًا » .

٣٩٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلشَّمْسِ : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ [٧٨] .

فَقَدْ يَجُوزُ عَلَى : « هَذَا ^(١) الشَّيْءُ الطَّالِعُ رُبِّي » ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ حِينَ ظَهَرَتْ
« الشَّمْسُ » ؛ وَقَدْ كَانُوا يَذْكُرُونَ « الرَّبَّ » فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ لَهُمْ : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ ،
وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهُمْ ؛ لِيَعْرِفُوا إِذَا هُوَ زَالَ ؛ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ إِلَّا هَا ،
وَلِيَدُلَّهُمْ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
(٢١٠) مَكُنْتُ حَوْلًا ثُمَّ جِئْتُ قَاشِرًا لَأَحْمَلْتُ مِنْكَ كُرَاعَ حَافِرَا ^(٢)

٣٩٩ - قَالَ : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ﴾ [٨٤] .

يَعْنِي ^(٣) : وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ .

٤٠٠ - وَكَذَلِكَ : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ [٨٥] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ وَاللَّيْسَعِ ﴾ [٨٦] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَاللَّيْسَعِ ﴾ [٨٦] .
وَنَقَرًا بِالْحَفِيفَةِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥٩ وفيه : « قال الكسائي والأخفش : أى : قال : هذا الطالع ربِّي » .

(٢) لم أهتم إلى ترجيح هذا الشاهد .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٢ وفيه : « وقال الأخفش عطف على : ﴿ إِسْحَاقَ ﴾ » .

(٤) القرطبي ٣ : ٢٤٦٨ - ٢٤٨٩ وفيه : « قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو وعاصم : ﴿ وَاللَّيْسَعِ ﴾ ، بلام

محفف ، وقرأ الكوفيون إلا عاصما : و ﴿ اللَّيْسَعِ ﴾ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٣ .

٤٠١ - وَقَالَ : ﴿ فَبِهَدَاهُمْ أَتْتِدْهُ ﴾ [٩٠] .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ « الْيَاءِ » وَ « الْوَاوِ » فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ ؛ فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِـ « الْهَاءِ » ، لِيَلْفَظَ بِهِ كَمَا كَانَ .

...

٤٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ / مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي ﴾ [٩٢] . ٢٢٣

رَفَعَ عَلَى الصِّفَةِ ، وَيُجْعَلُ نَصْبًا حَالًا لـ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ .

...

٤٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٩٣] .

فَتَرَاهُ يُرِيدُ : يَقُولُونَ : « أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ » - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَكَانَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ﴾ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا .

...

٤٠٤ - وَقَالَ : ﴿ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ﴾ [٩٦] .

جَعَلَهُ مَصْدَرًا مِنْ : « أَصْبَحَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(١) : ﴿ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ﴾ جَمَاعُ « الصُّبْحِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ [٩٦] .

أَيُّ ^(٢) : بِحِسَابٍ فَحَذَفَ « الْبَاءَ » ؛ كَمَا حَذَفَهَا مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ أَعْلَمَ مَنْ يَضِلُّ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٧ وفيه : « وقرأ الحسن وعيسى بن عمر : ﴿ فالق الأصباح ﴾

بفتح الهزرة . وانظر البحر المحيط ٤ : ١٨٥ .

(٢) الطبري ١١ : ٥٦٠ المقابلة رقم (٧٩) .

وقد نقل صاحب اللسان النص ونسبه للأخفش مادة : « حسب » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ :

٥٦٧ « وقال الأخفش : ﴿ حسبانا ﴾ أى : بحساب ، وهو جمع حساب مثل : شهاب وشهبان » .

عَنْ سَبِيلِهِ ﴿ [سورة الأنعام : ١١٧] ، أُنَى : أَعْلَمُ بِمَنْ يَضِلُّ ، وَ « الْحُسْبَانُ » جَمَاعَةُ
« الْحِسَابِ » ، مِثْلُ : « شِهَابٍ وَشُهَبَانٍ » وَمِثْلُهُ : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [سورة
الرحمن : ٥] ، أُنَى : بِحِسَابٍ .

...

٤٠٥ - وَقَالَ : ﴿ أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [٩٨] .
فَنَرَاهُ يَعْنِي : فَمِنْهَا مُسْتَقَرٌّ ^(١) ، وَمِنْهَا مُسْتَوْدَعٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَنَقَرُ :
« مُسْتَقَرٌّ » ^(٢) .

...

٤٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ [٩٩] .
يُرِيدُ ^(٣) : الْأَخْضَرَ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَرْنِيهَا » ^(٤) نَيْمَةً ، أَرَكَهَا مَطِرَةً .
قَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [٩٩] .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾ [٩٩] .
أُنَى : وَأَخْرَجْنَا بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [٩٩] .
وَوَاحِدُ « الْقِنْوَانِ » « قِنْوٌ » ، وَكَذَلِكَ : « الصَّنَوَانُ » ^(٥) وَاحِدُهَا « صِنْوٌ » .

...

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [٩٨] .
(٢) القرطبي ٣ : ٢٤٨٢ وفيه : « قرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن وأبو عمرو وعيسى والأعرج
وشيبة والنخعي : بكسر القاف ، والباقون بفتحها » ؛ وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٨ .
(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٨ وفيه : « قال الأخفش : أُنَى اخضر كما يقول العرب : أَرْنِيهَا غمرة
أَرَكَهَا مطرة » .

(٤) جمهرة الأمثال ١ : ٥٤ ، مخرجا .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَنَجِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ [سورة الرعد : ٤] .

٤٠٧ - وَقَوْلُهُ ^(١) : ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ [١٠٥] .

أنى : دَرَسْتَ أَهْلَ الْكِتَابِ .

﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ آيَاتِ ﴾ [١٠٥] .

يَعْنَى : هَكَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : / ﴿ دَرَسْتَ ﴾ . وَبِهَا تَقْرَأُ ؛ لِأَنَّهَا أَوْفَى ٢٢٤
لِلْكِتَابِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « دَرَسْتَ » .

...

٤٠٨ - وَقَالَ : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [١٠٨] .

ثَقِيلَةٌ مُشَدَّدَةٌ ^(٢) ، وَ : ﴿ عَدُوًّا ﴾ خَفِيفَةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنَ « الْعُدُوَانِ » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : ﴿ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ، أُنْى : سَبُّهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ . وَلَكِنَّ « الْعُدُوَّ » جَمَاعَةٌ ،
كَمَا قَالَ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي ﴾ [سورة الشعراء : ٧٧] ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [سورة الممتحنة : ١] . وَتَقْرَأُ : ﴿ عَدُوًّا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ ،
وَأَجُودُ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « عَدُوًّا عَلَيْنَا » ، مِثْلُ : « ضَرَبَهُ ضَرْبًا » .

...

٤٠٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] .

(١) القرطبي ٣ : ٢٤٩٤ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿ دارست ﴾ ، بالالف بين الدال والراء
كفاعلت ، وهي قراءة عليّ وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وأهل مكة ... وقرأ ابن عامر
﴿ دَرَسْتَ ﴾ بفتح السين وإسكان التاء من غير ألف ، كَخَرَجَتْ وهي قراءة الحسن . وقرأ الباقر ﴿ دَرَسْتَ ﴾
كَخَرَجَتْ » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢١٤ .

(٢) القراءات الشاذة ٤٠ وفيه : « ﴿ فیسبوا الله عَدُوًّا ﴾ بعض المكين » ، وفي البحر المحیط ٤ : ٢٠٠
« وقال ابن عطية : وقرأ بعض المكين وعينه الزمخشري فقال : عن ابن كثير : بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو
أى أعداء ، وهو منصوب على الحال المؤكدة » ، وفي تفسير الكشاف للزمخشري ٢ : ٤٣ « ... وعن ابن كثير
﴿ عَدُوًّا ﴾ بفتح العين بمعنى أعداء » .

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَتُهَا ﴾ ؛ وَبِهَا نَقَرًا . وَفَسَّرَ عَلَى : « لَعَلَّهَا » ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ أَتُكَ تَشْتَرِي لِي شَيْئًا » ، أَيْ : لَعَلَّكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [أَبُو النَّجْمِ] :

(٢١١) قُلْتُ لِشَيْيَانٍ : أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ أَتَا تُغْدِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ ^(٢) .
فِي مَعْنَى : لَعَلَّنَا .

...

٤١٠ - قَالَ : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا [١١١] .
أَيْ : قَبِيلًا قَبِيلًا ، جَمَاعَةً « الْقَبِيل » : « الْقَبْلُ » . وَيُقَالُ ^(٣) ﴿ قَبْلًا ﴾ ، أَيْ : عَيْنَانًا ، وَقَالَ : ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا ﴾ ^(٤) [سورة الكهف : ٥٥] ، أَيْ : عَيْنَانًا ، وَتَقُولُ : « لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا » ، أَيْ : طَاقَةً ، وَتَقُولُ : « لِي قَبْلَكَ حَقٌّ » ، أَيْ : عِنْدَكَ .

...

٤١١ - قَالَ : ﴿ وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفِئْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [١١٣] .

(١) القرطبي ٣ : ٢٥٠٠ وفيه : « بكسر » إن « وهي قراءة مجاهد وأبي عمرو وابن كثير ويشهد لهذا قراءة ابن مسعود ... » وفيه : « ﴿ أَتُهَا ﴾ بالفتح قراءة أهل المدينة والأعمش وحمزة ، أَيْ : لَعَلَّهَا » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٧٣ .

(٢) سيبويه ٣ : ١١٦ ، مخرجا ، وفيه : « كَمَا تُغْدِي النَّاسَ » ، وعلى هذا فليس فيه موضع ما استشهد به الأخفش ، وفي القرطبي ٣ : ٢٥٠٠ : « أَنْ تُغْدِي » ؛ منسوباً ، وفي الطبري ١٢ : ٤٣ ، مخرجا ، وفيه « تُغْدِي » . (٣) القرطبي ٣ : ٢٥٠٢ وفيه : « ﴿ قَبْلًا ﴾ مقابلة ؛ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد وهي قراءة نافع وابن عامر » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ؛ وفيهما نقل عن الأخفش .

(٤) البحر ٦ : ١٣٨ - ١٣٩ وفيه : « وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لُبَيْبٍ وَابْنُ سَعْدَانَ وَابْنُ عَيْسَى الْأَصْبَهَانِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ بَضَمَ الْقَافَ وَالْبَاءَ فَاحْتَمَلُوا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَبْلًا لِأَنَّ أَبَا عَيْنَةَ حَكَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْمَقَابِلَةِ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَبِيلٍ أَيْ يَجِئُهُمُ الْعَذَابُ أَنْوَاعًا وَأَلْوَانًا . وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ وَمُجَاهِدٌ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو ^(٥) ﴿ قَبْلًا ﴾ ؛ بِكسر القاف وفتح الباء ومعناه عَيْنَانًا » . وانظر مجاز القرآن ١ : ٢٠٤ ، ٤٠٧ .

هِيَ مِنْ : « صَعَوْتُ يَصْغَى » ، مِثْلُ : « مَحَوْتُ يَمْحَى » .

...

٤١٢ - وَقَالَ : / ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ [١٠٠] .

عَلَى الْبَدَل ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ [سورة الشورى : ٥٢ - ٥٣] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٢) ذَرِينِي إِنَّ أَمْرِي لَنْ يُطَاعَا وَمَا الْفِتْنَى جِلْمِي مُضَاعَا ^(١)
وَقَالَ :

(٢١٣) إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومَ مِنْ نَفَرٍ جُرْثُومَةُ اللُّؤْمِ لَا جُرْثُومَةَ الْكَرَمِ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جِلَّانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طَوْلَ وَلَا عِظَمَ ^(٢)
وَقَالَ :

(٢١٤) مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدَا ^(٣)
ويقال : « مَا لِلْجَمَاءِ مَشْيُهَا وَئِيدَا » .

كَمَا قِيلَ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١) سيبويه ١ : ١٥٦ ، الخزانة ٥ : ١٩١ ، مخرجا فيهما . وقد نسب إلى رجل من بجيلة وإلى عدى بن زيد .

(٢) الحيوان ٦ : ١١٢ وفيه « ياجرثوم » ، و « جِلَّان » .

وسبق الاستشهاد بالبيت الثاني وحده عند تفسير الآية ١٣ من سورة آل عمران ص ٢١١ وهو الشاهد رقم (١٦٥) انظر تعليق رقم (٧) ، وورد البيت الثاني فقط في الخزانة ٥ : ١٨٣ وفيه « وَلَا قِصَرِ » .

(٣) الفراء ٢ : ٧٣ ، أمالي الزجاجي : ١٦٦ ، التصريح ١ : ٢٧١ ، الأشموني ٢ : ٤٦ ، وغيرها كثير . وقد نسب في هامش الأشموني للخنساء بنت عمرو الصحابية والزبراء .

وفيه : « وقيل روى هذا مثلثا « مشيها » الرفع على ما ذكرنا من الخلاف والنصب على المصدر أن تمشى مشيها والخفض بدل اشتغال من الجمال . وكلمة « مشيها » ، بالأصل غير مضبوطة بالشاهد وضبطت بالضم في الموضع الثاني . ولم أهتم إلى رواية « ما للجماء » ولا إلى معناها في كتب اللغة » .

(٢١٥) فَكَيْفَ تَرَىٰ عَظِيَّةً حِينَ يَلْقَىٰ عِظَامًا هَامُهُنَّ قُرَاسِيَّاتٍ ^(١)

...

٤١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ [١١٩] .
يَقُولُ - وَاللَّهُ أَغْلَمُ - : « وَأَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي أَلَّا تَأْكُلُوا ؟ » ، وَكَذَلِكَ :
﴿ مَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ ﴾ ^(٢) [سورة البقرة : ٢٤٦] ؛ يَقُولُ : « أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي تَرْكِ الْقِتَالِ ؟ » .
وَلَوْ كَانَتْ « أَنْ » زَائِدَةً لَارْتَفَعَ الْفِعْلُ ؛ وَلَوْ كَانَتْ فِي مَعْنَى : « وَمَا لَنَا وَكَذَا ؟ »
لَكَانَتْ : « وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ ؟ » .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ ﴾ [١١٩] .
وَيُقْرَأُ ^(٤) : ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ ، أَوْقَعَ ﴿ إِنَّ ﴾ عَلَى التَّكْرَرِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِذَا طَالَ
اِحْتَمَلَ وَدَلَّ بَعْضُهُ ^(٥) عَلَى بَعْضٍ .

...

٤١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾ [١٢٣] .

/ فَبَنَاهُ عَلَى « أَفَاعِلَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : تَقُولُ : « هُوَ لَا يَكُونُ
الْأَكَابِرُ ، وَالْأَكْبُرُونَ » ، وَقَالَ : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [سورة الكهف :
١٠٣] ، وَوَاحِدُهُمْ : « أَخْسَرُ » ، مِثْلُ : « الْأَكْبَرِ » .

...

(١) ديوانه ١ : ١٢٧ ، النقائض ٧٦٩ .

(٢) الطبري ١٢ : ٦٨ المقابلة رقم (٨٠) ، وفيه : « ولو كانت لازائدة » . وقول الأخفش : « أن زائدة » ؛
هو الصحيح لقوله بعد : « لارتفع الفعل » .

(٣) بالأصل يبدو كأنها فتحتان فوق اللام في « نقاتل » كذا ، سهو ناسخ .

(٤) البحر المحيط ٤ : ٢١١ وفيه : « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ بفتح الياء ، وضمها
الكوفيون » .

(٥) بالأصل : « بعضه » ؛ سهو ناسخ .

(٦) بالأصل رسمت كذا : « انتبئكم ... » ؛ سهو ناسخ .

٤١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ
شُرَكَاءُهُمْ ﴾ [١٣٧] .
لِأَنَّ الشُّرَكَاءَ زَيَّنُوا .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ لِيُرْذُوهُمْ ﴾ [١٣٧] .
مِنْ : « أُرْدَى إِرْدَاءً » .

°°°

٤١٦ - وَقَالَ : ﴿ حِجْرٌ لَا يَطْعُمَهَا ﴾ [١٣٨] .
وَ« الْحِجْرُ » : الْحَرَامُ ، وَقَدْ قُرِئَتْ بِالضَّمِّ ^(١) : ﴿ حُجْرٌ ﴾ ، وَكَذَلِكَ قُرِئَتْ : ﴿ حُجْرًا
مَّخْجُورًا ﴾ [سورة الفرقان : ٢٢ ، ٥٣] ، بضم ^(٢) « الحاء » ، وَ : ﴿ حِجْرًا ﴾ ؛ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَدْ يَكُونُ « الْحِجْرُ » : الْعَقْلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي
حِجْرٍ ﴾ [سورة الفجر : ٥] ، أَيْ : ذِي عَقْلٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَحَرِّثُ حِجْرٌ ﴾ [١٣٨] ، إِلَّا الْكَسْرُ .
وَلَيْسَ ^(٣) ذَا بَشَىءٍ ؛ لِأَنَّهُ : حَرَامٌ .
وَأَمَّا « حِجْرُ الْمَرْأَةِ » فَفِيهِ : الْفَتْحُ ^(٤) وَالْكَسْرُ .
وَ« حِجْرُ الْيَمَامَةِ » ^(٥) ؛ بِالْفَتْحِ . وَ« الْحِجْرُ » ^(٦) : مَا حَجَرْتُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
﴿ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ﴾ [سورة الحجر : ٨٠] .

°°°

(١) البحر المحيط ٤ : ٢٣١ وفيه : « قرأ الحسن وقتادة والأعرج بضم الحاء وسكون الجيم » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٣ .
(٢) القرطبي ٦ : ٤٧٣٧ وفيه : « وقرأ الحسن وأبو رجاء ﴿ حُجْرًا ﴾ بضم الحاء والناس على كسرها » .
(٣) انظر اللسان : « حجر » والقراءات الشاذة ٤١ ، البحر ٤ : ٢٣١ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٣ ، القرطبي ٣ : ٢٥٣٠ .
(٤) اللسان « حجر » وفيه : « وَحِجْرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحِجْرُهُمَا » : متاعهما والفتح أعلى .
(٥) اللسان « حجر » وفيه : « وَحِجْرٌ : قصبة إمامة ؛ مفتوح الحاء » .
(٦) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ١٠٧ وفيه : « قال الراغب وسمى ما أحيط به بالحجارة حِجْرًا ؛ وبه سمي حِجْرُ الكعبة وديار ثمود ، وأصحاب الحجر هم ثمود » .

٤١٧ - وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ [١٣٩] .

رَفَعَ ^(١) ، أَيْ : ﴿ تَكُنْ ﴾ ، وَ « إِنْ تَكُنْ فِي بُطُونِهَا مَيِّتَةً » ، وَقَدْ يَجُوزُ الرُّفْعُ إِذَا قُلْتُ ﴿ يَكُنْ ﴾ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ قَدْ يُذَكَّرُ فِعْلُهُ ، وَ ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ أُثْنْتُ لِتَحْقِيقِ الْخُلُوصِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حَقَّقَ لَهُمُ الْخُلُوصَ أَشْبَهَ الْكَثْرَةَ ؛ فَجَرَى مَجْرَى : « رَاوِيَةٍ » وَ « نَسَابَةٍ » ^(٢) .

...

٤١٨ - ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ [١٤١] .

جَرَّ ؛ لِأَنَّ تَاءَ الْجَمِيعِ ؛ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ / مَجْرُورَةٌ بِالتَّنْوِينِ .

٢٢٧

...

٤١٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ [١٤٢] .

أَيْ : وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَشًا .

...

٤٢٠ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [١٤٣] .

(١) البحر ٤ : ٢٣٣ وفيه : « وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ﴿ وَإِنْ تَكُنْ ﴾ بِتَاءِ التَّانِيثِ ﴿ مَيِّتَةً ﴾ بِالنَّصْبِ ... وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً ﴾ بِالتَّذْكِيرِ بِالرُّفْعِ عَلَى « كَانَ » التَّامَّةِ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ تَكُونَ النَّاخِصَةُ وَجَعَلَ الْخَبَرَ مَحذُوفًا ؛ التَّقْدِيرُ : وَإِنْ تَكُنْ فِي بُطُونِهَا مَيِّتَةً » ، وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٨٥ « وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ وَإِنْ تَكُنْ فِي بُطُونِهَا مَيِّتَةً » .

(٢) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٨٤ وفيه : « وَفِي تَأْنِيثِ « مَا » ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَخْفَشُ هَذَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ » ، وَفِي الْقُرْطُبِيِّ ٣ : ٢٥٣١ « وَهَاءُ فِي خَالِصَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْخُلُوصِ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَخْفَشِ » . وَقَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ أَقْرَبُ فِي مَعْنَاهُ لِعِبَارَةِ الْأَخْفَشِ ؛ لِقَوْلِ الْأَخْفَشِ : ﴿ وَخَالِصَةٌ ﴾ أُثْنْتُ لِتَحْقِيقِ الْخُلُوصِ » .

أُنْى : أُنْشَأَ حَمُولَةً وَفَرَشًا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ، أُنْى : أُنْشَأَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ؛ عَلَى (١)
الْبَدَلِ ، أَوْ التَّبَيَّنِ ، أَوْ عَلَى الْحَالِ .

ثُمَّ قَالَ : أُنْشَأَ : ﴿ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ [١٤٣] .

وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ « زَوْجٌ » ، تَقُولُ لِلْإِثْنَيْنِ :
« هَذَانِ زَوْجَانِ » ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ [سورة
الذاريات : ٤٩] ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : « هِيَ زَوْجٌ » ، وَهِيَ زَوْجَةٌ ، وَهُوَ زَوْجُهَا ، قَالَ :
﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٩] يَعْنِي : الْمَرْأَةَ ، وَقَالَ : ﴿ أُمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٧] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الزَّوْجَةُ » وَقَالَ الْأَخْطَلُ (٢) :

(٢١٦) زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِصُ وَالنَّزْعُ (٣)
وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ أَيْضًا : « هُمَا زَوْجٌ » ، وَقَالَ لَبِيدٌ (٤) :

(٢١٧) مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا (٥)

وَأَمَّا « الضَّأْنُ » فَمَهْمُوزٌ ، وَهُوَ جَمَاعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : « الضَّئِنُّ » ، مِثْلُ :
« الشَّعِيرِ » ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ « الضَّأْنِ » ، وَالْأُنْثَى « ضَائِنَةٌ » وَالْجَمَاعَةُ « ضَوَائِنُ » (٦) ،
و « الْمَعْزُ » جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ « الْمِعْزَى » ، فَأَمَّا « الْمَوَاعِزُ » فَوَاحِدُهَا
« الْمَاعِزُ » وَ « الْمَاعِزَةُ » ، وَالذَّكَرُ الْوَاحِدُ : « ضَائِنٌ » ، فَيَكُونُ « الضَّأْنُ » جَمَاعَةٌ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٦ وفيه : « وقال الأخفش سعيد هو منصوب على البدل من

حمولة وفرش » .

(٢) هو : « غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن السَّيْحَانِ » ينتهى نسبه إلى تغلب ، انظر طبقات

فحول الشعراء ٢٩٨ .

(٣) سبق الاستشهاد بهذا البيت عند تفسيره للآية ١٠٢ من سورة البقرة ص ١٤٨ ، وهو الشاهد رقم

(١٣٢) .

(٤) هو : « لبید بن ربیعہ بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعہ بن عامر » ، انظر طبقات فحول الشعراء ١٢٣ .

(٥) سبق الاستشهاد به عند تفسير الآية ١٠٢ من سورة البقرة ص ١٤٨ وهو الشاهد رقم (١٣١) .

(٦) بالأصل كذا : « ضوائن » ، سهو ناسخ .

٢٢٨ « الضَّائِنِ » / ، مِثْلُ : « صَاحِبِ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ » ، وَكَذَلِكَ « مَاعِزٌ وَمَعَزٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « ضَانٌّ » وَ « مَعَزٌ » جَعَلَهُ جَمَاعَةُ « الضَّائِنِ » وَ « المَاعِزِ » ، مِثْلُ : « حَادِمٍ وَحَدَمٍ » ، وَ « حَافِدٍ وَحَفْدَةٍ » ؛ مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ الْحَقُّ فِيهِ « الهَاءُ » .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [١٤٣] .
فَانْتَصَبَ بِـ ﴿ حَرَّمَ ﴾ .

...

٤٢١ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ [١٤٥] .
يَقُولُ : إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً أَوْ فِسْقًا ؛ فَإِنَّهُ رَجَسٌ .

...

٤٢٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا ﴾ [١٤٦] .
فَوَاحِدُ « الْحَوَايَا » : « الْحَاوِيَاءُ ، وَ الْحَاوِيَةُ » . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - :
﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴾ ، أَيْ : وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ أُدْخِلَ فِيهَا
« مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ^(١) : « قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » ، يُرِيدُونَ : « قَدْ كَانَ حَدِيثٌ » ،
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « وَمِنَ الْغَنَمِ حَرَّمْنَا الشُّحُومَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « مِنَ الدَّارِ أُخِذَ النُّصْفُ
وَالثُلُثُ » ^(٢) ؛ فَأَضَفْتَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ كَمَا تَقُولُ : « مِنَ الدَّارِ أُخِذَ نِصْفُهَا » ،
وَ « مِنْ عَبْدٍ اللَّهِ ضُرِبَ وَجْهُهُ » .

...

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤١٦ ، وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر ص (١٠٥) من هذا

الكتاب .

(٢) بالأصل رسمت كذا « أُخِذَ النِّصْفُ وَالثُّلُثُ » ؛ ويبدو أن العبارة كانت في الأصل بالبناء للمفعول ؛
بضمة فوق « الفاء » و « التاء » ، ثم رجع عليهما وجعلهما فتحيتين ، وبقي الفعل كما هو .

٤٢٣ - وَقَالَ : ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم ﴾ [١٥٠] .

لَأَنَّ ﴿ هَلُمَّ ﴾ قَدْ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ .

...

٤٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَي طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾

[١٥٦] .

عَلَى ^(١) : ﴿ تُمْ ﴾ ^(٢) آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿ [١٥٤] كَرَاهِيَةً أَنْ تَقُولُوا : « إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَي طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا » .

...

٤٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ [١٥٩] .

٢٢٩

/ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَارْقُوا ﴾ مِنْ « الْمُفَارَقَةِ » .

...

٤٢٦ - وَقَالَ : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [١٦٠] .

عَلَى الْعَدَدِ كَمَا تَقُولُ : « عَشْرُ سُودٍ » ؛ فَإِنْ قُلْتَ : « كَيْفَ قَالَ : عَشْرُ وَالْمِثْلُ مُذَكَّرٌ ؟ » . فَإِنَّمَا أَنْتَ ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى مُؤَنَّثٍ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا : حَسَنَةٌ ، أَوْ دَرَجَةٌ ؛ فَإِنْ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ وَجْهٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ عَشْرُ

(١) فوق كلمة « على » ، رأس صاد صغيرة رسمت كذا « على » علامة الشك ولا موضع للشك هنا .

(٢) الطبري ١٢ : ٢٣٩ المقابلة رقم (٨١) .

(٣) البحر ٤ : ٢٦٠ وفيه : « قرأ على والأخوان » ﴿ فَارْقُوا ﴾ .

(٤) البحر ٤ : ٢٦١ وفيه : « قرأ الحسن وابن جبير وعيسى بن عمر والأعمش ويعقوب والقزاز عن

عبد الوارث ﴿ عَشْرُ ﴾ ؛ بالتنوين ، ﴿ أَمْثَالُهَا ﴾ بالرفع .

أَمْثَالُهَا ﴿ جَعَلَ « الْأَمْثَالَ » مِنْ صِفَةِ « الْعَشْرِ » ؛ وَهَذَا الْوَجْهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ ، لِأَنَّهُ
مَا كَانَ مِنْ صِفَةٍ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ الْعَدَدُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : « هُمْ عَشْرَةُ قِيَامٍ وَعَشْرَةُ
قُعُودٍ » ، وَلَا يُقَالُ : عَشْرَةُ قِيَامٍ .

٤٢٧ - وَقَالَ : ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١] .

أَيُّ : مُسْتَقِيمًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ^(١) : ﴿ قِيَمًا ﴾ ؛ وَهِيَ
حَسَنَةٌ ؛ وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْمُفَسِّرِ .

(١) القرطبي ٣ : ٢٥٨٨ وفيه : « قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر القاف والتخفيف وفتح الباء مصدر

كالشبع والباقون بفتح القاف وكسر الباء وشدها » .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْأَعْرَافِ [٧]

٤٢٨ - ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [٢] .

عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ [٢] .

عَلَى النَّهْيِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَا ^(٢) تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٨] ، أَيْ : « الْحَرَجُ » فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ ، وَ : « عَيْنَاكَ فَلَا تَعُدُّوا » ^(٣) .

٤٢٩ - وَقَالَ : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٦] .

يَقُولُ : الْقَوْمَ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ وَأُنذِرُوا .

٤٣٠ - ﴿ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ فَلَنَقْصَنَّ ﴿ [٦ - ٧] .

أَدْخَلَ « التَّوْنَ » وَ « اللَّامَ » ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ ﴾ وَ : ﴿ لَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ؛ عَلَى الْقَسَمِ .

٤٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ [١٠] .

(١) سها الناسخ عن كتابة « ومن » .

(٢) بالأصل : « لا تعد ... » ؛ سهو ناسخ .

(٣) كذا بالأصل ، وكذلك وردت بهذا الرسم أيضا عند تفسيره للآية في سورة الكهف .

٢٣٠. فَـ « الْيَاءُ » غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ ^(١) الْقُرَّاءِ ؛ وَهُوَ رَدِيٌّ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ . / وَإِنَّمَا يَهْمَزُ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ « مَفَاعِلَ » إِذَا جَاءَتْ « الْيَاءُ » زَائِدَةً فِي الْوَاحِدِ ؛ وَ « الْأَلِفُ » وَ « الْوَاوُ » الَّتِي تُكُونُ « الْهَمْزَةُ » مَكَانَهَا ، نَحْوُ : « مَدَائِنَ » ؛ لِأَنَّهَا « فَعَائِلٌ » ؛ وَمَنْ جَعَلَ « الْمَدَائِنَ » مِنْ « دَانَ يَدِينُ » ؛ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّ « الْيَاءَ » حِينَئِذٍ مِنَ الْأَصْلِ . وَأَمَّا « قَطَائِعُ » ^(٢) وَ « رَسَائِلُ » وَ « عَجَائِزُ » وَ « كَبَائِرُ » ، فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ مَهْمُوزٌ ؛ لِأَنَّ « وَاوَ » عَجُوزٍ زَائِدَةٌ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « عَجَزَ » ، وَ « أَلِفُ » رِسَالَةٍ زَائِدَةٌ تَقُولُ : « أُرْسَلْتُ » ؛ فَتَذْهَبُ « الْأَلِفُ » مِنْهَا ، وَتَقُولُ فِي « كَبِيرٍ » ^(٣) كَبُرْتُ ^(٤) فَتَذْهَبُ « الْيَاءُ » مِنْهَا . وَأَمَّا « مَصَائِبُ » ^(٥) فَكَانَ أَصْلُهَا : « مَصَاوِبُ » ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » إِذَا كَانَتْ أَصْلَهَا « الْوَاوُ » فَجَاءَتْ فِي مَوْضِعٍ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُحْرَكَ بِبَتِّ « الْوَاوِ » فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ إِذَا كَانَ الْأَصْلُ مِنَ « الْوَاوِ » ؛ فَلَمَّا قَلْبَتْ صَارَتْ كَأَنَّهَا قَدْ أَفْسِدَتْ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا « الْيَاءُ » الزَّائِدَةُ ، فَلِذَلِكَ هُمِزَتْ ، وَلَمْ يَكُنِ الْقِيَاسُ أَنْ تُهْمَزَ ، وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : « الْمَصَاوِبُ » ؛ وَهِيَ قِيَاسٌ .

• • •

٤٣٢ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [١١] .

(١) البحر المحيط ٤ : ٢٧١ وفيه : « قرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية ﴿ معائش ﴾ بالهمز » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٠ « وقرأ الأعرج ﴿ معائش ﴾ بالهمز وكذا روى خارجة بن مصعب عن نافع » .

(٢) بالأصل بدون همز الأمثلة .

(٣) الكلمة تبدو في الأصل وكان الناسخ كان يريد أن يكتبها « كباير » فكتبها « كبير » أو العكس فجاء رسمها كذا « كبير » ، وتمثله كله بالمفرد فيما سبق .

(٤) الكلمة « كبرت » ، ضبطها الناسخ ثم أراد نحو بعض الضبط فجاء بعضه واضحا ، وبعضه ناصلا .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠١ وفيه : « قال الأخفش إنما جاز مصايب لأن الواحدة معتلة » .

لِأَنَّ ﴿ ثُمَّ ﴾ ^(١) فِي مَعْنَى : « الْوَاوِ » . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : ﴿ لِأَدَمَ ﴾ ، كَمَا تَقُولُ لِلْقَوْمِ : « قَدْ ضَرَبْنَاكُمْ » ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتَ سَيِّدَهُمْ .

...

٤٣٣ - وَقَالَ : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ [١٢] .

وَمَعْنَاهُ ^(٢) : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، وَ « لَا » هَهُنَا زَائِدَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٨) أَبِي جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ نَعَمْ ، مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ ^(٣)

/ وَفَسَّرَهُ الْعَرَبُ : أَبِي جُودُهُ الْبُخْلَ ، وَجَعَلُوا « لَا » زَائِدَةً حَشَوًا هَهُنَا ؛ وَصَلُوا بِهَا الْكَلَامَ . وَزَعَمَ يُوسُفُ أَنْ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَجُرُّ « الْبُخْلَ » وَيَجْعَلُ « لَا » مُضَافَةً إِلَيْهِ أَرَادَ : أَبِي جُودُهُ « لَا » الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ ؛ لِأَنَّ « لَا » قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبُخْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَهُ : « امْنَعِ الْحَقَّ أَوْ لَا تُعْطِ الْمَسَاكِينَ » ؛ فَقَالَ : « لَا » ، كَانَ هَذَا جُودًا مِنْهُ .

...

٤٣٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [١٦] .

أَيْ ^(٤) : عَلَى صِرَاطِكَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « تَوَجَّهْ مَكَّةَ » ، أَيْ : « إِلَى مَكَّةَ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٩) كَأَنِّي إِذْ أَسْعَى لِأُظْفَرَ طَائِرًا مَعَ النَّجْمِ فِي جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ^(٥)

(١) يقصد « ثم » الأولى ليستقيم المعنى .

(٢) الطبري ١٢ : ٣٢٤ المقابلة رقم (٨٢) .

(٣) الطبري ١٢ : ٣٢٤ مخرجا ، ولم ينسب .

(٤) الطبري ١٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ المقابلة رقم (٨٣) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٧ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) الطبري ١٢ : ٣٣٧ وفيه : « من جو » . وجاء بهامشه في التعليق عليه : « لم أجد البيت في غير هذا

المكان » .

يُرِيدُ : لِأُظْفَرَ بِطَائِرٍ فَأَلْقَى « الْبَاءَ » ، وَمِثْلُهُ : ﴿ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٠] ، يُرِيدُ : عَنْ أَمْرِ رَبِّكُمْ .

٤٣٥ - وَقَالَ : ﴿ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ [١٨] .
لِأَنَّهُ مِنْ « الذَّمِّ » ، تَقُولُ : « ذَامْتُهُ فَهُوَ مَذْمُومٌ » ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ « الذَّمِّ » : « ذَمَمْتُهُ فَهُوَ مَذْمُومٌ » ، تَقُولُ : « ذَامْتُهُ وَذَمَمْتُهُ وَذَمْتُهُ » ؛ كُلُّهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَصْدَرُ « ذَمْتُهُ » : « الذِّيمُ » .

وَقَالَ : ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [١٨] .
فَ « اللَّامُ » الْأُولَى لِلْإِتِّدَاءِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلْقَسَمِ .

٤٣٦ - وَقَالَ : ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [٢٠] .
وَالْمَعْنَى : فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلَّهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « غَرَضْتُ إِلَيْهِ » فِي مَعْنَى : اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، وَتَفْسِيرُهَا ^(١) / : غَرَضْتُ مِنْ هَوْلَاءِ إِلَيْهِ .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَكَائِينَ ﴾ [٢٠] .
يَقُولُ : مَا نَهَاكُمْ إِلَّا كَرَاهَةً أَنْ تَكُونُوا ، كَمَا قَالَ ^(٢) : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ » ، أَيْ : كَرَاهَةً أَنْ تَفْعَلَ .

(١) اللسان « غرض » وفيه : « والغرض أيضا شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه وغرض إلى لقائه يغرض غرضاً فهو غرض اشتاق قال الأخفش تفسيره : غَرَضْتُ مِنْ هَوْلَاءِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلَّهَا الْفِعْلَ » .

(٢) فوق كلمة : « قَالَ » رأس صاد صغيرة رسمت كذا علامة الشك ، ولا موضع للشك هنا .

٤٣٧ - وَقَالَ : ﴿ وَطَفِقًا ﴾ [٢٢] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَطَفِقًا ﴾ ؛ فَمَنْ ^(٢) قَالَ : « طَفَقَ » قَالَ : « يَطْفُقُ » ، وَمَنْ قَالَ : « طَفِقَ » قَالَ : « يَطْفُقُ » .

وَقَالَ : ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ ^(٣) [٢٢] .

جَعَلَهَا مِنْ : « يَخْصِفَانِ » فَأَدْغَمَ « التَّاء » فِي « الصَّادِ » ؛ فَسَكَنْتَ وَبَقِيَتْ « الحَاءُ » سَاكِتَةً فَحُرِّكَتْ « الحَاءُ » بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ ^(٤) « الحَاءُ » وَيَحْوُلُ عَلَيْهَا حَرَكَةَ « التَّاء » ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدَى ﴾ ^(٥) [سورة يونس : ٣٥] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى ﴾ [سورة يونس : ٣٥] .

• • •

٤٣٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٢٣] .

فَكَأَنَّهُ عَلَى الْقَسَمِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا .

• • •

(١) البحر ٤ : ٢٨٠ وفيه : « قرأ أبو السمال : ﴿ وَطَفِقًا ﴾ بفتح الفاء » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ وفيه : « وحكى الأخفش « طَفَقَ يَطْفُقُ » مثل « ضَرَبَ يَضْرِبُ » . وانظر القرطبي ٣ : ٢٦١٦ ففيه أيضا النقل عن الأخفش .

(٣) البحر المحيط ٤ : ٢٨٠ وفيه : « قرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ بفتح الباء وكسر الحاء والصاد وشدها » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ وفيه : « قرأ ابن بريدة ويعقوب ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ بفتح « الحاء » ، ألقى حركة « التاء » عليها » . وانظر البحر المحيط ٤ : ٢٨٠ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٩ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وعبد الله بن عامر ﴿ أَمَّنْ مِنْ لَا يَهْدَى ﴾ بفتح الباء والهاء وتشديد الدال وفيه : قال أبو عبيد : وقرأ عاصم ﴿ أَمَّنْ مِنْ لَا يَهْدَى ﴾ بفتح الباء وكسر الهاء وتشديد الدال » .

٤٣٩ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سُوَآتِكُمْ وَرِيشًا ^(١) وَلِبَاسُ اتَّقْوَى ذَلِكْ خَيْرٌ ﴾ [٢٦] .

فَرَفَعَ ^(٢) قَوْلَهُ : ﴿ وَلِبَاسُ اتَّقْوَى ﴾ عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَجَعَلَ خَبْرَهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ذَلِكْ خَيْرٌ ﴾ ، وَقَدْ نَصَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ لِبَاسُ اتَّقْوَى ﴾ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ . وَكُلُّ حَسَنٍ ؛ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ .

...

٤٤٠ - وَقَالَ : ﴿ فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ [٣٠] .

فَذَكَرَ الْفِعْلَ لَمَّا فَصَلَ ^(٤) ، كَمَا قَالَ : ﴿ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ [سورة الحديد :

١٥] .

...

٤٤١ - وَقَالَ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ... فَمَنِ اتَّقَى

٢٣٣ / وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٥] .

كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ : فَأَطِيعُوهُمْ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ - ٦٠٦ وفيه : « وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن وعاصم من رواية المفضل الضبي وأبو عمرو ومن رواية الحسين بن علي الجعفي : ﴿ وريشاً ﴾ ولم يحكه أبو عبيد إلا عن الحسن » ، وفي البحر ٤ : ٢٨٢ « وقرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو زجاء وزريد بن حبيش وعاصم في رواية وأبو عمرو في رواية ﴿ وريشاً ﴾ » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٦٢٠ .

(٢) الطبري ١٢ : ٣٦٩ المقابلة رقم (٨٤) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٦ وفيه : « ﴿ ولباس اتقوى ﴾ هذه قراءة أهل المدينة والكسائي » ، وفي البحر ٤ : ٢٨٢ « وقرأ الصاحبان والكسائي ﴿ ولباس اتقوى ﴾ بالنصب » ، وانظر معاني القرآن للقرآء ١ : ٣٧٥ .

(٤) بالأصل تبدو كأنها « فصل » ، والصواب ما أثبتته لأنه يقصد الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث .

٤٤٢ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [٤٠] .
 مِنْ : « وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا » .

...

٤٤٣ - وَقَالَ : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [٤١] .
 فَإِنَّمَا انْكَسَرَ قَوْلُهُ : ﴿ غَوَاشٍ ﴾ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « الشَّيْنِ » فِي مَوْضِعِ « عَيْنِ »
 فَوَاعِلٍ ؛ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَأَمَّا مَوْضِعُ « اللَّامِ » مِنْهُ فَـ « الْيَاءُ » ؛ وَ « الْيَاءُ » وَ « الْوَاوُ »
 إِذَا كَانَتَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ؛ وَهُمَا فِي مَوْضِعِ تَحْرُكِ بَرْفَعٍ أَوْ جَرٍّ ؛ صَارَتَا « يَاءٌ » سَاكِنَةٌ فِي
 الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَنَصَبًا فِي النَّصْبِ ، فَلَمَّا صَارَتَا يَاءً سَاكِنَةً وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا « التَّنْوِينَ »
 وَهُوَ سَاكِنٌ ، ذَهَبَتْ « الْيَاءُ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

...

٤٤٤ - قَالَ : ﴿ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ [٤٣] .
 وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي الصُّدُورِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُعْلَلُ بِهِ الْمُؤْتَقُ فَهُوَ « الْغُلُّ » .
 وَقَالَ : ﴿ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [٤٣] .

كَمَا قَالَ : ﴿ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [سورة يونس : ٣٥] ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ ^(١) : « هُوَ
 لَا يَهْتَدِي لِهَذَا » ، أَيْ : لَا يَعْرِفُهُ ، وَتَقُولُ : « هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا » ، وَتَقُولُ
 أُيْضًا : « أَهْدَيْتُهَا إِلَيْهِ » ؛ وَ « هَدَيْتُ لَهُ » ، وَتَقُولُ : « أَهْدَيْتُ لَهُ هَدِيَّةً » ، وَبُنُو تَمِيمٍ
 يَقُولُونَ : « هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا » ، جَعَلُوهُ فِي مَعْنَى : دَلَلْتُهَا ، وَقَيْسٌ تَقُولُ :
 « أَهْدَيْتُهَا » ، جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ : « الْهَدِيَّةِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ ﴾ [٤٣] .

...

(١) انظر القرطبي ١ : ١٣٩ ، انظر ص ١٦ من هذا الكتاب .

٤٤٥ - و : ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٤] .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة يونس : ١٠] .

و : ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾ [٤٤] .

فَهَذِهِ ^(١) « أَنْ » الثَّقِيلَةُ خُفِّفَتْ ؛ وَأُضْمِرَ فِيهَا ، لَا ^(٢) يَسْتَقِيمُ أَنْ تَجْعَلَهَا الْخَفِيفَةَ ؛

/ ٢٣٤ لِأَنَّ بَعْدَهَا اسْمًا ، وَالْخَفِيفَةُ لَا تَلِيهَا الْأَسْمَاءُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٢٢٠) فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ ^(٣)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ التَّمِيمِيُّ] :

(٢٢١) أَكْثَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ ^(٤)

فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كِلَانَا .

وَتَكُونُ : ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ فِي مَعْنَى : « أَيْ » .

٤٤٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنْ أُفِيضُوا عَلَيْنَا مِنْ آَلَمَاءٍ ﴾ [٥٠] .

تَكُونُ : أَيْ : أُفِيضُوا ، وَتَكُونُ عَلَى : « أَنْ » الَّتِي [لَا] ^(٥) تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ؛

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « غَاطِنِي أَنْ قَامَ » ، وَ « غَاطِنِي أَنْ ذَهَبَ » ، فَتَقَعُ عَلَى الْأَفْعَالِ ، وَإِنْ

كَانَتْ لَا تَعْمَلُ فِيهَا ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَشُوا ﴾ [سورة ص : ٦] ،

مَعْنَاهَا : أَيْ : آمَشُوا .

(١) الطبري ١٢ : ٤٤٤ - ٤٤٥ المقابلة رقم (٨٥) .

(٢) فوق « لا » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة الشك ولا موضع للشك هنا .

(٣) سيبويه ٢ : ١٣٧ ، الطبري ١٢ : ٤٤٤ ، مخرجا فيهما .

(٤) سيبويه ٣ : ٧٣ - ٧٤ ، المقتضب ٣ : ٢٤١٠ ، الطبري ١٢ : ٤٤٤ ، مخرجا فيها ، وبالأصل :

« صَاحِبُهُ » .

(٥) زيادة يستوجبها المعنى فقد ذكر بعد ذلك : « أنها تقع على الأفعال ولا تعمل فيها » . وانظر الطبري

المقابلة رقم (٨٥) .

٤٤٧ - وَقَالَ : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٥٣] .

فَنَصَبَ مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ .

...

٤٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ [٥٤] .
عَطْفٌ ^(١) عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٥٤] وَ « خَلَقَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » .

...

٤٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٦] .
فَذَكَرَ ^(٢) ﴿ قَرِيبٌ ﴾ ، وَهِيَ صِفَةُ الرَّحْمَةِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « رِيحٌ حَرِيقٌ » ^(٣) وَ « مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ » وَ « شَاةٌ سَدِيسٌ » ^(٤) ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « تَفْسِيرُ الرَّحْمَةِ هَهُنَا : الْمَطَرُ وَنَحْوُهُ ؛ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ / طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا ﴾ [سورة الأعراف : ٨٧] ، فَذَكَرَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّاسَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ كَبَعْضِ مَا يُذَكَّرُونَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ] :
(٢٢٢) وَلَا أَرْضٌ أَتَقَلَّ إِبْقَالَهَا ^(٥)

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٧ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) الطبري ١٢ : ٤٨٩ المقابلة رقم (٨٦) ، وفي القرطبي ٣ : ٢٦٦٤ نقل عن الأخفش ، وفي البحر المحيط ٤ : ٣١٣ نقل عن الأخفش . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٨ - ٦١٩ : « وقال الأخفش : يجوز أن يذكر بعض المؤنث وأنشد فلا مزنة ودقت ... قال ويجوز أن تكون الرحمة ههنا للمطر » .

(٣) اللسان : « حرق » وفيه : « ريح حريق أي شديدة ، وقيل لينة سهلة من الأضداد » .

(٤) اللسان « سدس » وفيه « شاة سديس : أي أتت عليها السنة السادسة » .

(٥) سبق ذكر هذا الشاهد بتمامه عند تفسيره للآية ٢٩ من سورة البقرة ص ٦٢ وهو الشاهد رقم (٣١) .

٤٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا ^(١) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٥٧] .
لِأَنْتَهَا جَمَاعَةُ « النَّشُورِ » ، وَتَقُولُ : « رِيحٌ نُشُورٌ ، وَرِيَّاحٌ نُشْرٌ » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُشْرًا ﴾ ، مِنْ : « نَشَرَهَا نُشْرًا » .
وَقَالَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ : « كِتَابٌ ^(٣) أَنْزَلَ إِلَيْكَ لِتُذَيَّرَ بِهِ فَلَا يَكُنْ فِي
صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ » ، هَكَذَا تَأْوِيلُهَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ : ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ
تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [سورة النمل : ٢٨] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَانْظُرْ مَاذَا
يَرْجِعُونَ ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَىٰ ^(٤)
إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ... بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ [سورة النحل : ٤٣ - ٤٤] ، وَالْمَعْنَى -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . وَفِي حَمِّ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا
بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [سورة غافر : ٨٣] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْعِلْمِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَرِحُوا بِمَا هُوَ عِنْدَهُمْ
مِنَ الْعِلْمِ » ، أَيْ : كَانَ عِنْدَهُمُ الْعِلْمُ ؛ وَهُوَ جَهْلٌ .

وَمِثْلُ هَذَا / فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَفِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ . يَكْتُبُ
الرَّجُلُ : أَمَّا بَعْدُ - حَفِظَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ - فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ ؛ فَقَوْلُهُ : « فَإِنِّي » مَحْمُولٌ
عَلَى : « أَمَّا بَعْدُ » ؛ إِنَّمَا هُوَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي ؛ وَبَيْنَهُمَا كَمَا تَرَى كَلَامٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٣٦

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ وفيه : « وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون
والشين ... وافقهم ابن محيصن واليزيدي » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٩ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ وفيه : « وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين ..
وافقهم الأعمش » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٩ .
(٣) كذا بالأصل ، والآية : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ ﴾ [سورة
الأعراف : ٢] .

(٤) القرطبي ٥ : ٣٧٢٤ وفيه : « قراءة العامة ﴿ يُوْحَىٰ ﴾ بالياء وفتح الحاء ، وقرأ حفص عن عاصم :
﴿ نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ بنون العظمة وكسر الحاء » .

(٢٢٣) خَيْرَ مِنَ الْقَوْمِ الْعَصَاةِ أَمِيرُهُمْ يَا قَوْمِ فَاستَحْيُوا النِّسَاءَ الْجُلُوسَ ^(١)
وَالْمَعْنَى : خَيْرَ مِنَ الْقَوْمِ الْعَصَاةِ أَمِيرُهُمْ ، النِّسَاءُ الْجُلُوسُ ، يَا قَوْمِ فَاستَحْيُوا ،
وَقَالَ الْآخَرُ [جَرِير] :

(٢٢٤) الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ ^(٢)
وَمَعْنَاهُ : الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَمْ تُكْسِفْ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ ؛ لِحَزْنِهَا عَلَى عُمَرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ كُلَّمَا طَلَعَتْ كَسَفَتِ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ؛ فَلَمْ تَتْرِكْ لَهَا ضَوْءًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى : انكِحُوا مَا قَدْ سَلَفَ ،
وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ تُعَذِّبُونَ بِهِ ، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فَقَدْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْكُمْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ ﴾ [سورة النساء : ٢٣] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِنَّكُمْ تُؤْخَذُونَ بِذَلِكَ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ ؛ فَقَدْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْكُمْ .

/ وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٨] ، ثُمَّ ٢٣٧
قَالَ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٩] ؛ فَ « الْكَافُ » تُرَادُّ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْمَعْنَى : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَوْ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَمِثْلُهَا فِي
الْقُرْآنِ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [سورة الشورى : ١١] ، وَالْمَعْنَى : لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لِلَّهِ مِثْلٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢٢٥) فَضِيرُوا مِثْلَ كَعَصِفٍ مَا كُوْلُ ^(٣)

(١) لم أهتم إلى تخرج هذا الشاهد .

(٢) ديوانه : ٧٣٦ وروايته : « فالشمس كاسفة ليست بطالعة » .

(٣) سيبويه ١ : ٤٠٨ ، مخرجا ، الخزائن ١٠ : ٨٤ ، مخرجا ، وفيه :

« فأصبحوا مثل كعصيف مأكول »

ونسب إلى كل من حميد الأرقط ورؤبة .

وَالْمَعْنَى : صَيِّرُوا مِثْلَ عَصِيفٍ ؛ وَ « الْكَافِ » زَائِدَةٌ . وَقَالَ الْآخَرُ [يَخْطَأُ

الْمُجَانِسِيُّ] :

(٢٢٦) وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفِينَ ^(١)

إِخْدَى « الْكَافِينَ » زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [سورة النساء : ٥٦] ؛ يَعْنِي : غَيْرَهَا فِي التُّضْجِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُجَدِّدُهَا فَيَكُونُ أَشَدَّ لِلْعَذَابِ عَلَيْهِمْ ؛ وَهِيَ تِلْكَ الْجُلُودُ بَعَيْنِهَا الَّتِي عَصَتْ اللَّهَ تَعَالَى ؛ وَلَكِنْ أَذْهَبَ عَنْهَا التُّضْجُ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : « أَنْتَ الْيَوْمَ غَيْرُكَ أَمْسٍ » ؛ وَهُوَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ نَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ زَادَ فِيهِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾

[سورة الأنعام : ٢٨] ، فَيَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : « كَيْفَ كَانُوا كَاذِبِينَ ، وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ .

إِنَّمَا يَكُونُونَ كَاذِبِينَ إِذَا عَادُوا ، وَقَدْ قُلْتُمْ إِنَّهُ لَا يَقَالُ لَهُ كَافِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكْفَرَ ؛ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ

كَافِرٌ ؟ » . وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ / « إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ » ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ :

« أَنَا قَائِمٌ » ، وَهُوَ قَاعِدٌ ؛ يُرِيدُ : إِنِّي سَاقُومٌ ، أَوْ تَقُولُ : « إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ يَعْنِي :

مَا وَافُوا بِهِ الْقِيَامَةَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا النَّارَ كَانُوا كَاذِبِينَ كَافِرِينَ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة ٢٢ - ٢٣] ، يَقُولُ :

تَنْظُرُ فِي رِزْقِهَا وَمَا يَأْتِيهَا مِنَ اللَّهِ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « مَا أَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْكَ » . وَلَوْ كَانَ

نَظَرُ الْبَصَرِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ كَانَ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا بَيَانُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ

قَالَ : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ . تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة ٢٤ - ٢٥] ،

وَلَمْ يَقُلْ : وَجُوهٌ لَا تَنْظُرُ وَلَا تَرَى . وَقَوْلُهُ : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ ؛ يَدُلُّ

« الظَّنُّ » هَهُنَا عَلَى أَنَّ النَّظَرَ ثَمَّ الثَّقَّةُ بِاللَّهِ وَحُسْنُ الْيَقِينِ ، وَ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا .

وَكَيفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [سورة

الأنعام : ١٠٣] . وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [سورة الإنسان : ٣٠] ؛ يَعْنِي :

(١) سيبويه ١ : ٣٢ ، ٤٠٨ ، الخزانة ٢ : ٣١٣ مخرجا .

مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ تَشَاءُوهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذَا أُخْرِجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ﴾ [سورة النور : ٤٠] ، حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا . وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « كَادَ يَفْعَلُ » ، إِنَّمَا تَعْنِي : قَارَبَ الْفِعْلَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَإِذَا قُلْتَ : « لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ » ؛ كَانَ الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ؛ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ ^(١) .
 / وَهَكَذَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ قَدْ أَجَارَتْ : لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ فِي مَعْنَى : فَعَلَ بَعْدَ ٢٣٩ شِدَّةٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا صِحَّةَ الْكَلَامِ ؛ أَنَّهُ إِذَا قَالَ : « كَادَ يَفْعَلُ » فَإِنَّمَا يَعْنِي : قَارَبَ الْفِعْلَ ، وَإِذَا قَالَ : « لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ » ، يَقُولُ : « لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ » ؛ إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ جَاءَتْ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ الْكَلِمَةِ .

٤٥١ - قَالَ : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٦٣] .
 كَأَنَّهُ قَالَ : صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا وَعَجَبُوا ، فَقَالَ : صَنَعْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَوْ عَجِبْتُمْ ؟
 فَهَذِهِ « وَأَوْ » الْعَظِيفُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « أَلِفُ » الِاسْتِفْهَامِ .

٤٥٢ - وَقَالَ : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [٦٥] وَ ﴿ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [٧٣] .
 فَكُلُّ هَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - نَصَبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ [٥٩] .
 وَكَذَلِكَ : ﴿ لُوطًا ﴾ [٨٠] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « وَادَّكُرَ لُوطًا » ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا النَّصْبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ،

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغت » وهو البلاغ رقم (٥) .

(٢) بالأصل : « ولقد » ؛ سهو ناسخ .

أَوْ يَجِيءُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ عَمِلَ فِيمَا قَبْلَهُ وَقَدْ سَقَطَ بَعْدَهُ فِعْلٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ فَيُضْمَرُ لَهُ فِعْلاً ، فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

° ° °

٤٥٣ - وَقَالَ : ﴿ خَلَّائِفَ الْأَرْضِ ﴾ [سورة الأنعام : ١٦٥] ، وَقَالَ : ﴿ خُلَفَاءَ ﴾

[٦٩] .

وَكُلُّ جَائِزٍ ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ « الْخَلِيفَةُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ [٦٩] .

أَيُّ : انْبِسَاطاً ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ : ﴿ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ [سورة

البقرة : ٢٤٧] ، وَهُوَ / مِثْلُ الْأَوَّلِ .

° ° °

٤٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ [٧٣] .

جَزَمَ إِذَا جَعَلْتُهُ جَوَاباً ، وَرَفَعَ ^(١) إِذَا أُرِدَتْ : فَذَرُوهَا آكِلَةً ، وَقَالَ : ﴿ وَأُمِرَ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٥] ، وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ ﴾ [سورة الجاثية : ١٤] ، وَ ﴿ فَذَرُهُمْ ^(٢) يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾ [سورة الزخرف : ٨٣] ، فَصَارَ جَوَاباً فِي اللَّفْظِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى .

° ° °

٤٥٥ - وَقَالَ : ﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [٨٥] .

بِـ « الْقِسْطِ » ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَصْدَرٍ « أَقْسَطَ » : « قِسْطٌ وَإِقْسَاطٌ » .

° ° °

(١) البحر ٤ : ٣٢٨ وفيه : « قرأ أبو جعفر في رواية ﴿ تَأْكُلْ ﴾ بالرفع ، وموضعه حال » .

(٢) بالأصل : « وذَرَهُمْ » ؛ سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « وقال : « فأوفوا الكيل والميزان بالقسط » . و « بالقسط » ليس من الآية ، وقد أتى

بمصدرها وتصريفها ، وربما كان خلطاً منه بين هذه الآية وآية ١٥٢ من سورة الأنعام ، وهو قوله : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ .

٤٥٦ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [٨٦] .
تَقُولُ : « هُمْ فِي الْبَصْرَةِ وَالْبَصْرَةِ » ، وَ « قَعَدْتُ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَالطَّرِيقِ » .

٤٥٧ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا ﴾ [٩٢] .
وَهِيَ مِنْ : « غَنَيْتُ تَعْنَى غِنَى » .

٤٥٨ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ أَمِنْ أَهْلَ الْقُرَى ﴾ [٩٨] .
فَهَذِهِ « الْوَاوُ » لِلْعَطْفِ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « الْفُ » الِاسْتِفْهَامِ .

٤٥٩ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ﴾ [١٠٠] .
يَقُولُ : أَوْ لَمْ يَتَّبِعْنِ لَهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ نَهْدِ بِ « الثَّوْنِ » ، أَيْ : أَوْ لَمْ
تُبَيِّنْ لَهُمْ .
﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١٠٠] .

٤٦٠ - وَقَالَ : ﴿ نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ﴾ ^(٢) [١٠١] .
صَيَّرَ ﴿ مِنْ ﴾ زَائِدَةً ؛ وَأَرَادَ : فَصَصْنَا ؛ كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ فِي ذَا » وَ تَحْدِثُ
« حَاجَةً » ^(٣) .
وَقَالَ : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠١] .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٧ وفيه : « قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو ﴾ أو لم يهد للذين

يرثون ﴾ بالياء ... وقرأ مجاهد وأبو عبد الرحمن بالنون ﴾ أو لم نهدي ﴾ .

(٢) بالأصل جاء رسم الكلمة كذا : « آنايا » .

(٣) كذا بالأصل .

فَقَوْلُهُ : ﴿ بِمَا كَذَبُوا ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : بِتَكْذِيبِهِمْ ، جَعَلَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 ﴿ مَا كَذَبُوا ﴾ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى ^(١) : لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُوا بِالتَّكْذِيبِ ، أَيْ : لَا تُسَمِّيهِمْ
 بِالْإِيمَانِ / بِالتَّكْذِيبِ . ٢٤١

...

٤٦١ - وَقَالَ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ [١٠٥] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ . وَالْأَوَّلَى أَحْسَنُهُمَا عِنْدَنَا ، أَرَادَ :
 وَاجِبٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ، وَالْأُخْرَى : أَنَا حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ ، يُرِيدُ : بَأَنْ
 لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٨٦] ، فِي
 مَعْنَى ^(٣) : عَلَى كُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ .

...

٤٦٢ - وَقَالَ : ﴿ أَرْجُهُ ^(٤) وَأُخَاهُ ﴾ [١١١] .
 وَقَالَ : ﴿ تُرْجِيءُ ^(٥) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] ، لِأَنَّهُ مِنْ
 « أَرْجَأْتُ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ : ﴿ أَرْجِهْ وَأُخَاهُ ﴾ ، خَفِيفٌ بَعِيرٌ هَمَزٌ ، وَبِهَا نَقْرًا ؛ وَ : ﴿ تُرْجِيءُ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٧ وفيه : « قال الأخفش : أى فما كان يُحكم لهم بالإيمان بتكذيبهم أى : ليسوا المؤمنين بتكذيبهم » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٨ وفيه : « ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ لَا أَقُولُ ... ﴾ ؛ هذه قراءة نافع وشيبة ، وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وأهل مكة وأهل الكوفة ﴿ حَقِيقٌ عَلَى الْإِ ﴾ ؛ مخففة بمعنى جدير ... » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٣٥٥ .

(٣) البحر ٤ : ٣٥٥ وفيه : « قال أبو الحسن والفراء والفارسي « على » بمعنى « الباء » كما أن « الباء » بمعنى على » في قوله : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴾ ، أى : على كل صراط فكأنه قيل : حَقِيقٌ بَأَنْ لَا أَقُولُ ... » .
 (٤) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧ وفيه : « وقرأ ﴿ أَرْجُهُ ﴾ هنا وفي الشعراء ، بهززة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه ، وافقه ابن محيصن والبيزدي ، والباقون بغير همز فيها ... » ، وانظر البحر ٤ : ٣٦٠ ، القرطبي ٣ : ٢٦٩٣ .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٣٥٦ وفيه : « وقرأ : ﴿ تُرْجِيءُ ﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب » .

مَنْ تَشَاءُ ﴿١﴾ ، وَهِيَ لُغَةٌ . تَقُولُ : « أَرْجَيْتُ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أُخْطَيْتُ »
و « تَوَضَّيْتُ » ؛ لَا يَهْمِزُونَ .

○ ○ ○

٤٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ﴾ [١٢٦] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ﴾ ، وَهُمَا ^(٢) لُغَتَانِ : « نَقَمَ يَنْقِمُ » و « نَقِمَ
يَنْقِمُ » ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ ؛ أَيْ : بِالْأُولَى .

○ ○ ○

٤٦٤ - وَقَالَ : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١٣٢] .
لِأَنَّ « مَهْمَا » مِنْ حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ ، وَجَوَابُهَا : ﴿ فَمَا نَحْنُ ﴾ [١٣٢] .

○ ○ ○

٤٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [١٣٧] .
وَ : ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ ^(٣) ، لُغَتَانِ ، وَكَذَلِكَ : « نَبْطِشُ » ^(٤) وَنَبْطُشُ » وَ « يَحْشُرُ
وَيَحْشُرُ » وَ « يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ » وَ « يَنْفُرُ وَيَنْفُرُ » .

○ ○ ○

(١) البحر ٤ : ٣٦٦ وفيه : « قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو اليسر وابن أبي عبلة ﴿ وما تنقم ﴾ ، بفتح القاف
مضارع « نقيم » بكسرها .

(٢) القرطبي ٣ : ٢٦٩٧ وفيه : « قرأ الحسن بفتح القاف . قال الأخفش هي لغة » . وفي إعراب القرآن
لابن النحاس ١ : ٦٣٢ نقل عن الأخفش أيضا رأيه هذا .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٢٩ وفيه : « واختلف في ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ هنا ، والنحل ، فابن عامر وأبو بكر
بضم الراء فيهما ؛ وهما لغتان يقال : « عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرها ؛ وهو أفصح » ، وانظر البحر المحيط
٤ : ٣٧٧ .

(٤) لم ترد من هذه الأمثلة آيات إلا كلمة « نبطش » وردت في سورة الدخان آية ١٦ . وفي إتحاف فضلاء
البشر : ٣٨٨ « وقرأ ﴿ نبطش ﴾ بضم الطاء ، أبو جعفر لغة فيه » .

٤٦٦ - وَقَالَ : ﴿ الطُّوفَانُ ﴾ ^(١) [١٣٣] .

فَوَاحِدُتُهَا ^(٢) فِي الْقِيَاسِ « الطُّوفَانَةُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [حُسَيْلُ بْنُ عُرْفَةَ] :
(٢٢٧) غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ ^(٣)
/ وَهِيَ مِنْ : « طَافَ يَطُوفُ » . ٢٤٢

٤٦٧ - وَقَالَ ^(٤) : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ [١٤٣] .

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ جَعَلَهُ ﴾ كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ : دَكَّهُ ، وَيُقَالُ : « دَكَّاءٌ » ، وَإِذَا أَرَادَ
ذَا ؛ فَأَجْرِي مُجْرَى : ﴿ وَسِلَ الْقَرْيَةِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، لِأَنَّهُ يَقَالُ : « نَاقَةٌ دَكَّاءٌ » ؛
إِذَا ذَهَبَ سَنَامُهَا .

وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣] .

يَقُولُ : تَجَلَّى أَمْرُهُ ، نَحْوَ مَا يَقُولُ النَّاسُ : « بَرَزَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ » ، وَإِنَّمَا بَرَزَ
جُنْدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [١٤٣] .

فَإِنَّمَا أَرَادَ عِلْمًا لَا يَدْرِكُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الْآخِرَةِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ مُوسَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ
فِي الدُّنْيَا .

وَقَرَأَهَا ^(٥) بَعْضُهُمْ ^(٦) : ﴿ دَكَّاءَ ﴾ جَعَلَهُ « فَعَلَاءَ » ؛ وَهَذَا ^(٧) لَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ،

(١) بالأصل ﴿ الطوفان ﴾ ، بضم « النون » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ١٣ : ٥٢ المقابلة رقم (٨٧) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٤ « قال الأخفش
جمع طوفانة » .

(٣) الطبرى ١٣ : ٥٣ ؛ مخرجا .

(٤) الطبرى ١٣ : ١٠١ المقابلة رقم (٨٨) .

(٥) هذا الكلام موضعه بعد قوله : « ذهب سنامها » إذ هو تمة له .

(٦) إتحاف فضلاء البشر ٢٣٠ وفيه : « واختلف في ﴿ دكاء ﴾ هنا والكهف فحمزة والكسائي وخلف
بالمد والهمز من غير تنوين فيها بوزن حمراء وافقهم فيها الأعمش » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٣٨٤ .

(٧) الطبرى ١٣ : ١٠١ المقابلة رقم (٨٨) انظر تعليق (٤) .

وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . نَاقَةٌ دَكَّاءُ ، أُنْثَى : لَيْسَ لَهَا سَنَامٌ ، وَالْجَبَلُ مُذَكَّرٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ : مِثْلَ دَكَّاءَ وَحَذَفَ « مِثْلَ » .

...

٤٦٨ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ ^(١) [١٤٨] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ حِلْيَتُهُمْ ﴾ وَ : ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ ^(٢) .

﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾ [١٤٨] .

وقال بعضهم ^(٣) : ﴿ لَهُ جُورٌ ﴾ ، وَكُلٌّ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

...

٤٦٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٤٩] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ سَقَطَ ﴾ وَكُلٌّ جَائِزٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ^(٥) : « سَقَطَ فِي يَدَيْهِ » ، وَ « أَسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ » .

...

(١) إتخاف فضلاء البشر ٢٣٢ وفيه : « واختلف في ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ ، فحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام ، وافقهما ابن محيصن » ، وفي البحر ٤ : ٣٩٢ « قرأ الأخوان من ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ بكسر الحاء اتباعا لحركة اللام ... وهي قراءة أصحاب عبد الله ويعني بن وثاب وطلحة والأعمش ، وقرأ باقي السبعة والحسن وأبو جعفر وشيبة بضم الحاء ... وقرأ يعقوب ﴿ مِنْ حُلْيَتِهِمْ ﴾ بفتح الحاء وسكون اللام » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٨ .

(٢) بالأصل ضبطت الكلمة كذا : ﴿ حُلْيَتُهُمْ ﴾ بضممة فوق الياء وكسرة تحتها ، سهوا من الناسخ بوضعه الضمة .

(٣) البحر ٤ : ٣٩٢ وفيه : « قرأ على وأبو السمال وفرقة ﴿ جُورٌ ﴾ بالجيم والهمزة » ، وانظر القراءات الشاذة ٤٦ .

(٤) البحر ٤ : ٣٩٤ وفيه : « قرأت فرقة منهم ابن السميع : ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ ، مبنيا للفاعل » وفي القراءات الشاذة ٤٦ « ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ الباقى » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٨ وفيه : « قال الأخفش يقال : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٧٢١ وفيه النقل أيضا عن الأخفش .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ بِضَمِّ « الْحَاءِ » ؛ فَإِنَّهُ « فُعُولٌ » ؛ وَهِيَ جَمَاعَةٌ « الْحَلِي » ، وَمِنْ قَالَ : ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ فِي اللَّغَةِ الْأُخْرَى : لِمَكَانِ « الْيَاءِ » ، كَمَا قَالُوا : « قِسِيَّ » وَ « عِصِيَّ » .

...

٤٧٠ - وَقَالَ : ﴿ آيَنَ أُمِّ إِنْ أَلْقَوْمْ ﴾ [١٥٠] .

وَذَلِكَ ^(١) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : « ابْنِ عَمِّ أَقْبَلْ » ، وَهَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . / وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَأَيْنُ أُمِّي لَا تَأْخُذْ ﴾ [سورة طه : ٢٤٣] ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ لَيْسَتْ فِيهِ « يَاءٌ » ؛ فَلِذَلِكَ كُرِهَ هَذَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مَعْدِيكَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ] :

(٢٢٨) يَا آيَنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ ^(٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ يَأَ بْنَ أُمِّ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « هَذَا غَلَامٌ قَدْ جَاءَ » ، أَوْ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ؛ آخِرُهُ مَكْسُورٌ ؛ مِثْلُ « حَازِبَاذٍ » ^(٤) .

وَقَالَ : ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ [١٥٠] .

فَتَبَّتْ فِيهِ « نُونَانِ » : وَاحِدَةٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأُخْرَى لِلِاسْمِ الْمُضْمَرِ ، وَإِنَّمَا تَبَّتْ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ رَفَعَ ؛ وَرَفَعَ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ لِلْجَمِيعِ وَالْاِثْنَيْنِ بِقَبَاتِ « التَّوْنِ » ، إِلَّا أَنَّ « نُونَ »

(١) الطبري ١٣ : ١٢٨ : المقابلة رقم (٨٩) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٤٠ « ولكن جعل الاسمان اسما واحدا فصار كقولك : خمسة عشر أقبلوا ، وقال الأخفش وأبو حاتم : يا ابن أم ؛ كما يقول يا غلام غلام أقبل » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٧٢٦ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) الطبري ١٣ : ١٣٠ ، المقتضب ٤ : ٢٥٠ مخرجا فيهما ، وبالأصل : « يا بن أمي » ، « تدعوا » .

(٣) النشر ٢ : ٢٧٢ وفيه : « واختلفوا في ﴿ ابن أم ﴾ هنا وفي طه : ﴿ يا ابن أم ﴾ فقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتحهما فيهما » ، وفي القرطبي ٣ : ٢٧٢٦ : « قراءة ابن السميع ﴿ يا بن أمي ﴾ » .

(٤) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٦ .

الْجَمِيعِ مَفْتُوحَةً ، وَتُونَ الْاِثْنَيْنِ مَكْسُورَةً . وَقَدْ قَالَ : ﴿ اُنْعِدَانِيَّ ^(١) اَنْ اُخْرَجَ ﴾ [سورة
الأحقاف : ١٧] ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْاِذْغَامُ وَالْاِخْفَاءُ .

٤٧١ - وَقَالَ : ﴿ اُنْتَنِي عَشْرَةَ اُسْبَاطًا ﴾ [١٦٠] .
أَرَادَ ^(٢) : اُنْتَنِي عَشْرَةَ فِرْقَةٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَ اَنْ الْفِرْقَ اُسْبَاطٌ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ عَلَى
الْاُسْبَاطِ .

٤٧٢ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ [١٥٤] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ سَكَنَ ﴾ ، اِلَّا اَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْكِتَابِ ، فَيَقْرَأُ :
﴿ سَكَتَ ﴾ ؛ وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

٤٧٣ - وَقَالَ : ﴿ وَآخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [١٥٥] .
أَيْ ^(٤) : اخْتَارَ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا نَزَعَ « مِنْ » عَمِلَ الْفِعْلُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :
(٢٢٩) مِمَّا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا ، إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ الزَّعَازِعُ ^(٥)

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٩٢ وفيه : « واختلف في ﴿ اُنْعِدَانِيَّ ﴾ ، فهشام بنون واحدة مشددة على إذغام
نون الرفع في نون الوقاية وافقه الحسن وابن محيصن بخلفه . والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين ، نون الرفع ونون
الوقاية » .

(٢) الطبري ١٣ : ١٧٤ المقابلة رقم (٩٠) .

(٣) القراءات الشاذة ٤٦ وفيه : « ﴿ ولما سكن عن موسى الغضب ﴾ بالنون معاوية بن قرة » ، وانظر
القرطبي ٣ : ٢٧٢٨ .

(٤) الطبري ١٣ : ١٤٤ - ١٤٥ المقابلة رقم (٩١) .

(٥) الديوان ٥١٦ ، سيبويه ١ : ٣٩ ، الطبري ١٣ : ١٤٥ ، المقتضب ٤ : ٣٠٣ مخرجا فيها .

الديوان : « اختير » ، « خيرا » .

وَقَالَ آخِرُ^(١) :

٢٤٤ (٢٣٠) / أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، فَأَفْعَلُ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ^(٢)

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢٣١) نُبِئْتُ زُرْعَةَ ، وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يُهْدَى إِلَى أَوَابِدِ الْأَشْعَارِ^(٣)

...

٤٧٤ - وقال : ﴿ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [١٥٤] .

كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : « مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » .

...

٤٧٥ - وَقَالَ : ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦] .

أَي : وَسِعَتْ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا ، لَا تَعْجِزُ عَمَّنْ دَخَلَ فِيهَا ، أَوْ يَكُونُ يَعْنِي : « الرَّحْمَةُ » الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ ؛ يَعْطِفُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، حَتَّى عَطَفَ الْبَهِيمَةَ عَلَى وَلَدِهَا .

...

(١) نسب لكل من أعشى طرود ، وعمرو بن معديكرب الزبيدي ، والعباس بن مرداس ، وزرعة السائب ، وخفاف بن ندية .

(٢) سيبويه ١ : ٣٧ ، الطبري ١٣ : ١٤٥ ، المقتضب ٢ : ٣٦ ، الخزانة ١ : ٣٣٩ مخرجا فيما سبق ، وفيها : « ذا نسب » . وانظر التعليق على الشاهد وقائله في التخريجات .

(٣) ديوانه : ٥٠ ، الطبري ١٣ : ٢٢٠ ، مخرجا .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٤١ وفيه : « وقال الأخفش سعيد قال بعضهم : المعنى والذين هم من أجل ربهم يرهبون » .

٤٧٦ - وَقَالَ : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [١٦٩] .

إِذَا قُلْتَ : « خَلَفَ سَوْءٌ » وَ « خَلَفَ صِدْقٌ » فَهُمَا سَوَاءٌ ، وَ « الْخَلْفُ » إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ : الَّذِي بَعْدَ مَا مَضَى خَلْفًا كَانَ مِنْهُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ خَلْفًا ، إِنَّمَا يَكُونُ يَعْنِي بِهِ : الْقَرْنُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَ « الْخَلْفُ » الَّذِي هُوَ بَدَلٌ مِمَّا كَانَ قَبْلَهُ قَدْ قَامَ مَقَامَهُ ، وَأَغْنَى غَنَاءَهُ ، تَقُولُ : « أَصَبْتُ مِنْكَ خَلْفًا » .

وَقَالَ : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى ﴾ [١٦٩] .

فَأَضَافَ « الْعَرَضُ » إِلَى « هَذَا » ، وَفَسَّرَ هَذَا بِـ « الْأَذْنَى » ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ « عَرَضٌ » سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ فَإِنَّهَا عَيْنٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ « عَرَضٌ » ؛ وَأَمَّا « الْعَرَضُ » فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَرَضَ لَكَ ، تَقُولُ : « قَدْ عَرَضَ لَهْ بَعْدِي عَرَضٌ » ؛ أَيْ : أَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ وَشَرٌّ ، وَتَقُولُ : / « هَذَا عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ وَعُرْضَةٌ لِلْخَيْرِ » ؛ كُلُّ هَذَا ٢٤٥ تَقُولُهُ الْعَرَبُ . وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٤] ، وَتَقُولُ : « أَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ] :

(٢٣٢) لَا أَعْرِفَنَّكَ مَعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفٍّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ^(١)

وَ « الْعَارِضُ » مِنَ السَّحَابِ مَا اسْتَقْبَلَكَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٤] ، وَأَمَّا « الْحَيُّ » فَمَا كَانَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَتَقُولُ : « نَحْذُوهُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ » ، أَيْ : مِمَّا وَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ : « أَضْرِبَ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ » ، أَيْ : مَا وَلَيْكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا « الْعَرَضُ » وَ « الطُّولُ » ؛ فَإِنَّهُ سَاكِنٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ] :

(٢٣٣) { إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئَ فَوْقَ الْكَوَاتِبِ^(٢) }

(١) ديوانه : ١٢٨ وفيه :

« عَارِضًا وارِدًا الْأَمْرَارِ »

(٢) ديوانه : ٥٨ و صدره :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا

=

و : « أَعْرَضُوا » ، فَهَذَا لِأَنَّ ^(١) « عَرَضَ عَرَضاً » ، و « عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمَنْزِلَ عَرَضاً » و « عَرَضَ لِي أَمْرٌ عَرَضاً » ؛ هَذَا مَصْدَرُهُ ؛ و « الْعَرَضُ » مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ مَا أَصَبَتْ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا فَانْتَفَعَتْ بِهِ تَعْنِي بِهِ الْخَيْرِ ، وَعَرَضَ لَكَ عَرَضٌ سَوْءٍ

...

٤٧٧ - وَقَالَ : ﴿ مِّنْهُمْ أَصَالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾ [١٦٨] .
لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَقْرُوهَا إِلَّا نَصْبًا .

...

٤٧٨ - وَقَالَ : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ ﴾ [١٧٧] .
فَجَعَلَ « الْقَوْمُ » هُمُ الْمَثَلُ فِي اللَّفْظِ ، وَأَرَادَ : مَثَلُ الْقَوْمِ ، فَحَذَفَ كَمَا قَالَ :
﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] .

...

٤٧٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [١٧٩] .
تَقُولُ : « ذَرَأٌ يَذُرُّ ذَرًءً » .

...

٤٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [١٨٠] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ ، جَعَلَهُ مِنْ « لَحَدَ / يُلْحِدُ » ؛ وَهِيَ لُغَةٌ ؛ وَقَالَ

٢٤٦

= وفيه : « إِذَا عَرَضَ الْخَطِيءُ » .

وفي اللسان : « عَرَضَ » : « إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءَ » ، وفي اللسان « كَتَبَ » : « عَرَضَ الْخَطِيءَ » ، وفي المحتسب ٢٩١ : « عَرَضُوا » . وفي الأساس « كَتَبَ » الشطر الثاني فقط ونسب فيما سبق .

وورد كذا بالأصل بفتحة فوق الحاء وكسرة تحتها . وفي اللسان خطط : « ... يَقَالُ رُحْ خَطِيءٌ وَرَمَاحَ خَطِيئَةٍ وَخَطِيئَةً عَلَى الْقِيَّاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ ... » .

(١) بالأصل جاء رسمها كذا « الْأَنَّ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٥٣ وفيه : « ... وَذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ » ؛ هذه قراءة أهل المدينة وأبى عمرو وعاصم والكسائي ، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ بفتح الباء والحاء ، وانظر إنحاف فضلاء البشر ٢٣٣ ، البحر المحيط ٤ : ٤٣٠ .

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿لَسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ﴾ [سورة النحل : ١٠٣] ، وَ : ﴿يُلْحِدُونَ﴾ ^(١) ،
وَهُمَا لُعَنَانٍ ، وَ : ﴿يُلْحِدُونَ﴾ أَكْثَرُ ؛ وَبِهَا نَقْرًا ، وَيُقَوِّبُهَا : ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ
بِظُلْمٍ﴾ [سورة الحج : ٢٥] .

• • •

٤٨١ - وَقَالَ : ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [١٧٦] .
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ : خَلَدَ ، وَقَوْلُهُ : ﴿أَخْلَدَ﴾ ، أَيْ : لَجَأَ إِلَيْهَا .

• • •

٤٨٢ - وَقَالَ : ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ [١٨٩] .
لِأَنَّ «الْحَمْلَ» : مَا كَانَ فِي الْجَوْفِ ، وَ «الْحِمْلُ» : مَا كَانَ عَلَى الظَّهِيرِ ،
وَقَالَ : ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾ [سورة الحج : ٣] .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿أَثْقَلَتْ﴾ [١٨٩] .

فَيَقُولُ : صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ ^(٢) ، كَمَا تَقُولُ : «وَأَثْمَرْنَا» أَيْ : صِرْنَا ذَوِي ثَمَرٍ
وَ «الْبَنَّا» ، وَ «أُعْشِبَتِ الْأَرْضُ» ، وَ «أُكْمَاتٌ» ، وَقَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿فَلَمَّا
أَثْقَلَتْ﴾ .

• • •

٤٨٣ - وَقَالَ : ﴿جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [١٩٠] .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٨٠ وفيه : «وقرأ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ بفتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف والباقون بالضم والكسر» .

(٢) بالأصل : «ذا ثقل» ، والصواب ما أثبتته ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٥٦ ؛ ففيه نقل عن الأنخفش .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ٤٨ وفيه : «﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾ البجائي» .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ شِرْكَاءُ ﴾ ؛ لِأَنَّ « الشَّرْكَ » إِنَّمَا هُوَ « الشَّرْكَةُ » ؛ وَكَانَ يَنْبَغِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ : فَجَعَلَا لِغَيْرِهِ شِرْكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا .

٤٨٤ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [٢٠١] .
و « الطَّيْفُ » ^(٢) ؛ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ] :
(٢٣٤) أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ أَرْقَ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالٍ ^(٣)
وَنَقَرُوهَا : ﴿ طَائِفٌ ﴾ ؛ لِأَنَّ عَامَّةَ الْقُرَاءِ عَلَيْهَا .

٤٨٥ - وَقَالَ : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ [٢٠٥] .
وَتَفْسِيرُهَا : بِالْعَدَوَاتِ ، كَمَا تَقُولُ : « أَتَيْتَكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ » ، أَيْ : فِي
/ ٢٤٧ وَقَبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [سورة آل عمران : ٤١] ، وَهُوَ
مِثْلُ : « أَتَيْتَكَ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ » . وَ أَمَّا : « الْآصَالُ » ؛ فَوَاجِدُهَا ^(٤) :
« أُصِيلٌ » ، مِثْلُ : « الْأَشْرَارِ » وَاجِدُهَا : « الشَّرِيرُ » ، وَ « الْأَيْمَانُ » وَاجِدُهَا :
« الْيَمِينُ » .

(١) القرطبي ٤ : ٢٧٧٥ وفيه : « قرأ أهل المدينة وعاصم ﴿ شِرْكَاءُ ﴾ على التوحيد وأبو عمرو وسائر أهل الكوفة بالجمع على مثل فعلاء جمع « شريك » ، وأنكر الأخفش سعيد القراءه الأولى » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٤٤٠ ، إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٤ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٤ وفيه : « واختلف في ﴿ طيف ﴾ فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن « ضيف » مصدر من طاف يطيف كبايع بايع وافقهم اليزيدي والشنوبذى والباقون بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٤٤٩ ، وإعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٠ .

(٣) سيبويه ٢ : ٢١٥ - ٢١٦ مخرجا ، وبالأصل كذا : « لَقَوْمٌ » و « أَرْقَ » وأثبت ما في سيبويه ، وما في ديوان الهذليين ٢ : ١٧٢ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٢ وفيه : « قال الأخفش الآصال جمع أصيل مثل يمين وأيمان » .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ [٨]

٤٨٦ - الْوَاحِدُ مِنْ : ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ [١] : « النَّفْلُ » .

٤٨٧ - وَقَالَ : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] .

فَهَذِهِ « الْكَافُ » يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَى ^(١) قَوْلِهِ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [٤] ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [١] .

فَأَضَافَ : ﴿ ذَاتَ ﴾ إِلَى « الْبَيْنِ » وَجَعَلَهُ ﴿ ذَاتَ ﴾ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يُوضَعُ عَلَيْهِ اسْمُ مُوْتَّ ، وَبَعْضُهُ يُذَكَّرُ ، نَحْوُ : الدَّارِ ، وَالْحَائِطُ ؛ أَثَبَتِ الدَّارُ ، وَذَكَرَ الْحَائِطُ .

٤٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ [٧] .

فَقَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهَا ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ ﴾ [٧] .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٥ وفيه : « قال سعيد بن مسعدة : أولئك المؤمنون حقا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق . قال وقال بعض العلماء كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم » ، انظر البحر المحيط ٤ : ٤٦٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

فَأَنْتَ ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي : « الطَّائِفَةُ » .

• • •

٤٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [١٢] .
مَعْنَاهَا : اضْرِبُوا الْأَعْنَاقَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ نَفْسَ زَيْدٍ » ، تُرِيدُ : زَيْدًا .
﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [١٢] .
وَاحِدُ « الْبَنَانِ » : « الْبَنَانَةُ » .

• • •

٤٩٠ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ / وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [١٤] .
كَأَنَّهُ جَعَلَ ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ خبراً لمبتدأ ، أَوْ مُبْتَدَأً أَضْمَرَ خَبْرَهُ ؛ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ :
« ذَلِكُمُ الْأَمْرُ » ، أَوْ « الْأَمْرُ ذَلِكُمْ » .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٤] .
أَيْ : الْأَمْرُ ذَلِكُمْ ، وَهَذَا ، فَلِذَلِكَ انْفَتَحَتْ : ﴿ أَنَّ ﴾ .

• • •

٤٩١ - وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ ^(١) كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨] .
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْأَخْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ] :
(٢٣٥) ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أُحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الْجَارِ ^(٢)
فَإِنَّمَا كَسَرَ « إِنَّ » لِدُخُولِ « اللَّامِ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ] :
(٢٣٦) وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ . حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ ^(٣)

(١) انظر ص ١١٧ تعليق (٤) من هذا الكتاب قراءة : ﴿ مُوهِنٌ كَيْدٌ ﴾ .

(٢) سيبويه ٣ : ١٢٥ - ١٢٦ ؛ مخرجا .

(٣) الديوان : ٨٠ .

فَكَسَرَ الثَّانِيَةَ ؛ لِأَنَّ « اللَّامَ » بَعْدَهَا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَى أَنَّ بَعْدَهَا « لَامًا » ، وَقَدْ سُمِعَ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ﴾ [سورة العاديات : ٩ - ١١] ، فَفَتَحَ ^(١) ، وَهُوَ غَيْرُ ذَاكِرٍ لـ « اللَّامِ » ، وَهَذَا غَلَطٌ قَبِيحٌ .

° ° °

٤٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧] .
تَقُولُ الْعَرَبُ : « وَاللَّهِ مَا ضَرَبْتَ غَيْرِي » ؛ وَإِنَّمَا ضَرَبْتَ أَخَاهُ ، كَمَا تَقُولُ : « ضَرَبَهُ الْأَمِيرُ » ؛ وَالْأَمِيرُ لَمْ يَلِ ضَرَبَهُ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

° ° °

٤٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ / الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [٢٥] . ٢٤٩
فَلَيْسَ ^(٢) قَوْلُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ تُصِيبُنَّ ﴾ بِجَوَابٍ ، وَلَكِنَّهُ نَهَى بَعْدَ أَمْرٍ ^(٣) ، وَلَوْ كَانَ جَوَابًا مَا دَخَلَتْ « التَّوْنُ » .

° ° °

٤٩٤ - وَقَالَ : ﴿ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [٣٢] .
فَنَصَبَ ^(٤) ﴿ اَلْحَقُّ ﴾ ^(٥) ، لِأَنَّ ﴿ هُوَ ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - جُعِلَتْ هَهُنَا صِلَةً فِي

(١) القرطبي ٨ : ٧٢٥٣ وفيه : « وقرأ أبو السمال : ﴿ أن ربهم بهم يومئذ خبير ﴾ ، وفي البحر ٨ : ٥٠٥ : « وقرأ أبو السمال والحجاج بفتح الهمزة وإسقاط اللام ويظهر في هذه القراءة تسلط يعلم على أن » .

(٢) الطبري ١٣ : ٤٧٥ المقابلة رقم (٩٢) .

(٣) بالأصل : « نبي بعد نبي » ، والصواب ما أثبتته .

(٤) الطبري ١٣ : ٥٠٧ - ٥٠٨ المقابلة رقم (٩٣) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٤ ؛

ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) البحر ٤ : ٤٨٨ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ هو الحق ﴾ بالنصب جعلوا ﴿ هو ﴾ فصلا ، وقرأ الأعمش وزيد بن علي بالرفع ؛ وهي جائزة في العربية فالجمله خبر كان وهي لغة بن تميم يرفعون بعد « هو » التي هي فصل في لغة غيرهم » .

الْكَلَامَ ، زَائِدَةٌ تَوْكِيداً ، كَرِيَادَةٌ « مَا » وَلَا تُزَادُ إِلَّا فِي كُلِّ فِعْلٍ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ خَبَرٍ وَلَيْسَتْ ﴿ هُوَ ﴾ بِصِفَةٍ : لـ ﴿ هَذَا ﴾ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ هَذَا هُوَ ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَاماً ، وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْمُضْمَرَةُ مِنْ صِفَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمُضْمَرَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ^(١) ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٦] ، وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً ﴾ [سورة المزمل : ٢٠] ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « وَجَدْتُهُ هُوَ ، وَآتَانِي هُوَ » ، فَتَكُونُ صِفَةً . وَقَدْ تَكُونُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً غَيْرَ صِفَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ كَمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تُجْرَى فِي جَمِيعِ هَذَا مَجْرَى الْأَسْمِ ؛ فَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ ظَاهِراً ، أَوْ مُضْمَراً فِي لُغَةٍ لِبْنَى تَمِيمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ ، ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الزخرف : ٧٦] ، وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ^(٣) وَأَعْظَمُ أَجْراً ﴾ [سورة المزمل : ٢٠] ، كَمَا تَقُولُ : « كَانُوا آبَاؤُهُمُ الظَّالِمُونَ » ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا هَذَا الْمُضْمَرَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « هُوَ » وَ « هُمَا » وَ « أَنْتَ » ؛ زَائِداً فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَلَمْ يُجْعَلْ فِي مَوَاضِعِ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّهُ فَصْلٌ . أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ ^(٤) / مَا بَعْدَهُ لِمَا قَبْلَهُ ؛ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى هَذَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ خَبَرٌ .

٤٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٣٤] .

(١) بالأصل : « قولك » ، والصواب ما أثبتته .

(٢) البحر ٨ : ٢٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ الظالمين ﴾ على أن ﴿ هم ﴾ فصل ، وقرأ عبد الله وأبو زيد النحويان ﴿ الظالمون ﴾ بالرفع على أنهم خبرهم . و ﴿ هم ﴾ مبتدأ وذكر أبو عمرو الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ويرفعون ما بعده على الخبر وقال أبو زيد سمعتهم يقرؤون : ﴿ تجلوه عند الله هو خيرٌ وأعظم أجراً ﴾ يعنى يرفع ﴿ خيرٌ ﴾ و ﴿ أعظم ﴾ .

(٣) البحر ٨ : ٣٦٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ هو خيراً وأعظم أجراً ﴾ بنصبهما وقرأ أبو السمال وابن السميع ﴿ هو خيرٌ وأعظم ﴾ برفعهما على الابتداء والخبر » .

(٤) بالأصل : « بصفة ما بعده » ؛ سهو ناسخ .

فَ ﴿ أَنْ ﴾ ^(١) هَهُنَا زَائِدَةٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، وَقَدْ عَمِلْتُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ ،
قَالَ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٣٧) لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانٌ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِلَى لَأَمْتُ ذُووِ أَحْسَابِهَا عُمَرَا ^(٢)

٤٩٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا
كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٢] .

وَأَمْرُ اللَّهِ كُلُّهُ مَفْعُولٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْصَّ الْاِحْتِجَاجَ عَلَيْهِمْ ، وَقَطَعَ الْعُذْرَ ^(٣)
قَبْلَ إِهْلَاكِهِمْ .

٤٩٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [٣٥] .
نَصَبَ عَلَى خَبَرٍ : ﴿ كَانَ ﴾ .

٤٩٨ - وَقَالَ : ﴿ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [٣٧] .
جَعَلَهُ مِنْ : « مَيِّزَ » ^(٤) مُثَقَّلَةً ، وَخَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : ﴿ لِيَمِيْزَ ﴾ مِنْ : « مَازَ
يَمِيْزُ » ؛ وَبِهَا نَقَرَأُ .

(١) الطبري ١٣ : ٥١٩ مقابلة رقم (٩٤) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٥ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٢٤٦ من سورة البقرة ص ١٩٤ وهو الشاهد رقم (١٥٦) .

(٣) بالأصل كذا : « وَقَطَعَ الْعُذْرَ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القرطبي ٢ : ١٥٣١ وفيه : « وقرئ ﴾ حتى يُمَيِّزُ ﴾ بالتشديد من « مَيِّز » ، وكذا في الأنفال وهي

قراءة حمزة والباقون ﴿ يَمِيْزُ ﴾ بالتخفيف من « مَازَ يَمِيْزُ » .

٤٩٩ - وَقَالَ : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ^(١) الْدُّنْيَا ﴾ [٤٢] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ بِالْعُدْوَةِ ﴾ ؛ وَبِهَا نَقَرًا ، وَهُمَا لَعَنَانٌ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 الْفُصَحَاءُ : فَقَلَبَ « الْوَاوُ » : « يَاءٌ » ، كَمَا تُقْلَبُ « الْيَاءُ » : « وَاوًا » فِي نَحْوِ :
 « شَرَوَى » وَ « بَلَوَى » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفَعَّلُ بِهَا فِيمَا هُوَ نَحْوٌ مِنْ ذَا نَحْوِ : « عَصِيٌّ »
 وَ « أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ » ، وَفِي قَوْلِهِمْ : « فَنِيَّةٌ » ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « قَنَوْتُ » .
 وَقَالَ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [٤٢] .
 فَجَعَلَ « الْأَسْفَلَ » ظَرْفًا ، وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ : ﴿ أَسْفَلَ ^(٣) مِنْكُمْ ﴾ / إِذَا جَعَلْتَهُ
 « الرِّكْبَ » ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا .

٢٥١

وَقَالَ : ﴿ وَيَحْيَى مِنْ حَى عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٢] .
 فَالزَّمِ الْإِدْغَامَ إِذْ صَارَ فِي مَوْضِعٍ يَلْزَمُهُ الْفَتْحُ ؛ فَصَارَ مِثْلَ بَابِ التَّضْعِيفِ ، فَإِذَا
 كَانَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَلْزَمُهُ الْفَتْحُ لَمْ يُدْغَمْ نَحْوُ : ﴿ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [سورة
 الأحقاف : ٣٣] ؛ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ أَنْ تُخْفِيَ ^(٤) ، وَتَكُونُ ^(٥) فِي زِنَةِ مُتَحَرِّكِ ؛ لِأَنَّهَا لَا ^(٦)
 تَلْزَمُهُ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُحْيِي » ، فَتَسْكُنُ فِي الرَّفْعِ وَتُخَذَفُ فِي الْجَزْمِ ، فَكُلُّ هَذَا
 يَمْنَعُهُ الْإِدْغَامَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٧) : ﴿ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ وَلَمْ يُدْغَمْ إِذَا كَانَ لَا يُدْغِمُهُ
 فِي سَائِرِ ذَلِكَ ، وَهَذَا أَقْبَحُ الْوُجْهِينَ ، لِأَنَّ ﴿ حَيٍّ ﴾ مِثْلَ « حَشِيٍّ » لَمَّا صَارَتْ مِثْلَ غَيْرِ

(١) البحر ٤ : ٤٩٩ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ بِالْعُدْوَةِ ﴾ ، بكسر العين فيهما . وبقى السبعة

بالضم .

(٢) كذا بالأصل مضبوطة ، وربما كان يقصد : « فَنِيَّةٌ » ، كالأمثلة السابقة .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٨ وفيه : « وأجاز الأخفش والكسائي والفراء : ﴿ وَالرَّكْبُ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، وفي البحر المحیط ٤ : ٥٠٠ « وقرأ زيد بن علي ﴿ أَسْفَلَ ﴾ بالرفع .

(٤) البحر ٤ : ٥٠١ وفيه : « قرأ نافع واليزي وأبو بكر ﴿ من حي ﴾ بالفك وبقى السبعة بالإدغام » ، وفي

إتحاف فضلاء البشر ٢٣٧ : « واختلف في ﴿ من حي ﴾ فنافع واليزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو بكر
 وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وافقهم ابن محيصن بخلفه
 والباقون بياء مشددة مفتوحة وبه قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد .

(٥) بالأصل ضبطت « النون » بفتحة وضمة معاً .

(٦) بالأصل تكررت « لا » ؛ سهو ناسخ .

التَّضْعِيفُ أُجْرَى « الْيَاءُ » الْآخِرَةَ مِثْلَ « يَاءِ » حَشَى ، وَتَقُولُ لِلْجَمِيعِ : « قَدْ حَيُّوا »
كَمَا تَقُولُ : « قَدْ حَشُوا » ، وَلَا تُدْغِمُ ؛ لِأَنَّ « يَاءَ » : « حَشُوا » تَعْتَلُّ هَهُنَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ [أَبُو حُزَّانَةَ] :

(٢٣٨) وَحَيَّ حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا^(١)
وَقَدْ ثَقُلَ بَعْضُهُمْ وَتَرَكَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ قَبِيحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ] :

(٢٣٩) عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَيِّضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهُ عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٢)

...

٥٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأُذْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [٥٠] .

/ فَأَضْمَرَ الْخَبَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :
(٢٤٠) إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّيِّئِ الْحَوَالِي^(٣)

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ » ، يَقُولُ : « فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
لَكَانَ كَذَا وَكَذَا » ، فَحَذَفَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ .

...

(١) سيبويه ٤ : ٣٩٦ ؛ مخرجا ، وفيه « وكنا » موضع « وحى » .

(٢) ديوانه ٧٨ وروايته فيه :

برمت بنو أسيد كما برمت ببيضتها الحمامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وقد أورد سيبويه البيت الأول برواية النص مخرجا ٤ : ٣٩٦ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ١٦٥ من سورة البقرة ص ١٦٥ وهو الشاهد رقم (١٣٧) .

٥٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [٦١] .
فَأُتَتْ « السَّلْمُ » ، وَهُوَ : الصُّلْحُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَلُغَةُ الْعَرَبِ
الْكَسْرُ ^(١) .

...

٥٠٢ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ ﴾ [٦٢] .
لِأَنَّ ﴿ حَسِبَكَ ﴾ اسْمٌ .

...

٥٠٣ - وَقَالَ : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ [٧٢] .
وَهُوَ فِي « الْوَلَاءِ » ، وَأَمَّا فِي السُّلْطَانِ فَـ « الْوِلَايَةُ » وَلَا أُعْلَمُ كَسْرَ « الْوَاوِ » فِي
الْأُخْرَى إِلَّا لُغَةً ^(٢) .

...

٥٠٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ
مِنْكُمْ ﴾ [٧٥] .
فَجَعَلَ الْخَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » ، كَمَا تَقُولُ : « الَّذِي ^(٣) يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمَانِ » ، فَتُلْحِقُ
« الْفَاءَ » لَمَّا صَارَتْ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ .

(١) القرطبي ٤ : ٢٨٧٨ وفيه : « قرأ الأعمش وأبو بكر بن محيىن والمفضل ﴿ للسلم ﴾ بكسر السين
والباقون بالفتح » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٣٩ وفيه : « واختلف في ﴿ من ولايتهم ﴾ هنا والكهف فحمزة بكسر الواو
فيهما وافقه الأعمش والباقون بفتح الواو » ، وانظر إعراب القرآن لابن الحاس ١ : ٦٨٩ ، القرطبي ٤
٢٨٩٥ .

(٣) انظر سيبويه ٣ : ١٠٢ - ١٠٣ .

وَمِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ = التَّوْبَةِ [٩]

٥٠٥ - قَالَ : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[٣] .

أَيُّ : بِأَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ [٢] .

أَيُّ : بِأَنَّ اللَّهَ .

° ° °

٥٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ﴾ [٥] .

فَجَمَعَ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : / الْأَرْبَعَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّ ﴿ الْأَشْهُرَ ﴾ إِنَّمَا ٢٥٣
تَكُونُ إِذَا ذَكَرْتَ مَعَهَا « الثَّلَاثَةَ » إِلَى « الْعَشْرَةِ » ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ « الثَّلَاثَةَ » إِلَى
« الْعَشْرَةِ » ؛ فَهِيَ « الشُّهُورُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَافْعَلُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ [٥] .

وَالْقَى « عَلَى » ^(١) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ] :

(٢٤١) تُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيْعاً وَتَبْدُلُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ ^(٢)
أَرَادَ : تُغَالِي بِاللَّحْمِ .

° ° °

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥ وفيه : « قال الأخفش : واقعدوا لهم على كل مرصد وحذفت

« على » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٤٠ ، ٤١ من سورة البقرة . وهو الشاهد رقم (٥٧) ص ٨٥

وتكرر أيضا عند تفسيره للآية ١٣٠ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١٣٥) ص ١٥٧ .

٥٠٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ [٦] .

فَابْتَدَأَ بَعْدَ : ﴿ إِنْ ﴾ ؛ وَأَنْ يَكُونَ ^(١) رَفَعَ « أَحَدًا » عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ أَقْبَسُ ^(٢) الْوَجْهَيْنِ ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْمُجَازَاةِ لَا يُبْتَدَأُ بَعْدَهَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا ^(٣) ذَلِكَ فِي « إِنْ » لَتَمَكُّنِهَا ، وَحُسْنِهَا إِذَا وَلِيَتْهَا الْأَسْمَاءُ ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مَجْزُومٌ فِي اللَّفْظِ ، كَمَا قَالَ : (٢٤٢) عَاوِذَ هَرَاةً وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا ^(٤)

وَقَالَ [التَّمْرِ بْنِ تُوَلِّبَ] :

(٢٤٣) لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنَفْسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكَتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي ^(٥)

وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ [زَيْدِ بْنِ رُزَيْنِ الْمُخَارِبِيِّ] :

(٢٤٤) أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنِّيكَ تَدْفَعُ ^(٦)

لَا يُبْتَدَأُ إِلَّا رَفْعًا ، وَقَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ ، وَهَذَا قَدْ ابْتَدِئَ بَعْدَ « إِنْ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ رَفْعًا / بِفِعْلِ مُضْمَرٍ . ٢٥٤

٥٠٨ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ

إِلَّا الَّذِينَ ﴾ [٧] .

فَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَ : ﴿ الَّذِينَ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

(١) بالأصل « يكون » بضمه فوق النون ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : « أقبس » بفتحة فوق السين ؛ سهو ناسخ .

(٣) انظر ص ٢٦٧ من هذا الكتاب تعليق رقم (٢) .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ١٢٨ من سورة النساء ص ٢٦٧ وهو الشاهد رقم (١٨٨) .

(٥) سيبويه ١ : ١٣٤ ؛ مخرجا .

(٦) المحتسب ١ : ٢٨١ ؛ مخرجا وفيه : « أتدفع عن نفسي » ، انظر مغنى اللبيب ١٤٩ .

٥٠٩ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ ﴾ [٨] .
فَأَضْمَرَ ^(١) ؛ كَأَنَّهُ : « كَيْفَ لَا تَقْتُلُونَهُمْ ؟ » - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• • •

٥١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [١٢] .
قَالَ : ﴿ فَقَاتِلُوا أِيمَةً ^(٢) الْكُفْرِ ﴾ [١٢] .
فَجَعَلَ « الهمزة » : « يَاءٌ » ؛ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ كَسْرٍ ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ،
وَلَمْ يَهْمِزْ لِاجْتِمَاعِ « الهمزتين » ، وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ جَمْعُ « الهمزتين » هَمَزَ .

• • •

٥١١ - وَقَالَ : ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ [١٣] .
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَمَمْتُ بِكَذَا وَاهْمَنِي كَذَا » .

• • •

٥١٢ - وَقَالَ : ﴿ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [٢٥] .
لَا تَنْصَرِفُ ^(٣) ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُ خُرُوفِهِ « أَلِفٌ » وَبَعْدَ « الْأَلِفِ »
حَرْفٌ ثَقِيلٌ أَوْ اثْنَانِ خَفِيفَانِ فَصَاعِدًا ؛ فَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا التَّكْرَةِ ؛ نَحْوُ :
﴿ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾ [سورة سبأ : ١٣] وَ : ﴿ مَسَاجِدَ ﴾ [سورة البقرة : ١١٤] ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ « الهاءُ » ، فَإِنْ كَانَتْ فِي آخِرِهِ « الهاءُ » ؛ انْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ
نَحْوُ : « طَيَالِسَةٍ » وَ « صَيَاقِلَةٍ » ؛ وَإِنَّمَا مَنَعَ الْعَرَبُ مِنْ صَرْفِ هَذَا الْجَمْعِ أَنَّهُ مِثَالُ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦ وفيه : « قال الأخفش سعيد : أضمر ، أى كيف لا تقتلونهم -
والله أعلم » .

(٢) القراءات الشاذة ٥٢ وفيه : « ﴿ فَقَاتِلُوا أِيمَةً الْكُفْرِ ﴾ ؛ الضى عن نافع » ، وفي البحر ٥ : ١٥ :
« وقرأ الحرميان وأبو عمر ؛ بإبدال الهمزة الثانية ياء ... ، وقرأ باقي السبعة وابن أبى أويس عن نافع بهزتين » ،
وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٠ .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٦ - ٤٧ .

لَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَلُ مِنَ الْوَاحِدِ فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمِثَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِثْقَالِ لَمْ يُصَرَّفْ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي آخِرِهِ « الْهَاءُ » فَانْصَرَفَ ؛ لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَةٌ ؛ كَأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حِيَالِهَا ، وَالْإِنْصِرَافُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى آخِرِ الْاسْمِ / فَوْقَ عَلَى « الْهَاءِ » فَلِذَلِكَ انْصَرَفَ ؛ فَشُبِّهَ بِـ « حَضَرَمَوْتُ » ^(١) ، وَ « حَضَرَمَوْتُ » مَصْرُوفٌ فِي التَّنْكِيرَةِ .

٥١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ [٢٨] .

وَهُوَ الْفَقْرُ ، تَقُولُ : « عَالٌ يَعِيلُ عَيْلَةً » ، أَيْ : افْتَقَرَ ، وَ « أَعَالَ إِعَالَةً » : إِذَا صَارَ صَاحِبَ عِيَالٍ ، وَ « عَالٌ عِيَالُهُ وَهُوَ يَعُولُهُمْ عَوْلًا وَعِيَالَةً » . وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ أَذُنِي الْأَتْعُولُوا ﴾ [سورة النساء : ٣] ، أَيْ : الْأَتْعُولُوا الْعِيَالَ ، وَ « أَعَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ » : إِذَا (٢) صَارَ ذَا عِيَالٍ .

٥١٤ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ^(٣) ﴿ [٣٠] .

وَقَدْ طَرَحَ بَعْضُهُمُ « التَّنْوِينَ » ، وَذَلِكَ رَدِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُتْرَكُ « التَّنْوِينُ » إِذَا كَانَ الْاسْمُ يَسْتَعْنِي عَنِ « الْإِبْنِ » ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، فَلَا اسْمَ هَهُنَا لَا يَسْتَعْنِي . وَلَوْ قُلْتُ : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ » لَمْ يَتِمَّ كَلَامًا ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قُرِئَ وَكَثُرَ ، وَبِهِ نَقْرٌ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : وَقَالَتِ الْيَهُودُ : « نَبِينَا عُزَيْرٌ بْنُ اللَّهِ » .

(١) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ١٠٢ .

(٢) انظر اللسان : « عيل » ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٤١ وفيه : « واختلف في ﴿ عزير ابن الله ﴾ ، فعاصم والكسائي ويعقوب

بالتنوين مكسورا وصلا على الأصل ... ، وافقه الحسن والبيزدي ، والباقون بغير تنوين » ، وانظر البحر المحیط ٣١ : ٥ . وبالأصل ﴿ عزير ﴾ بغير تنوين والسياق يستوجب أن يكون منونا ، و « ابن » بدون « الألف » .

٥١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ ﴾ [٣٢] .
لِأَنَّ : ﴿ أَنْ يُتِمَّ ﴾ اسْمٌ ؛ كَأَنَّهُ : يَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا إِثْمَامَ نُورِهِ .

٥١٦ - وَقَالَ : ﴿ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [٣٤] .

٥١٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٥] .
فَجَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَمُرُو بْنُ اَمْرِئِ الْقَيْسِ] :
(٢٤٥) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ ^(١)

٥١٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [٣٧] .

وَهُوَ التَّأْخِيرُ ، وَتَقُولُ : « أَنْسَأْتُه الدِّينَ » ، / إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ يُؤَخِّرُهُ هُوَ ٢٥٦
وَ « نَسَأْتُ عَنْهُ دِينَهُ » ، أَيْ : أَخَّرْتُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ : « أَنْسَأْتُه الدِّينَ » ؛ لِأَنَّكَ
تَقُولُ : « جَعَلْتَهُ لَهُ يُؤَخِّرُهُ » ، وَ « نَسَأْتُ عَنْهُ دِينَهُ فَأَنَا أَنْسَأُهُ » ؛ أَيْ : أَخَّرُهُ ،
وَكَذَلِكَ : « النَّسَاءُ فِي الْعُمَرِ » ، يُقَالُ : « مَنْ ^(٢) سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْعُمَرِ » ، وَيُقَالُ :
« عَرِقَ النَّسَاءُ » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٥ من سورة البقرة ص ٨٨ وهو الشاهد رقم (٦٢) .
(٢) صحيح البخارى ٤ : ٤٩ وفيه : « ... عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .
والأخفش لم يورد قراءة ﴿ النَّسَاءُ ﴾ بالمد . وفى القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٢ : ﴿ إِنَّمَا النَّسَاءُ ﴾ بالمد
هارون ذكره .

وَقَالَ : ﴿ لِيُؤَاطُوا ﴾ [٣٧] .

لِأُنْهَاهَا مِنْ : « وَاطَّأَتْ » ، وَمِثْلُهُ : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ ^(١) [سورة المزمل : ٦] ، أَيْ : مُوَاطَّاةً ، وَهِيَ : الْمَوَاتَاةُ ، وَبَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَطْأً ﴾ ، أَيْ : قِيَامًا .

٥١٩ - وَقَالَ : ﴿ أَتَأَقْلُبْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [٣٨] .

لِأَنَّهُ مِنْ « تَأَقْلَبْتُمْ » ، فَأَذْغَمَ « النَّاءُ » فِي « النَّاءِ » ، فَسَكَتَتْ ، فَأَحْدَثَ لَهَا « أَلِفًا » ، لِيَصِلَ إِلَى الْكَلَامِ بِهَا .

٥٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [٤٠] .

لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى : ﴿ جَعَلَ ﴾ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

٥٢١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ ﴾ [٤٦] .

جَعَلَهُ مِنْ : « بَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ » . وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « لَوْ دَعَوْنَا لِأَنْدَعِينَا » ، وَتَقُولُ : « انْبَعَثَ انْبِعَاثًا » ، أَيْ : « بَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ انْبِعَاثًا » ، وَتَقُولُ : « انْقُطِعَ ^(٣) بِهِ » ، إِذَا تَكَلَّمْتَ فَانْقُطِعَ بِهِ ، وَلَا تَقُولُ : قُطِعَ بِهِ .

(١) القرطبي ٨ : ٦٨٣٢ وفيه : « قرأ أبو العالية وأبو عمرو وابن أبي إسحاق ومجاهد وحמיד وابن محيصن وابن عامر والمغيرة وأبو حيوه ﴿ وَاطَّأَتْ ﴾ بكسر الواو وفتح الطاء والمد ، واختاره أبو عبيد ، والباقون ﴿ وَطْأً ﴾ ، بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة واختاره أبو حاتم » ، وفي القرطبي ٨ : ٦٨٣٣ : « وقال الأخفش : « أشد قياما » .

(٢) وضع الناسخ هنا رأس صاد صغيرة كذا « ص » علامة الشك ولا موضع للشك هنا .

(٣) بالأصل رسمت كذا : « انْقُطِع » ، سهو ناسخ .

٥٢٢ - وَقَالَ : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [٤١] .
 فِي هَذِهِ الْحَالِ ؛ إِنْ شِئْتَ : ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ ^(١) فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ : « يَنْفِرُ » ، وَإِنْ شِئْتَ ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ ^(٢) .

° ° °

٥٢٣ - وَقَالَ : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾ [٤٣] .
 لِأَنَّهُ اسْتَفْهَمَ ، أَيْ : « لِأَيِّ شَيْءٍ ؟ » .

° ° °

٥٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ﴾ [٥٧] .
 لِأَنَّهُ مِنْ : « ادْخَلَ يَدْخُلُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ : وَجَعَلَهُ مِنْ ،
 « دَخَلَ يَدْخُلُ » وَهِيَ - فِيمَا أَعْلَمُ - / أَرَادُ الْوَجْهَيْنِ ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي ^(٤) : ٢٥٧
 ﴿ مُنْذَخَلًا ﴾ ^(٥) ؛ أَرَادَ : شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ ^(٦) : ﴿ مُعَارَاتٍ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ
 « أَغَارَ » ، فَالْمَكَانُ « مُعَارٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

لَا تَلْ

- (١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠ وفيه : « حَكَى الْأَخْفَشُ : ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ » .
 (٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٢ وفيه : « ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا ﴾ ؛ أَبُو السَّمَالِ » . و ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ غَيْرَ مَضْبُوطَةٍ فِيهِ ، وَفِي الْهَامِشِ بِضْمِ الْأَلْفِ .
 (٣) البحر ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَالَ الْجُمْهُورُ ﴿ مُدْخَلًا ﴾ ، وَأَصْلُهُ « مَدْخَلٌ » مَفْعَلٌ مِنْ « ادْخَلَ » ... وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَمُسْلِمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ وَابْنُ مَيْمُونٍ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ كَثِيرٍ بِخِلَافِ عَنْهُ : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ « دَخَلَ » ، وَانْظُرْ إِتْحَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ : ٢٤٣ .
 (٤) هو : « أَيْ بْنُ كَعْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ ... أَبُو الْمُنْذَرِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ سَيِّدُ الْقُرَاءَةِ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ . وَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ الْقُرْآنِ لِلْإِرْشَادِ وَالتَّعْلِيمِ » ، اِخْتَلَفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ مِنْ تِسْعِ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ . انْظُرْ طَبَقَاتُ الْقُرَاءَةِ ١ : ٣١ - ٣٢ .
 (٥) البحر المحيط ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَرَأَ أَبِي ﴿ مُنْذَخَلًا ﴾ بِالنُّونِ مِنْ « ادْخَلَ » .
 (٦) البحر المحيط ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَرَأَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﴿ مُعَارَاتٍ ﴾ بِضِمِّ الْمِيمِ فَيَكُونُ مِنْ « أَغَارَ » ، وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَابْنِ النَّحَّاسِ ٢ : ٢٥ : « قَالَ الْأَخْفَشُ وَيَجُوزُ ﴿ مُعَارَاتٍ ﴾ مِنْ « أَغَارَ » يَغْيَرُ كَمَا قَالَ :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ مَسَانَا وَمَصْبَحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رُبِّي وَمَسَانَا

(٢٤٦) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَاتًا وَمُصَبَّحَنَا بِالْحَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّنَاتَا ^(١)
لِأَنَّهَا مِنْ : « أُمْسَى » ، وَ : « أَصْبَحَ » ، وَإِذَا وَقَفْتَ ^(٢) عَلَى : ﴿ مَلَجًا ﴾ قُلْتَ :
﴿ مَلَجًا ﴾ لِأَنَّهُ نَصَبٌ مُنَوَّنٌ ، فَتَقِفُ بِـ « الْأَلِفِ » نَحْوَ قَوْلِكَ : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ^(٣) .

٥٢٥ - وَقَالَ : ﴿ ثَانِيْ اثْنَيْنِ ﴾ [٤٠] .

وَكَذَلِكَ ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [سورة المائدة : ٧٣] ، وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَقَدْ يَجُوزُ :
« ثَانِي وَاحِدٍ » وَ « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ [سورة المجادلة : ٧] ، وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾
[سورة الكهف : ٢٢] وَ : ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] ، وَ : ﴿ سَبْعَةٌ
وَتَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] .

٥٢٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ ﴾ [٥٨] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ .

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية : ٣١ من سورة النساء ، وهو الشاهد رقم (١٨١) ص ٢٥٣ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٣ وفيه : « ويوقف لحمزة على ﴿ ملجاً ﴾ بوجه واحد وهو التسهيل بين

بين » .

(٣) بالأصل : « زيداً » بالثنوين ، والتمثيل يوجب أن يكون « زيداً » بالسكون ؛ في الوقف .

(٤) البحر المحیط ٥ : ٥٦ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ يلمزك ﴾ بكسر الميم وقرأ يعقوب وحماد بن سلمة عن

ابن كثير والحسن وأبو رجاء وغيرهم بضمها ، وهي قراءة المكين ورويت عن أبي عمرو » ، وانظر إتحاف فضلاء

البشر ٢٤٣ .

٥٢٧ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [٦١] .

أَيُّ : هُوَ أَذُنُ خَيْرٍ لَا أَذُنُ شَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ .
وَالأُولَى أَحْسَنُهُمَا ؛ لِأَنَّكَ تَوَقَّلْتَ : « هُوَ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ » ، لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِي : « هُوَ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ » ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ ﴿ لَّكُمْ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الْأَذُنِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ [٦١] .

أَيُّ : وَهُوَ رَحْمَةٌ .

...

٥٢٨ - وَقَالَ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ ﴾ [٦٣] .

فَكَسَّرَ ^(٢) « الْأَلِفَ » ؛ لِأَنَّ « الْفَاءَ » الَّتِي هِيَ جَوَابُ / الْمُجَازَاةِ ، مَا بَعْدَهَا ٢٥٨ مُسْتَأْنَفٌ .

...

٥٢٩ - وَقَالَ : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ [٦٢] .

(١) البحر ٥ : ٦٢ - ٦٣ وفيه : « قرأ الحسن ومجاهد وزيد بن علي وأبو بكر عن عاصم في رواية : ﴿ قل

أُذُنُ خَيْرٍ ﴾ بالرفع » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٧ .

(٢) البحر ٥ : ٦٥ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ فَإِنَّ لَهُ ﴾ بالفتح ؛ و « الْفَاءَ » جواب الشرط ... وقدره غيره

متأخراً أَي : فَإِنَّ لَهُ نار جهنم واجب ؛ قاله الأخفش ... وأجاز الأخفش والفراء وأبو حاتم الابتداء بها متقدمة على

الخير ، فالأخفش خرج ذلك على أصله أو في موضع رفع على أنه خير مبتدأ محذوف أي فالواجب أن له النار » ، وفي

إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٨ - ٢٩ : « قال الأخفش : المعنى : فوجوب النار له . قال أبو العباس : قول

الأخفش هذا خطأ لأنه يبتدئ ﴿ أَنْ ﴾ ويضم الخبر » ، وفي المقتضب ٢ : ٣٥٧ « وأما أبو الحسن الأخفش فقال

في قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نار جهنم ﴾ قال : المعنى فوجوب النار له ، ثم

وضع ﴿ أَنْ ﴾ موضع المصدر . فهذا ليس بالقوى لأنه يفتحها مبتدأً ويضم الخبر » ، وانظر الطبري ١٤ : ٣٣٠

المقابلة رقم (٩٥) .

وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ، وَلَا أَغْلَمَهُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْلِهِ : « لِيَرْضٰنَكُمْ » ^(١) ؛
 كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ الطَّائِيُّ] :
 (٢٤٧) إِذَا قُلْتُ قَدْ نَبِيَّ قَالَ بِاللّٰهِ حَلَفَةً لِّتُغْنِيَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ^(٢)
 أَيْ : لِيُغْنِيَنِّي عَنِّي ، وَهُوَ نَحْوُ : ﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ ﴾ [سورة الأنعام : ١١٣] ، أَيْ : « وَلِتَصْغَيْنَّ » .

» « «

٥٣٠ - وَقَالَ : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [٨١] .
 أَيْ : مُخَالَفَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ خَلَفَ ﴾ .
 و : ﴿ خِلَافَ ﴾ أَصَوْبُهُمَا ؛ لِأَنَّهُمْ خَالَفُوا ؛ مِثْلُ : « قَاتَلُوا قِتَالًا » ، وَلِأَنَّهُ مَصْدَرُ
 « خَالَفُوا » .

» « «

٥٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ^(٤) [٩٠] .

(١) بالأصل « اللام » غير مضبوطة .

(٢) الخزانة ١١ : ٤٣٤ ، مخرجا ، وفيه :

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ بِاللّٰهِ حَلَفَةً لِّتُغْنِيَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

وانظر مجالس ثعلب ٦٠٦ ، شرح المفصل ٣ : ٨ .

وفي الخزانة ٤٣٨ : وأما الرواية ... « لِتُغْنِيَّ عَنِّي » بكسر اللام وفتح الياء بدون توكيد فقد نسبها الجمهور إلى
 أبي الحسن الأخفش ، وفي معنى اللبيب ٢١٠ : « أجاز أبو الحسن أن يُتْلَى القسم بلام كي فقال : المعنى :
 لِيَرْضٰنَكُمْ ، ... وأنشد أبو الحسن : « إِذَا قُلْتُ ... » ، وفي معنى اللبيب ص ٤٠٩ : « زعم الأخفش في قوله : « إِذَا
 قَالَ قَدْ نَبِيَّ ... » أن « لِتُغْنِيَّ » جواب القسم » .

وفي الخزانة ومجالس ثعلب وشرح المفصل بفتح لام « لِتُغْنِيَّ » ، وفي المعنى ٢١٠ اللام غير مضبوطة ، وفي
 ٤٠٩ بالفتح والكسر معا .

(٣) البحر ٥ : ٧٩ وفيه : « قراءة ابن عباس وأبي حيوة وعمرو بن ميمون : ﴿ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ » ، وفيه
 نقل عن الأخفش .

(٤) القرطبي ٤ : ٣٠٦٣ وفيه : « قرأ الأعرج والضحاك : ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ » ، مخففا ، ورواها أبو كريب
 عن أبي بكر عن عاصم ورواها أصحاب القراءات عن ابن عباس ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ وفيه :
 « واختلف في ﴿ وجاء المعذرون ﴾ فيعقوب بسكون العين وكسر الذال مخففة ، من أعذر يعذر كأكرم يكرم ،
 وافقه الشنوبذى . والباقون بفتح العين وتشديد الذال » .

خَفِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « أَعَذَرُوا » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ثَقِيلَةٌ ، يُرِيدُ :
 « الْمُعْتَذِرُونَ » ^(١) ، وَلَكِنَّهُ أُدْغِمَ « النَّاءَ » فِي « الدَّالِّ » ، كَمَا قَالَ ^(٢) : ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾
 [سورة يس : ٤٩] ، وَبِهَا نَقَرُ . وَقَدْ تَكُونُ « الْمُعَذِّرُونَ » ، بِكَسْرِ « الْعَيْنِ » ؛ لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا فَتَحَ لِأَنَّهُ حَوَّلَ فَتْحَةَ « النَّاءِ » عَلَيْهَا . وَقَدْ تَكُونُ أَنْ تُضْمَّ « الْعَيْنُ »
 تُتْبِعُهَا « الْمِيمَ » وَهَذَا مِثْلُ : « الْمُرْدِفِينَ » ^(٣) .

...

٥٣٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ [٩٨] .

كَمَا تَقُولُ : « هَذَا رَجُلُ السَّوِّءِ » ^(٤) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٤٨) وَكُنْتُ كَذِيبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دِمَاءً بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِّ ^(٥)

وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٦) : ﴿ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ ^(٧) ، / وَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ٢٥٩

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٥ وفيه : « وأما ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ، بالتشديد ففيه قولان : قال الأخفش والفراء وأبو حاتم وأبو عبيد : الأصل « المعتنرون » ثم أدغمت فألغيت حركة الناء على العين ويجوز عندهم : ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ بضم العين لالتقاء الساكنين . وفي البحر ٥ : ٨٣ : « ومن ذهب إلى أن وزنه افتعل الأخفش والفراء وأبو عبيد وأبو حاتم والزجاج وابن الأنباري » ولم أهدأ إلى قراءة كسر « العين » .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٢٤ وفيه : « وقرأ عاصم والكسائي ﴿ وَهُمْ يَخْصِمُونَ ﴾ ؛ بكسر الخاء وتشديد الصاد » .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ بِالَّذِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ آية رقم ٩ من سورة الأنفال .

(٤) سهل الناسخ هنا همزة « السوء » .

(٥) الطبري ١٤ : ٤٣١ ، مخرجا ، وفيه : « كذذب » ، وبالأصل بتسهيل الهمزة في « كذذب » كذا .

(٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٦ وفيه : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ ، هذه قراءة أهل الحرمين وأهل الكوفة ، إلا أن مجاهدا وأبا عمرو وابن محيصن قرؤوا : ﴿ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ ، بضم السين والفرق بينهما وهو قول الأخفش والفراء أن « السوء » بالضم المكروه . قال الأخفش أى عليهم دائرة الهزيمة والشر » ، وانظر القرطبي ٤ : ٣٠٧٣ .

(٧) هنا كلمة « بلغت » ، وهو البلاغ رقم (٦) .

« كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » كَانَ أَحْسَنَ ^(١) مِنْ « رَجُلِ السُّوءِ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْهَزِيمَةِ » ؛ لِأَنَّ « الرَّجُلَ » لَا يُضَافُ إِلَى « السُّوءِ » ؛ كَمَا يُضَافُ « هَذَا » ؛ لِأَنَّ « هَذَا » يُفَسِّرُ بِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، كَمَا تَقُولُ : « سَلَكَتُ طَرِيقَ الشَّرِّ وَتَرَكْتُ طَرِيقَ الْخَيْرِ » .

...

٥٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ ﴾ [١٠٠] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَالْأَنْصَارُ ﴾ ، رَفَعَ عَطْفَهُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ ﴾ .
وَالْوَجْهَ ^(٣) هُوَ الْجَرْ ؛ لِأَنَّ « السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ » كَانُوا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً .

...

٥٣٤ - وَقَالَ : ﴿ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ ﴾ [١٠٩] .
فَذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْ : « يَهْوُرُ » ؛ وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ « هَايَرٌ » ؛ وَلَكِنْ قُلِبَ مِثْلُ مَا قُلِبَ « شَاكَ السَّلَاحَ » ^(٤) ، إِنَّمَا هُوَ : « شَائِكَ » .

...

٥٣٥ - وَقَالَ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [١٠٣] .

(١) بالأصل : « أَحْسَنُ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) البحر ٥ : ٩٢ وفيه : « قرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وعيسى الكوفي وسعيد بن أبي سعيد وطلحة ويعقوب : ﴿ وَالْأَنْصَارُ ﴾ برفع الراء » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس وفيه : « قال الأخفش : الخفض في ﴿ الْأَنْصَارُ ﴾ الوجه ، لأن السابقين منهما » ، وانظر القرطبي ٤ : ٣٠٧٤ - ٣٠٧٥ ، ففيه النقل عن الأخفش ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢٠٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل كذا : « شَاكَ السَّلَاحَ » ، والصواب ما أثبتته .

فَقَوْلُهُ : ﴿ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَإِنْ ^(١) شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ
« الصَّدَقَةِ » ، ثُمَّ جِئْتَ ^(٢) [بـ] بِهَا ﴿ تَزَكِيْدًا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ .

...

٥٣٦ - وَقَالَ ^(٣) : ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦١] .
أَيْ : يُصَدِّقُهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « أَنَا مَا يُؤْمِنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ كَذًا وَكَذًا » ،
أَيْ : مَا يُصَدِّقُنِي .

...

٥٣٧ - وَقَالَ : ﴿ أُسِّسَ عَلَى اتَّقَوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ ﴾ [١٠٨] .
يُرِيدُ : مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « لَمْ أَرَهُ مِنْ يَوْمٍ كَذًا » ؛ يُرِيدُ :
مُنْذُ ، وَ : ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ ؛ يُرِيدُ بِهِ : مِنْ أَوَّلِ الْأَيَّامِ ؛ كَقَوْلِكَ : / « لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ » ؛ ٢٦٠
تُرِيدُ بِهِ : كُلَّ الرِّجَالِ .

...

٥٣٨ - وَقَالَ : ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ ﴾ [١٠٦] .
لِأَنَّهُ مِنْ : « أَرْجَأْتُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ مُرْجُونَ ﴾ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ :
« أَرْجَيْتُ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٨ وفيه : « قال الأخفش ويجوز أن تكون للصدقة ، ويكون
﴿ بها ﴾ توكيدا » .

(٢) بالأصل : « ثم جئت بها توكيدا » والباء زيادة ليستقيم المعنى .

(٣) حق هذا الكلام أن يقع بعد قوله : « من صفة الأذن : وقبل : وقال : ﴿ ورحمة ... ﴾ ص ٣٦١ .

(٤) البحر ٥ : ٩٧ وفيه : « قرأ الحسن وطلحة وأبو جعفر وابن نضاح والأعرج ونافع وحزمة والكسائي

وحفص ﴿ مرجون ﴾ و ﴿ ترجى ﴾ بغير همز وقرأ باقي السبعة بالهمز » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

٥٣٩ - وَقَالَ : ﴿ رِبِّيَّةٌ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ ﴾ ^(١) [١١٠] .
و : ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَكُلُّ حَسَنٍ .

...

٥٤٠ - وَقَالَ : ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾ [١١٢] إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ .
ثُمَّ فَسَّرَ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٢] .
لِأَنَّ قَوْلَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [١١١] .
ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : هُمُ التَّائِبُونَ .

...

٥٤١ - وَقَالَ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١١٣] .
يَقُولُ ^(٢) : وَمَا كَانَ لَهُمْ اسْتِغْفَارٌ لِلْمُشْرِكِينَ ، وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [سورة يونس : ١٠٠] ، أَيْ : مَا كَانَ لَهَا الْإِيمَانُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .

...

٥٤٢ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ [١١٤] .
يُرِيدُ : إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَوْعِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ : « مَا كَانَ هَذَا الشَّرُّ إِلَّا عَنْ قَوْلِ كَانَ يَبْنِيكُمْ » ، أَيْ : عَنْ ذَلِكَ صَارَ .

...

(١) القرطبي ٤ : ٣١٠٥ وفيه : « الجمهور ﴾ تَقَطَّعَ ﴿ بضم التاء وفتح القاف وشد الطاء على الفعل المجهول . وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص ويعقوب كذلك إلا أنهم فتحوا « التاء » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٤٥ .
(٢) الطبري ١٤ : ٥١٤ المقابلة رقم (٩٦) .

٥٤٣ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ ^(١) قُلُوبُ ﴾ [١١٧] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَزِيغُ ﴾ جَعَلَ فِي ﴿ كَادَ ﴾ وَ « كَادَتْ » اسماً ^(٢) مُضْمَراً ، وَرَفَعَ « الْقُلُوبَ » عَلَى ﴿ يَزِيغُ ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهَا عَلَى ﴿ كَادَ ﴾ وَجَعَلْتَ : ﴿ تَزِيغُ ﴾ حَالاً ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ^(٣) مُشَبَّهًا بِـ « كَانَ » فَأَضْمَرْتَ فِي ﴿ كَادَ ﴾ اسماً ، وَجَعَلْتَ ﴿ تَزِيغُ قُلُوبُ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

...

٥٤٤ - وَقَالَ : ﴿ وَظَنُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ ﴾ [١١٨] .

وَهِيَ هَكَذَا إِذَا وَقَفْتَ / عَلَيْهَا ، وَلَا تَقُولُ : مَلْجَأًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هَهُنَا « نُونٌ » ، ٢٦١
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَى : « لَا خَوْفَ » لَمْ تُلْحِقْ « أَلِفًا » ^(٤) .
وَأَمَّا : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً ﴾ [سورة التوبة : ٥٧] ، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِـ « الْأَلِفِ » ^(٥) ؛
لِأَنَّ النَّصْبَ فِيهِ مُنَوَّنٌ .

...

٥٤٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ [١٢٣] .

وَبِهَا نَقَرًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٦) : ﴿ غُلْظَةً ﴾ ، وَهُمَا لُعْتَانِ .

...

(١) البحر ٥ : ١٠٩ وفيه : « قرأ حمزة ﴿ يزيغ ﴾ بالياء ... ، وقرأ باقي السبعة بالتاء » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٤٥ « واختلف في : ﴿ كاد تزيغ ﴾ ؛ فحفص وحمزة بالياء على التذكير وافقهما الأعمش ، والباقون بالتأنيث » .

(٢) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢٨٢ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) تكررت كلمة « جعلته » ، وسها الناسخ عن الترميز على إحداهما .

(٤) بالأصل تبدو كأنها « الفاء » ولكن الصحيح ما أثبتته لأنه يريد : الوصل والوقف ، ويمثل لحركة الاسم المبني إذا وقف عليه .

(٥) انظر ص ٣٦٠ تعليق (٢) .

(٦) البحر ٥ : ١١٥ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ غلظة ﴾ بكسر الغين وهي لغة أسد ، وأبو حيوة والسلمي

وابن أبي عبله والمفضل وإبان أيضا بضمها ؛ وهي لغة تميم . وعن أبي عمرو ثلاث اللغات » .

٥٤٦ - وَقَالَ : ﴿ أَيُّكُمْ ^(١) زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا ﴾ [١٢٤] .

فـ « أَيُّ » : مَرْفُوعٌ بِالْإِبتِدَاءِ لِسُقُوطِ الْفِعْلِ عَلَى « الْهَاءِ » ، فَإِنْ قُلْتَ :
الْأُتْصِمِرُ فِي أَوَّلِهِ فِعْلاً كَمَا قَالَ : ﴿ أَبْشِرْنَا مِّنَّا وَاحِدًا ﴾ [سورة القمر : ٢٤] ، فَلِأَنَّ قَبْلَ
« بَشِرَ » حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَهُوَ أَوَّلَى بِالْفِعْلِ وَ « أَيُّ » اسْتَعْنَى بِهِ عَنْ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ
فَلَمْ يَقَعْ قَبْلَهُ شَيْءٌ هُوَ أَوَّلَى بِالْفِعْلِ ، فَصَارَتْ مِثْلَ قَوْلِكَ : « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » ؛ وَمَنْ
نَصَبَ : « زَيْدًا ضَرَبَتْهُ » فِي الْخَبَرِ ، نَصَبَ « أَيُّ » هَهُنَا .

٥٤٧ - وَقَالَ : ﴿ تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [١٢٧] .

كَأَنَّهُ ^(٢) قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؛ لِأَنَّ نَظَرَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَانَ إِيْمَاءً
أَوْ شِبْهًا بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٤٨ - وَقَالَ : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [١٢٨] .

جَعَلَ : ﴿ مَا ﴾ اسْمًا ، وَ : ﴿ عَنِتُّمْ ﴾ مِنْ صِلَتِهِ .

٥٤٩ - وَقَالَ : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [١٠٢] .

فَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ بِـ « آخَرَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشَبَةُ » ،
أَيُّ : بِالْحَشَبَةِ : وَ « خَلَطْتُ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ » ، أَيُّ : بِاللَّبَنِ .

(١) البحر المحيط ٥ : ١١٥ - ١١٦ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ أَيُّكُمْ ﴾ بالرفع وقرأ زيد بن علي وعبيد بن

عمير ﴿ أَيُّكُمْ ﴾ بالنصب على الاشتغال ، والنصب فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام نحو أزيدا

ضربته » .

(٢) الطبري ١٤ : ٥٨٢ المقابلة (٩٧) .

وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ^(١) [١٠]

٥٥٠ - قَالَ : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ [٢]

« الْقَدَمُ » ^(٢) ههنا : « التَّقْدِيمُ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْقَدَمِ / فِي ٢٦٢
الإِسْلَامِ » ، أَيْ : الَّذِينَ قَدَّمُوا خَيْرًا ، فَكَانَ لَهُمْ فِيهِ تَقْدِيمٌ .

...

٥٥١ - وَقَالَ : ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ [٥]

ثَقِيلَةً فَجَعَلَ ﴿ وَقَدَّرَهُ ﴾ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ كَأَنَّهُ : وَجَعَلَهُ مَنَازِلَ .

قَالَ : ﴿ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ [٥]

فَجَعَلَ ﴿ الْقَمَرَ ﴾ هُوَ النُّورُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « جَعَلَهُ اللَّهُ خَلْقًا » ، وَهُوَ خَلَقَ ،
وَ « هَذَا الدَّرْهَمُ ضَرْبُ الْأَمِيرِ » ، وَقَالَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] ،
فَجَعَلَ « الْحُسْنَ » هُوَ الْمَفْعُولُ كَ « الْخَلْقِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ [٥] .

وَقَدْ ذَكَرَ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾

[سورة التوبة : ٦٢] .

...

٥٥٢ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضَرٍّْ مَسَّةً ﴾ [١٢]

وَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً ﴾ [سورة يونس : ٤٥] ؛ وَهَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ ،
وَهِيَ « كَانَ » الثَّقِيلَةُ وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَ فِيهَا فَخَفَفَ كَمَا تُخَفَّفُ « أَنْ » وَيُضْمَرُ فِيهَا ،
أَوْ إِنَّمَا هِيَ : « كَأَنَّهُ لَمْ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [زيد بن عمرو بن نفيل] :

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ بضم « النون » .

(٢) اللسان « قدم » وفيه : « قال الأخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقديم » .

(٢٤٩) وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ سَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضَرٍّ^(١)
وَكَمَا قَالَ :

(٢٥٠) كَانَ تُدِيَاهُ حُقَانٍ^(٢)

أى : كَانَتْ تُدِيَاهُ حُقَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « كَانَ تُدِيَاهُ » ؛ فَخَفَّفَهَا وَأَعْمَلَهَا
وَلَمْ يُضْمِرْ فِيهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّ^(٣) كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [سورة الطارق : ٤] ،
أَرَادَ مَعْنَى الثَّقِيلَةِ فَأَعْمَلَهَا كَمَا يُعْمَلُ الثَّقِيلَةُ ، وَلَمْ يُضْمِرْ فِيهَا .

٥٥٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [١٩]

عَلَى خَبَرٍ ﴿ كَانَ ﴾ كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ [سورة يس : ٢٩] ،
[٥٣] ، أَيْ^(٤) : إِنَّ كَانَتْ تِلْكَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً .

(١) سيبويه ٢ : ١٥٥ ، خزاعة الأدب ٦ : ٤٠٤ ، مخرجا فيهما ، وسيستشهد به مرة ثانية عند تفسير الآية
٨٢ من سورة القصص مع بيت آخر له .

(٢) هذا عجز بيت صدره :

ووجه مشرق النحر

سيبويه ٢ : ١٣٥ من الخمسين ؛ مخرجا ، الطبرى ١٥ : ٤٩٧ مخرجا ، وفيه : « ثدييه » .

(٣) البحر ٨ : ٤٥٤ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ إِنَّ ﴾ خفيفة ؛ ﴿ كُلَّ ﴾ رفعا ؛ ﴿ لَمَّا ﴾ خفيفة ؛ فهي عند
البصريين مخففة من الثقيلة و ﴿ كُلَّ ﴾ مبتدأ و « اللام » هي الداخلة للفرق بين « إن » النافية و « إن » المخففة و « ما »
زائدة و ﴿ حافظ ﴾ خبر المبتدأ ... وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وعاصم وابن عامر وحمزة وأبو عمرو ونافع
بخلاف عنهما ﴿ لَمَّا ﴾ مشددة وهى بمعنى « إلا » لغة مشهورة فى هذيل وغيرهم ، تقول العرب : « أقسمت عليك
لما فعلت كذا » أى : إلا فعلت ؛ قاله الأخفش ، وانظر سيبويه ٢ : ١٣٩ ، وبالأصل الآية غير مضبوطة .
وانظر ص ١٢٠ من هذا الكتاب . ومعنى كلامه هنا أن « إن » مخففة من الثقيلة ولم يضمّر فيها فتكون :
﴿ كُلَّ نَفْسٍ ﴾ بالنصب وتكون ما زائدة . ولم اهد إلى قراءة « إن » مخففة من الثقيلة معملة اسمها « كُلَّ نَفْسٍ »
منصوبا .

(٤) بالأصل : « وَإِنْ » ؛ والأقرب ما أثبتته .

٥٥٤ - / وَقَالَ : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ [٩] ٢٦٣
كَأَنَّهُ جَعَلَ ﴿ تَجْرِي ﴾ مُبْتَدَأَةً مُنْقَطِعَةً مِنَ الْأَوَّلِ .

٥٥٥ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرْنَ بِيْهِمْ ﴾ [٢٢]
وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ وَجَرْنَ بِيْهِمْ ﴾ لِأَنَّ « الْفُلَّ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، قَالَ :
﴿ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ [سورة الشعراء : ١١٩] ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ . وَأَمَّا ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي
الْفُلِّ ﴾ فَجَوَابُهُ قَوْلُهُ : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [٢٢]
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ دَعُوا اللَّهَ ﴾ [٢٢] فَجَوَابٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾
[٢٢]

وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ بِيْهِمْ ﴾ ، وَقَدْ قَالَ : ﴿ كُنْتُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ غَائِبًا ، ثُمَّ
تُخَاطَبُ إِذَا كُنْتَ تَعْنِيهِ ، وَتُخَاطَبُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي لَفْظٍ غَائِبٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [كَثِيرٌ عَزَّة] :
(٢٥١) أُسَيِّئُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ ثَقَلَتْ ^(١)

٥٥٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعٌ ^(٢) الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٢٣]
أَيُّ : وَذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، أَوْ أَرَادَ : « مَتَاعُكُمْ مَتَاعٌ ^(٣) الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٨٥ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١١٣) ص ١٣٧ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٤٨ وفيه : « واختلف في ﴿ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ؛ فحُفِصَ بِنَصْبِ الْعَيْنِ عَلَى أَنَّهُ
مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ أَيْ : تَمَتَّعُونَ مَتَاعً ، أَوْ ظَرَفَ زَمَانٍ ، وَافَقَهُ الْحَسَنُ ، وَالباقون بالرفع على أنه خبر ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ » ،
وانظر البحر المحيط ٥ : ١٤٠ .

(٣) بالأصل : « الْعَيْن » ؛ غَيْرُ مَضْبُوطَةٍ ؛ فَإِذَا اعْتَبِرْتَ ﴿ مَتَاعٌ ﴾ مَرْفُوعَةً فَهِيَ خَبَرٌ لِمَتَاعِكُمْ ، وَلَكِنِهَا
لَا تُوْدَى إِلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ ، وَإِذَا اعْتَبِرْتَ مَنْصُوبَةً فَلَيْسَ لِلْمُبْتَدَأِ خَبَرٌ .

٥٥٧ - وَقَالَ : ﴿ كَمَا أُنْزِلْنَاهُ ﴾ [٢٤]

يُرِيدُ : كَمَثَلِ مَاءٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَزَيَّنْتُ ﴾ [٢٤]

يُرِيدُ : وَ تَزَيَّنْتُ ، وَلَكِنْ أَدْعَمَ « النَّاءُ » فِي « الزَّايِ » لِقُرْبِ الْمَخْرَجَيْنِ ، فَلَمَّا سَكَنَ أَوَّلُهَا زِيدَ فِيهَا « أَلِفٌ وَصِلٌ » وَقَالَ : ﴿ وَأَزَيَّنْتُ ﴾ ثَقِيلَةً ^(١) إِزْيُنًا يُرِيدُ الْمَصْدَرُ ، وَهُوَ مِنَ « التَّرْيِينِ » ، وَإِنَّمَا زَادَ « الْأَلِفُ » حِينَ أَدْعَمَ لِيَصِلَ الْكَلَامُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ .

٥٥٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا يَرَهُ قُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [٢٦]

لِأَنَّهُ مِنْ : « رَهَقَ يَرَهُقُ رَهَقًا » .

٥٥٩ - وَقَالَ : ﴿ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ [٣٨]

وَهَذَا ^(٢) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - / عَلَى : « مِثْلُ سُورَتِهِ » ، وَالْقَى « السُّورَةَ » كَمَا قَالَ ٢٦٤ ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ .

٥٦٠ - وَقَالَ : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ [٢٧]

وَزِيدَتْ ^(٣) « الْبَاءُ » ؛ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِكَ : « بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوِّءِ » .

(١) بالأصل بفتحة فوق الألف ، سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ١٥ : ٩١ المقابلة رقم (٩٨) .

(٣) الطبرى ١٥ : ٧٤ المقابلة رقم (٩٩) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٦٨ - ٦٦٩ ، ففيه

نقل عن الأخفش . وبالأصل بتسهيل همزة « السوء » .

وَقَالَ : ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ [٢٧]

فـ « الْعَيْنُ » ^(١) سَاكِئَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمَاعَةً « الْقِطْعَةُ » ؛ وَلَكِنَّهُ « قِطْعٌ » اسْمٌ عَلَى حَيَالِهِ ، وَقَالَ ^(٢) عَامَّةُ النَّاسِ : ﴿ قِطْعًا ﴾ يُرِيدُونَ بِهِ جَمَاعَةً « الْقِطْعَةُ » ، وَيُقَوَّى الْأَوَّلُ قَوْلُهُ : ﴿ مُظْلِمًا ﴾ ؛ لِأَنَّ « الْقِطْعَ » وَاحِدٌ فَيَكُونُ « الْمُظْلِمُ » مِنْ صِفَتِهِ ، وَالَّذِينَ قَالُوا : « الْقِطْعَ » ^(٣) يَعْنُونَ بِهِ الْجَمْعَ ، ^(٤) وَقَالُوا : « نَجْعَلُ ﴿ مُظْلِمًا ﴾ حَالًا لِّـ « اللَّيْلِ » - وَالْأَوَّلُ أَبَيَّنُ الْوَجْهَيْنِ .

...

٥٦١ - وَقَالَ : ﴿ مَكَائِكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ [٢٨]

لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : انْتَظَرُوا أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ .

...

٥٦٢ - وَقَالَ : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [٣٠]

أى : تَحْبُرُهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ تَبْلُوا ﴾ ، أَيْ : تَتَبَّعُهُ .

...

(١) فوق كلمة « فالعين » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « صد » علامة الشك ؛ فقد شك الناسخ في قوله « فالعين » ، ولكن ما يريده الأخفش هو عين الكلمة وهو « الطاء » الساكنة وليست العين من كلمة « قطعاً » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٤٨ وفيه : « واختلف في ﴿ قطعاً ﴾ فابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان « الطاء » قيل هي ظلمة آخر الليل وقيل سواد الليل ، والباقون بفتحها جمع « قطعة » . وانظر البحر المحييط ٥ : ١٥٠ .

(٣) بالأصل « القطع » بسكون الطاء والصواب بفتح « الطاء » كما أثبتته ؛ جمع « قطعة » .

(٤) كذا بالأصل وبجذف « الواو » يستقيم المعنى .

(٥) إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٨ - ٢٤٩ وفيه : « واختلف في ﴿ تبلى ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتاءين

من فوق أى تطلب وتتبع ما أسلفته من أعمالها ... وافقهم الأعمش ، والباقون بـ « التاء » من فوق و « الباء » الموحدة من البلاء أى تختبر ما قدمت .

٥٦٣ - وَقَالَ : ﴿ اٰمَنْ يَمْلِكُ اَلْسَمَعَ وَالْاَبْصَارَ ﴾ [٣١]

(١) فَإِنْ قُلْتَ : « كَيْفَ دَخَلَتْ « أَمْ » عَلَى « مَنْ » ؟ » . فَلِإِنَّ « مَنْ » لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْنَى بِهَا عَنِ « الْأَلِفِ » ؛ فَلِذَلِكَ أُدْخِلْتُ عَلَيْهَا « أَمْ » ؛ كَمَا أُدْخِلْتُ عَلَى « هَلْ » حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا الْاسْتِفْهَامُ فِي الْأَصْلِ « الْأَلِفِ » ، و « أَمْ » تَدْخُلُ لِمَعْنَى لِأَبَدٍ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [جَحَافُ بْنُ حُكَيْمٍ السُّلَمِيُّ] :
(٢٥٢) أبا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ (٢)

...

٥٦٤ - / وَقَالَ : ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [٥٠]

٢٦٥

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ﴿ مَاذَا ﴾ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ « مَا » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » .

...

٥٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ [٥٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَقُولُونَ : « أَحَقُّ هُوَ ؟ » .

...

٥٦٦ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ تَجْمَعُونَ ﴾ أَيُّ : تَجْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ .

(١) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٩ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ٣ : ١٧٦ ، مخرجا ، وقد نسب لكل من جحاف بن حكيم السلمى وزفر بن الحارث ، انظر

تعليق رقم (٤) بهامش سيبويه .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٢ وفيه : « واختلف في ﴿ مما تجمعون ﴾ . فابن عامر وأبو جعفر ورويس ،

بالخطاب على الالتفات ، وتوافق قراءة رويس ، وافقهم الحسن . والباقون بالغيب » ، وانظر القرطبي ٤ : ٣١٩٣ ،

وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٧ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ رَدِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « اللَّامَ »
 إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى « افْعَلْ » يَقُولُونَ : « لَيَقُلَّ زَيْدٌ » ، لِأَنَّكَ
 لَا تَقْدِرُ عَلَى « افْعَلْ » ، وَلَا تَدْخُلُ « اللَّامُ » إِذَا كَلَّمْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ : « قُلْ » ، وَلَمْ
 تَحْتَجْ إِلَى « اللَّامِ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَبِذَلِكَ ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ .

٥٦٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [٦١]

أَيُّ : وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَكْبَرُ ؛ بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) :
 ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ ؛ بِالْفَتْحِ ، أَيُّ : وَلَا مِنْ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا مِنْ
 أَكْبَرَ ، وَلَكِنَّهُ « افْعَلْ » ؛ وَلَا يَنْصَرِفُ . وَهَذَا أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ وَبِهِ
 نَقَرُ .

٥٦٨ - وَقَالَ : ﴿ فَاجْمَعُوا ^(٣) أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [٧١]

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٢ وفيه : « واختلف في ﴿ فليفرحوا ﴾ فرويس بقاء الخطاب ، وافقه الحسن
 والمطوعى وهى قراءة أبى وأنس رضى الله عنهما ورفعها فى النشر إلى النبى ﷺ ، وهى لغة قليلة ؛ لأن الأمر باللام
 إنما يكثر فى الغائب كقراءة الباقيين » ؛ وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٥ . وانظر القراءات الشاذة لابن
 خالويه ٥٧ .

(٢) البحر ٥ : ١٧٤ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ ، بفتح الراء فيهما ... وقرأ
 حمزة وحده برفع الراء فيهما » . والناسخ لم يضبط الراء فى ﴿ أصغر ﴾ ولا فى ﴿ أكبر ﴾ ؛ فى الآية وإن كان ضبطهما
 فى التثنية بقوله : « بالرفع » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧ - ٦٨ وفيه : « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ ؛ بقطع ألف
 الوصل ونصب الشركاء . هذه قراءة أكثر الأئمة . وقرأ عاصم والجدى ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ ؛ من جمع يجمع
 ﴿ وشركاءكم ﴾ ، نصب ، وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق وعيسى ويعقوب ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ ؛ بقطع
 الألف ورفع ﴿ الشركاء » . القراءة الأولى من أجمع على الشر ويجمع إذا عزم عليه » . وانظر القراءات الشاذة لابن
 خالويه ٥٧ ، البحر ٥ : ١٧٩ . وبالأصل بكسرة تحت الميم .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَشَرَّكَآؤُكُمْ ﴾ ، وَالتَّصَبُّ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ
الْمَرْفُوعَ عَلَى الْمُضْمَرِّ الْمَرْفُوعِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ حَسَنَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ^(١) الَّذِي بَيْنَهُمَا ؛
كَمَا قَالَ : ﴿ أَئِذَا ^(٢) كُنَّا تُرَابًا وَآبَآؤُنَا ﴾ [سورة النمل : ٦٧] ، فَحَسَنَ / لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُمَا
بِقَوْلِهِ : ﴿ تُرَابًا ﴾ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَاجْمِعُوا ﴾ ؛ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْعَزْمِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : « أَجْمَعْتُ أَمْرِي » ، أَيْ : أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَقُولَ : كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : عَزَمْتُ
عَلَيْهِ ، وَبِالْمَقْطُوعِ نَقَرًا .

وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ [٧١]
فَ﴿ يَكُنْ ﴾ جَزْمٌ بِالنَّهْيِ .

...

٥٦٩ - وَقَالَ : ﴿ اتَّقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أُسْحَرُ هَذَا ﴾ [٧٧]
عَلَى ^(٤) الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : ﴿ أُسْحَرُ هَذَا ﴾ فَقَالَ : « اتَّقُولُونَ
أُسْحَرُ هَذَا ؟ » .

...

٥٧٠ - وَقَالَ : ﴿ لَتَلْفِتَنَّا ﴾ [٧٨]
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَفَتُهُ فَأَنَا الْفِتْنَةُ لَفَتًا » ، أَيْ : الْوَيْهَ عَنْ حَقِّهِ .

...

٥٧١ - وَقَالَ : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ أَلْسَحَرُ ﴾ [٨١]

(١) كذا بالأصل ؛ والأقرب أن تكون « للفصل » .

(٢) بالأصل سها الناسخ عن كتابة همزة الاستفهام فجاء رسمها كذا « اذا » .

(٣) البحر ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ فَاجْمِعُوا ﴾ » ، وانظر الصفحة السابقة التعليق

رقم (٣) .

(٤) الطبري ١٥ : ١٥٥ المقابلة رقم (١٠٠) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩ ، ففيه النقل

عن الأخفش .

يَقُولُ : الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ السَّحَرُ ﴾ ، بِالِاسْتِفْهَامِ .

...

٥٧٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴾ [٨٣]
يَعْنِي : مَلَأَ ^(٢) الذُّرِّيَّةَ .

...

٥٧٣ - وَقَالَ : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِيهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ [٨٨]
فَنَصَبَهَا ^(٣) ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الدُّعَاءِ بِـ « الْفَاءِ » نَصَبٌ ، وَكَذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ إِذَا عَصَوْا .

وَقَالَ : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا ^(٤) عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨]
أَيُّ ^(٥) : فَضَلُّوا ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [سورة القصص : ٨] ، أَيُّ : فَكَانَ ، وَهُمْ لَمْ يَلْقُطُوهُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ؛ إِنَّمَا لَقَطُوهُ [فَكَانَ] ^(٦) . فَكَانَ هَذِهِ « اللَّامُ » تَجِيءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

(١) البحر ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ وفيه : « وقرأ أبو عمرو ومجاهد وأصحابه وابن القعقاع بهجرة الاستفهام في قوله : ﴿ السَّحَرُ ﴾ ممدودة وباقي السبعة والجمهور بهجرة الوصل » . وفي الأصل سها الناسخ عن كتابة همزة الاستفهام هنا فجاء رسمها كذا : « ﴿ السَّحَرُ ﴾ بالاستفهام » ؛ من غير مد الألف . وفي الآية كتبها كذا . « ﴿ ما جئتم به السَّحَرُ ﴾ ؛ فكأنه وضع قراءة الاستفهام موضع القراءة الأخرى ؛ سهوا منه .

(٢) الطبري ١٥ : ١٦٦ المقابلة رقم (١٠١) .
وانظر القرطبي ٤ : ٣٢٠٩ ففيه : « مذهب الأخفش سعيد أن يكون الضمير يعود على الذرية ، أي : ملأ الذرية » .

(٣) الطبري ١٥ : ١٨٣ المقابلة رقم (١٠٢) .
(٤) بالأصل ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ غير مضبوطة في الموضعين ، وفي القرطبي ٤ : ٣٢١٣ « قرأ الكوفيون : ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ بضم الياء ، والباقون بفتحها » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٥٣ : « وقرأ : ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ بضم الياء عاصم وحمة والكسائي وخلف » .

(٥) الطبري ١٥ : ١٧٨ المقابلة رقم (١٠٣) .
(٦) زيادة ليستقيم المعنى مسترشدة بما جاء بنقل الطبري المقابلة رقم (١٠٣) .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ .

عَطَفَ ^(١) عَلَى : ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ .

...

٥٧٤ - وَقَالَ : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا ﴾ [٩٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ ، وَقَوْلُهُمْ : ﴿ بِيَدِنَا ﴾ أَيُّ : لَا رُوحَ فِيهِ ،
٢٦٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ : نَرْفَعُكَ / عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ
الْبَدَنَ هَهُنَا : الدَّرْعُ ؛ بِشَيْءٍ ، وَلَا لَهُ مَعْنَى .

...

٥٧٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ ﴾ [٩٧]

فَأُتِيَ فِعْلَ « الْكُلِّ » ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى « الْآيَةِ » ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

...

٥٧٦ - وَقَالَ : ﴿ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [٩٩]

فَجَاءَ بِقَوْلِهِ : ﴿ جَمِيعاً ﴾ تَوْكِيداً ، كَمَا قَالَ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْئِينَ اثْنَيْنِ ﴾ [سورة
النحل : ٥١] ، فَفِي قَوْلِهِ : ﴿ الْهَيْئِينَ ﴾ ، دَلِيلٌ عَلَى « الْاِثْنَيْنِ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣ وفيه : « وأجاز الأخفش والفراء ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ أن يكون

جواباً .

(٢) البحر ٥ : ١٨٩ وفيه : « قرأ يعقوب ﴿ ننجيك ﴾ مخففا مضارع « أنجى » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٤ وفيه : « قال الأخفش سعيد ﴿ ننجيك ﴾ من النجاء والإنجاء ،

وقال بعضهم نرفعك على نجوة من الأرض قال ﴿ بيدنا ﴾ ، أى لا روح فيك ، قال وليس قول من قال

﴿ بيدنا ﴾ : بدرعك بشيء .

٥٧٧ - وَقَالَ : ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣]
يَقُولُ : كَذَلِكَ نُنَجِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا عَلَيْنَا .

٥٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ [١٠٥]
أَيُّ : وَأَمَرْتُ أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ .

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ [١١]

٥٧٩ - قَالَ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ تَتَّبِعُونِي صُدُورُهُمْ ﴾ ^(٢) ، جَعَلَهُ ؛ عَلَى « تَفْعُولِ » ؛
مِثْلُ : « تَعَجَّوْجِلِ » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ ^(٣) .

° ° °

٥٨٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ لَفَرَحَ فَخُورٌ . إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [١٠ - ١١]
فَجَعَلَهُ ^(٤) خَارِجًا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى : « وَلَكِنْ » ، وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا ^(٥)
فِيمَا هُوَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، فَتَصَبَّوْا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ] :
(٢٥٣) يَا صَاحِبِيَّ الْأَلَا حَتَّى بِالْوَادِي إِلَّا عَبِيدًا قُعُودًا بَيْنَ أَوْتَادِ ^(٦)
فَتَنَشِيدُهُ الْعَرَبُ نَصْبًا .

° ° °

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٩ وفيه : ﴿ تَتَّبِعُونِي صُدُورُهُمْ ﴾ ، ابن عباس ومجاهد ونصر بن عاصم ، البحر ٥ : ٢٠٢ وفيه : « قرأ ابن عباس وعلى بن الحسين وابناه زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أبيزي والجلحدرى وابن أبي إسحاق وأبو الأسود الدؤلى وأبو رزين والضحاك ﴾ تتنوني بالباء مضارع « اتنوني » ، على وزن « افعلعل » ... ﴿ صُدُورَهُمْ ﴾ بالرفع ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٩ .
(٢) بالأصل : ﴿ تَتَّبِعُونِي ﴾ بكسر التاء ، ﴿ صُدُورَهُمْ ﴾ الراء محو الضمة فوقها ظاهرة الفتحة ، ولم أهد لقراءة كهذه .
(٣) هو : « سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم الكوفي الإمام الجليل ولد سنة ستين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة » . طبقات القراء ١ : ٣١٥ .
(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١ وفيه : « قال الأخفش : هو استثناء ليس من الأول » .
(٥) بالأصل : « هذه » وفوقها رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة الشك . والأقرب أن تكون « هذا » ، كما أثبتنا .

(٦) اللسان « أما » ، الشعر والشعراء ٣٧٣ ، شواهد الكشف ٣٧٤ . وروايته فيما سبق :

..... إلا عبيدًا وآم بين أذواد »

ونسب له فيها .

٥٨١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [١٧]
عَلَى خَيْرِ الْمَعْرِفَةِ .

وَقَالَ : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ [١٧]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ مُرْيَةٍ ﴾ ، تُكْسَرُ ، وَتُضَمُّ ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ .

...

٥٨٢ - وَقَالَ : ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى ﴾ [٢٤]
يَقُولُ ^(٢) : كَمَثَلِ / « الْأَعْمَى ، وَالْأَصْمَى » .

...

٥٨٣ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِادْيَ الرَّأْيِ ﴾ [٢٧]
أَيْ : فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « بَدَأَ يَبْدُو » ، أَيْ : ظَهَرَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ بَادِيَّ الرَّأْيِ ﴾ أَيْ : فِيمَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الرَّأْيِ .

...

٥٨٤ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [٣٢]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ جَدَلْنَا ﴾ ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ .

...

(١) البحر ٥ : ٢١١ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ في مِرْيَةٍ ﴾ ، بكسر الميم ، وهي لغة الحجاز . وقرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي والحسن بضمها ، وهي لغة أسد وتميم » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٥ .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٥ وفيه : « قال الأخفش : أَيْ كَمَثَلِ الْأَعْمَى » .
(٣) البحر ٥ : ٢١٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وعيسى الثقفي ﴿ بادِيَّ الرَّأْيِ ﴾ ، من : « بدأ يبدأ » ومعناه : أول الرأي . وقرأ باقي السبعة ﴿ بَادِي ﴾ بالياء . ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٧ .
(٤) البحر ٥ : ٢١٨ - ٢١٩ وفيه : « قرأ ابن عباس ﴿ فَأَكْثَرْتَ جَدَلْنَا ﴾ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٨ .

٥٨٥ - وَقَالَ : ﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ^(١) اثْنَيْنِ ﴾ [٤٠]
 فَجَعَلَ ^(٢) « الزَّوْجَيْنِ » الضَّرْبَيْنِ : الذُّكُورَ ، وَالْإِنَاثَ ، وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّ قَوْلَ
 الشَّاعِرِ :
 (٢٥٤) وَأَنْتَ أَمْرٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتَحْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ ^(٣)
 يَعْنِي : الذَّنْبَ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ .

° ° °

٥٨٦ - وَقَالَ : ﴿ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ^(٤) وَمُرْسَاهَا ﴾ [٤١]
 إِذَا جُعِلَتْ مِنْ : « أُجْرِيَتْ » وَ « أُرْسِيَتْ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ﴿ مَجْرَاهَا
 وَمُرْسَاهَا ﴾ إِذَا جُعِلَتْ ^(٥) مِنْ « جَرِيَتْ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا ﴾ ؛
 لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ صِفَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

° ° °

٥٨٧ - وَقَالَ : ﴿ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴾ [٤٣]

(١) النشر ٢ : ٢٨٨ وفيه : « واختلفوا في ﴿ من كل زوجين اثنين ﴾ هنا و « المؤمنون » ، فروى حفص
 ﴿ كل ﴾ بالتثنية فيهما . وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ . وبالأصل
 « اللام » غير مضبوطة .

(٢) الطبري ١٥ : ٣٢٣ المقابلة رقم (١٠٤) .

(٣) اللسان « مرأ » ، تفسير الطبري ١٥ : ٣٢٣ ، ولم ينسب فيهما . وسيستشهد به الأخفش مرة أخرى
 عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف وهو الشاهد رقم (٢٥٨) .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ وفيه : « واختلف في ﴿ مجراها ﴾ فحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح
 الميم مع الإمامة من جرى الثلاثي ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها ... وافقه الشنودى والباقون بالضم من
 « أجرى » . أمالها منهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري ، وقللها الأزرق . وأمال ﴿ مرساها ﴾ حمزة
 والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه على قاعدته ... وعن المطوعى فتح الميمن مع الإمامة من جرى ورسى . وعن
 الحسن ، ﴿ مجريها ومرسيها ﴾ بياء ساكنة فيهما بدل الألف مع كسر الراء والسين اسما فاعلين من « أجرى »
 و « أرسى » بدلان من اسم الله تعالى ، وانظر البحر ٥ : ٢٢٥ .
 (٥) بالأصل بفتحة فوق العين فكُتبت كذا : « جُعِلَتْ » .

فَقَطَعَ : ﴿ سَاوَى ﴾ ؛ لِأَنَّهُ « أَفْعَلُ » ؛ وَهُوَ يَعْنِي : نَفْسَهُ .
 وَقَالَ : ﴿ لَا ^(١) عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [٤٣]
 [عَلَى ^(٢) : لَكِنْ مَنْ رَحِمَ] ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى : لَا ذَا عِصْمَةٍ ، أَيْ :
 « مَعْصُومٌ » ، وَيَكُونُ : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ ، رَفْعاً بَدَلاً مِنْ « الْعَاصِمِ » .

٥٨٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [٤٦]
 مَنُونٌ ، لِأَنَّهُ جِئَ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ فَلَا ^(٣) تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٤٦]
 كَانَ فِي / مَعْنَى : أَنْ ^(٤) تَسْأَلُنِي ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ؛ فَلَا تَسْأَلُنِي ^{٢٦٩}
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ﴾ ، وَبِهِ نَقَرٌ .

٥٨٩ - وَقَالَ : ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ [٤٨]
 رَفَعَ ^(٦) عَلَى الْإِتْدَاءِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرُو لَقِيَّتُهُ » ؛ عَلَى الْإِتْدَاءِ .

-
- (١) الطبري ١٥ : ٣٣٣ المقابلة رقم (١٠٥) .
 (٢) الزيادة من الطبري ليستقيم العطف .
 (٣) الأصل : « لا تسألن » سهو ناسخ .
 (٤) الطبري ١٥ : ٣٤٧ وفيه : « حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم » إنه عمل غير صالح ، قال « إن مسألتك إياي هذه ، عمل غير صالح » .
 (٥) البحر ٥ : ٢٢٩ وفيه : « وقرأ الكسائي ﴿ عمل غير صالح ﴾ جعله فعلا ناصباً ﴿ غير صالح ﴾ ، وهي قراءة على وأنس وابن عباس وعائشة ، وروتها عائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ .
 وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ١٧ - ١٨ « عن محمد بن مجادة عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ إنه عمل غير صالح ﴾ ... عن أم سلمة قالت : « قلت يا رسول الله كيف أقرؤها ؟ » . قال : « إنه عمل غير صالح » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ - ٢٥٧ .
 (٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٩٥ ، وفيه نقل عن الأخفش .

٥٩٠ - وَقَالَ : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ آلِهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [٦٤]
نَصَبٌ عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ .

...

٥٩١ - وَقَالَ : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [٦٨]
كِتَابُهَا بِـ « الْأَلِف » ، فِي الْمُصْحَفِ ، وَإِنَّمَا صُرِفَتْ ^(١) ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ « ثَمُودَ »
اسْمَ الْحَيِّ أَوْ اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ قُرِئَ ^(٢) هَذَا غَيْرَ
مَصْرُوفٍ ، وَإِنَّمَا قُرِئَ مِنْهُ مَصْرُوفًا مَا كَانَتْ فِيهِ « الْأَلِف » ، وَبِذَلِكَ نَقَرًا . وَقَدْ يَجُوزُ
صَرْفُ هَذَا كُلِّهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ اسْمَ الْحَيِّ أَوْ الْأَبِ فَهُوَ
اسْمٌ مُذَكَّرٌ يُتَّبَعِي أَنْ يُصْرَفَ .

...

٥٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ﴾ ^(٣)
[٧١]
رَفَعَ عَلَى الْإِبْدَاءِ ، وَقَدْ ^(٤) فُتِحَ عَلَى : « وَيَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ » ؛ وَلَكِنْ
لَا يَنْصَرَفُ .

...

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٩ .

(٢) البحر ٥ : ٢٤٠ وفيه : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ ﴾ منع حمزة وحفص صرفه وصرفه الباقيون .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٨ وفيه : « واختلف في : ﴿ يعقوب ﴾ قالت : فحفص وابن عامر وحمزة بفتح
« الباء » علامة جر عطفا على لفظ « إسحاق » أَوْ نَصَب ... وافقهم المطوعون والباقيون بالرفع .
وفي البحر ٥ : ٢٤٤ : « وقرأ الحرميان والنحويان وأبو بكر ﴿ يعقوب ﴾ بالرفع » وفيه : « ... وأجاز
أبو علي أن يرتفع بالجار والمجرور كما أجازته الأخفش ، وفيه : « وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص وزيد بن علي
﴿ يعقوب ﴾ بالنصب » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠١ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) الطبري ١٥ : ٣٩٧ وفيه : « وقد أجاز الحفص والصفة معترضة بين حرف العطف والاسم بعض
نحوى البصرة » . ولما كان هذا الكلام بالمعنى منسوبا إلى بعض نحوى البصرة لم أثبتة في مقابلات نقول الطبري عن
الأخفش .

٥٩٣ - وَقَالَ : ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [٧٢]

فَإِذَا ^(١) وَقَفْتَ قُلْتُ ^(٢) : « يَا وَيْلَتَاهُ » ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « الْأَلِفَ » خَفِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ « أَلِفِ النَّذْبَةِ » ، فَلَطَفْتَ مِنْ ^(٣) أَنْ تَكُونَ فِي السَّكْتِ ، وَجَعَلْتَ بَعْدَهَا « الْهَاءَ » ؛ لِيَكُونَ أَتَيْنَ لَهَا وَأَبْعَدَ لِلصَّوْتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ « الْأَلِفَ » إِذَا كَانَتْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ كَانَ لَهَا صَدَى ، كَنَحْوِ الصَّوْتِ يَكُونُ فِي / جَوْفِ الشَّيْءِ فَيَتَرَدَّدُ فِيهِ فَيَكُونُ أَكْثَرَ وَأَتَيْنَ . ٢٧٠
وَلَا تَقِفْ عَلَى ذَا الْحَرْفِ فِي الْقُرْآنِ كَرَاهِيَةَ خِلَافِ الْكِتَابِ . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَى « أَلِفِ النَّذْبَةِ » ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا ، وَقَفْتَ عَلَى « الْأَلِفِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَهَذَا ^(٤) بَعْلَى شَيْخًا ﴾ [٧٢]

وَفِي ^(٥) قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ شَيْخٌ ﴾ ، وَيَكُونُ عَلَى أَنْ تَقُولَ : « هُوَ شَيْخٌ » كَأَنَّهُ فَسَّرَ بَعْدَ مَا مَضَى الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، أَوْ يَكُونُ أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَبْرًا وَاحِدًا كَنَحْوِ قَوْلِكَ : « هَذَا أَخْضَرُ أَحْمَرُ » ، أَوْ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ قَوْلَهَا : ﴿ بَعْلَى ﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿ هَذَا ﴾ ، فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَيَصِيرُ « الشَّيْخُ » خَبْرَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [رُؤْنَةُ] :

(٢٥٥) مَنْ يَلُكَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتَّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتَى ^(٦)

(١) الطبري ١٥ : ٣٩٨ - ٣٩٩ المقابلة رقم (١٠٦) .

(٢) البحر ٥ : ٢٤٤ وفيه : « وقيل الألف ألف نذبة ويوقف عليها بالهاء » .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) بالأصل : « هذا » ؛ سهو ناسخ .

(٥) القراءات الشاذة لابن خالويه ٦٠ وفيه : « ﴿ وهذا بعلى شيخ ﴾ ، بالرفع ابن مسعود » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٢ : « قال الأخفش وفي قراءة أبي وابن مسعود : ﴿ هذا بعلى شيخ ﴾ ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٥٩ : « وعن المطوعي ﴿ شيخ ﴾ ، بالرفع خبر بعد خبر والجمهور : ﴿ شيخا ﴾ على الحال » .

(٦) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٨ من سورة البقرة ص ٣٩ . وهو الشاهد رقم (٢٢) .

٥٩٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ [٧٤]
 وَهُوَ : الْفَرْعُ ؛ وَيُقَالُ ^(١) : « أَفْرَخَ رَوْعَكَ » ، وَ « أَلْقَى فِي رَوْعِي » ؛ أَيْ : فِي
 خَلْدِي ، الرَّوْعُ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَالرَّوْعُ : الْفَرْعُ .

...

٥٩٥ - وَقَالَ : ﴿ هُوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [٧٨]
 رَفَعَ ، وَكَانَ عِيسَى يَقُولُ : ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ ^(٢) لَكُمْ ﴾ ، وَهَذَا ^(٣) لَا يَكُونُ ، إِنَّمَا
 يُنْصَبُ خَيْرُ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْ خَيْرٍ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَخَيْرِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
 الْمُضْمَرَةُ الَّتِي تُسَمَّى « الْفَصْلُ » يَعْنِي : « هِيَ » ، وَ « هُوَ » وَ « هُنَّ » ، وَزَعَمُوا أَنَّ
 النَّصْبَ قِرَاءَةً الْحَسَنَ أَيْضاً .

وَقَالَ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [٧٨]
 لِأَنَّ « الضَّيْفَ » يَكُونُ وَاحِداً ، وَيَكُونُ جَمَاعَةً ، تَقُولُ : « هُوَلَاءِ / ضَيْفِي ،
 وَهَذَا ضَيْفِي » ، كَمَا تَقُولُ : « هُوَلَاءِ جُنُبٌ ، وَهَذَا جُنُبٌ » ، وَ « هُوَلَاءِ عَدُوٌّ ، وَهَذَا
 عَدُوٌّ » .

٢٧١

...

٥٩٦ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [٨٠]
 وَأَضْمَرَ « لَكَانَ » .

...

(١) اللسان : « روع » ، وفيه : « هذا المثل لمعاوية كتب به إلى زياد وفيه : أفرخ رَوْعُهُ بفتح الراء وفيه
 الرَّوْعُ موضع الرَّوْع وهو القلب » ، وانظر تخريجه في جمهرة الأمثال ١ : ٨٥ - ٨٦ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٤ وفيه : « وقرأ عيسى بن عمر ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ، وفي البحر
 المحيط ٥ : ٢٤٦ - ٢٤٧ : « قرأ الجمهور : ﴿ أَطْهَرُ ﴾ بالرفع ... وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد
 ابن جبير ومحمد بن مروان السعدي ﴿ أَطْهَرَ ﴾ ؛ بالنصب » .

(٣) الطبري ١٥ : ٤١٥ المقابلة رقم (١٠٧) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٤ ، ففيه نقل
 عن الأخفش .

٥٩٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَمْرُكَ ﴾ ^(١) [٨١]

يَقُولُ : ﴿ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ ... إِلَّا أَمْرُكَ ﴾ [٨١]

نَصَبٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِلَّا أَمْرُكَ ﴾ ، رَفَعَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى « الْإِلْتِفَاتِ » ؛
أَيْ : لَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ إِلَّا أَمْرُكَ .

...

٥٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ . مُسَوَّمَةً ﴾

[٨٢ - ٨٣]

نَصَبٌ بِتَنْوِينٍ ، فَـ « الْمَنضُودُ » مِنْ صِفَةِ « السِّجِّيلِ » ، وَ « الْمُسَوَّمَةُ » مِنْ
صِفَةِ « الْحِجَارَةِ » ؛ فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ .

...

٥٩٩ - وَقَالَ : ﴿ أَصْلَوُا نَفْسَكُمْ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي

أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ [٨٧]

يَقُولُ : أَوْ ^(٢) أَنْ تَتْرُكَ ، وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ، وَلَيْسَ مَعْنَى :
أَصْلَوُا نَفْسَكُمْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذَا أَمْرِهِمْ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نَشَاءُ ﴾ ؛ وَذَلِكَ إِذَا عَنَوْا : « شَعْبِيًّا » .

...

(١) البحر ٥ : ٢٤٨ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ إلا أمرتك ﴾ ، بالرفع ، وباقي السبعة بالنصب » ،
وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٥ وبالأصل تبدو كأنها بضم « التاء » ، سهو ناسخ .

(٢) الطبري ١٥ : ٤٥٢ المقابلة رقم (١٠٨) .

(٣) البحر ٥ : ٢٥٣ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن وطلحة ﴿ نفعل ﴾ ، بالنون ، ﴿ ما نشاء ﴾ ، بالتاء على
الخطاب » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٧ « وقرأ الضحاك بن قيس ﴿ أو أن تفعل في أموالنا ما تشاء ﴾
بالتاء » .

٦٠٠ - وَقَالَ : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [١٠٠]

يُرِيدُ : وَمَحْصُودٌ ، كـ « الْجَرِيحِ وَالْمَجْرُوحِ » .

...

٦٠١ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَكَلِّمْ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [١٠٥]

وَمَعْنَاهُ : « تَفَعَّلُ » ^(١) فَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ « تَتَكَلَّمُ » ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْلَوْا

اجْتِمَاعَ « النَّائِيْنِ » فَحَذَفُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَعْتَلُ ؛ فَهِيَ أَحَقُّهُمَا

بِالْحَذْفِ ؛ نَحْوُ : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٢] ، يُسَكِّنُهَا الْإِدْغَامُ ؛ فَإِنْ قِيلَ :

« فَهَلَّا أَدْغَمْتَ « النَّاءَ » هَهُنَا فِي « الذَّالِ » ، وَجَعَلْتَ قَبْلَهَا « أَلِفَ وَصَلٍ » ؛ كَمَا قُلْتَ :

« اذْكُرُوا » . فَلِأَنَّ هَذِهِ « الْأَلِفَ » إِنَّمَا تَقَعُ فِي الْأَمْرِ ، وَكُلُّ فِعْلٍ مَعْنَاهُ / « فَعَلَ » ، فَأَمَّا

« يَفْعَلُ » وَ « تَفَعَّلُ » ؛ فَلَا .

...

٦٠٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا ﴾ [٥٤]

عَلَى الْحِكَايَةِ . تَقُولُ : « مَا أَقُولُ : إِلَّا ضَرَبَكَ عَمْرُو » ، وَ « مَا أَقُولُ : إِلَّا قَامَ زَيْدٌ » .

...

٦٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ خِزْيٍ يُؤْمِتُّ ﴾ [٦٦]

فَأَضَافَ : ﴿ خِزْيٍ ﴾ إِلَى « الْيَوْمِ » ؛ فَجَرَّهُ وَأَضَافَ « الْيَوْمَ » إِلَى « إِذْ » ،

فَجَرَّهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يُؤْمِتُّ ﴾ ؛ فَنَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَ

الْإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ .

...

(١) بالأصل : « تَفَعَّلَ » ، وصحتها : « تَفَعَّلَ » ؛ كما أثبتته لأنه وزن « تَتَكَلَّمُ » .

(٢) القرطبي ٤ : ٣٢٨٩ وفيه : « قرأ نافع والكسائي : ﴿ يُؤْمِتُّ ﴾ ، بالنصب . والباقون بالكسر » ،

وانظر البحر المحيط ٥ : ٢٤٠ .

٦٠٤ - وَقَالَ : ﴿ نَكِرْهُمْ ﴾ [٧٠]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « نَكِرْتُ الرَّجُلَ ، وَأُنَكِرْتُهُ » .

...

٦٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [١٠١]

لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ : « تَبَّيَّوْهُمْ تَتْبِيبًا » .

...

٦٠٦ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ [٨]

وَ « الْأُمَّةُ » : الْحِجْنُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [سورة يوسف : ٤٥] .

...

٦٠٧ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٍ ﴾ [١٥]

فَ « كَانَ » فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ، وَجَوَابُهَا « نُوفٌ » .

...

وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [١٧]

وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ .

وَقَالَ ﴿ فَالْتَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾ [١٧]

فَجَعَلَ « النَّارَ » هِيَ : « الْمَوْعِدُ » ، وَإِنَّمَا « الْمَوْعِدُ » فِيهَا ؛ كَمَا تَقُولُ

الْعَرَبُ ^(١) : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » .

(١) انظر سيبويه ١ : ٤١٨ . وبالأصل : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » .

وَمِثْلُهَا : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾ [٨١]

...

٦٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾ [٤٤]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « غِيضَتُهُ فَأَنَا أَغِيضُهُ » ، وَتَقُولُ : « غَاضَتُهُ الْأَرْحَامُ فَهِيَ تَغِيضُهُ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ [سورة الرعد : ٨] .

وَأَمَّا ﴿ الْجُودَى ﴾ [٤٤]

فَتَقْلُ^(١) ؛ لِأَنَّهَا « يَاءُ » النَّسَبِ ؛ فَكَانَتْهُ أَضْيَفَ إِلَى « الْجُودِ » كَقَوْلِكَ : « الْبَصْرَى » و « الْكُوفَى » .

...

٦٠٩ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ كُلاًَّ ﴾ [١١١]

ثَقِيلَةً^(٢) ، وَقَالَ / أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ : ﴿ إِنَّ كُلاًَّ ﴾ خَفَّفُوا ﴿ إِنَّ ﴾ وَأَعْمَلُوهَا كَمَا تَعْمَلُ^(٣) : ﴿ لَمْ يَكُ ﴾ [سورة الأنفال : ٥٣] ، وَقَدْ خَفَّفَهَا مِنْ « يَكُنْ » .

﴿ لَمَّا^(٤) لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [١١١]

فَ « اللَّامُ » الَّتِي مَعَ « مَا » هِيَ « اللَّامُ » الَّتِي تَدْخُلُ بَعْدَ « إِنَّ » و « اللَّامُ » الْآخِرَةُ لِلْقَسَمِ .

...

(١) البحر المحيط ٥ : ٢٢٩ وفيه : « وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ ﴿ عَلَى الْجُودَى ﴾ بِسُكُونِ « الْيَاءِ » مُخَفَّفَةً ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ ، وَهَذَا لُغَتَانِ . وَبِالْأَصْلِ : « الْجُودَى » .

(٢) البحر المحيط ٥ : ٢٦٦ وفيه : « وَقَرَأَ الْحَرَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ : ﴿ وَإِنَّ كُلاًَّ ﴾ بِتَخْفِيفِ « النُّونِ » سَاكِنَةً ، وَانْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ٢ : ١١٤ - ١١٥ ؛ وَفِيهِ تَفْصِيلٌ ، وَانْظُرْ إِتْحَافَ فُضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٦٠ . وَبِالْأَصْلِ « كُلاًَّ » .

(٣) وذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا ﴾ [سورة الأنفال : ٥٣] .

(٤) القرطبي ٤ : ٣٣٣٢ وفيه : « وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحُمَزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ لَمَّا ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ » .

٦١٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَطْعَمُوا ﴾ [١١٢]

مِنْ : « طَعَوْتَ تَطْعَى » مَثَلُ : « مَحَوْتَ تَمْحَى » .

...

٦١١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا ﴾ [١١٣]

لِأَنْهَا مِنْ : « رَكَنَ يَرْكُنُ » ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا ﴾ ^(١) ، وَجَعَلَتْهَا مِنْ : « رَكَنَ يَرْكُنُ » .

...

٦١٢ - وَقَالَ : ﴿ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [١١٤]

فَحَرَكَ « الْيَاء » ، لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ لَقِيَهَا حَرْفُ سَاكِنٍ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُحَرِّكُ السَّاكِنُ بِـ « الْكَسْرِ » ، نَحَوَ : ﴿ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ ﴾ [سورة يوسف : ٣٩ ، ٤١] .

وَقَالَ : ﴿ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [١١٤]

لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ ، تَقُولُ : « زُلْفَةٌ وَزُلْفَاتٌ وَزُلْفٌ » .

...

٦١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَكُلًّا نُّقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أُنْبَاءِ الرُّسُلِ ﴾ [١٢٠]

عَلَى : نُقْصُ ^(٢) مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ كَلًّا .

...

(١) البحر ٥ : ٢٦٩ وفيه : « قرأ فتادة وطلحة والأشهب ورويت عن أبي عمرو : ﴿ تركنوا ﴾ ؛ بضم الكاف ماضى « ركن » بفتحها وهى لغة قيس وتميم » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١١٦ ، القراءات الشاذة لابن خالويه ٦١ .

(٢) الطبرى ١٥ : ٥٤٠ المقابلة رقم (١٠٩) .

٦١٤ - ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) [١٢٣]

إِذَا ^(٢) لَمْ يُجْعَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ
عَنِ : النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَهُمْ ، أَوْ قَالَ لَهُ : « قُلْ لَهُمْ : ﴿ وَما رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴾ » .

★ ★ ★

(١) البحر ٥ : ٢٧٥ وفيه : « قرأ الصحابان وحفص وقتادة والأعرج وشيبة وأبو جعفر والجحدري : ﴿ تعملون ﴾ ، بناء الخطاب ... وقرأ باقي السبعة بـ « الياء » على الغيبة . واختلف عن الحسن وعيسى بن عمر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٦١ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١١٨ وفيه : « قال الأخفش ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ » ؛ إِذَا لم يخاطب النبي ﷺ معهم قال : وقال بعضهم : ﴿ تعملون ﴾ ؛ لأنه خاطب النبي ﷺ معهم أو قال : قل لهم : ﴿ وما ربك بغافل عما تعملون ﴾ » .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةُ يُوسُفَ [١٢]

٦١٥ - قَالَ : ﴿ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [٥١]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : « إِنَّهُنَّ رَاوَدْنَهُ لِامْرَأَةِ الْمَلِكِ » ، وَقَدْ يَجُوزُ ؛ وَإِنْ كَانَتْ
وَاحِدَةً ؛ أَنْ تَقُولَ : ﴿ رَاوَدْتُنَّ ﴾ ، كَمَا / تَقُولُ : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [سورة آل ٢٧٤
عمران : ١٧٣] ، وَهَذَا هَهُنَا وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِقَوْلِهِ ^(٢) : ﴿ لَكُمْ ﴾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،
وَ « النَّاسُ » : « أَبُو سُفْيَانٍ » فِيمَا ذَكَرُوا .

٦١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [٢٤]

فَلَمْ يَكُنْ هَمٌّ بِالْفَاحِشَةِ ، وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَقْطَعُ الْوِلَايَةَ .

٦١٧ - وَقَالَ : ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [٣]

يَقُولُ : نَقَصُ عَلَيْكَ : بِوَحْيِنَا ^(٣) إِلَيْكَ .

﴿ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ [٣]

وَجَعَلَ ﴿ مَا ﴾ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَجَعَلَ ﴿ أَوْحَيْنَا ﴾ صِلَةً .

٦١٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَايَتْهُمْ لِي

سَاجِدِينَ ﴾ [٤]

(١) بالأصل : « سورة يوسف » .

(٢) انظر القرطبي ٢ : ١٥٢١ - ١٥٢٢ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٢٠ وفيه : « ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ قَالَ : الْأَخْفَشُ : « أَيْ : بِوَحْيِنَا

إِلَيْكَ » .

فَكَرَّرَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَحَدِهِمَا ؛ وَهَذَا عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا : « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَهُ » ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ مِثْلُ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ ؛ وَأُسْكِنَ « الْعَيْنَ » ، وَكَذَلِكَ ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [سورة المدثر : ٣٠] ، إِلَى « الْعِشْرِينَ » ، لَمَّا طَالَ الْاسْمُ وَكَثُرَتْ مُتَحَرِّكَاتُهُ أُسْكِنُوا ^(٢) ، وَلَمْ يُسْكِنُوا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ اثْنَى عَشَرَ ﴾ [سورة المائدة : ١٢] ، وَ ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] لِلحَرْفِ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ « الْعَيْنِ » ، وَحَرَكَةُ « الْعَيْنِ » فِي هَذَا كُلُّهُ هُوَ ^(٣) الْأَصْلُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَهُمْ كَمَنْ يَعْقُلُ فِي السُّجُودِ وَالطَّوَاعِيَةِ جَعَلَهُمْ كَالْإِنْسِ فِي تَذْكِيرِهِمْ ؛ إِذَا جَمَعَهُمْ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [سورة النمل : ١٦] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [لَبِيد] :

(٢٥٦) صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْقَصْدِ بِدِ وَضَرْبِ النَّاقُوسِ فَاجْتَنِبْنَا ^(٤)

وَقَالَ : ﴿ يَأْتِيهَا النَّمْلُ آذِخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ [سورة النمل : ١٨] ، إِذْ تَكَلَّمَتْ نَمْلَةً فَصَارَتْ كَمَنْ يَعْقُلُ ، / وَقَالَ : ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٣] ، لَمَّا جَعَلَهُمْ يُطِيعُونَ شَبَّهَهُمُ بِالْإِنْسِ ؛ مِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ [سورة فصلت : ١١] ، عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ وَلَيْسَ مُذَكَّرًا كَمَا يُذَكَّرُ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّمَا قَالَ : ﴿ طَائِعِينَ ﴾ لِأَنَّهُمَا اثْنَا وَمَا فِيهِمَا ؛ فَتَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ مُذَكَّرًا ، أَوْ يَكُونُ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَسْئَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، وَهُوَ يُرِيدُ : أَهْلَهَا ، وَكَمَا تَقُولُ : « صَلَّي الْمَسْجِدَ » ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : أَهْلَ الْمَسْجِدِ ؛ إِلَّا أَنَّكَ تَحْمِلُ الْفِعْلَ عَلَى الْآخِرِ كَمَا قَالُوا : « اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ [سورة فصلت : ٣٧] ، لِأَنَّ

(١) البحر ٥ : ٧٢٩ وفيه : « قرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان أحد عشر ﴾ (أحد عشر) بسكون

العين لتوالي الحركات ، وانظر البحر ٨ : ٣٧٥ ، المحتسب لابن جني ١ : ٣٣٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦٢ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٢٣ وفيه : ﴿ (إني رأيت أحد عشر) ﴾ بإسكان العين فرغم الأخفش

والفراء أنهم استثقلوا الحركات فحذفوا لما كثرت .

(٣) كذا بالأصل ؛ والأقرب أن تكون « هي » .

(٤) ديوانه ٢٦ .

الْجَمَاعَةَ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ مُؤْتَتْهُ^(١) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِلَّذِي خَلَقَ الْآيَاتِ ، وَلَا أَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا لِجَهْلِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ] :

(٢٥٧) إِذَا شَرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ إِلَى الصِّيَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِلُ^(٢)

فَجَعَلَ الدَّجَاجَ قَوْمًا فِي جَوَارِ اللَّغَةِ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ يَعْنِي : الذَّنْبَ .

(٢٥٨) وَأَنْتَ أَمَرُوا تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتَحْطِي فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ^(٣)

وَقَالَ الْآخَرُ :

(٢٥٩) فَصَبَّحْتُ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طُمْتُ بِسَبِيلِ مُفْعَمٍ^(٤)

٦١٩ - وَقَالَ : ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [٥]

أَيُّ^(٥) : فَيَتَّخِذُوا لَكَ كَيْدًا ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة

يوسف : ٤٣] ، تِلْكَ أَرَادَ أَنْ يُوصِلَ الْفِعْلَ / إِلَيْهَا بِـ « اللَّامِ » ، كَمَا يُوصِلُ بِـ « الْبَاءِ »^(٦) ، ٢٧٦

كَمَا تَقُولُ : « قَدَّمْتُ لَهُ طَعَامًا » ، تُرِيدُ : قَدَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : ﴿ يَا كُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾

[سورة يوسف : ٤٨] ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [سورة يونس : ٣٥] ، وَإِنْ شِئْتَ

كَانَ : ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ فِي مَعْنَى : « فَيَكِيدُوكَ » ، وَتَجْعَلُ « اللَّامَ » مِثْلُ :

(١) انظر معاني القرآن للفراء : ١٨ .

(٢) المفضلية رقم : ٢٦ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٠ من سورة هود ص ٣٨٢ وهو الشاهد رقم ٢٥٤ .

(٤) الخصائص ١ : ٢٣ ؛ غير منسوب ، وبالأصل كتب بالهامش بخط صغير مخالف لخط النسخة الأصلية ؛ وكأنه شرح للبيت ما يلي : « الجاية الخوض الذي يجي فيه الماء للإبل ، يجي : أي يجمع قاله الجوهري » . وفي الصحاح « جبا » : « والجاية الخوض الذي يجي فيه الماء للإبل » .

(٥) الطبري ١٥ : ٥٥٨ - ٥٥٩ المقابلة رقم (١١٠) .

(٦) بالأصل : بِـ « الْبَاءِ » ، وهو تصحيف .

﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ إِنَّمَا هُوَ لِمَكَانِ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ .

٦٢٠ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [٩]
وَلَيْسَ « الْأَرْضُ » هَهُنَا بِظَرْفٍ ، وَلَكِنْ حَذَفَ مِنْهَا « فِي » ، ثُمَّ أَعْمَلَ فِيهَا
الْفِعْلَ ، كَمَا تَقُولُ : « تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ » .

٦٢١ - وَقَالَ : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [١٤]
وَ « الْعُصْبَةُ » وَ « الْعِصَابَةُ » : جَمَاعَةٌ ، لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ؛ كـ « الْقَوْمِ »
وَ « الرَّهْطِ » .

٦٢٢ - وَقَالَ : ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [١٨]
فَجَعَلَ « الدَّم » كَذِبًا ؛ لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » ^(١) ؛
فَتَرَفَعُ ؛ وَكَمَا قَالَ : ﴿ فَمَا رَاحَتُ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٦] .

٦٢٣ - وَقَالَ : ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ [١٩]
فَذَكَرَ بَعْدَ مَا أَتَتْ ؛ لِأَنَّ « السَّيَّارَةَ » فِي الْمَعْنَى : الرِّجَالُ ^(٢) .

٦٢٤ - وَقَالَ : ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي ﴾ [٢٣]

(١) انظر سيبويه ١ : ٤١٨ .

(٢) بالأصل تبدو كأنها : « للرجال » .

أَيُّ : أُعَوِّذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ مِثْلُ : « سُبْحَانَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مَعَاذَةُ (١) اللَّهِ » ، وَيَقُولُ : « مَا أَحْسَنَ مَعْنَاةَ هَذَا الْكَلَامِ » ، يُرِيدُ : الْمَعْنَى .

...

٦٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ [٢٥]
يَقُولُ : إِلَّا السَّجْنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ؛ لِأَنَّ ﴿ أَنْ ﴾ الْخَفِيفَةَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ اسْمٌ بِمَنْزِلَةٍ : / « السَّجْنِ » .

٢٧٧

...

٦٢٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ [٣٢]
فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا « وَلَيَكُونَنَّ » ، لِأَنَّ « النَّوْنَ » الْخَفِيفَةَ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَوَقَفَتْ عَلَيْهَا جَعَلَتْهَا « أَلِفًا » سَاكِنَةً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : « رَأَيْتُ زَيْدًا » (٢) ، وَمِثْلُهُ : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [سورة العلق : ١٥] ، الْوَقْفُ عَلَيْهَا « لَنَسْفَعًا » .

...

٦٢٧ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ [٣٥]
فَادْخَلَ (٣) « النَّوْنَ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَقَعُ فِيهِ « أَيُّ » ؛ فَلَمَّا كَانَ حَرْفُ الْاسْتِفْهَامِ يَدْخُلُ فِيهِ دَخَلَتْهُ « النَّوْنُ » ، لِأَنَّ « النَّوْنَ » تَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ ؛ تَقُولُ : « بَدَأَ لَهُمْ أَيُّهُمْ يَأْخُذُونَ » ؟ (٤) أَيُّ : اسْتَبَانَ لَهُمْ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٣٤ وفيه : « يُقَالُ عَاذَ مَعَاذًا وَمَعَاذَةً » ، وَفِي اللِّسَانِ « عَوِذَ » : « وَيُقَالُ أَيْضًا مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ » .

(٢) بِالْأَصْلِ : « زَيْدًا » ، وَتَمَثِيلٌ يُوْجِبُ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَتَيْتَهَا ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ التَّمَثِيلَ لِلْوَقْفِ .

(٣) الطبري : ١٦ : ٩٣ المقابلة رقم (١١١) .

(٤) بِالْأَصْلِ « يَأْخُذُونَ » ، وَفِي الطَّبْرِيِّ « يَأْخُذُونَ » ، وَتَمَثِيلُهُ إِنَّمَا هُوَ لِدُخُولِ « نَوْنِ التَّوَكِيدِ » ، فَأُتِيَتْ مَا فِي

الطَّبْرِيِّ لِأَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ .

٦٢٨ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾ [٤٤]
فَإِخْدَى « الْبَاءَيْنِ » أَوْصَلَ بِهَا الْفِعْلَ إِلَى الْاسْمِ ، وَالْأُخْرَى دَخَلَتْ لـ « مَا »
وَهِيَ الْآخِرَةُ .

...

٦٢٩ - وَقَالَ : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [٤٥]
وَإِنَّمَا هِيَ « أَفْتَعَلَ » مِنْ « ذَكَرْتُ » ، فَاصْلُهَا : « ادَّكَرَ » ، وَلَكِنْ اجْتَمَعَا ^(١)
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوا ، وَالْأَوَّلُ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ ؛ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ الْأَوَّلُ فِي الْآخِرِ ؛ وَالْآخِرُ مَهْمُوسٌ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَذْهَبَ مِنْهُ
الْجَهْرُ فَجَعَلُوا ^(٢) فِي مَوْضِعِ « التَّاءِ » حَرْفًا مِنْ مَوْضِعِهَا مَجْهُورًا ، وَهُوَ « الدَّالُّ » ؛
لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا مَجْهُورٌ ، وَلَمْ يَجْعَلُوا « الطَّاءَ » ؛ لِأَنَّ « الطَّاءَ » مَعَ الْجَهْرِ
مُطَبَقَةٌ . وَقَدْ قَالَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ مُذَكِّرٍ ﴾ [سورة القمر : ١٥] ، فَأُبْدِلَ « التَّاءُ » « ذَالًا » ثُمَّ
أُدْخِلَ « الدَّالُّ » فِيهَا . وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٤) : ﴿ أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [سورة
النساء : ١٢٨] ، وَهِيَ / أَنْ « يَفْتَعِلًا » مِنْ « الصَّلُحِ » ، فَكَانَتْ « التَّاءُ » بَعْدَ « الصَّادِ »
فَلَمْ تَدْخُلِ « الصَّادُ » فِيهَا لِلْجَهْرِ وَالْإِطْبَاقِ ، فَأُبْدِلُوا « التَّاءَ » « صَادًا » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : ﴿ يَصْطَلِحَا ﴾ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ . لَمَّا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى إِدْغَامِ « الصَّادِ » فِي
« التَّاءِ » حُوِّلَ فِي مَوْضِعِ « التَّاءِ » حَرْفٌ مُطَبَّقٌ .

...

(١) أى : « الدال والتاء » .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ٤٦٩ .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٤٨ وفيه : ﴿ فهل من مُذَكِّرٍ ﴾ ؛ بالذال المعجمة في الجميع ابن مسعود وعيسى وقتادة ويثنيهم عباس عن أبي عمرو . وانظر البحر المحیط ٨ : ١٧٨ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٩ وفيه : ﴿ أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا ﴾ الجحدري ، قال ابن خالويه أراد : يَصْطَلِحَا ثم أَدْغَمَ ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٥٨ : ﴿ فلا جناح عليهما أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ ؛ هذه قراءة المدنيين ، وقرأ الكوفيون ﴿ أَنْ يَصْلِحَا ﴾ ، وقرأ عاصم والجحدري ﴿ أَنْ يَصْلِحَا ﴾ .

وانظر المحتسب في القراءات ١ : ٢٠١ . وانظر التعليق على هذه القراءة في هامش سيبويه ٤ : ٤٦٧ .

٦٣٠ - وَقَالَ : ﴿ تُمْ آسْتُخْرِجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ [٧٦]
فَأُتِيَ .

...

٦٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [٧٢]
لِأَنَّهُ ^(١) عَنَى ثَمَ : « الصُّوَاع » ، و « الصُّوَاع » ، مُذَكَّرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِ
« الصُّوَاع » ، وَعَنَى هَهُنَا : « السَّقَايَةِ » ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهُمَا اسْمَانِ لِوَاحِدٍ مِثْلُ :
« الثَّوْبِ وَالْمِلْحَفَةِ » ؛ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

...

٦٣٢ - وَقَالَ : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [٨٠]
فَجَعَلَ « النَّجِيَّ » ، لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » .

...

٦٣٣ - ﴿ وَقَالَ : ﴿ يَا سَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ [٨٤]
فَإِذَا سَكَتَ الْحَقْتُ فِي آخِرِهِ « الْهَاء » ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ « أَلِف » التَّوْبَةِ .

...

٦٣٤ - وَقَالَ : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتُو تَذَكُّرُ يُوسُفَ ﴾ [٨٥]
فَزَعَمُوا أَنَّ ﴿ تَفْتُو ﴾ : تَزَالُ ؛ فَلِذَلِكَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « وَاللَّهِ
مَا تَزَالُ تَذَكُّرُ يُوسُفَ » .

...

٦٣٥ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ ﴾ [٩٢]
﴿ الْيَوْمَ ﴾ وَقَفَّ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ .
فَقَالَ : ﴿ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٩٢]

(١) الطبري ١٦ : ١٨٦ المقابلة رقم (١١٢) .

فَدَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ مُسْتَأْنَفًا .

...

وَقَالَ : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ [٨٠]

فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَكْبَرُهُمْ فِي الْعَقْلِ ، لَا فِي السِّنِّ .

...

٦٣٦ - وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ [٨٣]

لِأَنَّهُ عَنِ الَّذِي تَخَلَّفَ عَنْهُمْ مَعَهُمَا ، وَهُوَ كَبِيرُهُمْ فِي الْعَقْلِ ^(١) .

★ ★ ★

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغ » . وهو البلاغ رقم (٧) .

تم - بحمد الله - الجزء الأول من كتاب

(معاني القرآن)

يتلوه في الجزء الثاني (سورة الرعد)

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وهذه التجزئة من عمل محققته

كتاب

معاني القرآن

لابن الحسن سعيد بن مسعدة

الاحفش الاوسط

التمت في سنة ٢١٥ هـ

تحقيق

الدكتورة هدى محمود قراغة

الجزء الثاني

انشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كِتَابٌ
مَعَانِي الْقُرْآنِ

لِلْأَبِيِّ الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودَةَ
الْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢١٥ هـ

تَحْقِيقُ
الدُّكْتُورَةِ هَدَى مَحْمُودِ قِرَاعَةِ
كَلِمَةِ الْبَنَاتِ لِلآدَابِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ
جَامِعَةِ عَمَّانِ

الْجُزْءُ الثَّانِي

النَّاشِرُ مَكْتَبَةُ الْخِزَانَةِ بِالْعَامِرَةِ

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجي

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م

رقم الايداع ١٩٩٠/٤٧٢٣

I.S.B.N 977-5046-03-3

مطبعة المسكني
المؤسسة السعودية بتمويل
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

[وَمِنْ] ^(١) / سُورَةُ الرَّعْدِ [١٣]

٦٣٧ - قَالَ : ﴿ كُلُّ يَجْرِي ﴾ [٢]
يَعْنِي : « كُلُّهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « كُلُّ مُنْطَلِقٍ » ، أَيْ : كُلُّهُمْ .

...

٦٣٨ - وَقَالَ : ﴿ رَوَّاسِي ﴾ [٣]
فَوَاحِدَتُهَا : « رَاسِيَّةٌ » .

...

٦٣٩ - وَقَالَ : ﴿ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤]
فَهَذَا ^(٢) التَّأْنِيثُ عَلَى : « الْجَنَّاتِ » ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى : « الْأَعْنَابِ » ؛ لِأَنَّ
« الْأَعْنَابَ » جَمَاعَةٌ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ ^(٣) قَرَأَهَا : ﴿ يُسْقَى
بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى « الْأَعْنَابِ » ؛ كَمَا ذَكَرَ « الْأَنْعَامَ » ؛ فَقَالَ : ﴿ مِمَّا فِي
بُطُونِهِ ﴾ [سورة النحل : ٦٦] ، ثُمَّ أَتَتْ بَعْدُ فَقَالَ : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾
[سورة المؤمنون : ٢٢] ، فَمَنْ قَالَ : ﴿ يُسْقَى ﴾ بِـ « الْبَاءِ » جَعَلَ « الْأَعْنَابَ » مِمَّا يُؤْتَتْ
وَيُذَكَّرُ مِثْلَ « الْأَنْعَامِ » .

...

٦٤٠ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٥]

(١) بالأصل : سُورَةُ الرَّعْدِ .

(٢) الطبري ١٦ : ٣٤١ المقابلة رقم (١١٣) .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ وفيه : « واختلف في ﴿ تسقى ﴾ ، فابن عامر وعاصم ويعقوب ،
بـ « الْبَاءِ » من تحت ، وافقهم ابن محيصن والحسن ، أَيْ يسقى ما ذكر . والباقون بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم ،
وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٦٥ ، القرطبي ٤ : ٣٥١٢ .

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [سورة المثل : ٦٧] ،
 فَلَا آخِرُ ^(١) هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الاسْتِفْهَامُ ، وَالْأَوَّلُ صَرْفٌ ، كَمَا تَقُولُ : « أَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
 زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؟ » . وَمَنْ أَوْقَعَ اسْتِفْهَامًا آخَرَ جَعَلَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ [سورة
 المؤمنون : ٨٢] ، ظَرْفًا لِشَيْءٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ هَذَا الَّذِي اسْتَفْهَمَ عَنْهُ اسْتِفْهَامًا
 آخَرَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ . وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَجْعَلْ فِي قَوْلِكَ « إِذَا » ^(٢) اسْتِفْهَامًا وَجَعَلْتَ
 الاسْتِفْهَامَ فِي اللَّفْظِ عَلَى « أَئِنَّا » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَعْبُدُ اللَّهَ مُنْطَلِقٌ ؟ » ،
 وَأَضْمَرْتَ « فِيهِ » ، فَهَذَا مَوْضِعٌ قَدْ ابْتَدَأْتَ فِيهِ « إِذَا » ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي الْكَلَامِ ، لَوْ
 قُلْتَ : الْيَوْمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُنْطَلِقٌ ؛ / لَمْ يَحْسُنْ ؛ وَهُوَ جَائِزٌ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ :
 ٢٨٠ « مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَصَالِحٌ » ؛ يُرِيدُ : إِنَّهُ لَصَالِحٌ مَا عَلِمْتُ .

...

٦٤١ - وَقَالَ : ﴿ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [١٠]

فَقَوْلُهُ ^(٣) : ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ يَقُولُ : ظَاهِرٌ ، وَ « السَّارِبُ » : الْمُتَوَارِي . وَقَدْ
 قُرِئَتْ ^(٤) : ﴿ أَخْفِيهَا ﴾ [سورة طه : ١٥] ، أَيْ : أَظْهَرُهَا ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « خَفِئْتُ
 السِّرَّ » ، أَيْ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَنْشَدَ [آمُرُو الْقَيْسَ] :
 (٢٦٠) إِنْ تَكُنُّمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِيهِ وَإِنْ تَبْعُنُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدِ ^(٥)

(١) الطبري ١٦ : ٣٤٧ المقابلة رقم (١١٤) .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ - ٢٧٠ وفيه : ﴿ أَئِنَّا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا ﴾ ؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، نافع والكسائي ويعقوب وكل على أصله ... وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني . وانظر البحر المحيط ٥ : ٣٦٥ - ٣٦٦ . وبالأصل « إذا » في سورة النمل كذا بدون الاستفهام .

(٣) الطبري ١٦ : ٣٨٣ المقابلة رقم (١١٥) ، وانظر البحر المحيط ٥ : ٣٧٠ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٧ وفيه : ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ، سعيد بن جبير وأبو الدرداء ، وانظر المحاسب في القراءات ٢ : ٤٧ - ٤٨ ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٤ ، وفي اللسان خفي : قال الأخفش وقرئت ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ أَيْ : أَظْهَرُهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخْفَيْتُ السِّرَّ أَيْ أَظْهَرْتُهُ .

(٥) الطبري ١٦ : ٣٨٣ ؛ مخرجا .

وَالضَّمُّ ^(١) أَجُودُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ تَفْسِيرَ : ﴿ أَكَادُ ﴾ ^(٢) : أُرِيدُ ، وَأَنَّهَا لُغَةٌ ؛ لِأَنَّ
 « أُرِيدُ » قَدْ تُجْعَلُ مَكَانَ « أَكَادَ » ، مِثْلُ : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ [سورة الكهف :
 ٧٧] ، أُنَى : يَكَادُ أَنْ يَنْقَضَ ، فَكَذَلِكَ : ﴿ أَكَادُ ﴾ إِنَّمَا هِيَ : أُرِيدُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 (٢٦١) كَادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٣)

...

٦٤٢ - وَأَمَّا : « الْمُعْقَبَاتُ » ^(٤) ، فَإِنَّمَا ^(٥) أَثْنَتْ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ :
 « النَّسَابَةِ » وَ « عِلَامَةِ » ؛ ثُمَّ ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مُذَكَّرٌ .
 فَقَالَ : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [١١]

...

٦٤٣ - وَقَالَ : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [١٥]
 وَ : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [سورة آل عمران : ٤١] ، فَجَعَلَ « الْعُدُوُّ » يَدُلُّ عَلَى :
 الْعَدَاةِ ، وَإِنَّمَا « الْعُلُوُّ » : « فِعْلٌ » وَكَذَلِكَ « الْإِبْكَارُ » ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ « أَبْكَرَ إِبْكَارًا » ،
 وَالَّذِينَ قَالُوا ^(٦) : ﴿ الْإِبْكَارِ ﴾ احْتَجُّوا بِأَنَّهُمْ جَمَعُوا « بَكَرًا » عَلَى « أَبْكَارٍ » ، وَ « بَكَرٌ »

(١) البحر ٦ : ٢٣٢ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ أخفيا ﴾ بضم الهمة » ، وانظر إعراب القرآن لابن
 النحاس ٢ : ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) البحر ٦ : ٢١٨ وفيه : « وقال الأخفش تكاد : تريد وكذلك قوله : ﴿ أكاد أخفيا ﴾ وأنشد
 شاهدا على ذلك قول الشاعر :

وكادت وكدت من زمن

(٣) المحتسب ٢ : ٣١ ، ٤٨ وفيه : « أنشد أبو الحسن ... وأورد البيت في الموضعين بروايته ، وورد في
 القرطبي ٥ : ٤٢٢٤ بروايته أيضا ، ولم ينسب فيما سبق .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ﴾ ، وهي الآية (١١) من سورة الرعد .

(٥) الطبري ١٦ : ٣٨٤ المقابلة رقم (١١٦) .

(٦) القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٠ وفيه : « و ﴿ الإِبْكَارِ ﴾ بفتح الهمة ذكره الأخفش عن
 بعضهم » ، وفي البحر المحيط ٢ : ٤٥٣ : « وقرأ شاذًا ﴿ الْإِبْكَارِ ﴾ : وهو جمع « بَكَر » بفتح الباء والكاف ...
 وأما على قراءة الجمهور ﴿ وَالْإِبْكَارِ ﴾ بكسر الهمة فهو مصدر » .

٢٨١ لَا تُجْمَعُ ؛ / لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ وَهُوَ أَيْضاً مُصَدَّرٌ مِثْلُ « الْإِنْكَارِ » ، فَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا فَقَالُوا : « إِنَّمَا جَمَعْنَا « بُكَرَةً وَغُدُوَّةً » . وَمِثْلُ « الْبُكَرَةِ وَالْغُدُوَّةِ » ، لَا يُجْمَعُ هَكَذَا ؛ لَا تَجِيءُ « فُعْلَةٌ وَأَفْعَالٌ » ؛ وَإِنَّمَا تَجِيءُ : « فُعْلَةٌ وَفَعْلٌ » .

...

٦٤٤ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ [١٦]
فَهَذِهِ « أَمْ » الَّتِي تَكُونُ مُنْقَطِعَةً مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

...

٦٤٥ - وَقَالَ : ﴿ فَسَأَلْتُ ^(١) أَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا ﴾ ^(٢) [١٧]
تَقُولُ : « أُعْطِنِي قَدْرَ شَيْبٍ ، وَقَدْرَ شَيْبٍ » ، وَتَقُولُ : « قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْدِرُ قَدْرًا » ،
فَأَمَّا « الْمِثْلُ » فَفِيهِ : « الْقَدْرُ وَالْقَدْرُ » .
وَقَالَ : ﴿ أَوْ مَتَاعٍ ^(٣) زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ [١٧]
يَقُولُ : وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يُوقَدُونَ عَلَيْهِ زَبَدٌ مِثْلُهُ ، يَقُولُ : وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي
يُوقَدُونَ عَلَيْهِ زَبَدٌ مِثْلُ هَذَا .

...

٦٤٦ - وَقَالَ : ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٣ - ٢٤]
أَيُّ : يَقُولُونَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » .

...

٦٤٧ - وَقَالَ : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ ﴾ [٢٩]

(١) بالأصل : « سألت » ؛ سهو ناسخ .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ٦٦ وفيه : « أَوْدِيَةٌ بِقَدْرِهَا » ، الحسن والأشهب العقيلي وهارون عن

أبي عمرو .

(٣) بالأصل : متاع .

فَ﴿ طُوبَى ﴾ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ ؛ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ رَفَعُ ﴿ وَحَسُنَ مَا يِ ﴾ ، وَهُوَ
يَجْرِي مَجْرَى : « وَيُلْ لِرَزِيدٍ » ؛ لِأَنَّكَ قَدْ تُضَيِّفُهَا بِغَيْرِ « لَامٍ » تَقُولُ : « طُوبَاكَ » . وَلَوْ لَمْ
تُضَيِّفُهَا لَجَرَتْ مَجْرَى « نَعْسًا لِرَزِيدٍ » ، وَإِنْ قُلْتَ : لَكَ طُوبَى ؛ لَمْ يَحْسُنْ ؛ كَمَا
لَا تَقُولُ : لَكَ وَيْلٌ .

...

٦٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ ﴾ [٣٣] .

فَهَذَا فِي الْمَعْنَى : أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِثْلُ شُرَكَائِكُمْ ، وَحَذَفَ
فَصَارَ : / ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) [١٤]

٦٤٩ - قَالَ : ﴿ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ [٣]

فَأَوْصَلَ ^(٢) الْفِعْلَ بِـ ﴿ عَلَى ﴾ ، كَمَا قَالُوا : « ضَرَبُوهُ فِي السَّيْفِ » يُرِيدُونَ :
بِـ « السَّيْفِ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ يُوصَلُ بِهَا كُلُّهَا ، وَيُحَذَفُ ، نَحْوَ قَوْلِ
الْعَرَبِ : « نَزَلْتُ زَيْدًا » ، تُرِيدُ : نَزَلْتُ عَلَيْهِ .

...

٦٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِ ﴾ [١٧]

أَيُّ : مِنْ ^(٣) أَمَامِهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : « وَرَاءَ » ، أَيُّ : أَنَّهُ وَرَاءَ مَا هُوَ فِيهِ ؛ كَمَا تَقُولُ
لِلرَّجُلِ : « هَذَا مِنْ وَرَائِكَ » ، أَيُّ : سَيَأْتِي عَلَيْكَ ، وَ : « هُوَ مِنْ وَرَاءِ مَا أَنْتَ فِيهِ » ؛
لِأَنَّ مَا أَنْتَ فِيهِ قَدْ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ وَرَاءَهُ . وَقَالَ : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ [سورة
الكهف : ٧٩] ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، أَيُّ : كَانَ وَرَاءَ مَا هُمْ فِيهِ .

...

٦٥١ - وَقَالَ : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [١٨]

كَأَنَّهُ قَالَ ^(٤) : وَمِمَّا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُفَسِّرُ ، كَمَا
قَالَ : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الرعد : ٣٥] ، وَهَذَا كَثِيرٌ .

...

(١) بالأصل : « إبراهيم » كَذَا بدون ألف .

(٢) الطبري ١٦ : ٥١٥ - ٥١٦ المقابلة رقم (١١٧) .

(٣) الطبري ١٦ : ٥٤٧ المقابلة رقم (١١٨) .

(٤) الطبري ١٦ : ٥٥٢ المقابلة رقم (١١٩) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٨٠ : « التقدير

عند سيبويه والأخفش وما يُقَصُّ عليكم » .

٦٥٢ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ ﴾ [٢٢]

وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَا ضَرَبْتُهُ إِلَّا أَنَّهُ أُحْمَقُ » ، وَهُوَ الَّذِي فِي مَعْنَى : « لَكِنْ » .

وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢]

فُتِحَتْ « يَاءُ » الْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا « يَاءُ » الْجَمِيعِ السَّائِكَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي « مُصْرِخِي » ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَرَكَتِهَا بُدٌّ ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ مِنَ « الْيَاءِ » ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْأَعْمَشَ قَالَ ^(١) : ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ / فَكَسَرَ ؛ وَهَذَا لَحْنٌ ؛ لَمْ نَسْمَعْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٢٨٣ الْعَرَبِ وَلَا أَهْلِ النَّحْوِ .

...

٦٥٣ - وَقَالَ : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [٢٤]

مَنْصُوبَةٌ عَلَى ﴿ ضَرَبَ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَضَرَبَ اللَّهُ كَلِمَةً طَيِّبَةً مَثَلًا .

...

٦٥٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾ [٣١]

وَفِي مَوْضِعِ آخَرٍ : ﴿ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٤] ، وَإِنَّمَا « الْخِلَالُ » ^(٢) لَجَمَاعَةِ « الْخُلَّةِ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « خُلَّةٌ وَخِلَالٌ » ، وَ « قُلَّةٌ وَقِلَالٌ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [النابغة الجعدي] :

(١) معاني القرآن للفراء : ٢ : ٧٥ وفيه : « وقد خفض الياء من قوله ﴿ بمصريَّ ﴾ ، الأعمش ويحيى بن وثاب جميعاً » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ : « ... وقد قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة ﴿ بمصريَّ ﴾ إني ﴿ بكسر الياء ، قال الأخفش سعيد ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين » ، وانظر البحر : ٥ : ٤١٩ ؛ ففيه هذا النقل ، وانظر القرطبي : ٤ : ٣٠٨٦ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٤ وفيه : « قال الأخفش خلال جمع خُلَّة ، وقال أبو عبيد : هو مصدر مثل القتال » ، وانظر البحر المحيط ٥ : ٤٢٧ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢٦٢) وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ^(١)
 وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَ «الْخِلَالَ» مَصْدَرًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ «خَالَتُ» مِثْلُ : «قَابَلْتُ» ،
 وَمَصْدَرُ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا «الْفِعَالُ» ، أَوْ «الْمُفَاعَلَةُ» .

٦٥٥ - وَقَالَ : ﴿ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤]
 أَيْ : آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلْتُمُوهُ شَيْئًا ، وَأَضْمَرَ «الشَّيْءَ» كَمَا قَالَ :
 ﴿ وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [سورة النمل : ٢٣] ، أَيْ : أَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي زَمَانِهَا
 شَيْئًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «إِنَّمَا ذَا عَلَى التَّكْثِيرِ» ، نَحْوَ قَوْلِكَ : «هُوَ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ» ،
 وَأَتَاهُ كُلُّ النَّاسِ ، وَهُوَ يَعْنِي بَعْضُهُمْ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾
 [سورة الأنعام : ٤٤] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ» ،
 فَقَالَ : ﴿ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ أَيْ : مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قَدْ آتَى بَعْضُكُمْ مِنْهُ
 شَيْئًا وَآتَى آخَرُ شَيْئًا مِمَّا قَدْ سَأَلَ .

٦٥٦ - وَكَذَلِكَ قَالَ : ﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ ﴾ [٣٧]
 يَقُولُ ^(٣) : أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي أُتَاسًا ، / وَدَخَلْتُ «الْبَاءُ» عَلَى «وَادٍ» كَمَا
 تَقُولُ : «هُوَ بِالْبَصَرَةِ» ، وَهُوَ فِي الْبَصَرَةِ .

٢٨٤

٦٥٧ - وَتَوَنَّنَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ [٣٤]

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٦ من سورة البقرة ص ٥٢ وهو الشاهد رقم (٢٥) .

(٢) الطبري : ١٣ : ٢٢٦ ؛ حلي ؛ المقابلة رقم (١٢٠) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٨٥ «وقال الأخفش : وآتاكم من كل ما سألتموه شيئا ، ومثله :
 ﴿ وأوتيت من كل شيء ﴾ أي من كل شيء في زمانها شيئا . قال ويكون على التكنير » ، وانظر القرطبي ٤ :
 ٣٥٩٦ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤٧٥ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) البحر ٥ : ٢٤٨ وفيه : «قرأ ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وعمرو
 ابن فائد وقتادة وسلام ويعقوب ونافع في رواية ﴿ من كل ﴾ بالتثنية» ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ .

يَقُولُ : ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ تَسْأَلُوهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ كُلِّ ، وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ كُلِّ » ؛ لِأَنَّ « كُلَّ » قَدْ تُفْرَدُ وَحْدَهَا .

...

٦٥٨ - وَقَالَ : ﴿ تُوتِي أَكْلَهَا ﴾ ^(١) [٢٥]

وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ أَكْلَهَا دَائِمٌ ﴾ ^(٢) [سورة الرعد : ٣٥] .

وَ « الْأَكْلُ » هُوَ : الطَّعَامُ ، وَ « الْأَكُلُ » هُوَ : الْفِعْلُ .

...

٦٥٩ - وَقَالَ : ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [٣٧]

زَعَمُوا أَنَّهُ ^(٣) فِي التَّفْسِيرِ : تَهَوَّاهُمْ .

...

٦٦٠ - وَنَصَبَ : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٤٣]

عَلَى الْحَالِ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ مُقْنِعِي ﴾ [٤٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : تَشْخَصُ أَبْصَارُهُمْ مُهْطِعِينَ ، وَجَعَلَ « الطَّرْفَ » لِلْجَمَاعَةِ ، كَمَا

قَالَ : ﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ وفيه : « وقرأ ﴿ أَكْلَهَا ﴾ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو » .

(٢) بالأصل ﴿ أَكْلَهَا ﴾ غير تامة الضبط ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ : « وقرأ الأكل ؛ بسكون

الكاف ؛ نافع وابن كثير » .

(٣) القرطبي ٤ : ٣٦٠٢ وفيه : « وقرأ مجاهد : ﴿ تهوى إليهم ﴾ أى : تهواهم وتجلهم » .

٦٦١ - وَقَالَ : ﴿ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ [٤٧]

فَأُضَافَ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَنَصَبَ الْآخِرَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تُضَيَّفَ إِلَى الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ يُفْرَقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَهَذَا لَا يَحْسُنُ ؛ وَلَا بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْقَى « الْأَلْفَ » ^(١) ، وَلَوْ كَانَتْ « مُخْلِفًا » نَصَبَهُمَا جَمِيعًا ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ؛ وَمِثْلُهُ : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطَى زَيْدًا دِرْهَمًا » .

...

٦٦٢ - وَوَاحِدٌ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ [٤٩]

« صَفَدٌ » .

(١) يقصد : « الألف واللام » .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ [١٥]

٦٦٣ - قَالَ : ﴿ رُبَّمَا ^(١) يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢]

وَأَدْخَلَ ^(٢) مَعَ « رَبِّ » « مَا » ؛ لِيَتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » ؛ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ^(٣) : « وَرُبَّ شَيْءٍ / يَوَدُّ » ؛ أَيْ : رَبُّ وَدَّ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا . ٢٨٥

...

٦٦٤ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَّ السَّمْعُ ﴾ [١٨]

اسْتِثْنَاءً ^(٤) خَارِجٌ ، كَمَا قَالَ : « مَا أَشْتَكِي إِلَّا خَيْرًا » ، يُرِيدُ : أَذْكَرُ خَيْرًا .

...

٦٦٥ - ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [٢٢]

فَجَعَلَهَا ^(٥) عَلَى « لَوَاقِحَ » ، كَأَنَّ « الرِّيَّاحَ » لَقِحَتْ ؛ لِأَنَّ فِيهَا خَيْرًا فَقَدْ لَقِحَتْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرِّيَّاحُ تُلْقِحُ السَّحَابَ » فَقَدْ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَنْشَأَتْهُ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

...

(١) بالأصل كتبت كذا ﴿ رُبَّمَا ﴾ ؛ وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ : « واختلف في ﴿ ربما ﴾ فنافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف « الباء » الموحدة والباقون بتشديدها لغتان .

(٢) الطبري ١٤ : ٢ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢١) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٠ : « وزعم الأخفش أنه يجوز أن تكون « ما » في موضع خفض على أنها نكرة ؛ أَيْ : رَبُّ شَيْءٍ أَوْ رَبُّ وَدَّ . (٣) كذا بالأصل : « ورب » .

(٤) الطبري ١٤ : ١٤ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢٢) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٢ : « قال الأخفش استثناء خارج » .

(٥) الطبري ١٤ : ٢٠ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢٣) .

٦٦٦ - وَقَالَ : ﴿ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ [٣٩]

يَقُولُ : بِإِغْوَاؤِكَ إِلَيَّ .

﴿ لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ ﴾ [٣٩]

عَلَى الْقَسَمِ ، كَمَا تَقُولُ : « بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ » ^(١) .

٦٦٧ - وَقَالَ : ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [٤٤]

لِأَنَّهُ مِنْ « جَزَائِهِ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْنِي : مِنَ النَّاسِ .

٦٦٨ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا لَا تَوَجَلْ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّهُ مِنْ : « وَجَلَ يَوْجَلُ » ، وَمَا كَانَ عَلَى « فَعِلَ » فَهُوَ « يَفْعَلُ » ؛ وَتُظْهِرُ فِيهِ « الْوَاوُ » ، وَلَا تَذْهَبُ كَمَا تَذْهَبُ مِنْ « يَزُنُ » ؛ لِأَنَّ : « وَزَنَ » « فَعَلَ » . وَأَمَّا ^(٢) بَنُو تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ : « تَيْجَلُ » ^(٣) ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي « فَعِلُ : تَفْعَلُ » فَيَكْسِرُونَ « التَّاءَ » فِي « تَفْعَلُ » وَ « الْأَلِفَ » ^(٤) مِنْ « أَفْعَلُ » وَ « التَّوَنَ » مِنْ « نَفْعَلُ » ، وَلَا يَكْسِرُونَ « الْيَاءَ » ؛ لِأَنَّ الْكَسَرَ مِنْ « الْيَاءِ » ؛ فَاسْتَقْلُوا اجْتِمَاعَ ذَلِكَ . وَقَدْ كَسَرُوا « الْيَاءَ » فِي بَابِ « وَجَلَ » ؛ لِأَنَّ « الْوَاوُ » قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى « الْيَاءِ » مَعَ « التَّاءِ » وَ « التَّوَنَ » ، وَ « الْأَلِفَ » ؛ فَلَوْ فَتَحُوهَا اسْتَنْكَرُوا « الْوَاوُ » ، وَلَوْ فَتَحُوا « الْيَاءَ » لَجَاءَتْ « الْوَاوُ » ، فَكَسَرُوا « الْيَاءَ » فَقَالُوا : « يَيْجَلُ » ؛ لِيَكُونَ الَّذِي بَعْدَهَا / « يَاءٌ » وَكَانَتْ « الْيَاءُ » أَخْفَ مَعَ « الْيَاءِ » مِنْ « الْوَاوِ » مَعَ « الْيَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ إِلَى « الْيَاءِ » مِنْ « الْوَاوِ » ، وَلَا يُفَرِّقُ إِلَى « الْوَاوِ » مِنْ « الْيَاءِ » . قَالَ بَعْضُهُمْ : « يَيْجَلُ » فَقَلَبَهَا « يَاءٌ » وَتَرَكَ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ « الْكَسْرِ » وَ « الْيَاءِ » .

(١) بالأصل « لَأَفْعَلُ » . والتمثيل يوجب أن يكون « لأفعلن » ، كما أثبت ، و « الباء » ؛ غير معجمة فقد تكون « تالفة » .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه : ٧١ وفيه : « قال ابن خالويه ذكر النحويون فيه أربع لغات : تَوَجَلْ وَتَيْجَلْ وَتَيْجَلْ وَتَاجَلْ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٦ ففيه تفصيل .

(٣) بالأصل « تَيْجَلُ » بفتح التاء . والتمثيل يوجب أن يكون تَيْجَلُ بكسر التاء كما أثبتنا وكذا جاءت في إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٦ .

(٤) بالأصل : « الْأَلِفُ » ، سهو ناسخ .

٦٦٩ - وَقَالَ : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلَاءِ ﴾ [٦٦]
لِأَنَّ قَوْلَهُ ^(١) : ﴿ أَنَّ دَابِرَ ﴾ بَدَلٌ مِّنَ « الْأَمْرِ » .

° ° °

٦٧٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَقْنُطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ ﴾ [٥٦]
لِأَنَّهَا مِنْ : « قَنَطَ يَقْنُطُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يَقْنُطُ ﴾ مِثْلُ : « يَقْتُلُ » ،
وَ ﴿ يَقْنُطُ ﴾ مِثْلُ : « عَلِمَ يَعْلَمُ » .

° ° °

٦٧١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ . إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ [٥٨ - ٥٩]
اسْتِثْنَاءٌ مِّنَ « الْمُجْرِمِينَ » ، أَيْ : لَا يَدْخُلُونَ فِي الْإِجْرَامِ .

° ° °

٦٧٢ - وَقَالَ : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي ﴾ [٧٢]
وَ ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَ « عَيْشُكَ » ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ « الْعُمَرُ » ،
وَ « الْعُمَرُ وَالْعُمُرُ » : لُعْتَانِ .

° ° °

٦٧٣ - وَقَالَ : ﴿ عِضِينَ ﴾ [٩١]
وَهُوَ مِنْ : « الْأَعْضَاءِ » ، وَوَاحِدُهُ : « الْعِضَةُ » مِثْلُ : « الْعَرِيزِ » وَوَاحِدُهُ « الْعِرَةُ » .

° ° °

٦٧٤ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١]
يَقُولُ : عَلَيَّ دِلَالَتُهُ ؛ نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « عَلَيَّ الطَّرِيقُ اللَّيْلَةُ » ، أَيْ : عَلَيَّ دِلَالَتُهُ .

★ ★ ★

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٠ وفيه : « قال الأخفش » أنَّ « في موضع نصب على البدل من « الأمر » .

(٢) البحر ٥ : ٤٥٩ وفيه : « قرأ النحويان والأعمش ﴾ ومن يقنط ﴾ بكسر النون ، وباقي السبعة ، بفتحها ، وزيد بن علي والأشهب بضمها » ، وانظر تفصيل القراءات في إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٨ .

وَمِنْ سُورَةِ ^(١) النَّحْلِ [١٦]

٦٧٥ - قَالَ : ﴿ وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [٨]
نصب ، أئى : وَجَعَلَ اللَّهُ الْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ ، وَجَعَلَهَا « زِينَةً » .

...

٦٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [٩]
أئى : وَمِنْ السَّبِيلِ ، / لِأَنَّهَا مُؤْتَنَةٌ ؛ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

٢٨٧

...

٦٧٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾ [١٣]
يَقُولُ ^(٢) : خَلَقَ لَكُمْ ، وَبَثَّ لَكُمْ .

...

٦٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَالنُّجُومَ ^(٣) مُسَخَّرَاتٍ ﴾ [١٢]

فَعَلَى : سُخِّرَتِ النُّجُومُ ، أَوْ جَعَلَ ^(٤) النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ، وَجَازَ إِضْمَارُ فِعْلٍ
غَيْرِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمُضْمَرَّ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ الْمُظْهَرِ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مَا هُوَ أَشَدُّ
مِنْ ذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) بالأصل : « سُورَةُ » ؛ ويبدو أن الناسخ أضاف « ومن » ، ولم يصحح باقي الضبط .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٦ وفيه : « قال الأخفش : أئى خلق وبث » .

(٣) القرطبي ٥ : ٣٦٩٩ - ٣٧٠٠ وفيه : « وقرأ ابن عامر وأهل الشام ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ ﴾ ؛ بالرفع على الابتداء والخبر . وقرأ حفص عن عاصم برفع ﴿ وَالنُّجُومَ ﴾ ، ﴿ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ ، خبره .
وقرئ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومَ ﴾ بالنصب ، ﴿ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ ، بالرفع ، وهو خبر ابتداء محذوف أئى : هى
مُسَخَّرَاتٌ » . وبالأصل ميم ﴿ وَالنُّجُومَ ﴾ غير مضبوطة . انظر قراءة ﴿ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ في النشر ٢ : ٣٠٣ .

(٤) البحر المحيط ٥ : ٤٧٩ وفيه : « وقال الأخفش : ﴿ وَالنُّجُومَ ﴾ منصوب على إضمار فعل تقديره
وجعل النجوم مسخرات فأضمر الفعل » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٧ .

(٢٦٣) تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَرَدًا وَفِي الْيَدَيْنِ جُسَاءً وَبَدَدًا^(١)
فَهَذَا عَلَى : وَتَرَى فِي الْيَدَيْنِ ، « الْجُسَاءُ » : الْيُسُ ، وَ « الْبَدَدُ » : السَّعَةُ .

...

٦٧٩ - وَقَالَ : ﴿ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [٣٠]
فَجَعَلَ ﴿ مَاذَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَخَدَّهَا .

...

٦٨٠ - وَقَالَ : ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ ﴾ [٢١]
عَلَى التَّوَكُّيدِ .

...

٦٨١ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ ﴾ [٣٧]
لِأَنَّهَا مِنْ : « حَرَصَ يَحْرِصُ » .

...

٦٨٢ - وَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى : ﴿ يَتَفَيَّأُوا ﴾ [٤٨]

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٤٠٥ وروايته فيه :

تسمع للأحشاء منه لغطا ولليدين
وورد في الخصائص لابن جني ٢ : ٤٣٢ ، مخرجا ورواية صدره :

تسمع للأجواف منه صردا
وفي الطبري ١٤ : ٩٠ - ٩١ ، حلي ، وروايته فيه :

« صَوْرًا » موضع « صَرَدًا » وفيه : « وفي اليدين حَشَّةٌ وَبَوْرًا »
وفيه : والحشة : اليبس .

وقد ورد غير منسوب فيما سبق من مراجع .

قُلْتُ ^(١) : « يَتَفَيَّأ » ، كَمَا تَقُولُ بِالْعَيْنِ « تَتَفَيَّع » ^(٢) جَزْماً ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَشْمَمْتَهَا الرِّفْعَ وَرُمْتَهُ ، كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي : « هَذَا حَجْرٌ » .

وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [٤٨]
فَذَكَرَ وَهُمْ غَيْرَ الْإِنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمْ بِالطَّاعَةِ أَشْبَهُوا مَا يَعْقِلُ ، وَجَعَلَ
« الْيَمِينِ » لِلْجَمَاعَةِ مِثْلُ : ﴿ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

° ° °

٦٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [٤٩]

يُرِيدُ : مِنَ النَّوَابِ / وَاجْتَزَأَ ^(٣) بِالْوَاحِدِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ » ؛
أَيُّ : مَا أَتَانِي مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ ^(٤) .

° ° °

٦٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [٥٣]
لِأَنَّ ^(٥) ﴿ مَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » ؛ فَجَعَلَ الْحَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » .

° ° °

٦٨٥ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [٥٥]

° ° °

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٧٨ وفيه : « ... ويوقف عليه حمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح على القياس ، وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تسكن للوقوف ، ويتحد مع الرسم ، ويجوز الروم والإشمام » .

(٢) بالأصل كذا « تَتَفَيَّع » بالناء ، والأقرب أن تكون « يَتَفَيَّع » بالياء ، ليتفق وقراءة التذكير ، انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٨ .

(٣) الطبري ١٤ : ١١٧ المقابلة رقم (١٢٤) .

(٤) بالأصل بفتح « اللام » .

(٥) الطبري ١٤ : ١٢٠ المقابلة رقم (١٢٥) .

٦٨٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [٦٧]

وَلَمْ^(١) يَقُلْ : مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ أُضْمَرَ « الشَّيْءَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَمِنْهَا شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا » .

° ° °

٦٨٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي ﴾ [٦٨]
عَلَى التَّائِيثِ فِي لُعَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ^(٢) : « هُوَ النَّحْلُ » ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا « الْهَاءُ » ، نَحْوُ : الْبَرِّ ، وَالشَّعِيرِ ، هُوَ فِي
لُغَتِهِمْ مُوْتَّثٌ .

° ° °

٦٨٨ - وَقَالَ : ﴿ ذُلًّا ﴾ [٦٩]
وَوَاحِدُهَا : « الذَّلُولُ » ، وَجَمَاعَةُ « الذَّلُولِ : الذَّلْلُ » .

° ° °

٦٨٩ - وَقَالَ : ﴿ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾ [٧٢]
وَوَاحِدُهُمْ : « الْحَافِدُ » .

° ° °

٦٩٠ - وَقَالَ : ﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [٧٦]
لِأَنَّ : ﴿ أَيْنَمَا ﴾ مِنْ حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ .

° ° °

(١) الطبري ١٤ : ١٣٣ المقابلة رقم (١٢٦) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢١٧ ، وفيه : « وحكى الأخفش أنها تُذَكَّرُ » .

٦٩١ - وَقَالَ : ﴿ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ [٧٣]

فَجَعَلَ ^(١) « الشَّيْءَ » بَدَلًا مِّنَ « الرِّزْقِ » ؛ وَهُوَ فِي مَعْنَى : لَا يَمْلِكُونَ رِزْقًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرِّزْقُ فِعْلٌ يَقَعُ بِالشَّيْءِ » ، يُرِيدُ : لَا يَمْلِكُونَ أَنْ يَرْزُقُوا شَيْئًا .

٦٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَأَوْفُوا ^(٢) بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [٩١]

تَقُولُ : « أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ » ، وَوَفَّيْتُ بِالْعَهْدِ « فَإِذَا قُلْتُ : « الْعَهْدُ » قُلْتُ : « أَوْفَيْتُ الْعَهْدَ » ، بِـ « الْأَلِفِ » .

٦٩٣ - وَقَالَ : ﴿ أَنْكَاثًا ﴾ [٩٢]

وَوَاحِدُهَا : « النَّكْثُ » .

٦٩٤ - / وَقَالَ : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَن أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

٢٨٩

بِالْإِيْمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٠٦]

خَبَرَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِن مَّن شَرَحَ ﴾ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُ قَوْلُهُ : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيْمَانِهِ ﴾ فَأَخْبَرَ ^(٣) بِخَبَرٍ وَاحِدٍ ؛ إِذْ كَانَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢١٨ وفيه : « ونصبه عند الأخفش وغيره من البصريين على البدل

من « رزق » . قال الأخفش والمعنى لا يملكون لهم رزقا قليلا ولا كثيرا » .

(٢) بالأصل : « وافوا » سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « فأخبرهم » وبخذف « هم » ؛ كما أثبت ؛ يستقيم المعنى .

٦٩٥ - وَقَالَ : ﴿ مِّنَ الْجِبَالِ أَكَنَانًا ﴾ [٨١]

وَوَاحِدُهُ : « الْكِنُّ » .

...

٦٩٦ - وَقَالَ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ [١١١]

لِأَنَّ مَعْنَى ^(١) ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ : كُلُّ إِنْسَانٍ ، وَأَنْتَ ؛ لِأَنَّ « النَّفْسَ » تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ ، يُقَالُ : « مَا جَاءَنِي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، وَمَا جَاءَنِي نَفْسٌ وَاحِدٌ » .

...

٦٩٧ - وَقَالَ : ﴿ السَّيِّئُكُمُ الْكَذِبُ ﴾ [١١٦]

جَعَلَ « مَا تَصِفُ السَّيِّئُهُمْ » اسماً لِلْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا تَقُولُوا لِوَصْفِ السَّيِّئِكُمُ الْكَذِبُ : ﴿ هَذَا حَلَالٌ ﴾ [١١٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ الْكَذِبُ ﴾ ؛ يَقُولُ : وَلَا تَقُولُوا لِلْكَذِبِ الَّذِي تَصِفُهُ السَّيِّئُكُمُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ الْكُذْبُ ﴾ ؛ فَرَفَعَ ، وَجَعَلَ « الْكُذْبُ » مِنْ صِفَةِ الْأَلْسِنَةِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : السِّتَةُ كُذْبٌ .

...

(١) الطبري ١٤ : ١٨٥ المقابلة رقم (١٢٧) .

(٢) المحتسب ٢ : ١٢ وفيه : « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق

وعمر ، ونعيم بن ميسرة : ﴿ السَّيِّئُكُمُ الْكَذِبُ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٥ : ٥٤٥ .

(٣) المحتسب ٢ : ١٢ وفيه : « وقرأ : ﴿ الْكُذْبُ ﴾ » مسلمة بن حارب ، وقراءة الناس : ﴿ الْكَذِبُ ﴾ ،

وانظر البحر المحيط ٥ : ٥٤٥ .

٦٩٨ - وَقَالَ : ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ ﴾ [١٢١]

٦٩٩ - وَقَالَ : ﴿ فَكَفَرْتُ ^(١) بِأَنْعَمِ اللَّهِ ﴾ [١١٢]

فجمع ^(٢) « النَّعْمَةُ » على : « أَنْعَمِ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٥] ؛ فزعموا أَنَّهُ جَمْعُ « الشَّدَّةِ » ^(٣)

(١) بالأصل « كفرت » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبري ١٤ : ١٨٦ المقابلة رقم (١٢٨) .

(٣) اللسان : « شدد » وفيه : « أبو الهيثم واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد شدة ... » وفيه : « وقال

سيبويه واحدها شدة كنعمة وأنعم » .

وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ = الإسراء [١٧]

٢٩٠

٧٠٠ - / قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ [١]

لَأَنَّكَ تَقُولُ : « أَسْرَيْتُ وَسَرَيْتُ » .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١]

فَهُوَ فِيمَا ذَكَرُوا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قُلْ يَا مُحَمَّدُ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » ، وَقُلْ : « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » .

٧٠١ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [٥]

لِأَنَّ « الْأُولَى » مِثْلُ : « الْكُبْرَى » يُتَكَلَّمُ بِهَا بِـ « الْأَلِفِ وَاللَّامِ » ، وَلَا يُقَالُ : هَذِهِ أُولَى ، فَالِإِضَافَةُ تُعَاقِبُ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ أُولَاهُمَا ﴾ ؛ كَمَا تَقُولُ : « هَذِهِ كُبْرَاهُمَا وَكُبْرَاهُنَّ وَكُبْرَاهُمْ عِنْدَهُ » .

٧٠٢ - وَقَالَ : ﴿ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ ﴾ [١١]

فَنَصَّبَ « الدُّعَاءَ » عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : « إِنَّكَ مُنْطَلِقُ انْطِلَاقًا » .

٧٠٣ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا تُقَلِّ لَهُمَا أَفٌّ ﴾ [٢٣]

وَقَدْ ^(١) قُرِئَتْ : ﴿ أَفٌّ ﴾ وَ : ﴿ أَفًّا ﴾ ؛ لُعَّةٌ ؛ جَعَلُوهَا مِثْلُ : « نَعْسًا » وَقَرَأَ

(١) الطبري ١٥ : ٦٤ المقابلة رقم (١٢٩) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ =

بَعْضُهُمْ : ﴿ أَفْ ١ ﴾ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أَفْ لَكَ » ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، أَيْ : « لَا تَقُلْ لَهُمَا هَذَا الْقَوْلَ » . وَالرَّفْعُ قَبِيحٌ ^(٢) ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ بَعْدَهُ بِـ « اللَّامِ » . وَالَّذِينَ قَالُوا : ﴿ أَفْ ٢ ﴾ ، فَكَسَرُوا كَثِيرٌ ؛ وَهُوَ أَجْوَدُ . وَكَسَرَ بَعْضُهُمْ وَتَوَوَّنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَفَى ٣ ﴾ كَأَنَّهُ أَضَافَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ : « أَفَى هَذَا لَكُمْ » ، وَالْمَكْسُورُ مِنْ هَذَا مُنَوَّنٌ وَغَيْرُ مُنَوَّنٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ نَحْوُ : « أَمْسِ » وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْمَفْتُوحُ بِغَيْرِ نُونٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ [٢٣]

لِأَنَّهُ يَقُولُ : « نَهَرُهُ يَنْهَرُهُ وَانْتَهَرُهُ يَنْتَهَرُهُ » .

٧٠٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا ﴾ [٣١]

مِنْ : « خَطِيْءٌ / يَخْطِئُ » ، تَفْسِيرُهُ : أَذْنَبَ ، وَلَيْسَ فِي مَعْنَى : « أَخْطَأَ » ؛ لِأَنَّ : « مَا أَخْطَأْتُ : مَا صَنَعْتُهُ خَطْئًا » ، وَ « خَطِئْتُ » : مَا صَنَعْتُهُ عَمْدًا ؛ وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَقَدْ يَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : « خَطِئْتُ » فِي مَعْنَى « أَخْطَأْتُ » ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : (٢٦٤) يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذَا خَطِئْتَ كَاهِلًا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلَا تَاللهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا ^(١)

٢٩١

= « فِيهِ سَبْعُ لُغَاتٍ : قَرَأَ الْحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ ﴾ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْكُوفَةِ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَقَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَحَكَى الْكَسَاوِيُّ وَالْأَخْفَشُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ سِوَى هَذِهِ . حَكَى النُّصَبُ بِالتَّنْوِينِ وَالضَّمُّ بِالتَّنْوِينِ وَالضَّمُّ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ اللَّغَةَ السَّابِعَةَ . قَالَ : يَقَالُ ﴿ أَفَى ٣ ﴾ بِإِثْبَاتِ « الْيَاءِ » كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لَكَ ... إِلَّا أَنَّ الْأَخْفَشَ قَالَ : التَّنْوِينُ قَبِيحٌ إِذَا رَفَعْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَعَهُ لَامٌ يُقَدَّرُ رَفْعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، كَمَا يَقَالُ : وَيَلَّ لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ النُّصَبَ بِالتَّنْوِينِ كَمَا يَقَالُ : تَعَسَا لَهُ ، وَانْظُرْ تَفْصِيلَ الْقُرَاءَاتِ فِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنَى ٢ : ١٨ ، وَانْظُرِ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٦ : ٢٣ .

(٢) عبارة ابن النحاس في نقله وهي : « التَّنْوِينُ قَبِيحٌ إِذَا رَفَعْتَ » ؛ أَوْضَحَ مِنْ عِبَارَةِ النَّصِّ .

(١) الديوان ١٣٤ وفيه :

والله لا يذهب شيخى باطلا	حتى أير هالكيا ومالكا
القاتلين الملك الحلاحلا	يا لهف هند إذا خطئن كاهلا

=

وَقَالَ آخِرُ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :

(٢٦٥) وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ حَطَفُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ ^(١)

٧٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ﴾ [٣٥]

و : ﴿ أَلْقِسْطَاسِ ﴾ ^(٢) مِثْلُ : « الْقِرْطَاسِ وَالْقُرْطَاسِ » ، و « الْفِسْطَاطِ وَالْفُسْطَاطِ » .

٧٠٦ - ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [٣٦]

قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ، هَذَا وَاشْبَاهُهُ ؛ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا ؛ تَقُولُ فِيهِ : « أُولَئِكَ » قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيرٌ] :

(٢٦٦) ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ ^(٣) وَهَذَا كَثِيرٌ .

٧٠٧ - وَقَالَ : ﴿ مَرَحًا ﴾ [٣٧]

= وفيه : الحلاحلا : السيد الشريف يعنى أباه ، وهند : أخته . وفي الأصل : كتب فوق كلمة « نفس » كلمة « هند » و « هند » هي رواية الديوان . وانظر شرح المعلقات لابن الأنباري : ٥ .

(١) الطبري ٦ : ١٣٤ ، مخرجا ، وانظر التعليق عليه . وفيه : « النَّاسُ يَلْحَوْنَ » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٨٣ وفيه : « واختلف في ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ هنا والشعراء ؛ فحفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر القاف فيهما ، وافقهم الأعمش . والباقون بالضم وهما لغتان . الضم لغة الحجاز ، والكسر لغة غيرهم » ، وانظر المحتسب في القراءات ٢ : ٢٠ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٨ من سورة البقرة ص : ٩٧ وهو الشاهد رقم (٧٤) ، وروايته هناك : « ذُمِّي » .

و : ﴿ مَرِحًا ﴾ ^(١) . وَالْمَكْسُورَةُ أَحْسَنُهُمَا ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « تَمْشِي مَرِحًا »
كَانَ أَحْسَنَ مِنْ « تَمْشِي مَرِحًا » ، وَتَقْرُوهَا مَفْتُوحَةً .

...

٧٠٨ - وَقَالَ : ﴿ حِجَابًا مُسْتُورًا ﴾ [٤٥]

لِأَنَّ ^(٢) الْفَاعِلَ قَدْ يَكُونُ فِي لَفْظِ الْمَفْعُولِ / كَمَا تَقُولُ : « إِنَّكَ مَشْتُومٌ عَلَيْنَا وَمَيْمُونٌ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « شَائِمٌ وَيَامِنٌ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « شَامَهُمْ وَيَمْنَهُمْ » ،
و « الْحِجَابُ » هَهُنَا هُوَ : السَّائِرُ ، وَقَالَ : ﴿ مُسْتُورًا ﴾ .

٢٩٢

...

٧٠٩ - وَقَالَ : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [٤٣]

فَقَالَ : ﴿ عُلُوًّا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ : تَعَالِيًا ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [سورة المزمل :
٨] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢٦٧) أَنتَ الْفِدَاءُ لِكَعْبَةِ هَدَمْتَهَا وَنَقَرْتَهَا بِيَدَيْكَ كُلُّ مُنْقَرٍ
مُنِعَ الْحَمَامُ مَقِيلَهُ مِنْ سَقْفِهَا وَمِنَ الْحَطِيطِمْ فَطَارَ كُلُّ مُطِيرٍ ^(٣)

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَجْرِي عَلَيْهِ أَيْمًا إِجْرَاءً ^(٤) (٢٦٨)

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ٧٦ وفيه : ﴿ مَرِحًا إِنَّكَ ﴾ بكسر الراء يحى بن يعمر ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٤١ : « وحكى يعقوب القارىء ﴿ مَرِحًا ﴾ ، بكسر الراء على الحال . قال الأخفش وكسر الراء أجود لأنه اسم الفاعل » ، وانظر البحر ٦ : ٣٧ ، القرطبي ٥ : ٣٨٧٧ .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٤٣ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ مستورا ﴾ أى ساترا ومفعول يكون بمعنى فاعل كما يقال : مشتوم وميمون أى شائم ويامن لأن الحجاب هو الذى يستر .
(٣) البيت الأول فقط فى المختضب ١ : ٨١ وفيه : « وأنشد أبو الحسن » ، ٢ : ٦ وفيه : « وعليه ما أنشده أبو الحسن » وفي الموضعين : « لِقَبْلَةٍ » ، وفي الطبرى ١٥ : ٩٢ الحلبي ورد البيتان . ولم ينسبا فيما سبق من مراجع . وبالأصل كذا : « منع الحمام مقيله » .
(٤) لم أهتد إلى تخريج هذا الشاهد .

وَقَالَ الْآخَرُ [الْقَطَائِي] :

(٢٦٩) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا ^(١)

٧١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجَوَى ﴾ [٤٧]

وَإِنَّمَا ^(٢) « النَّجْوَى » فَعَلُهُمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « هُمْ قَوْمٌ رِضَى » ، وَإِنَّمَا « الرِّضَى » : فَعَلُهُمْ .

٧١١ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا آَلَتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [٥٣]

فَجَعَلَهُ جَوَابًا لِلْأَمْرِ .

٧١٢ - وَقَالَ : ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [٥٩]

يَقُولُ : بِهَا كَانَ ظُلْمُهُمْ ، وَ « الْمُبْصِرَةُ » : الْبَيِّنَةُ ، كَمَا تَقُولُ : « الْمَوْضِحَةُ وَالْمُبَيِّنَةُ » .

٧١٣ - وَقَالَ : ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ [٧٧]

أَيُّ : سَنَّاها سُنَّةً .

كَمَا قَالَ : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٨٧]

(١) سيبويه ٤ : ٨٢ ، مخرجا .

(٢) الطبري ١٥ : ٩٥ المقابلة رقم (١٣٠) .

٧١٤ - ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [٧٨]

أَيُّ (١) : وَعَلَيْكَ : ﴿ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ .

...

٧١٥ - وَقَالَ : ﴿ يَتُوساً ﴾ [٨٣]

لِأَنَّهُ مِنْ : « يَتْسَ » .

...

٧١٦ - وَقَالَ : ﴿ أَيُّمَا مَا تَدْعُوا ﴾ [١١٠]

كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا تَدْعُو (٢) .

...

٧١٧ - وَقَالَ : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦٤]

/ فَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَجْلِبْ ﴾ مِنْ : « أَجْلَبْتُ » ، وَهُوَ فِي مَعْنَى « جَلَبَ » ،
وَالْمَوْصُولَةُ مِنْ : « جَلَبَ يَجْلُبُ » .

٢٩٣

...

٧١٨ - وَقَالَ : ﴿ أَيُّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [١١٠]

يَقُولُ (٣) : أَيُّ الدُّعَاءِ تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

...

٧١٩ - وَقَالَ : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ﴾ [٧٩]

و : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكْفِّرَ عَنْكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٨] ، فَيَقَالَ : « عَسَىٰ مِنَ اللَّهِ
وَاجِبَةٌ » ، وَالْمَعْنَى : إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ مِنْ رَجُلٍ أَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ شَيْءٍ
يَأْتِيهِ ، فَقَالَ لَكَ : « عَسَىٰ أَنْ أَكَاغِفَكَ » ، اسْتَبْنَتْ بِعِلْمِكَ بِهِ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ الَّذِي يُحِبُّ ؛
إِذْ كَانَ لَا يَدْعُ شَيْئًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ شَيْءٍ يَأْتِيهِ .

★ ★ ★

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٥٥ وفيه : « قال الأخفش سعيد نصب ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ بمعنى :

وَأَثَرُ قُرْآنِ الْفَجْرِ ، وَعَلَيْكَ قُرْآنُ الْفَجْرِ » .

(٢) بالأصل كذا : « تدعو » هنا وفي الموضع التالي .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٤ وفيه : « قال الأخفش سعيد : أَيُّ : أَيُّ الدُّعَاءِ تَدْعُو » ،

وهذا تنمة لما سبق قبل ثلاثة أسطر .

وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ [١٨]

٧٢٠ - قَالَ : ﴿ عَوْجًا . قِيَمًا ﴾ ^(١) [١ - ٢]

أَيْ ^(٢) : أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قِيَمًا .

﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا ﴾ [١]

...

٧٢١ - وَقَالَ : ﴿ مَا كَثِيرٌ فِيهِ أُبْدًا ﴾ [٣]

حَالٌ عَلَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [٢]

...

٧٢٢ - وَقَالَ : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ [٥]

لِأَنَّهَا ^(٣) فِي مَعْنَى : أَكْبَرُ بِهَا كَلِمَةً ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [سورة الكهف : ٢٩] ، وَهِيَ فِي النَّصْبِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [الْأَخْطَلُ] :

(٢٧٠) وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذِ الرِّيَّاحُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شِمَالًا ^(٤)

(١) بالأصل ﴿ قِيَمًا ﴾ كذا غير مضبوطة ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٨ : « ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا قِيَمًا ﴾ إِبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٥ وفيه : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ زَعَمَ الْأَخْفَشُ سَعِيدُ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءُ وَأَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَأَنَّ الْمَعْنَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قِيَمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا » .

(٣) الطبري ١٥ : ١٩٣ المقابلة رقم (١٣١) .

(٤) ديوانه ٤٣ . وبالأصل : « الرِّيَّاحُ » وفوقها : « العِشَارُ » ، وهو الصواب ، وكرواية الديوان . وضبطت كلمة « شِمَالًا » ؛ بفتح الشين وكسرها ، وفي الطبري ١٥ : ١٩٣ الحلي « اللِّقَاح » .

أَيُّ : تَكْبُهُنَّ الرِّيَّاحُ شَمَالاً ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : كَبُرَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ ، وَقَدْ رَفَعَ
بَعْضُهُمْ ^(١) « الْكَلِمَةَ » ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي كَبُرَتْ .

° ° °

٧٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَسْفَا ﴾ [٦]
فَإِنَّمَا هُوَ : / ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَسْفَا ﴾ [٦]

٢٩٤

° ° °

٧٢٤ - وَقَالَ : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [٥٠]
يَقُولُ ^(٢) : عَنْ رَدِّ أَمْرِ رَبِّي ، نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « أَتَحَمَّ عَنِ الطَّعَامِ » ، أَيُّ : عَنْ
مَا كَلَلَهُ أَتَحَمَّ ، وَلَمَّا رَدَّ هَذَا الْأَمْرَ فَسَقَ .

° ° °

٧٢٥ - وَقَالَ : ﴿ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا ﴾ ^(٣) [١٦]
أَيُّ : شَيْئًا يَرْتَفِقُونَ بِهِ ؛ مِثْلُ : الْمِقْطَعِ ؛ وَ ﴿ مَّرْفَقًا ﴾ ^(٤) جَعَلَهُ اسْمًا كَالْمَسْجِدِ ،
أَوْ يَكُونُ لُغَةً ، يَقُولُونَ : « رَفَقَ يَرْفُقُ » ، وَإِنْ شِئْتَ ^(٥) ﴿ مَّرْفَقًا ﴾ ، يُرِيدُ : رِفْقًا ، وَلَمْ تُقْرَأْ .

° ° °

(١) المختسب في القراءات لابن جني : ٢ : ٢٤ وفيه : « قرأ ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ رفعا يحيى بن يعمر والحسن
وابن محيصن وابن أبي إسحاق والثقفى والأعرج بخلاف وعمر بن عبيد » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس
٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٨٨ .

(٢) الطبري ١٥ : ٢٦١ المقابلة رقم (١٣٢) .

(٣) بالأصل : ﴿ مَرْفَقًا ﴾ وضبطته كذا لتمثيله بعد ذلك بقوله : « المِقطَع » .

(٤) بالأصل كتبت كذا ﴿ مَرْفَقًا ﴾ غير مضبوطة « الفاء » ، وضبطتها كذا لتمثيله بعد ذلك بقوله : « المَسْجِد » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٩ وفيه : « ... فزعم الأخفش سعيد أن فيه ثلاث لغات جيدة :
« مَرْفُقٌ وَمَرْفُقٌ وَمَرْفَقٌ » ، وانظر البحر المحيط ٦ : ١٠٧ وفيه : « وقرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن
سعدان ونافع وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي والجعفي عنه وأبو عمرو في رواية هارون بفتح الميم
وكسر الفاء ، ... وأجاز معاذ فتح الميم والفاء » .

٧٢٦ - وَقَالَ : ﴿ تَقْرِيضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ [١٧]

فـ ﴿ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

...

٧٢٧ - وَقَالَ : ﴿ اَيْقَاطًا ﴾ [١٨]

وَاحِدُهُم « الْيَقُطُ » ، وَأَمَّا : « الْيَقُطَانُ » فَجَمَاعُهُ « الْيَقَاطُ » .

...

٧٢٨ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ [١٩]

فَلَمْ يُوصِلْ ﴿ فَلْيَنْظُرْ ﴾ إِلَى « أَيْ » ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهُ حَرْفُ
الاسْتِفْهَامِ ؛ تَقُولُ : « أَنْظُرْ أَزِيدُ أَكْرَمُ أَمْ عَمْرُو ؟ » .

...

٧٢٩ - وَقَالَ : ﴿ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [١١]

أَيْ : تُعَدُّهَا عَدَدًا .

...

٧٣٠ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٤]

أَيْ : إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ؛ فَأَجْزَأُ مِنْ ذَلِكَ هَذَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَالَ
الْكَلَامُ ؛ أَجْزَأُ فِيهِ شَبِيهُ بِالْإِيمَاءِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُ يَدُلُّ عَلَى بَعْضٍ .

...

٧٣١ - وَقَالَ : ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ [٢٦]

أَيْ : مَا أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ ، كَمَا تَقُولُ : « أَكْرِمْ بِهِ » ، أَيْ : مَا أَكْرَمَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الْعَرَبَ تَقُولُ : « يَا أُمَّةَ اللَّهِ أُكْرِمُ بِرَيْدٍ » ؛ فَهَذَا مَعْنَى : مَا أُكْرِمَهُ ، وَلَوْ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَفْعَلَ لَقَالَ : « أُكْرِمِي زَيْدًا » .

٧٣٢ - / وَقَالَ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٢٢]
أَيُّ : مَا يَعْلَمُهُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَالْقَلِيلُ يَعْلَمُونَهُمْ .

٢٩٥

٧٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢٩]
أَيُّ : قُلُ : « هُوَ الْحَقُّ » .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [٢٩]
أَيُّ : وَسَاءَتْ الدَّارُ مُرْتَفَقًا .

٧٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾ [٣٢]
وَقَالَ : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤]
وَأَيُّمَا ذَكَرَ « الرَّجُلَيْنِ » فِي الْمَعْنَى ، وَكَانَ ^(١) لِأَحَدِهِمَا ثَمَرٌ ؛ فَأَجْزَأَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا .

٧٣٥ - وَقَالَ : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [٣٣]
فَجَعَلَ الْفِعْلَ وَاحِدًا ، وَلَمْ يَقُلْ : آتَتَا ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ : ﴿ كَلْنَا ﴾ فِي اللَّفْظِ ، وَلَوْ جَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ « كَلْنَا » لَقَالَ : « آتَتَا » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٧٥ وفيه : « قال الأخفش : وكان لأحدهما » .

٧٣٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨]
أَيُّ : الْعَيْنَانِ فَلَا تَعْدُوا ^(١) .

...

٧٣٧ - وَقَالَ : ﴿ مَوْبِقًا ﴾ [٥٢]
مِثْلُ : « مَوْعِدًا » مِنْ : « وَبَقِيَ » ، وَتَقُولُ : « أَوْبَقْتُهُ حَتَّى وَبَقَ » .

...

٧٣٨ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٥٥]
لِأَنَّ ﴿ أَنْ ﴾ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ : إِلَّا إِيَّانُ سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ .

...

٧٣٩ - وَقَالَ : ﴿ مَوْثِلًا ﴾ [٥٨]
مِنْ : « وَآلٌ يَتْلُ وَآلًا » .

...

٧٤٠ - وَقَالَ : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ [٥٩]

يَعْنِي ^(٢) : أَهْلَهَا ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَسْئِلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، وَلَمْ يَجِءْ بِلَفْظِ
« الْقَرْيَ » وَلَكِنْ أُجْرِيَ اللَّفْظُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأُجْرِيَ اللَّفْظُ فِي « الْقَرْيَةِ » عَلَيْهَا إِلَى قَوْلِهِ :
﴿ أَلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] . وَقَالَ : ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَهْلَكْنَاهَا ، حَمَلَهُ
عَلَى الْقَوْمِ ، كَمَا قَالَ : وَ « جَاءَتْ تَمِيمٌ » ؛ وَجَعَلَ الْفِعْلَ « لَبِنَى تَمِيمٍ » ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ
« لَتَمِيمٍ » / وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَقَالَ : « جَاءَتْ تَمِيمٌ » ؛ وَهَذَا لَا يَحْسُنُ فِي نَحْوِ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ ٢٩٦

(١) كذا بالأصل ، وانظر ص ٣١٩ من هذا الكتاب فقد سبق ذكرها كذا أيضا .

(٢) الطبري ١٥ : ٢٧٠ المقابلة رقم (١٣٣) .

قَدْ أَرَادَ غَيْرَ « تَمِيمٍ » فِي نَحْوِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَجَعَلَهُ اسْمًا ، وَلَمْ يَحْتَمِلْ إِذَا اعْتَلَّ أَنْ يَحْذِفَ مَا قَبْلَهُ كُلَّهُ ، يَعْنِي « التَّاء » مِنْ « جَاءَتْ » مَعَ « بَنَى » ، وَتَرَكَ الْفِعْلَ عَلَى مَا كَانَ ؛ لِيَذُلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَذَفَ شَيْئًا قَبْلَ « تَمِيمٍ » .

...

٧٤١ - وَقَالَ : ﴿ لَا أُبْرِحُ ﴾ [٦٠]

أَيْ ^(١) : لَا أَزَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٧١) وَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَثَ نِسَاؤُهُمْ بِطُحَاءِ ذِي قَارٍ عِيَابَ اللَّطَائِمِ ^(٢)
أَيْ : مَا زَالُوا .

...

٧٤٢ - وَأَمَّا : ﴿ فَخَشِينَا ﴾ ^(٣) [٨٠]

فَمَعْنَاهُ ^(٤) : كَرِهْنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْشَى ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ ^(٥) : ﴿ فَخَافَ رَبُّكَ ﴾ ، وَهُوَ مِثْلُ : « خِفْتُ الرَّجُلَيْنِ أَنْ يَقُولَا » ، وَهُوَ لَا يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ لُهُمَا .

...

٧٤٣ - وَقَالَ : ﴿ آتَيْنَا غَدَاءَنَا ﴾ [٦٢]

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ : « آتَى الْغَدَاءُ » ^(٦) أَوْ « آتَيْتُهُ » كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ » ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ : « أُعْطِيَ » ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ .

...

(١) الطبري ١٥ : ٢٧١ المقابلة رقم (١٣٤) .

(٢) ديوانه ٧٧٣ ، الطبري ١٥ : ٢٧١ وفيهما : « فما » .

(٣) بالأصل : « خشينا » ؛ سهو ناسخ .

(٤) الطبري ١٦ : ٣ المقابلة رقم (١٣٥) .

(٥) القراءات الشاذة ٨٢ وفيه : « فخاف ربك أن يرهقهما » ؛ عبد الله ، وانظر البحر المحيط ٦ : ١٥٥ .

(٦) بالأصل : « الغداء » غير مضبوطة ، وتمثيله إنما هو للفعل اللازم قياسا على « ذهب » .

٧٤٤ - وَقَالَ : ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾ [٩٤]

فَهَمَزَ ^(١) وَجَعَلَ « الْأَيْف » مِنَ الْأَصْلِ ، وَجَعَلَ : ﴿يَا جُوجَ﴾ مِنْ : « يَفْعُولُ »
و : ﴿مَاجُوجَ﴾ : « مَفْعُولُ » ، وَالَّذِي لَا يَهْمُزُ ^(٢) يَجْعَلُ « الْأَيْفَيْنِ » فِيهِمَا ^(٣)
زَائِدَتَيْنِ ، وَيَجْعَلُهُمَا مِنْ فِعْلِ مُخْتَلِفٍ ، وَيَجْعَلُ : ﴿يَا جُوجَ﴾ مِنْ : « يَجْجُتُ »
و : ﴿مَاجُوجَ﴾ مِنْ : « مَجْجُتُ » .

٧٤٥ - وَقَالَ : ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [٩٥]

فَأَذْغَمَ ، وَرَفَعَ بِقَوْلِهِ : ﴿خَيْرٌ﴾ ؛ لِأَنَّ ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ اسْمٌ مُسْتَأْنَفٌ .

٧٤٦ - وَقَالَ : ﴿فَمَا أَصْطَاغُوا﴾ ^(٤) [٩٧]

لِأَنَّ ^(٥) لُغَةً لِلْعَرَبِ تَقُولُ : « أَصْطَاعٌ يَسْطِيعُ » يُرِيدُونَ بِهِ : « أَصْطَاعٌ يَسْتَطِيعُ » ،
وَلَكِنْ حَذَفُوا « التَّاء » إِذَا جَامَعَتِ « الطَّاء » ؛ لِأَنَّ مَحَرَجَهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ ^(٦) ٢٩٧

(١) البحر ٦ : ١٦٣ وفيه : « وقال الأخفش إن جعلنا ألفهما أصلية ﴿يأجوج﴾ : يفعل ،
و ﴿مأجوج﴾ : مفعول ؛ كأنه من أجيح النار ، ومن لم يهمزها جعلها زائدة « فياجوج » من يججت
و « ماجوج » من مججت ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٨٣ : قال الأخفش ﴿يأجوج﴾ : من
يججت و ﴿مأجوج﴾ من مججت ، وانظر القرطبي ٥ : ٤٠٩٤ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .
(٢) معاني القرآن للفراء ٢ : ١٥٩ وفيه : « ﴿يأجوج ومأجوج﴾ ، همزها عاصم ولم يهمزها غيره » ،
وفي البحر المحيط ٦ : ١٦٣ « قرأ عاصم والأعمش ويعقوب في رواية بالهمز ... وهي لغة بني أسد ... وقرأ باقي
السبعة بألف غير مهموزة وهي لغة كل العرب غير بني أسد » .

(٣) بالأصل « فها » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٢ وفيه : ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه﴾ ابن مسعود .

(٥) الطبري ١٦ : ٢٧ المقابلة رقم (١٣٦) .

(٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٩٥ وفيه : « وفيه أربع لغات حكاهما سيبويه والأصمعي والأخفش
يقال : استطاع يستطيع ، واسطاع يسطيع فيحذف « التاء » لأنها من مخرج « الطاء » ويقال استطاع يستطيع فتحذف
« الطاء » واللغة الرابعة أسطاع يسطيع بقطع وضم أول الفعل المستقبل .

بَعْضُهُمْ : « أَسْتَاعَ » فَحَذَفَ « الطَّاءُ » لِذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ » فَجَعَلَهَا مِنَ الْقَطْعِ كَأَنَّهَا « أَطَاعَ يُطِيعُ » ؛ فَجَعَلَ « السَّيْنِ » عِوَضاً مِنْ إِسْكَانِ « الْوَاوِ » ^(١) .

...

٧٤٧ - وَقَالَ : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]
لِأَنَّهُ لَمَّا ^(٢) أَدْخَلَ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » وَ « الثُّونَ » فِي « الْأَخْسَرِينَ » ، لَمْ يُوصَلَ إِلَى الْإِضَافَةِ ، وَكَانَتْ « الْأَعْمَالُ » مِنْ « الْأَخْسَرِينَ » ؛ فَلِذَلِكَ نُصِبَ .

...

٧٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ [١٠٢]
فَجَعَلَهَا : ﴿ أَنْ ﴾ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، فَاسْتَعْنَى بِهَا : « حَسِبُوا » كَمَا قَالَ :
﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٠] وَ : ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ ﴾ [٣٥]
اسْتَعْنَى هَهُنَا بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ ﴾ : مَا أَظُنُّهَا أَنْ تَبِيدَ .

...

٧٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [٣٠]
لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ كَانَ فِي مَعْنَى : لَا نُضِيعُ أَجْرَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .

...

(١) بالأصل « الباء » ، والصحيح ما أثبتته عن اللسان : « طوع » ، وعما نقله الطبري ١٦ : ٢٧ عن

الأخفش المقابلة رقم (١٣٦) .

(٢) الطبري ١٦ : ٣٤ المقابلة رقم (١٣٧) .

٧٥٠ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَفَحَسْبُ ^(١) الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾

[١٠٢]

يقول : أَفَحَسْبُهُمْ ذَلِكَ .

...

٧٥١ - وَقَالَ : ﴿ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزْلًا ﴾ [١٠٧]

فـ « النَّزْلُ » مِنْ : « التَّنْزِيلُ » ^(٢) [نُزُولٌ] بَعْضُ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَمَّا « التَّنْزِيلُ » ^(٣) فَالرَّيْعُ ، تَقُولُ : « مَا لَطَعَامِهِمْ نَزْلٌ ، وَمَا وَجَدْنَا عِنْدَهُمْ نُزْلًا » .

...

٧٥٢ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ [١٠٩]

/ يَقُولُ ^(٤) : مِدَادًا يُكْتَبُ بِهِ .

...

٧٥٣ - ﴿ لَنَفِذَ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

[١٠٩]

(١) المحتسب لابن جنى ٢ : ٣٤ وفيه : « ومن ذلك قراءة على وابن عباس عليهما السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن كثير بخلاف ونعيم بن ميسرة والضحاك ويعقوب وابن أبي ليلى : ﴿ أَفَحَسْبُ الَّذِينَ ﴾ » . وقد سبقت الآية قبل أسطر .

(٢) فوق كلمة « النزول » رسمت رأس الصاد صغيرة علامة الشك ، وفي اللسان « نزل » : « ... » وقال الجوهري : ﴿ جنات الفردوس نُزْلًا ﴾ ، قال الأخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض » . وعبرة اللسان أوضح . وما بين القوسين زيادة لتوضيح المعنى .

(٣) اللسان « نزل » وفيه : « والنزل : الرِّيعُ والفضل وكذلك النزل . المحكم . النزل والنزل بالتحريك ريع ما يزرع أى زكاؤه ونماؤه » .

(٤) بالأصل تكرار لكلمة : « يقول » .

يَقُولُ : مَدَدٌ لَكُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ مِدَادًا ﴾ يُكْتَبُ بِهِ ، وَيَعْنِي بِـ « الْمِدَادِ » : أَنَّهُ مَدَدٌ لِلْمِدَادِ يُمَدُّ بِهِ لِيَكُونَ مَعَهُ .

...

٧٥٤ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ ﴾ ^(٢) [٢٥]
عَلَى ^(٣) الْبَدَلِ مِنْ « ثَلَاثٍ » وَمِنْ « الْمِائَةِ » ، أَيْ : لَبِثُوا ثَلَاثُمِائَةَ ، فَإِنْ كَانَتْ « السُّنُونُ » تَفْسِيرًا لـ « الْمِائَةِ » فَهِيَ جَرٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لـ « الثَّلَاثِ » ، فَهِيَ نَصْبٌ .

...

٧٥٥ - وَقَالَ : ﴿ يَنْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ [٥٠]
كَمَا تَقُولُ : « يَنْسَ فِي الدَّارِ رَجُلًا » .

...

٧٥٦ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾ [٧٤]
قَالَ : ﴿ فَقَتَلَهُ ﴾ ؛ لِأَنَّ « اللَّقَاءَ » كَانَ عَلَّةً « لِلْقَتْلِ » .

...

٧٥٧ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ [٩٨]
أَيْ : هَذَا الرِّدْمُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي .

★ ★ ★

(١) القراءات الشاذة ٨٢ وفيه : ﴿ جئنا بمثله مدادًا ﴾ بكسر الميم ، ابن مسعود والأعمش وابن عباس .
وانظر المحتسب لابن جني ٢ : ٣٥ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٧١ وفيه : ﴿ ثلاث مائة سنين ﴾ هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم ، وقرأ أهل الكوفة إلا عاصمًا ﴿ ثلاث مائة سنين ﴾ بغير تنوين ، وانظر الإتحاف : ٢٨٩ . وبالأصل الآية غير مضبوطة .

(٣) اللسان « سنه » وفيه : « وقوله تعالى : ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ قال الأخفش إنه بدل من ثلاث ، ومن المائة أَيْ : لبثوا ثلثمائة من السنين قال فإن كانت السنون تفسيرا للمائة فهي جر ، وإن كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب » .

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ [١٩]

٧٥٨ - قَالَ : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [٢]

قَالَ ^(١) : مِمَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ، فَانْتَصَبَ « الْعَبْدُ » بِـ « الرَّحْمَةِ » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « هَذَا ذِكْرُ ضَرْبٍ زَيْدٍ عَمْرًا » .

٧٥٩ - قَالَ : ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ [٣]

وَجَعَلَهُ مِنْ : « الْإِخْفَاءِ » .

٧٦٠ - وَقَالَ : ﴿ شَيْبًا ﴾ [٤]

لِأَنَّهُ ^(٢) مَصْدَرٌ فِي الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ آسْتَعِلَّ ﴾ [٤] قَالَ : « شَابَ » ؛ فَقَالَ : ﴿ شَيْبًا ﴾ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُ : « تَفَقَّاتُ شَحْمًا » ، وَ « امْتَلَأَتْ مَاءً » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

(١) الطبري ١٦ : ٤٥ : المقابلة رقم (١٣٨) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠٠ « قال الأخفش : التقدير فيما نقص عليكم ذكر رحمة ربك » وفي ٢ : ٣٠١ « قال الأخفش : ﴿ عبده ﴾ منصوب بـ « رحمة » .

(٢) الطبري ١٦ : ٤٦ : المقابلة رقم (١٣٩) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠١ : « ﴿ واشتعل الرأس شيبًا ﴾ » في نصبه قولان : أحدهما أنه مصدر ، لأن معنى « اشتعل » : شاب ، وهذا قول الأخفش سعيد . قال أبو إسحاق : هو منصوب على التمييز ، وقول الأخفش أولى لأنه مشتق من فعل والمصدر أولى به » .

٧٦١ - وَقَالَ : ﴿ سَوِيًّا ﴾ [١٠]

عَلَى ^(١) الْحَالِ ؛ كَأَنَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَكْفَ عَنِ الْكَلَامِ ﴿ سَوِيًّا ﴾ .

...

٧٦٢ - وَقَالَ : ﴿ يَبْتُ ^(٢) / لَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ ﴾ [٤٤]

٢٩٩

فَإِذَا ^(٣) وَقَفْتَ قُلْتَ : « يَا أَبُ » ، وَهِيَ « هَاءٌ » زِيدَتْ ؛ كَنَحْوِ قَوْلِكَ : « يَا أُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّ » ؛ إِذَا وَصَلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ « الْأَبُّ » عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ فَصَارَتْ « الْهَاءُ » لَازِمَةً ، وَصَارَتْ « الْيَاءُ » كَأَنَّهَا بَعْدَهَا ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ : « يَابْتُ أَقْبَلُ » . وَجَعَلَ « التَّاءَ » لِلتَّائِيثِ ، وَيَجُوزُ التَّرْخِيمُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَدْعُو ^(٤) مَا تُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِكَ فِي الْمَعْنَى مُضْمُومًا ؛ نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » وَتَقِفْ فِي الْقُرْآنِ : « يَابْتُ » ^(٥) ؛ فِي الْكِتَابِ ، وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى « هَاءِ » التَّائِيثِ .

...

٧٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَأَنْتَ أُمْلِكُ بَغِيًّا ﴾ [٢٨]

مِثْلَ قَوْلِكَ : « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ » .

...

٧٦٤ - وَقَالَ : ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ [٥٠]

كَمَا تَقُولُ : « لِسَانُنَا غَيْرُ لِسَانِكُمْ » ، أَيْ : لُغَتُنَا غَيْرُ لُغَتِكُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ : « اللَّسَانَ » مَقَالَهُمْ كَمَا تَقُولُ : « فَلَانُ لِسَانُنَا » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠٦ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ سويًا ﴾ نصب على الحال » .

(٢) في نهاية الورقة بعد ﴿ يا أبت ﴾ كتبت كلمة « قبلت » ؛ وهي المقابلة رقم (٥) .

(٣) الطبري ١٦ : ٨٩ المقابلة رقم (١٤٠) .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « تدعوا » .

(٥) بالأصل : « يابِت للكتاب » ، وأثبت ما في نقل الطبري ، لأنه أقرب ، ولقوله : « وتقف في القرآن » .

٧٦٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا سَلَامًا ﴾ [٦٢]

فَهَذَا ^(١) كَالِاسْتِثْنَاءِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا عَلَى الْبَدَلِ إِنْ شِئْتَ ؛
كَأَنَّهُ : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا إِلَّا سَلَامًا ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ^(٢)
[سورة البقرة : ٢٤٩] ، وَ : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ^(٣) مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴿ [سورة هود : ١١٦] ، رَفَعَ عَلَى
أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ؛ صِفَةً .

...

٧٦٦ - وَقَالَ : ﴿ وَرِثِيًّا ﴾ [٧٤]

فَ« الرَّأْيِ » مِنْ : « الرُّوْيَةِ » ، وَفَسَّرُوهُ مِنْ « الْمُنْظَرِ » ؛ فَذَاكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ :
« رَأَيْتُ » .

...

٧٦٧ - وَقَالَ : ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا / بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ [٦٤] ٣٠٠

يَقُولُ ^(٤) : مَا بَيْنَ أَيْدِينَا قَبْلَ أَنْ نُخْلَقَ ، وَمَا خَلْفَنَا بَعْدَ الْفَنَاءِ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
حِينَ كُنَّا .

...

٧٦٨ - وَقَالَ : ﴿ وَهَزَيَ إِلَيْكَ الْجَنَّةَ ﴾ [٢٥]

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢١ وفيه : « قال الأخفش سعيد : وهذا على الاستثناء الذي ليس
من الأول قال : وإن شئت كان بدلا أى لا يسمعون إلا سلاما » .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٥ وفيه : « ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ، بالرفع أبى والأعمش » ، وفى
البحر ٢ : ٢٦٦ : « وقرأ عبد الله وأبى والأعمش : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ، بالرفع » .

(٣) البحر ٥ : ٢٧٢ وفيه : « وقرأ زيد بن علي ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ بالرفع » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢١ وفيه : قال الأخفش ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ أى قبل أن نخلق ،
﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ ما يكون بعد الموت ، ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ منذ خلقنا » .

لَأَنَّ «البَاء» تُرَادُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ تَنْبِثُ ^(١) بِالدُّهْنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ؛ أَيْ : تَنْبِثُ الدُّهْنَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [يَغْلَى الْأَخْوَلُ الْأَزْدِيُّ] :
 (٢٧٢) بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِثُ السِّدْرَ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْجِ وَالشَّبَّهَانِ ^(٢)
 يَقُولُ : وَأَسْفَلُهُ يُنْبِثُ الْمَرْجَ وَالشَّبَّهَانَ ، وَمِثْلُهُ : « زَوَّجْتُكَ بِفُلَانَةٍ » ، يُرِيدُونَ :
 زَوَّجْتُكَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى : هَزَى رُطْبًا بِجَذَعِ النَخْلَةِ .

٧٦٩ - وَقَالَ : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ ^(٣) مِنْهُ ﴾ [٩٠]
 فَالْمَعْنَى ^(٤) : يُرِيدُنَ ؛ لِأَنَّهُنَّ لَا يَكُونُنَّ أَنْ يَنْفَطِرُنَ ، وَلَا يَذْنُونُ مِنْ ذَلِكَ ،
 وَلَكِنَّهُنَّ هَمَمْنَ بِهِ إِعْظَامًا لِقَوْلِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى : مَنْ هَمَّ بِالشَّيْءِ أَنْ يَذْنُو
 مِنْهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَنَالَ السَّمَاءَ لَمْ يَذْنُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَدْ كَانَتْ مِنْهُ
 إِرَادَةٌ . وَتَقْرَأُ ^(٥) : ﴿ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ ﴾ وَيُقْرَأُ : ﴿ يَنْفَطِرُنَ ﴾ ؛ لِلْكَثَرَةِ .

٧٧٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ [٤٤]
 وَ « الْعَصِيُّ » ^(٦) هُوَ : الْعَاصِي ، كَمَا تَقُولُ : « عَلِيمٌ وَعَالِمٌ » ، وَ « عَرِيفٌ
 وَعَارِفٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ] :

-
- (١) انظر ص ١٧٢ من هذا الكتاب تعليق رقم (٤) .
 (٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٤٨ ، مخرجا ، وفيه : « الثَّثُ » موضع : « السِّدْر » ، وفيه : بَوَادٍ .
 (٣) البحر ٦ : ٢١٨ وفيه : « وَقْرَأُ ﴾ يَنْفَطِرُنَ مَضَارِعُ : أَبُو عمرو وحمره وأبو بكر عن عاصم
 وابن عامر ، وهى قراءه أوى بحرية والزهرى وطلحة وحيد واليزيدى ويعقوب وأنى عبيد .
 (٤) البحر ٦ : ٢١٨ ، وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر ص ٤٠٣ من هذا الكتاب تعليق (٢) .
 (٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢٨ وفيه : « وَقْرَأُ الْأَعْمَشُ وَالْحَسَنُ وَنَافِعُ وَالْكَسَائِيُّ ﴾ يَنْفَطِرُنَ
 بالياء والتاء ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠١ .
 (٦) الطبرى ١٦ : ٩٠ المقابلة رقم (١٤١) .

(٢٧٣) أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ / بَعَثُوا إِلَىٰ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ^(١) ٣٠١
يَقُولُ : « عَارِفُهُمْ » .

٧٧١ - وَقَالَ : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ [٧٨]
فَهَذِهِ « أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ » ، وَذَهَبَتْ « أَلْفُ الْوَصْلِ » ، لَمَّا دَخَلَتْ « أَلْفُ
الاسْتِفْهَامِ » .

٧٧٢ - قَالَ : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [٨٢]
لِأَنَّ^(٢) « الضَّدَّ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، مِثْلُ : « الرَّصْدِ وَالْأَرْصَادِ » ، وَيَكُونُ
« الرَّصْدُ » أَيْضًا اسْمًا لِلْجَمَاعَةِ .

(١) سيبويه ٤ : ٧ مخرجا .

(٢) الطبرى ١٦ : ١٢٤ - ١٢٥ المقابلة رقم (١٤٢) .

وَمِنْ سُورَةِ طه [٢٠]

٧٧٣ - قَالَ : ﴿ طه ﴾ [١]

مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهَا حَرْفَانِ مِثْلُ : ﴿ حَم ﴾ [سورة غافر : ١] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
﴿ طه ﴾ يَعْنِي : « يَا رَجُلُ » ^(١) ؛ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِلْعَرَبِ .

...

٧٧٤ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا تَذَكُّرٌ لِّمَنْ يَخْشَى ﴾ [٣]

بَدَلًا ^(٢) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَتَشْفَقَنِي ﴾ [٢]
فَجَعَلَهُ : مَا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ عَلَيْكَ إِلَّا تَذَكُّرًا .

...

٧٧٥ - وَقَالَ : ﴿ تَنْزِيلًا ﴾ [٤]

أَيْ ^(٣) : نَزَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَنْزِيلًا .

...

٧٧٦ - وَقَالَ : ﴿ أَلَرَّحْمَنُ ﴾ [٥]

(١) القرطبي ٥ : ٤٢٠٥ - ٤٢٠٦ وفيه : « ... ابن عباس معناه : « يا رجل » ، ذكره البيهقي . وقيل إنها لغة معروفة في عُكْلٍ وقيل في عَكَّ ... » . وانظر الطبري ١٦ : ١٣٥ - ١٣٦ حلي .

(٢) الطبري ١٦ : ١٣٨ المقابلة رقم (١٤٣) .

(٣) الطبري ١٦ : ١٣٨ المقابلة رقم (١٤٤) .

وبالأصل : « أنزل الله ذلك تنزيلا » . ومصدر : « نَزَلَ تنزيلا ، وأنزل إنزالا ؛ فخلط بين اللغتين ؛ وأثبت ما في الطبري لأنه الصحيح .

أَيُّ : هُوَ الرَّحْمَنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ أَيُّ : تَنْزِيلًا مِنَ الرَّحْمَنِ .

...

٧٧٧ - قَالَ : ﴿مَارِبُ ^(٢) أُخْرَى﴾ [١٨]

وَوَاحِدَتُهَا : « مَارِبَةٌ » .

...

٧٧٨ - وَقَالَ : ﴿آيَةٌ أُخْرَى﴾ [٢٢]

أَيُّ : أُخْرِجَ آيَةٌ أُخْرَى ، وَجَعَلَهُ ^(٣) بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : ﴿بَيْضَاءَ﴾ [٢٢]

...

٧٧٩ - وَقَالَ : ﴿وَلَاتِيًّا﴾ [٤٢]

وَهُوَ مِنْ : « وَنَى يَنِي وَنِيًا وَوُنِيًا » .

...

٧٨٠ - وَقَالَ : ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾ [٦٣]

خَفِيفَةٌ ^(٤) فِي مَعْنَى ثَقِيلَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِقَوْمٍ ؛ يَرْفَعُونَ وَيُدْخِلُونَ « اللَّامَ » ، لِيَفْرُقُوا

(١) بالأصل كانت نون ﴿الرحمن﴾ ؛ بالرفع ثم أراد أن يحوها فجاءت تشبه الفتحة ثم ضبطت النون بالكسرة بعد ذلك فجاءت بالرفع والجر . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٧ : ﴿الرحمن على العرش﴾ بالجر ، جناح بن حبيش عن بعضهم ، وانظر البحر المحيط ٦ : ٢٢٦ ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ ويجوز النصب على المدح قال أبو إسحاق ويجوز خفض على البدل من ﴿مَنْ﴾ وقال سعيد بن مسعدة الرفع بمعنى : هو الرحمن .

(٢) بالأصل : « ومارب » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٦ وفيه : « قال الأخفش على البدل من ﴿بيضاء﴾ ، وهو قول حسن ؛ لأن المعنى في بيضاء مُبَيَّنَّة » .

(٤) الطبري ١٦ : ١٨٠ المقابلة رقم (١٤٥) .

بَيَّنَهَا وَبَيَّنَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَعْنَى : « مَا » . وَتَقْرُوهَا ثَقِيلَةً ^(١) ، وَهِيَ لُغَةٌ ^(٢) لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

٣٠٢ / وَقَالَ : ﴿ اَلْمُثَلَّى ﴾ [٦٣]

ثَانِيَتْ : « اَلْأُمْلِل » ، مِثْلُ : « الْقُصُوى وَالْأَقْصَى » .

...

٧٨١ - وَقَالَ : ﴿ اَلْسَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [٦٩]

وَفِي حَرْفِ ^(٣) ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ أَيْنَ أَتَى ﴾ وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ » .

...

٧٨٢ - وَقَالَ : ﴿ فَيَحِلُّ ﴾ [٨١]

وَفَسَّرَهُ عَلَى : « يَجِبُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ يَحِلُّ ﴾ عَلَى : النُّزُولُ ؛ فَضَمَّ ، وَقَالَ ^(٥) : ﴿ يَصِيدُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ٥٧] ، عَلَى : « يَضِجُونَ » . وَلَا أَرَاهَا إِلَّا لُغَةً ، مِثْلُ « يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ » ، فِي مَعْنَى : « يَصِدُّ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٣ وفيه : « قرأ المدنيون والكوفيون : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ ... وقرأ الزهري وإسماعيل وابن قسطنطين والخليل بن أحمد وعاصم في إحدى الروايتين ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ ؛ بتخفيف ﴿ إِنَّ ﴾ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٥ وفيه : [إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ] وقال أبو زيد والكسائي والأخفش والفراء هذا على لغة بني الحارث بن كعب ، وانظر تفصيل القراءات في الإتحاف ٣٠٤ ، ومعاني القرآن للفرأ ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) الطبري ١٦ : ١٨٧ وانظر المقابلة رقم (١٤٦) ، ولم اهتد إلى قراءة ابن مسعود .

(٤) البحر ٦ : ٢٦٥ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ فيحل ﴾ بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام أى يجب ويلحق ، وقرأ الكسائي بضم الحاء ولأم يحلل أى ينزل وهي قراءة قتادة وأنى حيوة والأعمش وطلحة » .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ وفيه : « واختلف في ﴿ يصدون ﴾ فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من « صد » : يصد ، كمد يد ، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يجد » .

٧٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَعَنْتَ الْوُجُوهُ ﴾ [١١١]

يَقُولُ : « عَنَتُ تَعْنُو ^(١) عُنُوا » .

...

٧٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [١٢٩]

يُرِيدُ : وَلَوْلَا أَجَلَ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا .

...

٧٨٥ - وَقَالَ : ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ [١٣٢]

أَيْ : لِأَهْلِ التَّقْوَى ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَإِنَّ ^(٢) الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى ﴾ .

...

٧٨٦ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴾ [٥]

يَقُولُ : عَلَاً ، وَمَعْنَى « عَلَاً » : قَدَرَ ، وَلَمْ يَزَلْ قَادِرًا ، وَلَكِنْ أُخْبِرَ بِقُدْرَتِهِ .

...

٧٨٧ - وَقَالَ : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ [٤٤]

نَحْوَ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : « أَفَرُغَ لَعَلَّنَا نَتَعَدَّى » ، وَالْمَعْنَى : لِنَتَعَدَّى ، وَحَتَّى نَتَعَدَّى ، وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : « اْعْمَلْ عَمَلَكَ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ أَجْرَكَ » ، أَيْ : لِنَأْخُذْهُ .

...

٧٨٨ - وَقَالَ : ﴿ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾ [٥٣]

يُرِيدُ : أَزْوَاجًا شَتَّى مِنْ نَبَاتٍ ، أَوْ يَكُونُ « النَّبَاتُ » هُوَ شَتَّى ، كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَقِيمٌ .

...

(١) بالأصل رسمت كذا : « تَعْنُوا » . ويبدو أن هذا رسمه غالبا للأفعال التي آخرها « واو » . انظر

ص ٤٣١ من هذا الكتاب .

(٢) لم أهتمد إلى قراءة ابن مسعود . وبالأصل هذه القراءة غير مضبوطة .

٧٨٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا ﴾

[٧٢]

يَقُولُ : لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ الَّذِي فَطَرْنَا .

...

٧٩٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ [٧٧]

٣٠٣ / أُنَى ^(١) : أَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا لَا تَخَافُ فِيهِ دَرَكًا ، وَحَذَفَ « فِيهِ » ؛ كَمَا
تَقُولُ : « زَيْدٌ أَكْرَمْتُ » ، تُرِيدُ : أَكْرَمْتُهُ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [سورة البقرة : ٤٨] ، أُنَى : لَا تَجْزِي فِيهِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ١٦ : ١٩٢ المقابلة رقم (١٤٧) .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ [٢١]

٧٩١ - قَالَ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ [٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَأَسْرُوا ﴾ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ بَعْدَ ، فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، أَوْ جَاءَ ^(١) هَذَا عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « ضَرَبُونِي قَوْمَكَ » .

...

٧٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَسَلُّوهُمْ ^(٢) إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ [٦٣]

فَذَكَرَ « الْأَصْنَامَ » وَهِيَ مِنَ الْمَوَاتِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ مِمَّنْ يَعْقِلُ أَوْ يَنْطِقُ .

...

٧٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ [٨٢]

فَذَكَرَ « الشَّيَاطِينَ » ، وَلَيْسُوا مِنَ الْإِنْسِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ مِثْلُهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « الشَّيَاطِينُ يَغُوصُونَ » ، وَلَا تَقُولُ : يَعْصِينَ ، وَإِنَّمَا جَمَعَ « يَغُوصُونَ » ، وَ « مَنْ » فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ « مَنْ » فِي الْمَعْنَى لَجَمَاعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَغَشَى] :

(٢٧٤) لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارَهَا تَكْرِيتٌ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ^(٣)

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٦٦ وفيه : « وأجاز الأخفش أن يكون على لغة من قال « أكلوني

البراغيث » .

(٢) بالأصل : ﴿ فسلوهم ﴾ ؛ بتسهيل « الهمزة » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٣١١ « وقرأ : ﴿ فسلوهم ﴾

بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف » .

(٣) ديوانه ١٥٠ : وفيه : « تمتع » ، الخصائص ٢ : ٤٠٢ وفيه : « فأما ما أنشد أبو الحسن من قوله :

لسنا كمن حلت إياها دارها تكريت ترقب حبها أن يحصدا

ولم يضبط « التاء » ، وكذا ورد في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٢٨ بدون ضبط « التاء » وبرواية النص ، وفي اللسان « منن » :

لسنا كمن حلت إياها دارها تكريت تنظر حبها أن يحصدا

وفي معنى اللبيب ص ٥٤١ : « إياها ، تكريت ، تمتع » .

وَقَالَ :

(٢٧٥) أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَىٰ غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ^(١)
فَجَعَلَ « الرَّاهِبَ » بَدَلًا مِنْ « مَا » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « كَالَّذِي طَافَ » ، وَتَقُولُ
٣٠٤ الْعَرَبُ : / « إِنَّ الْحَقَّ مَنْ صَدَقَ اللَّهُ » ، أَيْ : الْحَقُّ حَقٌّ مَنْ صَدَقَ اللَّهُ .

...

٧٩٤ - وَقَالَ : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾

[٣٧]

يَقُولُ : مِنْ تَعْجِيلٍ مِنَ الْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ
نُقُولَ لَهُ كُنْ ﴾ [سورة النحل : ٤٠] فَهَذَا « الْعَجَلُ » كَقَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [سورة
النحل : ١] ، وَقَوْلُهُ : فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ فَإِنِّي سَأُرِيكُمْ آيَاتِي .

...

٧٩٥ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ [٣٠]

قَالَ : ﴿ كَانَتَا ﴾^(٣) ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا صِنْفَيْنِ ، كَنَحْوِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « هُمَا
لِقَاحَانِ سُودَانِ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا ﴾ [سورة فاطر : ٤١] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٧٦) رَأَوْا جَبَلًا فَوْقَ الْجِبَالِ إِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرِيهِنَّ يَنْتَطِحَانِ^(٤)

(١) الأضداد لابن الأنباري : ٨٨ وفيه :

طُوفَ العِفَاءُ بِأَبْوَابِهِ الراهبُ

ولم ينسب . وبالأصل رسمت كذا : « أَطُوفُ » ، الفتحه كأنها على « الواو » .

(٢) بالأصل : « إِنَّمَا أَمَرْنَا لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٧١ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ ﴾ كَانَتَا ﴿ لَأَنَّهُمَا صِنْفَانِ كَمَا تَقُولُ

العرب : هُمَا لِقَاحَانِ أُسُودَانِ ، وَكَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ .

(٤) ديوانه : ٨٧٢ وفيه :

رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالِ
.....

فقال : « رُؤُوسُ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَنْتَظِحَانِ » ، وَذَا نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ :
 « الْجُزُرَاتُ » وَ « الطُّرُقَاتُ » ، فَيَجُوزُ فِي ذَا أَنْ تَقُولَ : « طُرْقَانِ » لِلْاِثْنَيْنِ ،
 وَ « جُزُرَانِ » لِلْاِثْنَيْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :
 (٢٧٧) وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعَ الرُّقَابِ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ ^(١)
 وَالْعَرَبُ ^(٢) تَقُولُ : « مَوَالِيَاتُ » وَ « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » ^(٣) ، فَهَؤُلَاءِ قَدْ كَسَرُوا
 فَجَمَعُوا « صَوَاحِبَ » ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ يَكُونُ فِيهِ الْمَذَكَّرُ : « صَوَاحِبُونَ » . وَنَظِيرُهُ :
 « نَوَاسِي » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : / « نَوَاسِي » فِي مَوْضِعِ جَرٍّ كَمَا تَقُولُ ^(٤) : « جُحْرٌ ٣٠٥
 ضَبٌّ خَرِبٌ » .

...

٧٩٦ - وَقَالَ : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [٨٧]
 أَيْ : لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَ بِتَرْكِهِ قَوْمَهُ ، وَإِنَّمَا ^(٥) غَاضِبٌ
 بَعْضُ الْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُغَاضِبْ رَبَّهُ ، كَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمَ مِنْ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) سيبويه ٣ : ٦٣٣ ، مخرجا ، وفيه : « نَوَاسِي الْأَبْصَارِ » . وفي الديوان ٣٧٦ : « نَوَاسِي الْأَبْصَارِ » ،
 وانظر خزانة الأدب ١ : ٢٠٤ وما بعدها .

(٢) البحر ٨ : ٣٩٤ ، وفيه : « [فِي سِلَاسِلَا] وَقُرَأَ حَفْصُ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِمَنْعِ الصَّرْفِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُمْ فِي
 الْوَقْفِ وَكَذَا عَنِ الْبَزِيِّ وَقُرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِالتَّنْوِينِ وَصَلَاً بِالْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْهُ وَقَفَا وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ . قِيلَ وَهَذَا
 عَلَى مَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ لُغَةٍ مِنْ يَصْرِفُ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا « أَفْعَلَ مِنْ » وَهِيَ لُغَةُ الشَّعْرَاءِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَرَى فِي
 كَلَامِهِمْ وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ لَمَّا كَانَ يَجْمَعُ فَقَالُوا : « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » وَ « نَوَاسِي الْأَبْصَارِ » أَشْبَهَ الْمَفْرَدِ
 فَجَرَى فِيهِ الصَّرْفُ » .

(٣) البخاري ١ : ١٢٢ ، وفيه : « حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ... قَالَ الْأَسْوَدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا فَذَكَّرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتْ
 الصَّلَاةَ فَأَذَّنَ فَقَالَ : « مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ » . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أُسِيفُ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ
 أَنْ يَصِلَ بِالنَّاسِ . وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ » .
 (٤) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وفيه : « وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، إِنَّمَا غَاضِبَ بَعْضُ الْمُلُوكِ » .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ [٢٢]

٧٩٧ - قَالَ : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [٢]

وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ، وَلَوْ أَرَادَ الصِّفَةَ فِيمَا نُرَى لَقَالَ : « مُرْضِعٌ » ، وَكَذَلِكَ كُلُّ « مُفْعِلٍ » وَ « فَاعِلٍ » يَكُونُ لِلْأُنْثَى وَلَا يَكُونُ لِلذَّكَرِ ؛ فَهُوَ بِغَيْرِ « هَاءٍ » ؛ نَحْوُ : « مُقَرِّبٍ » ^(١) وَ « مُوقِرٍ » ؛ « نَخْلَةٌ مُوقِرٌ » ، وَ « مُشِيدٌ » ، مَعَهَا « شَادِنٌ » ، وَ « حَامِلٌ » وَ « حَائِضٌ » وَ « فَارِكٌ » ، وَ « طَامِثٌ » وَ « طَالِقٌ » .

...

٧٩٨ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥]

فَحَذَفَ ^(٢) « الْهَاءَ » مِنْ « يَغِيظُ » ؛ لِأَنَّهَا صِلَةٌ « الَّذِي » ^(٣) ، لِأَنَّهُ إِذَا صَارَا جَمِيعاً اسماً وَاحِداً كَانَ الْحَذْفُ أَخَفَّ .

...

٧٩٩ - وَقَالَ : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ [١٣]

فَ « يَدْعُوا » ^(٤) بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، وَ « مَنْ » رَفَعَ ، وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ، كَأَنَّهُ : « يَدْعُوا » ^(٥) لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : « إِلَهُهُ » ، يَقُولُ : « لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلَهُهُ » .

...

(١) بالأصل محو بقدر كلمة .

(٢) الطبري ١٧ : ١٢٨ المقابلة رقم (١٤٨) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو يريد صلة « ما » التي بمعنى « الذي » .

(٤) الطبري ١٧ : ١٢٤ ونصه المنسوب إلى بعض نحوى البصرة ويقصد به الأخفش مختلف لذا لم أورد في مقابلات نقول ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٩٢ : « وما أحسب مذهب محمد بن يزيد إلا قول الأخفش سعيد وهو أحسن ما قيل في الآية عندي ، والله أعلم . قال : « يدعو » بمعنى يقول ومن مبتدأ وخبره محذوف والمعنى يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهه » . وانظر البحر المحيط ٦ : ٣٥٦ ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) بالأصل : « يدعو » رسمت كذا « يدعوا » .

٨٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾ [٢٥]

مَعْنَاهُ : وَمَنْ يُرِدْ إِلْحَادًا ، وَزَادَ « الْبَاءَ » كَمَا تَزَادُ فِي قَوْلِهِ ^(١) : ﴿ تُنْبِتُ بِالذَّهْنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ، وقال الشاعر :

(٢٧٨) / أَلَيْسَ أُمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتَمَا بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الْخِيَانَةِ وَالْعُدْرِ ^(٢) ٣٠٦

...

٨٠١ - وَقَالَ : ﴿ صَوَافٍ ﴾ [٣٦]

وَوَاحِدُتُهَا : « الصَّافَّةُ » .

...

٨٠٢ - وَقَالَ : ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ صَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ ﴾ [٤٠]

فَ « الصَّلَوَاتُ » ^(٣) لَا تُهْدَمُ ، وَلَكِنْ حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتَرَكْتُ صَلَوَاتٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : « إِنَّمَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الصَّلَوَاتِ » . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِوَاةِ الْحَسَنِ : ﴿ صَلُوتٌ ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ : « هِيَ كَتَائِسُ الْيَهُودِ ، تُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ : « صَلُوتَا » ^(٦) ؛ فَهَذَا مَعْنَى « الصَّلَوَاتِ » فِيمَا فَسَّرُوا .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « واختلف في ﴿ وتبت بالذهن ﴾ فابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الموحدة . وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بفتح التاء وضم الباء » .

(٢) مغنى اللبيب ش ٥٠٧ ص ٣٠٦ بروايته غير منسوب ، وانظر شواهد العيني ١ : ٤٢٢ ، ولم ينسب .

(٣) الطبري ١٧ : ١٧٧ - ١٧٨ المقابلة رقم (١٤٩) .

(٤) انظر القرطبي ٥ : ٤٤٦٣ - ٤٤٦٤ .

(٥) المحتسب ٢ : ٨٣ وفيه : « ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : ﴿ وصلوت ﴾ بضم الصاد واللام وإسكان الواو ، والتاء » ، وفي البحر ٦ : ٣٧٥ والحجاج بن يوسف والجحدري أيضا ﴿ وصلوت ﴾ وهى مساجد النصارى بضميتين من غير ألف .

(٦) يبدو أن كلمة « صلوتا » كانت بالتاء فكتبها الناسخ بالتاء وعلق على ذلك بالهامش بقوله : « فى الأصل بالتاء » . وفى القراءات الشاذة لابن خالويه : ٩٦ : « و ﴿ صلوتا ﴾ مجاهد » . وانظر التفصيل فى القراءات الشاذة : ٩٦ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ لَا دِفَاعُ ^(١) اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [٤٠]
لَأَنَّ ﴿ بَعْضُهُمْ ﴾ بَدَلٌ مِّنَ « النَّاسِ » .

...

٨٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَيَبِيرُ ^(٢) مُعْطَلَةٌ وَقَصِيرٌ مَّشِيدٌ ﴾ [٤٥]
حَمَلَهُ عَلَى « كَأَيِّن » ، وَ « الْمَشِيدُ » هُوَ « الْمَفْعُولُ » مِنْ : « شِدَّتُهُ فَأَنَّا
أَشِيدُهُ » ، مِثْلُ : « عِنْتُهُ فَأَنَّا أُعِينُهُ » فهو « مَعِينٌ » .

...

٨٠٤ - وَقَالَ : ﴿ ضَرْبٌ مِّثْلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَن
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ [٧٣]

فَإِنْ قِيلَ : « فَأَيُّنَ الْمِثْلُ ؟ » . قُلْتُ : « لَيْسَ هَهُنَا مِثْلٌ ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا
قَالَ : ضَرْبٌ لِي مِثْلٌ ، فَجَعَلَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ لِي ؛ فَاسْتَمِعُوا لِهَذَا الْمِثْلِ الَّذِي جَعَلُوهُ مِثْلِي
فِي قَوْلِهِمْ ، وَاتَّخَذِهِمُ الْآلِهَةَ ، وَأَنْتُمْ لَنْ يَقْدُرُوا عَلَى خَلْقِ ذُبَابٍ وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ؛ وَهُمْ
أَضْعَفُ ، لَوْ سَلَبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا ؛ فَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا لَيْسَتْ تَقْدِرُوهُ مِنْهُ لَمْ يَقْدُرُوا
/ عَلَى ذَلِكَ فَكَيْفَ تَضْرِبُ هَذِهِ الْآلِهَةُ مِثْلًا لِرَبِّهَا ؟ » . وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، الْوَاحِدُ ٣٠٧
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ،
وَلَا مِثْلٌ ، وَلَا كُفُوٌ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، الْوَاحِدُ الرَّبُّ ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ .

...

٨٠٥ - وَقَالَ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [٣٠]
وَكُلُّهَا رِجْسٌ ، وَالْمَعْنَى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهَا ، أَيْ : عِبَادَتَهَا .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣١٥ وفيه : « وقرأ ﴿ دِفَاعُ ﴾ بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها نافع
وأبو جعفر ويعقوب ، وافقههم الحسن » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٣١٦ وفيه : « وأبدل همز ﴿ بثر ﴾ ورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر
كوقف حمزة » .

٨٠٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٤٧]
يَقُولُ : هُوَ فِي الثَّقَلِ وَمِمَّا يُخَافُ مِنْهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ .

...

٨٠٧ - وَقَالَ : ﴿ مَلَّةٌ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٧٨]
نَصَبٌ عَلَى الْأَمْرِ .

...

٨٠٨ - وَقَالَ : ﴿ يَشْرُءُ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ ﴾ [٧٢]
رَفْعٌ عَلَى التَّفْسِيرِ ، أَيْ : هِيَ النَّارُ ، وَلَوْ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ كَانَ جَيِّدًا .

...

٨٠٩ - وَقَالَ : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا ﴾ [١٩]
لَا تُنْهَمَا كَانَا حَيَيْنِ ، وَ « الْخَصْمُ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً

وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ [٢٣]

٨١٠ - قَالَ : ﴿ وَإِنَّ ^(١) هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً ^(٢) وَاحِدَةً ﴾ [٥٢]
 فَنَصَبَ : ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ عَلَى الْحَالِ ، وَقَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
 وَاحِدَةً ﴾ عَلَى ^(٤) الْبَدَلِ ، وَرَفَعَ « أُمَّةً وَاحِدَةً » عَلَى الْخَبَرِ .

...

٨١١ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ ﴾ [٦٤]
 مِنْ : « جَارَ يَجَارُ جُورًا وَجَارًا » .

...

٨١٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ [٦٦]
 وَ : ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ ^(٥) ، مِثْلُ : ﴿ يَعْكِفُونَ ﴾ ^(٦) [سورة الأعراف : ١٣٨] ،
 وَ ﴿ يَعْكِفُونَ ﴾ .

...

-
- (١) بالأصل : « إِنَّ » ، سهو ناسخ .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٢٠ وفيه : « وقرأ الكوفيين بكسر الهمزة ونصب ﴿ أُمَّةً
 وَاحِدَةً ﴾ » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣١٩ .
 (٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ٩٨ وفيه : « ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ ؛ بالنصب ؛ الحسن » .
 (٤) الطبري ١٨ : ٢٩ المقابلة (١٥٠) .
 (٥) القراءات الشاذة لابن خالويه ٩٩ وفيه : « ﴿ عَلَى أَدْبَارِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ ؛ بالضم ابن مسعود » ، وفي
 البحر ٦ : ٤١٢ « قرأ على بن أبي طالب ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ بضم الكاف » .
 (٦) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٩ وفيه : « واختلف في ﴿ يعكفون ﴾ ، فحمزة والكسائي والوراق عن خلف
 المطوعى وابن مقسم والقطيعي عن إدريس ؛ بكسر الكاف لغة أسد ، وافقهم الحسن والأعمش . وروى الشطي
 عن إدريس ضمها ؛ وبه قرأ الباقر لغة بقية العرب » .

٨١٣ - / وَقَالَ : ﴿ أَحْسِنُوا فِيهَا ﴾ [١٠٨]
لِأَنَّهُمَا مِنْ : « حَسًا يَحْسًا » ، تَقُولُ : « حَسَاتُهُ فَحَسًا » .

٨١٤ - قَالَ : ﴿ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [٦١]
يَقُولُ : مِنْ أَجْلِهَا .

٨١٥ - وَقَالَ : ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [١٤]
لِأَنَّ : ﴿ الْخَالِقِينَ ﴾ هُمُ الصَّانِعُونَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [زُهَيْرٌ] :
(٢٧٩) وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي (١)

٨١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ ﴾ [٢٠]
عَلَى : فَأَنْشَأْنَا جَنَاتٍ وَشَجَرَةً .

٨١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١١٤]
أَيُّ : مَا لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِي حَرْفٍ (٢) ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ لَقَلِيلًا ﴾ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ [غَابِطَةُ بِنْتُ زَيْدٍ] :
(٢٨٠) هَبْلَتِكَ أُمُكُ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٣)

(١) سيبويه ٤ : ١٥٨ مخرجا ، وفيه « لَا يَفْرُ » .

(٢) لم أهدأ إلى قراءة ابن مسعود .

(٣) خزاعة الأدب ١٠ : ٣٧٣ مخرجا وفيه :

تالله رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وبالأصل : « أَنْ قَتَلْتَ » بفتح همزة « أَنْ » ، سهو ناسخ إذ « اللام » تدخل مع « إِنْ » المخففة من الثقلية

مكسورة الهمزة لامع « أَنْ » المخففة مفتوحة الهمزة - انظر شرح ابن يعيش ٨ : ٧١ .

وَمِنْ سُورَةِ النَّورِ [٢٤]

٨١٨ - قَالَ : ﴿ يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ [١٧]
لِأَنَّ هَذِهِ مِمَّا يُوصَلُ بِهِ « اللَّام » ، تَقُولُ : « إِنْ عُدْتُ لِمِثْلِهِ فَأَنَا ظَالِمٌ » .

...

٨١٩ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [٣٢]
يُرِيدُ : مِنْ عِبِيدِكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « هُمْ عِبَادُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ » .

...

٨٢٠ - وَقَالَ : ﴿ كَمِثْلَ مِشْكَاةٍ ﴾ [٣٥]
أَيْ : كَمِثْلِ مِشْكَاةٍ .

وَقَالَ : ﴿ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ ^(١) [٣٥]
إِذَا جَعَلَهُ مِنَ « الدَّرِّ » وَ : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ مِنْ « دَرَأٌ » ، هَمَزَهَا وَجَعَلَهَا « فَعِيلٌ » ،
وَذَلِكَ مِنْ تَلَاءُئِهِ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ ^(٤) مِثْلُ : « فَعِيلٌ » .

(١) إتحاف فضلاء البشر : ٣٢٤ وفيه : « واختلف في ﴿ دري ﴾ فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه ، بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفائها وافقهم الحسن وابن محيصن . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياء بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة وهو بناء كثير في الأسماء وافقهما اليزيدي ... » .
(٢) بالأصل رسمت كذا : « تَلَأُوهُ » .

(٣) المحتسب لابن جني ٢ : ١١٠ وفيه : « وقرأ : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ مفتوحة الدال مشددة الراء مهموزة : سعيد ابن المسيب ونصر بن علي وأبو رجاء وأبان بن عثمان وقتادة وعمرو بن فائد » ، وفي اللسان : « درأ » وحكى الأخفش عن بعضهم ﴿ دَرِيٌّ ﴾ من درأته وهمزها وجعلها على فَعِيل مفتوحة الأول قال وذلك من تَلَأُئِهِ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٤) بالأصل ﴿ دَرِيٌّ ﴾ غير مهموزة . وقد أثبت ما في اللسان نقلا عن الأخفش ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٤١ - ٤٤٢ ففيه قراءة ﴿ دَرِيٌّ ﴾ ؛ غير مهموزة .

وَأَمَّا : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [٣٥]

/ فَ« الْمِصْبَاحُ » فِي الْمَعْنَى : أَنَّ مَثَلَ مَا أُثَارَ مِنَ الْحَقِّ فِي بَيَانِهِ كَمَثَلِ
الْمِشْكَاةِ . لَيْسَ لِلَّهِ مِثْلٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

٨٢١ - وَقَالَ : ﴿ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ [٣١]

جَعَلَ : « الْطِفْلُ » جَمَاعَةً ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيُولَدُونَ الذُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ [٢٥]

٨٢٢ - قَالَ : ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ [١٨]

جَمَاعَةٌ « الْبَائِرِ » ، مِثْلُ : « الْيَهُودِ » وَوَاحِدُهُمْ « الْهَائِدُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ لُغَةٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ؛ كَمَا يُقَالُ : « أَنْتَ بَشَرٌ » ، وَ « أَنْتُمْ بَشَرٌ » .

* * *

٨٢٣ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا ^(١) يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ [١٩]

فَحَذَفَ « عَنِ الْكُفَّارِ » ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ « عَنِ الْمَلَائِكَةِ » ، وَالذَّلِيلُ عَلَى وَجْهِ مُحَاطَبَةِ الْكُفَّارِ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَظْلِمُ مِّنْكُمْ ﴾ [١٩]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ .

* * *

٨٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَلَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرِ السَّوْءِ ﴾ [٤٠]

لُعْتَانٍ ^(٢) : يُقَالُ : « مُطِرْنَا » وَ : « أُمْطِرْنَا » ، وَقَالَ : ﴿ وَأُمْطِرْنَا ^(٣) عَلَيْهِمْ جِجَارَةً ﴾ [سورة الحجر : ٧٤] ، وَهُمَا لُعْتَانٍ .

* * *

٨٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ ﴾ [٥٧]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى : « لَكِنْ » .

* * *

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٢٨ : وفيه : « واختلف في : ﴿ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ فحفص بـ « التاء » من فوق على خطاب العابدين ، وافقه الأعمش . والباقون بـ « الياء » على الغيب » ، وانظر البحر المحيط ٦ : ٤٨٩ - ٤٩٠ .

(٢) البحر : ٦ : ٥٠٠ وفيه : « وقرأ زيد بن علي : ﴿ مُطِرَتْ ﴾ ثلاثياً مبنياً للمفعول و « مطر » متعد » .

(٣) بالأصل « فأمطرنا » ؛ سهو ناسخ .

٨٢٦ - وَقَالَ : ﴿وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [٦٢]
يَقُولُ : يَخْتَلِفَانِ .

٨٢٧ - وَقَالَ : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ [٦٣]
فَهَذَا ^(١) لَيْسَ لَهُ خَبَرٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٢٨ - وَقَالَ : ﴿لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [٧٤]
فَ«الإِمَامُ» ^(٢) هَهُنَا جَمَاعَةٌ ، كَمَا قَالَ : ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي﴾ [سورة الشعراء :
٧٧] ، وَيَكُونُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا قِيلَ لَهُ : «مَنْ أَمِيرُكُمْ ؟» / قَالَ : ٣١٠
«هَؤُلَاءِ أَمِيرُنَا» ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٨١) يَا عَاذِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَازِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ ^(٣)

٨٢٩ - وَقَالَ : ﴿مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ﴾ [٧٧]
لِأَنَّهَا مِنْ : «عَبَأْتُ بِهِ فَأَنَا أَعْبَأُ بِهِ عَبَاءً» .

٨٣٠ - وَقَالَ : ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [٤٩]
مُثْقَلَةٌ ، لِأَنَّهَا ^(٤) جَمَاعَةٌ «الْإِنْسِيَّ» .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٧٤ وفيه : «... قال الأخفش هو مبتدأ بلا خبر يذهب إلى أنه محذوف» .

(٢) الطبري : ١٩ : ٥٤ : المقابلة رقم (١٥١) .

(٣) الطبري ١٩ : ٥٤ ، الخصائص : ٣ : ١٧٤ ، مغنى اللبيب ص : ٢١١ ، مجاز القرآن ٢ : ٤٥ ، ٢٦١
وقد ورد : «لسن لي بأمر» في الطبري ، وفي الخصائص وفي المغنى ، وورد الشطر الثاني فقط في مجاز القرآن وفيه :
«ليس لي بأمر» كرواية النص . ولم ينسب فيما سبق من مراجع .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٧٠ وفيه : «قال الأخفش سعيد واحد الأناسي إنسي» .

وَمِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ [٢٦]

٨٣١ - قَالَ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [٤]

يَزْعُمُونَ ^(١) أَنَّهَا عَلَى الْجَمَاعَاتِ ، نَحَوَ : « هَذَا عُنُقُ مِنَ النَّاسِ » ، يَعْنُونَ : الْكَثِيرَ ، أَوْ ذَكَرَ كَمَا يُذَكَّرُ بَعْضُ الْمُؤَنَّثِ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى مُذَكَّرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [التَّابِئَةُ الْجَعْدِي] :

(٢٨٢) بَاكَرْتُهَا وَالَّذِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا ^(٢)
فَجَمَاعَاتُ هَذَا « أَعْنَاقُ » ، أَوْ يَكُونُ ذِكْرُهُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُذَكَّرِ ، كَمَا يُؤَنَّثُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ، نَحَوَ قَوْلِهِ [الْأَعشى] :

(٢٨٣) وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ [الْعَجَّاجُ] :

(٢٨٤) لَمَّا رَأَى مَتَنَ السَّمَاءِ انْقَدَّتْ ^(٤)

وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٨٥) إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجِّفُ ^(٥)

(١) الطبري ١٩ : ٥٩ المقابلة رقم (١٥٢) .

(٢) سيبويه ٢ : ٤٧ ، الخزانة ٨ : ٨٢ ؛ مخرجا فيهما ، وفيهما : « شربت بها والديك » ، وفي الخزانة ٨ : ٨٢ : « على أن الأخفش حكى بنو عرس وبنو نعش ، اعتبارا للفظ ابن وإن كان غير عاقل » ، وانظر الطبري ١٩ : ٥٩ . وبالأصل « يدعوا » رسمت كذا .

(٣) سيبويه ١ : ٥٢ ، مخرجا ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

(٤) ديوانه ٥ : ٥ ، وبالأصل : « انقادت » بالسكون ، وصححتها « انقادت » بالكسر كرواية الديوان ،

فالقافية مكسورة ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

(٥) ديوانه ٥٥٢ ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

٣١١

/ و « الْفُنُبُضُ » : الْقَصِيرُ ، وَقَالَ آخَرُ [الْأَعْشَى] :
 (٢٨٦) وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاً وَبَيْدَاءَ خَيْفُقْ
 لَمَحْقُوقَةً أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوقِقٌ ^(١)
 فَأَنْتَ ، وَ « الْمَحْقُوقُ » هُوَ : « الْمَرْءُ » ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْتَجِيبِي
 لِصَوْتِهِ » . وَيَقُولُونَ : « بَنَاتُ عِرْسِي » ، وَ « بَنَاتُ نَعْشِي » ، وَ « بَنُو نَعْشِي » .
 وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : « أَنَا أَمْرُؤُ لَا أُحِبُّ الشَّرَّ » ، وَذَكَرَ لِرُؤْيَا رَجُلٍ ،
 فَقَالَ : « كَانَ أَحَدُ بَنَاتِ ^(٢) مَسَاجِدِ اللَّهِ » ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ « حَصَاةً » .

* * *

٨٣٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٦]
 وَهَذَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ : « الْعَدُوُّ » ، وَتَقُولُ : « هُمَا عَدُوٌّ لِي » .

* * *

٨٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ [٢٢]
 فَيَقَالُ ^(٣) : « هَذَا اسْتِفْهَامٌ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَو تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا ؟ ، ثُمَّ فَسَّرَ
 فَقَالَ : ﴿ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٢٢]
 وَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « النَّعْمَةِ » .

* * *

(١) ديوانه : ١٤٩ وفيه :

وإنَّ امرأً أسرى إليك ودونه فياف تنوفات وبيداء خيفق
 وفي الخزانة ٣ : ٢٥٢ مخرجا ، وفيه :
 وإنَّ امرأً أسرى إليك ودونه من الأرض مومماً وبيداء سملق
 وانظر الخزانة ٥ : ٢٩١ .

وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ وفيه : « من الأرض يهماء وبيداء خيفق » وفيه : « الموقق » . وانظر التعليق عليه
 بالهامش .

(٢) بالأصل « الباء » غير مضبوطة من « بَنَات » وقد ضبطتها بالفتحة تمثيلاً بـ « حَصَاة » .

(٣) الطبري ١٩ : ٦٩ المقابلة رقم (١٥٣) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٥ : « وقال الأخفش : فقبل المعنى أو تلك نعمة وحذفت
 ألف الاستفهام » .

٨٣٤ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ﴾ [٧٢]

أنى ^(١) : هَلْ يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ ؟ أَوْ : هَلْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ ؟ ؛ فَحَذَفَ
« الدُّعَاءَ » ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [زُهَيْر] :

(٢٨٧) الْقَائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَّابِرُهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا ^(٢)

٣١٢ يُرِيدُ : أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ الْأَبَقِ / فَحَذَفَ « حَكَمَاتِ » وَأَقَامَ « الْأَبَقِ »
مَقَامَهَا ، وَ « الْأَبَقِ » : الْكَتَانُ .

° ° °

٨٣٥ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ [١٩٧]

اسْمٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ مِثْلُ : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الجاثية : ٢٥] ،
وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا التَّنْصِبُ فِي الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ هُوَ الَّذِي يَكُونُ
﴿ آيَةً ﴾ ، وَقَدْ يَجُوزُ الرَّفْعُ ^(٣) ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

° ° °

٨٣٦ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ [١٩٨]

وَاحِدُهُمْ « الْأَعْجَمُ » ، وَهُوَ إِضَافَةٌ كَ « الْأَشْعَرِينَ » .

° ° °

(١) الطبري ١٩ : ٨٣ - ٨٤ المقابلة رقم (١٥٤) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٩١ : « قال الأخفش فيه حذف والمعنى هل يسمعون منكم أو هل يسمعون دعاءكم فحذف كما قال :

القائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَّابِرُهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

قال : والأبق : الكتان فحذف » .

(٢) ديوانه : ٤٩ ، وانظر الطبري ١٩ : ٨٣ .

(٣) البحر ٧ : ٤١ وفيه : « وقرأ ابن عامر والجدري ... ﴿ آيَةً ﴾ بالرفع » .

٨٣٧ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . فَيَأْتِيَهُمْ ﴾ [٢٠١

- ٢٠٢]

لَيْسَ بِمَعْطُوفٍ عَلَى : ﴿ حَتَّى ﴾ ، إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ ،
فَلَمَّا كَانَ جَوَاباً لِلنَّفْيِ انْتَصَبَ .

...

٨٣٨ - وَكَذَلِكَ : ﴿ فَيَقُولُوا ﴾ [٢٠٣]

إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ لِلنَّفْيِ . وَقَالَ : ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴾ [سورة يس :
٢٥] ، أَيْ : فَاسْمِعُوا مِنِّي .

وَمِنْ سُورَةِ النَّملِ [٢٧]

٨٣٩ - وَقَالَ : ﴿ نُودِيَ أَن بُورِكَ ﴾ [٨]
أَي : نُودِيَ بِذَلِكَ .

...

٨٤٠ - وَقَالَ : ﴿ بِشَهَابٍ ^(١) قَبَسٍ ﴾ [٧]
إِذَا ^(٢) جُعِلَ « الْقَبَسُ » بَدَلًا مِنْ « الشَّهَابِ » ، وَإِنْ أَضَافَ « الشَّهَابَ » إِلَى
« الْقَبَسِ » لَمْ يُنَوِّنِ « الشَّهَابَ » ، وَكُلُّ حَسَنٍ .

...

٨٤١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾ [١١]
لِأَنَّ « إِلَّا » تَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ كَمِثْلِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « مَا أَشْتَكِي
إِلَّا خَيْرًا » ، فَلَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ : « إِلَّا خَيْرًا » عَلَى « الشَّكْوَى » ، وَلَكِنَّهُ عَلِمَ إِذَا قَالَ لَهُمْ :
« فَمَا أَشْتَكِي شَيْئًا » أَنَّهُ يَذْكُرُ / مِنْ نَفْسِهِ « خَيْرًا » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « مَا أَذْكُرُ إِلَّا خَيْرًا » . ٣١٣

...

٨٤٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [١٦]
لَأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ تُعَلِّمُهُمْ ^(٣) صَارَ كَالْمَنْطِقِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : [لَيْد]

(١) إتحاف فضلاء البشر : ٣٣٥ وفيه : « واختلف في ﴿ شهابٍ قبسٍ ﴾ ؛ فعاصم وحمره والكسائي ويعقوب وخلف بالتونين على القطع عن الإضافة و ﴿ قبسٍ ﴾ بدل منه أو صنفه له بمعنى مقتبس أو مقبوس وافقهم الأعمش والباقون بغير تونين » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٠٨ « وقرأ المدنيون : ﴿ بشهابٍ قبسٍ ﴾ وقرأ الكوفيون : ﴿ بشهابٍ قبسٍ ﴾ .

(٢) الطبري ١٩ : ١٣٣ المقابلة رقم (١٥٥) .

(٣) بالأصل بضم « التاء » وشد « اللام » .

(٢٨٨) صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْقَصْدِ بِد (١)

وَقَالَ :

(٢٨٩) فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ (٢)

٨٤٣ - وَقَالَ : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥]

يقول : ﴿ (٣) وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٢٤] لِأَنَّهُ لَا يَسْجُدُوا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥]

فَجَعَلَهُ أَمْرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : « أَلَّا اسْجُدُوا » ، وَزَادَ بَيْنَهُمَا « يَا » الَّتِي تَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ ، ثُمَّ أَذْهَبَ « أَلِفَ الْوَصْلِ » الَّتِي فِي « اسْجُدُوا » ، وَأَذْهَبَتْ « الْأَلِفُ » الَّتِي فِي « يَا » ، لِأَنَّهَا سَاكِئَةٌ لِقِيَّتِ « السَّيْنِ » ، فَصَارَتْ « أَلَّا يَسْجُدُوا » ، وَفِي الشَّعْرِ [قَالَ ذُو الرُّمَّةِ] :

(٢٩٠) أَلَا يَا سَلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى (٥)

وَإِنَّمَا هِيَ : أَلَا يَا أَسْلَمِي .

(١) سبق هذا الشاهد تاما عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص : ٣٩٤ ، وهو الشاهد رقم (٢٥٦) .

(٢) سبق هذا الشاهد تاما عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص : ٣٩٥ ، وهو الشاهد رقم (٢٥٩) .

(٣) بالأصل « زين » ، سهو ناسخ .

(٤) الطبري ١٩ : ١٤٩ المقابلة رقم (١٥٦) وفي البحر المحيط ٧ : ٦٨ « وقرأ ابن عباس وأبو جعفر والزهرى والسلمى والحسن وحميد والكسائى ﴿ أَلَّا ﴾ بتخفيف لام الألف ... وأما قراءة ابن عباس ومن وافقه فخرجت على أن تكون « أَلَا » حرف استفتاح و « يَا » حرف نداء والمنادى محذوف و « اسجدوا » فعل أمر وسقطت ألف « يَا » التى للنداء وألف الوصل فى اسجدوا » ، وفى إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥١٧ « قال الأخفش المعنى لئلا يسجدوا » ، وانظر إتخاف فضلاء البشر ٣٣٦ .

(٥) ديوانه ١ : ٥٥٩ . وعجزه :

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرِ

وانظر مغنى اللبيب ٢٤٣ .

٨٤٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [٣٠]

عَلَى : إِنَّهُ ﴿ أَلْقَىٰ إِلَىٰ كِتَابٍ ﴾ [٢٩]

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ ، وَ « بَأْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ » . وَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ مُقَدِّمَةٌ فِي الْمَعْنَى .

...

٨٤٥ - وَقَالَ : ﴿ لَيَبْلُوَنِي الْأَشْكُرُ أَمْ الْأَكْفُرُ ﴾ [٤٠]

أَي (١) : لَيَنْظُرُ الْأَشْكُرُ أَمْ الْأَكْفُرُ ، كَقَوْلِكَ : « جِئْتُ لِأَنْظُرَ أَرِيدَ أَفْضَلَ أَمْ عَمْرُو » .

...

٨٤٦ - وَ : ﴿ قَالُوا أَطِيرَنَا بِكَ ﴾ [٤٧]

فَادْغَمَ « النَّاءُ » فِي « الطَّاءِ » ؛ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا ، وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِطِيرَنَا » .

...

٨٤٧ - وَقَالَ : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [٤٨]

فَجَمَعَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِمْ ، مِثْلُ : « ذَوْدٍ » .

...

٨٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ / السَّمَوَاتِ ﴾ [٦٠]

٣١٤

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ [٦٤]

حَتَّى يَنْقُضِيَ الْكَلَامَ . ﴿ مَنْ ﴾ هَهُنَا ؛ لَيْسَتْ بِاسْتِفْهَامٍ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ خَيْرٌ أَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩]

إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٢٤ وفيه : « قال الأخفش : المعنى لينظر أشكر أم أكفر » ، وانظر

القرطبي ٦ : ٤٩٢٢ ، ففيه نقل عن الأخفش .

٨٤٩ - وَقَالَ : ﴿ اَلْغَيْبَ اِلَّا اَللهُ ﴾ [٦٥]

قَالَ ^(١) : ﴿ اِلَّا اَللهُ ﴾ كَمَا قَالَ ^(٢) : ﴿ اِلَّا قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [سورة النساء : ٦٦] ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ : ﴿ قَلِيْلًا ﴾ ^(٣) بَدَلًا مِّنَ الْاَوَّلِ ، لِاَنَّكَ نَفَيْتَهُ عَنْهُ وَجَعَلْتَهُ لِلْاٰخِرِ .

...

٨٥٠ - ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [٧٢]

فَطَنَنْتُهَا ^(٤) ؛ رَدِفَكُمْ : وَاَدْخَلَ ^(٥) « اللَّامَ » فَاصْطَفَى بِهَا الْفِعْلَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٤] ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ ^(٦) : « رَدِفَهُ أَمْرٌ » ، كَمَا يَقُولُونَ : « تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ » .

...

٨٥١ - وَقَالَ : ﴿ اَنَّ اَلنَّاسَ ﴾ [٨٢]

أَيُّ : « بَأَنَّ النَّاسَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(٧) : ﴿ إِنَّ اَلنَّاسَ ﴾ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ اَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [سورة الزمر : ٣] ، اِنَّمَا مَعْنَاهُ : يَقُولُونَ : « مَا نَعْبُدُهُمْ » .

...

(١) بالأصل : « كما قال إلا الله كما قال ... » ، وبجذف « كما » الأولى تستقيم العبارة . من تخرىج الأستاذ محمود شاكر .

(٢) الطبرى ٢٠ : ٥٠ المقابلة رقم (١٥٧) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣١ وفيه : « وقرأ عبد الله بن عامر وعيسى بن عمر ﴿ ما فعلوه إلا قليلا منهم ﴾ ؛ نصبا على الاستثناء » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٩٢ ، البحر المحيط ٣ : ٢٨٥ .

(٤) كذا بالأصل و فوقها رأس صاد صغيرة علامة الشك .

(٥) الطبرى ٢٠ : ١٠ المقابلة رقم (١٥٨) .

(٦) اللسان « ردف » وفيه : « يجوز أن يكون أراد رَدِفَكُمْ فزاد اللام ويجوز أن يكون وأردفه أمر ، لغة في ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى » .

(٧) البحر : ٧ : ٩٧ وفيه « قرأ الكوفيون وزيد بن علي ﴿ أن الناس ﴾ بفتح الهمزة وباقي السبعة بكسر الهمزة » .

٨٥٢ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٢٨]

فـ ﴿ ثُمَّ ^(١) تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ مُؤَخَّرَةٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى :

﴿ فَالْقِيَةُ إِلَيْهِمْ ﴾ [٢٨] ﴿ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ .

• • •

٨٥٣ - وَقَالَ : ﴿ آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ ﴾ [١٣]

أَيُّ : أَنَّهَا تُبْصِرُهُمْ حَتَّى أَبْصُرُوا ، وَإِنْ ^(٢) شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ فَفَتَحَتْ ، فَقَدْ قَرَأَهَا ^(٣) بَعْضُ النَّاسِ ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ يَعْنِي ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ ^(٤) : مُبَيِّنَةٌ .

★ ★ ★

(١) بالأصل فوق كلمة : « فثم » رأس صاد صغيرة علامة الشك ؛ وهذا التشكيك لا معنى له فـ « الفاء »

هنا « فاء » العطف عطفت جملة : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى ﴾ على جملة : ﴿ فَالْقِيَةُ ﴾ . من تخريج الأستاذ محمود شاكر .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥١١ وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ مصدر » .

(٣) البحر المحيط ٧ : ٥٨ وفيه : « وقرأ قتادة وعلى بن الحسين « مُبْصِرَةٌ » بفتح الميم والصاد وهو مصدر » ،

وكذا في المحتسب في القراءات ٢ : ١٣٦ .

(٤) بالأصل كذا : « مُبْصِرَةٌ مُبَيِّنَةٌ » ، وكذا أيضا « مُبْصِرَةٌ » السابقة ؛ مضبوطات ، ولم أهتمد لقراءة

« مُبْصِرَةٌ » كذا فيما رجعت إليه من مراجع .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ [٢٨]

٨٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ﴾ [١٠]

أى : ﴿ فَارِغاً ﴾ مِنَ الْوَحْيِ ؛ إِذْ تَخَوَّفَتْ / عَلَى مُوسَى ؛ ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى ﴾ ٣١٥
بِالْوَحْيِ ؛ أَيْ : تُظْهِرُهُ .

...

٨٥٥ - وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴿ [١١]

أَيْ : قُصِّىْ أَثَرَهُ .

...

٨٥٦ - وَقَالَ : ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً ﴾ [١٧]

كَمَا تَقُولُ : « لَنْ يَكُونَ فُلَانٌ فِي الدَّارِ مُقِيمًا » ، أَيْ : لَا يَكُونَنَّ مُقِيمًا .

...

٨٥٧ - وَقَالَ : ﴿ تَأْجِرْنِي ﴾ [٢٧]

فِي ^(١) لُغَةِ الْعَرَبِ ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « أَجَرَ غُلَامِي فَهُوَ مَاجُورٌ » ، وَ « أَجَرْتُهُ فَهُوَ مُوجَّرٌ » ، يُرِيدُ . « أَفْعَلْتُهُ » فَهُوَ « مُفْعَلٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَجَرْتُهُ فَهُوَ مُوَجَّرٌ » ، أَرَادَ : فَاْعَلْتُهُ .

...

(١) بالأصل « لن » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ٢٠ : ٦٥ المقابلة رقم (١٥٩) .

٨٥٨ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ [٣٠]
جَمَاعَةُ « الشَّاطِئِ : الشَّوْاطِئُ » ، وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : « شَطٌّ » ، وَالْجَمَاعَةُ
« شُطُوطٌ » .

...

٨٥٩ - وَقَالَ : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَاتَانِ ﴾ [٣٢]
نَقَلَ ^(٢) بَعْضُهُمْ ^(٣) ؛ وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا : « ذَلِكَ » ، أَدْخَلُوا التَّثْقِيلَ لِلتَّأْكِيدِ ؛
كَمَا أَدْخَلُوا « اللَّامَ » فِي « ذَلِكَ » .

...

٨٦٠ - وَقَالَ : ﴿ رِذًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤]
أَيُّ : عَوْنًا فَيَمْنَعُنِي ؛ وَيَكُونُ فِي هَذَا الْوَجْهِ « رَدَّائِهِ » : أَعْنَتَهُ .
﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ ^(٤) ؛ جَزَمَ إِذَا جَعَلْتَهُ شَرْطًا ، وَ : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ « الرَّدِّ » .

...

٨٦١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٤٦]
فَنَصَبَ ^(٥) « رَحْمَةً » عَلَى : وَلَكِنْ رَحِمَكَ رَبُّكَ رَحْمَةً .

...

(١) اللسان « شطط » وفيه : « والشَّطُّ : شاطيء النهر وجانبه والجمع شُطُوطٌ وشَطُآنٌ » .
(٢) الطبري ٢٠ : ٧٤ المقابلة رقم (١٦٠) .
(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٤٢ وفيه : « وقرأ ﴿ فذَانِكَ ﴾ بتشديد النون ابن كثير وأبو عمرو ورويس » .
(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٤٣ وفيه : « واختلف في ﴿ يصدقني ﴾ ، فحمزة وعاصم برفع « القاف » على الاستثناف أو الصفة لـ « رذًا » ... والباقون بالجزم » . وبالأصل . ﴿ يصدقني ﴾ بالآية غير مضبوطة .
(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٥٤ وفيه : « نصب على المصدر كذا عند لأخفش قال : ولكن رَحِمَكَ رَبُّكَ رَحْمَةً » .

٨٦٢ - وَقَالَ : ﴿ اُغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ [٦٣]

لِأَنَّهُ مِنْ : « غَوَى يَعْوَى » مثل : « رَمَى يَرْمَى » .

٨٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٥]

عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [٤]

وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ، أَيْ : فَعَلَ هَذَا فِرْعَوْنُ ، ٣١٦
وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا .

٨٦٤ - وَقَالَ : ﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ﴾ [٧٦]

يُرِيدُ : إِنْ الَّذِي مَفَاتِحَهُ ^(١) ؛ وَهَذَا ^(٢) مَوْضِعٌ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ : « أَنْ » ^(٣) ، وَقَدْ
قَالَ : ﴿ قُلْ إِنْ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ [سورة الجمعة : ٨] ، وَقَوْلُهُ : تَنُوءُ
بِالْعُصْبَةِ ، إِنَّمَا الْعُصْبَةُ تَنُوءُ بِهَا ، وَفِي الشَّعْرِ :

تَنُوءُ بِهَا فَتَثْقُلُهَا عَجِيزَتُهَا ^(٤) (٢٩١)

وَلَيْسَتْ الْعَجِيزَةُ تَنُوءُ بِهَا ، وَلَكِنَّهَا هِيَ تَنُوءُ بِالْعَجِيزَةِ ، وَقَالَ [الْأَعَشَى] :

(٢٩٢) مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَمَّرًا إِذْ شَبَّ حَرُّ وَقُودِهَا أَجْدَالُهَا ^(٥)

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبِفَتْحَةٍ فَوْقَ « الْحَاءِ » ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ : « الَّذِي إِنْ مَفَاتِحَهُ » .

(٢) الطبري ٢٠ : ١٠٩ المقابلة رقم (١٦١) .

(٣) بِالْأَصْلِ : « أَنْ » ؛ وَالْأَخْفَشُ يَرِيدُ التَّمْثِيلَ لِكَسْرَةِ هَمْزَةٍ أَنْ الْمَفْتُوحَةِ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ .

(٤) سَبَقَ هَذَا الشَّاهِدُ عِنْدَ تَفْسِيرِ آيَةِ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ص : ١٤١ وَهُوَ الشَّاهِدُ رَقْمَ (١٢١) .

(٥) دِيَوَانُهُ : ٢٥ ، الطبري ٢٠ : ١٠٩ بِرَوَايَةِ النَّصِّ مَنْسُوبًا ، وَرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ ، « مُعَمَّرًا » ، « أَجْزَالُهَا » .

٨٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [٨٢]

وَالْمُفْسِّرُونَ يُفَسِّرُونَهَا : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ » ^(١) .

وَقَالَ : ﴿ وَيَكُنَّ لَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٢]

وَفِي الشَّعْرِ [قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ الْفَرَسِيُّ] :

(٢٩٣) سَأَلَتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَتَا مَا لِي قَلِيلًا ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
وَيَكُنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبَ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ ^(٢)

• • •

٨٦٦ - وَقَالَ : ﴿ مَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [٨٦]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى « لَكِنْ » .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٠ : ١٢٠ المقابلة رقم (١٦٢) ، وفي الخصائص ٣ : ٤٠ - ٤١ : « ذهب أبو الحسن

الأخفش إلى أنها « وليك » حتى كأنه قال عنده أعجب أن الله ييسط الرزق » .

(٢) سيبويه ٢ : ١٥٥ مخرجا ، وفيه :

..... أن رأيتاني قل مالي

وكذا روايته في نقل الطبري عنه ٢٠ : ١٢٠ وقد سبق أن ورد البيت الثاني عند تفسيره للآية ١٢ من سورة

يونس وهو الشاهد رقم (٢٤٩) ص ٣٧٠ . وقد وردا في الخزانة ٦ : ٤١٠ وبينهما ثلاثة أبيات .

/ وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ [٢٩]

٨٦٧ - قَالَ : ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [٨]
 عَلَى ^(١) : « وَوصَّيْنَاهُ حُسْنًا » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « وَصَّيْتُهُ خَيْرًا » ، أَيْ : بِخَيْرٍ .

٨٦٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ ﴾ [١٢]
 عَلَى الْأَمْرِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ .

٨٦٩ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ ﴾ [١٩]
 وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ [٢٠]
 لِأَنَّهُمَا لَعَتَانِ ^(٢) ، تَقُولُ : « بَدَأَ الْخَلْقَ ، وَأَبْدَأَ » .

٨٧٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا ثَكًّا ﴾ [٣٣]
 لِأَنَّ ^(٣) الْأَوَّلَ كَانَ فِي مَعْنَى « التَّنْوِينِ » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ؛ فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ الثَّانِي .

٨٧١ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٢٢]
 أَيْ : لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٠ : ١٣١ المقابلة رقم (١٦٣) .

(٢) اللسان « بدأ » وفيه : ... ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ﴾ ، وقال : ﴿ هُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ ، وقال : ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ ؛ فَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَادِي ، وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِئِ ، وَكِلَاهُمَا صِفَةُ اللَّهِ جَلِيلَةٍ .

(٣) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٠٧ وفيه : « وقال أبو الحسن هو نصب ، واحتج بانتصاب قوله : ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكَافَ مَنْصُوبٌ بِالْمَحَلِّ لَمْ يَنْصَبْ ﴿ أَهْلَكَ ﴾ ، واحتج بأن « النون » إنما حذف حذفًا لتعاقبه المضمر ، لَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا » ، وانظر البحر المحيط ٧ : ١٥١ ، ففيه رأى للأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ [٣٠]

٨٧٢ - قَالَ : ﴿ اَلَمْ غَلَبَتْ اَلرُّومُ ... وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيُّغْلِبُونَ ﴾ [١-٣]
 أَى : مِنْ بَعْدِ مَا غُلِبُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ غَلَبَتْ ﴾ وَ : ﴿ سَيُّغْلِبُونَ ﴾ ؛
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا حِينَ جَاءَ الْإِسْلَامُ غُلِبُوا ثُمَّ غُلِبُوا حِينَ كَثُرَ الْإِسْلَامُ .

٨٧٣ - وَقَالَ : ﴿ اَسْأَعُوا اَلسُّوَاىَ ﴾ [١٠]
 فَ ﴿ اَلسُّوَاىَ ﴾ مَصْدَرٌ هَهُنَا مِثْلُ : « اَلتَّقْوَى » .

٨٧٤ - ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [٢٤]
 فَلَمْ ^(٢) يَذْكُرْ فِيهَا « اَنْ » ، لِأَنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [طَرَفَةُ بْنُ
 الْعَبْدِ] :
 (٢٩٤) اَلَا اَيْهَذَا الرَّاجِرِ اُحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ اَشْهَدَ اَللَّذَاتِ هَلْ اَنْتَ مُخْلِدِى ^(٣)
 اَرَادَ : اَنْ اُحْضَرُ الْوَعَى .

٨٧٥ - وَقَالَ : / ﴿ فِطْرَةَ اَللّٰهِ ﴾ [٣٠]
 فَتَصَبَّهَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : فَطَرَ اَللّٰهُ تِلْكَ فِطْرَةً .

٣١٨

(١) البحر ٧ : ١٦١ وفيه : « قرأ على وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن :
 ﴿ غَلَبَتْ الروم ﴾ مبنيًا للفاعل ﴿ سيغلبون ﴾ مبنيًا للمفعول ... وروى عن ابن عمر أنه قرأ : ﴿ سيغلبون ﴾ بضم
 الياء ، وفي هذه القراءة قلب المعنى الذى تظاهرت به الروايات ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٧٧ ،
 القراءات الشاذة لابن خالويه ١١٦ .

(٢) الطبري ٢١ : ٣٢ - ٣٣ المقابلة رقم (١٦٤) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٨٣ من سورة البقرة ص : ١٣٣ ، وهو الشاهد رقم (١١٠) ،
 وفيه : « وَأَنْ أُتْبِعَ » .

٨٧٦ - وَقَالَ : ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ [٣١]

عَلَى الْحَالِ .

لَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ [٣٠]

قَدْ أَمَرَهُ ، وَأَمَرَ قَوْمَهُ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : فَأَقِمْوْا وُجُوهَكُمْ مُنِيبِينَ .

٨٧٧ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا ﴾ [٣٤]

فَمَتَّعَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَكْفُرُوا ؛ وَإِنَّمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ :

« تَمَتَّعُوا » ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٤]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) كَانَهُ : فَقَدْ تَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ .

٨٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٢) [٣٦]

فَقَوْلُهُ ^(٣) : ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٤) ؛ هُوَ الْجَوَابُ ، لِأَنَّ : ﴿ إِذَا ﴾ مُعَلَّقَةٌ بِالْكَلَامِ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ « الْفَاءِ » .

(١) البحر ٧ : ١٧٣ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ بالتاء فيهما وقرأ أبو العالية ﴿ فتمتعوا ﴾ بالياء مبنياً للمفعول وهو معطوف على ﴿ ليكفروا ... فسوف يعلمون ﴾ بالياء . وانظر القراءات الشاذة ١١٦ . وفي الأصل كتبت ﴿ فتمتعوا ﴾ بنقطتين فقط من فوق ، ﴿ يعلمون ﴾ بدون إعجام « الياء » .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ وفيه : « وقرأ : ﴿ يقنطون ﴾ ؛ بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره ، والباقون بفتحها » .

(٣) الطبري ٢١ : ٤٤ : المقابلة رقم (١٦٥) .

(٤) بالأصل : « فقولهُ إذا هم يقنطون » مكررة .

٨٧٩ - فَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴾

[٤٩]

فَرَدَّ^(١) : ﴿ مِّنْ قَبْلِهِ ﴾ عَلَى : التَّوَكُّيد ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] .

° ° °

٨٨٠ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [٤]

رَفَعَ ؛ لِأَنَّ « قَبْلُ » ، وَ « بَعْدُ » مَضْمُومَتَانِ ؛ مَا لَمْ تُضِفْهُمَا ؛ لِأَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَمَكِّنَتَيْنِ ، فَإِذَا أَضَفْتَهُمَا تَمَكَّنَتَا .

★ ★ ★

(١) الضمير ٢١ : ٥٤ المقابلة رقم (١٦٦) .

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ [٣١]

٨٨١ - ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣]

٨٨٢ - لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ اَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [١ - ٢]
مَعْرِفَةً ؛ فَهَذَا خَبَرُ الْمَعْرِفَةِ .

٨٨٣ - وَقَالَ : ﴿ اِنْ اَشْكُرْ لِلّٰهِ ﴾ [١٢]
وَهِيَ : بِأَنْ اَشْكُرْ لِلّٰهِ .

٨٨٤ - وَقَالَ : ﴿ اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ ^(١) [١٦]
/ اَيُّ ^(٢) : اِنْ تَكُنْ خَطِيئَةً مِثْقَالَ حَبَّةٍ ، وَرَفَعَ ^(٣) بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهَا « كَانَ » ٣١٩
الَّذِي ^(٤) لَا يَحْتَاجُ اِلَى خَبَرٍ ، كَأَنَّهُ : بَلَغَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ .

٨٨٥ - قَالَ : ﴿ اَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ ﴾ [٢١]
هُنَا « اَلْفُ اسْتِفْهَامٍ » اُدْخَلَهَا عَلَى « وَاِوِ الْعَطْفِ » .

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغت » ، وهو البلاغ رقم (٨) .

(٢) الطبرى ٢١ : ٧١ المقابلة رقم (١٦٧) .

(٣) البحر ٧ : ١٨٧ وفيه : « قرأ نافع ﴿ مِثْقَالُ ﴾ بالرفع على أن ﴿ تَكُ ﴾ تامة وهى قراءة الأعرج وأبى جعفر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٣٥٠ .

(٤) كذا بالأصل .

٨٨٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ أَتَمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ ﴾

[٢٧]

رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(١) ، وَنَصَبَ عَلَى الْقَطْعِ ، وَرَفَعَ « الْأَقْلَامَ » عَلَى خَبَرِ
« أَنْ » ^(٢) .

٨٨٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [٣٤]

وَقَدْ تَقُولُ : « أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ » ، وَ « أَيَّةُ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ » .

٨٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَفَصَّالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [١٤]

أَيُّ : فِي انْقِضَاءِ عَامَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الانْقِضَاءَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسئِلِ الْقَرْيَةَ ﴾
[سورة يوسف : ٨٢] ، يَعْنِي : أَهْلَ الْقَرْيَةِ .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّهَا إِنْ تَكُنْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾ [١٦]

يَقُولُ ^(٣) : إِنْ تَكُنِ الْمَعْصِيَةُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٥٠ وفيه : « واختلف في ﴿ والبحر ﴾ فأبو عمرو ويعقوب بالنصب عطفا على اسم ﴿ أَنْ ﴾ وهو ﴿ مَا ﴾ و ﴿ يَمُدُّهُ ﴾ الخبر ، أو يفسر بـ ﴿ يَمُدُّهُ ﴾ ، والجملة حينئذٍ حالية وافقهما اليزيدي والباقون بالرفع » ، وانظر معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٢٩ ، القرطبي ٦ : ٥١٥٩ .

(٢) بالأصل خبر « أَنْ » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) انظر ص : ٤٧٧ .

وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ [٣٢]

٨٨٩ - قَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [٢٦]

بِـ « الْيَاءِ » ، يَعْنِي : أَلَمْ يُبَيِّنْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَوْ لَمْ نَهْدِ ﴾ أَيُّ : أَوْ لَمْ نُبَيِّنْ لَهُمْ «

★ ★ ★

(١) القرطبي ٦ : ٥١٩٢ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمى وقتادة وأبو زيد عن يعقوب : ﴿ نهّد

لهم ﴾ ، بالنون » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦١٦ ، وفي القراءات المشاذة لابن خالويه : ١١٨ ﴿ أَوْ لَمْ نَهْدِ لَهُمْ ﴾ بالنون ؛ على بن أبي طالب رضى الله عنه وابن عباس والسلمى .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ [٣٣]

٨٩٠ - قَالَ : ﴿ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤]

إِنَّمَا هُوَ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤]
وَجَاءَتْ ﴿ مِنْ ﴾ تَوْكِيداً ، كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ » ، فَأَدْخَلَ ﴿ مِنْ ﴾ تَوْكِيداً .

٨٩١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [٦]

فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ ، وَاسْتِثْنَاءٍ خَارِجٍ .

٨٩٢ - وَقَالَ : ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [١٠]

٣٢٠ / وَالْعَرَبُ تُلْحِقُ « الْوَاوَ » وَ « الْيَاءَ » وَ « الْأَلِفَ » فِي آخِرِ الْقَوَافِي ، فَشَبَّهُوا
رُؤُوسَ الْآيِ بِذَلِكَ .

٨٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [٤٠]

أَيُّ ^(١) : وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٣٩ وفيه : « قال الأخفش والفراء : أي : ولكن كان رسول الله » .

٨٩٤ - وَقَالَ : ﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ [٥]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هُوَ يُدْعَى لِفُلَانٍ » .

٨٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِيَهُنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ [٥٢]

فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : أَنْ تَبَدَّلَ بِيَهُنَّ أَزْوَاجًا ، وَأَدْخِلْتَ ﴿ مِنْ ﴾ لِلتَّوَكُّيدِ .

٨٩٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ ﴾ [٥٣]

فَعَطْفُهُ عَلَى : ﴿ غَيْرِ ﴾ ، فَجَعَلَهُ نَصْبًا ، أَوْ عَلَى مَا بَعْدَ : ﴿ غَيْرِ ﴾ ، فَجَعَلَهُ جَرًّا .

٨٩٧ - ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٦٠]

أَيَ : ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ ﴾ [٦٠] ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ عَلَى : الْمَصْدَرِ .

٨٩٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [٥٦]

فَصَلَاةُ النَّاسِ : دُعَاؤُهُمْ لَهُ ، وَصَلَاةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِشَاعَةُ الْخَيْرِ عَنْهُ .

٨٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا لَا تُؤْتَمَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٦]

فَرَفَعْتَ مَا بَعْدَ ﴿ إِذَا ﴾ لِمَكَانِ « الْوَاوِ » وَكَذَلِكَ « الْفَاءُ » ، وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا

لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿ [سورة النساء : ٥٣] ؛ وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ نَصَبٌ ^(١) ؛ أَعْمَلُوهَا
كَمَا يُعْمَلُونَهَا ^(٢) بَعِيرٍ « فَأَيَّ » وَلَا « وَآوٍ » .

٩٠٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ
نَاطِرِينَ إِنَّهُ ﴾ [٥٣]

نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ غَيْرَ نَاطِرِينَ ، وَلَا يَكُونُ ^(٣)
/ ٣٢١ جَرًّا عَلَى « الطَّعَامِ » ، إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « أَنتُمْ » ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « إِذْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ
عَلَى امْرَأَةٍ مُبْغِضًا لَهَا » ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ ، إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « مُبْغِضٍ لَهَا هُوَ » ؛
لِأَنَّكَ إِذَا أُجْرِيَتْ صِفَتُهُ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تُظْهِرِ الضَّمِيرَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ لَهُ لَمْ
يَكُنْ كَلَامًا . لَوْ قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ مُلَازِمَتِهَا ؛ كَانَ لَحْنًا حَتَّى تَقُولَ :
« مُلَازِمَتِهَا » ؛ فَتَرْفَعُ ، أَوْ تَقُولَ : « مُلَازِمَتِهَا هُوَ » ؛ فَتَجُرُّ .

(١) البحر ٣ : ٢٧٣ وفيه : « وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ﴿ لَا يُؤْتُوا ﴾ بحذف النون على
إعمال ﴿ إِذْنٌ ﴾ » ، وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٧ .

(٢) انظر تفصيل المبحث في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء : ٧٦] في
البحر المحيط ٦ : ٦٦ ، ٧ : ٢١٩ ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٢٧ - ٦٢٨ ، معاني القرآن للفراء
٢ : ٣٣٧ - ٣٣٨ ، القرطبي ٦ : ٥٢٣٣ ، سيبويه ٣ : ١٣ - ١٤ .

(٣) الطبري ٢٢ : ٣٤ - ٣٥ المقابلة رقم (١٦٨) .

وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ [٣٤]

٩٠١ - قَالَ : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٧]
 فَلَمْ يُعْمَلْ : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّ ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ لِمَكَانِ « اللَّامِ » كَمَا
 تَقُولُ : « أَشْهَدُ إِنَّكَ لَطَرِيفٌ » .

...

٩٠٢ - وَقَالَ : ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [١٥]
 أَيْ عَلَى : هَذِهِ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ .

...

٩٠٣ - وَقَالَ : ﴿ لِمَنْ أَذِنَ ^(١) لَهُ ﴾ [٢٣]
 لِأَنَّ فِي الْمَعْنَى : لَا يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ .

...

٩٠٤ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ [٢١]
 عَلَى الْبَدَلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ الْإِتِلَاءُ إِلَّا لِنَعْلَمَ .

...

وَقَالَ : ﴿ قَالُوا الْحَقُّ ﴾ [٢٣]
 إِنَّ ^(٢) شِئْتَ رَفَعْتَ : ﴿ الْحَقُّ ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ .

...

(١) البحر ٧ : ٢٧٦ وفيه : « قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي ﴿ أَذِنَ ﴾ ؛ بضم « الهمزة » ، وباقي السبعة بفتحها » ، وانظر القرطبي ٦ : ٥٣٧٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩ .

(٢) البحر ٧ : ٢٧٩ وفيه : « قرأ ابن أبي عملة ، ﴿ قَالُوا الْحَقُّ ﴾ ؛ برفع « الحق » ، خير مبتدأ » .

٩٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ [٢٤]
 فَلَيْسَ ^(١) هَذَا لِأَنَّهُ شَكٌّ ، وَلَكِنَّ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمُهْتَدَى .
 وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ : « أَحَدُنَا ضَارِبٌ صَاحِبَهُ » ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِشْكَالٌ عَلَى السَّامِعِ
 أَنَّ الْمَوْلَى / هُوَ الضَّارِبُ . ٣٢٢

٩٠٦ - وَقَالَ : ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ [٣١]
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : « قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ الْقَوْلَ » .

٩٠٧ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٣]
 أَيْ ^(٢) : هَذَا مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَ « اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » لَا يُمْكِرَانِ بِأَحَدٍ ، وَلَكِنَّ يُمْكِرُ
 فِيهِمَا كَقَوْلِهِ : ﴿ مِّنْ قَرْنِكَ الْبَنَىٰ أُخْرِجَتْكَ ﴾ [سورة محمد : ١٣] ، وَهَذَا مِنْ سَعَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

٩٠٨ - وَقَالَ : ﴿ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ ﴾ [٣٧]
 ﴿ زُلْفَىٰ ﴾ ^(٣) هَهُنَا اسْمٌ ^(٤) الْمَصْدَرُ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ : بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا « إِزْلَافًا » .

٩٠٩ - وَقَالَ : ﴿ مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [٤٥]
 أَيْ : عُسْرُهُ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي سَوَاءٍ « الْعُسْرِ » .

٩١٠ - وَقَالَ : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٨]
 فـ « الْأَلِفُ » قَطْعٌ ، لِأَنَّهَا « أَلِفُ الْأَسْتِفْهَامِ » ، وَكَذَلِكَ « أَلِفُ الْوَصْلِ » إِذَا
 أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا « أَلِفُ الْأَسْتِفْهَامِ » .

(١) الطبري ٢٢ : ٦٤ المقابلة رقم (١٦٩) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧٤ وفيه : « قال الأخفش : « أَيْ هَذَا مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » .

(٣) بين ﴿ زُلْفَى ﴾ الأولى و ﴿ زُلْفَى ﴾ الثانية رأس صاد صغيرة علامة الشك ، ولا موضع للتشكيك هنا
 لأن تكرار كلمة ﴿ زُلْفَى ﴾ ليحدث عنها بأنها اسم مصدر .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧٦ وفيه : « قال الأخفش : أَيْ إِزْلَافًا وَهُوَ اسْمُ الْمَصْدَرِ » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ = فَاطِر [٣٥]

٩١١ - قَالَ : ﴿ أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ ﴾ [١]
 فَلَمْ يَصْرِفْهُ ^(١) ، لِأَنَّهُ ^(٢) تَوَهَّم بِهِ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي حَالِ
 الْعَدَدِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ﴾ [سورة سبأ : ٤٦] ، وَتَقُولُ :
 « أَذْخُلُوا أَحَادَ أَحَادَ » ، كَمَا تَقُولُ : « ثَلَاثَ ثَلَاثَ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ] :
 (٢٩٥) / أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرِ حَلَالٍ ^(٣) ٣٢٣

٩١٢ - وَقَالَ : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ ﴾ [٢]
 فَأَنْتَ لِذِكْرِ « الرَّحْمَةِ » .
 ﴿ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۖ ﴾ [٢]
 فَذَكَرَ لِأَنَّ لَفْظَ « مَا » يُذَكَّرُ .

٩١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ ﴾ [١٨]
 لِأَنَّهُ خَبَّرَ .
 وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلِهَا ۖ ﴾ [١٨]
 فَكَأَنَّهُ ^(٤) قَالَ : وَإِنْ تَدْعُ إِنْسَانًا ؛ لَا يَحْمِلُ مِنْ ثِقَلِهَا شَيْئًا ، وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ
 ذَا قُرْبَىٰ .

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤ .

(٢) الطبري ٢٢ : ١١٤ المقابلة رقم (١٧٠) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٣ من سورة النساء ص ٢٤٥ ، وهو الشاهد رقم (١٧٢) .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٣ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ : أُنَى : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِنْسَانًا » .

٩١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ [٢١]

فَيُشَبِّهُ^(١) أَنْ تَكُونَ ﴿ لَا ﴾ زَائِدَةً ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « لَا يَسْتَوِي عَمْرُو وَلَا زَيْدٌ » ؛ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ « لَا » زَائِدَةً^(٢) .

٩١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ [٢٧]

و « الْجُدَدُ » وَاحِدَتُهَا : « جُدَّةٌ » ، و « الْجُدَدُ » هِيَ الْوَأْنُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، مِثْلُ : « الْعُدَّةُ » وَجَمَاعَتُهَا « الْعُدَدُ » ، وَلَوْ^(٣) كَانَتْ جَمَاعَةُ « الْجَدِيدِ » لَكَانَتْ « الْجُدَدُ » .

وَإِنَّمَا قُرِئَتْ : ﴿ مُخْتَلِفًا لَوَائِهَا ﴾ [٢٧]

لِأَنَّ كُلَّ صِفَةٍ مُقَدَّمَةٍ فِيهِ تَجْرِي عَلَى الَّذِي قَبْلَهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ سَبَبِهِ ، فَ « الثَّمَرَاتُ » فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ لَوَائِهَا ﴾ [٢٧]

فَرَفَعَ « الْمُخْتَلِفُ » لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهَا مَرْفُوعٌ .

٩١٦ - وَقَالَ : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [٣١]

لِأَنَّ « الْحَقَّ » مَعْرِفَةٌ .

٩١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ... إِنَّ

أَمْسَكَهُمَا ﴾ [٤١]

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٥ وفيه : « قال الأخفش سعيد : « لا » زائدة » .

(٢) بالأصل : « زائدة » في الموضع الأول غير مضبوطة وفي الثاني بالرفع ، سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٦ وفيه : « قال الأخفش ولو كان جمع جديد لقليل : جُدَدٌ مِثْلُ

رَغِيفٍ وَرَغِيفٌ » .

فَنَسِئُ ؛ وَقَدْ قَالَ : ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؛ فَهَذِهِ جَمَاعَةٌ . وَأَرَى / - وَاللَّهُ ٣٢٤
أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَعَلَ ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ صِنْفًا كَالْوَاحِدِ .

٩١٨ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [٤٢]
فَجَعَلَهَا ^(١) ﴿ إِحْدَى ﴾ ؛ لِأَنَّهَا « أُمَّة » .

٩١٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ
دَابَّةٍ ﴾ [٤٥]

فَأَضْمَرَ « الْأَرْضِ » مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهَا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ كَثُرَ حَتَّى
عُرِفَ مَعْنَاهُ ، تَقُولُ : « أَخْبِرْكَ : مَا عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ » ، وَ « مَا بِهَا أَحَدٌ
أَثَرٌ عِنْدِي مِنْكَ » .

٩٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا ﴾ [٣٦]
وَقَدْ قَالَ : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٩٧] ، يَقُولُ : لَا يُخَفِّفُ
عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي هُوَ هَكَذَا .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٠٢ - ٧٠٣ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ فَأَنْتَ ﴿ إِحْدَى ﴾ لِتَأْنِيثِ « أُمَّة » .

وَمِنْ سُورَةِ يَس [٣٦]

٩٢١ - قَالَ : ﴿ يَس ﴾ [١]
يُقَالُ : مَعْنَاهَا ^(١) : « يَا إِنْسَانُ » ؛ كَأَنَّهُ يُعْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣]
لِأَنَّهُ يُعْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

٩٢٢ - وَقَالَ : ﴿ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ [٦]
أَيُّ ^(٢) : قَوْمٌ لَمْ يُنذَرِ آبَاؤُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفِتْرَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أُنذِرُهُ
آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ » ؛ فَدُخُولِ « الْفَاءِ » فِي هَذَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ أَحْسَنُ .

٩٢٣ - وَقَالَ : ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ [١٩]
أَيُّ : إِنْ ذُكِّرْتُمْ فَمَعَكُمْ طَائِرُكُمْ .

٩٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا أَلْسَمُ ﴾ [٤٠]
فَأَدْخَلَ ﴿ لَا ﴾ لِمَعْنَى التَّنْفِي ، وَلَكِنْ لَا يُنْصَبُ مَا / بَعْدَهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
نَكِيرَةً ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴾ [سورة الكافرون : ٥] .

(١) انظر الطبري ٢٢ : ١٤٨ وفيه : « ... عن ابن عباس في قوله « يس » قال : يا إنسان بالحشية » ،

وانظر البحر ٧ : ٣٢٣ .

(٢) الطبري ٢٢ : ١٥٠ المقابلة رقم (١٧١) .

٩٢٥ - وَقَالَ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ [٧٢]

أى : مِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَذِهِ دَابَّةٌ رَكُوبٌ » ، و « الرُّكُوبُ » هُوَ فِعْلُهُمْ .

٩٢٦ - وَقَالَ : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا ﴾ [٥٨]

فَانْتَصَبَ : ﴿ قَوْلًا ﴾ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَقُولُ لَكَ قَوْلًا .
وقراءة^(١) ابن مسعود : ﴿ سَلَامًا ﴾ وَعِيسَى وَابْنُ^(٢) أَبِي إِسْحَاقَ كَذَلِكَ ، نَصَبُوهَا عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَوْلُهُ : ﴿ وَلَهُمْ^(٣) مَا يَدْعُونَ ﴾ [٥٧]

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٢٦ وفيه : ﴿ سلاما قولاً ﴾ بالنصب أبى وعبد الله ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٢٩ « وفي قراءة » عبد الله بن مسعود : ﴿ سلاماً ﴾ ، وفي المحتسب في القراءات لابن جنى ٢ : ٢١٥ : « قرأ عيسى الثقفى : ﴿ سلاماً قولاً ﴾ نصبا جميعا » ، وانظر البحر ٧ : ٣٤٣ ، القرطبي ٦ : ٥٤٨٩ .

(٢) هو : « عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى النحوى البصرى ١٢٩ » ، انظر طبقات القراء ١ : ٤١ .

(٣) بالأصل : « ولهم فيها ما يدعون » ، سهو ناسخ .

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ [٣٧]

٩٢٧ - قَالَ : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٥]

على : « إِنَّ إِلَهُكُمْ ^(١) رَبُّ » ، وَنَصَبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾
و : ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ ﴾ [٥] ، فَجَعَلَهُ صِفَةً لِلْإِسْمِ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّ ﴾ ،
وَالأَوَّلُ أُجُودُ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهَذَا مُتَنَاولٌ بَعِيدٌ فِي التَّفْسِيرِ .

...

٩٢٨ - وَقَالَ : ﴿ زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرِيَّةٍ الْكَوَكِبِ ﴾ [٦]

فَجَعَلَ : ﴿ الْكَوَكِبِ ﴾ بَدَلًا مِنْ « الزَّيْنَةِ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(٣) : ﴿ بِرِيَّةٍ
الْكَوَكِبِ ﴾ ^(٤) ، وَلَيْسَ يَعْنِي بَعْضُهَا ، وَلَكِنْ « زَيْنَتُهَا » : حُسْنُهَا .

...

٩٢٩ - وَقَالَ : ﴿ وَحِفْظًا ﴾ [٧]

لِأَنَّهُ ^(٥) بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحَفِظْنَاهَا حِفْظًا .

...

(١) الطبري ٢٣ : ٣٥ المقابلة رقم (١٧٢) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣٨ وفيه : « وحكى الأخفش ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴾ ، بالنصب على النعت لاسم ﴿ إِنَّ ﴾ ، وانظر القرطبي ٦ : ٥٥٠٧ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .
(٣) النشر في القراءات ٢ : ٣٥٦ وفيه : « واختلفوا في ﴿ بِرِيَّةٍ ﴾ ، فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين ، واختلفوا في ﴿ الْكَوَكِبِ ﴾ فروى أبو بكر بنصب الباء وقرأ الباقون بخفضها » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣٨ ... ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرِيَّةٍ الْكَوَكِبِ ﴾ ؛ هذه قراءة الحسن وأهل المدينة ويحيى بن وثاب ، وهى المعروفة من قراءة أبى عمرو ... وأما حمزة فقرأ ﴿ بِرِيَّةٍ الْكَوَكِبِ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٧ : ٣٥٢ .

(٤) الطبري ٢٣ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٣) .

(٥) الطبري ٢٣ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٤) .

٩٣٠ - وَقَالَ : ﴿ لِمَنْ ^(١) الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [٥٢]

وَتَقَلَّ ^(٢) بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ لِلتَّثْقِيلِ مَعْنَى ؛ إِنَّمَا مَعْنَى التَّثْقِيلِ : « الْمُتَصَدِّقِينَ » ،
وَلَيْسَ هَذَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى ، إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا مِنْ « التَّصَدِيقِ » ؛ لَيْسَتْ مِنْ « التَّصَدُّقِ » ؛
إِنَّمَا تُضَعَّفُ هَذِهِ وَيُخَفَّفُ مَا سِوَاهَا ؛ / وَ « الصَّدَقَةُ » تُضَعَّفُ « صَادُهَا » ، وَتَلْكَ غَيْرُ
هَذِهِ . إِنَّمَا ^(٣) سَأَلَ رَجُلٌ : « مَنْ صَاحِبُهُ ؟ » وَحَكَى عَنْ قَرِينِهِ فِي الدُّنْيَا .

فَقَالَ : ﴿ كَانَ لِي قَرِينٌ . يَقُولُ أَتُنْكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [٥١ - ٥٢]

إِنَّا لَنَبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ أَيُّ : أَتُؤْمِنُ بِهَذَا ؟ أَيُّ : تُصَدِّقُ بِهَذَا ؟ .

٩٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ [١٠٣]

كَمَا تَقُولُ : « أَكْبَاهُ لَوَجْهِهِ » وَ « أَكْبَبْتُهُ لَوَجْهِهِ » ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى شِبْهُ
« أَقْصَبْتُهُ » .

٩٣٢ - وَقَالَ : ﴿ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [١٤٧]

يَقُولُ ^(٥) : كَانُوا كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ .

(١) بالأصل : « من المصدقين » ، سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٧ : ٥٥٢٦ وفيه : « بتشديد « الصاد » ، رواه علي بن كيسة محمد عن سليم عن حمزة »
وانظر البحر المحيط ٧ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٤٩ وفيه : « قال الأخفش إنما سأل عن صاحبه ثم أخبر فقال :
﴿ إني كان لي قرين ﴾ » .

(٤) اللسان « كَبَبَ » وفيه : « كَبَّ الرجلُ إِيَّاهُ يَكْبُهُ كَبًّا » وحكى ابن الأعرابي : « أَكْبَهُ » . وبالأصل :
« أَكْبَاهُ » كذا مضبوطة بفتح الكاف وشد الباء .

(٥) الطبري ٢٣ : ١٠٤ المقابلة رقم (١٧٥) ، وانظر ص ٣٤ تعليق رقم (٤) .

وَمِنْ سُورَةِ ص [٣٨]

٩٣٣ - قَالَ : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [١]

فَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَوْضِعَ الْقَسَمِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُلُ ﴾ [١٤]

...

٩٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ ﴾ [٣]

فَشَبَّهُوا : ﴿ لَا تَحِينَ ﴾ ^(١) بِ « لَيْسَ » ، وَأَضْمَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَلَا تَكُونُ « لَا تَحِينَ » إِلَّا مَعَ « حِينَ » ، وَرَفَعَ ^(٢) بَعْضَهُمْ ﴿ وَلَا تَحِينَ ﴾ ^(٣) حِينَ ^(٤) مَنَاصِ ، فَجَعَلَهُ فِي قَوْلِهِ مِثْلَ « لَيْسَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ » ، وَأَضْمَرَ الْخَبَرَ ، وَفِي الشَّعْرِ [قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِي] :

(٢٩٦) طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تَحِينَ أَوَانٍ فَاجْتَبَأَ أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ ^(٥)
فَجَرَّ « أَوَانٍ » ، وَحَذَفَ وَأَضْمَرَ « الْحِينَ » وَأَضَافَهُ إِلَى « أَوَانٍ » ؛ لِأَنَّ
« لَا تَحِينَ » لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ « الْحِينَ » .

...

(١) بالأصل كذا : « الات » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبري ٢٣ : ١٢١ - ١٢٢ المقابلة رقم (١٧٦) .

(٣) بالأصل يبدو وأن الناسخ كان قد ضبط « التاء » من « لات » بالضم ثم رجع عليها بفتحها وفي التعليق

رقم (٤) قراءة « لَا تَحِينَ » بالضم .

(٤) البحر المحيط ٧ : ٣٨٣ - ٣٨٤ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ وَلَا تَحِينَ ﴾ بفتح « التاء » ونصب

« النون » ... وعلى قول الأخفش يكون ﴿ حِينَ ﴾ اسم ﴿ لَا تَحِينَ ﴾ عملت عمل « إن » نصبت الاسم ورفعت الخبر والخبر محذوف ... وقرأ أبو السمال ﴿ وَلَا تَحِينَ ﴾ بضم التاء ورفع النون ... وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر محذوف ... وخرج الأخفش « وَلَا تَحِينَ أَوَانٍ » على إضمار « حِينَ » أي « وَلَا تَحِينَ أَوَانٍ » فحذف « حِينَ » وأبقى « أَوَانٍ » على جره ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٨٤ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) ديوانه : ٣٠ مخرجا ، وورد البيت كثيرا في كتب النحو .

٩٣٥ - وَقَالَ : ﴿ أَجْعَلْ آلَإِلَٰهَةً إِلَّا هَا وَاحِدًا ﴾ [٥]
 كَمَا تَقُولُ : « أَتَجْعَلُ مِائَةً شَاهِدٍ شَاهِدًا وَاحِدًا ؟ »

* * *

٩٣٦ - قَالَ : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ [٣٣]

٣٢٧

/ أَيْ : يَمْسَحُ مَسْحًا .

* * *

٩٣٧ - وَقَالَ : ﴿ رُخَاءً ﴾ [٣٦]

فَانْتِصَابُ « رُخَاءٍ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى : « رَخِيْنَاهَا رُخَاءً » .

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ [٣٩]

٩٣٨ - قَالَ : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ﴾ [١٢]
أَيُّ : وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ .

* * *

٩٣٩ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ [١٧]
لِأَنَّ ^(١) : ﴿ الطَّاغُوتُ ﴾ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، وَقَالَ : ﴿ أَوَّلِيَاءُ هُمْ الطَّاغُوتُ ﴾
[سورة البقرة : ٢٥٧] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا .

* * *

٩٤٠ - وَقَالَ : ﴿ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ ﴾ [١٩]
أَيُّ : أَفَأَنْتَ تُنْقِذُهُ ؟
وَاسْتُعْنِيَ بِقَوْلِهِ : ﴿ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ [١٩]
عن هذا .

* * *

٩٤١ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ﴾
[٢٢]

فَجَعَلَ قَوْلَهُ : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ [٢٢]
مَكَانَ الْحَبَرِ .

* * *

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٥ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ الطَّاغُوتُ ﴾ ، جمع ، ويجوز أن يكون واحدة مؤنثة » .

٩٤٢ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ [٢٤]

فَهَذَا لَمْ ^(١) يَظْهَرْ لَهُ خَبَرٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ فِي الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَأَنَّهُ :
أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ أَفْضَلُ أَمْ مَنْ لَا يَتَّقِي .

...

٩٤٣ - وَقَالَ : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [٢٨]

لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [٢٧]
مَعْرِفَةً ^(٢) ؛ فَانْتَصَبَ خَبَرُهُ .

...

٩٤٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [٣٣]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [٣٣]

فَجَعَلَ ﴿ الَّذِي ﴾ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ؛ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » .

...

٩٤٥ - وَقَالَ : ﴿ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ [٦٠]

فَرَفَعَ ^(٣) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَنَصَبَ ^(٤) بَعْضُهُمْ ؛ فَجَعَلَهَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَكَذَلِكَ :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٦ وفيه : « حذف الجواب قال الأخفش سعيد : أى أفمن يتقى بوجه سوء العذاب أفضل أم من سَعِدَ » . كذا « سَعِدَ » في إعراب القرآن لابن النحاس ، مضبوطة .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٧ وفيه : « قال الأخفش : لأن قوله جل وعز : ﴿ في هذا القرآن ﴾ معرفة » .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧١٨ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ ترى ﴾ غير عامل في قوله : ﴿ وجوههم مسودة ﴾ وإنما هو ابتداء وخبر » .

(٤) البحر ٧ : ٤٣٧ وفيه : وقرئ ﴿ وجوههم مسودة ﴾ ؛ بنصبهما فوجوههم بدل بعض من كل » .

وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٢٧ ، وانظر معاني القرآن للفراء ٢ : ٤٢٤ .

﴿ وَيَجْعَلُ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٧] ، جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « الْحَبِيثِ » ،
 ٣٢٨ / وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : « بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ » ^(١) ، فَرَفَعَ عَلَى الْإِتِّدَاءِ ، أَوْ شَغَلَ الْفِعْلَ بِالْأَوَّلِ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : « مُسَوَّدَةٌ » وَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « أَسْوَدَّ وَجْهُهُ
 وَآحْمَارَّ » ؛ يَجْعَلُونَهُ « أَفْعَالٌ » ؛ كَمَا تَقُولُ لِلْأَشْهَبِ : « قَدِ اشْهَبَّ » ، وَ « قَدِ ازْرَأَقَّ » .
 وَقَالَ ^(٣) بَعْضُهُمْ لَا يَكُونُ « أَفْعَالٌ » فِي ذِي ^(٤) اللَّوْنِ الْوَاحِدِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي
 نَحْوِ « الْأَشْهَبِ » وَلَا يَكُونُ فِي نَحْوِ « الْأَحْمَرِ » ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

...

٩٤٦ - وَقَالَ : ﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [٦٤]
 يُرِيدُ : أَفَعَيَّرَ ^(٥) اللَّهُ أَعْبُدُ تَأْمُرُونِي ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِلْعَاءَ ^(٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا
 تَقُولُ : « هَلْ ذَهَبَ فُلَانٌ تُدْرِي ؟ » ؛ جَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى : « فِي مَا تُدْرِي ؟ » .

...

٩٤٧ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [٦٥]

...

٩٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [٧٥]

- (١) لم أهتم إلى قراءة كهذه .
 (٢) الطبري ٢٤ : ٢٢ وفيه : « وفي مسودة للعرب لغتان : مُسَوَّدَةٌ ومَسَوَّدَةٌ ، وهي في أهل الحجاز يقولون
 فيما ذكر عنهم : « قد اسود وجهه واحمرار واشهب » .
 (٣) الطبري ٢٤ : ٢٢ المقابلة رقم (١٧٧) .
 (٤) بالأصل : « في ذا اللون الواحد » ، والصواب ما أثبتته ؛ وهو أيضا ما في نقل الطبري عنه المقابلة رقم
 (١٧٧) .
 (٥) الطبري ٢٤ : ٢٤ المقابلة رقم (١٧٨) .
 (٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٢٨ وفيه : « والأخفش سعيد يقول : « تأمروني » ملغى ، كما
 تقول : قال ذلك زيد بلغني » .

﴿ مِنْ ﴾ أَذْخَلْتَ هَهُنَا تَوْكِيداً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - نَحْوَ قَوْلِكَ : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » . وَنَقَلْتَ « الْحَافِينَ » ، لِأَنَّهَا مِنْ « حَفَفْتُ » .

٩٤٩ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ ^(١) أَبْوَابُهَا ﴾ [٧٣]

فَيَقَالُ : إِنَّ قَوْلَهُ : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ [٧٣]

فِي مَعْنَى ^(٢) : « قَالَ لَهُمْ » ، كَأَنَّهُ يُلْقَى « الْوَاوِ » ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ شَيْءٌ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ « الْوَاوِ » زَائِدَةً فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [نَعِيمُ بْنُ مُقَبِيلٍ] :

(٢٩٧) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ ^(٣)

/ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَأَضْمَرَ الْخَبَرَ ، ٣٢٩ وَإِضْمَارُ الْخَبَرِ أَحْسَنُ فِي الْآيَةِ أَيْضاً . وَهُوَ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

٩٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ

بِيَمِينِهِ ﴾ [٦٧]

يَقُولُ فِي ^(٤) قُدْرَتِهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٣٦] ، أَيْ : وَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ ، وَلَيْسَ « الْمَلِكُ » لِلْيَمِينِ دُونَ الشَّمَالِ وَسَائِرِ الْبَدَنِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ .

نَحْوَ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « هَذَا فِي يَدِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ » .

(١) إتخاف فضلاء البشر : ٣٧٧ وفيه : « واختلف في ﴿ فتحت ... ﴾ فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف « التاء » ... وافقه الأعمش ، والباقون بالتشديد على التكرير .

(٢) الطبري ٢٤ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٩) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٧٩ من سورة البقرة ص ١٣٢ ، وهو الشاهد رقم (١٠٨) ، وعند تفسيره للآية ٨٩ ص ١٤٤ ، وهو الشاهد (١٢٨) .

(٤) الطبري ٢٤ : ٢٨ المقابلة رقم (١٨٠) .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ الْمُؤْمِنِ = غَافِرٍ [٤٠]

٩٥١ - قَالَ : ﴿ حَمِّ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ [١ - ٣]

فَهَذَا ^(١) عَلَى الْبَدَلِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ ، وَأَمَّا : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ ؛ فَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ مُقْبِلًا » ؛ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهِ التَّنْوِينَ . ثُمَّ قَالَ : ﴿ ذِي الطُّوْلِ ﴾ [٣]

فَيَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَلَى الصِّفَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ ، إِلَّا فِي ﴿ ذِي الطُّوْلِ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ . وَ « التَّوْبُ » هُوَ جَمَاعَةُ « التَّوْبَةِ » ، وَيُقَالُ : « عَوْمَةٌ وَ عَوْمٌ » فِي « عَوْمِ السَّفِينَةِ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُئْلَى] :

٣٣. (٢٩٨) / عَوْمُ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ فَيُدُّ الْقُرَيَّاتِ فَالْعِتْكَانُ فَالْكَرْمُ ^(٢)

...

٩٥٢ - قَالَ : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ [٥]

فَجَمَعَ عَلَى « الْكُلِّ » ؛ لِأَنَّ « الْكُلَّ » مُذَكَّرٌ ؛ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

...

٩٥٣ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٦]

(١) انظر تفصيل ذلك في البحر المحيط ٧ : ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٢) ديوانه : ١٤٨ وروايته فيه :

عَوْمٌ فَيُدُّ فَالْكَرْمُ

وكذا بالأصل : « فَيُدُّ » ، وبالأصل أيضا : « فَالْفِتْكَانُ » تصحيف .

٣٣١ مَعْنَاهُ : هَذَا يَوْمُ فِتْنَتِهِمْ ، وَلَكِنْ لَمَّا ابْتَدَأَ الْاسْمَ / وَبَنَى عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى جَرِّهِ ، وَكَانَتْ الْإِضَافَةُ فِي الْمَعْنَى إِلَى « فِتْنَةٍ » ؛ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ « الْيَوْمُ » فِي مَعْنَى « إِذْ » ؛ وَإِلَّا فَهُوَ قَبِيحٌ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « لَقَيْتَكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٌ » ، أَيْ : إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : الْقَائِلُ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٌ ؛ لَمْ يَحْسُنْ .

٩٥٧ - وَقَالَ : ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [١٥]
﴿ رَفِيعٌ ﴾ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصَبُ ^(١) جَائِزٌ ؛ لَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَدْحِ .

٩٥٨ - وَقَالَ : ﴿ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [١٦]
فَهَذَا عَلَى ضَمِيرٍ : « يَقُولُ » .

٩٥٩ - وَقَالَ : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ﴾ [١٨]
فَانْتِصَابٌ ^(٢) : ﴿ كَاطِمِينَ ﴾ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ؛
فِي هَذِهِ الْحَالِ .

٩٦٠ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥]
فَمَنْ ^(٣) نَوَّنَ جَعَلَ : « الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ » مِنْ صِفَتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ أَضَافَ
« الْقَلْبَ » إِلَى « الْمُتَكَبِّرِ » .

(١) البحر ٧ : ٤٥٤ وفيه : « وقرئ ﴾ : رفيع ﴿ بالنصب على المدح » . وفي القراءات الشاذة ١٣٢ :
﴿ رفيع الدرجات ﴾ عن بعضهم ، وفي القرطبي ٧ : ٥٧٤٣ « قال الأخفش ويجوز نصبه على المدح » ، وانظر
إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٢) الطبري ٢٤ : ٥٣ المقابلة رقم (١٨٥) .

(٣) البحر ٧ : ٤٦٥ وفيه : « وقرأ أبو عمرو بن ذكوان والأعرج بخلاف عنه ﴿ قلب ﴾ بالتثنية ... وقرأ
بأبي السبعة ﴿ قلب متكبر ﴾ بالإضافة » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وانظر معاني القرآن للقرآني
٣ : ٨ - ٩ ، النشر ٢ : ٣٦٥ .

٩٦١ - وَقَالَ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي ﴾ [٣٦]

بَعْضُهُمْ يَضُمُّ « التُّونَ » ، كَأَنَّهُ أُتْبِعَهَا ضَمَّةَ « التُّونِ » الَّتِي فِي « هَامَانَ » ؛ كَمَا قَالُوا ^(١) : « مِثْنَيْنِ » ؛ فَكَسَرُوا « المِيمَ » لِلْكَسَرَةِ الَّتِي فِي « التَّاءِ » ؛ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ؛ فَلَمْ يَحُلْ ، وَكَذَلِكَ لَمْ تُحِلْ « البَاءُ » فِي قَوْلِهِ ﴿ ابْنِ لِي ﴾ .

...

٩٦٢ - وَقَالَ : ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ . النَّارُ ﴾ [٤٥ - ٤٦] ،

فَإِنْ ^(٢) شِئْتَ جَعَلْتَ « النَّارُ » بَدَلًا مِنْ « سُوءِ الْعَذَابِ » ، وَرَفَعْتَهَا عَلَى « حَاقَ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا تَفْسِيرًا ، وَرَفَعْتَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ / كَأَنَّكَ تَقُولُ : « هِيَ النَّارُ » ، ٣٣٢ وَإِنْ ^(٣) شِئْتَ جَرَرْتَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ « النَّارَ » بَدَلًا مِنْ « الْعَذَابِ » ؛ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : « سُوءَ ^(٤) النَّارِ » .

...

٩٦٣ - وَقَالَ : ﴿ غَدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ^(٥) آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

الْعَذَابِ ﴾ [٤٦]

وَفِيهِ ^(٦) ضَمِيرٌ ؛ يُقَالُ لَهُمْ : « أَدْخِلُوا يَا آلَ فِرْعَوْنَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٧) :

(١) انظر سيبويه ٤ : ١٠٩ ، ٢٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ٧ : ٤٦٨ .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧٦٢ وفيه : « أجاز الأخفش الخفض على البدل من العذاب » ، وانظر إعراب القرآن

لابن النحاس ٣ : ١٣ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل : « كأنك أردت بسوء النار » . وهذه العبارة غير مستقيمة وبحذف « الباء » يستقيم المعنى .

(٥) بالأصل : « ادخلوا » ولم يضبط في الكلمة إلا « اللام » فقط فقد ضبطت بالضم .

(٦) إتحاف فضلاء البشر : ٣٧٩ وفيه : « واختلف في « الساعة ادخلوا » فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وأبو بكر بوصل همزة « ادخلوا » وضم « الحاء » أمرا من « دخل » الثلاثي و « الواو » ضمير آل فرعون ونصب

« آل » على النداء والابتداء بهمزة مضمومة وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن » .

(٧) البحر ٧ : ٤٦٨ وفيه : « قرأ الأعرج وأبو شيبة والأعمش وابن وثاب وطلحة ونافع وحمزة والكسائي

وحفص « ادخلوا » أمر للخزنة من « أدخل » .

﴿ اَدْخِلُوا ﴾ ، فَقَطَعَ ، وَيَجْعَلُهُ ^(١) مِنْ : « اَدْخَلَ يُدْخِلُ » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ غُدُّوْا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا ^(٢) هُوَ مَصْدَرٌ كَمَا تَقُولُ : « أُتِيْتُه ظَلَامًا » ، جَعَلَهُ ظَرْفًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا ، وَلَوْ قُلْتَ : مَوْعِدُكَ غُدْوَةٌ أَوْ مَوْعِدُكَ ظَلَامٌ ، فَرَفَعْتَهُ كَمَا تَقُولُ : « مَوْعِدُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » ؛ لَمْ يَحْسُنْ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ وَمَا أُشْبِهَهَا مِنْ نَحْوِ « سَحَرَ » لَا تُجْعَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَالظَّرْفُ كُلُّهُ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ .

...

٩٦٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ [٤٨]
فَجَعَلَ ﴿ كُلٌّ ﴾ ^(٣) اسْمًا مُبْتَدَأً ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّا كُلَّنَا فِيهَا » .

...

٩٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [٥١]
وَ : ﴿ تَقُومُ ﴾ ^(٤) ، كُلٌّ جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمَاعَةٍ مُذَكَّرٌ أَوْ مُؤَنَّثٌ مِنَ الْإِنْسِ ؛ فَالْتَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فِي فِعْلِهِ جَائِزٌ .

...

٩٦٦ - وَقَالَ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [٥٥]
يُرِيدُ ^(٥) : فِي الْإِبْكَارِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « بِالْدَّارِ زَيْدٌ » تُرِيدُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ .

...

(١) كذا بالأصل .

(٢) الطبري ٢٤ : ٧٢ المقابلة رقم (١٨٦) .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧٦٥ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ : ﴿ كُلٌّ ﴾ ، مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ » ، وَانْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لَابْنِ النُّحَاسِ ٣ : ١٤ ؛ فِيهِ النُّقْلُ عَنِ الْأَخْفَشِ .

(٤) البحر ٧ : ٤٧٠ وفيه : « وَقَرَأَ الْجُمُهورُ : ﴿ يَقُومُ ﴾ ، بِالْيَاءِ ، وَابْنُ هَرَمَزٍ وَاسْمَاعِيلُ وَالْمَنْقَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو « بِنَاءُ التَّأْنِيثِ » ، وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَابْنِ النُّحَاسِ ٣ : ١٧ . وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ ﴿ يَوْمَ تَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ بِالتَّاءِ عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ .

(٥) الطبري ٢٤ : ٧٦ المقابلة رقم (١٨٧) .

٩٦٧ - وَقَالَ : ﴿ اذْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦٠]

فَقَوْلُهُ : ﴿ اَسْتَجِبْ ﴾ اِنَّمَا هُوَ « اَفْعُل » ، وَهَذِهِ « الَّيْف » سَوَى « اَلِفِ الْوَصْلِ » ،
 ٣٣٣ اَلَا تَرَى اَنَّكَ تَقُولُ : « بَعْتُ تَبِيع » ، ثُمَّ تَقُولُ : « اَبِيع » / فَتَجِيءُ فِيهَا « اَلِف » لـ « اَفْعُل »
 فَهِيَ تَظِيرُ « الْيَاءِ » وَ « التَّاءِ » فِي « تَفْعُل » وَ « يَفْعُل » ؛ تَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى
 « اَفْعُل » فِي وَصْلِ كَانَ أَوْ قَطْعٍ .

...

٩٦٨ - وَقَالَ : ﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ [٤٧]

لِأَنَّ « التَّبَعَ » ^(١) يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، وَيُجْمَعُ فَيَقَالُ : « أَتْبَاعٌ » .

...

٩٦٩ - وَقَالَ : ﴿ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا ﴾ [٧٩]

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ « شَيْئًا » .

...

٩٧٠ - وَقَالَ : ﴿ اَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [٤٦]

وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [سورة النساء : ١٤٥] ،
 فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ^(٢) : « آلَ فِرْعَوْنَ اَدْخُلُوا مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ أَشَدُّ
 الْعَذَابِ » ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَأَيُّيَ اُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا اُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة المائدة :
 ١١٥] ، فَيَقُولُ : لَا اُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ عَالَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

(١) الطبرى ٢٤ : ٧٣ المقابلة رقم (١٨٨) .

(٢) بالأصل : « يكون » تبدو كأن الفتحة فوق « الكاف » والضمّة فوق « النون » . وبالأصل : « آل
 فرعون ادخلوا » ؛ غير مضبوطة . وكذا ضبطها على النداء بالفتح . ويجوز أن تكون : « آل فرعون اَدْخُلُوا مع
 المنافقين » ؛ على الخبر .

وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ = فَصَّلَتْ [٤١]

٩٧١ - قَالَ : ﴿ كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ ﴾ [٣]

فـ « الْكِتَابُ » ^(١) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، أَخْبَرَ أَنَّ التَّنْزِيلَ : ﴿ كِتَابٌ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣]

شَغَلَ الْفِعْلَ بِـ « الْآيَاتِ » حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ فَنَصَبَ ^(٢) « الْقُرْآنَ » .

...

٩٧٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٤]

حِينَ شَغَلَ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ عَلَى الْمَدْحِ ؛ كَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَهُ أَقْبَلَ عَلَى مَدْحِهِ ؛ فَقَدْ : ذَكَرْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، أَوْ : ذَكَرْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ، وَكَانَ فِيمَا مَضَى مِنْ ذِكْرِهِ دَلِيلٌ عَلَى مَا أَضْمَرَ .

...

٩٧٣ - / وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾ [٥]

٣٣٤

مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، وَلَكِنْ دَخَلَتْ ﴿ مِنْ ﴾ لِلتَّوَكُّيدِ .

...

٩٧٤ - وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ : ﴿ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾ [١٠]

(١) الطبري ٢٤ : ٩١ المقابلة رقم (١٨٩) .

(٢) البحر المحیط ٧ : ٤٨٣ وفيه : « أَوْ مَفْعُولُ ثَانٍ ﴾ لفصلت ﴿ أقوال سنة آخرها للأخفش » ،

وانظر تفصيل ذلك في البحر .

فَجَعَلَهُ ^(١) مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : « اسْتَوَاءٌ » ، وَقَدْ قُرِئَ ^(٢) بِالْجَرِّ ، وَجُعِلَ اسْمًا لِلْمُسْتَوِيَّاتِ ، أَيْ : فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَامَةٍ .

...

٩٧٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [٩]

ثُمَّ ^(٣) قَالَ : ﴿ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ﴾ [١٠]

فَأَنَّمَا يَعْنِي : أَنَّ هَذَا ، مَعَ الْأَوَّلِ ؛ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ، كَمَا تَقُولُ : « تَزَوَّجْتُ أُمْسِ امْرَأَةً ، وَالْيَوْمَ نِثْنَيْنِ » ، وَإِحْدَاهُمَا الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا أُمْسِ ، قَالَ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾ [سورة العنكبوت : ٨] ، يَقُولُ : بِخَيْرٍ .

...

٩٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ﴾ [١٢]

كَأَنَّهُ ^(٤) قَالَ : « وَحَفِظْنَاهَا حِفْظًا » ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « زَيْنَاهَا بِمَصَابِيحَ » ؛ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي أَمْرِهَا وَتَعَاهَدَهَا ^(٥) ؛ فَذَا يَدُلُّ عَلَى الْحِفْظِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَحَفِظْنَاهَا حِفْظًا » .

...

(١) الطبري : ٢٤ : ٩٨ المقابلة رقم (١٩٠) .

(٢) البحر : ٧ : ٤٨٦ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سواء ﴾ بالنصب ... وزيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب بالجر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ .

(٣) الطبري : ٢٤ : ٩٧ المقابلة رقم (١٩١) .

(٤) الطبري : ٢٤ : ١٠٠ المقابلة رقم (١٩٢) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠ « قال الأخفش أَيْ وحفظناها حفظًا » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي الطبري : ٢٤ : ١٠٠ تمهدها . في اللسان : « عهد » التَّعَاهُدُ والتَّعَهُدُ واحد » .

٩٧٧ - وَقَالَ : ﴿ فِي أَيَّامٍ نُّحْسَاتٍ ﴾ ^(١) [١٦]
وَهِيَ لُعَّةٌ مَنْ قَالَ : « نَحْسٌ » ، وَ : ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ لُعَّةٌ مَنْ قَالَ : « نَحِسٌ » .

...

٩٧٨ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٢١]
فَجَاءَ اللَّفْظُ بِهِمْ مِثْلُ اللَّفْظِ فِي الْإِنْسِ لَمَّا خَبِرَ عَنْهُمْ بِالنُّطْقِ وَالْفِعْلِ ، كَمَا
قَالَ : ﴿ يَأْتِيهَا التَّمْلُ آذْخُلُوا مَسَاكِينَكُمْ ﴾ [سورة التمل : ١٨] ، لَمَّا عَقِلْنَ وَتَكَلَّمْنَ صِرْنَ
بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسِ فِي لَفْظِهِمْ ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
٣٣٥ (٢٩٩) / فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ ^(٣)

...

٩٧٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ [٢٦]
أَيُّ : لَا تُطِيعُوهُ ، كَمَا تَقُولُ : « سَمِعْتُ لَكَ » وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى وَجْهِ :
« لَا تَسْمَعُوا الْقُرْآنَ » ، وَقَالَ : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ ، لِأَنَّهَا ^(٤) مِنْ « لَعَوْتُ ^(٥) يَلْعَى » مِثْلُ :
« مَحَوْتُ يَمْحَى » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٦) : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ ، وَقَالَ : « لَعَوْتُ تَلْعُو » ، مِثْلُ :

(١) البحر ٧ : ٤٩٠ - ٤٩١ وفيه : « قرأ الحرمان وأبو عمرو والنخعي وعيسى والأعرج :
﴿ نُحْسَاتٍ ﴾ ، بسكون الحاء ... وقرأ قتادة وأبو رجاء والجدري وشيبة وأبو جعفر والأعمش وباقي السبعة
بكسر الحاء » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ . وبالأصل ﴿ نُحِسَاتٍ ﴾ الثانية بضم « التاء » .
(٢) كلمة « لفظهم » يبدو أن الناسخ كان قد كتبها « لفظهن » ثم أراد أن يحو « النون » ويكتبها « ميم »
فجاءت « النون » ناصلة ، و « الميم » أيضا غير واضحة .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص ٣٩٥ الشاهد رقم (٢٥٩) ، والآية ١٦
من سورة التمل ص ٤٦٥ الشاهد رقم (٢٨٩) .

(٤) البحر المحيط ٧ : ٤٩٤ وفيه : « وقال الأخفش : يقال : لغا يلغى بفتح الغين » .

(٥) كذا بالأصل بضم « التاء » في « لغوت » و « محوت » .

(٦) المحتسب في القراءات ٢ : ٢٤٦ وفيه : « ومن ذلك قراءة بكر بن حبيب السهمي : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾
بضم الغين ... » ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٣ : « ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ بضم الغين عبد الله بن بكير السلمي
وابن أبي إسحاق وعيسى » .

« مَحَوْتُ تَمْحُو » ، وَبَعْضُ ^(١) الْعَرَبِ يَقُولُ : « لَغِيَ يَلْغَى » ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ قَلِيلَةٌ .
وَلَكِنْ « لَغِيَ بِكَذَا وَكَذَا » ؛ أَيْ : أَغْرَى بِهِ ؛ فَهُوَ يَقُولُهُ وَيَصْنَعُهُ .

...

٩٨٠ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ ﴾ [٢٨]

رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْجَزَاءِ .

...

٩٨١ - وَقَالَ ﴿ أَلَّا ^(٢) تَخَافُوا ﴾ [٣٠]

يَقُولُ : بِأَنْ لَا تَخَافُوا .

...

٩٨٢ - ﴿ نُزُلًا ﴾ [٣٢]

لَأَنَّهُ شَعَلَ ﴿ لَكُمْ ﴾ [٣١] بِـ ﴿ مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ [٣١] حَتَّى صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ نُزُلًا ﴾ يَنْتَصِبُ عَلَى : « نُزُلْنَا ^(٣) نُزُلًا » ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ رَحْمَةً مِّنْ
رَّبِّكَ ﴾ [سورة الكهف : ٨٢] .

...

٩٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا الْأَسِيَّةُ ﴾ [٣٤]

(١) المختصب في القراءات ٢ : ٢٤٧ وفيه : « ويقال فيه أيضا لَغِيَ يَلْغَى لَغًا » . وفيه أيضا : « يقال : لَغِيَ
به ، وَغَرَى به » .

(٢) الأصل : « لا تخافوا » ، سهو ناسخ .

(٣) كذا بالأصل .

وَقَدْ يَجُوزُ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ » ؛ إِذَا أَرَدْتَ : لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ ، لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا لَا يَسْتَوِيَانِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ « إِنَّ ^(١) الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ » ، تُرِيدُ : لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ ؛ فَرِيدَتْ [لَا] ^(٢) تَوْكِيداً ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [سورة الحديد : ٢٩] ، أَيْ : لِأَن يَعْلَمَ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ / [سورة القيامة : ١] .

٩٨٤ - / وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤١]

٣٣٦

فَزَعَمَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ خَبْرَهُ : ﴿ أَوَّلِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [٤٤] وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ؛ يُسْتَعْنَى بِهَا كَمَا اسْتَعْنَتْ أَشْيَاءٌ عَنِ الْخَبَرِ إِذْ طَالَ الْكَلَامُ ، وَعُرفَ الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : « سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عَمْرٍو يَسْأَلُ عَمْرُو ^(٣) ابْنَ عُبَيْدٍ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ ^(٣) أَيْنَ خَبْرُهُ ؟ » . فَقَالَ عَمْرُو : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ ؛ كَفَرُوا بِهِ ؛ « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ [٤١] فَقَالَ عِيسَى : « جَاءَتْ يَا أَبَا عَثْمَانَ » .

٩٨٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ الْأَعْجَمِيُّ ^(٤) وَعَرَبِيٌّ ﴾ [٤٤]

(١) الطبري ٢٤ : ١١٨ - ١١٩ المقابلة رقم (١٩٣) .

(٢) زيادة من الطبري لتوضيح المعنى . انظر المقابلة رقم (١٩٣) .

(٣) هو : « عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصري روى الحرف عن الحسن البصري وسمع منه وروى

عنه الحرف بشار بن أيوب ومات سنة أربع وأربعين ومائة » . طبقات القراء ١ : ٦٠٢ .

(٤) بالأصل كذا : ﴿ أَعْجَمِيٌّ ﴾ بهمة واحدة وغير مضبوطة العين وقوله بعد : « وقد قرئت غير

استفهام : يستدعي أن تكون ﴿ أَعْجَمِيٌّ ﴾ بالاستفهام ؛ كما أثبتنا .

يَقُولُ : هَلَّا فَصَّلْتُ آيَاتُهُ : ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ يَعْنِي : الْقُرْآنَ ، وَ : ﴿عَرَبِيٌّ﴾ : يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ قُرِئَتْ غَيْرَ اسْتِفْهَامٍ ، وَكُلُّ جَائِزٍ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

...

٩٨٦ - وَقَالَ : ﴿وَضَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [٤٨]

أَيُّ : فَاسْتَيْقَنُوا ، لِأَنَّ ^(١) ﴿مَا﴾ هَهُنَا حَرْفٌ وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَالْفِعْلُ لَا يَعْمَلُ فِي مِثْلِ هَذَا ؛ فَلِذَلِكَ جُعِلَ الْفِعْلُ مُلْعًى .

★ ★ ★

= وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ١٩ : « قرأ الأعمش وعاصم ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ وقرأ الحسن بغير استفهام » ، وفي المحتسب في القراءات ٢ : ٢٤٧ « قراءة الحسن وأبي الأسود والجدري وسلام والضحاك وابن عامر بخلاف أعجمي بهمزة واحدة مقصورة والعين ساكنة » . وتحتل الكلمة أيضا قراءة عمرو بن ميمون ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ ، وانظر المحتسب ٢ : ٢٤٨ .

(١) الطبري ٢٥ : ٢ : المقابلة رقم (١٩٤) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٤٦ : « قال الأخفش : ﴿ظنوا﴾ : استيقنوا ... قال : وَ ﴿مَا﴾ حرف فلذلك لا تعمل فيه ﴿ظنوا﴾ ؛ فلذلك ألغى » .

وَمِنْ سُورَةِ حَمَّ عَسَقَ = الشُّورَى [٤٢]

٩٨٧ - قَالَ : ﴿ أَنْ أُقِيمُوا الدِّينَ وَلَا ﴾ [١٣]

٣٣٧ عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَهُوَ أَنْ أُقِيمُوا الدِّينَ وَ : ﴿ أَنْ أُقِيمُوا ﴾ / عَلَى
الْبَدَلِ .

° ° °

٩٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمِرْتُ لِأُعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [١٥]

أَنْ : (١) : أَمِرْتُ كَيْ أُعْدِلَ .

° ° °

٩٨٩ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَلَمَدَّةً فِي الْقُرْبَى ﴾ [٢٣]

اسْتِثْنَاءٌ (٢) خَارِجٌ ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِلَّا أَنْ أذْكَرَ مَوَدَّةً قَرَابَتِي .

وَأَمَّا (٣) : ﴿ يَبْشُرُ ﴾ [٢٣]

فَتَقُولُ : « بَشَرْتُهُ وَأَبَشَرْتُهُ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : « أَبَشَرُهُ » خَفِيفَةٌ ، فَذَا مِنْ :
« بَشَرْتُ » ؛ وَهُوَ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ] :

(١) الطبري ٢٥ : ١٨ المقابلة رقم (١٩٥) .

(٢) الطبري ٢٥ : ٢٦ المقابلة رقم (١٩٦) .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٣٨٣ وفيه : « وَقُرَأَ ﴿ يَبْشُرُ ﴾ ، بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة
من « بشر » الثلاثي ؛ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ، والباقون بالتشديد للكثير » ، وانظر المحتسب في
القراءات ٢ : ٢٥١ ، البحر المحيط ٧ : ٥١٥ .

(٣٠٠) وَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى الْحَانُوتِ أَبْشُرُهُ بِالرَّحْلِ فَوْقَ ذُرَى الْعَيْرَانَةِ الْأَجْدِ (١)
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَنُشَدَنِي يُونُسُ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا ، وَجَعَلَ : ﴿ الَّذِي يَبْشُرُ ﴾
 اسْمًا (٢) لِلْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ « التَّبَشِيرُ » ، كَمَا قَالَ (٣) : ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [سورة الحجر :
 ٩٤] ، أَيْ : اصْدَعُ بِالْأَمْرِ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تُضْمَرَ فِيهَا « الْبَاءُ » ، وَتَحْدِفُهَا ؛ لِأَنَّكَ
 لَا تَقُولُ : كَلِمَ الَّذِي مَرَرْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : بِهِ .

...

٩٩٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٢٦]

أَيْ : اسْتَجَابَ ، فَجَعَلَهُمْ هُمُ الْفَاعِلِينَ .

...

٩٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [٤٣]

أَمَّا « اللَّامُ » (٤) الَّتِي فِي : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ فَـ « لَامُ » الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَمَّا ﴿ ذَلِكَ ﴾
 فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِدَارٍ
 الذَّرَاعُ بِدَرْهِمٍ » ، أَيْ : الذَّرَاعُ مِنْهَا بِدَرْهِمٍ ، وَ « مَرَرْتُ بِبِرٍّ قَفِيزٍ بِدَرْهِمٍ » ، أَيْ :
 قَفِيزٌ مِنْهُ ، وَأَمَّا إِبْتِدَاءُ ﴿ إِنَّ ﴾ (٥) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ فَكَمَثَلٍ : ﴿ قُلْ إِنَّ ﴾

(١) الديوان ٨٦ ورواية صدره فيه :

وقد أغادى الحانوت أنشره

وعلى هذا فلا شاهد فيه .

وفي جمهرة اللغة « يرش » :

غدوت إلى الحانات أبشره بالرحل تحتى على العيرانة الأجد

(٢) البحر المحيط ٧ : ٥١٦ وفيه : « ومن النحويين من جعل الذى مصدرية ؛ حكاه ابن مالك عن يونس

وتأول عليه هذه الآية أى ذلك تبشير الله عباده » .

(٣) بالأصل : « اصدع » ، سهو ناسخ .

(٤) الطبرى ٢٥ : ٤٠ - ٤١ المقابلة رقم (١٩٧) .

(٥) بالأصل « إن » ؛ سهو ناسخ .

الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴿ سورة الجمعة : ٨ ﴾ ، يَجُوزُ ابْتِدَاءُ مِثْلِ هَذَا إِذَا طَالَ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ^(١) .

٩٩٢ - / وَقَالَ : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [٤٥]

٣٣٨

جَعَلَ ^(١) « الطَّرْفَ » : الْعَيْنَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَظَرُهُمْ مِنْ عَيْنٍ ضَعِيفَةٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ يُونُسُ : « إِنَّ مِنْ طَرْفٍ مِثْلَ : بِطَرْفٍ » ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « ضَرَبْتُهُ فِي السَّيْفِ وَبِالسَّيْفِ » .

٩٩٣ - وَقَالَ : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَوَلَّى ^(٢) الْأَشْيَاءَ دُونَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا قَدْ جَعَلَ بَعْضَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

(١) الطبري : ٢٥ : ٤٢ المقابلة رقم (١٩٨) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٥ . وفيه : « قال الأخفش : يتولى الله الأمور يوم القيامة دون

خلقه ، وقد كان بعضها إلى خلقه في الدنيا من الفقهاء والسلاطين وغيرهم » .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِ الزُّخْرَفِ [٤٣]

٩٩٤ - قَالَ : ﴿ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ [٥]
يَقُولُ ^(١) : لِأَنْ كُنْتُمْ .

° ° °

٩٩٥ - وَقَالَ : ﴿ لَتَسْتَؤُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ [١٣]
فَنَذَّكِرُهُ ^(٢) يَجُوزُ عَلَى : ﴿ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [١٢]
وَ : ﴿ مَا ﴾ هُوَ مُذَكَّرٌ ، كَمَا تَقُولُ : « عِنْدِي مِنَ النَّسَاءِ مَا يُوَافِقُكَ وَيَسُرُّكَ » ،
وَقَدْ تُذَكِّرُ « الْأَنْعَامَ » وَتَوَثُّ ، وَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ : ﴿ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [سورة النحل :
٦٦] ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ بُطُونُهَا ﴾ [سورة المؤمنون : ٢١] .

° ° °

٩٩٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٦]
تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَنَا بَرَاءٌ مِنْكَ » .

° ° °

٩٩٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [٣٣]
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « مَفَاتِيحُ ^(٣) وَمَفَاتِيحُ » ، وَ « مَعَاطٍ » فِي « الْمِعْطَاءِ » ،
وَ « أَثَافٍ مِنْ الْأَثْفَةِ » . وَوَاحِدُ « الْمَعَارِجِ » : « الْمِعْرَاجُ » ، وَلَوْ شِئْتَ قُلْتَ فِي
جَمْعِهِ : « الْمَعَارِجُ » ^(٤) .

° ° °

(١) الطبري ٢٥ : ٥٠ المقابلة رقم (١٩٩) .

(٢) الطبري ٢٥ : ٥٣ المقابلة رقم (٢٠٠) .

(٣) لم يرد من هذه أمثلة في آيات إلا قوله : ﴿ وَعنده مفاتيح الغيب ﴾ [سورة الأنعام : ٥٩] .

(٤) لم يورد الأخفش قراءة ﴿ معارج ﴾ وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٢ ... ﴿ ومعارج ﴾ بالياء
طلحة بن مصرف .

٩٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٣٥]
 خَفِيفَةٌ مَنْصُوبَةٌ « اللّام » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ لَمَّا ﴾ ؛ فَتَقَلَّ وَنَصَبَ « اللّام »
 ٣٣٩ وَضَعَفَ « الميم » ، وَزَعَمَ أَنَّهَا فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ^(٢) « إِلَّا » ، وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامٍ / الْعَرَبِ .

...

٩٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ [٣٦]
 وَهُوَ لَيْسَ مِنْ « أَعِشَى » وَ « عِشَى » ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ [ابْنِ جَزَلٍ
 الطُّعَانِ] :

(٣٠١) إِلَى مَالِكٍ أَعِشُوا إِلَى مِثْلِ مَالِكٍ ^(٣)
 كَانَ ^(٤) « الْعِشْوُ » : الضَّعْفُ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « أَعِشُوا إِلَى مِثْلِ مَالِكٍ » ؛ أُخْبِرَ
 أَنَّهُ يَأْتِيهِ غَيْرُ بَصِيرٍ ، وَلَا قَوِيٍّ ، كَمَا قَالَ [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجَعْفِيُّ] :
 (٣٠٢) مَتَى تَأْتِيهِ تَعِشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا ^(٥)

(١) البحر ٨ : ١٥ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ لَمَّا ﴾ بفتح اللام وتخفيف الميم ... وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وعاصم وحمة ﴿ لَمَّا ﴾ بتشديد الميم وإن نافية ﴿ ولما ﴾ بمعنى « إلا » .
 (٢) فوق كلمة « الأول » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة للشك .
 (٣) اللسان « هلك » ؛ وفيه : « وأنشد أبو عمرو لابن جزل الطعان والبيت بتمامه :
 تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله إلى مالكٍ أَعِشُوا إلى ذكر مالكٍ »
 (٤) بالأصل كتب ما يأتي : « كأنَّ أَعِشُوا : أضعف لأنه حين قال أَعِشُوا إلى مثل مالك كان العشو ... » ؛
 وفوق كلمة « كأنَّ » : كتب الناسخ بخط صغير جداً كلمة « زيد » وفوق كلمة « مالك » كتب بخط الناسخ صغيراً جداً كلمة « إلى » ؛ فذلك إشارة من الناسخ لحذف هذه العبارة من النص .
 (٥) سيبويه ٣ : ٨٦ ، وخزانة الأدب ٩ : ٩٠ ، مخرجا فيهما ، ورواية الخزانة ش (٧٠١) كرواية النص .
 وفي الخزانة ٩ : ٩١ .

وعلم من هذا أن ما أنشده الشارح مُركب من بيتين سهوا فصدره للحطية وعجزه لابن الحر .
 وبيت الحطية كما في سيبويه : ٣ : ٨٦ .

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد
 وبيت عبيد الله بن الحر كما في خزانة الأدب ٩ : ٩٠ .
 متى تأتتا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً

أَيُّ : مَتَى مَا تَقْتَضِرْ فَتَقْصِدْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ يُعِينِكَ .

...

١٠٠٠ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾ [٥٣]

لَأَنَّهُ ^(٢) جَمَعَ « إِسْوَارٍ وَأُسُورَةٍ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ أُسَاوِرَةٌ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ جَمْعًا لِّ« الْأُسُورَةِ » ، فَأَرَادَ : ﴿ أُسَاوِيرُ ﴾ ، - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ؛ فَجَعَلَ « الْهَاءَ » عَوَضًا مِنْ « الْيَاءِ » ، كَمَا قَالَ : « زَنَادِقَةٌ » ؛ فَجَعَلَ « الْهَاءَ » عَوَضًا مِنْ « الْيَاءِ » الَّتِي فِي « زَنَادِيقٍ » .

...

١٠٠١ - وَقَالَ ﴿ يَصْدُونِ ﴾ ^(٤) [٥٧]

وَ : ﴿ يَصْدُونِ ﴾ ^(٥) كَمَا قَالَ : « يَحْشِرُ » وَ « يَحْشُرُ » .

(١) بالأصل ، « لولا » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبري ٢٥ : ٨٢ المقابلة رقم (٢٠١) .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٩٢٠ وفيه : « وقرأ حفص « أُسُورَةٌ » جمع « سوار » وقرأ أبي « أُسُورٍ » جمع « إيسوار » وابن مسعود : « أساوير » والباقون « أساور » جمع « الأسورة » ، فهو جمع الجمع . ويجوز أن يكون « أساور » جمع « إيسوار » وألحق الهاء في الجمع عوضاً من الياء مثل زناديق وزنادقة .

وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٥ « أساوير » عن أبي أو عبد الله رحمهما الله .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ وفيه : « واختلف في « يصدون » فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم « الصاد » من « صد يصد » كمد يد ؛ وافقه الحسن والأعمش والباقون بكسرها ؛ كحد يحد » . وانظر ص ٤٤٤ من هذا الكتاب تعليق (٥) .

(٥) الطبري ٢٥ : ٨٦ المقابلة رقم (٢٠٢) .

وَمِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ [٤٥]

١٠٠٦ - قَالَ : ﴿ سَوَاءٌ ^(١) مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ [٢١]

رَفَعٌ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ لِلْكَفَّارِ » .

كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٢١]

ثُمَّ قَالَ : سَوَاءٌ مَحْيَا الْكَفَّارِ وَمَمَاتُهُمْ ؛ أَيْ : مَحْيَاهُمْ مَحْيَا سَوِيٍّ ، وَمَمَاتُهُمْ مَمَاتٌ سَوِيٌّ ؛ فَرَفَعَ « السَّوَاءَ » عَلَى الْإِثْنَاءِ ^(٣) ، وَمَنْ فَسَّرَ « الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ » لِلْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَصْبُ « السَّوَاءِ » وَرَفْعُهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ جَعَلَ « السَّوَاءَ » : « مُسْتَوًى » ^(٤) ؛ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ ؛ لِأَنَّهُ الْأَسْمُ ، إِلَّا أَنْ يَنْصَبَ « الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ » عَلَى الْبَدَلِ . وَنَصْبُ « السَّوَاءِ » عَلَى « الْأَسْتَوَاءِ » ^(٥) ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ « السَّوَاءَ » إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى : « مُسْتَوًى » ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ ^(٧) لَا تَصَرَّفُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا خَيْرًا مِنْهُ أَبُوهُ » ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ .

° ° °

(١) القرطبي ٧ : ٩٥٨٥ وفيه : « قراءة العامة ﴿ سواء ﴾ بالرفع ... وقرأ حمزة والكسائي والأعمش

﴿ سواء ﴾ بالنصب ، واختاره أبو عبيد » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٣٩٠ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٣١ وفيه : « الأخفش سعيد ، قال : يكون المعنى أم حسب الذين

اجترحوا السيئات أن نجعل محياهم ومماتهم مستويا كمحيا المؤمنين ومماتهم » .

(٣) الطبري ٢٥ : ١٤٩ المقابلة رقم (٢٠٥) .

(٤) كذا بالأصل « مستوى » ، وقدما كان يكتب الاسم المقصور كذا في حالة النصب .

(٥) بالأصل رسمت كذا : « عَلَى الْأَسْتَوَى » .

(٦) كذا بالأصل : « مستوى » .

(٧) قوله : « لأنها صفة لا تَصَرَّفُ » ؛ يقصد أن هذا التمثيل إنما يكون للمصدر والمصدر يكون واحدا

للمفرد وللمثنى وللجمع مذكرا ومؤنثا فهو على هذا لا يتصرف ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٤٧ .

١٠٠٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا ﴾ [٩]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَنْ وَرَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُعْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا ﴾ [١٠]
فَجَمَعَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ : ﴿ وَيُلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [٧] ، فَهُوَ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ؛
مِثْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجُوزُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَاهَا مَعْنَى / جَمَاعَةٍ : وَقَدْ جَعَلَ ﴿ الَّذِي ﴾
بِمَنْزِلَةِ : « مَنْ » . وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة
الزمر : ٣٣] ، فَ﴿ الَّذِي ﴾ لَفْظٌ وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

١٠٠٨ - قَالَ : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣١]

أَيُّ : فَيَقَالُ لَهُمْ : « أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » ، وَدَخَلَتْ « الْفَاءُ » لِمَكَانِ
﴿ أَمَّا ﴾ .

١٠٠٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [٣٢]

يُرِيدُ : مَا نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِ الْأَحْقَافِ [٤٦]

١٠١٠ - قَالَ : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ [٩]
و « الْبِدْعُ » : « الْبَدِيعُ » ؛ وَهُوَ الْأَوَّلُ .

١٠١١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [١٢]
نُصِبَ ؛ لِأَنَّهُ خَبِرُ مَعْرِفَةٍ .

وَقَالَ : ﴿ هَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [١٢]
فَتَصَبَّ (١) « اللَّسَانُ » وَ « الْعَرَبِيُّ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صِفَةِ « الْكِتَابِ » ؛ فَانْتَصَبَ
عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى فِعْلِ مُضَمَّرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْنَى : « لِسَانًا عَرَبِيًّا » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : « إِنَّ انْتِصَابَهُ عَلَى : ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ جَعَلَ « الْكِتَابَ » مُصَدِّقَ اللَّسَانِ » .

١٠١٢ - وَقَالَ : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ ﴾ [٣٥]
يَقُولُ : ذَاكَ بَلَاغٌ ، وَقَالَ (٢) بَعْضُهُمْ : « إِنَّ « الْبَلَاغَ » هُوَ « الْقُرْآنُ » . وَإِنَّمَا
يُوعَظُ بِالْقُرْآنِ ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلَاغٌ ﴾ ، أَيْ : هُوَ « بَلَاغٌ » .

١٠١٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَمْ يَعْنَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾

[٣٣]

فَهُوَ (٣) بِ « الْبَاءِ » كَ « الْبَاءِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾ [سورة الرعد : ٤٣] ، وَهِيَ
مِثْلُ : ﴿ تُنَبِّئُ (٤) بِاللَّذْهَنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] .

(١) الطبري ٢٦ : ١٣ المقابلة رقم (٢٠٦) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٦٢ وفيه : « والقول الآخر إن المعنى فيما وعظوا به بلاغ » .

(٣) الطبري ٢٦ : ٣٥ المقابلة رقم (٢٠٧) .

(٤) انظر ص : ١٧٢ ، ٤٥١ من هذا الكتاب .

/ وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ [٤٧]

٣٤٢

١٠١٤ - قَالَ : ﴿ فَأَنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ [١٨]
يَقُولُ : فَأَنِّي ^(١) لَهُمْ ذِكْرَاهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ .

١٠١٥ - وَقَالَ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

[٢٢]

فَ﴿ إِنَّ ﴾ الْأَوَّلَ لِلْمُجَازَاةِ ، وَأَوْفَعَتْ : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ عَلَى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تُعْمَلَ فِيهِ « عَسَيْتُمْ » ^(٢) وَلَا « عَسَيْتَ » ، إِلَّا وَفِيهِ « أَنْ » ، لَا تَقُولُ : عَسَيْتُمْ الْفِعْلُ ؛ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : « لَوْ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ كَانَ خَيْرًا لَهُ » ، فَقَوْلُكَ : « أَنْ زَيْدًا جَاءَ » ؛ اسْمٌ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : لَوْ ذَاكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْأَسْمَاءِ تَقَعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ الْأَفْعَالِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ الْأَسْمَاءِ . الْأَنْتَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « يَدْعُ » وَلَا يَقُولُونَ : وَدَعَّ ، وَلَا يَقُولُونَ : وَدَرَ .

١٠١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [٣٥]
أَنْ : فِي أَعْمَالِكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : فِي الْبَيْتِ .

١٠١٧ - وَقَالَ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ [٣٨]
فَجَعَلَ ^(٤) التَّنْبِيهَ فِي مَوْضِعَيْنِ لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَانَ التَّنْبِيهُ الَّذِي فِي : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ تَنْبِيهًا لَازِمًا .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٧٤ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ أَيْ : فَأَنِّي لَهُمْ ذِكْرَاهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ » .

(٢) بالأصل : « هل » ، سهو ناسخ .

(٣) كذا بالأصل بكسر « السين » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٣٩٤ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر « السين » نافع .

(٤) الطبري ٢٦ : ٦٥ المقابلة رقم (٢٠٨) .

وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ [٤٨]

١٠١٨ - قَالَ : ﴿ وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا ﴾ [٢٥]
 عَلَى : وَصَدُّوا ^(١) الْهَدَىٰ مَعْكُوفًا ، كَرَاهِيَةً : ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ [٢٥]

° ° °

١٠١٩ - وَقَالَ : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ [٢٩]
 يُرِيدُ : « أَفْعَلَهُ » مِنْ « الْإِزَارِ » .

° ° °

١٠٢٠ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ ﴾ [٢٥]
 عَلَى الْبَدَلِ : ﴿ لَوْلَا رِجَالٌ ﴾ [٢٥] ﴿ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ ﴾ .

★ ★ ★

/ وَمِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ [٤٩]

١٠٢١ - قَالَ : ﴿ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ [٢]
 أَيْ ^(٢) : مَخَافَةَ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ، وَقَدْ يُقَالُ : « آسَمُكَ الْحَايِطُ أَنْ يَمِيلَ » .

° ° °

١٠٢٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ ﴾ [١٣]
 فَكَسَّرَ ؛ لِأَنَّهُ ابْتِدَاءٌ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى : ﴿ لِيَتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

★ ★ ★

(١) الطبرى : ٢٦ : ٩٥ المقابلة رقم (٢٠٩) .

(٢) الطبرى : ٢٦ : ١٢٠ المقابلة رقم (٢١٠) .

وَمِنْ سُورَةِ ق [٥٠]

١٠٢٣ - قَالَ : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [١]

قَسَمَ عَلَى ^(١) : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ [٤]

١٠٢٤ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ [٣]

لِمَنْ يَذْكُرُ ^(٢) أَنَّهُ رَجِعَ ، وَذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى جَوَابٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ تَرْجِعُونَ » ، فَقَالُوا : « إِذَا كُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » .

١٠٢٥ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ ﴾ [١٥]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَبَسْتُ عَلَيْهِ لَبْسًا » .

١٠٢٦ - وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [١٧]

وَلَمْ يَقُلْ ^(٣) : عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ ، وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ، ذَكَرَ أَحَدَهُمَا ^(٤)

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١١ ، وفيه : « فأما جواب القسم ففيه أربعة أوجه ، قال الأخفش

سعيد : قد علمنا ما تنقص الأرض منهم » .

(٢) الطبري ٢٦ : ١٤٨ المقابلة رقم (٢١١) .

(٣) الطبري ٢٦ : ١٥٨ المقابلة رقم (٢١٢) .

(٤) بالأصل تبدو كأنها ضمة فوق « الدال » .

وَاسْتَعْنَى ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ [سورة غافر : ٦٧] ، فَاسْتَعْنَى ^(١) بِالْوَحِيدِ عَنِ
الْجَمِيعِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ [سورة النساء : ٤] .

° ° °

١٠٢٧ - وَقَالَ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [١٦]

يَقُولُ ^(٢) : أَمْلَكُ بِهِ ، وَ : ﴿ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ ؛ فِي الْمَقْدَرَةِ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١٦ وفيه : « ومذهب الأخفش والفراء أ ﴿ قعيد ﴾ واحد يؤدى عن اثنين وأكثر ؛ كما قال جل وعز ﴿ ثم يخرجكم طفلاً ﴾ » .
(٢) الطبرى ٢٦ : ١٥٧ المقابلة رقم (٢١٣) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١٦ « قال الأخفش سعيد ﴿ ونحن أقرب إليه ﴾ بالمقدرة ﴿ من حبل الوريد ﴾ » .

وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ [٥١]

١٠٢٨ - قَالَ : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [٧]

وَاجِدُهَا ^(١) : « الْحَبَاكُ » .

١٠٢٩ - وَقَالَ : ﴿ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ . / يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [١٢] -

٣٤٤

[١٣]

أَيُّ ^(٢) : مَتَى يَوْمَ الدِّينِ ؟ فَقِيلَ لَهُمْ : « فِي يَوْمٍ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمٌ طَوِيلٌ ، فِيهِ الْحِسَابُ ، وَفِيهِ فِتْنَتُهُمْ عَلَى النَّارِ .

١٠٣٠ - وَقَالَ : ﴿ ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ [٥٩]

أَيُّ : يَسْجَلُ ^(٣) مِنَ الْعَذَابِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢٣٠ وفيه : « قال الأحفش الواحد : حباك » .

(٢) الطبري ٢٦ : ١٩٤ المقابلة رقم (٢١٤) .

(٣) اللسان « سجل » وفيه : « السَّجَل هو الدلو الضخمة الملوئة ماء وقيل هو ملوؤها » . وفي معاني القرآن

للفراء ٣ : ٩٠ « الذُّنُوبُ » في كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب بها إلى النصيب والحظ » ، وانظر

اللسان : « ذنب » .

وَمِنْ سُورَةِ الطُّورِ [٥٢]

١٠٣١ - قَالَ : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا . فَوَيْلٌ ﴾

[٩ - ١١]

دَخَلَتْ ^(١) « الْفَاءُ » ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ؛ فَاشْتَبَهَ الْمُجَازَاةَ ؛ لِأَنَّ الْمُجَازَاةَ يَكُونُ خَبَرُهَا بِـ « الْفَاءِ » .

◊ ◊ ◊

١٠٣٢ - وَقَالَ : ﴿ تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ [٣٠]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَرَبَّصْتُ زَيْدًا » ، أَيْ : تَرَبَّصْتُ بِهِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٧ : ٢١ - ٢٢ المقابلة رقم (٢١٥) .

وَمِنْ سُورَةِ النَّجْمِ [٥٣]

١٠٣٣ - قَالَ : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [٥]

جَمَاعَةُ « الْقُوَى » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « حُبَّةٌ وَحِبَى » ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : « الْقُوَى » فِي ذَا الْقِيَاسِ ، وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : « رِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : « رِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « صُورَةٌ وَصُورٌ » . والجيدة « صُورٌ » ، ﴿ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ [سورة غافر : ٦٤] ، وَ : ﴿ صَوَّرَكُمْ ﴾ ^(١) تُقْرَأُ .

١٠٣٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ [١٩]

فَإِذَا ^(٣) سَكَتَ ^(٤) قُلْتَ : « اللَّاهُ » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ مَنَاتٌ ﴾ [٢٠]
تَقُولُ : « مَنَاهُ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ اللَّاتُ جَعَلَهُ / مِنْ : « اللَّاتُ » الَّذِي يَلْتُ .

٣٤٥

وَلَعَنَةُ ^(٥) لِلْعَرَبِ يَسْكُنُونَ عَلَى مَا فِيهِ « الْهَاءُ » بِ « التَّاءِ » ، يَقُولُونَ : « رَأَيْتُ
طَلَحْتُ » .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ وفيه : « وعن الحسن والأعمش : ﴿ صَوَّرَكُمْ ﴾ بكسر « الصاد » ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٢ : ﴿ فَأَحْسَنَ صَوَّرَكُمْ ﴾ بكسر « الصاد » أبو رزين ، وفي البحر ٧ : ٤٧٣ : وقرأ الجمهور ﴿ صَوَّرَكُمْ ﴾ بضم « الصاد » » .

(٢) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٧٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ اللَّاتِ ﴾ فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين ؛ وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء وقرأ الباقر بتحفيفها » ، وانظر البحر ٨ : ١٦٠ ، القرطبي ٧ : ٦٢٧٠ .

(٣) الطبري ٢٧ : ٥٩ المقابلة رقم (٢١٦) ، وانظر القرطبي ٧ : ٦٢٧١ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٢-٤٠٣ وفيه : « ووقف على تأنيها بالهاء الكسائي » . وبالأصل « منات » ؛ بالضم .

(٥) القرطبي ٧ : ٦٢٧١ وفيه : « وكان الكسائي وابن كثير وابن محيصن يفتنون بالهاء على الأصل » .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مَكْتُوبٌ بِـ « التَّاءِ » ^(١) ؛ فَإِنَّمَا يَقِفُ عَلَيْهِ بِـ « التَّاءِ » ،
نَحْوُ : ﴿ نِعَمْتَ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الزخرف : ١٣] ، وَ : ﴿ شَجَرَتِ الزَّقُّومِ ﴾ [سورة الدخان :
٤٣] .

١٠٣٥ - وَقَالَ : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى . أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾
[٣٧ - ٣٨]

فَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ [٣٦]
أَيْ : بِأَنْ لَا تَزِرُ .

(١) يقصد بـ « التاء » هنا « التاء » المربوطة ، أو « الهاء » كما جاء في نقل الطبري عنه ، وكما يبدو من تمثيله .

(٢) بالأصل بكسرة تحت « التاء » وفتحة فوقها ، سهو ناسخ .

وَمِنْ سُورَةِ اقْتَرَبَتْ = الْقَمَر [٥٤]

١٠٣٦ - قَالَ : ﴿ خُشِعًا ﴾ [٧]

نَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ خُشِعًا ، وَقَرَأَ ^(١)
بَعْضُهُمْ : ﴿ خَاشِعًا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُقَدَّمَةٌ ؛ فَأَجْرَاهَا مَجْرَى الْفِعْلِ ؛ نَظِيرُهَا :
﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ [سورة القلم : ٤٣] .

١٠٣٧ - وَقَالَ : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ﴾ [١٩]

و : ﴿ يَوْمٍ ^(٢) نَحْسٍ ﴾ ؛ عَلَى الصِّفَةِ .

١٠٣٨ - وَقَالَ : ﴿ أَبْشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ ﴾ [٢٤]

فَنَصَبَ « الْبَشَرَ » لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَقَدْ اسْقَطَ الْفِعْلَ عَلَى
شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ .

١٠٣٩ - وَقَالَ : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [٤٨] -

[٤٩]

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٤ وفيه : « واختلف في ﴿ خشعا ﴾ ؛ فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ؛ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة بالإفراد ... ، وافقههم اليزيدي والحسن والأعمش ، والياقون بضم الحاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف » ، وفي البحر ٨ : ١٧٥ : « وقرأ أبي وابن مسعود ﴿ خاشعة ﴾ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٤ وفيه : « وعن الحسن ﴿ في يوم نحس ﴾ ؛ بتنوين ميمه ووصفه بـ « نحس » .

فَجَعَلَ « الْمَسَّ » يُذَاقُ فِي جَوَازِ الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ : « كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الضَّرْبِ ؟ » ؛ وَهَذَا مَجَازٌ . وَأَمَّا ^(١) نَصَبُ : ﴿ كُلُّ ﴾ فَبِى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : « عَبْدَ اللَّهِ ضَرَبْتُهُ » ؛ وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَقَدْ ^(٢) رُفِعَتْ : ﴿ كُلُّ ﴾ فِي لُغَةٍ مَنْ رَفَعَ ، وَرُفِعَتْ عَلَى وَجْهِ آخَرَ ، / قَالَ : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ فَجَعَلَ : ﴿ خَلَقْنَاهُ ﴾ ٣٤٦ مِنْ صِفَةِ « الشَّيْءِ » .

١٠٤٠ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ . سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الْدُّبَرُ ﴾ [٤٤ - ٤٥]

فَجَعَلَ لِلْجَمَاعَةِ « دُبُرًا » وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ﴾ ^(٣) [سورة الشعراء : ٥٦] ، وَقَالَ : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤٣] .

١٠٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ [٥٣]

فَجَعَلَ الْحَبَرَ وَاحِدًا عَلَى « الْكُلِّ » .

(١) الطبري ٢٧ : ١١١ المقابلة رقم (٢١٧) .

(٢) البحر ٨ : ١٨٣ وفيه « قراءة الجمهور ﴾ كُلُّ شَيْءٍ ﴿ بالنصب ؛ وقرأ أبو السمال - قال ابن عطية - وقوم من أهل السنة بالرفع » .

(٣) بالأصل : « إنا » . وفي إتخاف فضلاء البشر : ٣٣٢ : « واختلف في ﴿ حَازِرُونَ ﴾ فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بألف بعد الحاء ، وافقههم الأعمش والباقر بن محذفها ، وهما بمعنى » .

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ [٥٥]

١٠٤٢ - قَالَ : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [٥]

أنى : بِحِسَابٍ ^(١) ، وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ، أَظُنُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : يَجْرِيَانِ بِحِسَابٍ .

...

١٠٤٣ - وَقَالَ : ﴿ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ [١١]

وَوَاحِدُهَا : « الْكِمُّ » .

...

١٠٤٤ - وَقَالَ : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [٤٨]

وَوَاحِدُهَا : « الْفَنَنْ » .

...

١٠٤٥ - وَقَالَ : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ [٦٤]

كَمَا تَقُولُ : « آزَوْرٌ وَأَزَوَارٌ » ^(٢) .

★ ★ ★

(١) الطبرى ٢٧ : ١١٦ المقابلة رقم (٢١٨) .

(٢) فى نهاية السورة كتب بخط النسخة الأصلية ما يلى : « الْفَنَنْ : جمعه الأفنان ، ثم الأفانين ، وهى : الأغصان » . وهذا تعليق على قوله : « الْفَنَنْ » ، ولم يضع الناسخ علامة إلحاق كعادته فيما يكتبه بالهامش حتى يضاف فى موضعه من النص الأصل .

وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ [٥٦]

١٠٤٦ - قَالَ : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [٨ - ٩]
 فَقَوْلُهُ ^(١) : ﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ ، هُوَ الْحَبْرُ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « زَيْدٌ مَا ^(٢) زَيْدٌ » ، تُرِيدُ : زَيْدٌ شَدِيدٌ .

...

١٠٤٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً ﴾ [٢٦]
 إِنَّ شَيْئَ نَصَبَتْ « السَّلَامَ » بِ « الْقِيلِ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « السَّلَامَ » / عَطْفاً ٣٤٧
 عَلَى « الْقِيلِ » ؛ كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْفِعْلَ يَعْمَلُ فِي « السَّلَامِ » ، تُرِيدُ :
 لَا تَسْمَعُ إِلَّا قِيلاً : الْحَيْرُ ؛ تُرِيدُ : إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْحَيْرُ ، وَ « السَّلَامُ » هُوَ : الْحَيْرُ .

...

١٠٤٨ - وَقَالَ : ﴿ مُتَكَبِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾ [١٦]
 عَلَى الْمَدْحِ ^(٣) ، نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، يَقُولُ لَهُمْ هَذَا مُتَكَبِّينَ .

...

١٠٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً . فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . غُرُباً أَثْرَاباً ﴾ [٣٥ - ٣٧]

(١) الطبري ٢٧ : ١٧١ المقابلة رقم (٢١٩) .

(٢) بالأصل : « زيد وما زيد » ، وبحذف « الواو » تستقيم العبارة إذ التمثيل قيل بدونها ، وكذا نص الأخفش في الطبري ورد بدونها .

(٣) كذا بالأصل .

فَأُضْمَرَ ﴿ هُنَّ ﴾ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُنَّ قَبْلَ ذَاكَ ، وَأَمَّا « الْأُتْرَابُ » ؛ فَوَاحِدُهُنَّ : « التُّرْبُ » ، وَلِلْمُؤَنَّثِ « التَّرْبَةُ » ^(١) ، « هِيَ تَرْبِي ، وَهِيَ تَرْبِي » مِثْلُ : « الشَّبَّهِ وَأَشْبَاهِ » . وَ « التُّرْبُ وَالتَّرْبَةُ » جَائِزَةٌ فِي الْمُؤَنَّثِ ، وَتُجْمَعُ بِـ « الْأُتْرَابِ » ، كَمَا تَقُولُ : « حَيَّةٌ وَأَحْيَاءٌ » ؛ إِذَا عَنِيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وَ « مَيِّتَةٌ وَأَمْوَاتٌ » .

...

١٠٥٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ [٥٣]

أَيُّ : مِنْ « الشَّجَرَةِ » .

...

١٠٥١ - ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ ﴾ [٥٤]

لِأَنَّ ^(٢) « الشَّجَرَ » يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَأَنْتَ ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى « الشَّجَرَةِ » ، لِأَنَّ « الشَّجَرَةَ » قَدْ تَدَلَّى عَلَى الْجَمِيعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : « نَبَتَتْ قَبْلَنَا شَجَرَةٌ مُرَّةً » ، وَ « بَقَلَةٌ رَدِيَّةٌ » ؛ وَهُمْ يَعْنُونَ الْجَمِيعَ .

...

١٠٥٢ - قَالَ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ ﴾ [٥٥]

وَ : ﴿ شُرْبَ ﴾ ^(٣) مِثْلُ : « الضَّعْفِ » وَ « الضُّعْفِ » .

...

(١) اللسان « ترب » وفيه : « التُّرْبُ اللَّدَّةُ وَالسَّن يَقَالُ هَذِهِ تَرْبُ هَذِهِ أَيْ : لَدَتْهَا وَقِيلَ تَرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي وَلَدَ مَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ يَقَالُ : هِيَ تَرْبُهَا وَهِيَ تَرْبَانِ وَالْجَمْعُ أُتْرَابٌ وَتَارِبَتُهَا صَارَتْ تَرْبَهَا » .
(٢) الطبري ٢٧ : ١٩٤ المقابلة رقم (٢٢٠) .
(٣) النشر ٢ : ٣٨٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ شَرِبَ الْهَيْم ﴾ ، فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بَضْمِ الشَّيْنِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا » ، وَانْظُرِ الْقُرْطُبِيُّ ٧ : ٦٣٨٤ ، وَاتَّخَفَ فَضْلَاءُ الْبَشْرِ ٤٠٨ .

١٠٥٣ - وَقَالَ : ﴿ مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ [٧٣]

أَي : لِلْمُسَافِرِينَ فِي الْأَرْضِ « الْقِيَّ » ^(١) ، تَقُول : « أَقْوَى الشَّيْءُ » : إِذَا ذَهَبَ كُلُّ مَا فِيهِ .

١٠٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴾ [٨٣]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [٨٦]

/ أَي غَيْرَ مَجْزِيَّينَ مَقْهُورِينَ تَرْجِعُونَ تِلْكَ النَّفْسَ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ كَيْفَ ٣٤٨ تَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ .

﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٨٧]

أَنْتُمْ تَمْتَنِعُونَ مِنَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ فَقَالَ :

﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [٨٨ - ٨٩]

أَي ^(٢) : فَلَهُ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ .

١٠٥٥ - ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴾ [٩٠ - ٩١]

(١) اللسان « قوا » وفيه : « والقي : القفر من الأرض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها

الياء » . وبالأصل جاء رسمها كذا : « الْقِيَّ » ، أو « الْقَيَّ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٣٤٤ وفيه : « فأما جواب أما وإن ... فقول الأخفش والفراء إنهما

أجيبا بجواب واحد وهو الفاء وما بعدها ... » ، وانظر البحر المحیط ٨ : ٢١٦ ففيه نقل عن الأخفش .

أَيُّ : ^(١) : فَيَقَالُ : « سَلَّمَ ^(٢) لَكَ » .

...

١٠٥٦ - وَقَالَ : ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [٩٥]

فَأَضَافَ ^(٣) إِلَى ﴿ الْيَقِينِ ﴾ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ [سورة البينة : ٥] ، أَيُّ : ذَلِكَ دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ؛ وَذَلِكَ حَقُّ الْأَمْرِ الْيَقِينِ ، وَأَمَّا « هَذَا رَجُلُ السَّوِّءِ » ؛ فَلَا يَكُونُ فِيهِ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوِّءِ ، كَمَا يَكُونُ فِي « الْحَقِّ الْيَقِينِ » ؛ لِأَنَّ « السَّوِّءَ » لَيْسَ بِـ « الرَّجُلِ » وَ « الْيَقِينُ » هُوَ « الْحَقُّ » .

★ ★ ★

(١) الطبرى ٢٧ : ٢١٣ المقابلة رقم (٢٢١) .

(٢) كذا بالأصل : « سَلَّمَ » بدون مد ، وكذا أيضا في نقل الطبرى عن الأخفش المقابلة رقم (٢٢١) .

(٣) الطبرى ٢٧ : ٢١٤ المقابلة رقم (٢٢٢) ، وفي البحر ٨ : ٢١٦ : « ف قيل هو من إضافة المترادفين على

سبيل المبالغة كما تقول هذا يقين اليقين ... وقيل هو من إضافة الموصوف إلى صفته جعل الحق مباينا لليقين » .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ [٥٧]

١٠٥٧ - قَالَ : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [١٢]
يُرِيدُ ^(١) : عَنْ أَيْمَانِهِمْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، كَمَا قَالَ : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾
[سورة الشورى : ٤٥] ، يَقُولُ : يَطْرُفُ ^(٢) .

...

١٠٥٨ - وَقَالَ : ﴿ أَنْظِرُونَا نَقْتَسِسْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [١٣]
لِأَنَّهُ مِنْ : « نَظَرْتُهُ » ؛ يُرِيدُ : « نَظَرْتُ فَأَنَا أَنْظِرُهُ » ، وَمَعْنَاهُ : أُنْتَظَرُهُ .

...

١٠٥٩ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [٢٢]
يُرِيدُ ^(٣) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِلَّا هُوَ فِي كِتَابٍ ، فَجَازَ فِيهَا الْإِضْمَارُ ، وَقَدْ تَقُولُ :
« عِنْدِي هَذَا لَيْسَ إِلَّا » ، / تُرِيدُ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .

٣٤٩

...

وَقَالَ : ﴿ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ ﴾ [١٣]
مَعْنَاهُ : وَضُرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ .

...

(١) الطبرى ٢٧ : ٢٢٣ المقابلة رقم (٢٢٣) .

(٢) انظر ص ٥١٢ من هذا الكتاب .

(٣) الطبرى ٢٧ : ٢٣٤ المقابلة رقم (٢٢٤) . وفي نقل الطبرى : « إلا هي في كتاب فجاز فيه الإضمار » .

وقول الأخفش هو الصواب ويفسره ما جاء في الطبرى ٢٧ / ٢٣٤ في قوله « ... سمعت الضحاك يقول : « هو شئ قد فرغ منه من قبل أن نبرأها » ، وأيضا في قوله تعليقا على رأى الأخفش « ... وليس إضمار « هو » بشئ » .

١٠٦٠ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [٢٤]

وَاسْتَعْنَى ^(١) بِالْأَخْبَارِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَا الْمَوْضِعِ خَبَرٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ ؛ هُوَ كَمَا أُنْزِلَ ؛ وَكَمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ .

...

١٠٦١ - وَقَالَ : ﴿ لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ [٢٩] يَقُولُ : لِأَن يَعْلَمَ .

...

١٠٦٢ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [١١] وَلَيْسَ ذَا مِثْلِ الاسْتِغْرَاضِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَلَكِنَّهُ ^(٢) مِثْلُ قَوْلِ الْعَرَبِ : « لِي عِنْدَكَ قَرْضُ صَدِيقٍ ، وَقَرْضُ سَوِيءٍ » ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ [الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ] :

(٣٠٣) سَأَجْزِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ قَرْضَهُمْ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتِ ^(٣)

(١) الطبري ٢٧ : ٢٣٦ المقابلة رقم (٢٢٥) .

(٢) الطبري ٢٧ : ٢٢٢ المقابلة رقم (٢٢٦) .

(٣) المفضلية رقم (٢٠) ، الطبري ٢٧ : ٢٢٢ ؛ فِي نَفْلِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ : وَفِيهِ سَنَجَزِي ... قَرْضَهَا ...

فَازَلَتْ ؛ مَنْسُوبًا .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ [٥٨]

١٠٦٣ - قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ﴾ [٣]

خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، وَمَنْ ^(٢) ثَقُلَ جَعَلَهَا مِنْ « تَظَهَّرْتُ » ثُمَّ أَذْغَمَ « التَّاء » فِي « الظَّاءِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [٣]

الْمَعْنَى ^(٣) : فَتَحْرِيرُ ^(٤) رَقَبَةٍ ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَا ﴾ [٣]

...

١٠٦٤ - ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ... فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [٤]

﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ فَيَفْعَلُونَهُ ؛ هَذَا « الظَّهَارُ » ، يَقُولُ : « هِيَ

عَلَى / كَظْهَرِ أُمِّي » ، وَمَا أُشْبِهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا أُعْتِقَ رَقَبَةً ، أَوْ أَطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، عَادَ لِهَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ : « إِنَّهُ عَلَى حَرَامٍ » ؛ فَفَعَلَهُ .

(١) سها الناسخ عن أن يكتب : « ومن » . وبالأصل يبدو كأنها كسرة تحت « الدال » .

(٢) البحر ٨ : ٢٣٢ وفيه : « وقرأ الحرميان وأبو عمر ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ بشدهما والأخوان وابن عامر ﴿ يظَاهرون ﴾ مضارع « ظاهر » : وأبى ﴿ يَظَاهرون ﴾ مضارع « تظاهر » ، وعنه ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ مضارع « تَظَهَّر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٤١١ .

(٣) الطبري ٢٨ : ٨ : المقابلة رقم (٢٢٧) .

(٤) البحر ٨ : ٢٣٣ وفيه : « قال الأخفش فيه تقديم وتأخير والتقدير فتحير رقة لما قالوا » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٣٧٣ ، ففيه النقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ [٥٩]

١٠٦٥ - قَالَ : ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ ﴾ [٢]

يَقُولُ : فَجَاءَهُمُ اللَّهُ ، أَيُّ : جَاءَهُمْ أَمْرُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَآتَاهُمُ ﴾ أَيُّ : اللَّهُ
آتَاهُمُ الْعَذَابَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « أَتَى هُوَ وَأَتَيْتُهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ » .

١٠٦٦ - وَقَالَ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ ﴾ [٥]

وَهِيَ ^(١) مِنْ : « اللَّوْنِ » ^(٢) فِي الْجَمَاعَةِ ، وَوَاحِدَتُهُ : « لِيْنَةٌ » ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
« النَّخْلِ » ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ إِلَى « الْيَاءِ » .

١٠٦٧ - وَقَالَ : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ [٦]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « فَاءَ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَآفَاءَهُ اللَّهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « جَاءَ وَأَجَاءَهُ
اللَّهُ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ » .

١٠٦٨ - وَقَالَ : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [٧]

و « الدُّوْلَةُ » فِي هَذَا الْمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَالُ مَرَّةً لِهَذَا ، وَمَرَّةً لِهَذَا ،
وَتَقُولُ : « كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدُّوْلَةُ » ؛ وَأَمَّا انْتِصَابُهَا فَعَلَى : كَيْلًا يَكُونَ الْفَيْءُ دُولَةً ،

(١) الطبري : ٢٨ : ٣٤ المقابلة رقم (٢٢٨) .

(٢) اللسان « لون » وفيه : « اللَّوْنُ الدَّقْلُ وهو ضرب من النخل قال الأخفش هو جماعة واحداها لينة

ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ .

وَ « كَيْلًا تَكُونُ دَوْلَةً » ، أُنَى : لَا تَكُونُ الْغَنِيمَةُ دَوْلَةً . يَزْعُمُونَ ^(١) أَنْ « الدَّوْلَةُ » أَيْضًا فِي الْمَالِ لُغَةً لِلْعَرَبِ ، وَلَا تَكَادُ تُعْرَفُ « الدَّوْلَةُ » فِي الْمَالِ .

...

١٠٦٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً / مِمَّا أُوتُوا ﴾ [٩] ٣٥١
أُنَى : مِمَّا أُعْطُوا .

...

١٠٧٠ - وَقَالَ : ﴿ لَيْنٌ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [١٢]
فَرَفَعَ الْآخِرَ ، لِأَنَّهُ مُعْتَمِدٌ لِلْيَمِينِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « اللَّامَ » الَّتِي فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْيَمِينِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [كَثِيرٌ عَزَّةَ] :
(٣٠٤) لَيْنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأُمَكْنَتِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا ^(٢)

...

١٠٧١ - وَقَالَ : ﴿ أَتُنْهَمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ﴾ [١٧]
فَنَصَبَ ^(٣) « الْخَالِدَيْنِ » عَلَى الْحَالِ ، وَ : ﴿ فِي النَّارِ ﴾ خَبَرٌ ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ : « أَتُنْهَمَا فِي النَّارِ » ؛ لَكَانَ الرَّفْعُ ^(٤) فِي ﴿ خَالِدَيْنِ ﴾ جَائِزًا . وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : « إِذَا

(١) اللسان « دول » : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ : الْعُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سَوَاءٌ وَقِيلَ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ ، وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا يَضْمَانِ وَيَفْتَحَانِ .

وَفِي الْقُرْآنِ الشَّاذَّةُ لَابْنِ خَالَوَيْهِ ١٥٤ ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ بَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ وَالسَّلَامُ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْمَدَنِيُّ ، ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ بِالرَّفْعِ أَبُو حَيَّةَ ، وَانْظُرِ الْمُحْتَسِبَ ٣١٦ : ٢ ، وَانْظُرِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ١٤٥ : ٣ . وَالنَّشْرُ ٣٨٦ : ٢ .
(٢) سَبْيُوهِ ١٥ : ٣ ، مَخْرَجًا .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٢٨ : ٥١ الْمَقَابِلَةُ رَقْم (٢٢٩) .

(٤) الْبَحْرُ ٨ : ٢٥٠ وَفِيهِ : « وَالْجُمْهُورُ ﴾ خَالِدَيْنِ ، « بِأَلْيَاءِ » حَالًا ﴿ وَفِي النَّارِ ﴾ خَبَرٌ « أَنْ » وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ « بِالْأَلْفِ » فَجَازَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ « أَنْ » وَالظَّرْفُ مَلْفَى وَإِنْ كَانَ قَدْ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ ﴿ فِيهَا ﴾ وَذَلِكَ جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ . وَمَنْعَ ذَلِكَ أَهْلَ الْكُوفَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَكَّدَ عَنْدهُمْ لَا يُلْفَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿ فِي النَّارِ ﴾ خَبَرٌ لـ « أَنْ » وَ ﴿ خَالِدَيْنِ ﴾ خَبَرُ ثَانٍ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوهِ .

جِئْتُ بِـ « فِيهَا » مَرَّتَيْنِ فَهُوَ نَصَبٌ بِشَيْءٍ . إِنَّمَا « فِيهَا » تَوْكِيدٌ جِئْتُ بِهَا أَوْ لَمْ تَجِءْ بِهَا ؛ فَهُوَ سَوَاءٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا تَجْعَلُهُ حَالًا إِذَا كَانَ فِيهَا التَّوْكِيدُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَنْصُوبٌ فِي غَيْرِ مَكَانٍ ؛ قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [سورة البينة : ٦] .

★ ★ ★

وَمِنْ سُورَةِ الْمُمتَحِنَةِ [٦٠]

١٠٧٢ - ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٤]

استثناءً خارجٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ ^(١) [٦١]

١٠٧٣ - قَالَ : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [٣]

أى ^(٢) : كَبُرَ مَقْتُكُمْ مَقْتًا .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٣]

أى : قَوْلُكُمْ .

° ° °

١٠٧٤ - قَالَ : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ [١٣]

يَقُولُ ^(٣) : وَتِجَارَةٌ أُخْرَى .

(١) سها الناسخ هنا عن أن يكتب : « ومن سورة » ، وجاءت كلمة : « الصف » متطرفة في آخر السطر بعيدة عن الموضع الذى اعتاد الناسخ أن يكتب فيه اسم السورة .

(٢) الطبرى ٢٨ : ٨٥ المقابلة رقم (٢٣٠) .

(٣) الطبرى ٢٨ : ٩٠ المقابلة رقم (٢٣١) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٤٢٤ « فأما قول

لأخفش سعيد إن ﴿ وأخرى ﴾ فى موضع خفض على أنه معطوف على تجارة فهو يجوز ... » .

/ وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ [٦٢]

٣٥٢

١٠٧٥ - قَالَ : ﴿ أَسْفَارًا ﴾ [٥]

وَوَاحِدُهَا : « السَّفَرُ » .

. . .

١٠٧٦ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [٩]

يَقُولُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : مِنْ صَلَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

. . .

وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : « لَا يَكُونُ لِلْأَسْفَارِ وَاحِدٌ كَنَحْوِ : « أَبَايِلَ »
 « وَأَسَاطِيرَ » ، وَنَحْوِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ » ؛ وَهُوَ : الرَّدِيُّ الْغَزْلُ ،
 وَ « ثَوْبٌ مِزْقٌ » ؛ لِلْمُتَمَزِّقِ .

★ ★ ★

وَمِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ [٦٣]

١٠٧٧ - قَالَ : ﴿ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ [٤]
 وَكَمَا قَالَ : « عَمَدٌ وَعُمَدٌ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « الْحُشْبِ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ ^(١) :
 « الْحُشْبُ » .

...

١٠٧٨ - ﴿ لَوَّارٌ رُؤُوسُهُمْ ﴾ [٥]
 لِأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ فِي السَّخَرَى أَوْ فِي التَّكْثِيرِ قِيلَ : « لَوَّى لِسَانَهُ
 وَرَأْسَهُ » ، وَخَفَّفَ ^(٢) بَعْضُهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيَّا بِالسِّنَتِهِمْ ﴾ [سورة
 النساء : ٤٦] .

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ [٦٤]

١٠٧٩ - قَالَ : ﴿ فَقَالُوا أَبَشَّرَ يَهْدُونَنَا ﴾ [٦]
 فَجَمَعَ ؛ لِأَنَّ « الْبَشَرَ » فِي الْمَعْنَى جَمَاعَةً .

(١) إشارة إلى قراءة التخفيف وفي إتحاف فضلاء البشر ٤١٦ « وقرأ ﴿ حُشْبٌ ﴾ بسكون الشين فُتْبِلَ
 بخلفه وأبو عمرو والكسائي » ، وفي البحر ٨ : ٢٧٢ « قرأ الجمهور ﴿ حُشْبٌ ﴾ بضم الحاء والشين ، والبراء بن
 عازب والنحويان وابن كثير بإسكان الشين تخفيف ﴿ حُشْبٌ ﴾ المضمومة » .
 (٢) البحر ٨ : ٢٧٣ وفيه : « قرأ مجاهد ونافع وأهل المدينة وأبو حيوة وابن أبي عتبة والمفضل وأبان عن
 عاصم والحسن ويعقوب بخلاف عنهما ﴿ لَوَّارٌ ﴾ بفتح الواو وأبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى وأبو رجاء
 والأعرج وباقي السبعة بشدها للتكثير » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤١٦ .

وَمِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ [٦٥]

١٠٨٠ - قَالَ : ﴿ قَدَرًا ﴾ [٣]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ قَدَرًا ﴾ ^(١) ، وَهُمَا لُعَنَانِ .

...

١٠٨١ - وَقَالَ : ﴿ مِّنْ وُجْدِكُمْ ﴾ [٦]

و « الوجد » : المَقْدَرَةُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَأَمَّا
 ٣٥٣ « الوجد » إِذَا / فَتَحَتْ « الْوَاوُ » فَهُوَ : الْحُبُّ ؛ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ :
 ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ ، مِمَّا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ .

...

١٠٨٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢]

فَجَعَلَ « الْأَرْضَ » ، جَمَاعَةً ، كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ » ، وَأَنْتَ
 تَعْنِي : جَمِيعَ الشَّاءِ وَجَمِيعَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ : ﴿ طَبَاقًا ﴾ [سورة الملك : ٣] ، وَوَاحِدُهَا
 « الطَّبَقُ » .

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٥٨ وفيه : ﴿ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ ، جناح بن حبيش ، وانظر البحر

وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ [٦٦]

١٠٨٣ - قَالَ : ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]
فَجَعَلَهُ جَمَاعَةً ؛ لِأَنَّهُمَا اثْنَانِ ^(١) مِنْ اثْنَيْنِ .

...

١٠٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ ﴾ [١٢]

و : ﴿ أَمْرًا فِرْعَوْنَ ﴾ [١١]

عَلَى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ أَمْرًا فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمَ ﴾ مَثَلًا .

(١) القرطبي ٨ : ٦٦٦٧ وفيه : « ومن شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما ؛ لأنه لا يشكل » ،

وانظر القرطبي ٣ : ٢١٧٠ وفيه : « كل شيء من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جمع ... إن توبا إلى الله فقد صغت قلوبكما » .

وَمِنْ سُورَةِ تَبَارَكَ = الْمُلْكُ [٦٧]

١٠٨٥ - قَالَ : ﴿ خَاسِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [٤]
لَإِنَّكَ تَقُولُ : « خَسَأْتُهُ فَخَسًا فَهُوَ خَاسِيٌ » .

١٠٨٦ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ ﴾ [١٩]
فَجَمَعَ ، لِأَنَّ « الطَّيْرَ » جَمَاعَةٌ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : « صَاحِبٌ وَصَحْبٌ » ،
وَ « شَاهِدٌ وَشَهْدٌ » ، وَ « رَاكِبٌ وَرَكْبٌ » .

١٠٨٧ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ [٢٧]
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا ﴾ [سورة ص : ١٦] ، وَ : ﴿ إِيْتِنَا ^(١)
بِعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢٩] ، فَقِيلَ لَهُمْ حِينَ رَأَوْا الْعَذَابَ : ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَدْعُونَ ﴾ خَفِيفَةٌ وَ : ﴿ تَدْعُونَ ﴾ ^(٢) ثَقِيلَةٌ ، قَرَأَهُ النَّاسُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ ،
٣٥٤ / وَبِهِ نَقَرُ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

١٠٨٨ - وَقَالَ : ﴿ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ [٣٠]
أَيُّ : غَائِرًا ، وَلَكِنْ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَتَقُولُ : « لَيْلَةٌ عَمٌّ » تُرِيدُ : غَامَةٌ .

١٠٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [١٨]
أَيُّ : إِنْكَارِي .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ كَعَادَتِهِ فِي الْهَمْزَاتِ غَالِبًا . وَفِي الْقُرْآنِ الشَّاذَّةُ لَابْنِ خَالَوَيْهِ ١١٥ ،
« قَالُوا ﴾ إِيْتِنَا ﴿ بِمَا هَمَزَ وَبِالْوَصْلِ ، الْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ » .

(٢) الْمُخْتَسَبُ : ٢ : ٣٢٥ . وَفِيهِ : « سَاكِنَةٌ « الدَّال » خَفِيفَةٌ ؛ قَرَأَ بِهِ أَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ وَالضَّحَّاكُ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُسْلِمٍ وَابْنُ يَسَارٍ وَقَتَادَةُ وَسَلَامٌ وَيَعْقُوبٌ » .

وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ [٦٨]

١٠٩٠ - قَالَ : ﴿ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ [٦]

يُرِيدُ ^(١) : أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ .

...

١٠٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥١]

وَهَذِهِ ﴿ إِنْ ﴾ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِجَابِ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِثَقِيلَةٍ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَطْرِيفاً » ، فَمَعْنَاهُ : « إِنْ عَبْدُ اللَّهِ لَطْرِيفٌ
قَبْلَ الْيَوْمِ » ، فَ« إِنْ » تَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ خَفِيفَةٌ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٩ : ٢٠ المقابلة رقم (٢٣٢) ، وفي البحر ٨ : ٣٠٩ « وقال الحسن والضحاك والأخفش
« الباء » ليست بزائدة و ﴿ المفتون ﴾ بمعنى الفتنة أى بأيكم هي الفتنة ... » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس
٣ : ٤٨٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ [٦٩]

١٠٩٢ - قَالَ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾ [١٢]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « وَعَتَّ ذَاكَ أُذُنِي » ، وَ « وَعَاهُ سَمْعِي » ، وَ « أُوعَيْتُ الزَّادَ »
و « أُوعَيْتُ الْمَتَاعَ » ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :
(٣٠٥) وَالشَّرُّ أُحِبْتُ مَا أُوعَيْتُ مِنْ زَادٍ ^(١)

...

١٠٩٣ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا تُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [١٣]
لِأَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ عَلَى « النَّفْحَةِ » ، إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ .

...

١٠٩٤ - قَالَ : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ [١٧]
وَوَاحِدُهَا « الرَّجَى » ، وَهُوَ مَقْصُورٌ .

...

١٠٩٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ ﴾ [٣٦]
جَعَلَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ : « الْعَسْلِ » ، وَزَادَ « الْيَاءُ وَالنُّونَ » / بِمَنْزِلَةِ ^(٢)
« عَفْرَيْنِ وَكِفْرَيْنِ » . ٣٥٥

...

١٠٩٦ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [٤٧]
عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَى : ﴿ أَحَدٌ ﴾ مَعْنَى جَمَاعَةٍ .

(١) الأغاني ٢٢ : ٨٦ وصدره :

..... الخير يبقى وإن طال الزمان به »

(٢) اللسان : « عفر » وفيه : « وَعَفْرَيْنِ » : مأسدة وقيل لكل ضابط قوى : لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ بكسر العين والراء مشددة
وقال الأصمعي عَفْرَيْنٌ اسم بلد ، وفي اللسان : « كفر » : رجل كِفْرَيْنٌ : داه ... الليث : رجل كِفْرَيْنٌ عَفْرَيْنٌ أى عفرين
حيث . وبالأصل : « عَفْرَيْنٌ وَكِفْرَيْنٌ » ؛ بضممة فوق العين والكاف ويسكون الفاء ويدون شد الراء ويفتحة نون كفيرين .

وَمِنْ سُورَةٍ سَأَلَ سَائِلٌ = الْمَعَارِجُ [٧٠]

١٠٩٧ - قال : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى . نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ [١٥ - ١٦]

نُصِبُ ^(١) عَلَى الْبَدَلِ مِنَ « الْهَاءِ » ، وَخَبِرُ ﴿ إِنَّ ﴾ : « نَزَّاعَةً » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ﴿ لَظَى ﴾ رَفْعاً عَلَى خَبِرِ ﴿ إِنَّ ﴾ ؛ وَرَفَعْتَ « النَّزَّاعَةَ » ^(٢) ؛ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

١٠٩٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾ [١٩]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ [٢٢]

فَجَعَلَ : ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ ^(٣) جَمِيعاً ؛ وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَشْنَى مِنْهُ جَمِيعاً .

١٠٩٩ - وَقَالَ : ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ . عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ

الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ [٣٦ - ٣٧]

كَمَا تَقُولُ : « مَا لَكَ قَائِماً ؟ » ، وَوَاحِدُ « الْعِزِينَ » : « الْعِزَّةُ » ، مِثْلُ : « ثَبَّةٌ وَثْبِينٌ » ^(٤) .

(١) الطبرى ٢٩ : ٧٥ المقابلة رقم (٢٣٣) .

(٢) النشر فى القراءات العشر ٢ : ٣٩٠ وفيه : « واختلفوا فى ﴿ نزاعة للشوى ﴾ فروى حفص ﴿ نزاعة ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٣٤ .

(٣) قوله : « فجعل ﴿ الإنسان ﴾ جميعاً » ؛ على أن « أل » فى ﴿ الإنسان ﴾ هى « ال الجنسية » ؛ تستغرق جميع أفراد الجنس ، وقوله : « استثنى منه جميعاً » ؛ أى استثنى جمع المذكر السالم فى قوله : ﴿ المصلين ﴾ .

(٤) بالهامش الأيسر ، كلمة « بلغ » وهو البلاغ رقم (٩) .

وَمِنْ سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) [٧١]

١١٠٠ - قَالَ : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [١٣]

أَيُّ : لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً ، وَ « الرَّجَاءُ » ^(٢) هَهُنَا : خَوْفٌ ، وَ « الْوَقَارُ » : عَظَمَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ] :
(٣٠٦) إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ^(٣)

١١٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ [١٤]
طَوْرًا عِلْقَةً ، وَطَوْرًا مُضْعَةً .

١١٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ [١٦]
وَإِنَّمَا ^(٤) هُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا « الْقَمَرُ » فِي السَّمَاءِ
الدُّنْيَا فِيمَا ذُكِرَ ؛ / كَمَا تَقُولُ : « أُتَيْتُ بِنَى تَمِيمٍ » ، وَإِنَّمَا أُتَيْتُ بَعْضَهُمْ . ٣٥٦

١١٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [١٧]
فَجَعَلَ « النَّبَاتَ » : الْمَصْدَرُ ، وَالْمَصْدَرُ : « الْإِنْبَاتُ » ؛ لِأَنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى .

١١٠٤ - وَقَالَ : ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [٢٠]
وَاجِدَهَا « الْفَجْجُ » ، وَهُوَ : الطَّرِيقُ .

١١٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٤] ، [٢٨]
لِأَنَّ ذَا مِنْ قَوْلِ نُوحٍ ؛ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ .

★ ★ ★

(١) بالأصل رسمت كذا : « السلم » بدون الألف .

(٢) بالأصل كتبت كذا : « الرجا » بدون المد .

(٣) الطبرى ٩ : ١٧٤ ، ١٥ : ٢٦ ، مخرجاً ، وهذا صدر بيت عجزه :

وخالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبِ عَوَامِلُ

(٤) الطبرى ٢٩ : ٩٧ المقابلة رقم (٢٣٤) .

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ [٧٢]

١١٠٦ - ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ [١]
فَدَّ الْفُ : ﴿ أَنَّهُ ﴾ مَفْتُوحَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

١١٠٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣]
عَلَى ^(١) الْإِبْتِدَاءِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ ؛ فَإِنْ فَتَحَ جَعَلَهُ عَلَى « الْوَحْيِ » ؛
وَهُوَ حَسَنٌ .

١١٠٨ - وَقَالَ ^(٢) : ﴿ شُهْبًا ﴾ [٨]
وَوَاحِدُهَا : « الشَّهَابُ » .

١١٠٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [١٧]
لِأَنَّكَ تَقُولُ ^(٣) : « فَنَتْنُهُ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أَفْتَنْتُهُ » ؛ فَنِلْكَ عَلَى تِلْكَ
اللُّغَةِ .

★ ★ ★

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩١ - ٣٩٢ وفيه : « اختلفوا في ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى ﴾ وما بعدها إلى قوله :
﴿ وَأَنَا مَنَا الْمُسْلِمُونَ ﴾ وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وهمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح « الهمزة » فيهن
واقفهم أبو جعفر في ثلاثة : و ﴿ أَنَّهُ تَعَالَى ﴾ و ﴿ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴾ ، و ﴿ أَنَّهُ كَانَ رَجَالًا ﴾ ، وقرأ الباقر بكسرها في
الجميع .

(٢) بالأصل كتبت : « وقالوا » ، ثم أراد أن يرجع على الواو والألف فرجع على الواو وسها عن الترميز على
الألف .

(٣) اللسان « فتن » وفيه : « ويقال فتن الرجل بالمرأة وافتنن وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة إذا ولهنه
وأحبها وأهل نجد يقولون أفتننته ... » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ [٧٣]

١١١٠ - قَالَ : ﴿ الْمُزَّمِّلُ ﴾ [١]

والأصل : الْمُزَّمِّلُ ، وَلَكِنْ أُدْغِمَتِ « التَّاءُ » فِي « الزَّايِ » ، وَ : ﴿ الْمُدَّثِّرُ ﴾ [سورة المدثر : ١] ، مِثْلُهَا .

١١١١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نُصِّفْهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ

عَلَيْهِ ﴾ [٢ - ٤]

فَقَالَ السَّائِلُ عَنْ هَذَا : « قَدْ قَالَ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فَكَيْفَ قَالَ : ﴿ نُصِّفْهُ ﴾ ؟ » . إِنَّمَا ^(١) الْمَعْنَى : أَوْ نِصْفَهُ ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَا يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ بِغَيْرِ « أَوْ » تَقُولُ : « اعْطِهِ دِرْهَمًا دِرْهَمَيْنِ ثَلَاثَةً » ؛ تُرِيدُ : أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً .

١١١٢ - وَقَالَ : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [٨]

فَلَمْ يَجِئْ بِمَصْدَرِهِ ، وَمَصْدَرُهُ : « التَّبَتُّلُ » ، / كَمَا قَالَ : ﴿ انْبَتَّكُم مِّنْ

الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [سورة نوح : ١٧] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْقَطَامِيُّ] :

(٣٠٧) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبَعُهُ أَتْبَاعًا ^(٢)

وَقَالَ :

يَجْرِي عَلَيْهِ أَيَّمَا إِجْرَاءِ ^(٣) (٣٠٨)

(١) القرطبي ٨ : ٦٨٢٦ وفيه : « وقال الأخفش ﴿ نُصِّفْهُ ﴾ أى أو نصفه ؛ يقال اعطه درهما درهمن ثلاثة

يريد : أو درهمن أو ثلاثة » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٣ من سورة الإسراء ص ٤٢٥ ، وهو الشاهد رقم (٢٦٩) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية رقم ٤٣ من سورة الإسراء ص ٤٢٤ ، وهو الشاهد رقم (٢٦٨) .

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَرَتْ ، لِأَنَّهَا أُجْرِيتْ .

° ° °

١١١٣ - وَقَالَ : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ [٩]

رَفَعَ عَلَى ^(١) الْإِبْتِدَاءِ ، وَجَرَّ عَلَى الْبَدَلِ .

° ° °

١١١٤ - وَقَالَ : ﴿ مَهِيلاً ﴾ [١٤]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هِلْتُهُ ، فَهُوَ ^(٢) : مَهِيلٌ » .

° ° °

١١١٥ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ [١٧]

فَجَعَلَ : ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الْيَوْمِ » ، وَلَمْ يُضِفْ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ .

° ° °

١١١٦ - وَقَالَ : ﴿ أَذْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ ﴾ [٢٠]

وَقَدْ قُرِئَتْ بِالْجَرِّ ^(٣) ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ فِيمَا بَلَّغْنَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ عَلَى : « أَذْنَى مِنْ نِصْفِهِ » وَ « أَذْنَى مِنْ ثُلُثِهِ » ، وَكَانَ ^(٤) الَّذِي افْتَرَضَ : الثُّلُثُ أَوْ أَكْثَرُ مِنَ الثُّلُثِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [٢ -

[٣

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ رب المشرق ﴾ : فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخفض « الباء » ، وقرأ الباقر بالرفع » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٥٣٣ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ ونصفه وثلثه ﴾ فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب « الفاء » و « التاء » وضم « الهاءين » ، وقرأ الباقر بخفض « الفاء » و « التاء » وكسر « الهاءين » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٦٦ .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٣٦٢ وفيه : « فقله : ﴿ أو انقص منه ﴾ أي من المأمور به وهو قيام الثلث » .

وَأَمَّا الَّذِي قَرَأَ بِالْجُرِّ فَقَرَأَتْهُ جَائِزَةً عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَيْ :
أَنْكُمْ لَمْ تُؤَدُّوا مَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ، فَقُمْتُمْ أَذْنَى مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَمِنْ نِصْفِهِ وَمِنْ ثُلْثِهِ .

١١١٧ - وَقَالَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ [٢٠]

لِأَنَّ « هُوَ » وَ « هُمَا » وَ « أَنْتُمْ » وَ « أَنْتُمَا » وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ يَكُنَّ صِفَاتٍ
لِلْأَسْمَاءِ الْمَضْمَرَةِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٦] .
٣٥٨ وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) ؛ يَجْعَلُونَهَا اسْمًا مُبْتَدَأً كَمَا / تَقُولُ : « رَأَيْتُ
عَبْدَ اللَّهِ أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْهُ » .

(١) البحر المحيط ٨ : ٣٦٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ هو خيرا وأعظم أجرا ﴾ بنصبهما ... وقرأ
أبو السمال وابن السميع ﴿ هو خير وأعظم ﴾ برفعهما على الابتداء والخبر . »

وَمِنْ سُورَةِ ^(١) الْمُدَّثِّرِ [٧٤]

١١١٨ - قَالَ : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [٦]

جَزْمٌ ^(٢) لِإِنَّهَا جَوَابُ التَّنْهِي ، وَقَدْ رَفَعَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ ،
يُرِيدُ : مُسْتَكْثِرًا ؛ وَهُوَ أَجُودُ الْمَعْنِيِّينَ .

» » »

١١١٩ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ [١٦]

أُنَى : مُعَانِدًا .

» » »

١١٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أُدْبَرَ ﴾ ^(٣) [٣٣]

و : ﴿ دَبَّرَ ﴾ فِي مَعْنَى : ﴿ أَدْبَرَ ﴾ ، يَقُولُونَ : « فَتَحَ اللَّهُ مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ » ،
وَقَالُوا : « عَامٌّ قَابِلٌ » ، وَلَمْ يَقُولُوا : مُقْبِلٌ .

» » »

(١) بالأصل : « الْمُدَّثِّرُ » .

(٢) المحتسب في القراءات : ٢ : ٣٣٧ وفيه : « قراءة الحسن : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ جَزْمًا » ، وفي البحر
٨ : ٣٧٢ قرأ الجمهور ﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ برفع « الراء » ... وقرأ الحسن وابن أبي عبلة بجزم « الراء » .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٣ وفيه : واختلفوا في ﴿ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ فقرأ نافع ويعقوب وحمة وخلف
وحفص ﴿ إِذَا ﴾ بإسكان « الدال » من غير ألف بعدها ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان « الدال » بعدها . وقرأ
الباقون ﴿ إِذَا ﴾ بألف بعد الدال ﴿ دَبَّرَ ﴾ بفتح « الدال » من غير همزة قبلها ، وفي البحر المحيط ٨ : ٣٧٨ ...
والحسن أيضا وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر أيضا والسلمي أيضا وطلحة أيضا والأعمش ويونس بن عبيد ومطر
﴿ إِذَا ﴾ بالألف ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بالهمز وكذا هو في مصحف عبد الله وأبي .

١١٢١ - ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ . نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ [٣٥ - ٣٦]

فَانْتَصَبَ « نَذِيرٌ » ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ ﴿ لِأَحَدَى الْكُبَرِ ﴾ ، فَاِنتَصَبَ « نَذِيرٌ » ، لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِلْمَعْرِفَةِ . وَقَدْ حَسَنَ عَلَيْهِ السُّكُوتُ فَصَارَ حَالًا ؛ وَهِيَ « النَّذِيرُ » ، كَمَا تَقُولُ : « إِنَّهُ لَعَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هُوَ : قُمْ نَذِيرًا فَأُنْذِرْ » .

١١٢٢ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ [٥٤]

أَيْ : إِنَّ الْقُرْآنَ تَذْكِرَةٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ [٧٥]

١١٢٣ - قَالَ : ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ ﴾ [٤]
 أُنَى^(١) : عَلَىٰ أَنْ نَجْمَعَ ، أُنَى : بَلَى نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ ، وَوَاحِدُ « الْبَنَانِ » : « بَنَانَةٌ » .

...

١١٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُ ﴾ [١٠]

أُنَى : أَيْنَ الْفِرَارُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ] :

(٣٠٩) يَا لَبْكَرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلِّيئاً يَا لَبْكَرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ^(٢)
 لِأَنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ يُبْنَى هَذَا الْبِنَاءُ ؛ فَإِنَّمَا يُجْعَلُ « مَفْعَلاً » ، وَإِذَا أَرَادَ الْمَكَانَ /
 قَالَ : « الْمَفْرُ » . وَقَدْ قُرِئَتْ : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُ ﴾^(٣) لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ فِعْلُهُ عَلَى : « يَفْعُلُ » ، ٣٥٩
 كَانَ « الْمَفْعِلُ » مِنْهُ مَكْسُوراً ، نَحْوُ : « الْمَضْرِبِ » ، إِذَا أُرْدَتْ الْمَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ فِيهِ .

...

١١٢٥ - قَالَ : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [٢٢]

أُنَى : حَسَنَةٌ .

...

(١) الطبري ٢٩ : ١٧٦ المقابلة رقم (٢٣٥) .

(٢) سيبويه ٢ : ٢١٥ ، الخزانة ٢ : ١٦٢ ، مخرجا فيهما .

(٣) البحر ٨ : ٣٨٦ وفيه : « وَقُرِئَ الْجُمُورُ : « الْمَفْرُ » ، بفتح الميم والفاء أَى أَيْنَ الْفِرَارُ ، وَقُرِئَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَى بْنِ أُنَى طَالِبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَعُكْرَمَةُ وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي وَكُلْثُومُ بْنُ عِيَّاضٍ وَمَجَاهِدُ وَابْنُ يَعْمَرٍ وَهَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَعِيسَى وَابْنُ أُنَى إِسْحَاقُ وَأَبُو حَيَّوَةَ وَابْنُ أُنَى عَبْلَةُ وَالزَّهْرِيُّ بِكسْرِ « الْفَاءِ » وَهُوَ مَوْضِعُ الْفِرَارِ ، وَانْظُرْ إِتْحَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٤٢٨ ، الْمُحْتَسَبُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٢ : ٣٤١ .

١١٢٦ - ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٢٣]

يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ : - إِلَى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نِعَمِهِ وَرِزْقِهِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « وَاللَّهِ مَا أُنْظَرُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ » ، أَيْ : اُنْتَظِرْ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا عِنْدَكَ .

...

١١٢٧ - وَقَالَ : ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [١٤]

فَجَعَلَهُ ^(١) هُوَ الْبَصِيرَةُ ؛ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : « أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَىٰ نَفْسِكَ » .

...

١١٢٨ - وَقَالَ : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [٣١]

أَيْ : فَلَمْ يُصَدَّقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ فَلَا جَاءَنِي وَلَا جَاءَكَ » .

...

١١٢٩ - وَقَالَ : ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [٤٠]

وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَأُخْفِيَ ؛ وَجَعَلَهُ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَغَيْرِ الْإِدْغَامِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مُدْغَمًا ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » الْآخِرَةَ لَيْسَتْ تُثْبِتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ . تَصِيرُ « أَلِفًا » فِي قَوْلِكَ : « يَحْيَا » ، وَتُحَذَفُ فِي الْجَزْمِ ؛ فَهَذَا لَا يَلْزَمُهُ الْإِدْغَامُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الْإِخْفَاءُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَبَيْنَ الْبَيَانِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٩ : ١٨٥ المقابلة رقم (٢٣٦) ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٨٦ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) البحر المحيط ٨ : ٣٩١ وفيه : « وقرأ طلحة بن سليمان والفيض بن غزوان بسكون الياء من قوله ﴿وَأَنْ يُحْيِيَ﴾ ... وقرأ الجمهور بفتحها وجاء عن بعضهم ﴿يُحْيَى﴾ بنقل حركة الياء إلى الحاء وإدغام الياء في الياء » ،

وانظر المحتسب في القراءات ٢ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

وَمِنْ ^(١) سُورَةِ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ = الْإِنْسَانِ [٧٦]

١١٣٠ - قَالَ : ﴿ اُمْشَا ج ﴾ [٢]

وَاحِدُهَا : « الْمِشْجُ » .

...

١١٣١ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [٣]

كَذَلِكَ ^(٢) : ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ [سورة مريم : ٧٥] ، كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ
« إِمَّا » / وَإِنْ شِئْتَ ابْتَدَأْتَ مَا بَعْدَهَا فَرَفَعْتَهُ .

٣٦٠

...

١١٣٢ - وَقَالَ : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ [٦]

فَنَصَبُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : إِنْ شِئْتَ فَعَلَى قَوْلِكَ : « يَشْرَبُونَ عَيْنًا » ، وَإِنْ شِئْتَ
فَعَلَى : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . عَيْنًا ﴾ [٥ - ٦]
وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ؛ كَمَا يُذَكِّرُ لَكَ الرَّجُلُ ، فَتَقُولُ أَنْتَ : « الْعَاقِلُ
الْلَّيْبُ » ، أَيْ : ذَكَرْتَ الْعَاقِلَ اللَّيْبَ ؛ عَلَى : أَعْنَى « عَيْنًا » .

...

١١٣٣ - ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ [٩]

(١) سها الناسخ عن كتابة : « وَمِنْ » .

(٢) الطبرى ٢٩ : ٢٠٦ المابقة رقم (٢٣٧) .

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمَاعَةً ^(١) « الشُّكْرِ » ، وَجَعَلْتَ « الْكُفُورَ » ^(٢) جَمَاعَةً « الْكُفْرِ » مِثْلُ : « الْفَلْسِ وَالْفُلُوسِ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ، مِثْلُ : « قَعَدَ قُعُودًا » وَ « خَرَجَ خُرُوجًا » .

...

١١٣٤ - وَقَالَ : ﴿ مُتَكَبِّينَ ﴾ [١٣]

عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ عَلَى : جَزَاهُمْ جَنَّةً مُتَكَبِّينَ فِيهَا ؛ عَلَى الْحَالِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « جَزَاهُمْ ذَاكَ قِيَامًا » .

...

١١٣٥ - وَكَذَلِكَ : ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ [١٤]

عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى الْمَدْحِ ، إِنَّمَا انْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ أَنْ تَكُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ : عَلَى : وَجَزَاهُمْ دَانِيَةً ظِلَالُهَا ، تَقُولُ : « أُعْطَيْتَكَ جَيْدًا طَرَفَاهُ » ^(٣) ، وَ « رَأَيْنَا حَسَنًا وَجْهَهُ » .

...

١١٣٦ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ [١٧]

فَنَصَبُ ^(٤) « الْعَيْنِ » عَلَى أَرْبَعَةٍ وَجُوهٍ : عَلَى : « يُسْقَوْنَ عَيْنًا » ، أَوْ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ بَدَلًا مِنْ « الْكَأْسِ » ، أَوْ عَلَى الْمَدْحِ ؛ وَالْفِعْلُ مُضْمَرٌ .

(١) اللسان « شكر » وفيه : « ويحتمل أن يكون مصدرًا مثل قَعَدَ قُعُودًا ويحتمل أن يكون جمعًا مثل بُرِدَ وَبُرُودٌ وكُفِرَ وَكُفُورٌ » .

(٢) بالأصل : « الْكُفُورَ » ، ومن التمثيل يتضح أنه يقصد « الْكُفُورَ » بضم الكاف ، وجاء باللسان « كفر » وقوله تعالى : ﴿ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا ﴾ قال الأخفش هو جمع الْكُفْرِ مثل بُرِدَ وَبُرُودٌ .

(٣) على أن « جَيْدًا » صفة لموصوف محذوف ، وهي صفة مشبهة رفعت طرفاه فاعلا بها .

وانظر البحر ٨ : ٣٩٦ ، ففيه رأى عن الأخفش ، وبالأصل كتبت كذا : « جَيْدًا » .

(٤) بالأصل : « فنصب العين » كذا بفتح الصاد وضمة فوق الباء وكلمة « العين » غير مضبوطة .

وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : إِنَّ « سَلْسِيلَ » صِفَةٌ لِلْعَيْنِ بِالسَّلْسِيلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 « إِنَّمَا أَرَادَ : « عَيْنًا » تَسْمَى سَلْسِيلًا » [١٨] ؛ أُنَى : تُسَمَّى مِنْ طَبِيعِهَا ، أُنَى :
 تُوصَفُ لِلنَّاسِ ، كَمَا / تَقُولُ : « الْأَعْرَجِيُّ » وَ « الْأَرْحَبِيُّ » وَ « الْمُهْرِيُّ » ؛ مِنْ الْإِبِلِ ،
 وَكَمَا تُنْسَبُ الْخَيْلُ - إِذَا وَصِفَتْ - إِلَى هَذِهِ الْخَيْلِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْمَنْسُوبَةِ ، كَذَلِكَ
 تُنْسَبُ « الْعَيْنُ » إِلَى أَنَّهَا تُسَمَّى ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ؛
 وَأُنْشَدْنَاهُ يُؤْنَسُ هَكَذَا :

(٣١٠) صفراءُ مِنْ نَبْعٍ يُسَمَّى سَهْمُهَا مِنْ طُولٍ مَا صَرَعَ الصُّيُودَ الصَّيِّبُ ^(٢)
 فَرَفَعَ « الصَّيِّبَ » ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ : يُسَمَّى سَهْمُهَا بِالصَّيِّبِ ، إِنَّمَا « الصَّيِّبُ » مِنْ
 صِفَةِ الْأَسْمِ وَالسَّهْمِ ، وَقَوْلُهُ : « يُسَمَّى سَهْمُهَا » : يُذَكِّرُ سَهْمُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 « لَا بَلْ هُوَ اسْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ رَأْسُ آيَةٍ كَانَ مَفْتُوحًا زِدَتْ فِيهِ
 « الْأَلِفُ » ، كَمَا : ﴿ كَانَتْ ^(٣) قَوَارِيرًا ﴾ [١٥]

١١٣٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ [٢٠]
 يُرِيدُ ^(٤) أَنْ يَجْعَلَ « رَأَيْتَ » لَا يَتَعَدَّى ؛ كَمَا تَقُولُ : « ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ خَيْرًا »
 لِمَكَانٍ ظَنَنْتُهُ ، وَأَخْبَرَ بِمَكَانٍ رُؤْيِيهِ .

(١) الطبري ٢٩ : ٢١٩ المقابلة رقم (٢٣٨) .
 (٢) لم أهتم إلى تخرج هذا الشاهد ، وبالأصل تبدو كأنها : « صفراء » .
 (٣) البحر ٨ : ٣٩٤ وفيه : « وقرأ باقي السبعة بالتونين وصلا وبالألف المبدلة منه وقفا وهي قراءة الأعمش قبل وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل ما لا ينصرف إلا « أفعل من » ... والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة وفي مصحف أبي وعبد الله وكذا « قوارير » . وبالأصل رأس صاد صغيرة قبل كلمة « قواريرا » رسمت كذا « صد » علامة الشك ولا موضع للشك هنا ، لورود رأى الأخفش في صرف ما لا ينصرف فيما سبق .

(٤) الطبري ٢٩ : ٢٢١ المقابلة رقم (٢٣٩) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٥٧٩ « وقال الأخفش وهو أحد قول الفراء ﴿ ثُمَّ ﴾ مفعول بها ، أي فإذا نظرت ثُمَّ » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ [٧٧]

١١٣٨ - قَسَمَ عَلَى : ﴿ إِنَّمَا ^(١) تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ . فَإِذَا الثَّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ [٧-٨]
فَأَضْمَرَ الْحَبَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

١١٣٩ - قَالَ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ [٢٥ - ٢٦]
عَلَى الْحَالِ ^(٢) .

...

١١٤٠ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ [١٧]
رَفَعَ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَهُ ^(٣) إِذَا عَطَفْتَهُ عَلَى :
﴿ نُهْلِكُ ﴾ [١٦]

...

١١٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [٢٧]
/ أَيْ : جَعَلْنَا لَكُمْ مَاءً تَشْرَبُونَ مِنْهُ ، قَالَ : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [سورة الإنسان :
٢١] ؛ لِلشَّفَةِ ، وَمَا كَانَ لِلشَّفَةِ فَهُوَ بغيرِ أَلِفٍ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ ؛ فَقَدْ يَقُولُونَ لِلشَّفَةِ
أَيْضًا ^(٤) : « أَسْقَيْتُهُ » ، وَقَالَ لَبِيدٌ :
(٣١١) سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ ^(٥)

...

(١) بالأصل كتبت كذا : « إِنَّ مَا » .

(٢) الطبري ٢٩ : ٢٣٨ المقابلة رقم (٢٤٠) ، وانظر القرطبي ٨ : ٦٩٥٣ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) المحتسب في القراءات ٢ : ٣٤٦ وفيه : « ومن ذلك قراءة الأعرج ﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ ﴾ بالجزم » ، وفي البحر

٨ : ٤٠٥ « وقرأ الجمهور ﴿ نَتَّبِعُهُمُ ﴾ بضم العين على الاستئناف ... والأعرج والعباس عن أبي عمرو بإسكانها » ،

وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٢٣ .

(٤) اللسان « سقى » وفيه : « أبو الحسن يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت وأن أفعلت غير منقولة من

فعلت لضرب من المعاني » .

(٥) شرح ديوانه : ٩٣ .

١١٤٢ - وَقَالَ : ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ . لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ
اللَّهَبِ﴾ [٣٠ - ٣١]
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ .

...

١١٤٣ - فَقَالَ : ﴿تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]
أَيُّ : كَالْقُصُورِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿كَالْقَصْرِ﴾ ^(١) أَيُّ : كَأَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

...

١١٤٤ - وَقَالَ : ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣]
بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْمَعُ « الْجِمَالَاتِ » : « الْجِمَالَاتِ » ، كَمَا تَقُولُ : « الْجُزْرَاتِ » ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿جِمَالَاتٌ﴾ ^(٢) ؛ وَلَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا الْوَجْهُ .

...

١١٤٥ - وَقَالَ : ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥]
فَرَفَعَ ، وَنَصَبَ ^(٣) بَعْضُهُمْ عَلَى قَوْلِهِ : « هَذَا الْخَبَرُ يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » وَكَذَلِكَ :
﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ [٣٨]
وَتَرَكَ « التَّنْوِينَ » لِلِإِضَافَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يُنْطَقُ » ، وَإِنْ شِئْتَ تَوَلَّيْتُ
« الْيَوْمَ » ، إِذَا أُضْمِرْتَ « فِيهِ » ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ فِيهِ » .

(١) المحتسب ٢ : ٣٤٦ وفيه : « قال أبو الفتح رواها أبو حاتم : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ القاف والصاد مفتوحان -
عن ابن عباس وسعيد بن جبير » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٠٧ ، القراءات الشاذة لابن خالويه ١٦٧ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣١ وفيه « ... وقرأ رويس بضم الجيم وبألف بعد اللام ... والباقون بكسر
الجيم مع الألف على الجمع ... » ، وانظر المحتسب في القراءات ٢ : ٣٤٧ .
وبالأصل لم يضبط « جمالات » ، في الموضعين الأول والثاني ، وضبط الجيم بالرفع في الموضع الثالث .
وقوله : « كما تقول الجزرات » برفع الجيم حقه أن يلى قراءة ﴿ جِمَالَات ﴾ برفع الجيم وهي الموضع الثالث .
(٣) إتحاف فضلاء البشر ٤٣١ « عن المطوعى : ﴿ هذا يوم ﴾ ، بالنصب » ، وفي البحر ٨ : ٤٠٧ « وقرأ
الأعمش والأعرج وزيد بن علي وعيسى وأبو حيوة وعاصم في رواية ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ بفتح الميم ، والجمهور
برفعها » وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ١٦٧ .

وَمِنْ سُورَةٍ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ = النَّبَأُ [٧٨]

١١٤٦ - قَالَ : ﴿ وَجَنَّتِ الْفَافَا ﴾ [١٦]
وَوَاحِدَهَا ^(١) : « اللَّفُّ » .

١١٤٧ - وَقَالَ : ﴿ جَزَاءً وَفَاقًا ﴾ [٢٦]
يَقُولُ : وَافَقَ أَعْمَالَهُمْ وَفَاقًا ؛ كَمَا تَقُولُ : « قَاتِلَ قِتَالًا » .

١١٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَّبُوا / بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [٢٨]
لِأَنَّ ^(٢) فِعْلَهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ؛ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ مِثْلَ بَابِ « أَفْعَلْتُ إِفْعَالًا » ، فَقَالَ :
﴿ كِذَابًا ﴾ ، فَجَعَلَهُ عَلَى عَدَدِ مَصْدَرِهِ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ؛ تَقُولُ : « قَاتِلَ قِتَالًا » ؛
وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

٣٦٣

١١٤٩ - وَقَالَ : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [٢٩]
فَنَصَبَ : ﴿ كُلَّ ﴾ وَقَدْ شَغَلَ الْفِعْلُ بِـ « الْهَاءِ » ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ
الْفِعْلُ ؛ فَأَجْرَاهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْمَلَ فِيهِ فِعْلًا مُضْمَرًا .

١١٥٠ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [٤٠]
فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ : « يَنْظُرُ أَيُّ شَيْءٍ قَدَّمَتْ يَدَاهُ » ، وَتَكُونُ صِفَتُهُ
﴿ قَدَّمَتْ ﴾ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هُوَ : يَنْظُرُ إِلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ » ؛ فَحَذَفَ
« إِلَى » .

★ ★ ★

(١) الطبري : ٣٠ : ٧ المقابلة رقم (٢٤١) .

(٢) الطبري : ٣٠ : ١٦ المقابلة رقم (٢٤٢) .

وَمِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ [٧٩]

١١٥١ - قَالَ : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ [١]
 فَاقْسَمَ ^(١) - وَاللَّهِ أَغْلَمَ - عَلَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ [٢٦]
 وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ عَلَى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾
 [٨ - ٦] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ .
 وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ عَلَى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ لَ ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتْبَعُهَا
 الرَّادِفَةُ ﴾ [٦ - ٧] ، فَحَذَفْتُ « اللَّامَ » ، وَهُوَ كَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشَاءَ أَنْ يَكُونَ فِي
 هَذَا ، وَفِي كُلِّ الْأُمُورِ .

١١٥٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ . إِذَا كُنَّا عِظَامًا ﴾ [١٠ -
 [١١]
 كَأَنَّهُ أَرَادَ : أُنْرَدُ إِذَا كُنَّا عِظَامًا ؟ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ ^(٢) : ﴿ آئِنَّا ﴾ وَ ﴿ آئِذَا كُنَّا ﴾ ؛
 بِاجْتِمَاعِ « الْهَمْزَيْنِ » ؛ فَفَصَلَ بَيْنَهُمَا بِ « أَلِفٍ » ، فَإِنَّمَا أَضْمَرَ الْكَلَامَ الَّذِي جَعَلَ
 هَذَا ظَرْفًا لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ تُبْعَثُونَ وَتُعَادُونَ » ، / فَقَالُوا : « آئِذَا كُنَّا
 عِظَامًا ﴾ ^(٣) فِي هَذَا الْوَقْتِ نُعَادُ ؟ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : « آئِنَّا
 وَآئِذَا » ؛ فَيُخَفَّفُ الْآخِرَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ . وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ : « آئِنَّا وَإِذَا » ،
 فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ ، وَكَانَ « ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ » يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ ؛

(١) الطبري : ٣٠ : ٣٢ المقابلة رقم (٢٤٣) .

(٢) النشر ١ : ٣٧٤ وفيه : « وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فإنه على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب أعنى الاستفهامين » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٢ . وبالأصل بتسهيل الهمز في الموضعين .

(٣) بالأصل : « تُرَابًا » ، سهو ناسخ .

فِيمَا بَلَعْنَا . وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَئِي » ^(١) ، يَهْجِرُهُمَا جَمِيعاً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَهِيَ فِي لُغَةِ قَيْسٍ .

...

١١٥٣ - وَقَالَ : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [١٦]

فَمَنْ ^(٢) لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بَلْدَةً أَوْ بُقْعَةً ، وَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « لَا بَلْ هُوَ مَصْرُوفٌ » ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ : بِـ « طُوًى » : طُوًى مِنَ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « جِئْتُكَ بَعْدَ طُوًى مِنَ اللَّيْلِ » ، وَيُقَالُ ^(٣) : ﴿ طُوًى ﴾ ؛ مُنَوَّتَةٌ مِثْلُ : « الثَّنَى » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أَوْسُ بْنُ مِغْرَاءَ] :

(٣١٢) تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثِنِينَانًا ^(٤)
وَ « الثَّنَى » : هُوَ : الشَّيْءُ الْمُثَنَّى .

...

١١٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ [٢٥]

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أَخَذَهُ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : نَكَّلَ بِهِ ؛ فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى ذَلِكَ . وَتَقُولُ : « وَاللَّهِ لَأَصْرِمَنَّكَ تَرَكًا بَيْنًا » .

(١) كتب بخط الناسخ بالهامش كلمة « خطاعى » ؛ يعنى بذلك تحقيق الوزن .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٢ وفيه : ﴿ طُوًى ﴾ بضم الطاء مع التنوين مصروفاً بن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف أماله وقفا حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بلا تنوين .

(٣) القرطبي ٨ : ٦٩٩٢ وفيه : « وقرأ الحسن وعكرمة ﴿ طُوًى ﴾ بكسر الطاء وروى عن أبي عمرو » .

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧٩ مع اختلاف رواية صدر البيت وفيه :

ثِنَانًا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ

وروايته هنا كروايته في أمالي القالي ٢ : ١٧٦ ، وفي سمط اللآلئ ٩٧٥ . وفي اللسان « ثنى » كرواية النص ، وبالأصل كذا بضم وكسر ثاء « ثِنِينَانَا » . وقد نسب له .

وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ [٨٠]

١١٥٥ - قَالَ : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ [١٥]

وَوَاحِدُهُمْ : « السَّافِرُ » ؛ مِثْلُ : « الْكَافِرِ وَالْكَفَرَةِ » .

• • •

٣٦٥

١١٥٦ - وَقَالَ : ﴿ كِرَامٍ / بَرَرَةٍ ﴾ [١٦]

وَوَاحِدُهُمْ : « الْبَارُّ » ، وَ « الْبَرَّةُ » : جَمَاعَةُ « الْأَبْرَارِ » .

• • •

١١٥٧ - وَقَالَ : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [١٧]

مَعْنَاهُ عَلَى وَجْهَيْنِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : « عَلَى التَّعَجُّبِ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَيُّ شَيْءٍ أَكْفَرُهُ ؟ » .

• • •

١١٥٨ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾ [٢٠]

يَقُولُ : الطَّرِيقَ هَذَا ، أَيُّ : هَذَا الطَّرِيقَ .

★ ★ ★

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ = التَّكْوِيرِ [٨١]

١١٥٩ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [٤]

وَوَاحِدَتُهَا : « الْعِشْرَاءُ » ^(١) ؛ مِثْلُ « النَّفْسَاءِ » ، وَ « النَّفَاسُ » ؛ لِلْجَمِيعِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٣١٣) رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ رِيَّانَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ ^(٢)
ويقال : « النَّفَاسِ » .

١١٦٠ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ [٨]

« وَآدُهُ يَبْعُدُهُ وَأَدًّا » ، مِثْلُ : « وَعَدُهُ [يَبْعُدُهُ] » ^(٣) « وَعَدًّا » ، « الْعَيْنُ » نَحْوَ « الهمزة » .

وَقَالَ : ﴿ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ [٨ - ٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ سَأَلَتْ ﴾ ، هِيَ .

(١) اللسان « نفس » وفيه : « قال الجوهرى وليس فى الكلام فعلاً يجمع على فعال غير « نفساء وعشراء » ، وفيه : « قال ثعلب النفساء الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نفساء ونفاس ونفاس ونفس » .

(٢) نودار أبى زيد ١٧٥ ، أمالى القالى ١ : ١٧٦ وسمط اللالى ٤٣٧ ؛ مع اختلاف فى الرواية ؛ وفى النودار : « قال أبو الحسن وأنشدته عن ابن الأعرابى :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شَرَابِيهِ كَالْحُرِّ بِالْمَوَاسِ
ليس بريان ولا مواس عطشان يمشى مِشْيَةَ النَّفَاسِ

(٣) زيادة يستوجبها التثليل .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٤٣٣ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سُئِلَتْ ﴾ مبنياً للمفعول .. وقرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضحى ومجاهد (سألت) مبنياً للفاعل » ، وانظر القرطبى ٨ : ٧٠٢٤ ، القراءات الشاذة ١٦٩ .

١١٦١ - وَقَالَ : ﴿وَإِذَا الْحَجِيمُ سَعَرَتْ﴾ [١٢]
خَفِيفَةً ، وَثَقُلَ ^(١) بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ حَرَّهَا شَدَّدَ عَلَيْهِمْ .

° ° °

١١٦٢ - وَقَالَ : ﴿الْجَوَارِ ^(٢) الْكُنَّسِ﴾ [١٦]
فَوَاحِدَهَا : « كَانِسٌ » . وَ « كُنَّسٌ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَاطِلٌ وَعُطِّلٌ » .

° ° °

١١٦٣ - وَقَالَ : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [٢٤]
يَقُولُ : أَيْ : بِبَخِيلٍ ، وَقَالَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿بِظَنِينٍ﴾ ، أَيْ : بِمُتَّهِمٍ ، لِأَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : « ظَنَنْتُ زَيْدًا فَهُوَ ظَنِينٌ » ؛ أَيْ : اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ .

° ° °

١١٦٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿سَجَرَتْ﴾ [٦]
وَخَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ ^(٤) ؛ وَاحْتَجَّ بِهِ ﴿الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [سورة الطور : ٦] ، وَالْوَجْهَ
التَّخْفِيلُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ^(٥) جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ، تَقُولُ : « قُطِّعُوا » وَ « قُتِّلُوا » ، ٣٦٦
وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ : قُطِّعَ ؛ يَعْنِي : يَدُهُ ، وَلَا قُتِّلَ .

★ ★ ★

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤ وفيه : « واختلف في ﴿سعرت﴾ فنافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر من طريق العلمي ورويس بتشديد العين والباقون بتخفيفها وهي رواية يحيى عن أبي بكر » ، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٨ .

(٢) بالأصل : « الْجَوَارِي » .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٨ - ٣٩٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿بضنين﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس « بالطاء » وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا وقرأ الباقر « بالضاد » وكذا هي في جميع المصاحف » ، وانظر البحر ٨ : ٤٣٥ .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٤٣٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمر بخف الجيم . وباقي السبعة بشدها » .

(٥) بالأصل : « كُسِرَ » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ = الانفطار [٨٢]

١١٦٥ - قَالَ : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ [٧]

أَيُّ : كَذَا خَلَقَكَ ، وَبَعْضُهُمْ ^(١) : يُخَفِّفُهَا ؛ فَمَنْ ثَقَلَ : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ فَإِنَّمَا يَقُولُ : عَدَّلَ خَلَقَكَ ، وَ : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ أَيُّ : عَدَلَ بَعْضَكَ بِبَعْضٍ ؛ فَجَعَلَكَ مُسْتَوِيًا مُعْتَدِلًا ، وَهُوَ فِي مَعْنَى : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ خَلَقَكَ ﴾ [٧]

وَ : ﴿ رَكَّبَكَ . كَلَّا ﴾ [٨ - ٩]

إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ خَلَقَكَ ﴾ وَ : ﴿ رَكَّبَكَ كَلَّا ﴾ ، فَأَذْغَمْتَ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ ، وَالْمِثْلَانِ يُذْغَمُ أَحَدُهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ إِذَا تَحَرَّكَ جَمِيعًا أَنْ تُسَكِّنَ الْأَوَّلَ وَتَحَرَّكَ الْآخِرَ ، وَإِذَا سَكَّنَ الْأَوَّلَ ^(٣) يَكُونُ الْإِدْغَامُ ، وَإِنْ تَحَرَّكَ الْأَوَّلُ وَسَكَّنَ الْآخِرَ لَمْ يَكُنِ الْإِدْغَامُ .

• • •

١١٦٦ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ [١٩]

فَجَعَلَ « الْيَوْمَ » حِينًا ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [١٧]

(١) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٣٩٩ وفيه : واختلفوا في ﴿ فعديلك ﴾ ، فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال . والباقون بتشديدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤ .

(٢) البحر المحيط ٨ : ٤٣٧ وفيه : « وأذغم خارجة عن نافع ﴿ ركبك كلا ﴾ كأبي عمرو » .

(٣) بالأصل : « لم يكن الإدغام » . والتمثيل معناه وجود الإدغام وبخذف ﴿ لم ﴾ يستقيم المعنى ويصبح الفعل « يكون » ، كما أثبتته .

قَالَ : « فِي حِينٍ ^(١) لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِـ « الْيَوْمِ » الْأَوَّلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ .

★ ★ ★

(١) فوق كلمة « حين » رأس صا صغيرة رسمت كذا « ص » علامة للشك ، ولا موضع للتشكيك هنا لأنه شرح لمعنى « يَوْمٌ » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٥ وفيه : « واختلف في ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾ فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الميم خبر مبتدأ مضمر ... وافقه ابن محيصن واليزيدى ، والباقون بالنصب » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٣٧ .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ [٨٣]

١١٦٧ - / قَالَ : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [٣]

٣٦٧

أُنى : إِذَا ^(١) كَالُوا النَّاسَ ، أَوْ وَزَنُوهُمْ ؛ لِأَنَّ ^(٢) أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « كِلْتُ زَيْدًا ، وَوَزَنْتُهُ » ؛ أُنَى : كِلْتُ لَهُ ، وَوَزَنْتُ لَهُ .

١١٦٨ - ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ [٥ - ٦]

فَجَعَلَهُ فِي الْحِينِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « فَلَانَ الْيَوْمَ صَالِحٌ » ، تُرِيدُ بِهِ ^(٣) : الْآنَ ؛ فِي هَذَا الْحِينِ ؛ وَتَقُولُ هَذَا - بِاللَّيْلِ - : « فَلَانَ الْيَوْمَ سَاكِنٌ » ، أُنَى : الْآنَ ، أُنَى : هَذَا الْحِينُ ؛ وَلَا نَعْلَمُ ^(٤) أَحَدًا قَرَأَهَا جَرًّا ؛ وَالْجَرُّ جَائِزٌ .

١١٦٩ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٤]

تَقُولُ فِيهِ : « رَانَ يَرَيْنَ رَيْنًا »

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٤٩ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) انظر الطبرى ٣٠ : ٩١ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٥١ وفيه : « وقال الأخفش سعيد هو مثل قولك الآن » .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٠ وفيه : « ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ بالخفض ، حكاه أبو معاذ فجعله

نعتا وبدلا من قوله : ﴿ ليوم عظيم ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٤٠ .

١١٧٠ - وَقَالَ : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [٢٨]

فَجَعَلَهُ ^(١) عَلَى : يُسْقَوْنَ عَيْنًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى الْمَدْح ، فَتَقَطَّعَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ : « أَعْنَى عَيْنًا » .

° ° °

١١٧١ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ تُوبَ ﴾ [٣٦]

إِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ ^(٢) ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُدْغِمْ ؛ لِأَنَّ « اللَّامَ » مَخْرَجُهَا ^(٣) بِطَرَفِ اللِّسَانِ ؛ قَرِيبٌ مِنْ أَصُولِ الثَّنَائَا ، وَ « الثَّاءُ » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَائَا ؛ إِلَّا أَنَّ « اللَّامَ » بِالشَّقِ الْأَيْمَنِ أُدْخِلَ فِي الْفَمِ ؛ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مَخْرَجُهَا مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : ﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ ﴾ [سورة الأعلى : ١٦] ، فَأَذْغَمْتَ ^(٤) « اللَّامُ » فِي « الثَّاءِ » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ « الثَّاءِ » وَ « الثَّاءِ » ؛ قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ « اللَّامِ » .

★ ★ ★

(١) الطبري ٣٠ : ١٠٩ المقابلة رقم (٢٤٤) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٥٧ : « قول الأخفش إنها منصوبة بيسقون » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٥ وفيه : « وأدغم لام ﴿ هل توب ﴾ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٤٣ .

(٣) انظر سيبويه ٤ : ٤٣٣ .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٧ وفيه : « واختلف في ﴿ بل تؤثرون ﴾ ... وأدغم لام بل في التاء حمزة والكسائي وهشام » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ = الانشقاق [٨٤]

١١٧٢ - قَالَ : ﴿وَأَذِنتُ لِرَبِّيهَا وَحَقَّتْ﴾ [٢]

أنى : وَحَقَّتْ لَهَا .

◊ ◊ ◊

١١٧٣ - ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [٢٣]

تَقُولُ : « أُوْعِيْتُ / فِي قَلْبِي كَذَا وَكَذَا » ، كَمَا تَقُولُ : « أُوْعِيْتُ الزَّادَ فِي الْوَعَاءِ » ، وَتَقُولُ : « وَعْتُ أُذُنِي » ، وَقَالَ : ﴿وَنَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [سورة الحاقة : ١٢] .

٣٦٨

◊ ◊ ◊

١١٧٤ - وَأَمَّا : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [١]

فَعَلَى ^(١) مَعْنَى : ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ [٦]
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ عَلَى : التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٣٠ : ١١٤ المقابلة رقم (٢٤٥) .

وَمِنْ سُورَةِ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ = الْبُرُوجِ [٨٥]

١١٧٥ - مَوْضِعُ ^(١) قَسَمِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ [٤]

أَضْمَرَ « اللَّامَ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ... قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [سورة الشمس ١ ، ٩] ، يُرِيدُ : - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَالْقَى « اللَّامَ » .
وَإِنْ شِئْتَ عَلَى التَّقْدِيمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [١]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [١٢]

...

١١٧٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوُودِ ﴾ [٥]
فَعَلَى الْبَدَلِ .

...

١١٧٧ - وَقَالَ : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ [١٥]
فَ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ جَرُّ ^(٢) عَلَى : ﴿ الْعَرْشِ ﴾ ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ ذُو ﴾ .

...

وَكَذَلِكَ : ﴿ مَحْفُوظٌ ﴾ [٢٢]

(١) الطبرى ٣٠ : ١٣٥ المقابلة رقم (٢٤٦) .

(٢) معانى القرآن للفراء ٣ : ٢٥٤ وفيه : « خفضه يعنى وأصحابه وبعضهم رفعه » ، وفى البحر المحيط ٨ :

٤٥٢ « وقرأ الحسن وعمر بن عبد الوهاب وابن وثاب والأعمش والمفضل عن عاصم والأخوان ﴿ المجيد ﴾ بخفض « الدال » .

جَرَّ ^(١) عَلَى « اللَّوَجِ » ، وَرَفَعَ عَلَى « الْقُرْآنِ » .

...

وَأَمَّا ^(٢) « الْوُقُودُ » : فَالْحَطَبُ ، وَ « الْوُقُودُ » ؛ الْفِعْلُ ؛ وَهُوَ : « الْإِتْقَادُ » .

★ ★ ★

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٦ وفيه : « واختلف في ﴿ محفوظ ﴾ فنافع بالرفع ... والباقون بالكسر » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٥٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ : ٢٥٤ .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ، ١٧١ وفيه : « ذات الوُقُود ﴾ بضم « الواو » الحسن وعيسى » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٦٨ « قال الأخفش الوُقُود بالفتح الحطب والوُقُود بالضم الفعل يريد المصدر أى الإيقاد » ؛ وانظر ص ٥٧ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) ، (٢) ، (٣) .

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ [٨٨]

١١٧٨ - وَاحِدُ « التَّمَارِقِ » ^(١) : التُّمْرُقَةُ .

١١٧٩ - وَقَالَ : ﴿ لَاغِيَةً ﴾ ^(٢) [١١]

أى ^(٣) : لَا تَسْمَعُ كَلِمَةً لَعُو ، / وَجَعَلَهَا « لَاغِيَةً » ، والحجة في هذا أنك تقول : ٣٦٩ « فَارِسٌ » : لصاحب الفرس ، و « دَارِعٌ » لصاحب الدرع ، و « شَاعِرٌ » لِصَاحِبِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْحُطَيْتَةُ] :

(٣١٤) أَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَأَبِينُ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ ^(٤)
أى : صَاحِبُ لَبَنِ ، وَصَاحِبُ تَمْرِ .

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ آية : ١٥ .

(٢) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٤٠٠ وفيه : « واحتلفوا في ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿ لَا يَسْمَعُ ﴾ بياء مضمومة على التذكير ﴿ لَاغِيَةً ﴾ بالرفع وقرأ نافع كذلك إلا أنه بالياء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء مفتوحة ﴿ لَاغِيَةً ﴾ بالنصب ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٦٣ .

(٣) القرطبي ٨ : ٧١٢٣ وفيه : « وقال الفراء والأخفش : « أى لَا تَسْمَعُ فِيهَا كَلِمَةً لَعُو » ، وانظر الطبري ٣٠ : ١٦٣ فقد نقل بالمعنى دون نسبة الكلام إلى نحوى البصرة .

(٤) سيبويه ٣ : ٣٨١ ، مخرجا وفيه : « فغررتنى » . وفي الأصل فوق كلمة بالصيف علامة الشك رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » . وليس هذا موضع شك ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٨٧ « قال الأخفش سعيد كما قال الحطيطه :

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ [٨٩]

١١٨٠ - قَالَ : ﴿ بَعَادِ إِرَمَ ﴾ [٦ - ٧]

فَجَعَلَ : ﴿ إِرَمَ ﴾ اسْمَهُ ، وَبَعْضُهُمْ ^(١) يَقُولُ : ﴿ بَعَادِ إِرَمَ ﴾ ؛ فَأَضَافَهُ إِلَى ﴿ إِرَمَ ﴾ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ أَبِيهِمْ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ ، وَإِمَّا بَلَدَةً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٨١ - وَقَالَ : ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ [١٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ قَدَرَ ﴾ ؛ مِثْلُ : « قَتَرَ » ، وَأَمَّا : ﴿ قَدَرَ ﴾ ، فَيَقُولُ : يُعْطِ بِالْقَدْرِ .

★ ★ ★

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٣ وفيه : « ﴿ بَعَادِ إِرَمَ ذَاتِ ﴾ بِالْإِضَافَةِ ؛ ابْنُ الزَّيْبَرِ ﴿ بَعَادَ ﴾ بِالْفَتْحِ بِلَا صَرَفِ الْحَسَنِ » ، وَاَنْظُرِ الْقُرْطُبِيُّ ٨ : ٧١٣٤ وفيه : « قَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿ بَعَادِ إِرَمَ ﴾ مُضَافًا » ، وَاَنْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٨ : ٤٦٩ .

(٢) النشتر في القراءات العشر ٢ : ٤٠٠ وفيه : « واختلَفُوا فِي ﴿ فَقَدَرَ ﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامٍ بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا » ، وَاَنْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٨ : ٤٧٠ .

[وَمِنْ ^(١) سُورَةِ] لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ = الْبَلَدِ [٩٠]

١١٨٢ - قَالَ : ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ ﴾ [٢]
فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَنْتَ ^(٢) حِلٌّ ، وَأَنْتَ حَلَالٌ » ، وَ « أَنْتَ حَرَمٌ ،
وَ أَنْتَ حَرَامٌ » ، وَ « هُوَ الْمُحِلُّ وَالْمُحَرَّمُ » ، تَقُولُ : « أَحَلَّلْنَا » وَ « أَحْرَمْنَا » ، وَتَقُولُ :
« حَلَّلْنَا » ؛ وَهِيَ الْجَيِّدَةُ .

° ° °

١١٨٣ - وَقَالَ : ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ ﴾ [١٣]
أَيُ : « الْعَقَبَةُ » : ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ . أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ [١٣ - ١٤]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ ﴾ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِذَلِكَ ^(٤) . وَ : ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ ﴾ ؛
هُوَ الْجَيِّدُ .

وَقَالَ : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَةِ . يَتِيمًا ﴾ [١٤ - ١٥]
نَصَبُ « الْيَتِيمِ » عَلَى « الْإِطْعَامِ » .

° ° °

١١٨٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ ﴾ [١١]
يَقُولُ : فَلَمْ يَقْتَحِمْ ، كَمَا قَالَ : ﴿ فَلَا صَدَقَ ﴾ [سورة القيامة : ٣١] ، أَيُ : فَلَمْ
يُصَدِّقْ .

★ ★ ★

(١) سها الناسخ عن كتابة : « ومن سورة » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٠٤ وفيه : « قال الأخفش حِلٌّ وحَلَالٌ وحَرَمٌ وحَرَامٌ » .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٤٠١ وفيه : « واختلفوا في ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿ فَكُ ﴾ بفتح الكاف ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ بالنصب ... وقرأ الباقون برفع ﴿ فَكُ ﴾ وخفض ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٧٦ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٠٨ وفيه رأى للأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ وَضَحَاهَا = الشَّمْسُ [٩١]

١١٨٥ - قَالَ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ [٧]

٣٧٠ / يَقُولُ : وَالَّذِي سَوَّاهَا ؛ فَأَقْسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِنَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ رَبُّ النَّفْسِ
الَّتِي سَوَّاهَا ، وَوَقَعَ الْقَسَمُ عَلَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [٩]

١١٨٦ - وَقَالَ : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ [١٣]

أَيُّ : نَاقَةَ اللَّهِ فَاحْذَرُوا إِذَاهَا .

وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى = اللَّيْلُ [٩٢]

١١٨٧ - قَالَ : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ [٢ - ٣]

فَهَذِهِ « الْوَاوُ » : « وَאוּ » عَطِفَ ، عَطَفَ بِهَا عَلَى « الْوَاوِ » الَّتِي فِي الْقَسَمِ
الْأَوَّلِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ ، فَجَعَلَ الْقَسَمَ بِـ « الْخَلْقِ » ؛
كَأَنَّهُ : أَقْسَمَ بِمَا خَلَقَ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ وَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « مَا » .

وَمِنْ سُورَةِ التِّينِ [٩٥]

١١٨٨ - قَالَ : ﴿ وَطُورٍ سِينِينَ ﴾ [٢]
وَوَاحِدُهَا : « السَّيْنِيَّةُ » .

...

١١٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ ﴾ [٧]
فَجَعَلَ ﴿ مَا ﴾ لـ « الْإِنْسَانِ » ^(١) ، وَفِي هَذَا الْقَوْلِ يَجُوزُ : « مَا جَاءَنِي زَيْدٌ » ،
فِي مَعْنَى : الَّذِي جَاءَنِي زَيْدٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَدْرِ ^(٢) [٩٧]

١١٩٠ - قَالَ : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ [٥]
أَيُّ : هِيَ سَلَامٌ ، يُرِيدُ : مُسَلِّمَةٌ .
وَقَالَ : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [٥]
يُرِيدُ : الطُّلُوعَ ، وَالْمَصْدَرُ هَهُنَا لَا يُبْنَى إِلَّا عَلَى « مَفْعَلٍ » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٣٦ وفيه : « وزعم الفراء والأخفش أن المعنى فمن يكذبك بعدُ

بالدين » .

(٢) بالأصل كذا ، وردت « سورة القدر » قبل « سورة العلق » : « اقرأ بسم ربك » .

وَمِنْ سُورَةِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ = العلق [٩٦]

١١٩١ - قَالَ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴾ [١١]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [١٣]

فَجَعَلَهَا بَدَلًا مِنْهَا ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ [١٤]

١١٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ / الزَّبَانِيَةَ ﴾ [١٧ - ١٨]

٣٧١

فَ﴿ نَادِيَهُ ﴾ هَهُنَا : عَشِيرَتُهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ : أَهْلُ « النَّادِي » ، وَ « النَّادِي » مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ ، وَأَمَّا : ﴿ الزَّبَانِيَةَ ﴾ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : وَاحِدُهَا « الزَّبَانِيُّ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الزَّابِنُ » ؛ سَمِعْتُ « الزَّابِنَ » مِنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الزَّيْنَةُ » ، وَالْعَرَبُ لَا تَكْأُذُ تُعْرِفُ هَذَا ، وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمِيعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، مِثْلُ : « أَبَايِلَ » ، تَقُولُ : « جَاءَتْ إِبِلَى أَبَايِلَ » ، أَيْ : فِرْقًا ، وَهَذَا يَجِيءُ فِي مَعْنَى التَّكْثِيرِ ؛ مِثْلُ : « عَبَادِيدَ » ، وَ « شَعَارِيرَ » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ = الزُّلْزَلَةُ [٩٩]

١١٩٣ - قَالَ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ [٥]

أَيْ : أَوْحَى إِلَيْهَا .

(١) اللسان : « زين » ؛ وفيه النقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْعَادِيَاتِ [١٠٠]

١١٩٤ - قَالَ : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ ﴾ [٥]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَوَسَطْنَ » ^(١) .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَارِعَةِ [١٠١]

١١٩٥ - قَالَ : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ [٥]
وَوَاحِدَهَا : « الْعِهْنَةُ » ، مِثْلُ : « الصُّوفِ ، وَالصُّوفَةُ » .

° ° °

١١٩٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مَا هِيَ ﴾ [١٠]
بِـ « الْهَاءِ » ، فَلِأَنَّ السَّكْتَ عَلَيْهَا بِـ « الْهَاءِ » ؛ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٥٦ وفيه : « عن ابن عباس ﴿ فَوَسَطْنَ ﴾ » ، وفي البحر المحيط ٨ : ٥٠٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ فَأَثَرْنَ فَوَسَطْنَ ﴾ بتخفيف التاء والسين » . وفي معاني القرآن للقراء ٣ : ٢٨٥ : « اجتمعوا على تخفيف ﴿ فوسطن ﴾ ولو قرئت ﴿ فوسطن ﴾ كان صوابا » . وانظر قراءة ﴿ فوسطن ﴾ بالتشديد في القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٨ ، والمختسب لابن جني ٢ : ٣٧٠ . ولم أهتم إلى قراءة ﴿ فوسطن ﴾ . وانظر إبدال السين صادًا في سيبويه ٤ : ٤٧٨ وما بعدها .

وَمِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ [١٠٤]

١١٩٧ - قَالَ ^(١) : ﴿ جَمَعَ ﴾ [٢] وَ : ﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ [٢]
مِنْ « الْعُدَّة » .

١١٩٨ - ﴿ يَحْسِبُ ^(٢) أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ^(٣) فِي الْأُخْطَمَةِ ﴾
[٣ - ٤]
أَيُّ : هُوَ وَمَالُهُ .

١١٩٩ - وَقَالَ : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ^(٤) ﴾ [٨]
مِنْ : « أَصَدَّ يُؤْصِدُ » ، وَيَعْضُّهُمْ يَقُولُ : « أَوْصَدْتُ » فَذَلِكَ لَا يَهْمُزُهَا ،
مِثْلُ : « أَوْجَعَ فَهُوَ مُوجِعٌ » وَمِثْلُهُ : « أَكَفَّ وَأَوْكَفَ » ؛ يُقَالُ لَانِ جَمِيعاً .

(١) معاني القرآن للقرآن ٣ : ٢٨٩ وفيه : « ثقل ﴿ جمع ﴾ ؛ الأعمش وأبو جعفر المدني ، وَخَفَّهَا عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ » ، وَانْظُرِ النِّشْرَ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرَ ٢ : ٤٠٣ ، إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبِشْرِ ٤٤٣ .

(٢) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ وفيه : ﴿ يحسب ﴾ فعل مضارع بكسر السين لغة رسول الله ﷺ والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة .

(٣) البحر ٨ : ٥١٠ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ لينبذن ﴾ فيه ضمير الواحد وعن الحسن أيضا ﴿ لينبذن ﴾ بضم الذاًل أى هو وأنصاره . وبالأصل ضبطت الكلمة كذا « لينبذن » بدون ضبط الذاًل ، وهذا يسمح بالقراءتين .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ وفيه : « ﴿ مؤصدة ﴾ بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف والباقون بالواو » ، وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨٦ : « فمن همز وهو مذهب أبي عمرو وحمزة أخذه من آصدت الباب ، فاء الفعل همزة ودخلت عليه ألف القطع مثل آمنت والأصل آصدت وآمنت والمصدر آصد يؤصد إصبدا فهو مؤصد ... » .

وبالأصل : « مؤصدة من أصد يؤصد » ؛ بتسهيل الهمز في الموضعين كعادة الناسخ في مواضع كثيرة ، والتثليل يوجب أن تكون ههنا بالهمز .

وَمِنْ سُورَةِ الْفِيلِ [١٠٥]

٣٧٢

١٢٠٠ - / قَالَ : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ [٥]

(١) ﴿ لِإِيلَافٍ قُريشٍ ﴾ [١]

أَيُّ (٢) : فَعَلَ ذَلِكَ لِإِيلَافٍ قُريشٍ : لَتَأَلَّفَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ .

فَقَالَ (٣) : ﴿ إِنْهُمْ رِحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ [٢]

لِأَنَّهَا مِنْ : « آف » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ لِإِلَافٍ ﴾ جَعَلَهَا مِنْ « الْفُوا » .

(١) لم يفصل بين سورتي الفيل [١٠٥] وقريش [١٠٦] ، وفي البحر ٨ : ٥١٣ ... ومناسبتها لما قبلها ظاهرة ولا سيما إن جعلت اللام متعلقة بنفس ﴿ فجعلهم ﴾ وهو قول الأخفش ، أو بإضمار فعلنا ذلك لإيلاف قريش وهو مروى عن الأخفش وهما في مصحف أبي سورة واحدة بلا فصل .

وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٥ - ١٩٦ « واختلف العلماء في ﴿ لإيلاف ﴾ ، فقال قوم : هي « وألم تر » سورة واحدة ، منهم الفراء وسفيان بن عيينة ، قالا : والتقدير : « فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش » ، فعلى هذا تكون اللام لام الخفض متصلة بـ « ألم تر » . وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٣ ، والكشاف ٤ : ٢٨٧ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٧٢ وفيه : « مذهب الأخفش أن المعنى فعل ذلك ليؤلف قريشا » .

(٣) الطبري ٣٠ : ٣٠٥ المقابلة رقم (٢٤٧) .

(٤) النشر في القراءات العشر ٢ : ٤٠٣ - ٤٠٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ لإيلافهم ﴾ فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضا وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي ... فأخذت عنه بالوجهين وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه ﴿ لإيلافهم ﴾ ، « ، وقرأ ابن عامر ﴿ لئلاف ﴾ بغير ياء بعد الهزمة ، وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همزة ، وقرأ الباقرن بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة » . وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٤٤ . وفي الأصل سهل الناسخ الهزمة في قوله : ﴿ لإيلاف » ، في الموضعين وفي ﴿ إلفهم ﴾ كعادته في تسهيل المهمزات .

وَمِنْ سُورَةِ أُرَائْتُ إِلَى
آخِرِ الْقُرْآنِ ^(١)
[وَمِنْ سُورَةِ أُرَائْتُ] = [الْمَاعُونِ] [١٠٧]

١٢٠١ - قَالَ : ﴿ أُرَائْتُ الَّذِي ﴾ [١]
تُقرأ ^(٢) بـ « الهمز » ، وَغَيْرِ « الهمز » ؛ هُمَا لَعْنَان ؛ تَحْذِفُ « الهمز » ، لِكَثْرَةِ
اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

• • •

١٢٠٢ - وَقَالَ : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ [٢]
يَقُولُ : يَدْفَعُهُ عَنْ حَقِّهِ ، تَقُولُ : « دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعَا » .

★ ★ ★

[وَمِنْ سُورَةِ الْكُوثَرِ] [١٠٨]

١٢٠٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [٣]
تَقُولُ : « شَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَأُهُ شَنَانًا » .

★ ★ ★

(١) اكتفى الناسخ هنا بقوله : « ومن سورة أُرأيت إلى آخر القرآن : فلم يذكر اسم السور بعد ذلك » .
وقد رأيت في ابتداء كل سورة أن أضيف ما اعتاد الناسخ أن يكتبه بين قوسين معقوفين [] .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٤ وفيه : وقرأ ﴿ أُرأيت ﴾ بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر ، زاد الأزرق
وإبدالها ألفا مع المد للساكنين وحذفها للكسائي ، ووقف حمزة بالتسهيل بين بين » .

[وَمِنْ سُورَةِ الْكَافِرُونَ] [١٠٩]

١٢٠٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴾ [٢ - ٣]
لِأَنَّ « لَا » تَجْرَى مَجْرَى « مَا » ، فَرَفَعَتْ عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ .

[وَمِنْ سُورَةِ النَّصْرِ] [١١٠]

١٢٠٥ - وَقَالَ : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [٢]
وَاحِدُهُمْ : « الْفَوْجُ » .

...

١٢٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [٣]
يَقُولُ : يَكُونُ تَسْبِيحُكَ بِالْحَمْدِ ؛ لِأَنَّ « التَّسْبِيحَ » هُوَ ذِكْرٌ ، فَقَالَ : يَكُونُ
ذِكْرُكَ بِالْحَمْدِ عَلَى مَا أُعْطَيْتَكَ ؛ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَغَيْرِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : « فَضَيْتُ
سُبْحَتِي مِنَ الذِّكْرِ » .

[وَمِنْ سُورَةِ الْمَسَدِ] [١١١]

١٢٠٧ - وَقَالَ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [١]

﴿ تَبَّتْ ﴾ جَزَمَ ؛ لِأَنَّ « تَاءَ الْمُؤَنَّثِ » إِذَا كَانَتْ فِي الْفِعْلِ ؛ فَهُوَ جَزَمٌ ؛ نَحْوُ :
« ضَرَبَ وَضَرَبَتْ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَتَبَّ ﴾ [١]

فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُذَكَّرٌ قَدْ مَضَى .

١٢٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ^(١) الْحَطَبِ ﴾ [٤]

/ يَقُولُ : وَتَصَلَّى امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، وَ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ مِنْ صِفَتِهَا ؛
وَنَصَبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ عَلَى الذَّمِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ذَكَرْتُهَا حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ نَكِيرَةً نَوَى بِهَا التَّنْوِينَ فَتَكُونُ حَالاً
لِـ « امْرَأَتِهِ » وَتَنْتَصِبُ بِقَوْلِهِ : « تَصَلَّى » .

٣٧٣

(١) بالأصل ﴿ حمالة ﴾ بلون ضبط ، ويبدو من تمثيله وقوله ونصب بعضهم أن القراءة الأولى بالرفع .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٤٤٥ وفيه : « واختلف في ﴿ حمالة ﴾ فعاصم بالنصب ... وافقه ابن محيصن

والباقون بالرفع » ، وانظر القرطبي : ٨ : ٧٣٣٠ ، وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٩ « وفي قراءة عبد الله :

﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ لِلْحَطَبِ ﴾ ، نكرة منصوبة « وانظر البحر ٨ : ٥٢٦ .

[وَمِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ] [١١٢]

١٢٠٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]
فَإِنَّ قَوْلَهُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ بَدَلٌ ^(١) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ اللَّهُ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَ أَحَدٌ » ،
وَمِنْ ^(٢) الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ ؛ يَحْذِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَتَيْنِ .

...

١٢١٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [٤]
﴿ أَحَدٌ ﴾ هُوَ الْأَسْمُ ، « وَكُفُوٌ » ^(٣) هُوَ الْحَبْرُ .

[وَمِنْ سُورَةِ الْفَلَقِ] [١١٣]

١٢١١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣]
تَقُولُ : « غَسَقَ » ^(٤) يَعْنِي غُسُوقًا ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، وَ : « وَقَبَ يَقْبُ وَقُوبًا » ؛
وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٨٨ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ ﴿ أَحَدٌ ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿ اللَّهُ ﴾ » .
(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٨٢ وفيه : « ﴿ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ نَصَرَ بْنِ عَاصِمٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَدْ رَوَيْتَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ، وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٨ : ٥٢٨ : « وَقَرَأَ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَصَرُ بْنُ عَاصِمٍ وَابْنُ سِيرِينَ وَالْحَسَنُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو السَّمَالِ وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْمَعِيِّ وَاللُّؤْلُؤِيُّ وَعَبِيدُ وَهَارُونَ عَنْهُ ﴾ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ » .
(٣) بِالْأَصْلِ ﴿ كَفُوءًا ﴾ الْأَوَّلَى بِالْوَاوِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَمْزِ وَ « الْفَاءُ » غَيْرُ مُضْبُوطَةٍ ، وَفِي إِتَخَافِ فَضْلَاءَ الْبَشَرِ ٤٤٥ : « وَقَرَأَ ﴿ كَفُوءًا ﴾ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَآوًا فِي الْحَالِينِ حَقْفُصَ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ » ، وَانْظُرِ الطَّبْرِي : ٣٠ : ٣٤٨ حُلِيِّ .
(٤) اللِّسَانُ « غَسَقَ » ، وَفِيهِ نَقْلٌ عَنِ الْأَخْفَشِ .

[وَمِنْ سُورَةِ النَّاسِ] [١١٤]

١٢١٢ - وَقَالَ : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [٢]

تَقُولُ : « مَلِكُ بَيْنِ الْمُلْكِ » ، « الميم » مَضْمُومَةٌ ، وَتَقُولُ : « مَالِكُ بَيْنِ الْمَلِكِ »
وَالْمَلِكِ « ؛ بَفَتْحٍ ^(١) « الميم » وَبِكَسْرِهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ ضَمَّ « الميم » لُغَةٌ فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

* * *

١٢١٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ [٣]

بَدَلٌ مِنْ : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ .

* * *

١٢١٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [٦]

يُرِيدُ : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾ [٤] مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ^(٢) .
وَ « الْجَنَّةُ » ؛ هُمْ الْجِنُّ .

* * *

(١) اللسان « ملك » وفيه : « وجاء في التهذيب بصورة النفي حكى عن ابن الأعرابي قال : ما له مُلْكٌ
ولا نَفَرٌ بالراء غير معجمة ولا مُلْكٌ ولا مُلْكٌ يريد بئرا وماء أى ما له ماء » .

(٢) الخصائص ٢ : ٤١٠ ، وفيه نقل عن الأخفش .

[وَمِنَ الْقُنُوتِ ^(١)]

١٢١٥ - وَقَوْلُهُ ^(٢) : « وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » .

« نَحْفِدُ » : نَحْدُمُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَدَمِ « الْحَفْدُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [حَمِيل] :

(٣١٥) حَفَدَ الْوَلَايْدُ بَيْنَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ بِأَكْفَفِهِنَّ أَزْمَةَ الْأَجْمَالِ ^(٣)

° ° °

١٢١٦ - وَقَوْلُهُ : إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ .

الْعَرَبُ تَكْسِرُ « الْحَاءَ » ، وَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا الْمَفْتُوحَةَ ، وَهِيَ اثْبَتُهُمَا فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَقُولُ إِلَّا « مُلْحِقٌ » ، يَكْسِرُونَ « الْحَاءَ » ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ . يَقُولُ : قَدْ أَلْحَقَ بِهِمُ الْعَذَابُ ، فِي مَعْنَى : لَحِقَهُمْ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ : صَاحِبَ لُحُوقٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : « هُمْ مُجْرِبُونَ » وَ « مُصِحُّونَ » ؛ إِذَا كَانَ فِي إِبِلِهِمُ « الصَّحَّةُ » وَ « الْجَرَبُ » ، وَكَمَا تَقُولُ : « هُوَ مُقَوٍّ وَقَدْ أَقْوَى » ؛ إِذَا كَانَ فِي إِبِلِهِ « قُوَّةٌ » ، وَتَقُولُ أَيْضاً : « أَضْرَبْتُ فَلَانًا » ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَا يَضْرِبُهُ . فَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ هَذَا « مُلْحِقًا » ^(٤) إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَا يُلْحِقُهُ . وَ « مُلْحِقٌ » فِي لُغَةِ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهِيَ أَوْضَحُ الْوَجْهَيْنِ .

° ° °

(١) زيادة يستوجبها ما سيأتي .

(٢) اللسان « حفد » وفيه : « وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر وإليك نسعى ونحفد أى نسرع » ، وانظر الأذكار للنووي : ٥٨ .

(٣) مجاز القرآن ١ : ٣٦٤ ؛ مخرجا ، اللسان « حفد » وفيه « حولهن » ، ولم ينسب فيه .

وبالأصل : « الْوَلَايْدُ » ، وقد أثبت ما في المجاز واللسان .

(٤) بالأصل كتب كذا « مُلْحِقًا » ، بكسرة تحت « الحاء » وفتحه فوقها ، والتثنية إنما هو : « مُلْحِقًا » بكسر

« الحاء » .

[وَمِنَ التَّشَهُّدِ] ^(١)

١٢١٧ - وَأَمَّا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » .

فَذَكِّرُوا أَنَّ « التَّحِيَّةَ » : الْمُلْكُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) [زهير الكلبى] :

(٣١٦) مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ غَيْرَ التَّحِيَّةِ ^(٣)

وَقَالُوا : « حَيَّاكَ اللَّهُ » و « بَيَّاكَ » ، فَ « حَيَّاكَ » : مَلَكُكَ ، و « بَيَّاكَ » : أَصْلَحَكَ .

• • •

[وَمِنَ الدُّعَاءِ] ^(٤)

١٢١٨ - وَقَوْلُهُ ^(٥) : « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » .

تَفْسِيرُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَأَنَّهُ ^(٦) تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [سورة الجن : ٣] ، فَسَرُّهُ ^(٧) : ارْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنَا ، فَ « الْجَدُّ » هُوَ : الْعَظَمَةُ ، وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » ^(٨) ، يَفْتَحُ « الْجِيمَ » ، وَتُكْسَرُ . إِذَا فُتِحَتْ عَنْ يِ « الْجَدِّ » الْبَحْثُ ، أُنِيَ : مَنْ كَانَ لَهُ جَدٌّ لَمْ يُنْجِهِ جَدُّهُ مِنَ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ « الْجِيمَ » جَعَلَهُ مِنَ الْاجْتِهَادِ ؛ يَقُولُ : « مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِهِ وَجَهَدَ لَمْ يُنْجِهِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ إِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [جرير] :

(١) ما بين القوسين زيادة يستدعيها ما سيأتى .

(٢) كتب بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « ثم الفراغ من قراءته بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع من

شهر جمادى الأولى سنة ٥١ هـ . وبقية التاريخ مطموسة .

(٣) الطبرى ١٥ : ٣٣ ، مخرجا وفيه : « إلّا » .

(٤) ما بين القوسين زيادة يستدعيها ما سيأتى .

(٥) صحيح الترمذى ١ : ٢٦٦ في باب ما جاء في صلاة التسييح : « تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله

غيرك » .

(٦) انظر ص ٥٥١ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) .

(٧) انظر القرطبي ٨ : ٦٨٠١ .

(٨) الترمذى : الصلاة : فصل ١٠٨ ، الأذكار للنووى : ٨٦ ، وانظر اللسان « جدد » .

(٣١٧) أَجِدَّكَ لَا تَذَكَّرُ عَهْدَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَ مَا أَنْتَظَرُوا إِلَّا يَابَا^(١)

٣٧٥

/ يَقُولُ : « أَتَجِدُ جِدَّكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « آمِينَ » .

فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَ « الْفُه » مَقْطُوعَةٌ ، تَقُولُ : « آمِينَ » ثُمَّ « آمِينَ » ، وَالْمَعْنَى^(٢) ،
لِيَكُنْ ذَاكَ ، وَكَوْنَ اللَّهِ ذَاكَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُخَفَّفُ ، وَيُقَالُ فِيهَا : « آمِينَ »^(٣) .

(١) ديوانه ٨١٣ . وروايته فيه :

أَجِدَّكَ مَا تَذَكَّرُ أَهْلَ نَجْدٍ

(٢) القرطبي ١ : ١١١ وفيه : « ... وقبل معنى « آمين » : كذلك فليكن ؛ قاله الجوهري ... » ، وفيه :

« وفي آمين لغتان المد على وزن فاعيل كياسين والقصر على وزن يمين » ، وانظر اللسان « أمن » وفيه : « ... كلمة
تقال في أثر الدعاء ... » .

(٣) كتب بخط الناسخ بالهامش الأيسر : « وذكروا أنه من السرياني ؛ والله أعلم » .

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْأَخْفَشِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا دَائِمًا كَثِيرًا ^(١) طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

كَانَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ ؛ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ مِنْهُ هَذَا :
أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ ^(٢) ، قَالَ : « قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : « لَحْمَةُ ^(٣) الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ » ، وَ « لَحْمَةُ النَّسَبِ وَلُحْمَتُهُ » ، وَ « لُحْمَةُ الطَّائِرِ » ؛ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مَضْمُومَةً ؛ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقِيَاسِ فَتْحُهَا .
وَتَقُولُ ^(٤) : « فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ؛ « بِإِسْكَانِ الْفَاءِ » وَلَمْ أَسْمَعْ فَتْحَهَا مِنْ أَثَقَ بِهِ .
وَتَقُولُ ^(٥) : « بَعْتُهُ بِأَخِرَةٍ » ، وَ « جَاءَ فُلَانٌ بِأَخِرَةٍ » .
وَقَدْ سَمِعْتُ : « لَجَّةُ ^(٦) النَّاسِ » ، وَ « لُحَّةُ النَّاسِ » .

(١) بالأصل « الكلمة » غير معجمة .

(٢) هو : « أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي أبو جعفر ، كان متقنا في العلوم ، راوية للشعر والأخبار شاعرا » إنباه الرواة ١ : ١٢٦ ، وفي بغية الوعاة ١ : ٣٨٦ « مات قبيل سنة ستين ومائتين » .
(٣) اللسان « لحم » وفيه : « قال ابن الأثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها ف قيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد » .
(٤) اللسان « حفر » وفيه : « والحفر والحفر سَلَقٌ في أصول الاسنان ، وقيل هي صفرة تعلو الأسنان . الأزهري : الحفر والحفر جزم وفتح لغتان » .

(٥) اللسان « آخر » وفيه : « ... وَبَعْتُهُ سَلْعَةً بِأَخِرَةٍ أَيْ بِنَظَرَةٍ وَتَأْخِيرٍ وَنَسِيَةٍ » ، وفيه : « ويقال لقيته أخيرا وجاء أخرا وَبِأَخِرَةٍ بِالْمَدِ أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٦) هذا النص غير موجود في كتب اللغة .

وتفسيره على وجهين :

الوجه الأول أن يكون أراد : « لَجَّةُ النَّاسِ يَفْتَحُ اللَّامُ وَلُجَّةُ النَّاسِ بَضْمُ اللَّامِ مِنْ « لَجَجَ » ، وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ وَهُوَ لُحَّةُ النَّاسِ : بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةُ الْفَرُوقِيَّةُ ، فَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ « لَجَجَ » : « وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ : وَجَعَلْتُ لُجَّتُهَا تُغْنِيهِ »

ورواه بعضهم لَحَّتُهَا ... » ، وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ فِي « لَحَحَ » ؛ فَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ . مِنْ تَخْرِيجِ الْأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ :

عَرَضْنَا هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ عَمِّي ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى الْأَخْفَشِ . وَفَرَعْنَا مِنْ عَرْضِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ سَلَخَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَبِإِسْنَادٍ مَذْكُورٍ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا . قَالَ : حَدَّثَنَا الْكِسَائِيُّ ^(١) قَالَ : « رَأَيْتُ أَغْرَابِيًّا مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَقُولُ ^(٢) :

يَا رَبِّ مَا أَسْوَأُ مِنِّي حَالَتِي	إِنْ لَمْ تُثْبِ دُنْيِي وَتَرْحَمْ فَاقَتِي
فَدُ ثُبْتُ مِنْهُ فَتَقَبَّلْ تَابَتِي	/ وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي	أَدْعُوكَ بِالْعِنُقِ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ	لَا تَصُيَّبُ الْحَمِيمَ فَوْقَ هَامَتِي
وَأَعْطِنِي مِنْ جَنَّتِكَ سَالَتِي	وَأَمِنْ اللَّهُمَّ ثُمَّ خَافَتِي ^(٣)

٣٧٦

(١) هو « أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أخذ عن أبي جعفر الرُّوَاسِي وكان أحد أئمة القراء السبعة ، ومات الكسائي في سنة ثلاث وثمانين ومائة » انظر نزهة الألباء : ٦٧ - ٧٥ .

(٢) اللسان : « توب » ، وفيه : « فأما قوله :

تبت إليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي

إنما أراد توبتي وصومتي فأبدل الواو ألفا لضرب من الخفة لأن هذا الشعر ليس بمؤسس كله ألا ترى أن فيها :

ادعوك يا رب من النار التي أعددت للكفار في القيامة

فجاء بالتي وليس فيها ألف تأسيس .

(٣) كتب بالهامش الأيمن بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « قد تم الفراغ من قراءته في تاريخ يوم

السبت الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٢ » .

وكتب بالهامش الأيسر بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « قد تم الفراغ من قراءته في تاريخ يوم

الخميس الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٩٧ » .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِعْرِيُّ أَبُو الرَّضَى » ؛
 حَامِداً لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُسْلِماً .
 وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِئَةٍ .
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَبِإِسْنَادٍ مَذْكُورٍ فِي الْأَصْلِ ^(١) عَنْ أَمَنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَتَاهَا آتٍ فِي
 مَنَامِهَا ، فَقَالَ لَهَا : « إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ سَمِيهِ مُحَمَّدًا . وَإِنَّ أَسْمَهُ فِي
 التَّوْرَةِ أَحْمَدُ ، وَعَلَّقَى عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ .

فَاسْتَيْقَظَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهَا كِتَابٌ فِي قِصَّةِ حَدِيدٍ فِيهِ :

« بِسْمِ اللَّهِ أَسْتَرْعِيْكَ ، وَأُعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ ،
 وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ ^(٢) يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ ، لَا تَضُرُّهُ وَلَا تَنْطَرِقُهُ فِي يَقْظَةٍ

(١) وجاء في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١ : ٣٩٤ ما يلي : « وعن بريدة وابن عباس
 رضي الله عنهما قالا : « رأت أمانة وهي حامل برسول الله ﷺ فقيل لها : « إنك حبل بخر البرية وسيد العالمين ، فإذا
 ولدته فسميه أحمد أو محمداً وعلقي عليه هذه » فانتبعت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها :

أعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ	من شر كل حاسد
وكل خلق زائد	من قائم وقاصد
عن السبيل حائد	على الفساد جاهد
من نافث أو عاقد	وكل خلق مارد
يأخذ بالمراصد	في طرق الموارد

أنها هم عنه بالله الأعلى ، وأحوطه منهم باليد العليا ، والكنف الذي لا يرى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله
 دون عاديهم ، لا يطرودونه ولا يضرونه في مقعد ولا منام ، ولا سير ولا مقام ، أول الليل وآخر الأيام » رواه أبو نعيم .
 روى البيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال : « أمرت أمانة وهي حبل برسول الله ﷺ أن
 تسميه أحمد » ، وانظر سيرة ابن هشام ١ : ١٦٦ .

(٢) كذا بالأصل « رائد » وفي دلائل النبوة ١ : ٤٠ « وكل خلق رائد » ، وفي سبل الهدى : « وكل خلق
 زائد » ، ورائد كما بالأصل ، أدق .

وَلَا مَنَامٍ وَلَا ظَعْنٍ وَلَا مُقَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِي وَآخَرَ الْأَيَّامِ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
وَحِجَابُ اللَّهِ دُونَ عَادِيهِمْ . قال أبو (١) :

نَظَرُهُ (٢) الْعَبْدُ لِلَّهِ وَالْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِهِ عَلَى بْنِ صَدَقَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٣) الْمِعْرَى
فِي شُهُورِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

★ ★ ★

-
- (١) بعد ذلك كلام مطموس لا يبين منه إلا بعض حروف الكلمات ثم بعد ذلك ما يلي : « قويل به أصله
فصح » ، ثم كلمة مطموسة وهذه المقابلة رقم (٦) .
- (٢) جاء بالهامش الأيمن ما يلي : « نظره العبد لله والفقير إلى رحمته على بن صدقة بن الحسين ... » ، وهذا
الكلام بخط مخالف لخط النسخة الأصل . وقد أثبتته في نهاية الكتاب .
- (٣) الكلمة غير واضحة .

المسيح فريست همل
غفر الله له ولوالديه

الفحص

فهارس الكتاب الفنية

- ١ - المحتوى التفصيلي
- ٢ - مقابلات النقول
- ٣ - فهرس الشواهد
 - أ - شواهد القرآن الكريم
 - ١ - الآيات المستشهد بها
 - ٢ - آيات لها أكثر من قراءة
 - ٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهتم إلى قراءاتها
 - ب - الحديث
 - ج - الأشعار
 - د - الأرجاز
 - هـ - الأمثال
- ٤ - فهرس النحو والصرف
 - أ - المسائل والمباحث
 - ب - الأدوات
 - ج - المصطلحات
 - د - الأساليب والنماذج وأقوال العرب
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغوية
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس اللغات
- ٨ - ثبت المراجع والمصادر
- ٩ - فهرس الكتاب
- ١٠ - دليل الفهارس

أولاً: المحتوى التفصيلي

تلخيص لأهم نقاط الكتاب ، مرتب طبقاً لأرقام سلسلة فقرات الكتاب .

ص ٣ - ١٨

سورة الفاتحة [١]

١ - اسم ، تصغيره ، ألف الوصل ، الحروف الحلقية ، ألف القطع ، التصغير ٢ - الرحمن الرحيم الحمد ، الألف واللام الزائدتان « أل » ، الاستفهام ، الخبر ، الألف واللام لا تزدان إلا في الأسماء ٣ - الحمد لله ، المبتدأ ، الخبر ، ترافعهما ، قراءات الحمد لله ، الأسماء غير المتمكنة ، حكمها ، المصدر المؤول ، عود إلى الأسماء غير المتمكنة ، النداء ، أمس ، لغاتها ، اللات ، قلب الهاء تاء في الوصل ، هيات ، الألف والتاء الزائدتان في جمع المؤنث السالم ، عود إلى ألف الوصل وألف القطع ٤ - مالك يوم الدين ، الصفة ، قراءات مالك ، فتح نون العالمين ، نون جمع المذكر السالم ، نون المثني ، الفرق بينهما ، إعراب جمع المذكر السالم ، إعراب المثني ، الفرق بينهما . حذف النون للإضافة ، الفرق بين النون الزائدة والأصلية ٥ - إياك نعبد ، ضمائر النصب المنفصلة ، ضمائر الرفع المنفصلة ٦ - اهدنا الصراط المستقيم ٧ - صراط الذين أنعمت عليهم ، ألف القطع مع الفعل الرباعي ، غير المغضوب عليهم ، غير ، مثل ، قراءات غير ، إياك ، إبدال الألف هاء .

...

ص ١٩ - ٢٠٧

سورة البقرة [٢]

٨ - آلم ، حروف المعجم ، العدد ، الحروف المقطعة في فواتح السور ، إعرابها ، ما لا ينصرف ، عود إلى فواتح السور ، معانيها ٩ - لا ريب فيه هدى للمتقين ، لا النافية للجنس ، اسمها ، خبرها ، هاء المذكر ، حذف الواو والياء ١٠ - وما رزقناهم ينفقون ، لغاتها ، الوقف ، الوصل ، إلحاق الواو أو الياء بعد الميم ١١ - سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ... ، الاستفهام ، ألف الوصل ، ألف القطع ، أم ، معانيها ، أو ، معانيها ، الفاء ، معانيها ١٢ - ختم الله على قلوبهم ... ١٣ - ومن الناس من يقول ... معاني من ، معاني ما ١٤ - يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم ، قراءاتها ١٥ - فزادهم الله مرضاً ، التفخيم ، الإمامة ، بما كانوا يكذبون ، قراءاتها ، المصدر المؤول ، كان الزائدة ١٦ - وإذا قيل لهم ، بناء الفعل للمفعول ، الروم ، الإشمام ١٧ - أنؤمن كما آمن السفهاء

ألا ... ، اجتماع الهمزتين ، تحقيق الهمز ، إبدال الهمز من جنس حركة ما بعدها ، إتباع الآخرة للأولى ، الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة ، تخفيف إحداهما ، الفصل بين ألف الاستفهام والهمزة ، تسهيل الهمزة ، قلبها ١٨ - وإذا لقوا الذين آمنوا ... ، واو الجمع مع الفعل الناقص ، اشتروا الضلالة ... ، قراءتها ، وإذا خلوا إلى شياطينهم ... ، حروف الجر بعضها يقع موضع بعض ، ويمدهم في طغيانهم ، مدّ ١٩ - فما ربحت تجارتهم ، حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٢٠ - كمثل الذي استوقد ناراً ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون ، الذي ، صم بكم عمى ... ، قراءتها ، حوله ، الظروف ٢١ - يكاد البرق يخطف أبصارهم ، قراءتها ، ولو شاء الله لذهب بسمعهم ، قراءتها ، سمعهم لفظه واحد وهو جماعة ومثله قلوبهم ، طرفهم ... ٢٢ - فلا تجعلوا لله أندادا ، ند ٢٣ - التي وقودها الناس والحجارة ، قراءتها ، الوقود ، الوُضوء ٢٤ - أن لهم جنات ... ، جمع المؤنث السالم ، قلب الهاء تاء في الوصل ، إعراب جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم ، الفرق بين التاء الأصلية والزائدة ، هذا الذي رزقنا به ... ٢٥ - إن الله لا يستحي أن ، لغاتها ، الأفعال المعتلة ، مثلاً ما بعوضة ، ما ، فما فوقها ، ماذا أراد الله بهذا مثلاً ، ماذا ٢٦ - عهد الله من بعد ميثاقه ... ، اسم المصدر ٢٧ - وكنتم أمواتا ...

هذا باب من المجاز : ٢٨ - استوى إلى السماء ، السماء ، ٢٩ - أتجعل فيها من يفسد فيها ، نسبح بحمدك ونقدس لك ٣٠ - الأسماء كلها ثم عرضهم ، أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ٣١ - سبحانه لا علم لنا ، سبحانه

هذا باب الاستثناء : ٣٢ - فسجدوا إلا إبليس ، الاستثناء ، أنى واستكبر وكان ... ، إعراب الفعل الماضي

هذا باب الدعاء : ٣٣ - يادم اسكن ، المنادى ، إعرابه

هذا باب الفاء : ٣٤ - ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ... ، الواو والفاء ، معناهما ، عملهما ، ألف الوصل وألف القطع

٣٥ - ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ، الواو ، إضمار أن ، المصدر المؤول ٣٦ - فأزلهما الشيطان ، قراءتها ، اهبطوا بعضكم ... ٣٧ - فتلقى آدم من ربه كلمات ، قراءتها ٣٨ - فإما يأتينكم منى هدى ... ، إمّا ، توكيد الفعل بعدها ، أمّا

باب الإضافة : ٣٩ - فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ، ياء المتكلم في الإضافة ، ياء المتكلم مع الحروف ، حذف الياءات ، ثبوت الألف في رؤوس الآى ، أب ، أم ، الترخيم

٤٠ - يا بنى إسرائيل ، لغاتها

باب المجازاة : ٤١ - وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ، جواب الأمر ، إضمار الفاء ، إضمار اللام .

باب تفسير أنا وأنت وهو : ٤٢ - وإيأى فارهبون ، وإيأى فاتقون ، الاشتغال .

باب الواو : ٤٣ - واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة ، العطف ، الفرق بين « الواو » و « أو » .

باب اسم الفاعل : ٤٤ - الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ، إضافة اسم الفاعل ، إعماله ، حذف النون والتنوين ، الألف واللام تعاقبان التنوين في المفرد ، نون المثني والجمع تعاقب الإضافة .

باب إضافة أسماء الزمان إلى الفعل : ٤٥ - واتقوا يوما لا تجزى نفس ... ، الظروف على معنى في ، إضافة ظرف الزمان إلى الفعل

باب من التأنيث والتذكير : ٤٦ - تجزى نفس عن نفس شيئا ، تأنيث الفعل وتذكيره ، تسهيل الهمزة ، ولا يقبل منها شفاعه ، التأنيث المجازي ، كل جماعة من غير الإنس فهي مؤنثة .

٤٧ - وإذ نحيناكم من آل فرعون ... ، إذ فرقنا بكم البحر ، إذ قلتم يا موسى ... ، إذ ، قراءات فرقنا ٤٨ - وإذ وعدنا موسى .

باب أهل وآل : ٤٩ - من آل فرعون يسومونكم ... ، آل ، إضافتها ، إبدال الهمزة مكان الهاء .

٥٠ - إذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم ٥١ - باتخاذكم العجل فتوبوا ... ، عمل المصدر ، بارئكم ، الإسكان

باب الفعل : ٥٢ - حتى نرى الله جهرة ، جهرة .

٥٣ - وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ، الغمام ، السلوى ٥٤ - وقولوا حطة ، قراءاتها ، المصدر ٥٥ - فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ، الرجز ٥٦ - فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قراءاتها ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، عثا .

باب زيادة من : ٥٧ - يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها ، زيادة من ، اهبطوا مصرا ، مالا ينصرف ، وباءوا بغضب من الله ، باء .

باب من تفسير الهمز : ٥٨ - ويقتلون النبيين بغير الحق ، النبي ، همزه ، رأى ، لغاتها ،

همزة رأى ، بما عصوا ، المصدر المؤول .

- ٥٩ - وإذا أخذنا ميثاقكم ... ٦٠ - ولقد علمتم ... ، علم ، كونوا قردة خاسئين ، حساً
٦١ - فجعلناها نكالا ٦٢ - آتخذنا هزوا ، قراءاتها ، التخفيف والتثقيل في الاسم الثلاثي
٦٣ - إنها بقرة لا فارض ... ٦٤ - بقرة صفراء فاقع ٦٥ - إن البقر تشابه علينا ، قراءاتها ، اسم
الجنس ٦٦ - إنها بقرة لا ذلول ... ، لا شية فيها ، وشى ، الآن ، ألف القطع وألف الوصل
٦٧ - وإذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها ، الإدغام ٦٨ - فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، أو في معنى
الواو ، لغات في هو وهى ولام الأمر .

باب إنَّ وأنَّ : ٦٩ - وإنَّ من الحجارة ... وإنَّ منها لما يشقق ... ، اللام : للتأيد ،
للابتداء ، اللام مع إنَّ وأنَّ ، الفرق بين إنَّ وإنَّ ، ما يقع بعد القول حكاية ، إجراء القول مجرى
الظن ، كسر همزة إنَّ وفتحها ، حذف حرف الجر مع أنَّ ، إن النافية بمعنى ما ، إن الشرطية ، إن
الزائدة ، إن المخففة من الثقيلة ، وقوع اللام في خبرها ، لغة من يجعل الياء ألفا ، أن الزائدة ، أن
التفسيرية ، أن المخففة من الثقيلة ، أن المصدرية .

باب من الاستثناء : ٧٠ - ومنهم أमीون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ، الاستثناء المنقطع ،
إلا في معنى لكن .

باب الجمع : ٧١ - جمع المفرد المثلث ، وإن هم إلا يظنون .

٧٢ - فويل للذين يكتبون الكتاب ، الويل ، الويح ، الويس ، التعس ، البعد

باب اللام : ٧٣ - ليشتروا به ثمنا قليلا ، اللام ، كى ، نصب الفعل ، إضمار أن ، حتى ،
النصب بلن ، وبإذن ، الواو والفاء مع إذن ، أن المخففة من الثقيلة ، أن الناصبة ، لا النافية ، الواو
والفاء الزائدتان .

٧٤ - وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله - وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ،
الفعل المضارع ، إعرابه ، قراءات تعبدون ٧٥ - وبالوالدين إحسانا ، وقولوا للناس حسنا ،
حسنا ، قراءاتها ٧٦ - تظاهروا عليهم بالإثم والعدوان ، قراءاتها ، وإن يأتوكم أسرى ، قراءاتها ،
جمع فاعيل وفعلا وفعل ، تغدوهم ، قراءاتها ، فما جزءا من يفعل ذلك منكم إلا خذى ، ما النافية
في معنى ليس ، ما التيمية ، ثم توليت من بعد ذلك ، حروف الجر يقع بعضها موقع بعض ، ثم أنتم
هؤلاء ، رد التنبيه توكيدا ٧٧ - فقليل ما يؤمنون ، ما الزائدة ٧٨ - ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما معهم ... ، قد يستغنى عن الجواب إذا علم ٧٩ - بثمنا اشتروا به أنفسهم ... ،

ما اسم ، أسلوب المدح ٨٠ - وهو الحق مصداقاً لما معهم ... ، خبر المعرفة « الحال »
 ٨١ - وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ، الباء في خير ما ٨٢ - من كان عدواً لجبريل ،
 اسرائيل ، ميكائيل ، لغاتهم ، من كان عدواً لله وملائكته ورسله ... ٨٣ - أو كلما عاهدوا
 عهدا ، الواو والفاء الزائدتان ... ٨٤ - وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، ما لا
 ينصرف ، حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر ... ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، يفرقون به
 بين المرء وزوجه ، زوج ، ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ، لام الابتداء
 ٨٥ - ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير ، قد يستغنى عن الجواب ، لام الابتداء
 ٨٦ - ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين ٨٧ - ما ننسخ من آية أو ننسها ... ،
 قراءاتها ، نسأ ٨٨ - أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى ، تسهيل الهمز ، الإشمام
 والروم ٨٩ - لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ، هود ، من للواحد والجمع
 ٩٠ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، حذف حروف الجر مع أن ، وسعى في
 خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ٩١ - فأينما تولوا فثم وجه الله ، أينما ٩٢ - وإذا
 قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ، الواو والفاء ٩٣ - إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل
 عن أصحاب الجحيم ، قراءاتها ٩٤ - يتلونه حق تلاوته ٩٥ - وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ، لا
 ينال عهدي الظالمين ، قراءاتها ٩٦ - وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ، واذكروا نعمتي التي
 أنعمت عليكم ، إلحاق الهاء للتكثير ، واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، قراءاتها ، والركع السجود
 ٩٧ - وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم ، البذل ، ومن كفر فأمته قليلا ثم اضطره ،
 قراءاتها ٩٨ - وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا ٩٩ - وأرنا مناسكنا ،
 قراءاتها ، منسك ١٠٠ - إلا من سفه نفسه ، حذف حروف الجر ١٠١ - ووصى بها إبراهيم
 بنيه ويعقوب يا بني ١٠٢ - أم كنتم شهداء ، إذ حضر يعقوب الموت ، الهك وإله آبائك إبراهيم
 وإسماعيل وإسحاق ، الأسماء الأعجمية لا تنصرف ، إلها واحدا ١٠٣ - تلك أمة قد خلت لها
 ما كسبت ١٠٤ - بل ملة إبراهيم ، صبغة الله ، كونوا هودا ١٠٥ - أتحتاجونا ، قراءاتها ،
 حروف اللين ، الإخفاء ١٠٦ - أم يقولون إن إبراهيم ، قراءاتها ١٠٧ - وإن كانت لكبيرة
 ١٠٨ - ولئن أتينا الذين أوتوا الكتاب ... ، لئن على معنى لو ، لئن موثقة للقسم ١٠٩ - الحق
 من ربك ١١٠ - ولكل وجهة هو موليها ، قراءاتها ١١١ - فلا يكون للناس عليكم حجة إلا
 الذين ظلموا ، معنى إلا ، ولأتم نعمتي عليكم ١١٢ - كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ...
 ١١٣ - فاذكروني أذكركم ١١٤ - ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ، بل أحياء
 ١١٥ - فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، يطوف ، الإدغام ١١٦ - أولئك عليهم لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين ١١٧ - خالدين فيها ١١٨ - ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا ، قراءاتها ، كسر إن وفتحها ، لو ، الاستغناء عن الجواب ١١٩ - إنما حرم عليكم الميتة ، الثقليل والتخفيف ١٢٠ - فما أصبرهم على النار ، ما ١٢١ - ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق ١٢٢ - ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ... وآتى المال على حبه ... وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين ، ذوى القربى ، فى البأساء والضراء ، فعلاء ، أفعل ١٢٣ - فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ١٢٤ - إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ، بالمعروف حقا ١٢٥ - كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، أيما ، المبني للمفعول ١٢٦ - فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ١٢٧ - ولتكمّلوا العدة ، ولتكبروا الله ، اللام ١٢٨ - وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، قراءاتها ، وأن تصوموا خير لكم ، المصدر المؤول ١٢٩ - شهر رمضان ، قراءاتها ، الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، الحال ١٣٠ - يرشدون ، قراءاتها ، لغاتها ١٣١ - ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... ، الفعل بعد الواو ١٣٢ - هى مواقيت للناس والحج ، ولكن البر من اتقى ١٣٣ - ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، زيادة الباء ١٣٤ - فاعتدوا عليه ١٣٥ - فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم ١٣٦ - فلا عدوان إلا على الظالمين ١٣٧ - فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ، فإن أحصرتم ، حصر ، فدية من صيام ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج ... عشرة كاملة ، التوكيد ، ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ، الوقف ، الوصل ، إلحاق الهاء فى الوقف ١٣٨ - فإذا أفضتم من عرفات ، صرف عرفات ومنعه الصرف ، جمع المؤنث السالم ، جمع المذكر السالم ، التسمية بهما ١٣٩ - ومن تأخر فلا إثم عليه ... ١٤٠ - ويشهد الله على ما فى قلبه ، قراءاتها ، وهو ألد الخصام ، لد ١٤١ - ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ، من الأضداد : شرى ، الجل ، الجلجل ، السدف ، المفعول لأجله ١٤٢ - ادخلوا فى السلم كافة ، السلم ، إضمار المبتدأ ، إضمار الخير ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، جمع فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ جمع مؤنث سالم ، الإتياع ١٤٣ - هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة ، قراءاتها ، حذف المضاف ١٤٤ - وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه ... ١٤٥ - كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، كره ، لغاته ، تقدير محذوف ١٤٦ - وصد عن سبيل الله ، وكفر به والمسجد الحرام ، وإخراج أهله منه أكبر ، ومن يرتدد منكم عن دينه ... ، الفعل المضعف ١٤٧ - ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ، ماذا ، وإن تخالطوهم فإخوانكم ١٤٨ - ويسألونك عن المحيض ، المصدر يراد به المفعول ، المفعول ، ولا تقربوهن حتى يظهن ، طهر ، طلق ، نفس ١٤٩ - لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ، لغى ،

١٥٠ - للذين يؤلون من نسائهم - آلى ، تربص أربعة أشهر ، فإن فاعوا ١٥١ - ثلاثة قروء ،
 القرء ١٥٢ - فلا تعضلوهم ١٥٣ - حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، رضاعة ،
 لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ١٥٤ - والذين يتوفون منكم ويذرون
 أزواجا ، يتربصن ، قراءات لا تضار ١٥٥ - ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
 النساء ، الخطبة ، ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا ، الاستثناء ١٥٦ - فنصف ما فرضتم ،
 إلا أن يعفون ، قراءات نصف ، وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ، قراءاتها
 ١٥٧ - فإن خفتم فرجالا أو ركبانا ١٥٨ - ذلك يوعظ به ، ذلكم أزكى لكم وأطهر ،
 ذلك ، اللواحق ١٥٩ - وصية لأزواجهم ، متاعا إلى الحول ، المصدر ، غير إخراج
 ١٦٠ - وللمطلقات متاع بالمعروف حقا ، المصدر ١٦١ - من ذا الذي يقرض الله قرضا
 حسنا فيضاعفه له ، قراءاتها ، المصدر المؤول ١٦٢ - وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ، أن الزائدة ،
 إعمالها ، من الزائدة ، إعمالها ، لا الزائدة ، إعمالها ١٦٣ - فيه سكينه من ربكم ، السكينه
 ١٦٤ - ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض ، قراءاتها ١٦٥ - منهم من كلم الله ، ورفع
 بعضهم درجات ١٦٦ - لا تأخذه سنة ولا نوم ، سنة ، ولا يؤوده حفظهما ، يؤوده
 ١٦٧ - قد تبين الرشد من الغي ، قراءاتها ١٦٨ - والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت ،
 الطاغوت ، يخرجهم من الظلمات إلى النور ١٦٩ - فبئ الذي كفر ، قراءاتها ١٧٠ - أو
 كالذي مر على قرية ، الكاف زائدة ، لم يتسنه ، الهاء ، اثباتها وحذفها ، سنة ، وانظر إلى حمارك
 ولنجعلك آية للناس ... ننشرها ، قراءاتها ، قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ، قراءاتها
 ١٧١ - رب أرني كيف تحيي الموتى ، أو لم تؤمن ، ليطمئن قلبي ، فخذ أربعة من الطير فصرهن
 إليك ، قراءاتها ، صرهن ١٧٢ - كمثل جنة بربوة ، قراءاتها ، ربوة ١٧٣ - كمثل صفوان ،
 الصفوان ١٧٤ - فأتت أكلها ضعفين ، أكل ١٧٥ - له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبير
 وله ذرية ضعفاء ... فاحترقت ، جمع فعيل ، الوابل ١٧٦ - الشيطان يعدم الفقر ، قراءاتها
 ١٧٧ - وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم ... يعلمه ١٧٨ - إن تبدوا الصدقات فنعما هي .. خير
 لكم ، المصدر المؤول ، نذر ١٧٩ - الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ... ولا خوف عليهم ،
 وقوع الفاء في خبر الاسم الموصول ١٨٠ - فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب ، أذن ، لا تظلمون
 ولا تظلمون ، قراءاتها ١٨١ - وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، قراءاتها ، كان التامة ،
 ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم ، المصدر المؤول ١٨٢ - واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن
 لم يكونا رجلين ، فرجل وامرأتان ، لا تسأموا ، سأم ، ولا يأب الشهداء ، إلا أن تكون تجارة
 حاضرة ، قراءاتها ، تكون التامة والناقصة ، ولا يضار كاتب ولا شهيد ، قراءاتها ١٨٣ - فرهان

مقبوضة ، قراءاتها ، رهن ، جمع فَعَلَ ، فليؤد الذي أؤتمن أمانته ، أدى ، أؤتمن ١٨٤ - غفرانك ربنا ، المصدر ١٨٥ - إذا تداينتم بدين ، أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله .

ص ٢٠٨ - ٢٤٢

سورة آل عمران [٣]

١٨٦ - الحى القيوم ، القيوم ١٨٧ - مصدقا لما بين يديه ١٨٨ - هدى للناس ، الاسم المقصور ١٨٩ - هن أم الكتاب ، الحكاية ، قلب الهمزة عينا ، كل من عند ربنا ، كل ، إضافتها ١٩٠ - كدأب آل فرعون ، دأب ١٩١ - قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ، قراءاتها ١٩٢ - قد كان لكم آية في فتنتين التقافتة ... ، قراءاتها ، البديل ١٩٣ - قل أو نبئكم بخير من ذلكم ... وأزواج مطهرة ١٩٤ - والله عنده حسن المآب ، المآب ١٩٥ - الصابرين ، بالأسحار ١٩٦ - شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ١٩٧ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب ١٩٨ - لا يتخذ المؤمنون الكافرين ، التقاء الساكنين ، إلا أن تتقوا منهم تقية ، قراءاتها ، تقاة ١٩٩ - تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ، الظروف ٢٠٠ - ذرية بعضها من بعض ، الحال ، البديل ، إن الله اصطفى آدم ٢٠١ - قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا ، الحال ٢٠٢ - فتقبلها ربه بقبول حسن ... وكفلها زكريا ، قراءاتها ، كفل ٢٠٣ - رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ، لدن ، نونها ، يرزق من يشاء بغير حساب ٢٠٤ - إنك سميع الدعاء ٢٠٥ - فنادته الملائكة إن الله ييشرك ، قراءاتها ، كسر همزة إن وفتحها ، ييحى مصدقا ... وسيدا وحصورا ٢٠٦ - وقد بلغنى الكبير ٢٠٧ - ثلاثة أيام إلا رمزا ، الاستثناء ٢٠٨ - وإذا قالت الملائكة يا مريم الاستفهام ، أى ٢١١ - اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها ، الحال ، ومن المقربين ، وكهلا ، بكلمة منه اسمه المسيح ، كلمة ٢١٢ - كذلك الله ، الكاف ٢١٣ - ونعلمه الكتاب والحكمة ٢١٤ - ورسولا ٢١٥ - ومصدقا لما بين يدي ، قد جئكم بآية من ربكم ٢١٦ - إن الله رضى وربكم ، قراءاتها ، كسر همزة إن وفتحها ٢١٧ - فلما أحسن عيسى منهم الكفر ، أحسن ٢١٨ - ثم قال له كن فيكون ٢١٩ - الحق من ربك فلا تكن من الممترين ٢٢٠ - يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ، قراءاتها ، سواء ، ألا نعبد إلا الله ٢٢١ - ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ٢٢٢ - آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار

واكفروا آخره ، الظرف ٢٢٣ - أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ٢٢٤ - إلا ما دمت عليه قائما ،
 قراءاتها ، دمت ، بدنيار ، حروف الجر يقع بعضها موقع بعض ٢٢٥ - يلوون ألسنتهم
 بالكتاب ، قراءاتها ، يلوون ٢٢٦ - ثم يقول للناس ، ثم من حروف العطف ٢٢٧ - ولا
 يأمركم ، قراءاتها ٢٢٨ - لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
 به ، لام الابتداء ، ما ، لام القسم ، التوكيد ، من زائدة ، لتصرنه ٢٢٩ - ملء الأرض ذهباً ،
 التمييز ، الحال ٢٣٠ - كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل ، حل ، حرم ٢٣١ - فاتبعوا ملة
 إبراهيم حنيفا ، الحال ٢٣٢ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ، الاستغناء عن الخبر ،
 وهدى للعالمين ، الحال ٢٣٣ - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ٢٣٤ - واذكروا نعمة الله
 عليكم إذ كنتم أعداء ، وكنتم على شفا حفرة ، الشفا ، الاسم المقصور ٢٣٥ - ولتكن منكم أمة
 يدعون إلى الخير ، أمة ٢٣٦ - والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور
 ٢٣٧ - لن يضروكم إلا أذى ، الاستثناء ٢٣٨ - ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من
 الله ، الاستثناء ٢٣٩ - ليسوا سواء من أهل الكتاب ، من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله
 ٢٤٠ - فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ، تقدير محنوف ٢٤١ - آتاء الليل ،
 آتاء ٢٤٢ - كنتم خير أمة ، أمة ، لغاتها ٢٤٣ - لا يألونكم خبالا ، يألونكم ، ودوا ما عنتم ،
 المصدر المؤول ، لا تتخذوا بطانة ٢٤٤ - لا يضركم كيدهم ، قراءاتها ، يضركم ٢٤٥ - وإذ
 غلبت من أهلك تبوء المؤمنون ٢٤٦ - بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، قراءاتها
 ٢٤٧ - أو يتوب عليهم أو يعذبهم ٢٤٨ - ليقطع طرفا ، النصب بأن مضمرة بعد اللام
 ٢٤٩ -- إن يمسسكم قرح ، قراءاتها ، قرح ٢٥٠ - فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ، التوكيد
 ٢٥١ - أفإن مات أو قتل انقلبتم ، الشرط والجزاء ، حرف الاستفهام مع إن الشرطية
 ٢٥٢ - وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ، التوكيد ، المفعول المطلق
 ٢٥٣ - وكأين من نبي قتل معه ريون كثير فما وهنوا ، قراءاتها ، ريون ، ٢٥٤ - وما كان
 قولهم إلا أن قالوا ، المصدر المؤول ، كان التامة والناقصة ٢٥٥ - إذ تصعدون ولا تلون على
 أحد ، تصعدون ، فأثابكم غما بغم ، بعض الحروف يقع موضع بعض ٢٥٦ - إن الأمر كله
 لله ، قراءاتها ، كل ، لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ، قراءاتها ، وليبتلى الله ما في
 صدوركم ٢٥٧ - وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله ، وقوع الفاء في خبر المبتدأ إذا أشبه
 حروف الجزاء ٢٥٨ - أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، غزى ٢٥٩ - ولئن
 قتلتم في سبيل الله أو متم ، لمغفرة من الله ٢٦٠ - ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ، قراءاتها
 ٢٦١ - فيما رحمة من الله لنت لهم ، ما زائدة ٢٦٢ - وما كان لنبي أن يغفل ، قراءاتها

٢٦٣ - أو لما أصابتكم مصيبة ، أَلْف الاستفهام ، واو العطف ٢٦٤ - فيأذن الله وليعلم المؤمنين ، وقوع الفاء في خبر ما الموصولة ٢٦٥ - الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن أنفسكم الموت ، الإضممار ٢٦٦ - فزادهم إيماناً ٢٦٧ - إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه ، حذف الباء ٢٦٨ - ليبينه للناس ولا يكتُمونه ، قراءتها ، القسم ٢٦٩ - إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ، من الزائدة ٢٧٠ - ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم ، الحذف ٢٧١ - سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ٢٧٢ - ولا تحسبن الذين يفرحون بما ... فلا تحسبنهم ، قراءتها ، الفاء الزائدة .

...

ص ٢٤٣ - ٢٧٠

سورة النساء [٤]

٢٧٣ - الذى تساءلون به ، قراءتها ، والأرحام ، العطف على الضمير المتصل المجرور ، رقب ٢٧٤ - ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ، إنه كان حوباً كبيراً ٢٧٥ - وإن خفتم ألا تقسموا فى التامى ، قسط ، مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ، أو ما ملكت أيمانكم ، ما لا ينصرف ، فانكحوا ما طاب لكم من النساء ٢٧٦ - وآتوا النساء صدقاتهم نخلة ، الصدقات ، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً ، هنيء مريء ٢٧٧ - فإن أنستم منهم رشداً ، أنس ، إسرافاً وبداراً أن يكبروا ٢٧٨ - للرجال نصيب مما ترك الوالدان ، نصيباً مفروضاً ، المصدر ٢٧٩ - وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين ، فارز قوههم منه ٢٨٠ - وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ، فليتقوا الله ٢٨١ - سيصلون سعيراً ، قراءتها ، فى بطونهم ، التوكيد ٢٨٢ - يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، فإن كن نساء ، وإن كانت واحدة ، ولأبويه لكل واحد منهما السدس ، فإن كان له إخوة ، الاثنان قد يكونان جماعة ، ما بين العشرة إلى الثلاثة جماعة ، ما بينهما فى المائتين واحد ٢٨٣ - من بعد وصية يوصى بها ، قراءتها ، وورثه أبواه ، توصون ، يوصين ، غير مضار وصية من الله ، فريضة من الله ، المصدر ، وإن كان رجل يورث كلالة ، قراءتها ، كان الناقصة والتامة ٢٨٤ - ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف ٢٨٥ - ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات ، حذف حرف الجر مع أن ، والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض ، بإذن أهلهم ، أهل ، وأن تصبروا خير لكم ٢٨٦ - يريد الله ليبين لكم ويهديكم ، أن المضمرة بعد اللام ٢٨٧ - إلا أن تكون تجارة عن تراض بينكم ، قراءتها ، الاستثناء ، كان التامة ٢٨٨ - وندخلكم مدخلا كريماً ، اسم المكان من الثلاثى ومن غيره ٢٨٩ - ولا تتمنوا ، الإدغام ٢٩٠ - شقاق بينهما ،

الذين أتوا الكتاب ... من قبل أن نطمس وجوها ٢٩٤ - وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر، ماذا ٢٩٥ - ولا جنبا، فعول وفعل تكون للواحد وللجمع ٢٩٦ - لو تسوى بهم الأرض، قراءاتها، ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ٢٩٧ - من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه، تقدير مخذوف، واسمع غير مسمع وراعنا ليا، واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم، انظرنا ٢٩٨ - بدلناهم جلودا غيرها لينوقوا العذاب ٢٩٩ - وكفى بجهنم سعيرا، سعيرا ٣٠٠ - ويسلموا تسليما، حتى يحكموك، نصب الفعل بعد حتى ٣٠١ - ما فعلوه إلا قليل منهم، الاستثناء ٣٠٢ - وحسن أولئك رفيقا، الحال، الرفيق ٣٠٣ - وإن منكم لمن ليبطئن، لام الابتداء، لام القسم ٣٠٤ - فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، يشرون ٣٠٥ - من هذه القرية الظالم أهلها، النعت السببي ٣٠٦ - وما أصابكم من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا، وقوع الفاء في خبر ما، من الزائدة ٣٠٧ - ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم، قراءاتها، تذكير الفعل ٣٠٨ - لا تبعتم الشيطان إلا قليلا، وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ٣٠٩ - فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك، قراءاتها ٣١٠ - فما لكم في المنافقين فئتين، الحال ٣١١ - إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرة صدورهم، قراءاتها، الحال ٣١٢ - فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة، فصيام شهرين، إلا أن يصدقوا، قراءاتها ٣١٣ - إذا ضربتم في سبيل الله فتيبوا، قراءاتها ٣١٤ - لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر، قراءاتها، الاستثناء، والمجاهدون، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ٣١٥ - درجات منه، النائب عن المفعول المطلق ٣١٦ - فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا إلا المستضعفين، الاستثناء ٣١٧ - إن تكونوا تآلمون، تآلمون ٣١٨ - لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة ٣١٩ - هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم، رد التنبيه توكيدا ٣٢٠ - ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله، حذف الباء مع أن ٣٢١ - من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة، فعل الشرط وجوابه ٣٢٢ - وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا، وقوع الاسم بعد إن الشرطية ٣٢٣ - إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما، أو في معنى الواو، وإن تلوا أو تعرضوا، قراءاتها، تلوا ٣٢٤ - لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم، قراءاتها، ما يفعل الله بعذابكم ٣٢٥ - فيما نقضهم ميثاقهم، ما الزائدة، وبكفرهم، على مريم ٣٢٦ - وقولهم إنا قتلنا المسيح ٣٢٧ - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل، الاشتغال ٣٢٨ - فآمنوا خيرا لكم ٣٢٩ - انتهوا خيرا لكم ٣٣٠ - إن امرؤ هلك، الاسم بعد إن الشرطية ٣٣١ - وكلم الله موسى تكليما .

ص ٢٧١ - ٢٩٢

سورة المائدة [٥]

٣٣٢ - غير محلي الصيد ، أوفوا بالعقود ، الحال ، ٣٣٣ - لا تحلوا شعائر الله ، ولا يجزمنكم
 شئان قوم ، الشئان ، لا يجزمنكم ، أن صدوكم ، قراءاتها ، أن تعتدوا ، وتعاونوا على البر والتقوى
 ٣٣٤ - والموقودة ، والنطيحة ، فعيل ، وما أكل السبع ، قراءاتها ، وما ذبح على النصب ، وأن
 تستقسموا بالأزلام ، زلم ، مخمصة ، المصدر ، يئس الذين كفروا ، الحروف الحلقية ، اليوم
 أكملت لكم دينكم ، ورضيت لكم الإسلام ديناً ، فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن
 الله غفور رحيم ٣٣٥ - ماذا أحل ، ماذا ، الجوارح ، فكلوا مما أمسكن عليكم ، من الزائدة
 ٣٣٦ - محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ، أحل لكم الطيبات ، المحصنات
 ٣٣٧ - وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ، فاغسلوا وجوهكم ، قراءات وأرجلكم ، لا تحلوا
 شعائر الله ... ولا آمين البيت الحرام ، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، من الزائدة
 ٣٣٨ - وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ٣٣٩ - وقال الله إني
 معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي ... لأكفرن عنكم سيئاتكم ، لام القسم
 ٣٤٠ - ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم ٣٤١ - إن فيها قوماً جبارين ، إعمال إن
 ٣٤٢ - فلا تأس على القوم الفاسقين ، أسى ، يئس ٣٤٣ - واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق ،
 نبأ ، ابنى ، الإضافة ، ألف الوصل ٣٤٤ - فطوعت له نفسه ٣٤٥ - أعجزت أن أكون مثل
 هذا الغراب فأواري ، العطف ، أواري ، عجز ٣٤٦ - من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ،
 التخفيف ، أجل ، أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض ٣٤٧ - لو أن لهم ما في الأرض
 جميعاً ومثله معه ليفتدوا به ... ، المصدر المؤول ٣٤٨ - لا يحزنك ، قراءاتها ، حزن ، الذين
 يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ، سماعون لقوم آخرين ، ومن الذين هادوا ،
 القطع ٣٤٩ - سماعون للكذب آكلون للسحت ، لم يأتوك ٣٥٠ - والجروح قصاص ،
 العطف على اسم إن بعد تمام الخير ٣٥١ - وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ، الإنجيل
 ٣٥٢ - ومهيئنا عليه ، الحال ، شرعة ومنهاجا ، الشرعة ، المنهاج ٣٥٣ - لا تتخذوا اليهود
 والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ٣٥٤ - ويقول الذين آمنوا ، قراءاتها ، فعسى الله أن يأتي
 بالفتح ٣٥٥ - بشر من ذلك مثوبة عند الله ، وعبد الطاغوت ٣٥٦ - وأكلهم السحت ، عن
 قولهم الإثم ، نصب الاسم بالمصدر ٣٥٧ - وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ، بل يدها
 مبسوطتان ، يد ٣٥٨ - فما بلغت رسالته ، قراءاتها ٣٥٩ - والصائبون والنصارى ، العطف
 على اسم إن ٣٦٠ - ثم عموا وصموا كثير منهم ، الفاعل ، لغة أكلوني البراغيث ٣٦١ - لقد
 كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، العدد ٣٦٢ - ليلبونكم الله بشيء من الصيد ، لام القسم ،
 نون التوكيد ٣٦٣ - فجاء مثل ما قتل من النعم ، يحكم به ذوا عدل منكم هديا ، الحال ، بالغ

الكعبة، بالإضافة غير المحضة، أو كفارة طعام مساكين، قراءاتها، بالإضافة، أو عدل ذلك صياما، عدل ٣٦٤ - جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس، والهدى والقلائد ٣٦٥ - يأياها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم، قراءاتها ٣٦٦ - شهادة بينكم، اثنان ذوا عدل منكم، حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أو آخران ٣٦٧ - من الذين استحق عليهم الأولين، قراءاتها ٣٦٨ - قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا، قراءاتها، الشرط وجوابه، وآية منك ٣٦٩ - هل يستطيع، قراءاتها، مائدة .

...

ص ٢٩٣ - ٣١٨

سورة الأنعام [٦]

٣٧٠ - ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم، ما لم نمكن لكم ٣٧١ - وأجل مسمى عنده ٣٧٢ - كتب، على نفسه الرحمة ليجمعنكم، لام القسم، الذين خسروا أنفسهم ٣٧٣ - أغير الله أخذ وليا فاطر السموات والأرض، قراءاتها، وهو يطعم ولا يطعم، قراءاتها، إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن ٣٧٤ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا، قراءاتها، القسم ٣٧٥ - وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، أكنة، وقر، أساطير الأولين، أساطير، أبابيل ٣٧٦ - ويتأون عنه، نأى ٣٧٧ - ولا تكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، قراءاتها، جواب التمني بعد الواو والفاء ٣٧٨ - ألا ساء ما يزرون، وزر ٣٧٩ - قد تعلم إنه ليحزنك، اللام في خبر إن المكسورة ٣٨٠ - ولقد جاءك من نبإ المرسلين، من الزائدة ٣٨١ - نفقا في الأرض أو سلما في السماء، النفق ٣٨٢ - ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، فإن استطعت أن تتبغى ٣٨٣ - قل أرايتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون، كاف الخطاب ٣٨٤ - أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم، يأتيكم به ٣٨٥ - فتطردهم فتكون من الظالمين، ما عليك من حسابهم من شيء... فتطردهم، ولا تطرد الذين يدعون ربهم... فتكون من الظالمين ٣٨٦ - كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم، قراءاتها، كسر همزة إن وفتحها ٣٨٧ - ولتستبين سبيل المجرمين، قراءاتها ٣٨٨ - قد ضللت إذا، قراءاتها، لغاتها ٣٨٩ - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة...، قراءاتها ٣٩٠ - تدعونه تضرعا وخفية، خفية، خيفة ٣٩١ - أو يلبسكم شيئا، لبس ٣٩٢ - أن تبسل نفس بما كسبت، أبسل، أولئك الذين أبسلوا ٣٩٣ - حيران له أصحاب، فعلا يمنع من الصرف، إلى الهدى اثنتا، أتى، ألف الوصل، وأمرنا لنسلم لرب العالمين ٣٩٤ - وأن أقيموا الصلاة واتقوه ٣٩٥ - ويوم يقول كن فيكون، إضافة يوم، يوم ينفخ في الصور، قراءاتها، عالم الغيب والشهادة

٣٩٦ - وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ، قراءاتها ٣٩٧ - فلما جن عليه الليل ، جن ، المصدر ، اسم المصدر ، أكننتم ، كن ، اسم المفعول ، فلما أفل ٣٩٨ - هذا ربي ٣٩٩ - ومن ذريته داوود وسليمان ٤٠٠ - وزكريا ويحيى وعيسى ، واليسع ، قراءاتها ٤٠١ - فبهدهم اقتده ، الوقف بالهاء ٤٠٢ - وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي ، الصفة ، الحال ٤٠٣ - والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم ٤٠٤ - فالحق الإصباح ، قراءاتها ، والشمس والقمر حسباناً ، حذف الباء ، حسبان ٤٠٥ - أنشأكم من نفس واحدة ، قراءة مستقر ٤٠٦ - فأخرجنا منه خضرا ، ومن النخل من طلعها قنوان دانية ، وجنات من أعناب ، والزيتون ، القنوان ٤٠٧ - وليقولوا دارست ، قراءاتها ، وكذلك نصرف الآيات ٤٠٨ - فيسبوا الله عدوا بغير علم ، قراءاتها ، عدوا ٤٠٩ - وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ، قراءاتها ، كسر همزة إن وفتحها ، أن بمعنى لعل ٤١٠ - وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ، قراءاتها ، قبلا ٤١١ - ولنصفى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ، صغى ٤١٢ - وجعلوا لله شركاء الجن ، البدل ٤١٣ - وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ، ألا ، وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم ، قراءاتها ٤١٤ - وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ، أكابر ٤١٥ - وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ، ليردوهم ، ليردوهم ٤١٦ - حجر لا يطعمها ، قراءاتها ، حجر ، حرث حجر ٤١٧ - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ... ، قراءاتها ، تذكير الفعل ، الهاء للمبالغة ٤١٨ - جنات ، جمع المؤنث السالم ٤١٩ - ومن الأنعام حمولة وفرشا ٤٢٠ - ثمانية أزواج ، من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ، زوج ، الضأن ، المعز ، الذكرين حرم أم الأنثيين ٤٢١ - فإنه رجس أو فسقا ٤٢٢ - ومن البقر والغنم حرمننا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا ، الحوايا ، من الزائدة ٤٢٣ - هلم شهداءكم ، هلم ٤٢٤ - أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ، ثم آتينا موسى الكتاب ٤٢٥ - إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، قراءاتها ٤٢٦ - فله عشر أمثالها ، قراءاتها ، العدد ، اكتساب التأنيث من الإضافة ٤٢٧ - ديننا قيما ، قراءاتها .

ص ٣١٩ - ٣٤٤

سورة الأعراف [٧]

٤٢٨ - كتاب أنزل إليك ، فلا يكن في صدرك حرج منه ٤٢٩ - فلنسألن الذين أرسل إليهم ٤٣٠ - ولنسألن المرسلين فلنقصن ، القسم ٤٣١ - وجعلنا لكم فيها معاش ، قراءاتها ، همزة مفاعل ٤٣٢ - ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة ، ثم في معنى الواو ، لآدم ٤٣٣ - ما منعك ألا تسجد ، لا الزائدة ٤٣٤ - لأقعدن لهم صراطك المستقيم ، حذف حرف الجر ٤٣٥ - أخرج

منها مذهبوما مدحورا ، ذأم ، لمن تبعك منهم لأملان جهنم ، لام الابتداء ، لام القسم
 ٤٣٦ - فوسوس لهما الشيطان ، وقوع بعض حروف الجر موقع بعض ، إلا أن تكونا ملكين
 ٤٣٧ - وطفقا ، قراءاتها ، يخصفان ، الإدغام ٤٣٨ - وإن لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين ، القسم ٤٣٩ - قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ورياشا ولباس
 التقوى ذلك خير ، قراءاتها ٤٤٠ - فريقا حق عليهم الضلالة ، تذكير الفعل مع فاعله المؤنث
 ٤٤١ - يا بني آدم إما يأتينكم رسل ٤٤٢ - حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ولج
 ٤٤٣ - لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ، ذهاب الياء لاجتماع الساكنين
 ٤٤٤ - ونزعنا ما في صدورهم من غل ، غل ، الذي هदानا لهذا ، هدى ، ونودوا أن تلکم الجنة
 ٤٤٥ - أن لعنة الله على الظالمين ، أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، أن المخففة من الثقيلة ، ضمير
 الشأن ٤٤٦ - أن أفيضوا علينا من الماء ، أن المفسرة ، أن المصدرية ٤٤٧ - فهل لنا من شفعاء
 فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل ... ، نصب الفعل بعد الفاء ٤٤٨ - والشمس والقمر والنجوم
 مسخرات بأمره ٤٤٩ - إن رحمة الله قريب من المحسنين ، تذكير المؤنث ٤٥٠ - وهو الذي
 يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ، قراءاتها ، نشر ، التقديم والتأخير ، الكاف الزائدة
 ٤٥١ - أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ، دخول ألف الاستفهام على واو العطف .
 ٤٥٢ - وإلى عاد أخاهم هودا ، وإلى ثمود أخاهم صالحا ، لقد أرسلنا نوحا إلى قومه ، لوطا ،
 العطف ، الاشتغال ٤٥٣ - خلافت الأرض ، خلفاء ، وزادكم في الخلق بسطة
 ٤٥٤ - فذروها تأكل في أرض الله . قراءاتها ، الجزم في جواب الأمر ٤٥٥ - فأوفوا الكيل
 والميزان - قسط ٤٥٦ - بكل صراط توعدون ، بعض حروف الجر تقع موضع بعض
 ٤٥٧ - كأن لم يغنوا فيها ، غنى ٤٥٨ - أو أمن أهل القرى ، دخول ألف الاستفهام على واو
 العطف ٤٥٩ - أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها ، قراءاتها ، أن لو نشاء أصبناهم
 بذنوبهم ٤٦٠ - نقص عليك من أنبائها ، من الزائدة ، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ،
 المصدر المؤول ٤٦١ - حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ، قراءاتها ، حروف الجر بعضها
 يقوم مقام بعض ٤٦٢ - أرجئه وأخاه ، قراءاتها - أرجئه ٤٦٣ - وما تنقم منا ، قراءاتها ،
 نقم ، لغاتها ٤٦٤ - وقالوا مهما تأتنا به من آية ، مهما حرف جزاء ، فما نحن ٤٦٥ - وما
 كانوا يعرشون ، قراءاتها ، لغات : يعرش ، يبطش ، يحشر ، يعكف ، ينفر ٤٦٦ - الطوفان
 ٤٦٧ - جعله دكا ، دك ، فلما تجلى ربه للجبل ، تقدير محذوف ، رب أرني أنظر إليك ، قراءة
 دكاء ، تقدير محذوف ٤٦٨ - من حلهم ، قراءاتها ، عجلا جسداً له خوار ، قراءاتها
 ٤٦٩ - ولما سقط في أيديهم ، قراءاتها ، لغات حلى ٤٧٠ - ابن أم إن القوم ، قراءاتها ،
 وكادوا يقتلونني ، الفعل المضارع المرفوع ، نون الوقاية ، نون الجمع والمثنى ٤٧١ - اثنتى

عشرة أسباط ٤٧٢ - ولما سكنت عن موسى الغضب ، قراءاتها ٤٧٣ - واختار موسى قومه سبعين رجلا ، حذف من ٤٧٤ - للذين هم لربهم يرهبون ، اللام ٤٧٥ - ورحمتي وسعت كل شيء ٤٧٦ - فخلف من بعدهم خلف ، خلف ، يأخضون عرض هذا الأدنى ، العرض ٤٧٧ - منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ٤٧٨ - ساء مثلا القوم - تقدير محذوف ٤٧٩ - ولقد ذرأنا لجهنم ، ذراً ٤٨٠ - وذروا الذين يلحدون في أسمائهم ، قراءاتها ، لحد ، لغاتها ٤٨١ - ولكنه أدخل إلى الأرض ٤٨٢ - حملت حملا خفيفا ، حمل ، أثقلت ، قراءاتها ، همزة الصيرورة ٤٨٣ - جعلنا له شركاء فيما آتاهما ، قراءاتها ، ٤٨٤ - إذا مسهم طائف من الشيطان ، قراءاتها ٤٩٨ - بالغدو والآصال ، الظروف ، جمع فعيل .

...

ص ٣٤٥ - ٣٥٢

سورة الأنفال [٨]

٤٨٦ - النفل ٤٨٧ - كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، الكاف ، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، اكتساب التأنيث والتذكير من المضاف إليه ٤٨٨ - وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ، البديل ، غير ذات الشوكة ٤٨٩ - فاضربوا فوق الأعناق ، واضربوا منهم كل بنان ، بنان ٤٩٠ - ذلكم فتنوقوه وأن للكافرين عذاب النار ، فتح همزة أن ٤٩١ - وأن الله موهن كيد الكافرين ، كسر وفتح همزة إن ، دخول اللام في خبر إن المكسورة ٤٩٢ - وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ٤٩٣ - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، دخول النون في الفعل المضارع ٤٩٤ - اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، ضمير الفصل ٤٩٥ - وما لهم ألا يعذبهم الله ، أن الزائدة ، إعمالها ٤٩٦ - ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا ٤٩٧ - وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، كان الناقصة ٤٩٨ - ليميز الله الخبيث من الطيب ، قراءاتها ، ميز ٤٩٩ - إذ أنتم بالعدوة الدنيا ، قراءاتها ، قلب الواو ياء والياء واوا ، والركب أسفل منكم ، قراءاتها ، الظروف ، ويحيى من حي عن بيته ، قراءاتها ، الادغام ٥٠٠ - ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ، إضمام الخبر ٥٠١ - وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ، قراءاتها ، السلم ، لغاتها ٥٠٢ - فإن حسبك الله ٥٠٣ - ما لكم من ولايتهم من شيء ، قراءاتها ، الولاية ، لغاتها ٥٠٤ - والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ، وقوع الفاء في خبر الموصول .

...

سورة براءة = سورة التوبة [٩] ص ٣٥٣ - ٣٦٨

٥٠٥ - وأذان من الله ورسوله ... أن الله برىء من المشركين ، حذف الباء مع أن ، وأن الله مخزى الكافرين ٥٠٦ - فإذا انسلخ الأشهر الحرم ، العدد ، جمعة ، تميزه ، واقعدوا لهم كل مرصد ، حذف حرف الجر ٥٠٧ - وإن أحد من المشركين استجارك ، حروف المجازاة تقع بعدها الأفعال ٥٠٨ - كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين ، الاستثناء ٥٠٩ - كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم ٥١٠ - وإن نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم ، فقاتلوا أئمة الكفر ، قراءاتها ، تسهيل الهمزة ٥١١ - وهو بإخراج الرسول ، هم ٥١٢ - في مواطن كثيرة ، منع صرف صيغة منتهى الجموع ٥١٣ - وإن خفتم عيلة ، عال ٥١٤ - وقالت اليهود عزير ابن الله ، قراءاتها ٥١٥ - ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، المصدر المؤول ٥١٦ - يكتزون الذهب والفضة ٥١٧ - يجمعى عليها في نار جهنم ٥١٨ - إنما النسيء زيادة في الكفر ، نسأ ، ليواطئوا ، وطأ ٥١٩ - اثاقلتم إلى الأرض ، الادغام ٥٢٠ - وكلمة الله هي العليا ٥٢١ - ولكن كره الله انبعاثهم ، بعث ، زيادة الألف والنون ٥٢٢ - انفروا خفافا وثقالا ، قراءاتها ٥٢٣ - عفا الله عنك لم أذنت لهم ، الاستفهام ٥٢٤ - لو يجلبون ملجأ أو مغارات أو مدخلا ، قراءاتها ، دخل ، غار ، اسم المكان ، الوقف ٥٢٥ - ثانی اثنين ، العدد ٥٢٦ - ومنهم من يلمزك ، قراءاتها ٥٢٧ - قل أذن خير لكم ، قراءاتها ، ورحمة للذين آمنوا منكم ٥٢٨ - ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له ، كسر همزة إن بعد فاء الجزاء ٥٢٩ - يحلفون بالله لكم ليرضوكم ، القسم ، التوكيد ٥٣٠ - فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ، قراءاتها ، المصدر ٥٣١ - وجاء المعذرون ، قراءاتها ، الادغام ٥٣٢ - عليهم دائرة السوء ، قراءاتها ٥٣٣ - والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، قراءاتها ٥٣٤ - هار فانهار به ، هار ، القلب ٥٣٥ - خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ، الابتداء ، الصفة - التوكيد ٥٣٦ - يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ٥٣٧ - أسس على التقوى من أول يوم أحق ٥٣٨ - وآخرون مرجئون ، قراءاتها ٥٣٩ - ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع ، قراءاتها ٥٤٠ - الثابتون العابدون ، وبشر المؤمنين ، إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ٥٤١ - ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ، المصدر المؤول ٥٤٢ - إلا عن موعدة وعدها إياه ٥٤٣ - من بعد ما كاد تزيغ قلوب ، قراءاتها ، كاد ، عملها ٥٤٤ - وظنوا أن لا ملجأ ، الوقف ٥٤٥ - وليجدوا فيكم غلظة ، قراءاتها ٥٤٦ - أيكم زادته هذه إيماننا ، الاشتغال ٥٤٧ - نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ٥٤٨ - عزيز عليه ما عنتم ، ما الموصولة ٥٤٩ - خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، واو المعية ، الواو بمعنى الباء .

ص ٣٦٩ - ٣٧٩

سورة يونس [١٠]

٥٥٠ - أن لهم قدم صدق ، القدم ٥٥١ - وقدره منازل ، جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 ٥٥٢ - كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ، تخفيف كأن ، عملها ، اسمها ضمير الشأن ، إنَّ الخففة من
 الثقيلة ، عملها ٥٥٣ - وما كان الناس إلا أمة واحدة ، كان الناقصة ٥٥٤ - يهديهم ربهم
 بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار ٥٥٥ - حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ، الفلك ، جاءتها ريح
 عاصف ، دعوا الله ، وظنوا أنهم أحيط بهم ٥٥٦ - إنما يغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا
 ٥٥٧ - كإذ أنزلناه ، وازينت ، الأدغام ، الف الوصل ، المصدر ٥٥٨ - لا يرهق وجوههم
 قتر ولا ذلة ، رهق ٥٥٩ - فأتوا بسورة مثله ، تقدير محذوف ٥٦٠ - جزاء سيئة بمثلها ، الباء
 الزائدة ، كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما ، قراءتها ، قطع ٥٦١ - مكانكم أنتم
 وشركاؤكم ٥٦٢ - هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ، قراءتها ٥٦٣ - أمن يملك السمع
 والأبصار ، الاستفهام ، أم ٥٦٤ - ماذا يستعجل منه المجرمون ، ماذا ٥٦٥ - ويستنبئونك
 أحق هو ٥٦٦ - قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، قراءتها ، لام
 الأمر ، البدل ٥٦٧ - وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ... ، قراءتها ، أفعل لا ينصرف
 ٥٦٨ - فاجمعوا امركم وشركاءكم ، قراءتها ، العطف على الضمير المتصل المرفوع ، اجمعوا ،
 ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ٥٦٩ - أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ، الحكاية
 ٥٧٠ - لتلفتنا ، لفت ٥٧١ - ما جئتم به السحر ، قراءتها ٥٧٢ - على خوف من فرعون
 وملائهم ٥٧٣ - ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا ، نصب المضارع في
 جواب الدعاء ، ربنا ليضلوا عن سبيلك ، لام العاقبة ٥٧٤ - فاليوم نجيك بيدك ، قراءتها
 ٥٧٥ - ولو جاءتهم كل آية ، اكتساب التأنيث بالإضافة ٥٧٦ - لآمن من في الأرض كلهم
 جميعا ، التوكيد ٥٧٧ - كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ٥٧٨ - وأن أقم وجهك للدين حنيفا .

° ° °

ص ٣٨٠ - ٣٩٢

سورة هود [١١]

٥٧٩ - ألا إنهم يثنون صلورهم ، قراءتها ٥٨٠ - إنه لفرح فخور إلا الذين صبروا ، الاستثناء
 ٥٨١ - ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ، خير المعرفة ، فلا تك في مرية منه ، قراءتها ، لغاتها
 ٥٨٢ - مثل الفريقين كالأعمى والأصم ٥٨٣ - إلا الذين هم أرادلنا بادي الرأي ، قراءتها ،
 بدا ٥٨٤ - قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، قراءتها ، لغاتها ٥٨٥ - قلنا احمل فيها
 من كل زوجين اثنين ، زوج ٥٨٦ - اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ، قراءتها
 ٥٨٧ - ساوى إلى جبل يعصمني ، الألف المقطوعة ، لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ،

° ° °

الاستثناء ٥٨٨ - إنه عمل غير صالح ، قراءاتها ٥٨٩ - وأُم سَمِعْتَهُمْ ٥٩٠ - هذه ناقة الله لكم آية ، خبر المعرفة ٥٩١ - ألا إن ثمودا كفروا ربهم ، قراءاتها ، الابتداء ، المنوع من الصرف ٥٩٢ - فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قراءاتها ، المنوع من الصرف ٥٩٣ - قالت يا ويلتنا ألد وأنا عجوز ، الوقف ، ألف الندبة ، هاء السكت ، وهذا يعلى شيخا ، قراءاتها ، الخبر ، البدل ٥٩٤ - فلما ذهب عن إبراهيم الروح ، الروح ٥٩٥ - هؤلاء بناتى هن أطهر لكم ، قراءاتها ، ضمير الفصل ، فاتقوا الله ولا تحزون فى ضيفى ، كلمات لفظها واحد وتدل على الجماعة ٥٩٦ - لو أن لى بكم قوة ٥٩٧ - فأسر بأهلك ... إلا امرأتك ، قراءاتها ٥٩٨ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسمومة ، الصفة ٥٩٩ - أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ... ، قراءاتها ٦٠٠ - منها قائم وحصيد ، فعيل بمعنى مفعول ٦٠١ - لا تكلم نفس إلا بإذنه ، حذف إحدى التاءين ، الادغام ٦٠٢ - إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا ، الحكاية ٦٠٣ - ومن خزى يومئذ ، قراءاتها ٦٠٤ - نكرهم ، نكر ٦٠٥ - وما زادوهم غير تنبيب ، تنبيب ٦٠٦ - إلى أمة معدودة ٦٠٧ - من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ، فعل الشرط وجوابه ، أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، إضمار الخبر ، فالنار موعده ، تقدير محذوف ، إن موعدهم الصبح ٦٠٨ - وغيض الماء ، غاض ، الجودى ، قراءاتها ، ياء النسبة ٦٠٩ - وإن كلا ، قراءاتها ، تخفيف إن ، عملها ، لما ليوفينهم ربك أعمالهم ، لام الابتداء ، لام القسم ٦١٠ - لا تطغوا ، طغى ٦١١ - ولا تركنوا ، قراءاتها ، ركن ٦١٢ - طرفى النهار ، الكسر لالتقاء الساكنين ، وزلفا من الليل ، زلفا ٦١٣ - وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ٦١٤ - وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون ، قراءاتها .

...

سورة يوسف [١٢]

ص ٣٩٣ - ٤٠٠

٦١٥ - إذ راودتن يوسف عن نفسه ٦١٦ - وهم بها ٦١٧ - بما أوحينا إليك ، هذا القرآن ، المصدر المؤول ٦١٨ - إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين ، قراءاتها ، التوكيد ، العدد ، التذكير والتأنيث ، الجماعة من غير الإنس مؤنثة ، تقدير محذوف ٦١٩ - فيكيدوا لك كيدا ، اللام ٦٢٠ - أو اطرحوه أرضا يخل لكم ، حذف حرف الجر ٦٢١ - ونحن عصبة ، اسم الجمع ٦٢٢ - بدم كذب ، تقدير محذوف ٦٢٣ - وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم ٦٢٤ - معاذ الله إنه ربي ، المصدر ٦٢٥ - إلا أن يسجن أو عذاب أليم ،

المصدر المؤول ٦٢٦ - وليكوناً من الصاغرين ، نون التوكيد الخفيفة ٦٢٧ - ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ، نون التوكيد الثقيلة ٦٢٨ - وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ، الباء ، دخول الباء في خبر ما النافية ٦٢٩ - وادكر بعد أمة ، الإدغام ٦٣٠ - ثم استخرجها من وعاء أخيه ٦٣١ - ولمن جاء به حمل بعير ، الصواع ، ٦٣٢ - خلصوا نجيا ، نجى ٦٣٣ - وقال يأسفى على يوسف ، هاء السكت ، ألف الندبة ٦٣٤ - تالله تفتؤ تذكر يوسف ٦٣٥ - لا تغريب عليكم اليوم ، يغفر الله لكم ، قال كبيرهم ٦٣٦ - عسى الله أن يأتيهني بهم جميعا .

ص ٤٠١ - ٤٠٥

سورة الرعد [١٣]

٦٣٧ - كل يجري ، تقدير مضاف إليه محذوف ٦٣٨ - رواسى ٦٣٩ - تسقى بماء واحد ، قراءاتها ، تأنيث الفعل وتذكيره ٦٤٠ - إذا كنا ترابا إنا لفى خلق جديد ، الاستفهام ، الصرف ٦٤١ - مستخف بالليل وسارب بالنهار ، مستخف ، أكاد ٦٤٢ - المعقبات ، الهاء للمبالغة ، يحفظونه من أمر الله ٦٤٣ - بالغلو والآصال ، الغلو ، الإبكار ، جمع غلوة وبكرة ٦٤٤ - أم جعلوا لله شركاء ، أم ٦٤٥ - فسالت أودية بقدرها ، قدر ، أو متاع زبد مثله ٦٤٦ - يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ٦٤٧ - طوبى لهم وحسن مآب ، طوبى ٦٤٨ - أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء .

ص ٤٠٦ - ٤١٠

سورة إبراهيم [١٤]

٦٤٩ - يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ، حروف الجر يوصل بها الفعل وقد تحذف ٦٥٠ - ومن ورائه ، وراء ٦٥١ - مثل الذين كفروا ٦٥٢ - إلا أن دعوتكم ، الاستثناء ، وما أنتم بمصرخي ، قراءاتها ، ياء الإضافة ٦٥٣ - ضرب الله مثلا كلمة طيبة ، التمييز ٦٥٤ - لا يبيع فيه ولا خلال ، خلال ٦٥٥ - آتاكم من كل ما سألتموه ٦٥٦ - إني أسكنت من ذريتي بواد ، حروف الجر الزائدة ٦٥٧ - من كل ، قراءاتها ، كل قد تقطع عن الإضافة ٦٥٨ - تؤتى أكلها ، قراءاتها ، أكل ٦٥٩ - تهوى إليهم ٦٦٠ - مهطعين ، الحال ، مقنعى ٦٦١ - مخلف وعده رسله ، الإضافة ٦٦٢ - الأصفاد .

سورة الحجر [١٥]

ص ٤١١ - ٤١٣

٦٦٣ - ربما يود الذين كفروا ، رب ، ما ٦٦٤ - إلا من استرق السمع ، الاستثناء
 ٦٦٥ - وأرسلنا الرياح لواقح ، قراءاتها ، لقح ٦٦٦ - رب بما أغويتني ، المصدر المؤول ،
 لأزين لهم ، القسم ٦٦٧ - لكل باب منهم جزء مقسوم ٦٦٨ - قالوا لا توجل ، وجل ،
 الفعل المثل ٦٦٩ - وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء ٦٧٠ - ومن يقنط من رحمة ربه ،
 قنط ٦٧١ - إلى قوم مجرمين إلا آل لوط ، الاستثناء ٦٧٢ - لعمرك إنهم لفي ، عمر ، لغاتها
 ٦٧٣ - عضين ٦٧٤ - هذا صراط على مستقيم .

o o o

سورة النحل [١٦]

ص ٤١٤ - ٤٢٠

٦٧٥ - والخيل والبغال والحمير لتركبوها ، زينة ٦٧٦ - ومنها جائر ، السبيل مؤنث .
 ٦٧٧ - وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه ٦٧٨ - والنجوم مسخرات ، قراءاتها ، الاشتغال
 ٦٧٩ - قيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ، ماذا ٦٨٠ - أموات غير أحياء ، التوكيد
 ٦٨١ - إن تحرص ، حرص ٦٨٢ - يتفيؤ ، الوقف ، الإشمام ، الروم ، عن اليمين والشمال
 سجدا لله وهم داخرون ، تذكير الفعل ٦٨٣ - والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من
 دابة ٦٨٤ - وما بكم من نعمة فمن الله ، وقوع الفاء في خبر الاسم الموصول ٦٨٥ - ليكفروا
 بما آتيناهم ٦٨٦ - ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنا ٦٨٧ - إلى
 النحل أن آتخذى ، اسم الجنس الجمعي ٦٨٨ - ذُلا ، الذلل ٦٨٩ - بنين وحفدة
 ٦٩٠ - أينما يوجهه لا يات بخر ، أينما ٦٩١ - رزقا من السموات والأرض شيئا ، البدل
 ٦٩٢ - وأوفوا بعهد الله ، أوفى ٦٩٣ - أنكاثا ٦٩٤ - من كفر بالله من بعد إيمانه ... ،
 الخير ٦٩٥ - من الجبال أكنانا ٦٩٦ - كل نفس تجادل عن نفسها ، نفس ٦٩٧ - ألسنتكم
 الكذب ، المصدر المؤول ، هذا حلال ، قراءات الكذب ٦٩٨ - شاكرًا لأنعمه
 ٦٩٩ - فكفرت بأنعم الله ، أنعم .

o o o

سورة بنى اسرائيل = الإسراء [١٧]

ص ٤٢١ - ٤٢٦

٧٠٠ - سبحان الذى أسرى ، أسرى ، إنه هو السميع البصير ٧٠١ - فإذا جاء وعد أولاهما ،

(٤٠ - معاني القرآن)

الأولى ، الإضافة تعاقب الألف واللام ٧٠٢ - دعاءه بالخير ، المفعول المطلق ٧٠٣ - فلا تقل
لهما أف ، قراءاتها ، لغاتها ، ولا تنهرهما ، نهر ٧٠٤ - إن قتلهم كان خطأ ٧٠٥ - وزنوا
بالقسطاس ، قراءاتها ٧٠٦ - ولا تقف ما ليس لك به علم ... ، اسم الإشارة ٧٠٧ - مرحا ،
قراءاتها ٧٠٨ - حجاباً مستورا ، لفظ المفعول يراد به الفاعل ٧٠٩ - سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا ، اسم المصدر ٧١٠ - وإذ هم نجوى ، المصدر ٧١١ - قل لعبادى يقولوا
التي هى أحسن ٧١٢ - وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ٧١٣ - سنة من قد أرسلنا
قبلك ، رحمة من ربك ٧١٤ - وقرآن الفجر ٧١٥ - يوسا ٧١٦ - أيا ما تدعو
٧١٧ - وأجلب عليهم ، جلب ٧١٨ - أيا ما تدعو فله الأسماء الحسى ٧١٩ - عسى أن
يعثك ربك ، عسى .

• • •

سورة الكهف [١٨]

ص ٤٢٧ - ٤٣٦

٧٢٠ - ولم يجعل له عوجا قيما ٧٢١ - ما كثر في أهدا ، أن لهم أجرا حسنا ٧٢٢ - كبرت
كلمة ، قراءاتها ، التمييز ٧٢٣ - فلعلك باخع نفسك ... أسفا ٧٢٤ - ففسق عن أمر ربه
٧٢٥ - من أمركم مرفقا ، مرفق ٧٢٦ - تقرضهم ذات الشمال ، الظروف ٧٢٧ - أيقاظا ،
يقظ ٧٢٨ - فلينظر أيها أزكى طعاما ، الاستفهام ٧٢٩ - سننين عددا ، المصدر
٧٣٠ - إلا أن يشاء الله ٧٣١ - أبصر به وأسمع ، التعجب ، الفرق بينه وبين الأمر
٧٣٢ - ما يعلمهم إلا قليل ، الاستثناء ٧٣٣ - وقل الحق من ربكم ، وساءت مرتفقا
٧٣٤ - واضرب لهم مثلا رجلين ، وكان له ثمرة ٧٣٥ - كلتا الجنتين آتت أكلها ، حمل الفعل
على لفظ كلتا ٧٣٦ - ولا تعد عينك عنهم ٧٣٧ - موبقا ، وبق ٧٣٨ - إلا أن تأتيهم سنة
الأولين ، المصدر المؤول ٧٣٩ - موثلا ، وأل ٧٤٠ - وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا ،
تقدير محذوف ، ٧٤١ - لا أبرح ٧٤٢ - فخشينا ، قراءاتها ٧٤٣ - آتنا غداءنا ، أفى
٧٤٤ - يأجوج ومأجوج ، اشتقاقهما ٧٤٥ - ما مكنى فيه ربي خير ٧٤٦ - فما اسطاعوا ،
قراءاتها ، لغاتها ٧٤٧ - بالأخسرين أعمالاً ، الألف واللام تعاقب الإضافة ، التمييز
٧٤٨ - أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى ، أن المصدرية ، المصدر المؤول يسد مسد
مفعولى حسب ، ما أظن أن تبعد هذه ٧٤٩ - إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إن لا نضيع أجر
من أحسن عملا ٧٥٠ - أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى ٧٥١ - جنات الفردوس
نزلا ، النزول ٧٥٢ - قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ٧٥٣ - لنفد البحر قبل أن تنفد

كلمات رنى ولوجئنا بمثله مدداً ٧٥٤ - ثلاثمائة سنين ، البذل ، التمييز ٧٥٥ - بئس للظالمين بدلا ، التمييز ٧٥٦ - حتى إذا لقيا غلاما فقتله ، الفاء التعليلية ٧٥٧ - هذا رحمة من رنى .

...

سورة مريم [١٩]

ص ٤٣٧ - ٤٤١

٧٥٨ - ذكر رحمة ربك عبده زكريا ٧٥٩ - نداء خفيا ٧٦٠ - اشتعل ، شيبا ، المصدر ٧٦١ - سويا ، الحال ٧٦٢ - يأتب لا تعبد الشيطان ، الوقف ، هاء السكت ، الوصل ، ياء الإضافة ، تاء التأنيث ٧٦٣ - وما كانت أمك بغيا ٧٦٤ - لسان صدق ، اللسان ٧٦٥ - إلا سلاما ، الاستثناء ، البذل ، الصفة ٧٦٦ - ورثيا ، الرأى ٧٦٧ - له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ٧٦٨ - وهزى إليك بجذع النخلة ، الباء الزائدة ٧٦٩ - تكاد السموات ينفطرن منه ، قراءاتها ٧٧٠ - كان للرحمن عصيا ، فعل بمعنى فاعل ٧٧١ - أطلع الغيب ، ألف الاستفهام ، ألف الوصل ٧٧٢ - ويكونون عليهم ضدا ، الضد .

...

سورة طه [٢٠]

ص ٤٤٢ - ٤٤٦

٧٧٣ - طه ، معناها ٧٧٤ - إلا تذكرة لمن يخشى ، لتشقى ٧٧٥ - تنزيلا ، المصدر ٧٧٦ - الرحمن ، قراءاتها ٧٧٧ - مآرب أخرى ٧٧٨ - آية أخرى ٧٧٩ - ولا تنيا ، ونى ٧٨٠ - إن هذا لساحران ، إن المخففة من الثقيلة ، اللام الفارقة ، المثل ، تأنيث الأفعال ٧٨١ - الساحر حيث أتى ، قراءاتها ٧٨٢ - فيحل ، قراءاتها ، لغاتها ٧٨٣ - وعنت الوجوه ، عنت ٧٨٤ - ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ٧٨٥ - للتقوى ٧٨٦ - على العرش استوى ، علا ٧٨٧ - لعله يتذكر ، التعليل ٧٨٨ - أزواجا من نبات شتى ٧٨٩ - لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا ٧٩٠ - لا تخاف دركا ، تقدير محنوف .

...

سورة الأنبياء [٢١]

ص ٤٤٧ - ٤٤٩

٧٩١ - وأسروا النجوى ، الفاعل ، لغة أكلوني البراغيث ٧٩٢ - فاسألوهم إن كانوا ينطقون ، تذكير ما لا يعقل ٧٩٣ - ومن الشياطين من يغوصون له ، تذكير ما لا يعقل ، من للواحد

وللجميع ٧٩٤ - خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون ٧٩٥ - أن السموات والأرض كانتا رتقا ، الثنية والجمع ٧٩٦ - إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه .

...

ص ٤٥٠ - ٤٥٣

سورة الحج [٢٢]

٧٩٧ - تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، فاعل ومفعول بغير هاء ٧٩٨ - هل يذهبن كيده ما يغيظ ، حذف الرابط من جملة الصلة ٧٩٩ - يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ، إضمار الخبر ٨٠٠ - ومن يرد فيه بإلحاد ، زيادة الباء ٨٠١ - صوائف ٨٠٢ - لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ، صلوات ، ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض ، البذل ٨٠٣ - وير معطلة وقصر مشيد ، مشيد ، اسم المفعول ٨٠٤ - ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله ... ٨٠٥ - فاجتنبوا الرجس من الأوثان ٨٠٦ - إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ٨٠٧ - ملة أبيكم إبراهيم ، تقدير فعل محذوف ٨٠٨ - بشر من ذلكم النار ٨٠٩ - هذان خصمان اختصموا .

...

ص ٤٥٤ - ٤٥٥

سورة المؤمنون [٢٣]

٨١٠ - وإن هذه أمتكم أمة واحدة ، قراءاتها ، الحال ، البذل ، الخبر ٨١١ - إذا هم يجأرون ، جأر ٨١٢ - على أعقابكم تنكصون ، قراءاتها ، لغاتها ٨١٣ - اخسئوا فيها ، خسأ ٨١٤ - هم لها سابقون ٨١٥ - أحسن الخالقين ٨١٦ - وشجرة تخرج ٨١٧ - إن لبئثم إلا قليلا ، إن النافية ، إن المخففة من الثقيلة .

...

ص ٤٥٦ - ٤٥٧

سورة النور [٢٤]

٨١٨ - يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ٨١٩ - من عبادكم ٨٢٠ - كمشكاة ، الكاف للتشبيه ، كوكب درى ، قراءاتها ، درى ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ٨٢١ - أو الطفل الذين لم يظهروا ، الطفل جماعة .

...

سورة الفرقان [٢٥]

ص ٤٥٨ - ٤٥٩

٨٢٢ - قوما بورا ، بورا ٨٢٣ - فما يستطيعون صرفا ولا نصرا ، تقدير محنوف ، ومن يظلم منكم ٨٢٤ - التي أمطرت مطر السوء ، قراءاتها ، لغاتها ٨٢٥ - إلا من شاء ، الاستثناء ٨٢٦ - والنهار خلفه ٨٢٧ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض ٨٢٨ - للمتقين إماما ، الإمام ٨٢٩ - ما يعبا بكم ، عبا ٨٣٠ - وأناسي كثيرا .

سورة الشعراء [٢٦]

ص ٤٦٠ - ٤٦٣

٨٣١ - فظلت أعناقهم لها خاضعين ، عنق ، اكتساب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ٨٣٢ - إنا رسول رب العالمين ٨٣٣ - وتلك نعمة تمنها على ، دخول الاستفهام على حرف العطف ، أن عبت بنى إسرائيل ، البذل ٨٣٤ - هل يسمعونكم ، تقدير محنوف ٨٣٥ - أو لم يكن لهم آية أن يعلمه ، قراءاتها ، المصدر المؤول ٨٣٦ - على بعض الأعجمين ، النسب ٨٣٧ - لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ، نصب الفعل المضارع في جواب النفي ٨٣٨ - فيقولوا ، جواب النفي .

سورة النمل [٢٧]

ص ٤٦٤ - ٤٦٨

٨٣٩ - نودى أن بورك ٨٤٠ - بشهاب قبس ، قراءاتها ، الإضافة ٨٤١ - إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ، الاستثناء ٨٤٢ - علمنا منطق الطير ٨٤٣ - ألا يسجدوا ، وزين لهم الشيطان أعمالهم ، قراءات ألا يسجدوا ٨٤٤ - إنه من سليمان وإنه بسم الله ، ألقى إلى كتاب ٨٤٥ - ليبلوني أأشكر أم أكفر ٨٤٦ - قالوا اطيروا بك ، الادغام ، قطع الألف ٨٤٧ - تسعة رهط ، اسم الجمع ٨٤٨ - أمن خلق السموات ، أمن يبدأ الخلق ، من ، خير أما يشركون ٨٤٩ - الغيب إلا الله ، الاستثناء ٨٥٠ - ردف لكم ، ردف ، اللام ٨٥١ - أن الناس ، قراءاتها ، حذف حرف الجر ٨٥٢ - ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ، فألقه إليهم ٨٥٣ - آياتنا مبصرة ، مبصرة ، قراءاتها .

سورة القصص [٢٨]

ص ٤٦٩ - ٤٧٢

٨٥٤ - فارغا إن كادت لتبدى به ٨٥٥ - وقالت لأخته قصيه ٨٥٦ - فلن أكون ظهيرا
 ٨٥٧ - تأجرني ، أجر ٨٥٨ - من شاطئ الواد الأيمن ، الشاطئ ٨٥٩ - فذا لك
 برهانان ، قراءاتها ٨٦٠ - ردأ يصدقني ، قراءاتها ، ردأ ، الشرط ٨٦١ - ولكن رحمة من
 ربك ، المصدر ٨٦٢ - أغويناهم كما غوينا ، غوى ٨٦٣ - ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
 في الأرض ، يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ٨٦٤ - ما إن مفاتحه لتنبوء بالعصية ، كسر
 همزة إن ٨٦٥ - ويكأن الله يسط الرزق لمن يشاء ، ويكأنه لا يفلح الكافرون ٨٦٦ - ما
 كنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب إلا رحمة ، الاستثناء .

...

سورة العنكبوت [٢٩]

ص ٤٧٣

٨٦٧ - ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ٨٦٨ - ولنحمل خطاياكم ٨٦٩ - كيف يبدى
 الله ، كيف بدأ الخلق ٨٧٠ - إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك ، الإضافة غير المحضة ، حذف
 التنوين للإضافة ٨٧١ - وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء .

...

سورة الروم [٣٠]

ص ٤٧٤ - ٤٧٦

٨٧٢ - ألم غلبت الروم ... وهم من بعد غلبهم سيفليون ، قراءاتها ٨٧٣ - أساءوا السوأى ،
 المصدر ٨٧٤ - ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ، إضمار أن ٨٧٥ - فطرة الله ، المصدر
 ٨٧٦ - منيبين ، الحال ، فأقم وجهك ٨٧٧ - ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا ، فسوف تعلمون ،
 قراءاتها ٨٧٨ - وإن تصبهم سيئة ... إذا هم يقنطون ، قراءاتها ، إذا تقع في جواب الشرط
 ٨٧٩ - وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم ... ، من قبله ، التوكيد ٨٨٠ - من قبل ومن بعد ،
 بناؤهما إذا قطعا عن الإضافة ، إعرابهما إذا أضيفا .

...

سورة لقمان [٣١]

ص ٤٧٧ - ٤٧٨

٨٨١ - هدى ورحمة للمحسنين ٨٨٢ - ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ، خير المعرفة
 ٨٨٣ - أن اشكر الله ، حذف الباء ٨٨٤ - إن تك مثقال حبة ، قراءاتها ، كان التامة

...

٨٨٥ - أو لو كان الشيطان يدعوهم ، دخول ألف الاستفهام على واو العطف ٨٨٦ - ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده ، قراءاتها ، الابتداء ، القطع ٨٨٧ - وما تدرى نفس بأى أرض تموت ، أى ٨٨٨ - وفصاله في عامين ، تقدير محذوف ، إنها إن تك مثقال حبة من خردل .

...

سورة السجدة [٣٢]

ص ٤٧٩

٨٨٩ - أو لم يهد لهم ، قراءاتها .

...

سورة الأحزاب [٣٣]

ص ٤٨٠ - ٤٨٢

٨٩٠ - ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، من زائدة للتوكيد ٨٩١ - إلا أن تفعلوا ، الاستثناء ، ٨٩٢ - الظنونا ، الواو والياء والألف في آخر القوافي وفي رؤوس الآي ٨٩٣ - ولكن رسول الله وخاتم النبيين ٨٩٤ - ادعوهم لآبائهم ٨٩٥ - ولا أن تبدل بهن من أزواج ، من زائدة للتوكيد ٨٩٦ - ولا مستأنسين ، غير ٨٩٧ - لا يجاورونك ، إلا قليلا ، النائب عن المفعول المطلق ٨٩٨ - إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، الصلاة ٨٩٩ - وإذا لا تمتعون إلا قليلا ، قراءاتها ، إذن ، عملها ٩٠٠ - لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ، الحال ، الضمير .

...

سورة سبأ [٣٤]

ص ٤٨٣ - ٤٨٤

٩٠١ - ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ، اللام في خبر إن ، تعليق ينبئكم عن العمل ٩٠٢ - بلدة طيبة ٩٠٣ - لمن أذن له ، قراءاتها ٩٠٤ - إلا لنعلم ، البدل ، قالوا الحق ، قراءاتها ٩٠٥ - وإنا أو إياكم لعلى هدى ٩٠٦ - يرجع بعضهم إلى بعض القول ٩٠٧ - بل مكر الليل والنهار ، تقدير محذوف ٩٠٨ - تقرّبكم عندنا زلفى ، اسم المصدر ٩٠٩ - معشار ما آتيناهم ٩١٠ - أفترى على الله كذبا ، ألف الاستفهام ، ألف الوصل .

...

ص ٤٨٥ - ٤٨٧

سورة الملائكة = فاطر [٣٥]

٩١١ - أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ، الممنوع من الصرف ٩١٢ - ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، التأنيث ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، التذكير ، ما ٩١٣ - ولو كان ذا قرى ، الخبر ، وإن تدع مثقلة إلى حملها ٩١٤ - ولا الظل ولا الحرور ، لا الزائدة ٩١٥ - ومن الجبال جدد بيض ، جدد ، مختلفا ألوانها ، النعت السببي ، وحرر مختلف ألوانها ٩١٦ - هو الحق مصدقا ، الحال ٩١٧ - إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ... إن أمسكهما ، السموات كالواحد ٩١٨ - ليكونن أهدى من إحدى الأمم ٩١٩ - ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، الضمير ٩٢٠ - ولا يخفف عنهم من عذابها .

• • •

ص ٤٨٨ - ٤٨٩

سورة يس [٣٦]

٩٢١ - يس ، معناها ، إنك لمن المرسلين ٩٢٢ - لتنذر قوما ما أنذر آبائهم فهم غافلون ٩٢٣ - طائركم معكم أثن ذكركم ٩٢٤ - لا الشمس ، لا النافية ٩٢٥ - فمنا ركوبهم ، ركوب ٩٢٦ - سلام قولنا ، قراءاتها ، المفعول المطلق ، خير المعرفة ، ولهم فيها ما يدعون .

• • •

ص ٤٩٠ - ٤٩١

سورة الصافات [٣٧]

٩٢٧ - رب السموات والأرض ، قراءاتها ، الصفة ٩٢٨ - زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، قراءاتها ، البذل ٩٢٩ - وحفظا ، المصدر ٩٣٠ - كان لى قرين يقول أنك لمن المصدقين ، قراءاتها ، المصدقين ٩٣١ - وتله للجين ٩٣٢ - مائة ألف أو يزيدون .

• • •

ص ٤٩٢ - ٤٩٣

سورة ص [٣٨]

٩٣٣ - ص والقرآن ذى الذكر ، القسم ، إن كل إلا كذب الرسل ٩٣٤ - ولات حين مناص ، قراءاتها ، أعمال لات ٩٣٥ - أجعل الآفة إلها واحدا ٩٣٦ - فطفق مسح ، المصدر ٩٣٧ - رخاء ، المصدر .

• • •

سورة الزمر [٣٩]

ص ٤٩٤ - ٤٩٧

٩٣٨ - وأمرت لأن أكون ٩٣٩ - والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، الطاغوت
 ٩٤٠ - أفأنت تنفذ من في النار ٩٤١ - أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ،
 فويل للقاسية قلوبهم ، الخير ٩٤٢ - أفمن يتقى بوجهه ٩٤٣ - قرآنا عربيا غير ذى عوج ،
 ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ٩٤٤ - والذي جاء بالصدق ، أولئك هم
 المتقون ، الذى بمنزلة من ٩٤٥ - وجوههم مسودة ، قراءاتها ، الابتداء ، البذل ، مسودة لغة
 أهل الحجاز ، أفعال ٩٤٦ - أغير الله تأمرؤنى أعبد ، الإلغاء ٩٤٧ - ولقد أوحى إليك وإلى
 الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ٩٤٨ - وترى الملائكة حافين من حول العرش ،
 من زائدة للتوكيد ٩٤٩ - حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ، قراءاتها ، وقال لهم خزنتها ، زيادة
 الواو ، إضمار الخير ٩٥٠ - والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ...

...

سورة حم المؤمن = غافر [٤٠]

ص ٤٩٨ - ٥٠٣

٩٥١ - حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، البذل
 الإضافة غير المحضة ، ذى الطول ، الابتداء ، خبر المعرفة ، التوب ٩٥٢ - وهمت كل أمة
 برسولهم ، الكل مذكر ومعناه الجماعة ٩٥٣ - وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا
 أنهم أصحاب النار ، سقوط حرف الجر مع أن ٩٥٤ - وسعت كل شيء رحمة وعلما ، التمييز
 ٩٥٥ - ينادون لمقت الله أكبر ، لام الابتداء ، النداء قول ٩٥٦ - يوم هم بارزون ، إضافة
 يوم ، إذ ظرف للزمن الماضي ٩٥٧ - رفيع الدرجات ذو العرش ، الابتداء ، المدح ٩٥٨ - لمن
 الملك اليوم ، الإضمار ٩٥٩ - إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، الحال ٩٦٠ - على كل قلب
 متكبر جبار ، قراءاتها ، التنوين والإضافة لا يجتمعان ٩٦١ - يا هامان ابن لى ، الإتياع
 ٩٦٢ - وحق بآل فرعون سوء العذاب النار ، البذل ٩٦٣ - غدوا وعشيا ... أشد
 العذاب ، تقدير محذوف ، قراءاتها ، المصدر ، الظرف ٩٦٤ - إنا كل فيها ، الابتداء
 ٩٦٥ - ويوم يقوم الأشهاد ، قراءاتها ، تذكير الفعل وتأنيته مع جمع التكسير ٩٦٦ - وسبح
 بحمد ربك بالعشى والإبكار ، بعض الحروف تقع موضع بعض ٩٦٧ - ادعوني أستجب لكم ،
 ألف القطع ٩٦٨ - كنا لكم تبعاً ، التبع واحد وجماعة ٩٦٩ - لتركبوا منها ، تقدير محذوف
 ٩٧٠ - ادخلوا آل فرعون أشد العذاب .

...

سورة السجدة = فصلت [٤١] ص ٥٠٤ - ٥٠٩

٩٧١ - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا ، الابتداء ، فصل ينصب مفعولين ، نائب الفاعل
 ٩٧٢ - بشيرا ونذيرا ، النصب على المدح ٩٧٣ - ومن بيننا وبينك حجاب ، من زائدة
 للتوكيد ٩٧٤ - سواء للسائلين ، قراءتها ، سواء ، المصدر ٩٧٥ - خلق الأرض في يومين ،
 أربعة أيام ٩٧٦ - وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ، المصدر ٩٧٧ - في أيام نحسات ،
 قراءتها ، لغاتها ٩٧٨ - قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء ، تذكير الفعل ٩٧٩ - لا تسمعوا
 لهذا القرآن والغوا فيه ، لغى ٩٨٠ - ذلك جزاء أعداء الله النار ، الابتداء ٩٨١ - ألا تخافوا ،
 حذف الباء مع أن ٩٨٢ - نزلا ، لكم ما تشتهى أنفسكم ، المصدر ٩٨٣ - ولا تستوى
 الحسنة ولا السيئة ٩٨٤ - إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ، أولئك ينادون من مكان بعيد ،
 الاستغناء عن الخبر ٩٨٥ - ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى وعربى ،
 قراءتها ٩٨٦ - وظنوا ما لهم من محيص ، ما النافية .

سورة حم عسق = الشورى [٤٢] ص ٥١٠ - ٥١٢

٩٨٧ - أن أقيموا الدين ولا ، البدل ٩٨٨ - وأمرت لأعدل بينكم ، لام كى ٩٨٩ - إلا
 المودة فى القرى ، الاستثناء ، يبشر ، قراءتها ، بشر ، المصدر المؤول ٩٩٠ - ويستجيب الذين
 آمنوا ٩٩١ - ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ، لام الابتداء ، تقدير محذوف ٩٩٢ - ينظرون
 من طرف خفى ، حروف الجر بعضها يقع موضع بعض ٩٩٣ - ألا إلى الله تصير الأمور .

سورة الزخرف [٤٣] ص ٥١٣ - ٥١٥

٩٩٤ - أن كنتم قوما مسرفين ، حذف حرف الجر مع أن ٩٩٥ - لتستووا على ظهوره ، تذكير
 الفاعل وتأنيته ، ما ٩٩٦ - إننى براء مما تعبدون ٩٩٧ - ومعارج عليها يظهرون ، معارج ،
 صيغة منتهى الجموع ٩٩٨ - وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ، قراءتها ، لما ٩٩٩ - ومن
 يعيش عن ذكر الرحمن ، عشى ١٠٠٠ - فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب ، قراءتها ، أسورة ،
 الهاء عوض من الياء ١٠٠١ - يصدون ، قراءتها ، لغاتها .

سورة الدخان [٤٤]

ص ٥١٦

١٠٠٢ - فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا ١٠٠٣ - رحمة من ربك ، إنا أنزلناه ، الحال
١٠٠٤ - إلا من رحم الله إنه هو ، البذل ، الابتداء ١٠٠٥ - وزوجناهم بحور عين .

° ° °

سورة الجاثية [٤٥]

ص ٥١٧ - ٥١٨

١٠٠٦ - سواء يحياهم وومماتهم ، قراءاتها ، أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ، سواء ، البذل ، المصدر ١٠٠٧ - وإذا علم من آياتنا شيئا ،
من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ، ويل لكل أفاك أثيم ، كل في معنى جماعة
١٠٠٨ - وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم ، تقدير محذوف ، دخول الفاء مع أما
١٠٠٩ - إن نظن إلا ظنا ، إن النافية .

° ° °

سورة الأحقاف [٤٦]

ص ٥١٩

١٠١٠ - قل ما كنت بدعا من الرسل ، البدع ١٠١١ - ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ،
الحال ، هذا كتاب مصدق لسانا عربيا ، الحال ، المفعول به لفعل محذوف ١٠١٢ - لم يلبثوا إلا
ساعة من نهار بلاغ ١٠١٣ - ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى ، الباء الزائدة .

° ° °

سورة محمد ﷺ [٤٧]

ص ٥٢٠

١٠١٤ - فأنتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ١٠١٥ - فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ،
إن الشرطية ، المصدر المؤول ، عسى خبرها يكون فعلا مقترنا بأن ، يدع ، يذر ١٠١٦ - ولن
يتركم أعمالكم ، حذف حرف الجر ١٠١٧ - ها أنتم هؤلاء ، هاء التنبية ، التوكيد .

° ° °

سورة الفتح [٤٨]

ص ٥٢١

١٠١٨ - والهدى معكونا ، الحال ، أن يبلغ محله ١٠١٩ - أخرج شطاءه فازره ، أن تطوؤهم ،
البذل ، لولا رجال .

° ° °

ص ٥٢١

سورة الحجرات [٤٩]

١٠٢١ - أن تحيط أعمالكم ١٠٢٢ - إن أكرمكم ، كسر همزة إن ، لتعارفوا .

...

ص ٥٢٢ - ٥٢٣

سورة ق [٥٠]

١٠٢٣ - ق والقرآن المجيد ، القسم ، قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ١٠٢٤ - إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ١٠٢٥ - بل هم في لبس ، لبس ١٠٢٦ - عن اليمين وعن الشمال قعيد ١٠٢٧ - ونحن أقرب إليه من حبل الوريد .

...

ص ٥٢٤

سورة الذاريات [٥١]

١٠٢٨ - والسماء ذات الحبك ، الحبك ١٠٢٩ - أيا ن يوم الدين يوم هم على النار يفتنون ١٠٣٠ - ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم .

...

ص ٥٢٥

سورة الطور [٥٢]

١٠٣١ - يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل ، دخول الفاء في جواب ما يشبه الجزاء ١٠٣٢ - نتربص به ريب المنون ، تربص .

...

ص ٥٢٦ - ٥٢٧

سورة النجم [٥٣]

١٠٣٣ - علمه شديد القوى ، القوى ، حبة ، رشوة ، صورة ، قراءات صوركم ١٠٣٤ - أفرأيتم اللات والعزى ، قراءاتها ، اللات ، الوقف على الهاء بالتاء ١٠٣٥ - وإبراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى ، حذف حرف الجر مع أن ، بما فى صحف موسى ، البذل .

...

ص ٥٢٨ - ٥٢٩

سورة اقتربت = القمر [٥٤]

١٠٣٦ - خشعا ، الحال ، قراءاتها ، الصفة المشبهة ١٠٣٧ - فى يوم نحس ، قراءاتها ، الصفة

١٠٣٨ - أبشرا منا واحدا نتبعه ، الاشتغال ١٠٣٩ - ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ، قراءاتها ، الاشتغال ١٠٤٠ - أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر ١٠٤١ - وكل صغير وكبير مستطر ، الخبر .

...

ص ٥٣٠

سورة الرحمن [٥٥]

١٠٤٢ - الشمس والقمر بحسبان ، إضممار الخبر ١٠٤٣ - ذات الأكام ١٠٤٤ - ذواتا أفنان ١٠٤٥ - مدهامتان .

...

ص ٥٣١ - ٥٣٤

سورة الواقعة [٥٦]

١٠٤٦ - فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ، الابتداء والخبر ١٠٤٧ - إلا قليلا سلا ما سلا ما ١٠٤٨ - متكئين عليها متقابلين ، الحال ١٠٤٩ - إنا أنشأناهم إنشاء فجعلناهم أبكارا عربا أترابا ، الأتراب ١٠٥٠ - فمالئون منها البطون ١٠٥١ - فشاربون عليه ، الشجر يؤنث ويذكر ١٠٥٢ - فشاربون شرب ، قراءاتها ، لغاتها ١٠٥٣ - متاعا للمقوين ، القى ١٠٥٤ - فلولا إذا بلغت الحلقوم ، فلولا إن كنتم غير مدينين ، إن كنتم صادقين ، فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ١٠٥٥ - وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين ١٠٥٦ - حق اليقين ، الإضافة .

...

ص ٥٣٥ - ٥٣٦

سورة الحديد [٥٧]

١٠٥٧ - يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ، بعض حروف الجر يقع موضع بعض ١٠٥٨ - انظرونا نفتيس من نوركم ، نظر ١٠٥٩ - إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، الإضممار ، بسور له باب ١٠٦٠ - الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد ، الاستغناء عن الخبر ١٠٦١ - لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء ، لا الزائدة ١٠٦٢ - من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ، قرض .

...

ص ٥٣٧

سورة المجادلة [٥٨]

١٠٦٣ - والذين يظاهرون ، قراءاتها ، ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، من قبل أن يتماسا

١٠٦٤ - فمن لم يجد ... فإطعام ستين مسكينا .

...

ص ٥٣٨ - ٥٤٠

سورة الحشر [٥٩]

١٠٦٥ - فأتاهم الله من حيث ، أتي ١٠٦٦ - ما قطعتم من لينة ، لينة ١٠٦٧ - ما أفاء الله على رسوله ، فاء ١٠٦٨ - كى لا يكون دولة ، دولة ١٠٦٩ - لا يجلون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ١٠٧٠ - لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، لام القسم ١٠٧١ - أنهما فى النار خالدين فيها ، الحال ، الخير .

...

ص ٥٤١

سورة الممتحنة [٦٠]

١٠٧٢ - إلا قول إبراهيم ، الاستثناء .

...

ص ٥٤١

سورة الصف [٦١]

١٠٧٣ - كبر مقتا عند الله ، التمييز ، أن تقولوا ما لا تفعلون ، المصدر المؤول ١٠٧٤ - وأخرى تحبونها .

...

ص ٥٤٢

سورة الجمعة [٦٢]

١٠٧٥ - أسفاراً ١٠٧٦ - من يوم الجمعة ، تقدير مخنوف ، اسم الجمع .

...

ص ٥٤٣

سورة المنافقون [٦٣]

١٠٧٧ - خشب مسندة ، قراءاتها ، لغاتها ١٠٧٨ - لووا رؤوسهم ، قراءاتها .

...

سورة التغابن [٦٤]

ص ٥٤٣

١٠٧٩ - فقالوا أبشر يهدوننا ، البشر ، اسم جمع .

° ° °

سورة الطلاق [٦٥]

ص ٥٤٤

١٠٨٠ - قدرا ، قراءاتها ، لغاتها ١٠٨١ - من وجدكم ، الوجد ، أسكنوهم من حيث سكنتم

١٠٨٢ - ومن الأرض مثلهن ، الأرض جماعة .

° ° °

سورة التحريم [٦٦]

ص ٥٤٥

١٠٨٣ - إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ، الاثنان جماعة ١٠٨٤ - ومريم ابنة عمران ،

وضرب الله مثلا ، امرأة فرعون .

° ° °

سورة تبارك = الملك [٦٧]

ص ٥٤٦

١٠٨٥ - خاسئا وهو حسير ، خسأ ١٠٨٦ - إلى الطير فوقهم صافات ، الطير جماعة ، جمع

فاعل فَعَلَ ١٠٨٧ - هذا الذى كنتم به تدعون ، قراءاتها ، ١٠٨٨ - ماؤكم غورا فمن يأتيكم

بماء معين ، الوصف بالمصدر ١٠٨٩ - فكيف كان نكير .

سورة القلم [٦٨]

ص ٥٤٧

١٠٩٠ - بأيكم المفتون ، زيادة الباء ١٠٩١ - وإن يكاد الذين كفروا ، إن الخففة من الثقيلة .

° ° °

سورة الحاقة [٦٩]

ص ٥٤٨

١٠٩٢ - وتعيها أذن واعية ، وعى ١٠٩٣ - فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ، النائب عن الفاعل

١٠٩٤ - والمملك على أرجائها ، أرجائها ١٠٩٥ - إلا من غسيلين ، غسيلين ١٠٩٦ - فما منكم من أحد عنه حاجزين ، أحد .

...

ص ٥٤٩

سورة سأل سائل = المعارج [٧٠]

١٠٩٧ - كلا إنها لظى نزاعة للشوى ، قراءاتها ، البدل ، الابتداء والخير ١٠٩٨ - إن الإنسان خلق هلوعا ، إلا المصلين ، الإنسان جمع ، الاستثناء ١٠٩٩ - فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ، عزين .

...

ص ٥٥٠

سورة نوح عليه السلام [٧١]

١١٠٠ - ما لكم لا ترجون لله وقارا ، الرجاء ، الوقار ١١٠١ - وقد خلقكم أطوارا ١١٠٢ - وجعل القمر فيهن نورا ١١٠٣ - والله أنبتكم من الأرض نباتا ، المصدر ، اسم المصدر ١١٠٤ - سبلا فجاجا ١١٠٥ - ولا تزد الظالمين .

...

ص ٥٥١

سورة الجن [٧٢]

١١٠٦ - قل أوحى إلى أنه استمع نفر ، فتح همزة أن ، المصدر المؤول ١١٠٧ - وإنه تعالى جد ربنا ، فتح همزة إن وكسرها ، قراءاتها ١١٠٨ - شهبا ١١٠٩ - لنفتنهم فيه ، فتن ، لغاتها .

...

ص ٥٥٢ - ٥٥٤

سورة المزمل [٧٣]

١١١٠ - المزمل ، الادغام ١١١١ - قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ١١١٢ - وتبتل إليه تبتيلا ، المصدر ، اسم المفعول ١١١٣ - رب المشرق ، قراءاتها ، الابتداء ، البدل ١١١٤ - مهिला ، اسم المفعول ١١١٥ - يوما يجعل الولدان شيبا ١١١٦ - أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ، قراءاتها ١١١٧ - تجدوه عند الله هو خيرا ، ضمير الفصل ، الابتداء .

...

سورة المدثر [٧٤]

ص ٥٥٥ - ٥٥٦

١١١٨ - ولا تمنن تستكثر ، قراءاتها ١١١٩ - كلا إنه كان لآياتنا عنيدا ١١٢٠ - والليل إذا أدبر ، قراءاتها ١١٢١ - إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر ، خبر المعرفة ١١٢٢ - كلا إنها تذكرة .

سورة القيامة [٧٥]

ص ٥٥٧ - ٥٥٨

١١٢٣ - بلى قادرين على أن نسوى بنانه ، بنان ١٢٤ - أين المفر ، قراءاتها ، المصدر ، اسم المكان ١١٢٥ - وجوه يومئذ ناضرة ١١٢٦ - إلى ربها ناظرة ، نظر ١١٢٧ - بل الإنسان على نفسه بصيرة ١١٢٨ - فلا صدق ولا صلى ١١٢٩ - على أن يحى الموتى ، قراءاتها ، الاخفاء ، الإدغام .

سورة هل أقي على الإنسان = الإنسان [٧٦]

ص ٥٥٩ - ٥٦١

١١٣٠ - أمشاج ١١٣١ - إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ، إما ١١٣٢ - عينا يشرب بها عباد الله ، يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، المدح ١١٣٣ - ولا شكورا ، الكفور ، المصدر ١١٣٤ - متكئين ، المدح ، الحال ١١٣٥ - ودانية ، الصفة المشبهة ١١٣٦ - كان مزاجها زنجبيلا ، الحال ، البندل ، المدح ، تسمى سلسيلا ، الصفة ، كانت قواريرا ١١٣٧ - وإذا رأيت ثم رأيت نعيما ، رأى .

سورة المرسلات [٧٧]

ص ٥٦٢ - ٥٦٣

١١٣٨ - إنما توعدون لواقع فإذا النجوم طمست ، القسم ١١٣٩ - ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ، الحال ١١٤٠ - ثم نتبعهم الآخرين ، قراءاتها ، العطف ، نهلك ١١٤١ - وأسقينكم ماء فزاتا ١١٤٢ - إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب ١١٤٣ - ترمى بشرر كالقصر ، قراءاتها ١١٤٤ - كأنه جمالات صفر ، قراءاتها ١١٤٥ - هذا يوم لا ينطقون ، قراءاتها ١١٤٦ - يوم الفصل ، الإضافة ، الإضممار .

سورة عم يتساءلون = النبأ [٧٨] ص ٥٦٤

١١٤٦ - وجنات ألفافا ١١٤٧ - جزاء وفاقا ، وافق ١١٤٨ - وكذبوا بآياتنا كذابا ،
المصدر ١١٤٩ - وكل شيء أحصيناه كتابا ، الاشتغال ١١٥٠ - يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ، تقدير مخنوف .

°°°

سورة والنازعات [٧٩] ص ٥٦٥ - ٥٦٦

١١٥١ - والنازعات غرقا ، القسم ، إن في ذلك لعبرة لمن يخشى ، يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة قلوب يومئذ واجفة ، حذف اللام ١١٥٢ - إنا لمردودون في الحافرة إذا كنا عظاما ،
اجتماع الهمزتين ، الفصل بينهما بألف ، تخفيف الهمزة ١١٥٣ - بالواد المقدس طوى ، الممنوع
من الصرف ، طوى ١١٥٤ - فأخذته الله نكال الآخرة والأولى ، المصدر .

°°°

سورة عبس [٨٠] ص ٥٦٧

١١٥٥ - بأيدي سفره ، سفره ١١٥٦ - كرام بررة ، بررة ١١٥٧ - قتل الإنسان
ما أكفره ، التعجب ١١٥٨ - ثم السبيل يسره .

°°°

سورة إذا الشمس كورت = التكوير [٨١] ص ٥٦٨ - ٥٦٩

١١٥٩ - وإذا العشار عطلت ، العشار ، النفاس ١١٦٠ - وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب
قتلت ، قراءاتها ، وأد ، وعد ١١٦١ - وإذا الجحيم سعرت ، قراءاتها ١١٦٢ - الجوار
الكنس ، الكنس ١١٦٣ - وما هو على الغيب بضنين ، قراءاتها ، بظنين ١١٦٤ - سجرت ،
قراءاتها ، التشقيل .

°°°

سورة إذا السماء انفطرت = الانفطار [٨٢] ص ٥٧٠ - ٥٧١

١١٦٥ - فمدلك ، قراءاتها ، عدل ، خلقت ، ركبك كلا ، قراءاتها ، الادغام ١١٦٦ - يوم
لا تملك نفس ، الظرف ، وما أدراك ما يوم الدين .

°°°

سورة المطففين [٨٣]

ص ٥٧٢ - ٥٧٣

١١٦٧ - وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ، حذف اللام ١١٦٨ - ليوم عظيم يوم يقوم الناس ، الظرف ١١٦٩ - كلا بل ران على قلوبهم ، ران ١١٧٠ - عينا يشرب بها ، المدح ١١٧١ - هل ثوب ، قراءاتها ، الادغام .

• • •

سورة إذا السماء انشقت = الانشقاق [٨٤]

ص ٥٧٤

١١٧٢ - وأذنت لربها وحقت ١١٧٣ - والله أعلم بما يوعون ، وعى ١١٧٤ - إذا السماء انشقت ، يأتيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ، التقديم والتأخير .

• • •

سورة السماء ذات البروج = البروج [٨٥]

ص ٥٧٥ - ٥٧٦

١١٧٥ - قتل أصحاب الأخدود ، القسم ، إضممار اللام ، التقديم ، والسماء ذات البروج ، إن بطش ربك لشديد ١١٧٦ - النار ذات الوقود ، البدل ١١٧٧ - ذو العرش المجيد ، محفوظ ، الوقود .

• • •

سورة الطارق [٨٦]

لا شيء .

• • •

سورة الأعلى [٨٧]

لا شيء .

• • •

سورة الغاشية [٨٨]

ص ٥٧٧

١١٧٨ - النمارق ١١٧٩ - لاغية ، قراءاتها ، فاعل .

• • •

ص ٥٧٨

سورة الفجر [٨٩]

١١٨٠ - بعد إرم ، قراءاتها ، الإضافة ١١٨١ - فقد رزقه ، قراءاتها

ص ٥٧٩

سورة لا أقسم بهذا البلد = البلد [٩٠]

١١٨٢ - وأنت حل ، حل ، حرم ١١٨٣ - فك رقة ، قراءاتها ، أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ، أعمال المصدر ١١٨٤ - فلا اقتحم العقبة .

ص ٥٨٠

سورة والشمس وضحاها = الشمس [٩١]

١١٨٥ - ونفس وما سواها ، القسم ، قد أفلح من زكاها ١١٨٦ - ناقة الله ، التحذير

ص ٥٨٠

سورة والليل إذا يغشى = الليل [٩٢]

١١٨٧ - والنهار إذا تجل وما خلق الذكر والأنثى ، الواو ، القسم ، البذل .

سورة والضحى [٩٣]

لا شيء .

سورة الشرح [٩٤]

لا شيء .

ص ٥٨١

سورة والتين [٩٥]

١١٨٨ - وطور سينين ، سينين ١١٨٩ - فما يكذبك بعد ، ما .

ص ٥٨١

سورة القدر [٩٧]

١١٩٠ - سلام هي ، حتى مطلع الفجر ، اسم الزمان .

...

ص ٥٨٢

سورة اقرأ باسم ربك = العلق [٩٦]

١١٩١ - أرأيت إن كان على الهدى ، أرأيت إن كذب وتولى ، البذل ، الخير ، ألم يعلم بأن الله يرى ١١٩٢ - فليدع ناديه سندع الزبانية ، الزبانية ، اسم الجمع .

...

سورة البينة [٩٨]

لا شيء .

...

ص ٥٨٢

سورة إذا زلزلت = الزلزلة [٩٩]

١١٩٣ - بأن ربك أوحى لها ، بعض حروف الجر يقع موضع بعض .

...

ص ٥٨٣

سورة والعاديات [١٠٠]

١١٩٤ - فوسطن به ، قراءاتها .

...

ص ٥٨٣

سورة القارعة [١٠١]

١١٩٥ - كالعهن المنفوش ، العهن ١١٩٦ - ماهيه ، هاء السكت .

...

سورة التكاثر [١٠٢]

لا شيء .

سورة العصر [١٠٣]

لا شيء .

سورة الهمزة [١٠٤]

ص ٥٨٤

١١٩٧ - جمع مالا وعدده ، قراءاتها ١١٩٨ - يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن في الحطمة
١١٩٩ - مؤصدة ، قراءاتها ، لغاتها .

سورة الفيل [١٠٥] ، سورة قريش [١٠٦]

ص ٥٨٥

١٢٠٠ - فجعلهم كعصف مأكول ، لإيلاف قريش ، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، قراءاتها .

ومن سورة أرايت [١٠٧] إلى آخر القرآن [١١٤]

ص ٥٨٦ - ٥٩٠

سورة أرايت = الماعون [١٠٧]

ص ٥٨٦

١٢٠١ - أرايت الذي ، قراءاتها ، حذف الهمزة ١٢٠٢ - فذلك الذي يدع اليتيم ، يدع .

سورة الكوثر [١٠٨]

ص ٥٨٦

١٢٠٣ - إن شانئك هو الأبتر ، شناً .

سورة الكافرون [١٠٩]

ص ٥٨٧

١٢٠٤ - لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ، لا ، ما النافيتان ، الابتداء والخبر .

سورة النصر [١١٠]

ص ٥٨٧

١٠٢٥ - يدخلون في دين الله أفواجا ١٠٢٦ - فسيح بحمد ربك ، سبح .

ص ٥٨٨

سورة المسد [١١١]

- ١٢٠٧ - ثبت يدا أنى لهب ، الفعل الماضى مع تاء التأنيث ، الفعل الماضى مبنى على الفتح
١٢٠٨ - وامراته حمالة الخطب ، قراءاتها ، أسلوب الظم ، الاضافة غير المحضة ، الحال .

° ° °

ص ٥٨٩

سورة الإخلاص [١١٢]

- ١٢٠٩ - قل هو الله أحد ، قراءاتها ، حذف التنوين لاجتماع الساكنين ١٢١٠ - ولم يكن له
كفوا أحد ، الابتداء والخبر .

° ° °

ص ٥٨٩

سورة الفلق [١١٣]

- ١٢١١ - من شر غاسق إذا وقب ، غسق ، وقب .

° ° °

ص ٥٩٠

سورة الناس [١١٤]

- ١٢١٢ - ملك الناس ، ملك ، لغاتها ١٢١٣ - إله الناس ، البدل ١٢١٤ - من الجنة والناس ،
من شر الوسواس ، الجنة .

° ° °

ص ٥٩١

من القنوت

- ١٢١٥ - وإليك نسعى ونحفد ، نحفد ١٢١٦ - إن عذابك بالكفار ملحق ، ملحق ، لغاتها .

° ° °

ص ٥٩٢

من التشهد

- ١٢١٧ - التحيات لله ، التحية ، حياك ، بياك .

° ° °

ص ٥٩٢

من الدعاء

- ١٢١٨ - تبارك اسمك وتعالى جدك ، جد ، آمين ، ألف القطع ، لغات آمين .

° ° °

ص ٥٩٤

آخر كتاب الأخفش في معاني القرآن

لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ ، لَحْمَةُ النَّسَبِ وَلُحْمَتُهُ ، لُحْمَةُ الطَّائِرِ ، لَغَاتُهَا ، فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ، لَغَاتُهَا ،
بَعْتُهُ بِأُخْرَةٍ ، لَغَاتُهَا ، لَجَّةُ النَّاسِ ، لُحَّةُ النَّاسِ

ثانياً : مقابلات نقول

النقول التى أثبتنا هنا نقلها الطبرى فى كتابه « جامع البيان عن تأويل آى القرآن » عن كتاب الأخفش « معانى القرآن » .

ولم يذكر الطبرى لقب الأخفش صراحة ولا دعاه بكنيته ولا سماه باسمه ، بل كان يقول : « قال بعض نحوى البصرة » أو « قال بعض النحويين البصريين » ، أو ما شابه ذلك .

وقد وضعت البيانات كما يلى ؛ مثلاً :

ص : ٣١

١ - الطبرى ١ : ٢٥٧

فالرقم (٣١) يدل على صفحة الكتاب المحقق هذا ، الرقم (١) يدل على رقم المقابلة وهو مسلسل ، وقد بلغ عدد مقابلات نقول الطبرى سبعاً وأربعين ومائتى مقابلة .

الطبرى ١ / ٢٥٧ يدل على موضع المقابلة فى كتاب الطبرى . وقد رجعت إلى كتاب الطبرى / دار المعارف / بتحقيق الأستاذ محمود شاكر حتى المقابلة رقم تسعة عشرة ومائة / الآية الثامنة عشرة من سورة إبراهيم بالجزء السادس عشر / صفحة اثنتين وخمسين وخمسمائة . ثم بعد ذلك رجعت إلى / الحلبي / الطبعة الثالثة .

ومقابلات النقول هذه تعد نسخة ثانية لكتاب الأخفش فيما نقل عنه من مسائل ، ولم أر إثباتها فى مكانها من تعليقات النص حتى لا أثقل الهوامش بهذا الكم من المقابلات ، فوضعت بهامش الصفحات إشارة إلى رقم المقابلة وموضعها ، وأثبت هنا نص الطبرى ليقابل من يشاء نص الكتاب بما نقله الطبرى عنه .

...

ص : ٣١

- ١ - الطبري ١ : ٢٥٧ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يزعم أن حرف الاستفهام إنما دخل مع « سواء » وليس باستفهام ، لأن المستفهم إذا استفهم غيره فقال : « أزيد عندك أم عمرو ؟ » مستثبت صاحبه أيهما عنده . فليس أحدهما أحق بالاستفهام من الآخر . فلما كان قوله : « سواء عليهم » أنذرتهم أم لم تنذرهم ﴿ بمعنى التسوية ، أشبه ذلك الاستفهام إذ أشبهه في التسوية » .

ص : ٤٣

- ٢ - الطبري ١ : ٢٨٦ وفيه : « وقد زعم بعض نحوي البصرة أن « ما » من قول الله تبارك اسمه : ﴿ بما كانوا يكذبون ﴾ اسم للمصدر ، كما أن « أن » و « الفعل » اسمان للمصدر في قولك : « أحب أن تأتيني » ، وأن المعنى إنما هو : بكذبهم وتكذيبهم . قال وأدخل « كان » ليخبر أنه كان فيما مضى كما يقال : « ما أحسن ما كان عبد الله » ، فأنت تعجب من عبد الله لا من كونه ، وإنما وقع التعجب في اللفظ على كونه » .

ص : ٥٢

- ٢ - الطبري ١ : ٣٠٧ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يتأول ذلك أنه بمعنى : « يمد لهم » ، ويزعم أن ذلك نظير قول العرب : « الغلام يلعب الكعاب » يراد به : يلعب بالكعاب . قال : وذلك أنهم قد يقولون : « قد مددت له وأمددت له » في غير هذا المعنى ، وهو قول الله تعالى ذكره : ﴿ وأمددناهم ﴾ ، وهذا من « مددناهم » . قال : ويقال : « قد مد البحر فهو ماد » و « أمد الجرح فهو ممد » . وحكى عن يونس و الجرمي أنه كان يقول : ما كان من الشر فهو « مددت » وما كان من الخير فهو « أمددت » . ثم قال : وهو كما فسر لك ، إذا أردت أنك تركته فهو « مددت له » وإذا أردت أنك أعطيته قلت : « أمددت » .

ص : ٥٤

- ٤ - الطبري ١ : ٣٢٠ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أن : « الذي » في

قوله : ﴿ كمثل الذى استوقد نارا ﴾ بمعنى «الذين» كما قال جل ثناؤه : ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴾ ، وكما قال الشاعر :

فإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد .

ص : ٥٦

٥ - الطبرى ١ : ٣٦٠ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يزعم : أن «السمع» وإن كان في لفظ واحد ، فإنه بمعنى جماعة . ويحتاج في ذلك بقول الله : ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ ، يريد لا ترتد إليهم أطرافهم ويقولون الدبر ﴾ يراد به : « أذبارهم » . »

ص : ٥٨

٦ - الطبرى ١ : ٣٩٤ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أن معنى قوله : ﴿ وأتوا به متشابهاً ﴾ ، أنه متشابه في الفضل ، أى : كل واحد منه له من الفضل في نحوه مثل الذى للآخر في نحوه . »

ص : ٦٢

٧ - الطبرى ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩ وفيه : « وقال بعضهم : لم يكن ذلك من الله جل ذكره بتحول ؛ ولكنه بمعنى فعله ؛ كما تقول : « كان الخليفة في أهل العراق يواليهم ، ثم تحول إلى الشام » إنما يريد : تحول فعله . »

ص : ٦٣

٨ - الطبرى ١ : ٤٦٩ وفيه : « وقال بعض أهل العربية : قول الملائكة : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ﴾ ، على غير وجه الإنكار منهم على ربهم ، وإنما سألوه ليعلموا وأخبروا عن أنفسهم أنهم يسبحون ويقصدون . وقال : قالوا ذلك لأنهم كرهوا أن يعصى الله ، لأن الجن قد كانت أمرت قبل ذلك فعصت . »

٩ - الطبرى ١ : ٤٩٢ وفيه : « وقد زعم بعض نحوي أهل البصرة أن قوله : ﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾ ، لم يكن ذلك لأن الملائكة ادعوا شيئاً ؛ إنما أخبر الله عن جهلهم

بعلم الغيب ، وعلمه بذلك وفضله ، فقال : « أنبتوني إن كنتم صادقين » ، كما يقول الرجل للرجل : « أنبتني بهذا إن كنت تعلم » . وهو يعلم أنه لا يعلم ، يريد : أنه جاهل .

» « «

ص : ٦٦

١٠ - الطبرى ١ : ٥٢٢ - وفيه : « وقال بعض نحوى أهل البصرة : تأويل ذلك ، لا يكن منكما قرب هذه الشجرة فأن تكونا من الظالمين . غير أنه زعم أن « أن » غير جائز إظهارها مع « لا » ولكنها مضمرة لا بد منها ، ليصح الكلام بعطف اسم - وهى « أن » - على الاسم . كما غير جائز فى قولهم : « عسى أن يفعل » ، عسى الفعل . ولا فى قولك : « ما كان ليفعل » ما كان لأن يفعل » .

» « «

ص : ٧٤

١١ - الطبرى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ وفيه : « وقد قال بعض نحوى أهل البصرة : إن « إمّا » ، « إن » زيدت معها « ما » وصار الفعل الذى بعده بـ « النون » الخفيفة أو « الثقيلة » وقد يكون بغير « نون » . وإنما حسنت فيه « النون » لما دخلته « ما » لأن « ما » نفى ، فهى مما ليس بواجب ؛ وهى الحرف الذى ينفى الواجب ، فحسنت فيه النون نحو قولهم : « بعين ما أرينك » ؛ حين أدخلت فيها « ما » حسنت « النون » فيما ههنا » .

» « «

ص : ٨٩

١٢ - الطبرى ٢ : ٢٠ - ٢١ وفيه : « فقال نحويو البصرة : أسقطت « النون » من : ﴿ ملاقوا ربهم ﴾ وما أشبهه من الأفعال التى فى لفظ الأسماء ، وهى فى معنى « يفعل » ، وفى معنى ما لم ينقض ، استثقالا لها وهى مُرادة ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ، وكما قال : ﴿ إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم ﴾ ولما يرسلها ، وكما قال الشاعر :

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد ربٍّ أخا عون بن مخراق ؟

فأضاف « باعثا » إلى « الدينار » ، ولما يبعث ، ونصب « عبد رب » عطفا على موضع « دينار » ، لأنه فى موضع نصب وإن خفض ، وكما قال الآخر :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتهم من ورائهم نطف
بنصب « العورة » ، وخفضها ، فالخفض على الإضافة ، والنصب على حذف النون
استقلا ، وهى مرادة . وهذا قول نحوى البصرة .

...

ص : ٩٤

١٣ - الطبرى ٢ : ٢٧ وفيه : « وقد زعم قوم من أهل العربية أنه لا يجوز أن يكون المحذوف فى هذا
الموضع إلا « الهاء » » .

...

ص : ٩٥

١٤ - الطبرى ٢ : ٢٨ وفيه : « وقال آخرون منهم : بل هما بمعنى واحد يقال : « جرت عنك
شاة و أجزت » ، و « جزى عنك درهم وأجزى » ، و « لا تجزى عنك شاة ولا تجزى »
بمعنى واحد . إلا أنهم ذكروا أن « جرت عنك شاة ولا تجزى عنك » من لغة أهل الحجاز
وأن « أجزأ وتجزى » من لغة غيرهم . وزعموا أن تميما خاصة من بين قبائل العرب تقول :
« أجزأت عنك شاة وهى تجزى عنك » .

١٥ - الطبرى ٢ : ٣١ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معنى قوله : « لا تجزى نفس عن
نفس شيئا » لا تجزى منها أن تكون مكانها » .

...

ص : ٩٧

١٦ - الطبرى ٢ : ٦١ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معناه : وإذ وعدنا موسى انقضاء
أربعين ليلة ، أى رأس الأربعين . ومثل ذلك بقوله : « واسئل القرية » ويقولهم : « اليوم أربعون
منذ خرج فلان » ، « واليوم يومان » أى : « اليوم تمام يومين » ، و « تمام أربعين » .

...

ص : ٩٨

١٧ - الطبرى ٢ : ٥٠ وفيه : « وقد قال بعض نحوى البصرة : معنى قوله : « وإذ فرقنا بكم البحر » ،

فرقنا بينكم وبين الماء ؛ يريد بذلك : فصلنا بينكم وبينه وحجزناه حيث مررتم به .

ص : ١٠٢

١٨ - الطبرى ٢ : ١٠٧ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : رفعت « الحطة » بمعنى : « قولوا » ،
ليكن منك حطة لذنوبنا ، كما يقول للرجل : « سمعك » .

ص : ١٠٥

١٩ - الطبرى ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ وفيه : « وقد قال بعضهم : « من » هنا بمعنى الإلغاء
والإسقاط ، كأن معنى الكلام عنده : « يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها » . واستشهد
على ذلك بقول العرب : « ما رأيت من أحد » ، بمعنى : « ما رأيت أحداً » ، ويقول الله :
﴿ ويكفر عنكم من سيئاتكم ﴾ ، ويقولهم : « قد كان من حديث فخل عنى حتى أذهب » ،
يريدون : « قد كان حديث » .

ص : ١٠٨

٢٠ - الطبرى ٢ : ١٦٠ وفيه : « فقال بعض نحوى أهل البصرة : هو مما استغنى بدلالة الظاهر
المذكور عما ترك ذكره له . وذلك أن معنى الكلام : « ورفعنا فوقكم الطور » ، وقلنا لكم :
خذوا ما آتيناكم ، بقوة وإلا قذفناه عليكم » .

ص : ١٣٣

٢١ - الطبرى ٢ : ٢٨٩ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : معنى قوله : ﴿ وإذا أخذنا
ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ حكاية ، كأنك قلت : « استحللناهم :
لا تعبدون » ، أى : « قلنا لهم : « والله لا تعبدون » - وقالوا : « والله لا يعبدون » .

ص : ١٣٤

٢٢ - الطبري ٢ : ٢٩٤ وفيه : « فقال بعض البصريين : هو على أحد وجهين : إما أن يكون يراد بـ « الحَسَن » : « الحُسْن » ؛ وكلاهما لغة ، كما يقال : « البُخل والبَخْل » ، وإما أن يكون جعل « الحُسْن » هو « الحَسَن » في التشبيه . وذلك أن « الحُسْن » مصدر و « الحَسَن » هو الشيء الحسن ، ويكون ذلك حينئذ كقولك : « إنما أنت أكل وشرب » ، وكما قال الشاعر :

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
فجعل التحية : ضربا .

° ° °

ص : ١٤٠

٢٣ - الطبري ٢ : ٣٠٤ وفيه : « وقد زعم بعض البصريين : أن قوله : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ في قوله : ﴿ ثم أنتم هَؤُلَاءِ ﴾ تنبيه وتوكيد لـ : ﴿ أنتم ﴾ وزعم أن ﴿ أنتم ﴾ وإن كانت كناية أسماء جماع المخاطبين ، فإنما جاز أن يؤكدوا بـ « هَؤُلَاءِ » ، و « أولاء » لأنها كناية عن المخاطبين ، كما قال خفاف بن ندبة :

أقول له والرمح يأطر متنه تبين خفافا إننى أنا ذلكا
يريد أنا هذا ، وكما قال جل ثناؤه : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ .

° ° °

ص : ١٤٢

٢٤ - الطبري ٢ : ٣٣٠ وفيه : « فقال بعضهم : « هي زائدة لا معنى لها ، وإنما تأويل الكلام : فقليلًا يؤمنون ، كما قال جل ذكره : ﴿ فيها رحمة من الله لنت لهم ﴾ وما أشبه ذلك ، فزعم أن « ما » في ذلك زائدة ، وأن معنى الكلام : فبرحمة من الله لنت لهم ، وأنشد في ذلك - محتجا لقوله ذلك - بيت مهلهل

لو بآبائين جاء يخطبها خضب ما أنف خاطب بدم

وزعم أنه يعنى : خضب أنف خاطب بدم ، وأن « ما » زائدة .

° ° °

ص : ١٤٤

٢٥ - الطبري ٢ : ٣٣٨ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : هي وحدها اسم و : ﴿ أن يكفروا ﴾ تفسير له نحو : « نعم رجلا زيد » و : ﴿ أن ينزل الله ﴾ بدل من ﴿ أنزل الله ﴾ .

ص : ١٤٧

٢٦ - الطبرى ٢ : ٣٩٩ وفيه : « فقال بعض نحوى البصريين : هي « واو » تجعل مع حروف الاستفهام ، وهي مثل « الفاء » في قوله : ﴿ أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ﴾ ، قال : وهما زائدتان في هذا الوجه ، وهي مثل « الفاء » التى فى قولك : « فאלله لتصنعن كذا وكذا » ، وكقولك للرجل : « أفلا تقوم ؟ » . وإن شئت جعلت « الفاء » و « الواو » ههنا حرف عطف .

...

ص : ١٤٩

٢٧ - الطبرى ٢ : ٤٥٨ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن قوله : ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ﴾ ، مما اكتفى - بدلالة الكلام على معناه - عن ذكر جوابه . وأن معناه : ولو أنهم آمنوا واتقوا لأثيبوا ، ولكنه استغنى - بدلالة الخبر عن « المثوبة » - عن قوله : « لأثيبوا » .

...

ص : ١٥٣

٢٨ - الطبرى ٢ : ٥٦١ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يوجه قوله : ﴿ ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم ﴾ إلى الحال ، كأنه كان يرى أن معناه : « إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا غير مسئول عن أصحاب الجحيم » .

...

ص : ١٥٤

٢٩ - الطبرى ٣ : ٢٥ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ألحقت « الهاء » فى « المثابة » ، لما كثر من يثوب إليه ؛ كما يقال : « سيارة » لمن يكثر ذلك و « نسابة » .

...

ص : ١٥٥

٣٠ - الطبرى ٣ : ٣١ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن قوله : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم

مصلی ﴿ ، معطوف على قوله : ﴿ يابنى إسرائيل اذكروا نعمتى ﴾ و ﴿ اتخذوا من مقام إبراهيم مصلی ﴾ .

٣١ - الطبرى ٢ : ٣٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : تأويله ؛ إذا قرىء كذلك : وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا [وإذا] اتخذوا من مقام إبراهيم مصلی . »

» » »

ص ١٥٧

٣٢ - الطبرى ٣ : ٩٠ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : إن قوله : ﴿ سفه نفسه ﴾ جرت مجرى « سفه » إذا كان الفعل غير متعد ، وإنما عداه إلى « نفسه » و « رأيه » وأشباه ذلك مما هو فى المعنى ، نحو : « سفه » إذا هو لم يتعد . فأما « غبن » و « خسر » فقد يتعدى إلى غيره يقال : « غبن خمسين ، وخسر خمسين » .

» » »

ص : ١٦١

٣٣ - الطبرى ٣ : ١٦٥ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : أنثت « الكبيرة » لتأنيث « القبلة » وإياها عنى جل ثناؤه بقوله : ﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾ . »

» » »

ص : ١٦٥

٣٤ - الطبرى ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة : أن تأويل قراءة من قرأ : ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب ﴾ بالياء فى « يرى » وفتح « الألفين » فى « أن » و « أن » : ولو يعلمون ، لأنهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب . وقد كان النبى ﷺ علم ، فإذا قال : ﴿ ولو ترى ﴾ فإنما يخاطب النبى ﷺ . ولو كسر « إن » على الابتداء ، إذا قال : ﴿ ولو يرى ﴾ جاز ، لأن ﴿ لو يرى ﴾ ، لو يعلم . وقد تكون « لو » فى معنى لا يحتاج معها إلى شىء . تقول للرجل : « أما والله لو يعلم ، ولو تعلم » كما قال الشاعر :

إن يكن طبك الدلال ، فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى
هذا ليس له جواب إلا فى المعنى ، وقال الشاعر :

ويحظ مما نعيش ولا تذ هب بك الترهات فى الأهوال

فأضمر « فعيشى » . قال : وقرأ بعضهم : ﴿ ولو ترى ﴾ وفتح « أن » على « ترى ﴾ ، وليس

بذلك ، لأن النبي ﷺ يعلم ، ولكن أراد أن يعلم ذلك الناس ، كما قال تعالى ذكره : ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ ليخبر الناس عن جهلهم ، وكما قال : ﴿ ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ﴾ .

° ° °

ص : ١٧٧

٣٥ - الطبرى ٤ : ١٧١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصريين : هي اسم كان لجماعة مثل « مسلمات ومؤمنات » سميت به بقعة واحدة ، فصرف لما سميت به البقعة الواحدة ، إذ كان مصروفا قبل أن تسمى به البقعة ، تركا منهم له على أصله لأن « التاء » فيه صارت بمنزلة « الياء » و « الواو » ، في « مسلمين » و « مسلمون » لأنه تذكيره ، وصار « التنوين » بمنزلة النون . فلما سمي به ترك على حاله ، كما يترك « المسلمون » إذا سمي به على حاله . قال ومن العرب من لا يصرفه إذا سمي به ويشبه « التاء » بـ « هاء التأنيث » ؛ وذلك قبيح ضعيف واستشهدوا بقول الشاعر :

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر على
ومنهم من لا ينون « أذرعات » وكذلك « عانات » وهو مكان .

° ° °

ص : ١٧٩

٣٦ - الطبرى ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أنه نصب ذلك على الفعل ، على ﴿ يشرى ﴾ كأنه قال : لا ابتغاء مرضاة الله ، فلما نزع « اللام » عمل الفعل ، قال : ومثله : ﴿ حذر الموت ﴾ وقال الشاعر وهو حاتم :
واغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن قول اللئيم تكرما
وقال : لما أذهب « اللام » أعمل فيه الفعل . »

° ° °

ص : ١٨٨

٣٧ - الطبرى ٥ : ٤٧ - ٤٨ وفيه : « وقد زعم بعض نحوي البصرة أن معنى من رفع : ﴿ لا تضارُ » والدة بولدها ، هكذا في الحكم أنه لا تضار والدة بولدها - أى : « ما ينبغي أن تضار » . فلما حذف ينبغي وصار « تضار » في موضعه صار على لفظه ؛ واستشهد لذلك بقول الشاعر :

على الحكم المأتى يوما إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد

فزعم أنه رفع « يقصد » بمعنى « ينبغي » .

ص : ١٨٩

٣٨ - الطبرى ٥ : ٧٨ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أن خبر ﴿ الذين يتوفون ﴾ متروك ، وأن معنى الكلام : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ينبغي لهن أن يتربصن بعد موتهم » . وزعم أنه لم يذكر « موتهم » ، كما يحذف بعض الكلام . وأن « يتربصن » ، رفع إذ وقع موقع « ينبغي » و « ينبغي » رفع » .

ص : ١٩٢

٣٩ - الطبرى ٥ : ٢٦٠ وفيه : « وقد زعم بعضهم أنه منصوب بمعنى : « لا تخرجوهن إخراجاً » » .

ص : ١٩٤

٤٠ - الطبرى ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ وفيه : « وقال آخرون منهم : « أن » ههنا زائدة بعد « ما لنا » ، كما تزداد بعد « لما » و « لو » ، وهى تزداد فى هذا المعنى كثيراً . قال : ومعناه : وما لنا لا نقاتل فى سبيل الله ؟ فأعمل « أن » وهى زائدة وقال الفرزدق :
لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذن للام ذوو أحسابها عمرا
والمعنى : لو لم تكن غطفان لها ذنوب = « ولا » زائدة فأعملها » .

ص : ١٩٩

٤١ - الطبرى ٥ : ٤٩٩ وفيه : « فأما نحويو البصرة فإنهم قالوا : ﴿ فصرهن إليك ﴾ سواء معناه إذا قرىء بالضم من الصاد وبالكسر ، فى أنه معنى به فى هذا الموضع : التقطيع . قالوا : وهما لغتان : إحداهما « صار يصور » والأخرى « صار يصير » »

ص : ٢٠٥

٤٢ - الطبرى ٦ : ٨٢ وفيه : « وقد زعم بعض نحويو البصرة أن قوله : ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾

مرفوعة فيه « التجارة الحاضرة » ، لأن « تكون » بمعنى : التمام ، ولا حاجة بها إلى الخبر ،
بمعنى : « إلا أن توجد » أو « تقع » أو « تحدث » .

° ° °

ص : ٢٠٧

٤٣ - الطبرى ٦ : ٧٦ وفيه : « وقال بعض نحويي البصريين تأويل قوله : ﴿ إلى أجله ﴾ إلى أجل
الشاهد . ومعناه إلى الأجل الذى تجوز شهادته فيه » .

° ° °

ص : ٢٠٨

٤٤ - الطبرى ٦ : ١٧١ - ١٧٢ وفيه : « وقد قال بعض نحويي البصرة : إنما قيل ﴿ هن أم
الكتاب ﴾ ولم يقل : هن أمهات الكتاب ؛ على وجه الحكاية ؛ كما يقول الرجل : « ما لي
أنصار » فنقول : « أنا أنصارك » = أو : « ما لي نظير » ، فنقول : « نحن نظيرك » . قال وهو
شبيه : « دعنى من تمرتان » وأنشد لرجل من فقهاء .

تعرضت لى بمكان حل تعرض المهرة فى الطول

تعرضاً لم تأل عن قتلا لى

« حَلَّ » أى يحل به = على الحكاية ، لأنه كان منصوباً قبل ذلك ، كما يقول : « نودى :
الصلاة الصلاة » يحكى قول القائل : « الصلاة الصلاة » . وقال : قال بعضهم إنما هى :
« أن قتلا لى » ولكنه جعله « عينا » لأن « أن » فى لغته تجعل موضعها « عن » والنصب على
الأمر كأنك قلت : « ضرباً لزيد » .

° ° °

ص : ٢١٣

٤٥ - الطبرى ٦ : ٢٧٠ وفيه : « وكان بعض نحويي أهل البصرة يزعم أنه حال من ﴿ هو ﴾ التى فى
﴿ لا إله إلا هو ﴾ » .

ص : ٢١٧

٤٦ - الطبرى ٦ : ٣٦٣ وفيه : « وقد زعم بعض نحويي البصرة أن معناه : أنك تسمع ما تدعى به » .

° ° °

ص : ٢٢٠

٤٧ - الطبرى ٦ : ٤١٢ - ٤١٣ فيه : « وقد زعم بعض نحويي البصرة أنه إنما ذكر فقال : ﴿ اسمه

المسيح ﴿﴾ ، وقد قال : ﴿﴾ بكلمة منه ﴿﴾ ، و « الكلمة » ، عنده هي « عيسى » = لأنه في المعنى كذلك ، كما قال جل ثناؤه : ﴿﴾ أن تقول نفس يا حسرتا ﴿﴾ ، ثم قال : ﴿﴾ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها ﴿﴾ ، وكما يقال : « ذو الثديّة » لأن يده كانت قصيرة قريبة من ثدييه فجعلها كأن اسمها « ثُدَيّة » ولولا ذلك لم تدخل « الهاء » في التصغير .

ص : ٢٢٢

٤٨ - الطبري ٦ : ٤٨٦ - ٤٨٧ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : جر ﴿ سواء ﴾ لأنها من صفة « الكلمة » وهي « العدل » وأراد : مستوية . قال : ولو أراد « استواء » كان النصب . وإن شاء أن يجعلها على الاستواء ويجر جاز ويجعله من صفة « الكلمة » مثل الخلق لأن « الخلق » هو المخلوق . و « الخلق » قد يكون صفة واسما . ويجعل « الاستواء » مثل المستوى ، قال عز وجل : ﴿﴾ الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ﴿﴾ لأن السواء للآخر وهو اسم ليس بصفة فيجرى على الأول ، وذلك إذا أراد به الاستواء فإن أراد به مستويا جاز أن يجرى على الأول . والرفع في ذا المعنى جيد لأنها لا تغير عن حالها ولا تثني ولا تجمع ولا تؤنث فأشبهت الأسماء التي هي مثل عدل ورضى وجنب وما أشبه ذلك وقالوا [في قوله : ﴿﴾ أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ﴿﴾ فالسواء للمحيا والممات بهذا ، المبتدأ . وإن شئت أجرته على الأول وجعلته صفة مقدمة كأنها من سبب الأول فجرت عليه . وذلك إذا جعلته في معنى « مستوى » والرفع وجه الكلام كما فسر لك » .

ص : ٢٢٥

٤٩ - الطبري ٦ : ٥٥٠ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « اللام » التي مع « ما » في أول الكلام « لام الابتداء » ، نحو قول القائل : « لزيد أفضل منك » لأن « ما » اسم ، والذي بعدها صلة لها و « اللام » التي في ﴿﴾ لتؤمنن به ولتنصرنه ﴿﴾ لام القسم كأنه قال : « والله لتؤمنن به » = يؤكد في أول الكلام وفي آخره كما يقال : « أما والله أن لو جئتني لكان كذا وكذا » ، وقد يستغنى عنها . فؤكد في ﴿﴾ لتؤمنن به ﴿﴾ ب « اللام » في آخر الكلام . وقد يستغنى عنها ويجعل خبر ﴿﴾ ما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴿﴾ لتؤمنن به ﴿﴾ مثل : « لعبد الله والله لتأتينه » . قال وإن شئت جعلت خبر « ما » ﴿﴾ من كتاب ﴿﴾ يريد : لما آتيتكم ، كتاب وحكمة = وتكون « من » زائدة »

ص : ٢٢٦

٥٠ - الطبرى ٦ : ٥٨٦ وفيه : « وأما نخويو البصرة فإنهم زعموا أنه : نصب « الذهب » لاشتغال « الملىء » ، ب « الأرض » ومجىء « الذهب » بعدهما فصار نصبها نظير نصب الحال . وذلك أن الحال يجيء بعد فعل قد شغل بفاعله فينصب كما ينصب المفعول الذى يأتى بعد الفعل الذى قد شغل بفاعله . قالوا : ونظير قوله : ﴿ ملء الأرض ذهباً ﴾ فى نصب « الذهب » فى الكلام « لى مثلك رجلاً » بمعنى : « لى مثلك من الرجال » . وزعموا أن نصب « الرجل » لاشتغال الإضافة بالاسم ، فنصب كما ينصب المفعول به لا شتغال الفعل بالفاعل .

...

ص : ٢٢٨

٥١ - الطبرى ٧ : ٧٦ وفيه : « فقال بعض نخويى البصرة فى ذلك : انقطع الكلام عند قوله : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ ثم فسر بقوله : ﴿ فآلف بين قلوبكم ﴾ وأخبر بالذى كانوا فيه قبل التأليف ، كما تقول : « أمسك الحائط أن يميل » .

...

ص : ٢٢٩

٥٢ - الطبرى ٧ : ٩٩ وفيه : « واختلف أهل العربية فى وجه تكرير الله تعالى ذكره اسمه مع قوله : ﴿ وإلى الله ترجع الأمور ﴾ ظاهراً ، وقد تقدم اسمه ظاهراً مع قوله : ﴿ ولله ما فى السموات وما فى الأرض ﴾ فقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : ذلك نظير قول العرب : « أما زيد فذهب زيد » وكما قال الشاعر :

لا أرى الموت يسبق الموت شئ
نغص الموت ذا الغنى والفقير

فأظهر فى موضع الإضمار .

...

ص : ٢٣٠

٥٣ - الطبرى ٧ : ١١٥ وفيه : « وقال بعض نخويى البصرة قوله : ﴿ إلا بجبل من الله ﴾ استثناء خارج من أول الكلام . قال : وليس ذلك بأشد من قوله : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً ﴾ .

...

ص : ٢٣٤

٥٤ - الطبري ٧ : ٢٦١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : هو تأكيد ونصبه على : « كتب الله كتابا مؤجلا » ، قال : وكذلك كل شيء في القرآن من قوله ﴿ حقا ﴾ إنما هو : « أحق ذلك حقا » وكذلك : ﴿ وعد الله ﴾ و : ﴿ رحمة من ربك ﴾ ، و : ﴿ صنع الله الذي أتقن كل شيء ﴾ ، و : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ ؛ إنما هو : « صنع الله هكذا صنعا » . فهكذا تفسير كل شيء في القرآن من نحو هذا ؛ فإنه كثير .

ص : ٢٣٥

٥٥ - الطبري ٧ : ٢٦٥ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « هم الذين يعبدون الرب » ، واحدهم « ربي » .

ص : ٢٣٨

٥٦ - الطبري ٧ : ٣٣٨ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أنه إن قيل : « كيف يكون : ﴿ لمغفرة من الله ورحمة ﴾ جوابا لقوله : ﴿ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ﴾ ؟ . فإن الوجه فيه أن يقال فيه كأنه قال : « ولئن متم أو قتلتم فذلك لكم رحمة من الله ومغفرة إذ كان ذلك في سبيل » ، فقال : ﴿ لمغفرة من الله ورحمة ﴾ ، يقول : « لذلك خير مما تجمعون » يعني : « لتلك المغفرة والرحمة خير مما تجمعون » .

ص : ٢٤٠

٥٧ - الطبري ٧ : ٤٨٩ وفيه : « وزعم بعض نحوي البصرة أنها دخلت في هذا الموضع كما تدخل في قولهم : « قد كان من حديث » قال : و « من » ههنا أحسن ، لأن النهي قد دخل في قوله : ﴿ لا أضيع ﴾ .

ص : ٢٤١

٥٨ - الطبري ٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠ وفيه : « وقال بعض نحوي أهل البصرة : إنما أراد بقوله : ﴿ ولا يحسن »

الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ﴿ لا يحسن البخل هو خيرا لهم ، فألقى الاسم الذى أوقع عليه « الحسبان » به ، هو « البخل » لأنه قد ذكر « الحسبان » وذكر « ما آتاهم الله من فضله » فأضمرهما إذ ذكرهما . قال : وقد جاء من الحذف ما هو أشد من هذا ، قال : ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ ، ولم يقل ومن أنفق من بعد الفتح ، لأنه لما قال : ﴿ أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد ﴾ كان فيه دليل على أنه قد عناهم .

...

ص : ٢٥٠

٥٩ - الطبرى ٨ : ٥٨ وفيه : « فقال بعض البصريين : إن شئت نصبت : ﴿ كلاله ﴾ على خبر ﴿ كان ﴾ وجعلت ﴿ يورث ﴾ من صفة الرجل . وإن شئت جعلت ﴿ كان ﴾ تستغنى عن الخبر نحو : « وقع » ، وجعلت نصب ﴿ كلاله ﴾ على الحال ، أى : يورث كلاله ، كما يقال : « يضرب قائما » .

...

ص : ٢٦٠

٦٠ - الطبرى ٨ : ٥٢٦ - ٥٢٧ وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يزعم : أنه رفع ﴿ قليل ﴾ ؛ لأنه جعل بدلا من الأسماء المضمرة فى قوله : ﴿ ما فعلوه ﴾ لأن الفعل لهم » .

...

ص : ٢٦١

٦١ - الطبرى ٨ : ٥٣٣ وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يرى أنه منصوب على الحال ، ويقول : هو كقول الرجل : « كَرَّمَ زيد رجلا » ويعدل به عن معنى : « نعم الرجل » ، ويقول : إن « نعم » لا تقع إلا على اسم فيه « ألف ولام » أو على نكرة » .

...

ص : ٢٦٢

٦٢ - الطبرى ٨ : ٥٦٠ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أدخلت « من » لأن « من » تحسن

مع النفي مثل : « ما جاءني من أحد . » قال : ودخول الخبر بالفاء لأن « ما » بمنزلة « من » .

ص : ٢٦٣

٦٣ - الطبرى ٩ : ١٤ وفيه : « فقال بعضهم : هو منصوب على الحال ، كما تقول : « ما لك قائما » يعنى : ما لك فى حال القيام ؟ . وهذا قول بعض البصريين »

ص : ٢٦٦

٦٤ - الطبرى ٩ : ٢٠٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك « لا خير فى كثير من نجواهم » إلا فى نجوى من أمر بصدقة » .

ص : ٢٦٩

٦٥ - الطبرى ٩ : ٤١٤ - ٤١٥ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : نصب ﴿ خيرا ﴾ لأنه حين قال لهم : « آمنوا » : أمرهم بما هو خير لهم ؛ فكأنه قال : « اعملوا خيرا لكم » . وكذلك ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ قال : وهذا إنما يكون فى الأمر والنهى خاصة ، ولا يكون فى الخبر = لا تقول : « أن أنتهى خيرا لى ؟ » ولكن يرفع على كلامين ، لأن الأمر والنهى يضمرفيهما = فكأنك أخرجته من شىء إلى شىء ، لأنك حين قلت له : « انته » كأنك قلت له : « أخرج من ذا وادخل فى آخر » واستشهد بقول الشاعر عمر بن أبى ربيعة :

فواعديه سرحتى مالك أو الربا بينهما أسهلا

كما تقول : « واعدية خيرا لك » قال : وسمعت نصب هذا فى الخبر ، تقول العرب : « آتى البيت خيرا لى ، وأتركه خيرا لى » وهو على ما فسر لك فى الأمر والنهى »

ص : ٢٧١

٦٦ - الطبرى ٩ : ٤٨٣ وفيه : « فقال بعض البصريين : معنى قوله : ﴿ ولا يجرمكم ﴾ ، لا يحقن لكم ، لأن قوله : ﴿ لا جرم أن لهم النار ﴾ هو : « حق أن لهم النار » ... واحتج

جميعهم بيت الشاعر
ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا »

ص : ٢٧٣

٦٧ - الطبرى ٩ : ٥٣٣ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : « الخمصة » المصدر من « خصمه الجوع » . »

ص : ٢٧٦

٦٨ - الطبرى ٩ : ٥٦٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : دخلت « من » في هذا الموضع لغير معنى كما تدخله العرب في قولهم : « كان من مطر » و « كان من حديث » . قال : ومن ذلك قوله : « ويكفر عنكم من سيئاتكم » ، وقوله : « وينزل من السماء من جبال فيها من برد » قال : وهو فيما فسّر : وينزل من السماء جبالا فيها برد . قال : وقال بعضهم : « وينزل من السماء من جبال فيها من برد » أى : من السماء من برد ، يجعل : « الجبال من برد » في السماء ، ويجعل الإنزال منها . »

ص : ٢٧٨

٦٩ - الطبرى ١٠ : ٩٩ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : إنما قيل : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم » في الوعد الذى وعدوا » .

٧٠ - الطبرى ١٠ : ١٢٣ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « اللام » الأولى على معنى القسم = يعنى : « اللام » التى فى قوله : « لئن أقمت الصلاة » ، قال : والثانية معنى قسم آخر » .

ص : ٢٩٠

٧١ - الطبرى ١١ : ١٥٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : معنى قوله « شهادة بينكم » ، شهادة اثنين ذوى عدل ، ثم ألفت « الشهادة » وأقيم « الاثنان » مقامها ، فارتفعوا بما كانت

« الشهادة » به مرتفعة لو جعلت في الكلام . قال : وذلك = في حذف ما حذف منه ، وإقامة ما أقيم مقام المحذوف = نظير قوله : ﴿ واسأل القرية ﴾ وإنما يريد « واسأل أهل القرية » ، وانتصبت « القرية » بانتصاب « الأهل » وقامت مقامه ، ثم عطف قوله : ﴿ أو آخران ﴾ على « الاثنين » .

٧٢ - الطبري ١١ : ١٩٨ وفيه : « فكان بعض نحوي البصرة يزعم أنه رفع ذلك بدلا من ﴿ آخران ﴾ في قوله : ﴿ فآخران يقومان مقامهما ﴾ ، وقال إنما جاز أن يبدل ﴿ الأوليان ﴾ وهو معرفة من ﴿ آخران ﴾ وهو نكرة ، لأنه حين قال : ﴿ يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم ﴾ ، كان كأنه قد حدهما حتى صارا كالمعرفة في المعنى ، فقال : ﴿ الأوليان ﴾ ، فأجرى المعرفة عليهما بدلا ، قال : ومثل هذا = مما يجري على المعنى كثير ، واستشهد لصحة قوله ذلك بقول الراجز :

على يوم يملك الأمورا صوم شهور وجبت ندورا
ويادنا مقلدا منحورا

قال : فجعله على واجب ، لأنه في المعنى قد أوجب «

...

ص : ٢٩٣

٧٣ - الطبري ١١ : ٢٦٤ وفيه : « وقد كان بعض نحوي البصرة يقول في ذلك : كأنه أخبر النبي ﷺ ثم خاطبه معهم . وقال : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾ ، فجاء بلفظ الغائب ، وهو يخاطب ، لأنه المخاطب » .

...

ص : ٢٩٦

٧٤ - الطبري ١١ : ٣٠٩ وفيه « وكان الأخفش يقول : قال بعضهم : واحده « أسطورة » . وقال بعضهم « أسطورة » . قال : ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد نحو : « العباديد » ، و « المذاكير » ، و « الأبايل » . قال : وقال بعضهم : واحد « الأبايل » : « إِبَّيل » ، وقال بعضهم : « إِبَّول » مثل « عَجَّول » ، ولم أجد العرب تعرف له واحدا ، وإنما هو مثل : « عباديد » لا واحد لها . وأما « الشمايط » فإنهم يزعمون أن واحده « شمطاط » . قال : وكل هذه لها واحد ، إلا أنه لم يستعمل ولم يتكلم به ، لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعا . قال : وسمعت العرب الفصحاء تقول : « أرسل خيله أبايل » تريد جماعات ، فلا تتكلم بها بوحدة » .

...

ص : ٢٩٧

٧٥ - الطبرى ١١ : ٣١٨ - ٣١٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : ﴿ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾ نصب لأنه جواب للتمنى ، وما بعد « الواو » كما بعد « الفاء » . قال : وإن شئت رفعت وجعلته على غير التمنى ، كأنهم قالوا : « ولا نكذبُ والله بآيات ربنا ونكونُ والله من المؤمنين » . هذا ، إذا كان على ذا الوجه ، كان منقطعا من الأول . قال : والرفع وجه الكلام لأنه إذا نصب جعلها « واو » عطف . فإذا جعلها « واو » عطف فكأنهم قد تمنوا أن لا يكذبوا ، وأن يكونوا من المؤمنين . قال وهذا - والله أعلم - لا يكون ، لأنهم لم يتمنوا هذا ، إنما تمنوا الرد ، وأخبروا أنهم لا يكذبون ، ويكونون من المؤمنين » .

...

ص : ٢٩٩

٧٦ - الطبرى ١١ : ٣٥١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة « الكاف » التى بعد « التاء » من قوله : ﴿ أرأيتم ﴾ إنما جاءت للمخاطبة وتركت « التاء » مفتوحة = كما كانت للواحد ، قال : وهى مثل « كاف » : « رويدك زيدا » إذا قلت : « أرود زيدا » = هذه « الكاف » ليس لها موضع مسمى بحرف ، لا رفع ولا نصب ، وإنما هى فى المخاطبة مثل : « كاف » : « ذاك » . ومثل ذلك قول العرب : « أبصرك زيدا » ، يدخلون « الكاف » للمخاطبة »

...

ص : ٣٠٣

٧٧ - الطبرى ١١ : ٤٥٧ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : إما أن يكون ذلك « أمرنا لنسلم لرب العالمين ، وأن أقيموا الصلاة » ، يقول : « أمرنا كى نسلم » كما قال : ﴿ وأمرت أن أكون من المؤمنين ﴾ ، أى : إنما أمرت بذلك ، ثم قال : ﴿ وأن أقيموا الصلاة واتقوه ﴾ ، أى : أمرنا أن أقيموا الصلاة = أو يكون أوصل الفعل بـ « اللام » ، والمعنى : أمرت أن أكون ، كما أوصل الفعل باللام فى قوله : ﴿ هم لربهم يرهبون ﴾ » .

٧٨ - الطبرى ١١ : ٤٥٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « اليوم » ، مضاف إلى قوله : ﴿ يقول كن فيكون ﴾ ، قال : وهو نصب وليس له خبر ظاهر - والله أعلم - وهو على ما فسرت لك = كأنه يعنى بذلك أن نصبه على : واذكر يوم يقول كن فيكون . قال : وكذلك : ﴿ يوم ينفخ فى الصور ﴾ ، قال : وقال بعضهم : « يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة » » .

...

ص : ٣٠٧

٧٩ - الطبرى ١١ : ٥٦٠ وفيه : « وكان بعض البصريين يقول : معناه : ﴿ والشمس والقمر حسبانا ﴾ أى : بحساب فحذف « الباء » كما حذفها من قوله : ﴿ الله أعلم من يضل عن سبيله ﴾ ، أى : أعلم بمن يضل عن سبيله » .

...

ص : ٣١٢

٨٠ - الطبرى ١٢ : ٦٨ وفيه : « فقال بعض نحويى البصريين : معنى ذلك : « وأى شىء لكم فى ألا تأكلوا » قال : وذلك نظير قوله : ﴿ وما لنا ألا نقاتل ﴾ أى شىء لنا فى ترك القتال ؟ » ، قال : ولو كانت « لا » زائدة لا يقع الفعل ، ولو كانت فى معنى : « وما لنا وكذا » لكانت : « وما لنا وأن لا نقاتل » » .

...

ص : ٣١٧

٨١ - الطبرى ١٢ : ٢٣٩ وفيه : « فقال بعض نحويى البصرة : معنى ذلك : ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن ﴾ ، كراهية أن تقولوا : « إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » » .

ص : ٣٢١

٨٢ - الطبرى ١٢ : ٣٢٤ وفيه : « فقال بعض نحويى البصرة : معنى ذلك : ما منعك أن تسجد = و « لا » ههنا زائدة ، كما قال الشاعر :

أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم ، من فتى لا يمنع الجوع قاتله

وقال : فسرته العرب : « أبى جوده البخل » ، وجعلوا « لا » زائدة حشوا ههنا ، وصلوا بها الكلام . قال : وزعم يونس أن أبا عمرو كان يجر « البخل » ويجعل « لا » مضافة إليه ، أراد : أبى جوده « لا » التى هى للبخل ويجعل « لا » مضافة ، لأن « لا » قد تكون للوجود والبخل ، لأنه لو قال له : « امنع الحق ولا تعط المسكين » ؛ فقال : « لا » ، كان هذا جودا منه .

٨٣ - الطبرى ١٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ وفيه : « فقال بعض نحويى البصرة : معناه : « لأقعدن لهم على صراطك المستقيم » ؛ كما يقال « توجه مكة » ، أى : « إلى مكة » ، وكما قال الشاعر :

كأنى إذ أسعى لأظفر طائرا مع النجم من جو السماء يصوب
بمعنى : لأظفر بطائر فألقى « الباء » ، وكما قال : ﴿ أعجلتم أمر ربكم ﴾ بمعنى : « أعجلتم
عن أمر ربكم » .

ص : ٣٢٤

٨٤ - الطبرى ١٢ : ٣٦٩ وفيه : « فكان بعض نحووى البصرة يقول : هو مرفوع على الابتداء ،
ونحوه فى قوله : ﴿ ذلك خير ﴾ » .

ص : ٣٢٦

٨٥ - الطبرى ١٢ : ٤٤٤ - ٤٤٥ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : هى « أن » الثقيلة خففت
وأضمر فيها ، ولا يستقيم أن تجعلها الخفيفة ؛ لأن بعدها اسما ، والخفيفة لا تليها الأسماء ، وقد
قال الشاعر :

فى فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل
وقال آخر :

أكاشره وأعلم أن كلانا على ما ساء صاحبه حريص
قال : فمعناه : أنه كلانا . قال : ويكون كقوله : ﴿ أن قد وجدنا ﴾ فى موضع : « أى » .
وقوله : ﴿ أن أقيموا ﴾ ولا تكون « أن » التى تعمل فى الأفعال ؛ لأنك تقول « غاظنى أن
قام » ، و « أن ذهب » فتقع على الأفعال ، وإن كانت لا تعمل فيها ، وفى كتاب الله :
﴿ وانطلق الملاء منهم أن امشوا ﴾ أى : امشوا » .

ص : ٣٢٧

٨٦ - الطبرى ١٢ : ٤٨٩ وفيه : « وكان بعض نحووى البصرة يقول : ذكر ﴿ قريب ﴾ وهو صفة
لـ « الرحمة » ، وذلك كقول العرب : « ريح خريق » و « ملحفة جديد » و « شاة سديس » ؛
قال وإن شئت قلت : تفسير « الرحمة » ههنا : المطر ونحوه ؛ فلذلك ذكر كما قال : ﴿ وإن
كان طائفة منكم آمنوا ﴾ ، فذكر ، لأنه أراد الناس ، وإن شئت جعلته كبعض ما يذكرون

من المؤنث كقول الشاعر :

ولا أرض أبقل إبقالها »

ص : ٣٣٦

٨٧ - الطبري ١٣ : ٥٢ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة : يقول : هو جمع واحدتها في القياس » الطوفانة » .

٨٨ - الطبري ١٣ : ١٠١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : العرب تقول : « ناقة دكاء » ، ليس لها سنام . وقال : « الجبل » مذكر ، فلا يشبه أن يكون منه ، إلا أن يكون جعله : « مثل دكاء » ، حذف « مثل » ، وأجراه مجرى : « وأسأل القرية » » .

ص : ٣٣٨

٨٩ - الطبري ١٣ : ١٢٨ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : قيل ذلك بالفتح على أنهما اسمان جعلتا اسما واحدا ، كما قيل : « يا ابن عم » وقال : هذا شاذ لا يقاس عليه . وقال : من قرأ ذلك : « يا بن أم » فهو على لغة الذين يقولون : « هذا غلام قد جاء » ، جعله اسما واحدا آخره مكسور مثل قوله : « خازياز » » .

ص : ٣٣٩

٩٠ - الطبري ١٣ : ١٧٤ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : أراد : اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق « أسباط » ، ولم يجعل العدد على « أسباط » » .

٩١ - الطبري ١٣ : ١٤٤ - ١٤٥ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : معناه : « واختار موسى من قومه سبعين رجلا » = فلما نزع « من » أعمل الفعل ، كما قال الفرزدق :
ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا ، إذا هب الرياح الزعازع
وكما قال الآخر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذان شب » .

ص : ٣٤٧

- ٩٢ - الطبرى ١٣ : ٤٧٥ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ اتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا ﴾ قوله : ﴿ لا تصيبين ﴾ ليس بجواب ولكنه نهى بعد أمر . ولو كان جوابا ما دخلت « النون » .
- ٩٣ - الطبرى ١٣ : ٥٠٧ - ٥٠٨ وفيه : « فقال بعض البصريين : نصب ﴿ الحق ﴾ لأن ﴿ هو ﴾ - والله أعلم - حوت زائدة فى الكلام صلة توكيد ، كزيادة « ما » ، ولا تزداد إلا فى كل فعل لا يستغنى عن خبر ، وليس هو بصفة ، لـ « هذا » لأنك لو قلت : « رأيت هذا هو » ، لم يكن كلاماً . ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهرة ، ولكنها تكون من صفة المضمرة ، نحو قوله : ﴿ ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ و : ﴿ تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا ﴾ . لأنك تقول : « وجدته هو وإيأى » ، فتكون « هو » صفة . وقد تكون فى هذا المعنى أيضا غير صفة ، ولكنها تكون زائدة ، كما كان فى الأول . وقد تجرى فى جميع هذا مجرى الاسم ؛ فيرفع ما بعدها ، إن كان ما بعدها ظاهرا أو مضمرا فى لغة بنى تميم ، يقولون فى قوله : « إن كان هذا هو الحق من عندك » ، « ولكن كانوا هم الظالمون » ، و : « تجدون عند الله هو خير وأعظم أجرا » ، كما تقول : « كانوا آباءهم الظالمون » ، جعلوا هذا المضمرة نحو : « هو » و « هما » و « أنت » ؛ زائدة فى هذا المكان ، ولم تجعل مواضع الصفة ؛ لأنه فصل أراد أن يبين به أنه ليس ما بعده صفة لما قبله ؛ ولم يحتاج إلى هذا فى الموضع الذى لا يكون له خبر » .

ص : ٣٤٩

- ٩٤ - الطبرى ١٣ : ٥١٩ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : هى زائدة ههنا ، وقد عملت كما عملت « لا » وهى زائدة وجاء فى الشعر :
- لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلى لام ذور أحسابها عمرا »

ص : ٣٦١

- ٩٥ - الطبرى ١٤ : ٣٣٠ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يختار الكسر فى ذلك ، على الابتداء بسبب دخول « الفاء » فيها ، وأن دخولها فيها عنده دليل على أنها جواب الجزاء ، وأنها إذا كانت للجزاء جوابا ، كان الاختيار فيها الابتداء » .

ص : ٣٦٦

٩٦ - الطبرى ١٤ : ٥١٤ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : ما كان لهم الاستغفار = وكذلك معنى قوله : ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن ﴾ ، وما كان لنفس الإيمان = ﴿ إلا بإذن الله ﴾ . »

...

ص : ٣٦٨

٩٧ - الطبرى ١٤ : ٥٨٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : « نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد » كأنه قال : « قال بعضهم لبعض » ؛ لأن نظرهم في هذا المكان كان إيماءً وشبهها به - والله أعلم »

...

ص : ٣٧٢

٩٨ - الطبرى ١٥ : ٩١ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : معنى ذلك : « قل فأتوا بسورة مثل سورته » ثم أُلقيت « سورة » و أضيف « المثل » إلى ما كان مضافاً إليه « السورة » كما قيل : ﴿ واسأل القرية ﴾ يراد به : واسأل أهل القرية . »

٩٩ - الطبرى ١٥ : ٧٤ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : « الجزاء » مرفوع بالابتداء ، وخبره « بمثلها » قال : ومعنى الكلام : « جزاء سيئة مثلها » ، وزيدت « الباء » كما زيدت في قولهم : « بحسبك قول السوء » . »

...

ص : ٣٧٦

١٠٠ - الطبرى ١٥ : ١٥٥ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أدخلت فيه [ألف الاستفهام] على الحكاية لقولهم ، لأنهم قالوا : « أسحر هذا ؟ » فقال أتقولون : « أسحر هذا ؟ » . »

ص : ٣٧٧

- ١٠١ - الطبرى ١٥ : ١٦٦ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : عنى بها « الذرية » » .
- ١٠٢ - الطبرى ١٥ : ١٨٣ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : هو نصب لأن جواب الأمر بـ « الفاء » ، أو يكون دعاء عليهم إذ عصوا . وقد حكى عن قائل هذا القول أنه كان يقول : هو نصب عطفًا على قوله : ﴿ ليضلوا عن سبيلك ﴾ » .
- ١٠٣ - الطبرى ١٥ : ١٧٨ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : ربنا فضلوا عن سبيلك ، كما قال : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾ ، أى : فكان لهم = وهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوًا وحزنا ، وإنما التقطوه فكان لهم . قال : فهذه « اللام » تحىء فى هذا المعنى »

° ° °

ص : ٣٨٢

- ١٠٤ - الطبرى ١٥ : ٣٢٣ وفيه : « وقال بعض البصريين من أهل العربية فى قوله : ﴿ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ﴾ قال : فجعل « الزوجين » ، « الضريين » : الذكور ، والإناث . قال وزعم يونس أن قول الشاعر :
- وأنت امرؤ تغدو على كل غرة فتخطىء فيها مرة وتصيب
- يعنى به : الذئب ، قال : فهذا أشد من ذلك » .

° ° °

ص : ٣٨٣

- ١٠٥ - الطبرى ١٥ : ٣٣٣ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾ على : « لكن من رحم » ، ويجوز أن يكون على : لا ذا عصمة ، أى : « معصوم » ، ويكون : ﴿ إلا من رحم ﴾ ، رفعا بدلا من « العاصم » » .

ص : ٣٨٥

- ١٠٦ - الطبرى ١٥ : ٣٩٨ - ٣٩٩ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : هذه ألف حقيقة ، إذا وقفت قلت : « يا ويلته » وهى مثل « ألف الندبة » ، فلطفت من أن تكون فى السكت ،

وجعلت بعدها « الهاء » لتكون أبين لها وأبعد في الصوت ، ذلك لأن « الألف » إذا كانت بين حرفين ، كان لها صدّى ، كنحو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه فتكون أكثر وأبين .

ص : ٣٨٦

١٠٧ - الطبرى ١٥ : ٤١٥ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : هذا لا يكون إنما ينصب خبر الفعل الذى لا يستغنى عن الخبر ، إذا كان بين الاسم والخبر هذه الأسماء المضمرة » .

ص : ٣٨٧

١٠٨ - الطبرى ١٥ : ٤٥٢ وفيه : « فقال بعض البصريين : معنى ذلك : « أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء » وليس معناه : تأمرك أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، لأنه ليس بذا أمرهم » .

ص : ٣٩١

١٠٩ - الطبرى ١٥ : ٥٤٠ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : نصب على معنى : ونقص عليك من أبناء الرسل ما ثبت به فؤادك ، كلاً = كأن « الكل » منصوب عنده على المصدر من « نقص » ، بتأويل : ونقص عليك ذلك كل القصص » .

ص : ٣٩٥

١١٠ - الطبرى ١٥ : ٥٥٨ - ٥٥٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة معناه : فيتخذوا لك كيدا = وليست مثل : « إن كنتم للرؤيا تعبرون » ، تلك أراد أن يوصل الفعل إليها بـ « اللام » كما يوصل بـ « الباء » ، كما تقول : « قدمت له طعاما » ، تريد : قدمت إليه ، وقال : « يأكلن ما قدمتم هن » ، ومثله قوله : « قل الله يهدى للحق » . قال : وإن شئت كان : « فكيدوا لك كيدا » فى معنى : « فيكيدوك » ، وتجعل « اللام » مثل : « لربهم يرهبون » ، وقد قال : « لربهم يرهبون » ، إنما هو بمكان : ربهم يرهبون » .

ص : ٣٩٧

١١١ - الطبري ١٦ : ٩٣ وفيه : « فقال بعض البصريين : دخلت ههنا ، لأنه موضع يقع فيه « أى » ، فلما كان حرف الاستفهام يدخل فيه دخلته « النون » ، لأن « النون » تكون في الاستفهام ؛ تقول : « بدا لهم أيهم يأخذن » أى : استبان لهم . »

ص : ٣٩٩

١١٢ - الطبري ١٦ : ١٨٦ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : هى من ذكر « الصواع » . قال : وأنت وقد قال : « ولمن جاء به حمل بعير » ، لأنه عنى « الصواع » . قال : و « الصواع » مذكر ، ومنهم من يؤنث « الصواع » ، وعنى ههنا : « السقاية » ؛ وهى مؤنثة ، قال : وهما اسمان لواحد ، مثل « الثوب والملحفة » ؛ مذكر ، ومؤنث لشيء واحد . »

ص : ٤٠١

١١٣ - الطبري ١٦ : ٣٤١ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : إذا قرئ ذلك ب « التاء » فذلك على « الأعناب » كما ذكر « الأنعام » فى قوله : « مما فى بطونه » ، وأنت بعد فقال : « وعليها وعلى الفلك تحملون » ، فمن قال : « يسقى » ب « الباء » جعل « الأعناب » مما تذكر وتؤنث مثل « الأنعام » . »

ص : ٤٠٢

١١٤ - الطبري ١٦ : ٣٤٧ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : الأول ظرف ، والآخر هو الذى وقع عليه الاستفهام ، كما تقول : « أيام الجمعة زيدٌ منطلق ؟ » . قال : ومن أوقع استفهاما آخر على قوله : « إذا كنا ترابا » ، جعله ظرفا لشيء مذكور قبله ، كأنهم قيل لهم : « تبعثون ؟ » فقالوا : « أئذا كنا ترابا ؟ » ثم جعل هذا استفهاما آخر قال : وهذا بعيد . قال : وإن شئت لم تجعل فى قولك : « أئذا » استفهاما ، وجعلت الاستفهام فى اللفظ على « أننا » كأنك قلت : « أيام الجمعة أعبد الله منطلق ؟ » وأضمرت نفيه . فهذا موضع ما ابتدأت فيه ب « إذا » ، وليس بكثير فى الكلام . لو قلت : « اليوم إن عبد الله منطلق » ،

لم يحسن ، وهو جائز . وقد قالت العرب : « ما علمت إنه نصالح » ، تريد : إنه لصالح ما علمت » .

١١٥ - الطبرى ١٦ : ٣٨٣ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معنى قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ ، ومن هو ظاهر بالليل ، من قولهم : « خَفَيْتُ الشَّيْءَ » ، إذا أظهرته ، وكما قال امرؤ القيس :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدِ

وقال : وقد قرئ ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ، بمعنى : أظهرها . وقال فى قوله : « وسارب بالنهار » ، « السارب » ، هو المتوارى .

° ° °

ص : ٤٠٣

١١٦ - الطبرى ١٦ : ٣٨٤ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : إنما أنثت لكثرة ذلك منها ؛ نحو : « نسابة » ، و « علامة » ، ثم ذكر لأن المعنى مذكر ، فقال : ﴿ يحفظونه ﴾ .

° ° °

ص : ٤٠٦

١١٧ - الطبرى ١٦ : ٥١٥ - ٥١٦ وفيه : « فكان بعض نحووى البصرة يقول : أوصل الفعل ب « على » ، كما قيل : « ضربه فى السيف » يريد : ب « السيف » ؛ وذلك أن هذه الحروف يوصل بها كلها ، وتحذف ، نحو قول العرب : « نزلت زيدا » و « مررت زيدا » يريدون : « مررت به ، ونزلت عليه » .

١١٨ - الطبرى ١٦ : ٥٤٧ وفيه : « وكان بعض نحووى أهل البصرة يقول : إنما يعنى بقوله : ﴿ من ورائه ﴾ أى : من أمامه ، لأنه وراء ما هو فيه ، كما يقول لك : « وكل هذا من ورائك » ، أى : سيأتى عليك ، وهو من وراء ما أنت فيه ؛ لأن ما أنت فيه قد كان قبل ذلك وهو من ورائه . وقال : ﴿ وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ ، من هذا المعنى ، أى : كان وراء ما هم فيه أمامهم » .

١١٩ - الطبرى ١٦ : ٥٥٢ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : إنما هو كأنه قال : ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا ، ثم أقبل يفسر ، كما قال : ﴿ مثل الجنة ﴾ ، وهذا كثير .

° ° °

ص : ٤٠٨

١٢٠ - الطبري ١٣ : ٢٢٦ ، حلبى ، وفيه : « قيل أيضا إنه : ليس شيء إلا وقد سأله بعض الناس فقليل : ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ أى : قد آتى بعضكم منه شيئا وآتى آخر شيئا مما قد سأله . وهذا قول بعض نحويى أهل البصرة » .

° ° °

ص : ٤١١

١٢١ - الطبري ١٤ : ٢ ، حلبى ، وفيه : « قال بعض نحويى البصرة : أدخل مع « رب » « ما » ليتكلم بالفعل بعدها ، وإن شئت جعلت « ما » بمنزلة « شيء » ؛ فكأنك قلت : « رب شيء ، يود » ؛ أى : رب ود يوده الذين كفروا » .

١٢٢ - الطبري ١٤ : ١٤ ، حلبى ، وفيه : « وكان بعض نحويى أهل البصرة يقول : فى قوله : ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ هو استثناء خارج ، كما قال « ما أشتكى إلا خيرا » ، يريد : لكن أذكر خيرا » .

١٢٣ - الطبري ١٤ : ٢٠ ، حلبى ، وفيه : « وكان بعض نحويى البصرة يقول : قيل : ﴿ الرياح لواقع ﴾ فجعلها على « لاقح » ، كأن « الرياح » لقحت ؛ لأن فيها خيرا فقد لقحت بخير . قال : وقال بعضهم : « الرياح تلحق السحاب » فهذا يدل على ذلك المعنى ؛ لأنها إذا أنشأته وفيها خير وصل ذلك إليه » .

° ° °

ص : ٤١٦

١٢٤ - الطبري ١٤ : ١١٧ ، حلبى ، وفيه : « وكان بعض نحويى البصرة يقول : اجتزى بذكر الواحد من الدواب عن ذكر الجميع وإنما معنى الكلام : « والله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من الدواب والملائكة » ، كما يقال : « ما أتانى من رجل » بمعنى : « ما أتانى من الرجال » » .

١٢٥ - الطبري ١٤ : ١٢٠ ، حلبى ، وفيه : « فقال بعض نحويى البصريين : دخلت « الفاء » لأن ﴿ ما ﴾ بمنزلة « من » فجعل الخبر بـ « الفاء » » .

° ° °

ص : ٤١٧

١٢٦ - الطبري ١٤ : ١٣٣ حلبى وفيه : « وكان بعض نحويى البصرة يقول فى معنى الكلام :

« ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه سكرا » ، ويقول : إنما ذكرت « الهاء » في قوله : ﴿ تتخذون منه ﴾ لأنه أريد بها « الشيء » .

» « «

ص : ٤١٩

١٢٧ - الطبرى ١٤ : ١٨٥ ، حلبى ، وفيه : « اختلف أهل العربية في السبب الذى من أجله قيل : ﴿ تجادل ﴾ فأنت « الكل » فقال بعض نحوى البصرة : قيل ذلك لأن معنى : ﴿ كل نفس ﴾ : كل إنسان ، وأنت ؛ لأن معنى « النفس » تذكر وتؤنث ، يقال : « ما جاءنى نفس واحد وواحدة » .

» « «

ص : ٤٢٠

١٢٨ - الطبرى ١٤ : ١٨٦ حلبى وفيه : « واختلف أهل العربية في واحد « الأنعم » ، فقال بعض نحوى البصرة : جمع « النعمة » على « أنعم » كما قال الله : ﴿ حتى إذا بلغ أشده ﴾ ، فزعم أنه جمع « الشدة » .

» « «

ص : ٤٢١

١٢٩ - الطبرى ١٥ : ٦٤ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : قرئت : ﴿ أف ﴾ و : ﴿ أفا ﴾ ؛ لغة جعلوها مثل : نعتها وقرأ بعضهم : ﴿ أف ﴾ وذلك أن بعض العرب يقول : « أف لك » ؛ على الحكاية ، أى : « لا تقل لهما هذا القول » . قال : والرفع قبيح لأنه لم يحىء بعده ب « لام » . والذين قالوا : ﴿ أف ﴾ فكسروا كثير وهو أجود . وكسر بعضهم ونون . وقال بعضهم : ﴿ أفى ﴾ كأنه أضاف هذا القول إلى نفسه ، فقال : « أفى هذا لكما » ، والمكسور من هذا منون وغير منون على أنه اسم غير متمكن نحو : « أمسى » وما أشبهه ، والمفتوح بغير تنوين كذلك » .

» « «

ص : ٤٢٥

١٣٠ - الطبرى ١٥ : ٩٥ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول :

« النجوى » فعلهم ؛ فجعلهم هم النجوى كما يقول : « هم قوم رضى » ، وإنما « الرضى » :
فعلهم »

» « «

ص : ٤٢٧

١٣١ - الطبرى ١٥ : ١٩٣ حلبى وفيه : « كان بعض نحوى أهل البصرة يقول : نصبت ﴿ كلمة ﴾ لأنها فى معنى : أكبر بها كلمة ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ وساءت مرتفقا ﴾ ، وقال : هى فى النصب ، مثل قول الشاعر :

ولقد علمت إذا اللقاح تروحت هدى الرئال تكهن شمالا
أى : تكهن الرياح شمالا ، فكأنه قال : كبرت تلك الكلمة .

» « «

ص : ٤٢٨

١٣٢ - الطبرى ١٥ : ٢٦١ ، حلبى ، وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : إنما قيل : ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ لأنه مراد به : « ففسق عن ربه أمر الله ، كما تقول العرب : اتخمت عن الطعام » ، بمعنى : اتخمت لما أكلته .

» « «

ص : ٤٣١

١٣٣ - الطبرى ١٥ : ٢٧٠ ، حلبى ، وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ وتلك القرى أهلكتهم لما ظلموا ﴾ ، يعنى : أهلها ؛ كما قال : ﴿ واسئل القرية ﴾ ، ولم يحىء بلفظ « القرى » ولكن أجرى اللفظ على القوم ، وأجرى اللفظ فى « القرية » عليها إلى قوله : ﴿ التى كنا فيها ﴾ . وقال : ﴿ أهلكتهم ﴾ ولم يقل : أهلكتها ، حمله على القوم ، كما قال : « جاءت تميم » ؛ وجعل الفعل « لبنى تميم » ، ولم يجعله « لتميم » ولو فعل ذلك لقال : « جاء تميم » ؛ وهذا لا يحسن فى نحو هذا ؛ لأنه قد أراد غير « تميم » فى نحو هذا الموضع فجعله اسما ، ولم يحتمل إذا اعتل أن يحذف ما قبله كله ، يعنى « التاء » من « جاءت » مع « بنى تميم » ، وترك الفعل على ما كان ؛ ليعلم أنه قد حذف شيئا قبل « تميم » »

» « «

ص : ٤٣٢

١٣٤ - الطبري ١٥ : ٢٧١ حلي وفيه : « وكان بعض أهل العربية يوجه تأويل قوله : ﴿ لا أبرح ﴾ أي : لا أزول ، ويستشهد لقوله ذلك بيت الفرزدق :
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم بيطحاء ذى قار عياب اللطائم
يقول : مازالوا » .

١٣٥ - الطبري ١٦ : ٣ حلي وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : معنى قوله : ﴿ خشينا ﴾ في هذا الموضع : كرهنا ، لأن الله لا يخشى ، وقال في بعض القراءات : ﴿ فخاف ربك ﴾ ، قال وهو مثل : « خفت الرجلين أن يعولا » ، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما » .

° ° °

ص : ٤٣٣

١٣٦ - الطبري ١٦ : ٢٧ حلي وفيه : « فقال بعض نحووي البصرة : فعل ذلك لأن لغة العرب أن تقول : « استطاع يستطيع » يريدون بها : « استطاع يستطيع » ، ولكن حذفوا « التاء » إذا جمعت مع « الطاء » ومخرجهما واحد . قال : وقال بعضهم : « استاع » فحذف « الطاء » لذلك ، وقال بعضهم : « استطاع يستطيع » فجعلها من القطع كأنها « أطاع يطيع » ؛ فجعل « السين » عوضا من إسكان « الواو » » .

° ° °

ص : ٤٣٤

١٣٧ - الطبري ١٦ : ٣٤ حلي وفيه : « فكان بعض نحووي البصرة يقول : نصب ذلك لأنه أدخل « الألف واللام » « والنون » في « الأخسرين » ، لم يوصل إلى الإضافة ، وكانت « الأعمال » من « الأخسرين » فلذلك نصب » .

° ° °

ص : ٤٣٧

١٣٨ - الطبري ١٦ : ٤٥ حلي وفيه : « فقال بعض نحووي البصرة : في معنى ذلك : كأنه قال : مما نقص عليك : ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ ، وانتصب « العبد » بـ « الرحمة » ، كما تقول : « ذكر ضرب زيد عمرا » .

١٣٩ - الطبرى ١٦ : ٤٦ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوئى البصرة : نصب على المصدر من معنى الكلام كأنه حين قال : ﴿ اشتعل ﴾ قال : « شاب » ، فقال : ﴿ شيئا ﴾ على المصدر ، قال وليس هو فى معنى : « تفقأت شحما » ، و « امتلأت ماء » ؛ لأن ذلك ليس بمصدر »

° ° °

ص : ٤٣٨

١٤٠ - الطبرى ١٦ : ٨٩ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوئى أهل البصرة يقول : إذا وقفت عليها قلت : « يا أبه » ، وهى « هاء » زيدت ؛ نحو قولك : « يا أمه » ، ثم يقال : « يا أم » ؛ إذا وصل ، ولكنه لما كان « الأب » على حرفين كان كأنه قد أدخل به فصارت « الهاء » لازمة ، وصارت « الياء » كأنها بعدها ؛ فلذلك قالوا : « يأبة أقبل » . وجعل « التاء » للتأنيث ، ويجوز الترخيم من « ياب أقبل » ؛ لأنه يجوز أن تدعو ما تضيفه إلى نفسك فى المعنى مضموما ؛ نحو قول العرب : « يا رب اغفر لى » وتقف فى القرآن : « يأبه » ؛ فى الكتاب ، وقد يقف بعض العرب على « الهاء » بـ « التاء » »

° ° °

ص : ٤٤٠

١٤١ - الطبرى ١٦ : ٩٠ حلبى وفيه : « وقد قال قوم من أهل العربية : « العصى » هو : العاصى ، و « العليم » هو : العالم ، و « العريف » هو : العارف ، واستشهدوا لقولهم ذلك بقول طريف بن تميم العنبرى :
أو كلما وردت عكاظ قبيله بعثوا إلى عريفهم يتوسم
وقالوا : قال عريفهم : وهو يريد : « عارفهم » والله أعلم »

° ° °

ص : ٤٤١

١٤٢ - الطبرى ١٦ : ١٢٤ - ١٢٥ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوئى البصرة يقول : وحد لأنه يكون جماعة وواحدا مثل : « الرصد والأرصاد » ، قال : ويكون « الرصد » أيضا لجماعة » .

° ° °

ص : ٤٤٢

١٤٣ - الطبرى ١٦ : ١٣٨ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوئى البصرة يقول : قال : ﴿ إلا تذكرة ﴾

بدلاً من قوله : ﴿ لتشقى ﴾ ، فجعله : ما أنزلنا عليك القرآن إلا تذكرة » .
 ١٤٤ - الطبري ١٦ : ١٣٨ ، حلبى ، وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب ذلك بمعنى :
 نزل الله ذلك تنزيلاً » .

° ° °

ص : ٤٤٣

١٤٥ - الطبري ١٦ : ١٨٠ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : « إن »
 خفيفة فى معنى ثقيلة ، وهى لغة لقوم ؛ يرفعون بها ويدخلون « اللام » ، ليفرقوا بينها وبين
 التى تكون فى معنى : « ما » » .

° ° °

ص : ٤٤٤

١٤٦ - الطبري ١٦ : ١٨٧ حلبى وفيه : « وذكر بعض نحوى البصرة : إن ذلك فى حرف ابن
 مسعود : ﴿ ولا يفلح الساحر أين أتى ﴾ ، وقال : العرب تقول : « جئتك من حيث لا تعلم ،
 ومن أين لا تعلم » » .

° ° °

ص : ٤٤٦

١٤٧ - الطبري ١٦ : ١٩٢ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : معنى قوله :
 ﴿ لا تخاف دركا ﴾ ، اضرب لهم طريقاً لا تخاف فيه دركا ، قال : وحذف « فيه » ؛ كما
 تقول : « زيد أكرمت » ، وأنت تريد : أكرمته ، وكما تقول : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن
 نفس شيئاً ﴾ ، أى : لا تجزى فيه » .

° ° °

ص : ٤٥٠

١٤٨ - الطبري ١٧ : ١٢٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : هى بمعنى : « الذى » .
 وقال معنى الكلام : « هل يذهبن كيده الذى يغيبه » . وقال : وحذفت « الهاء » لأنها
 صلة « الذى » ؛ لأنه إذا صار جميعاً اسماً واحداً كان الحذف أخف » .

° ° °

ص : ٤٥١

١٤٩ - الطبري ١٧ : ١٧٧ - ١٧٨ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة

يقول : « الصلوات » لا تهتم ، ولكن حملة على فعل آخر ، كأنه قال : وتركت صلوات ، وقال بعضهم إنما يعنى مواضع الصلوات ، وقال بعضهم إنما هى صلوات وهى كنائس اليهود ، وتدعى بالعبرانية صلوتا .

ص : ٤٥٤

١٥٠ - الطبرى ١٨ : ٢٩ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : رفع ذلك إذا رفع على الخبر ويجعل ﴿ أمتمكم ﴾ نصبا على البدل من ﴿ هذه ﴾ » .

ص : ٤٥٩

١٥١ - الطبرى ١٩ : ٥٤ حلى وفيه : « وقال بعض أهل البصرة من أهل العربية : « الإمام » فى قوله : ﴿ للمتقين إماما ﴾ جماعة كما تقول : « كلهم عدول » ، قال : ويكون على الحكاية ، كما يقول القائل إذا قيل له : « من أميركم ؟ » ، « هؤلاء أميرنا » ، واستشهد لذلك بقول الشاعر :

يا عاذلاتى لا تردن ملامتى إن العواذل لسن لى بأمير » .

ص : ٤٦٠

١٥٢ - الطبرى ١٩ : ٥٩ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يزعمون أن قوله : ﴿ أعناقهم ﴾ على الجماعات نحو : « هذا عنق من الناس كثير » ، أو ذكر كما يذكر بعض المؤنث كما قال الشاعر :

تمزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعيش دنوا فتصوبوا
فجماعات هذا « أعناق » ، أو يكون ذكره لإضافته إلى المذكر ، كما يؤنث لإضافته إلى المؤنث ، كما قال الأعشى :

وتشرق بالقول الذى قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
وقال العجاج :

لما رأى متن السماء أبعدت

وقال الفرزدق :

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجف

وقال الأعشى :

وإن امرأ أهدى إليك ودونه من الأرض يهماء وببداء خيفق
لحقوقة أن تستجيبي لصوته وأن تعلمي أن المعان الموفق
قال : ويقولون : « بنات نعش » ، و « بنو نعش » . ويقال : « بنات عرس » و « بنو عرس »
وقالت امرأة : « أنا امرؤ لا أخبر السر » ، قال : وذكر لرؤية رجل فقال : « هو كان أحد
بنات مساجد الله » ، يعني : « الحَصَى » .

...

ص : ٤٦١

١٥٣ - الطبري ١٩ : ٦٩ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : ﴿ وتلك نعمة تمنها على ﴾
فيقال : « هذا استفهام » ، كأنه قال : أتمنها على ؟ ثم فسر فقال : ﴿ أن عبت بنى
إسرائيل ﴾ ، وجعله بدلا من « النعمة » .

...

ص : ٤٦٢

١٥٤ - الطبري ١٩ : ٨٣ - ٨٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : معناه : هل يسمعون
منكم ؟ أو : هل يسمعون دعاءكم ؟ ، فحذف « الدعاء » كما قال زهير :
القائد الخيل منكوبا دوابرها قد أحكمت حكمت القد والأبقا
وقال : يريد : أحكمت حكمت الأبق ، فألقى « الحكمت » وأقام « الأبق » مقامها » .

...

ص : ٤٦٤

١٥٥ - الطبري ١٩ : ١٣٣ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : إذا جعل « القبس »
بدلا من « الشهاب » ، فالتنوين في « الشهاب » ، وإن أضاف « الشهاب » إلى « القبس » ؛
لم ينون » .

...

ص : ٤٦٥

١٥٦ - الطبري ١٩ : ١٤٩ - ١٥٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : من قرأ ذلك

كذلك ، فكأنه جعله أمرا ، كأنه قال لهم : « اسجدوا » ، وزاد « يا » بينهما ؛ التي تكون للتنبيه ؛ ثم أذهب « ألف » الوصل التي في « اسجدوا » وأذهبت « الألف » التي في « يا » لأنها ساكنة لقيت « السين » ، فصار « ألا يسجدوا » .

...

ص : ٤٦٧

١٥٧ - الطبرى ٢٠ : ٥ حلبى وفيه : « فقال بعض البصريين هو كما تقول : ﴿ إلا قليل منهم ﴾ ، وفى حرف ابن مسعود : ﴿ قليلا ﴾ بدلا من الأول ، لأنك نفيت عنه وجعلته للآخر .

١٥٨ - الطبرى ٢٠ : ١٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أدخل « اللام » فى ذلك فأضاف بها الفعل ، كما يقال : ﴿ للرؤيا تعبرون ﴾ ، و : ﴿ لربهم يرهبون ﴾ .

...

ص : ٤٦٩

١٥٩ - الطبرى ٢٠ : ٦٥ حلبى وفيه : « وحكى بعض أهل العربية من أهل البصرة أن لغة العرب : « أجزت غلامى فهو مأجور » ، و : « أجرته فهو مؤجر » يريد : أفعلته . قال : وقال بعضهم : « أجره فهو مؤاجر » ، أراد : فاعلته .

...

ص : ٤٧٠

١٦٠ - الطبرى ٢٠ : ٧٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ثقل « النون » من ثقلها للتوكيد ، كما أدخلوا « اللام » فى ذلك » .

...

ص : ٤٧١

١٦١ - الطبرى ٢٠ : ١٠٩ حلبى وفيه : « وقال آخر منهم : ﴿ ما إن مفاتحه ﴾ ، قال : وهذا موضع لا يكاد يبتدأ فيه : « أن » وقد قال : ﴿ إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملائكم ﴾ ، وقوله : ﴿ لتنوء بالعصبة ﴾ ، إنما العصبة تنوء بها ، وفى الشعر :

تنوء بها فتثقلها عجيزتها

وليست العجيزة تنوء بها ، ولكنها هي تنوء بالعجيزة ، وقال الأعشى :
ما كنت في الحرب العوان مغمرا إذا شب حر وقودها أجذالها

ص : ٤٧٢

١٦٢ - الطبرى ٢٠ : ١٢٠ حلبى وفيه : « عن قتادة ، فى قوله : ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق ﴾ قال : أو لم يعلم أن الله . « ويكأنه » أولا يعلم أنه ، وتأول هذا التأويل الذى ذكرناه عن قتادة فى ذلك أيضا بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة ، واستشهد لصحة تأويله ذلك كذلك بقول الشاعر :

سألتانى الطلاق أن رأتنى قل مالى ، قد جئتما بنكر
ويكأن من يكن له نشب يح جب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

ص : ٤٧٣

١٦٣ - الطبرى ٢٠ : ١٣١ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب ذلك على تكرير « وصينا » . وكأن معنى الكلام عنده : « ووصينا الإنسان بوالديه ، ووصيناها حسنا » . وقال : قد يقول الرجل : « وصيته خيرا » ؛ أى : بخير » .

ص : ٤٧٤

١٦٤ - الطبرى ٢١ : ٣٢ - ٣٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة لم يذكر ههنا « أن » لأن هذا يدل على المعنى ؛ وقال الشاعر :

ألا أيهذا الراجزى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى
قال : وقال :

لو قلت مافى قومها لم تيثم يفضلها فى حسب وميسم
وقال : يريد ما فى قومها أحد » .

ص : ٤٧٥

١٦٥ - الطبرى ٢١ : ٤٤ حلبى وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : إذا كانت « إذا »

جواباً لأنها متعلقة بالكلام الأول بمنزلة « الفاء » .

° ° °

ص : ٤٧٦

١٦٦ - الطبري ٢١ : ٥٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : رد : ﴿ من قبله ﴾ على : التوكيد ، نحو قوله : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ » .

° ° °

ص : ٤٧٧

١٦٧ - الطبري ٢١ : ٧١ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : « ذلك » كناية عن المعصية والخطيئة . ومعنى الكلام عنده : « يابنى إن المعصية إن تك مثقال حبة من خردل أو إن الخطيئة » . وأما صاحب المقالة الأولى فإن نصب « مثقال » فى قوله على أنه خبر وتام « كان » ، وقال : رفع بعضهم فجعلها « كان » التى لا تحتاج إلى خبر » .

° ° °

ص : ٤٨٢

١٦٨ - الطبري ٢٢ : ٣٤ - ٣٥ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : لا يجوز فى « غير » الجر على « الطعام » إلا أن تقول : « أنتم » ، ويقول : ألا ترى أنك لو قلت : « أبدى لعبد الله على امرأة مبغضا لها » ، لم يكن فيه إلا النصب ، إلا أن تقول : « مبغض لها هو » ؛ لأنك إذا أجريت صفته عليها ، ولم تظهر الضمير الذى يدل على أن الصفة له لم يكن كلاما . لو قلت : هذا رجل مع امرأة ملازمها ؛ كان لحنا حتى ترفع فتقول : « ملازمها » ؛ أو تقول : « ملازمها هو » ؛ فتجر » .

° ° °

ص : ٤٨٤

١٦٩ - الطبري ٢٢ : ٦٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ليس ذلك لأنه شك ، ولكن هذا فى كلام العرب على أنه هو المهتدى . قال : وقد يقول الرجل لعبده : « أحدنا ضارب صاحبه » ، ولا يكون فيه إشكال على السامع أن المولى هو الضارب » .

° ° °

ص : ٤٨٥

١٧٠ - الطبرى ٢٢ : ١١٤ حلبى وفيه : « وقال آخر منهم : لم يصرف ذلك لأنه يوهم به الثلاثة والأربعة ، قال : وهذا لا يستعمل إلا فى حال العدد » .

...

ص : ٤٨٨

١٧١ - الطبرى ٢٢ : ١٥٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : إذا أريد به غير الجحد : لتنذرهم الذى أنذر آباؤهم ﴿ فهم غافلون ﴾ ، وقال فدخل « الفاء » فى هذا المعنى لا يجوز - والله أعلم - ، قال : وهو على الجحد أحسن فيكون معنى الكلام : « إنك لمن المرسلين إلى قوم لم ينذر آباؤهم لأنهم كانوا فى الفترة » .

...

ص : ٤٩٠

١٧٢ - الطبرى ٢٣ : ٣٥ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : رفع على معنى : « إن إلهكم لرب » .

١٧٣ - الطبرى ٢٣ : ٣٦ وفيه : « ... إذا أضيفت « الزينة » إلى « الكواكب » كان بعض نحوى البصرة يقول : إذا قرئ ذلك كذلك فليس يعنى بعضها ، ولكن « زينتها » : حسننها .

١٧٤ - الطبرى ٢٣ : ٣٦ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ وحفظا ﴾ لأنه بدل من اللفظ بالفعل ، كأنه قال : وحفظناها حفظا » .

...

ص : ٤٩١

١٧٥ - الطبرى ٢٣ : ١٠٤ حلبى وفيه : « كان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول فى ذلك معناه : إلى مائة ألف أو كانوا يزيدون عندهم ، يقول : كذلك كانوا عندهم » .

...

ص : ٤٩٢

١٧٦ - الطبرى ٢٣ : ١٢١ - ١٢٢ حلبى وفيه : « وحكى بعض نحوى أهل البصرة الرفع مع « لات » فى حين زعم أن بعضهم رفع ﴿ ولات حين مناص ﴾ فجعله فى قوله : « ليس »

كأنه قال : « ليس » ، وأضمر الحين ، قال : وفي الشعر :
 طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء
 فجر « أوان » ، وأضمر « الحين » [وأضافه] إلى « أوان » لأن « لات » لا تكون إلا مع
 « الحين » قال : ولا تكون « لات » إلا مع « حين » .

...

ص : ٤٩٦

١٧٧ - الطبرى ٢٤ : ٢٢ حلبى وفيه : « وذكر بعض نحوى البصرة عن بعضهم : أنه قال :
 لا يكون « أفعال » إلا فى ذى اللون الواحد نحو « الأشهب » ، قال : ولا يكون فى نحو
 « الأحمر » لأن « أشهب » لون يحدث و « الأحمر » لا يحدث .

١٧٨ - الطبرى ٢٤ : ٢٢ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ قل أغير الله تأمرونى ﴾
 يقول : أغير الله أعبد تأمرونى ، كأنه أراد الإلغاء - والله أعلم - كما تقول : « ذهب فلان »
 يدري ، جعله على معنى : « فما يدري » . وكذا بالطبرى « فلان » وكذا « فما يدري » .

...

ص : ٤٩٧

١٧٩ - الطبرى ٢٤ : ٣٦ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يقال إن قوله : ﴿ وقال لهم
 خزنتها ﴾ فى معنى : « قال لهم » ، كأنه يلغى « الواو » ، وقد جاء فى الشعر شئ يشبه أن
 تكون « الواو » زائدة ، كما قال الشاعر :

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن إلا توهم حالم بخيال
 فيشبه أن يكون يريد : فإذا ذلك لم يكن ؛ قال : وقال بعضهم : فأضمر الخبر ، وإضمار
 الخبر أيضا أحسن فى الآية ، وإضمار الخبر فى الكلام كثير .

١٨٠ - الطبرى ٢٤ : ٢٨ حلبى وفيه : « وقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : ﴿ والأرض
 جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ يقول : فى قدرته ؛ نحو قوله : ﴿ وما
 ملكت أيمانكم ﴾ أى : وما كانت لكم عليه قدرة ، وليس « الملك » لليمين دون سائر
 الجسد قال : وقوله : ﴿ قبضته ﴾ نحو قولك للرجل : « هذا فى يدك وفى قبضتك » .

...

ص : ٤٩٩

١٨١ - الطبرى ٢٤ : ٤٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : ﴿ حقت

كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار ﴿ أى : لأنهم ، أو بأنهم ، وليس ﴿ أنهم ﴾ في موضع مفعول ، ليس مثل قولك : « أحققت أنهم ؟ » ؛ لو كان كذلك ؛ كان أيضا : « أحققت ، لأنهم » .

...

١٨٢ - الطبرى ٢٤ : ٤٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة انتصاب ذلك كانتصاب : « لك مثله عبدا » ، لأنك قد جعلت : وسعت كل شيء وهو مفعول له ، والفاعل « التاء » ، وجاء بـ « الرحمة والعلم » تفسيرا ، وقد شغلت عنهما الفعل كما شغلت « المثل » بـ « الهاء » ، فلذلك نصبته تشبيها بالمفعول بعد الفاعل » .

١٨٣ - الطبرى ٢٤ : ٤٧ حلبى وفيه : « فقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : هى « لام الابتداء » ؛ كأن ينادون : يقال لهم ، لأن فى النداء قول . قال : ومثله فى الإعراب ، يقال : لزيد أفضل من عمرو » .

١٨٤ - ٢٤ : ٥١ حلبى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : أضاف « يوم » إلى « هم » فى المعنى فلذلك لا ينون « اليوم » كما قال : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ وقال : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ ومعناه : هذا يوم فنتهم ، ولكن لما ابتدأ بالاسم وبنى عليه لم يقدر على جره وكانت الإضافة فى المعنى إلى « الفتنة » ، وهذا إنما يكون إذا كان « اليوم » فى معنى « إذ » وإلا فهو قبيح . ألا ترى أنك تقول : « لقيتك زمن زيد أمير » أى : إذ زيد أمير ، ولو قلت : ألقاك زمن زيد أمير ، لم يحسن » .

...

ص : ٥٠٠

١٨٥ - الطبرى ٢٤ : ٥٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة انتصابه على الحال ؛ كأنه أراد : إذ القلوب لدى الحناجر ؛ فى هذه الحال » .

...

ص : ٥٠٢

١٨٦ - الطبرى ٢٤ : ٧٢ حلبى وفيه : « وكان بعض نحووى البصرة يقول فى ذلك : إنما هو مصدر كما تقول : « أتيت ظلاما » ، جعله ظرفا ، وهو مصدر ، قال : ولو قلت : موعذك غدوة

أو موعذك ظلام ، فرفعته ، كما تقول : « موعذك يوم الجمعة » ؛ لم يحسن ، لأن هذه المصادر وما أشبهها من نحو « سحر » لا تجعل إلا ظرفا ، قال : والظرف كله ليس بتمكن .

١٨٧ - الطبرى ٢٤ : ٧٦ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : وسبح بحمد ربك بالعشى وفي الإيكار ، وقال : قد يقال : « بالدار زيد » يراد : فى الدار زيد » .

...

ص : ٥٠٣

١٨٨ - الطبرى ٢٤ : ٧٣ حلى وفيه : « و « التبع » يكون واحدا وجماعة فى قول بعض نحوى البصرة » .

...

ص : ٥٠٤

١٨٩ - الطبرى ٢٤ : ٩١ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قوله : « كتاب فصلت » « الكتاب » خبرا لمبتدأ ، أخبر أن التنزيل : « كتاب » ثم قال : « فصلت آياته قرآنا عربيا » شغل الفعل بـ « الآيات » حتى صارت بمنزلة الفاعل فنصب « القرآن » وقال : « بشيرا ونذيرا » على أنه صفة ، وإن شئت جعلت نصبه على المدح كأنه حين ذكره أقبل فى مدحته فقال : ذكرنا قرآنا عربيا بشيرا ونذيرا ، وذكرناه قرآنا عربيا ، وكان فيما مضى من ذكره دليل على ما أضمر » .

...

ص : ٥٠٥

١٩٠ - الطبرى ٢٤ : ٩٨ حلى وفيه : « قال بعض نحوى البصرة : من نصبه جعله مصدرا كأنه قال : « استواء » ، قال : وقد قرئ بالجر وجعل اسما للمستويات ، أى : فى أربعة أيام تامة »

١٩١ - الطبرى ٢٤ : ٩٧ حلى وفيه : « قال بعض نحوى البصرة : قال : « خلق الأرض فى يومين » ، ثم قال : « فى أربعة أيام » ، لأنه يعنى : أن هذا مع الأول أربعة أيام ؛ كما تقول : « تزوجت أمس امرأة ، واليوم ثنتين » ، وإحداهما التى تزوجتها أمس »

١٩٢ - الطبرى ٢٤ : ١٠٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب بمعنى : وحفظناها حفظا ، كأنه قال : ونحفظها حفظا ، لأنه حين قال : « زيناها بمصاييح » قد أخبر أنه قد نظر

قال : وأما ابتداء ﴿ إن ﴾ في هذا الموضع فمثل : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾ يجوز ابتداء الكلام ، وهذا إذ طال الكلام في هذا الموضع .

° ° °

ص : ٥١٢

١٩٨ - الطبرى ٢٥ : ٤٢ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة في ذلك : جعل « الطرف » : « العين » ، كأنه قال : ونظرهم من عين ضعيفة - والله أعلم . قال : وقال يونس : « إن من طرف مثل : بطرف » ، كما تقول العرب : « ضربته في السيف وضربته بالسيف » .

° ° °

ص : ٥١٣

١٩٩ - الطبرى ٢٥ : ٥٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : فتحت لأن معنى الكلام : لأن كنتم » .

٢٠٠ - الطبرى ٢٥ : ٥٣ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : تذكيره يعود على : ﴿ ما تركبون ﴾ و : « ما » هو مذكر ، كما يقال : « عندى من النساء من يوافقك ويسرك » ، وقد تذكر « الأنعام » وتؤنث ، وقد قال في موضع آخر : ﴿ مما فى بطونه ﴾ وقال في موضع آخر : ﴿ بطونها ﴾ .

° ° °

ص : ٥١٥

٢٠١ - الطبرى ٢٥ : ٨٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : « الأسورة » جمع « إسوار » ، قال : و « الأساورة » جمع « الأسورة » ، وقال : ومن قرأ ذلك : ﴿ أساورة ﴾ فإنه أراد : ﴿ أساوير ﴾ ، - والله أعلم - فجعل « الهاء » عوضا من « الياء » مثل « الزنادقة » صارت « الهاء » فيها عوضا من « الياء » فى « زناديق » .

٢٠٢ - الطبرى ٢٥ : ٨٦ وفيه : « قال بعض نحوى البصرة ووافقه عليه بعض الكوفيين : هما لغتان بمعنى واحد مثل : « يَشِيد » و « يَشُد » و « يَنِم » و « يَنُم » ؛ من التيمة .

ص : ٥١٦

٢٠٣ - الطبري ٢٥ : ١١٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى الكوفة : نصب على : ﴿ إنا أنزلناه ﴾ أمرا ورحمة ، على الحال » .

٢٠٤ - الطبري ٢٥ : ١٣٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ إلا من رحم الله ﴾ فجعله بدلا من الاسم المضمر في ﴿ ينصرون ﴾ وإن شئت جعلته مبتدأ وأضمرت خبره ، يريد به : ﴿ إلا من رحم الله فيغنى عنه » .

...

ص : ٥١٧

٢٠٥ - الطبري ٢٥ : ١٤٩ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾ رفع ، وقال بعضهم : « إن الحيا والممات للكفار » كله قال : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ ، ثم قال : سواء محيا الكفار ومماتهم ، أى : محياهم محيا سوء ، ومماتهم ممات سوء ، فرفع « السواء » على الابتداء ، قال : ومن فسر « الحيا والممات » للكفار والمؤمنين ، فقد يجوز في هذا المعنى نصب « السواء » ورفع ، لأن من جعل « السواء » مستويا ، فينبغي له في القياس أن يجريه على ما قبله لأنه صفة ومن جعله « الاستواء » فينبغي له أن يرفعه لأنه اسم إلا أن ينصب « الحيا والممات » على البدل . وينصب « السواء » على « الاستواء » ، وإن شاء رفع « السواء » إذا كان في معنى : « مستو » ، كما تقول : « مررت برجل خير منك أبوه » ، لأنه صفة لا يصرف ، والرفع أجود » .

...

ص : ٥١٩

٢٠٦ - الطبري ٢٦ : ١٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب « اللسان » و « العربى » لأنه من صفة « الكتاب » فانتصب على الحال ، أو على فعل مضمر ، كأنه قال : أعنى : « لسانا عربيا » ، قال : وقال بعضهم : انتصابه على : ﴿ مصدق ﴾ جعل « الكتاب » مصدق اللسان » .

٢٠٧ - الطبري ٢٦ : ٣٥ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : هذه « الباء » ك « الباء » في قوله : ﴿ كفى بالله ﴾ ، وهى مثل : ﴿ تنبت بالدهن ﴾ » .

...

ص : ٥٢٠

٢٠٨ - الطبرى ٢٦ : ٦٥ حلبى وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : جعل التنبيه في موضعين للتوكيد » .

° ° °

ص : ٥٢١

٢٠٩ - الطبرى ٢٦ : ٩٥ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول في ذلك : وصدوا الهدى معكوكا ، كراهية : ﴿ أن يبلغ محله ﴾ » .

٢١٠ - الطبرى ٢٦ : ١٢٠ حلبى وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ أن تحبط أعمالكم ﴾ أى : مخافة أن تحبط أعمالكم ، وقد يقال : « أسند الحائط أن يميل » » .

° ° °

ص : ٥٢٢

٢١١ - الطبرى ٢٦ : ١٤٨ حلبى وفيه : « فقال في ذلك بعض نحوى البصرة قال : ﴿ إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ﴾ لم يذكر أنه راجع ، وذلك - والله أعلم - لأنه كان على جواب ، كأنه قيل لهم : « إنكم ترجعون » ، فقالوا : « إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد » » .

٢١٢ - الطبرى ٢٦ : ١٥٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ ولم يقل : عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد ، أى : أحدهما ؛ ثم استغنى ، كما قال : ﴿ يخرجكم طفلا ﴾ ثم استغنى بالواحد عن الجمع ، كما قال : ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا ﴾ » .

° ° °

ص : ٥٢٣

٢١٣ - الطبرى ٢٦ : ١٥٧ وفيه : « فقال بعضهم معناه : نحن أملك به ، و : ﴿ أقرب إليه ﴾ ، في المقدرة عليه » .

° ° °

ص : ٥٢٤

٢١٤ - الطبري ٢٦ : ١٩٤ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : نصبت على « الوقت » والمعنى في « أيان يوم الدين » أي : متى يوم الدين ؟ . فقبل لهم : « في يوم هم على النار يفتنون » ؛ لأن ذلك اليوم يوم طويل ، فيه الحساب ، وفيه فتنهم على النار » .

ص : ٥٢٥

٢١٥ - الطبري ٢٧ : ٢١ - ٢٢ حلي وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول : أدخلت « الفاء » في قوله : « فويل يومئذ » لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا ؛ فأشبهه المجازاة لأن المجازاة يكون خبرها بـ « الفاء » . »

ص : ٥٢٦

٢١٦ - الطبري ٢٧ : ٥٩ حلي وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يقول : إذا سكت قلت : « اللات » ، وكذلك « مناة » تقول : « مناث » . وقال : قال بعضهم : « اللات » فجعله من : « اللت » الذي يلت . ولغة للعرب يسكتون على ما فيه « الهاء » بـ « التاء » ، يقولون : « رأيت طلحت » وكل شيء مكتوب بـ « الهاء » فإنها تقف عليه بـ « التاء » نحو : نعمة ربك و : « شجرة » . »

ص : ٥٢٩

٢١٧ - الطبري ٢٧ : ١١١ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : نصب « كل شيء » في لغة من قال : « عبد الله ضربته » ؛ قال : « وهي في كلام العرب كثير » . قال : وقد رفعت « كل » في لغة من رفع ، ورفعت على وجه آخر ، قال : « إنا كل شيء خلقناه بقدر » فجعل « خلقناه » من صفة « الشيء » . »

ص : ٥٣٠

٢١٨ - الطبري ٢٧ : ١١٦ حلي وفيه : « فقال بعضهم رفعا : « بحسبان » أي : بحساب ، وأضمر الخبر ، وقال : وأظن والله أعلم أنه قال : يجريان بحساب » . »

ص : ٥٣١

٢١٩ - الطبرى ٢٧ : ١٧١ حلبى وفيه : « واختلف أهل العربية فى الرفع » أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة » ، فقال بعض نحوى البصرة : خير قوله : ﴿ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ﴾ قال : ويقول زيد : ما زيد ، يريد : زيد شديد .

ص : ٥٣٢

٢٢٠ - الطبرى ٢٧ : ١٩٤ حلبى وفيه : « واختلف أهل العربية فى وجه تأنيث الشجر فى قوله : ﴿ فمالكون منها البطون ﴾ : أى من الشجر ، ﴿ فشاربون عليه ﴾ لأن الشجر تؤنث وتذكر ، وأنث لأنه حمله على « الشجرة » ، لأن الشجرة قد تدل على الجميع ، فتقول العرب : نبتت قبلنا شجرة مرة وبقلة رديئة ، وهم يعنون الجميع .

ص : ٥٣٤

٢٢١ - الطبرى ٢٧ : ٢١٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ وأما إن كان من أصحاب اليمن فسلام لك من أصحاب اليمن ﴾ أى : فيقال : « سلم لك » .

٢٢٢ - الطبرى ٢٧ : ٢١٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ حق اليقين ﴾ فأضاف « الحق » إلى « اليقين ﴾ كما قال : ﴿ ذلك دين القيمة ﴾ أى : ذلك دين الملة القيمة ، وذلك حق الأمر اليقين . قال : وأما « هذا رجل سوء » ، فلا يكون فيه : هذا الرجل سوء ، كما يكون فى « الحق اليقين » ، لأن « سوء » ليس بـ « الرجل » و « اليقين » هو « الحق » .

ص : ٥٣٥

٢٢٣ - الطبرى ٢٧ : ٢٢٣ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : « الباء » فى قوله : ﴿ وبأيمانهم ﴾ بمعنى : على أيمانهم .

٢٢٤ - الطبرى ٢٧ : ٢٣٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يريد - والله أعلم بذلك - إلا هى فى كتاب ، فجاز فيه الإضمار ، قال : ويقول : « عندى هذا ليس إلا » يريد : إلا هو .

ص : ٥٣٦

٢٢٥ - الطبرى ٢٧ : ٢٣٦ حلى وفيه : « فقال بعضهم استغنى بالأخبار التى لأشباههم ولهم فى القرآن ، كما قال : ﴿ ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ﴾ ، ولم يكن فى ذا الموضع خبر - والله أعلم - بما ينزل ، هو كما أنزل ، أو كما أراد أن يكون »

٢٢٦ - الطبرى ٢٧ : ٢٢٢ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : فى قوله : ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ﴾ فهو كقول العرب : « لى عندك قرض صدق ، وقرض سوء » ، إذا فعل به خيرا ، وأنشد فى ذلك بيتا للشنفرى :
سنجزى سلامان بن مفرج قرضها بما قدمت أيديهم فأزلت

ص : ٥٣٧

٢٢٧ - الطبرى ٢٨ : ٨ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة فى ذلك المعنى : فتحرير رقبة من قبل أن يتامسا ، فمن لم يجد فصيام ، فإطعام ستين مسكينا ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه ، هذا « الظهار » ، يقول : « هى على كظهر أمى » ، وما أشبه هذا من الكلام ، فإذا أعتق رقبة ، أو أطعم ستينا مسكينا ، عاد لما قد قال : « هو على حرام » يفعلها .

ص : ٥٣٨

٢٢٨ - الطبرى ٢٨ : ٣٤ حلى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : « اللينة » من « اللون » و « الليان » فى الجماعة واحدها « اللينة » قال : وإنما سميت « لينة » لأنه « فعلة » من « فَعَلَ » ، وهو « اللون » وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى « الياء » .

ص : ٥٣٩

٢٢٩ - الطبرى ٢٨ : ٥١ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب على الحال و : ﴿ فى النار ﴾ الخبر ، قال : ولو كان فى الكلام لكان الرفع أجود فى ﴿ خالدين ﴾ قال : وليس

قوله : « إذا جئت مرتين فهو نصب لشيء . إنما « فيها » تأكيد جئت بها أو لم تحي بها ، فهو سواء . إلا أن العرب كثيرا ما تجعله حالا إذا كان فيها للتوكيد وما أشبهه في غير مكان ، قال : ﴿ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ﴾ .

ص : ٥٤١

٢٣٠ - الطبرى ٢٨ : ٨٥ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ كبر مقتا عند الله ﴾ أى : كبر مقتكم مقتا ، ثم قال : ﴿ أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ أى : قولكم . »
٢٣١ - الطبرى ٢٨ : ٩٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : وتجارة أخرى . »

ص : ٥٤٧

٢٣٢ - الطبرى ٢٩ : ٢٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : فستبصر ويبصرون أيكم المفتون . »

ص : ٥٤٩

٢٣٣ - الطبرى ٢٩ : ٧٥ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : موضعها نصب على البدل من « الهاء » وخبر ﴿ إن ﴾ : « نزاعة » قال : وإن شئت جعلت ﴿ لظى ﴾ رفعا على خبر ﴿ إن ﴾ ورفعت « نزاعة » على الابتداء . »

ص : ٥٥٠

٢٣٤ - الطبرى ٢٩ : ٩٧ وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : إنما قيل : ﴿ وجعل القمر فبهن نورا ﴾ على المجاز كما يقال : « أتيت بنى تميم » وإنما أتى بعضهم . »

ص : ٥٥٧

٢٣٥ - الطبرى ٢٩ : ١٧٦ وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : نصب على « نجمع » أى : بل نجتمعها قادرين على أن نسوى بنانه . »

ص : ٥٥٨

٢٣٦ - الطبري ٢٩ : ١٨٥ حليبي وفيه : « أدخلت « الهاء » في قوله : ﴿ بصيرة ﴾ وهي خبر للإنسان ، كما يقال للرجل : « أنت حجة على نفسك » وهذا قول بعض نحويي البصرة .

ص : ٥٥٩

٢٣٧ - الطبري ٢٩ : ٢٠٦ وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول ذلك كما قال : ﴿ إما العذاب وإما الساعة ﴾ كأنك لم تذكر « إما » قال وإن شئت ابتدأت ما بعدها فرفعته .

ص : ٥٦١

٢٣٨ - الطبري ٢٩ : ٢١٩ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : قال بعضهم : إن « سلسيل » صفة « للعين » بالتسلسل ، وقال بعضهم : إنما أراد : « عينا » ﴿ تسمى سلسيلا ﴾ أي : تسمى من طيها السلسيل ، أي : توصف للناس ، كما تقول : « الأعرجي » و « الأرجبي » و « المهري » ؛ من الإبل ، وكما تنسب الخيل إذا وصفت إلى هذه الخيل المعروفة المنسوبة ، كذلك تنسب « العين » إلى أنها تسمى ، لأن القرآن نزل على كلام العرب . قال : وأنشدني يونس :

صفراء من نبع يسمى سهمها من طول ماصرع الصبود الصيب
فرفع « الصيب » ، لأنه لم يرد : أن يسمى بالصيب ، إنما « الصيب » من صفة الاسم والسهم ، وقوله : « يسمى سهمها » أي : يذكر سهمها ، قال : وقال بعضهم : لا بل هو اسم العين وهو معرفة ولكنه لما كان رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه « الألف » كما قال : ﴿ كانت قواريرا ﴾ .

ص : ٥٦١

٢٣٩ - الطبري ٢٩ : ٢٢١ حليبي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : إنما فعل ذلك لأنه يريد رؤية لا تتعدى كما تقول : « ظننت في الدار » ، أخبر بمكان ظنه ، فأخبر بمكان رؤيته .

ص : ٥٦٢

٢٤٠ - الطبري ٢٩ : ٢٣٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب على الحال » .

° ° °

ص : ٥٦٤

٢٤١ - الطبري ٣٠ : ٧ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يقول : واحدها : « لَفَّ » .

٢٤٢ - الطبري ٣٠ : ١٦ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : « قيل ذلك لأن فعل منه على أربعة ، فأراد أن يجعله مثل باب « أفعلت » ومصدر « أفعلت : إفعالا » فقال : ﴿ كَذَا بَا ﴾ فجعله على عدد مصدره ، قال : وعلى هذا القياس تقول : « قاتل قتالا » قال : وهو من كلام العرب » .

° ° °

ص : ٥٦٥

٢٤٣ - الطبري ٣٠ : ٣٢ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة قوله : ﴿ والنازعات غرقا ﴾ قسم - والله أعلم - على : ﴿ إن في ذلك لعبرة لمن يخشى ﴾ وإن شئت جعلتها على : ﴿ يوم ترجف الراجفة ... قلوب يومئذ واجفة ﴾ وهو كما قال الله وشاء أن يكون في كل هذا ، وفي كل الأمور » .

° ° °

ص : ٥٧٣

٢٤٤ - الطبري ٣٠ : ١٠٩ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : إن شئت جعلت نصبه على : يسقون عينا ، وإن شئت جعلته مدحا ، فيقطع من أول الكلام ، فكأنك تقول : « أعنى عينا » » .

° ° °

ص : ٥٧٤

٢٤٥ - الطبري ٣٠ : ١١٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾

على معنى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ ﴾ على : التقديم والتأخير .

ص : ٥٧٥

٢٤٦ - الطبري ٣٠ : ١٣٥ حليبي وفيه : « وقال بعض نحويي البصرة : موضع قسمها - والله
أعلم - على : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ أضمر « اللام » كما قال : ﴿ وَالشَّمْسُ
وَضَحَاها ... قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَاها ﴾ يريد : إن شاء الله لقد أفلح من زكاهها ، فألقى « اللام » ،
وإن شئت قلت على التقديم ، كأنه قال : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتَ
الْبُرُوجِ ﴾ .

ص : ٥٨٥

٢٤٧ - الطبري ٣٠ : ٣٠٥ حليبي وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يقول : الجالب لها قوله :
﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ » .

ثالثاً: فهرس الشواهد

أ - شواهد القرآن الكريم

١ - الآيات المستشهد بها

الآيات التي استشهد بها الأخفش ، على ما أورده ، سواء أكانت من سور آخر أم من السور نفسها . وقد رتبها في سورها ، حسب ورودها في المصحف .

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة [١]		٨٣	٣٦٩ ، ٦
٢	١٣٩ ، ٢٠	٨٧	١٤٧
٥	١٣٩ ، ٤	٩٢	٢٨
٦	٤	١٠٧	١٦٥
...		١٠٨	٥٠
سورة البقرة [٢]		١١٢	٣٧
٤	٧	١١٤	٣٥٥
٧	٥٦	١٢٠	١٢٧
١٠	٣٦	١٢٢	١١٦
١١	٤٧	١٢٣	٢٨٩
١٤	١٤٠	١٢٦	٦٨
١٥	٤٠	١٢٧	٦٥
١٦	٣٩٦ ، ١٩١ ، ٤٥ ، ٤	١٣٥	١٥١
١٧	٦٥ ، ٣٩	١٣٩	٢٥٤
١٩	١٧٩	١٦٥	١٤٣
٣٣	٦٥ ، ٤٧	١٦٧	٧٢
٤٠	١٤٥ ، ٩٧ ، ٧٧	١٧١	٥٣
٤١	٧٨	١٧٣	٢٤
٤٧	١١٦	١٧٥	٤
٤٨	٤٤٦	١٧٧	١٥٩ ، ٥٢
٥١	٢٨	١٨٠	٢٣٤ ، ١٤
٦٠	٣٩٤ ، ٣	١٨٥	١١٠
٦٢	٢٨٥	١٨٧	١٣٩

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٩٧	٢٥	٥٤	٤٠
٢٠٠	٦	٥٥	٧٦
٢٠٢	٢١٦	٦٤	٢٥٦
٢٠٧	٢٦١	٦٦	١٤٠
٢١٣	١٧٠	٧٥	١٤٠ ، ٥١
٢١٤	١٢٧	٨٦	٩٦
٢١٧	١٥٥	٩٧	١٥٥
٢٢٤	٣٤١	١١٢	١٠٦
٢٣٠	٤٣٤ ، ١٢٩	١١٩	١٠
٢٣١	٢٠٢	١٤٢	٧٠
٢٣٣	٢٠٥ ، ١٥٧	١٤٥	٢٥٠ ، ٢٤٦
٢٣٥	٣٠٥ ، ١٥٧	١٥٢	٢٢١
٢٤٦	٣١٢ ، ٦	١٥٣	١٤٠
٢٤٧	٣٣٢	١٥٤	٨٦
٢٤٩	٤٣٩	١٥٩	١٤٢
٢٥٤	٤٠٧	١٦٩	١٦٣
٢٥٧	٤٩٤	١٧٣	٣٩٣
٢٥٨	٣٢٩	١٨٠	١٤٣
٢٥٩	٣٢٩	١٨٥	٨٩
٢٧١	٦٩ - ٧٠ ، ١٠٥ ، ٢٧٦	١٨٨	١٤٣ ، ٤٣
٢٨٣	٦٥	٢٠١	٢٢
٢٨٤	١٢٠ ، ٦٧	٥٥٥	

سورة النساء [٤]

٣	٤١ ، ٣٥٦
٤	٥٢٣ ، ٥٦
٨	٢٨٢
٩	٢٠١
١٢	٢٦٨
١٦	٨٧
٢٢	٣٢٩
٢٣	٣٢٩
٢٤	٢٣٥

سورة آل عمران [٣]

١	٢٢
٢	٢٢
٢١	١٠٦
٣٠	٢١٨
٣٥	٢٠٢
٣٩	١١٧
٤١	٤٠٣ ، ٣٤٤ ، ١٢٩
٥٢	١٤٠ ، ٥١

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٢٥	٢٧٠	٩٥	٦٨
٢٦	١٦٩	١١٥	٥٠٣
٣٦	٤٩٧	٠٠٠	
٤٦	٥٤٣ ، ٢٢٤	سورة الأنعام [٦]	
٥٣	٤٨٢ ، ١٢٨	١	٥٧
٥٦	٣٣٠	٥	٤٩
٥٨	٢٧٤ ، ٣٩	٢٨	٣٣٠
٦٦	٤٦٧	٤٤	٤٠٨
٦٧	٢١٦	٥٤	١٣١
٩١	١٨٠	٦٦	٩٦
٩٧	٨٧	٧٨	١٣٩
١٠٢	٦٦	٩١	٨١
١١٢	٢٠٢ ، ٨٨	٩٣	١٤٣ ، ٢٢
١٢٢	٢٣٥	٩٤	٢٥٦
١٢٨	٣٩٨ ، ٢٧٠	٩٦	٩٠
١٤٢	٤٠	١٠٠	٢١١
١٤٥	٥٠٣	١٠٣	٣٣٠
١٥٧	١٢٣	١١٢	٢١١
١٥٩	٢٥٩	١١٣	٣٦٢
١٦٢	١٦٧ ، ٩٢	١١٧	٣٠٨ - ٣٠٧
٠٠٠		١٢٦	١١٤
سورة المائدة [٥]		١٤١	٢٠١
١	١٧٦ ، ١٧٥	١٥٢	٣٨٨ ، ١١٤
٩	٢٤٨	١٥٤	٢١٩
١٢	٣٩٤ ، ٣	١٥٨	١٨٣
٢٣	١٤	١٦٥	٣٣٢
٢٩	١٧٦ ، ١٠٦	٠٠٠	
٣٨	٢٤٨ ، ٨٦ ، ٨٤	سورة الأعراف [٧]	
٥٤	١٨٤	١	١٩
٦٠	٢١٢ ، ١٩٢	١٨	١٤٨
٧١	١٢٩ ، ١٢٢	٢٢	٧١
٧٣	٣٦٠	٢٣	٦٥

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٣٨	٦	سورة براءة [٩]	
٥٩	٤٧ ، ٨	٢	٩٢
٦٠	١٠٧	١٤	٦٧
٦٤	٢٧	١٥	٦٧
٧٥	١٥٦	٢٠	٩٢
٨٢	٢٣٥	٢٨	١٠٤
٨٦	٣٣٤	٣٧	١٥٠
٨٧	٢٦٢	٤٠	٢٨٦
١٠٤	٦٥	٥٧	٣٦٧
١٣٨	٤٥٤	٦٢	٣٦٩ ، ٨٧
١٤٤	٧٧	٦٣	١٣١
١٤٥	٣٣٢	٦٩	١٠
١٥٠	٣٢٢	١٠٠	٦
١٥٤	٤٦٧ ، ٣٩٦ ، ٣٠٣	١٠١	١٠٩
١٦٤	١٠٣	١١١	١٩١
١٨٦	٦٩	...	
١٨٩	٣١٥	سورة يونس [١٠]	
٢٠٥	٣٠٢	١	١٩
...		١٠	٣٢٦ ، ١٢٢
سورة الانفال [٨]		٢٢	٢٩٣ ، ١٩١ ، ١٣٨
٩	٣٦٣	٣٥	٣٩٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣
١٤	١١٧	٣٨	١٦٥
١٨	١١٧	٤٢	١١٢ ، ٣٧
٣٧	٤٩٦	٤٣	١١٢ ، ٣٧
٣٨	٢١٠	٤٥	٣٦٩
٤٥	٤	٥٩	٧
٤٨	١٠٧	٦٢	٢٥
٥٣	٣٩٠	٧٩	٦
٦٠	١٠٩	٨٧	١٧٦
...		٩١	٧

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٩٣	١٧٦	٨٢	١٨٤ ، ١٦٧ ، ٩٨ ، ٥٣
٩٨	١٢٣		٣٧٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٦ ، ٢٩٠
...			٤٧٨ ، ٤٣١ ، ٣٩٤
سورة هود [١١]		٨٧	٢٧٩
٧	٢١٨	٩٦	١٢٢
١٥	٢٦٧	٩٩	١٠٥
٤٠	١٤٨	١٠٠	١٠
٦٨	١٢٦	١٠١	٧٨
٦٩	٩٩	...	
٧٢	٣٨	سورة الرعد [١٣]	
٩٥	١٢٦	٩	٩
١١٦	٤٣٩ ، ١٢٣	٤	٣٠٨
...		٨	٣٩٠
سورة يوسف [١٢]		١٢	١١٢
٤	٩٥	٣١	٥٣٦ ، ٥٠٨ ، ١٤٢ ، ١٢٧
٨	١٤٨ ، ٦	٣٥	٤٠٩ ، ٤٠٦
١١	١٦٠ ، ٦٥ ، ٥	٤٣	٥١٩
١٣	٢٧٤ ، ١٦٠	...	
١٧	٥	سورة إبراهيم [١٤]	
١٩	٧٦	٤	١١٥
٢٩	٢٢٠	٢٦	٥
٣٠	٩٦	٤٣	٥٢٩ ، ٥٦
٣١	١٩٥ ، ١٣٦	...	
٣٢	١٩١	سورة الحجر [١٥]	
٣٦	٤٧	٣	٨١
٤٣	٤٦٧ ، ٣٩٥ ، ٣٤٠ ، ٢٥٢ ، ٧٦	٣٠	٤٧٦ ، ٣٩٤ ، ٢٠٧ ، ١٧٥
٤٥	٣٨٩	٤١	٧٦
٤٨	٣٩٥	٥٤	٢٥٤
٥٤	٥	٦٨	١٠
٧٧	٢٧٢	٧٤	٤٥٨

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٧٨	١٢٠	٥٥	٣١٠
٨٠	٣١٣	٦٠	١٢٨
٩٤	٥١١ ، ٤٢	٦٢	٦
...		٧٧	٤٠٣
سورة النحل [١٦]		٧٩	٤٠٦
١	٤٤٨	٨١	١١٠
٢٤	١٨٥	٨٢	٥٠٧
٣٠	١٨٥ ، ٦٠	١٠٣	٣١٢
٤٠	٤٤٨ ، ١٥٢	١٠٩	٥٢
٤٣	٣٢٨
٤٤	٣٢٨	سورة مريم [١٩]	
٤٨	٤٨	١	٢٤ ، ١٩
٥١	٣٧٨	٥	٢٩١
٦٢	٢٧١	٦	٢٩١
٦٦	٤٠١ ، ٥١٣	١٩	٢٥٨
١٠٣	٣٤٣	٢٦	٧٥
...		٢٨	٣
سورة الإسراء [١٧]		٤٥	٧٩
٧	١٤٣	٦٢	٢٣٠
٥٢	١١٩	٦٩	٢١٨
٥٣	٨٢	٧٥	٥٥٩ ، ٧٥
٦٧	١٦
٧٦	١٢٨	سورة طه [٢٠]	
٨٠	٢٥٣	١	١٩
٩٧	٤٨٧	١٠	٢٤٦
...		١٤	٧٧
سورة الكهف [١٨]		١٥	٤٠٢
١٢	٢١٨ ، ٧٠	١٨	٧٦
١٨	٨٩	٣٠	٧٧
٢٢	٣٦٠	٣١	٧٧
٢٨	٣١٩	٦١	٦٦ ، ٤١
٢٩	٣١٠	٦٣	١٢٠

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٦٩	٢١٤ - ٢١٥	٣٥	١١٩
٧١	٢٣٦ ، ٥١	٣٦	١١
٨٩	١٢٩ ، ١٢٢	٥٢	١١٨
٩٤	٣٣٨	٦٨	١١٤ ، ٣٥
١١٨	١١٧	٨٢	٤٠٢
١١٩	١١٧	٩٣	٧٨ ، ٧٥
١٢٨	٣٥	٩٤	٧٥
١٣٢	٢٦٣	٩٩	٦
° ° °		° ° °	
سورة الأنبياء [٢١]		سورة النور [٢٤]	
٣	٢٨٦	٢	٨٦ ، ٨٤
٢٢	١٢٣	٤	٢٤٥
٣٣	٣٩٤	٧	١٢٢
٣٤	٢٣٤	٢٧	٥٨
٧٧	١٤٠ ، ٥١	٤٠	٣٣١
٩٥	٢٢٦	٤٣	٢٧٦ ، ١١٢
° ° °		° ° °	
سورة الحج [٢٢]		سورة الفرقان [٢٥]	
٣	٣٤٣	٢٠	١١٦
٥	١٥٢	٢٢	٣١٣
٢٥	٣٤٣ ، ٢٢٢	٣٩	٨٥
٣٥	٩١	٤٩	١٦٦
٤٧	١٢٨	٥٣	٣١٣
٦٥	٤٨	٦٣	١٨٠
٧٢	٢١٢	° ° °	
° ° °		سورة الشعراء [٢٦]	
سورة المؤمنون [٢٣]		١	١٩
٢٠	١٧٢ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٥١٩	١٦	٢٥٨
٢١	٥١٣	٤٥	٢٧
٢٢	٤٠١	٥٦	٥٢٩
٢٤	١٣٦	٦١	١٧٦
٣٣	١٣٦	٧٧	٤٥٩ ، ٣٠٩ ، ٢٥٨

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٠٢	٧٢	٥١	١٦١
١٠٥	٩٦	
١١٩	٣٧١	سورة لقمان [٣١]	
٢١٠	١٥	١٥٣ - ١٥٢	٦
.....		
سورة النمل [٢٧]		سورة السجدة [٣٢]	
١	٢٤	٢	٣٣
٦	٣٩٤ ، ٢١٦	٣	٣٣
١٨	٥٠٦ ، ٣٩٤	٢٦	٣٥
٢٨	٣٢٨	
٣٩	٦٩ ، ٥	سورة الأحزاب [٣٣]	
٤٠	٥	١٠	٧٩
٥٩	٧	١٦	١٢٨
٦٧	٤٠٢ ، ٣٧٦	٣٠	١٩١
٨٨	٢٣٥	٣١	٣٧
٩٠	٦	٣٥	٩٢
.....		٣٧	٣١٥
سورة القصص [٢٨]		٥١	٣٣٤
٨	٣٧٧	٦٧	٧٩ ، ٥٧
٢٦	٦	
٤٦	٢٣٥	سورة سبأ [٣٤]	
٧٠	١١٥	٨	٧
٧٣	٨٨	١٠	٢١٣
٧٦	١٤٠	١٣	٣٥٥
.....		١٤	١٠٧
سورة العنكبوت [٢٩]		٢٤	١٦
٨	٥٠٥	٣٣	٥٢
٢٩	٥٤٦	٤٦	٤٨٩ ، ٢٤٤
٣٣	١٢٢ ، ٩٠	
.....		سورة فاطر [٣٥]	
سورة الروم [٣٠]		١	٢٤٤
٤	١٠	٣٦	٦٦

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٤١	٤٤٨	١٥٣	٧
٤٣	٥٠ ، ٤٥	٠٠٠	
سورة يس [٣٦]		سورة ص [٣٨]	
١	٢٤ ، ١٩	١	٢٠ ، ١٩
٢	٢٤	٢	٢١
١٤	١٤ ، ٣	٦	٣٢٦ ، ١٢٢
٢٣	٦٩	٨	٢٥٥ ، ٧٨
٢٥	٤٦٣	١٦	٥٤٦
٢٩	٣٧٠	١٧	٢١٣
٤٣	١٢٤	٢٣	١٧٥ ، ٥
٤٤	١٣٤	٤١	٤
٤٥	١٤٣	٤٢	٤
٤٦	١٤٣	٤٥	٢٨٤
٤٩	٣٦٣	٤٩	٢١١
٥٣	٣٧٠	٥٠	٢١١
٧٧	٣٥	٦٢	٨
		٦٣	٨
سورة الصافات [٣٧]		سورة الزمر [٣٩]	
٧	١٣٣	٣	٤٦٧ ، ٢٣٠
٨	١٣٣	١٦	٧٨
١٦	٣٥	٣٣	٥١٨ ، ٣٩
١٧	٣٥	٥٦	٢٢٠
٢١	٩٣	٥٩	٢٢٠
٣٨	٩٢	٧٣	١٣٢
٤٧	٢٦	٠٠٠	
٤٩	٣٠٥	سورة غافر [٤٠]	
٦٢	٨	١	٤٤٢ ، ١٩
٦٣	٨	٣٦	١٠
١٤٣	١١٦	٤٨	٢٠٩
١٤٤	١١٦	٦٠	٥
١٤٧	٣٤	٦٤	٥٢٦

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٦٦	٧٧	٨٣	٣٣٢
٦٧	٥٢٣	٨٩	١٨١
٨٣	٣٢٨
...	...	سورة الدخان [٤٤]	...
سورة فصلت [٤١]	...	١٥	٨٩
٦	١١٩	١٦	٣٣٥
١١	٣٩٤	٥١	٢٥٣
١٧	٨٤ ، ٧٥
٣٧	٣٩٤	سورة الجاثية [٤٥]	...
...	...	١٤	٣٣٢ ، ٨٢
سورة الشورى [٤٢]	...	٢١	٢٢٢
٢	٢٤	٢٥	٤٦٢ ، ٢٣٥
٥	٦٣
١١	٣٢٩ ، ١٩٧	سورة الأحقاف [٤٦]	...
١٥	٢٥٢	١٥	٤٢٠ ، ١٨٣
٢٠	٢٦٧	١٧	٣٣٩
٣٣	٦٧	٢٤	٣٤١ ، ٢٨٨
٣٤	٦٧	٢٦	١١٩
٣٥	٧٠ ، ٦٧	٣٣	٣٥٠
٤٥	٥٣٥
٥٢	٣١١	سورة محمد ﷺ [٤٧]	...
٥٣	٣١١	٤	٢٠٣
...	...	٨	١٢٦
سورة الزخرف [٤٣]	...	١٣	٤٨٤
٣٣	٢٠٦	١٥	٨٤
٥١	٣١	١٨	١٠٣
٥٢	٣١	٢٠	١٠٣
٥٧	٤٤٤	٢١	١٠٣
٧٦	٥٥٤ ، ٣٤٨	٣٤	٢٠٣
٨١	١١٩	٣٥	١٨٠

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٣٨	٢٦٦	٣٠	٣٣
...		٣٧	٣٣
...		...	
سورة الفتح [٤٨]		سورة النجم [٥٣]	
١١	٢٥٢	١٢	١٠٧
١٥	٨١	١٩	١١
٢٩	٩	...	
...		سورة القمر [٥٤]	
سورة الحجرات [٤٩]		١٥	٣٩٨
٢	٥٨	٢٤	٣٦٨ ، ٨٤
٩	٢٤٤	٢٧	٨٩
...		٤٥	٤٥٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٦
سورة ق [٥٠]		٤٩	٨٤
١	١٩	٥٠	١٣٦
١٠	١١٢	...	
١٧	٢٥٨	سورة الرحمن [٥٥]	
٢٣	٧٦ ، ٣٨	١	٨٥
...		٢	٨٥
سورة الذاريات [٥١]		٣	٨٥
١٣	٤٩٩	٤	٨٥
١٤	١٣٩	٥	٣٠٨
٢٣	١٤٢	٧	٨٥
٢٥	١٨١	٤٦	٤١
٤٩	٣١٥	٧٠	١٣٥
٥٠	٢٧	...	
٥١	٢٧	سورة الواقعة [٥٦]	
...		٦٥	٢٥٥
...		...	
سورة الطور [٥٢]		سورة الحديد [٥٧]	
٦	٥٦٩	١٠	٢٤١ ، ١٨١ ، ١٠٠
٢٢	٥٢		
٢٩	٣٣		

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٣	٢٥٩	١٠	٦٩
١٥	٣٢٤، ٩٥	١٤	١٢٠
٢٢	١٠	١٤	١٢٠
٢٣	١٢٩	١٤	١٢٠
٢٩	٥٠٨، ١٢٩	١٤	١٢٠
سورة المجادلة [٥٨]		سورة الطلاق [٦٥]	
٧	٣٦٠	١٢	٦٢
٩	٢٥٤	١٢	٦٢
١٢	١٩١	١٢	٦٢
سورة الحشر [٥٩]		سورة التحريم [٦٦]	
٧	١٢٧	٤	٢٥٨، ٢٤٨
٩	٩٥	٦	٢٥٢
١٠	١٠	٨	٤٢٦
سورة المتحنة [٦٠]		سورة الملك [٦٧]	
٣٠٩		٣	٥٤٤
سورة الصف [٦١]		٢٠	١١٩
سورة الجمعة [٦٢]		سورة القلم [٦٨]	
٨	٤٧١	١	٢٣
٩	٥١٢	٩	٦٦
١١	٨٨	٤٣	٥٢٨
سورة المنافقون [٦٣]		سورة الحاقة [٦٩]	
١	١١٦	١٢	٥٧٤
٦	٣١	سورة المعارج [٧٠]	
		سورة نوح عليه السلام [٧١]	
		٦	٧٧

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٧	٥٥٢ ، ٦١	٣١	٥٧٩
٢٨	٧٧
...	...	سورة الإنسان [٧٦]	...
سورة الجن [٧٢]	...	٣	٧٥
١١٨	...	٢١	٥٦٢ ، ٤١
٣	٥٩٢ ، ١١٨	٢٤	٣٤
١٥	٢٤٤	٣٠	٣٣٠
١٨	١١٨	٣١	٨٥
١٩	١١٨
...	...	سورة المرسلات [٧٧]	...
سورة المزمل [٧٣]	...	٦	١١٠
٦	٣٥٨	١٥	١٢٦
٨	٤٢٤	٣٥	٤٩٩ ، ٩٣
١٦	٢٠١
١٨	٦٢	سورة النبأ [٧٨]	...
٢٠	٣٤٨	٢٤	١٧٥
...	...	٢٥	٢٢٩
سورة المدثر [٧٤]	...	٤٠	٢٥٩
١	٥٥٢
٥	١٠٤	سورة النازعات [٧٩]	...
٣٠	٣٩٤	٢٧	٨٥
٣٥	٥	٣٠	٨٥
...	...	٤٣	١٧٥
سورة القيامة [٧٥]
١	٥٠٨	سورة عبس [٨٠]	...
٤	١٢٢	١٧	١٦٦
٢٢	٣٣٠	٢٢	١٩٨
٢٣	٣٣٠
٢٤	٣٣٠	سورة التكويم [٨١]	...
٢٥	٣٣٠ ، ١٢٩	١٢	٢٦٠
	

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
سورة الانفطار [٨٢]	—	٤	٤٢
—	—	٦	٤١
...	...	٩	٥٧٥ ، ٤١
سورة المطففين [٨٣]	...	١٠	٤١
...
١٢٦	سورة الليل [٩٢]	٢	٤٢
سورة الانشقاق [٨٤]	١٢٩	١٩	١٢٣
١٤	...	٢٠	١٢٣
...	سورة البروج [٨٥]
—	—	٩	٧٥
...	سورة الطارق [٨٦]	١٠	٧٥
٤	٣٧٠ ، ١٢٠
...	سورة الأعلى [٨٧]	٥	١١٠
١٤	٤٢	٦	١١٠
١٦	٥٧٣
...	سورة الغاشية [٨٨]	—	—
٢٥	٢١٣
...	سورة الفجر [٨٩]	١١	١٠٧
٥	٣١٣	١٥	٣٩٧ ، ٢١١ ، ١٨
٢٢	١٨٣	١٦	٢١١ ، ١٨
...
سورة البلد [٩٠]	—	سورة القدر [٩٧]	—
—	—
...	سورة الشمس [٩١]	٥	٥٣٤
١	٥٧٥	٦	٥٤٠
٢	٤١

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
—	—	سورة الزلزلة [٩٩]	١٠٧
—	—	—	١٠٧
—	—	—	١٠٧
—	—	سورة العاديات [١٠٠]	١١٦
—	—	—	١١٦
—	—	—	١١٦
—	—	سورة الكافرون [١٠٩]	٣٤٧ ، ١١٦
—	—	—	٤٨٨
—	—	—	٤٨٨
—	—	سورة القارعة [١٠١]	—
—	—	—	—
—	—	—	—
—	—	سورة التكوير [١٠٢]	١٠٧
—	—	—	١٠٧
—	—	—	١٠٧
—	—	سورة العصر [١٠٣]	—
—	—	—	—
—	—	—	—
—	—	سورة الحمزة [١٠٤]	—
—	—	—	—
—	—	—	—
—	—	سورة الفيل [١٠٥]	٢٩٦
—	—	—	٢٩٦
—	—	—	٢٩٦
—	—	سورة قريش [١٠٦]	١١٥
—	—	—	١١٥
—	—	—	١١٥

٢ - آيات لها أكثر من قراءة

أثبت هنا الآيات التي أورد لها الأخفش أكثر من قراءة ، سواء أكانت في سورها مستشهدا بها ، وأثبت بقراءاتها ، ورتبتها في سورها حسب ورودها في المصحف .

الصفحة الآية قراءات أخرى رقم الآية

سورة الفاتحة [١]

٩	الحمدُ لله	الحمدُ لله ، الحمد لله	٢
١٣	مالِك يوم الدين	مالِك	٤
١٨	إِيَّاكَ نعبد	هِيَّاكَ	٥
١٦ - ١٧	غيرِ المغضوبِ عليهم	غيرِ المغضوبِ	٧

° ° °

سورة البقرة [٢]

٢٧	فيه هُدًى	فيه هُدًى ، فيه هُدًى ، فيه هُدًى	٢
٢٩	وما رزقناهم ينفقون	رزقناهم ينفقون	٣
٤٤ - ٤٦	أَنذَرْتَهُمْ	أَنذَرْتَهُمْ ، أَنذَرْتَهُمْ	٦
٤٠	وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ	وَمَا يَخَادِعُونَ	٩
٤٢	بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	يَكْذِبُونَ	١٠
٤٦	السُّفَهَاءُ إِلَّا	السُّفَهَاءُ وَلَا	١٣
٥٠ ، ١٩١	أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ	أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ	١٦
٥٤	صُمُّ بَكْمٌ عُمَى	صُمًّا بَكْمًا عُمَى	١٨
٥٤ - ٥٥	يَخْطِفُ أَبْصَارُهُمْ	يَخْطِفُ ، يَخْطِفُ ، يَخْطِفُ	٢٠
٥٦ - ٥٧	وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِجَارَةُ	وَقُودُهَا	٢٤
٥٨ - ٥٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ	لَا يَسْتَحْيِي أَنْ	٢٦
٥٩	مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ	بَعُوضَةٌ	٢٦
٤٧	أُنْبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	أُنْبِيَهُمْ	٣٣

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٧٣	فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا	فَازَا لَهُمَا	٣٦
٧٤	فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	فتلقى آدم من ربه كلمات	٣٧
٧٦	هُدًى فَلَاحُوفٌ	هُدًى	٣٨
٩٧ ، ٧٧	نِعْمَتِي الَّتِي	نِعْمَتِي الَّتِي	٤٠
١٤٥ ، ٨٠	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ	٤٠
٧٩ - ٧٨	وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	فَاتَّقُونِي	٤١
٩٧	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ	فَرَقْنَا	٥٠
٩٧	وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى	وَأَعَدْنَا	٥١
٢٨ - ٢٧	مِنْ بَعْدِهِ	بَعْدَهُ	٩٢ ، ٥١
١٢٨	فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	لَا يُؤْتُوا	٥٣
٩٩	فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ	بَارِئِكُمْ	٥٤
١٠٢	وَقُولُوا حِطَّةً	حِطَّةً	٥٨
١٠٤	فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	عَشْرَةً	٦٠
١٠٥	أَهْبِطُوا مِصْرًا	مِصْرَ	٦١
١٠٦	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ	النَّبِيِّينَ	٦١
١١٠	أُتِّنِّجْذُنَا هُزُورًا	هُزُورًا ، هُزْرًا	٦٧
١١٢	إِنَّ الْبَقَرَ	الْبَاقِرَ	٧٠
١١٢	إِنَّ الْبَقَرَ يَشَابَهُ عَلَيْنَا	تَشَابَهُ ، تَشَابَهُ ، تَشَابَهُ	٧٠
١٢٥	إِلَّا أَمَانِي	أَمَانِي	٧٨
١٣٣	لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	٨٣
١٣٤	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	حَسَنًا ، حُسْنِي	٨٣
١٣٥	تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم	تَظَاهَرُونَ ، تَظَاهَرُونَ	٨٥
١٣٥	وَلِإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ	أُسْرَىٰ	٨٥
١٣٦	تَفْدُوهُمْ	تَفَادُوهُمْ	٨٥

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
١٤٥ - ١٤٦	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ	جِبْرِئِيلَ، جِبْرَائِيلَ، جِبْرِئِيلَ، جِبْرِئِيلَ، جِبْرَائِيلَ	٩٧
١٤٥	مِيكَائِيلَ	مِيكَالَ، مِيكَائِلَ	٩٨
١٤٩	أَوْ نُنْسِيهَا	نُنْسَاهَا، نُنْسَهَا	١٠٦
١٥٠	سُئِلَ	سُئِلَ	١٠٨
١٥٣	وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمِ	تُسَالُ، تُسَالُ، تُسَالُ	١١٩
١٥٤	لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ	الظَّالِمِينَ	١٢٤
١٥٥	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	وَاتَّخِذُوا	١٢٥
١٥٦، ٦٨	فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ	فَأَمْتَعُهُ - اضْطَرُّهُ	١٢٦
١٥٦	وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا	وَأَرَانَا	١٢٨
٢٥٤	أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ	أَتُحَاجُّونَنَا	١٣٩
١٦٠	أَمْ يَقُولُونَ	أَمْ يَقُولُونَ	١٤٠
١٦٢	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ	١٤٨
١٦٥	وَلَوْ يَرَى	ولو يَرَى	١٦٥
١٦٥	إِذْ يَرْوَى الْعَذَابَ	إِذْ تَرَوْنَ، إِذْ يُرَوْنَ	١٦٥
١٦٥	أَنَّ الْقُوَّةَ	إِنَّ الْقُوَّةَ	١٦٥
١٦٦	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ	الْمَيْتَةَ	١٧٣
١٧٠	وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ	يُطَوَّقُونَهُ	١٨٤
١٧٠	فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مِسْكِينَ	فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ، فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينَ، فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينَ	١٨٤
١٧١	شَهْرُ رَمَضَانَ	شَهْرَ	١٨٥
١١٠	يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ	... الْيُسْرَ ... الْعُسْرَ	١٨٥
١٧٢	لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	يُرْشِدُونَ، يَرْشِدُونَ	١٨٦
٢٥	فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	رَفَتْ - فُسُوقَ - جِدَالَ	١٩٧
١٧٨	وَيَشْهَدُ اللَّهُ	وَيُشْهَدُ اللَّهُ	٢٠٤

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
١٨٣ - ١٨٢	فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ	والملائكة	٢١٠
١٢٧	وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ	٢١٤
١٨٣	وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ	كُرَّةٌ	٢١٦
١٨٤	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ	قُلِ الْعَفْوَ	٢١٩
١٨٨ - ١٨٩	لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ	لَا تُضَارُّ ، لَا تُضَارُّ ، لَا تُضَارُّ ، لَا تُضَارُّ	٢٣٣
٢٠٥ ،			
١٨٨	لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ	الرَّضَاعَةَ	٢٣٣
١٩٠	وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ ، وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ	٢٣٧
١٩٠	فَنَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ	فَنَصِفُ	٢٣٧
١٩٢	وَصِيَّةٌ لَأَرْوَاجِهِمْ	وَصِيَّةٌ	٢٤٠
		كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَرْوَاجِكُمْ	
١٩٣	فِيضَاعُهُ لَهُ	فِيضَاعُهُ ، فَيُضَعُّهُ	٢٤٥
١٩٤	فِيهِ سَكِينَةٌ	سَكِينَةٌ	٢٤٨
٤٣٩	فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا	إِلَّا قَلِيلًا	٢٤٩
١٩٥	وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ	دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ	٢٥١
١٩٦	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	الرُّشْدُ	٢٥٦
١٩٧	فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ	فَبُهِتَ ، فَبُهِتَ	٢٥٨
١٩٨	كَيْفَ تَنْشُرُهَا	تَنْشُرُهَا ، تَنْشُرُهَا	٢٥٩
١٩٨	قَالَ أَعْلَمُ	قَالَ أَعْلَمُ	٢٥٩
١٩٩	فَصُرْهُنَّ	فَصُرْهُنَّ	٢٦٠
١٩٩	كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ	بِرَبْوَةٍ ، بِرَبْوَةٍ ، بِرَبَاوَةٍ ، بِرَبَاوَةٍ	٢٦٥
٢٠١	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ	الْفَقْرَ	٢٦٨
٦٩ - ٧٠	إِنْ تُخَفُّوهَا وَتُوْتُوْهَا الْفَقْرَاءَ		
	فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ	وَتُكْفَرُ	٢٧١
١٠٥	وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	وَتُكْفَرُ ، وَيُكْفَرُ	٢٧١
٢٠٣	لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	٢٧٩

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٢٠٣ - ٢٠٤	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	فَنَظَرَةٌ ، فَنَظَرَةٌ إلى ميسره ، إلى ميسره ، إلى ميسرة	٢٨٠
٢٠٥	إلا أن تكون تجارة حاضرة	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	٢٨٢
٢٠٥	ولا يضار كاتب ولا شهيد	وَلَا يُضَارُّ	٢٨٢
٢٠٦	فrehان مقبوضة	قُرْهَنَ	٢٨٣
١٢٠ ، ٦٧	وإن تبدوا ما في أنفسكم	يُحَاسِبُكُمْ	٢٨٤
	... يُحَاسِبُكُمْ به الله	فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ	٢٨٤

...

سورة آل عمران [٣]

٢٣ - ٢٢	آلَمَ اللَّهُ	آلَمَ اللَّهُ	٢ - ١
٢١٠ - ٢٠٩	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَنُحْشَرُونَ	سَيُعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ	١٢
٢١٠	فَتَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	فِتَّةٌ	١٣
٢١٤	إِلَّا أَنْ تُتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَةً	تُقَاةٌ	٢٨
٢١٦	وَكَفَّلَهَا	وَكَفَّلَهَا ، وَكَفَّلَهَا ، وَكَفَّلَهَا	٣٧
	زَكَرِيَّا	زَكَرِيَّا	
٢١٧	إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ	أَنَّ	٣٩
٤٠٣	بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	وَالْأَبْكَارِ	٤١
٢٢٠	وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ	وَيُعَلِّمُهُ	٤٨
٢٢١	إِنَّ اللَّهَ رَءَى	أَنَّ اللَّهَ رَأَى	٥١
٢٢٢	إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ	سَوَاءٍ	٦٤
٢٢٤	إِلَّا مَا دُمَّتْ	إِلَّا مَا دِمَّتْ	٧٥
٢٢٤	يَلُوبُونَ أَلَسْتَنَّهُمْ بِالْكِتَابِ	يَلُوبُونَ	٧٨
٢٢٥	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	٨٠
١٥٥	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ	حُجُّ الْبَيْتِ	٩٧

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
١٠٦	وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ	النَّبَاءَ	١١٢
٢٢٨	وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ	وَلِتَكُنْ	١٠٤
٢٣٢	لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ	لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ	١٢٠
٢٣٣	مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	مُسَوِّمِينَ	١٢٥
٢٣٣	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ	قَرْحٌ	١٤٠
٨٦	يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ	وَطَائِفَةٌ	١٥٤
٢٣٧	إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ	كُلَّهُ	١٥٤
٢٣٧	لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ	الْقِتَالُ	١٥٤
٢٣٩	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	يُغْلَ	١٦١
١٦٣	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا	وَلَا تَحْسَبَنَّ	١٦٩
٢٤١ ، ١٤٣	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ	وَلَا يَحْسَبَنَّ	١٨٠
	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ	وَلَا تَحْسَبَنَّ	
٨٩	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	١٨٥
٢٤٠	لَيْسَ لَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ	لَتَبَيَّنَهُ وَلَا تَكْتُمُونَهُ	١٨٧
١٤٣	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	لَا تَحْسَبَنَّ	١٨٨

٥ ١ ٥

سورة النساء [٤]

٢٤٣	الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ	تَسَاءَلُونَ	١
٢٤٣	وَالْأَرْحَامَ	وَالْأَرْحَامَ	١
٢٤٥	وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ	صَدَقَاتِهِنَّ	٤
٢٤٧	سَيَصْلُونَ سَعِيرًا	سَيَصْلُونَ	١٠
٢٥٠	مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا	يُوصَىٰ بِهَا	١٢، ١١
٢٥٠	يُورَثُ كَلَالَةً	يُورَثُ	١٢
٢٥٢	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً	تِجَارَةً	٢٩
٢٥٣	وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا	مُدْخَلًا	٣١
٢٥٦	وَالْجَارِ الْمُجْتَبِ	الْمُجْتَبِ	٣٦
٨٤	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ	٣٨

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٢٥٨	لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ	تَسَوَّى ، تَسَوَّى	٤٢
٤٨١ - ٤٨٢	فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ	فَإِذَا لَا يُؤْتُوا	٥٣
٢٧٤	نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ	نِعْمًا	٥٨
٤٦٧	إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	إِلَّا قَلِيلًا	٦٦
٢٦٢	وَيَقُولُونَ طَاعَةً	طَاعَةً	٨١
٢٦٣	لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ	لَا تُكَلَّفُ ، لَا يُكَلَّفُ	٨٤
٢٦٣	حَصِرَ صُدُورُهُمْ	حَصِرَتْ	٩٠
٢٦٤	إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا	تَصَدَّقُوا ، تَصَدَّقُوا ، يَتَصَدَّقُوا	٩٢
٢٦٤	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا	فَتَبَيَّنُوا	٩٤
٢٦٤	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ		
	غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ	غَيْرَ ، غَيْرِ	٩٥
٣٩٨	أَنْ يَصْلَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا	أَنْ يَصَالِحَا ، يَصْطَلِحَا ، يُصْلِحَا	١٢٨
٢٦٨	وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا	تَلَّوْا	١٣٥
٢٦٨	لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ		
	إِلَّا مَنْ ظَلِمَ	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ	١٤٨

* * *

سورة المائدة [٥]

٢٧٢	أَنْ صَدُّوكُمْ	إِنْ صَدُّوكُمْ	٢
٢٧٣	وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ	السَّبْعُ	٣
٢٧٧	وَأَتَسَحُّوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ	وَأَرْجُلِكُمْ	٦
٢٨٠	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ	مِنْ أَجْلِ ، مِنْ أَجْلِ	٣٢
٢٨١	لَا يُحْزِنُكَ	لَا يُحْزِنُكَ	٤١
٢٨٢	وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ	وَالْجُرُوحُ	٤٥
٢٨٣	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا	وَيَقُولُ	٥٣

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٢٨٤ - ٢٨٥	فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	رِسَالَاتِهِ	٦٧
٢٨٥	وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى	وَالصَّابِقِينَ	٦٩
١٢٢	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً	تَكُونُ	٧١
٢٨٧ - ٢٨٨	فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ	فَجَزَاءٌ مِثْلُ	٩٥
٢٨٨	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ	كَفَّارَةٌ طَعَامُ	٩٥
٢٨٨	أَوْ عَذْلٌ ذَلِكَ	أَوْ عِذْلُ ذَلِكَ	٩٥
٢٨٩	لَا يَضُرُّكُمْ	لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ	١٠٥
٢٩٠	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ	اسْتَحَقَّ	١٠٧
٢٩٠	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ	الْأُولِيَانِ ، الْأُولَانِ ، الْأُولِيِّينَ	١٠٧
٢٩١ - ٢٩٢	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	تَسْتَطِيعُ	١١٢
	تَكُونُ لَنَا عِيدًا	تَكُنْ	١١٤

سورة الأنعام [٧]

٢٩٤	فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	فَاطِرُ	١٤
٢٩٤	وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ	يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُهُ	١٤
٢٩٤ - ٢٩٥	وَاللَّهُ رَبُّنَا	رَبُّنَا	٢٣
٢٩٧	وَلَا تُكَذِّبُ وَتَكُونُ	وَتَكُونُ	٢٧
	أَنَّهُ مَن عَمِلَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أَنَّهُ فَإِنَّهُ	٥٤
		إِنَّهُ فَإِنَّهُ	
٣٠٠ - ٣١٠	وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ	وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ ، وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ	٥٥
٣٠١	قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا	قَدْ ضَلَلْتُ	٥٦
٣٠١	وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ ... وَلَا حَبَّةٍ	وَلَا حَبَّةٌ ... وَلَا رَطْبٌ	٥٩
	وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ	وَلَا يَابِسٌ	

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٣٠٤ - ٣٠٣	يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ	يَنْفُخُ ، تَنْفُخُ	٧٣
٣٠٤	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ	آزَرُ	٧٤
٣٠٤	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ	أُجَنَّ	٧٦
٣٠٦	وَالْيَسَعَ	وَاللَّيْسَعَ	٨٦
٢٥٦	تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	بَيْنَكُمْ	٩٤
٣٠٧	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ	الْأَصْبَاحِ	٩٦
٩٠	وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا	وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	٩٦
٣٠٨	مُسْتَقَرٌّ	مُسْتَقَرٌّ	٩٨
٢١١	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ	الْجِنَّ	١٠٠
٣٠٩	وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ	دَرَسْتَ ، دَرَسْتَ	١٠٥
٣٠٩	فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ	عَدُوًّا	١٠٨
٣١٠ - ٣١٠	وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ	أَنَّهَا	١٠٩
٣١٠	وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا	قُبُلًا	١١١
٢١١	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا		
	شَيَاطِينَ الْإِنْسِ	شَيَاطِينَ	١١٢
٣١٢	وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ	لَيُضِلُّونَ	١١٩
٣١٣	وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا	حُجْرٌ	١٣٨
٣١٤	وَإِنْ تَكُنْ مِثَّةً	وَإِنْ تَكُنْ مِثَّةً ، يَكُنْ مِثَّةً	١٣٩
١١٤	تَذَكَّرُونَ	تَذَكَّرُونَ	١٥٢
٢١٩	تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	أَحْسَنَ	١٥٤
٣١٧	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ	فَارَّقُوا	١٥٩
٣١٧ - ٣١٨	فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا	عَشْرٌ أَمْثَالُهَا	١٦٠
٣١٨	دِينًا قِيمًا	قِيمًا	١٦١

الصفحة الآية قراءات أخرى رقم الآية

سورة الأعراف [٧]

٣١٩ - ٣٢٠	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ	مَعَايِشَ	١٠
٣٢٣	وَطَفَقَا	وَطَفَقَا	٢٢
٣٢٣	يَخْصِفَانِ	يَخْصِفَانِ	٢٢
٧١	أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ		٢٢
	وَأَقْلَ لَكُمَا	وَأَقُولُ	٢٢
٣٢٤	وَرِيَاشًا	وَرِيَشًا	٢٦
٣٢٤	وَلِبَاسُ التَّقْوَى	وَلِبَاسَ التَّقْوَى	٢٦
٣٢٨	يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنْشِرُوا	تُنْشِرُوا	٥٧
٢٧	فَكَذَّبُوهُ	فَكَذَّبُوهُ	٦٤
٢٧	فَأَنْجَبْنَاهُ	فَأَنْجَبْنَاهُ	٦٤
٣٣٢	فَذَرُوهَا تَأْكُلْ	تَأْكُلْ	٧٣
٣٣٣	أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ	نَهْدِ	١٠٠
٣٣٤	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ	عَلَى	١٠٥
٣٣٤	أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ	أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ	١١١
٣٣٥	وَمَا تَنْقُمُ مِنَّا	تَنْقُمُ	١٢٦
٣٣٥	وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	يَعْرِشُونَ	١٣٧
٤٥٤	يَعْكُفُونَ	يَعْكُفُونَ	١٣٨
٣٣٦	جَعَلَهُ ذَكًّا	ذَكَاءَ	١٤٣
٧٧	إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ	إِنِّي	١٤٤
٣٣٧	مِنْ حُلِيِّهِمْ	حُلِيِّهِمْ ، حَلِيٍّ	١٤٨
٣٣٧	لَهُ خُورٌ	جُورٌ	١٤٨
٣٣٧	وَلَمَّا سَقَطَ	سَقَطَ	١٤٩
٣٣٨	أَبْنَى أُمَّ إِنْ	أَبْنَى أُمَّ ، أُمِّي	١٥٠
٣٣٩	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى	سَكَتَ	١٥٤

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
١٠٣	قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ	مَعْذِرَةٌ	١٦٤
٣٤٢	وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْجِدُونَ	يُلْجِدُونَ	١٨٠
٦٩	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	وَيَذَرُهُمْ	١٨٦
٣٤٣	فَلَمَّا أَثْقَلْتُ	أَثْقَلْتُ	١٨٩
٣٤٤ - ٣٤٣	جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	شُرَكَاءَ	١٩٠
٣٤٤	إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ	طَائِفٌ	٢٠١

سورة الأنفال [٨]

١١٧	وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ	مُوهِنٌ كَيْدٌ ، مُوهِنٌ كَيْدٌ	١٨
٣٤٨ - ٣٤٧	إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ	الْحَقُّ	٣٢
٣٤٩	لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ	لِيُمِيزَ	٣٧
٣٥٠	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ	بِالْعُدْوَةِ	٤٢
٣٥٠	وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ	أَسْفَلَ	٤٢
٣٥٠	وَيَخِي مَنْ حَىٰ	حَىٰ	٤٢
٣٥٢	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ	لِلْسَلْمِ	٦١
٣٥٢	مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ	وَلَايَتِهِمْ	٧٢

...

سورة التوبة [٩]

٩٢	وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ	مُعْجِزِي اللَّهِ	٢٠
٣٥٥	فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ	أَيْمَةَ الْكُفْرِ	١٢
٣٥٦	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرُ بْنُ اللَّهِ	عِزِّيْرُ بْنُ اللَّهِ	٣٠
٣٥٧	إِنَّمَا النَّسِيْ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	النَّسَاءُ	٣٧
٣٥٩	أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا	أَنْفِرُوا ، أَنْفِرُوا	٤١
٣٦٠ - ٣٥٩	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً	مَلْجَأً	٥٧
٣٥٩	أَوْ مُدْخَلًا	مُدْخَلًا ، مُدْخَلًا	٥٧
٣٥٩	أَوْ مُغَارَاتٍ	مَغَارَاتٍ	٥٧

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٣٦٠	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ	يَلْمُزُكَ	٥٨
٣٦١	أَذُنْ خَيْرٍ لَكُمْ	أَذُنْ خَيْرٍ	٦١
٣٦١	فَإِنْ لَهُ	فَإِنَّ لَهُ	
٣٦٢	خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ	خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ	٨١
٣٦٣ - ٣٦٢	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ	الْمُعَذِّرُونَ ، الْمُعَذَّرُونَ ،	٩٠
٣٦٣	دَائِرَةُ السَّوْءِ	السُّوءِ	٩٨
٣٦٤	مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ	وَالْأَنْصَارِ	١٠٠
٣٦٥	وَأَخْرَوْا مُرْجُوتُونَ	مُرْجُونَ	١٠٦
٣٦٦	إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ	تَقَطَّعَ	١١٠
٣٦٧	مَا كَادَ تَزْبِغُ	تَزْبِغُ	١١٧
٣٦٧	وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً	غِلْظَةً ، غَلْظَةً	١٢٣
٣٦٨	أَيُّكُمْ زَادَتْهُ	أَيُّكُمْ زَادَتْهُ	١٢٤

سورة يونس [١٠]

٣٧١	مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	مَتَاعَ الْحَيَاةِ	٢٣
٣٧٣	أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا قِطْعًا		٢٧
٣٧٣	هَنَالِكَ ثَبُلُوا كُلُّ نَفْسٍ	ثَبُلُوا	٣٠
٣٢٣	أَمَّنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى	يَهْدَى	٣٥
٣٧٥ - ٣٧٤	فَبَدَّلِكَ فَلْيَفْرَحُوا	فَلْيَفْرَحُوا	٥٨
٣٧٤	هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ	تَجْمَعُونَ	٥٨
٣٧٥	وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ	وَلَا أَصْغُرُ وَلَا أَكْبَرُ	٦١
٢٥	لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ	لَا خَوْفَ ، لَا خَوْفَ	٦٢
٣٧٥ - ٣٧٦	فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	فَاجْمَعُوا وَشُرَكَاءَكُمْ	٧١
٣٧٦ - ٣٧٧	مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ	السَّحَرُ	٨١

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
١٧٦	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا	أَنْ تَبَوَّءَا	٨٧
٣٧٧	لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ	لِيُضِلُّوا	٨٨
٣٧٨	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا	نُنَجِّيكَ	٩٢
١٢٣	إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ	قَوْمَ يُونُسَ	٩٨

١١

سورة هود [١١]

٣٨٠	يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ	تَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ	٥
٣٨١	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ	مِرْيَةٍ	١٧
٣٨١	بَادِيَ الرَّأْيِ	بَادِيَ الرَّأْيِ	٢٧
٣٨١	فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	جَدَلَنَا	٣٢
٣٨٢	مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ	مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ	٤٠
٣٨٢	بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا	مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا	٤١
٣٩٠	عَلَى الْجُودَى	عَلَى الْجُودَى	٤٤
٣٨٣	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	٤٦
٣٨٨	وَمَنْ خِزَى يَوْمَئِذٍ	يَوْمَئِذٍ	٦٦
٣٨٤	أَلَا إِنَّ تُمُودًا	أَلَا إِنَّ تُمُودًا	٦٨
٩٩	جَاءَتْ رُسُلُنَا	رُسُلُنَا	٦٩
٣٨٤	وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ	يَعْقُوبُ	٧١
٣٨٥	وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا	شَيْخٌ	٧٢
٣٨٦	هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	أَطْهَرُ	٧٨
٣٨٧	إِلَّا أَمْرَاتُكَ	أَمْرَاتُكَ	٨١
٣٨٧	أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ	تَفْعَلُ مَا نَشَاءُ	٨٧
٣٩٠	وَإِنْ كُلاً	وَإِنْ كُلاً	١١١
٣٩٠	لَمَّا لَبِثْنَهُمْ	لَمَّا	١١١
٣٩١	وَلَا تَرْكُونا	وَلَا تَرْكُونا	١١٣

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٤٣٩	إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا	إِلَّا قَلِيلٌ	١١٦
٣٩٢	عَمَّا يَعْمَلُونَ	عَمَّا تَعْمَلُونَ	١٢٣

* * *

سورة يوسف [١٢]

٣٩٤ - ٣٩	أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا	أَحَدَ عَشَرَ	٤
٢٧٤ ، ١٦	إِنِّي لَيَحْزَنُنِي	لَيَحْزَنُنِي ، لَيَحْزَنُنِي ، لَيَحْزَنُنِي	١٣
٧٦	يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ	يَا بُشْرَى	١٩
٤٧	نَبْنَأُ	نَبْنَأُ	٣٦
٧٨	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ	رَبِّ	١٠١

* * *

سورة الرعد [١٣]

٤٠١	تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ	يُسْقَىٰ	٤
٤٠٢	إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَتَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	إِذَا ... أَتَيْنَا ، إِذَا ... إِنَّا	٥
٤٠٤	أَوْدِيَةً بِقَدَرِهَا	بِقَدَرِهَا	١٧
٤٠٩	أَكُلْهَا دَائِمٌ	أَكُلْهَا دَائِمٌ	٣٥

* * *

سورة إبراهيم [١٤]

٤٠٧	وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيٍّ إِلَيَّ	بِمُصْرِخِيٍّ	٢٢
٤٠٩	تَوْتِي أَكُلْهَا	تَوْتِي أَكُلْهَا	٢٥
٤٠٨	أَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	مِنْ كُلِّ	

* * *

سورة الحجر [١٥]

٤١١	رُبَّمَا يَوَدُّ	رُبَّمَا	٢
٢٥٤	فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	تُبَشِّرُونَ ، تُبَشِّرُونَ	٥٤
٤١٣	وَمَنْ يَقْنَطُ	يَقْنَطُ ، يَقْنَطُ	٥٦

* * *

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
سورة النحل [١٦]			
٤١٤	وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ	وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ، وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ	١٢
٦٠	مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا	قَالُوا خَيْرٌ	٣٠
١٥٢	أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	فَيَكُونُ	٤٠
٣٢٨	رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ	يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ	٤٣
٤١٥ - ٤١٦	يَتَّقِيُوا	يَتَّقِيَا	٤٨
٣٤٣	لِسَانَ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ	يُلْحِدُونَ	١٠٣
٤١٩	الْأَسِنَّاتُ الْكُذِبُ	الْكَذِبُ ، الْكُذْبُ	١١٦

» « «

سورة بنى إسرائيل [١٧]			
٤٢٢ - ٤٢١	فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفُ	أَفُ ، أَفَا ، أَفُ ، أَفُ ، أَفُ ، أَفُ	٢٣
٤٢٣	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ	بِالْقِسْطَاسِ	٣٥
٤٢٤ - ٤٢٣	مَرَحًا	مَرَحًا	٣٧
٢٥٣	رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ	مُدْخَلَ صِدْقٍ	٨٠
٢٥٣	وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ	مُخْرَجَ صِدْقٍ	

» « «

سورة الكهف [١٨]			
٤٢٨ - ٤٢٧	كَبُرَتْ كَلِمَةً	كَلِمَةً	٥
٧٠	لِنَعْلَمَ أَى الْحِزْبَيْنِ	لِنَعْلَمَ ، لِنَعْلَمَ	١٢
٤٢٨	مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا	مَرْفَقًا ، مَرْفَقًا	١٨
٤٣٦	ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ	ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ	٢٥
٣١٠	أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا	قَبْلًا	٥٥
٤٣٢	فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا	فَخَافَ رَبُّكَ أَنْ يُرْهَقَهُمَا	٨٠
١١٠	وَأَقْرَبُ رَحْمًا	رُحْمًا	٨١

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٤٣٣	يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ	يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ	٩٤
٤٣٥	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا	أَفَحَسِبَ	١٠٢
٤٣٥ - ٤٣٦	بِمِثْلِهِ مَدَدًا	مِدَادًا	١٠٩

...

سورة مريم [١٩]

٢٩١	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي	يَرِثُنِي	٥ - ٦
٧٩	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ	يَا أَبَتِ	٤٥
٢١٨ - ٢١٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عِتِيًّا	٦٩
٤٤٠	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ	يَتَفَطَّرْنَ	٩٠

...

سورة طه [٢٠]

١٩	طه	طه	١
٤٤٢ - ٤٤٣	الرَّحْمَنُ	الرَّحْمَنُ ، الرَّحْمَنُ	٥
٧٧	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	إِنَّنِي أَنَا	١٤
٤٠٢	أَكَادُ أَخْفِيهَا	أَخْفِيهَا	١٥
٧٧	هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ	أَخِي	٣٠ - ٣١
٦٦	لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ	فَيَسْحَتَكُمْ	٦١
١٢٠ ،	إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ	إِنَّ هَذَا ، إِنَّ هَذَا	٦٣
٤٤٣ - ٤٤٤		إِنَّ هَذَيْنِ	
٢١٤	إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ	كَيْدَ سَاحِرٍ ، كَيْدَ سِحْرِ	٦٩
٤٤٤	فَيَحِلُّ	فَيَحِلُّ	٨١

...

سورة الأنبياء [٢١]

٢٣٤	أَفَأَنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	مِتَّ	٣٤
٢٢٦	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ	حَرَمٌ ، حَرَمٌ	٩٥

...

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
سورة الحج [٢٢]			
١٥٢	لَبِيبِينَ لَكُمْ وَتُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ	وَتُقَرُّ	٥
٩١	وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ	وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ	٣٥
٤٥٢	وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ	دَفْعُ	٤٠
٤٥١	وَبَيْعٍ وَصَلَوَاتٍ	وَصَلُوتٍ ، وَصَلُوتًا	٤٠
٤٥٢	وَبِيرٍ مُعْطَلَةٍ	وَبِيرٍ مُعْطَلَةٍ	٤٥

• • •

سورة المؤمنون [٢٣]			
١٧٢ ، ٤٤٠ ،	تُنْبِثُ بِالذَّهْنِ	تُنْبِثُ	٢٠
٥١٩ ، ٤٥١			
١١٩	أُيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ	مِتُّمْ	٣٥
١١ - ١٢	هَيْهَاتَ	هَيْهَاتَ	٣٦
٤٥٤	وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	٥٢
٤٥٤	عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ	تَنْكِصُونَ	٦٦
٧٨	رَبِّ إِمَّا تُرِيتُنِي مَا يُوعَدُونَ	رَبِّ	٩٣
٤٥٥	إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	لَقَلِيلًا	١١٤

• • •

سورة النور [٢٤]			
٨٤	الرَّائِيَّةَ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا	الرَّائِيَّةَ وَالرَّائِي	٢
١٢٢	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٧
٤٥٦	كَوَكَبٍ دَرَى	دَرَى ، دَرَى	٣٥

• • •

سورة الفرقان [٢٥]			
٤٥٨	فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ	١٩
٣١٣	حُجْرًا مَحْجُورًا	حُجْرًا	٥٣ ، ٢٢
٤٥٨	الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرِ السَّوَاءِ	مُطِرَتْ	٤٠

• • •

الصفحة الآية قراءات أخرى رقم الآية

سورة الشعراء [٢٦]

٢٧	فَالْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ	عَصَاهُ	٤٥
٥٢٩	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	حَاذِرُونَ	٥٦
٤٦٢	أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ	آيَةٌ	١٩٧
١٥	وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	الشَّيَاطِينُ	٢١٠

• • •

سورة التمل [٢٧]

٤٦٤	بِشِهَابٍ قَبَسٍ	بِشِهَابٍ قَبَسٍ	٧
٤٦٨	آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ	مُبْصِرَةٌ	١٣
٤٦٥	أَلَّا يَسْجُدُوا	أَلَّا يَسْجُدُوا	٢٥
٤٦٧	أَنَّ النَّاسَ	إِنَّ النَّاسَ	٨٢

• • •

سورة القصص [٢٨]

٤٧٠	فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ	فَذَانِكَ	٣٢
٤٧٠	رِذَا يُصَدِّقُنِي	يُصَدِّقُنِي	٣٤

• • •

سورة العنكبوت [٢٩]

٥٤٦	إِنِّيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ	أَتَيْنَا	٢٩
-----	------------------------------	-----------	----

• • •

سورة الروم [٣٠]

٤٧٤	غُلِبَتِ الرُّومُ سَيَعْلَبُونَ	غَلَبَتِ الرُّومُ ... سَيُعْلَبُونَ	١ - ٣
٤٧٥	فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	فَتَمَتَّعُوا يَعْلَمُونَ	٣٤
٤٧٥	إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	يَقْنَطُونَ	٣٦

• • •

سورة لقمان [٣١]

١٥٣ - ١٥٢	لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... وَتَتَّخِذَهَا هُزُوًا لِّيُضِلَّ وَتَتَّخِذَهَا	٦
-----------	---	---

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٤٧٧	إِنَّ تِلْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ	مِثْقَالُ	١٦
٤٧٨	وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ	وَالْبَحْرُ	٢٧

° ° °

سورة السجدة [٣٢]

٤٧٩	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ	يَهْدِ	٢٦
-----	------------------------	--------	----

° ° °

سورة الأحزاب [٣٣]

٤٨١ - ٤٨٢	وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	لَا تُمَتَّعُوا	١٦
٣٧	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَنَعْمَلْ	تَقْنُتْ ... وَنَعْمَلْ ... نُؤْتِيهَا	٣١
	صَالِحًا نُؤْتِيهَا	يَقْنُتْ وَنَعْمَلْ ... يُؤْتِيهَا	
٣٣٤ - ٣٣٥	تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءُ	تُرْجَىٰ	٥١
٥٧ - ٥٨	أَطَعْنَا سَادَتَنَا	سَادَاتِنَا	٦٧

° ° °

سورة سبأ [٣٤]

١٠٧	إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ	مِنْسَأَتُهُ ، مِنْسَأَتُهُ	١٤
٤٨٣	إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ	أُذِنَ لَهُ	٢٣
٤٨٣	قَالُوا الْحَقَّ	الْحَقُّ	٢٣

° ° °

سورة فاطر [٣٥]

لا شيء

° ° °

سورة يس [٣٦]

١٩	يَسْ	يَسِينَ	١
٣٦٣	يَخْصِمُونَ	يَخْصِمُونَ ، يَخْصِمُونَ	٤٩
٤٨٩	سَلَامٌ قَوْلًا	سَلَامًا	٥٨

° ° °

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٤٩٠	رَبُّ السَّمَوَاتِ	رَبِّ	٥
٤٩٠	وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	وَرَبِّ	٥
٤٩٠	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، الْكَوَاكِبِ	
٩٢	إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ	الْعَذَابِ	٣٨
٤٩١	لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ	الْمُصَدِّقِينَ	٥٢

سورة ص [٣٨]

٢٠	صَادَ	صَادِ	١
٤٩٢	وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ،	٣
		وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	
٢٥٥ ، ٧٨	بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	عَذَابِي	٨
١٧٥	تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً	تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً أَتَى	٢٣
٢١١	جَنَاتٍ عَذْنٍ	جَنَاتٍ عَذْنٍ	٥٠
٨	كُنَّا نُعَذِّبُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ	من الأشرار أَتَّخَذْنَاهُمْ	٦٣-٦٢

سورة الزمر [٣٩]

٧٨ - ٧٧	يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	يَا عِبَادِي	٦٠
٥٩٦ - ٤٩٥	وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ	وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ، مُسْوَدَّةٌ	٦٠
١٣٢	حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	وَفُتِحَتْ	٧٣

سورة غافر [٤٠]

١٩	حَمِّ	حَامِيمٍ	١
٥٠٠	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ	١٥
٥٠٠	عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ	٣٥

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٥٠١ - ٥٠٢	أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ	أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ	٤٦
٥٠٢	وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	تَقُومُ	٥١
٥٢٦	صُورَكُمْ فَأُخْسِنَ صُورَكُمْ	صُورَكُمْ	٦٤
٧٧	جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي	جَاءَنِي	٦٦

...

سورة فصلت [٤١]

٥٠٤ - ٥٠٥	سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ	سَوَاءٍ	١٠
٥٠٦	فِي أَيَّامٍ تَحْسَبُ	تَحْسَبُ	١٦
٨٤	وَأَمَّا ثَمُودُ	ثَمُودُ	١٧
٥٠٦	وَالْعَوَا فِيهِ	وَالْعَوَا فِيهِ	٢٦
٥٠٨	الْعَجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ	أَعَجَمِيٌّ ، أَعَجَمِيٌّ	٤٤

...

سورة الشورى [٤٢]

٥١٠	يَبْشُرُ	يُبَشِّرُ	٢٣
٦٦ - ٦٧	وَيَعْلَمَ الَّذِينَ	وَيَعْلَمُ	٣٥

...

سورة الزخرف [٤٣]

٢٠٦	سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ	سُقْفًا	٣٣
٥١٣	وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	وَمَعَارِيجَ	٣٣
٥١٤	لَمَّا مَتَاعُ	لَمَّا مَتَاعُ	٣٥
٥١٥	أُسُورَةٍ مِنْ ذَهَبٍ	أُسَاوِرَ ، أُسَاوِرُ ، أُسَاوِيرُ	٥٣
٥١٥ ، ٤٤٤	يَصْدُونَ	يَصْدُونُ	٥٧
٣٤٨	وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	هَمُ الظَّالِمُونَ	٧٦
١١٩	فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَابِدِينَ	الْعَبِيدِينَ	٨١

...

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
		سورة الدخان [٤٤]	
٣٣٥	نَبْطِشُ	نَبْطِشُ	١٦
٢٥٣	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	مُقَامٍ	٥١
		...	
		سورة الجاثية [٤٥]	
٢٢٢	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ	سَوَاءٌ	٢١
		...	
		سورة الأحقاف [٤٦]	
٣٣٩	أَتُعِدَانِي أُنْ أُخْرَجَ	أَتُعِدَانِي	١٧
		...	
		سورة محمد ﷺ [٤٧]	
٥٢٠	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	عَسَيْتُمْ	٢٢
١٨٠	وَتَذَعُوا إِلَى السَّلَامِ	السَّلَامِ	٣٥
		...	
		سورة الفتح [٤٨]	
		لا شيء	
		...	
		سورة الحجرات [٤٩]	
		لا شيء	
		...	
		سورة ق [٥٠]	
٢٠	ق	قَاف	١
		...	
		سورة الذاريات [٥١]	
٢٧	مِنْهُ نَذِيرٌ	مِنْهُو نَذِيرٌ	٥١ ، ٥٠

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
سورة الطور [٥٢]			
لا شيء			
...			
سورة النجم [٥٣]			
١١ ، ٥٢٦	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ	اللَّاتُ ، اللَّاتِ ، اللَّاهُ	١٩
٥٢٦	وَمَنَاةَ	وَمَنَاةَ	٢٠
...			
سورة القمر [٥٤]			
٥٢٨	خُشِعَا	خَاشِعَا	٧
٣٩٨	فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	مُدَكِّرٍ	١٥
٥٢٨	فِي يَوْمٍ نَحْسٍ	فِي يَوْمٍ نَحْسٍ	١٩
٨٤	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	كُلِّ	٤٩
...			
سورة الرحمن [٥٥]			
لا شيء			
...			
سورة الواقعة [٥٦]			
٥٣٢	فَشَارِبُونَ شَرِبَ	شَرِبَ	٥٥
٢٥٥	فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	فَطَلْتُمْ	٦٥
...			
سورة الحديد [٥٧]			
٩٥	لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ	تُؤْخَذُ	١٥
...			
سورة المجادلة [٥٨]			
٥٣٧	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ	يَظْهَرُونَ ، يَتَظَاهَرُونَ ،	٣
		يَتَظْهَرُونَ ، يَظَاهَرُونَ	

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٢٥٤	فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ	فَلَا تَتَنَاجَوْا	٩

سورة الحشر [٥٩]

٥٣٨	فَأَنذَرْتَهُمْ آلَ اللَّهِ	فَأَنذَرْتَهُمْ آلَ اللَّهِ	٢
٥٣٨ - ٥٣٩	كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً	دُولَةً ، دُولَةً	٧
٥٣٩	أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ	خَالِدِينَ	١٧

سورة الممتحنة [٦٠]

لا شيء

سورة الصف [٦١]

لا شيء

سورة الجمعة [٦٢]

لا شيء

سورة المنافقون [٦٣]

٥٤٣	خُشِبَ مُسْنَدٌ	خُشِبَ	٤
٥٤٣	لَوْوَا رُؤُوسَهُمْ	لَوْوَا	٥
٦٩	فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ	فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ	١٠

سورة التغابن [٦٤]

لا شيء

سورة الطلاق [٦٥]

٥٤٤	لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	قَدْرًا	٣
-----	------------------------	---------	---

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
	سورة التحريم [٦٦]		
	لا شيء		
	• • •		
	سورة الملك [٦٧]		
٥٤٦	هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ	تَدْعُونَ	٢٧
	• • •		
	سورة القلم [٦٨]		
٢٠	نَ	نُونُ	١
	• • •		
	سورة الحاقة [٦٩]		
	لا شيء		
	• • •		
	سورة المعارج [٧٠]		
٥٤٩	تَرَاَعَةً لِلشَّوَى	تَرَاَعَةً	١٦
	• • •		
	سورة نوح عليه السلام [٧١]		
٧٧	دُعَائِي إِلَّا	دُعَائِي إِلَّا	٦
٧٧	وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي	بَيْتِي	٢٨
	• • •		
	سورة الجن [٧٢]		
٥٥١ ، ١١٨	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا	وَأَنَّهُ	٣
١١٨	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	وَأَنَّ	١٨
	• • •		
	سورة المزمل [٧٣]		
٣٥٨	هِيَ أَشَدُّ وَطْأً	وَطْأً	٦
٥٥٣	رَبُّ الْمَشْرِقِ	رَبُّ الْمَشْرِقِ	٩

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٥٥٣	وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ	وَنَصْفِهِ وَثُلُثُهُ	٢٠
٥٥٤ ، ٣٤٨	تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا	هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا	٢٠

* * *

سورة المدثر [٧٤]

١٠٤	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	وَالرُّجْزَ	٥
٥٥٥	وَلَا تَمُنَّ تُسْتَكَثِرُ	تُسْتَكَثِرُ	٦
٣٩٤	تِسْعَةَ عَشَرَ	تِسْعَةَ عَشَرَ	٣٠
٥٥٥	إِذَا أَدْبَرَ	إِذَا أَدْبَرَ ، إِذَا دَبَّرَ	٣٣

* * *

سورة القيامة [٧٥]

٥٥٧	أُيُنَ الْمَفْرُ	المَفْرُ	١٠
٥٥٨	أَنْ يُحْيَى	يُحْيَى	٤٠

* * *

سورة الإنسان [٧٦]

٥٦١	كَأَنَّ قَوَارِيرًا	قَوَارِيرًا	١٥
-----	---------------------	-------------	----

* * *

سورة المرسلات [٧٧]

٥٦٢	ثُمَّ تُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ	تُنْعِمُهُمُ	١٧
٥٦٣	تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ	كَالْقَصْرِ	٣٢
٥٦٣	جِمَالَاتٌ صُفْرُ	جِمَالَاتٌ	٣٣
٥٦٣ ، ٩٣	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	يَوْمٌ	٣٥

* * *

سورة النبأ [٧٨]

لا شيء

* * *

الصفحة الآية قراءات أخرى رقم الآية

سورة النازعات [٧٩]

٥٦٥	إِنَّا لَمَرْدُودُونَ.....إِذَا كُنَّا عِظَامًا	آئِنَّا...آئِذَا، آئِنَّا...آئِذَا	١٦
٥٦٦	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	طُوًى ، طُوًى	١٦

° ° °

سورة عبس [٨٠]

لا شيء

° ° °

سورة التكويد [٨١]

٥٦٩	سُجِرَتْ	سُجِرَتْ	٦
٥٦٨	سُئِلَتْ	سَأَلَتْ	٨
٥٦٩	سُعِرَتْ	سُعِرَتْ	١٢
٥٦٩	عَلَى الْعَيْبِ بِضْنَيْنِ	بِظُنَيْنِ	٢٤

° ° °

سورة الانفطار [٨٢]

٥٧٠	فَعَدَّلَكَ	فَعَدَّلَكَ	٧
٥٧٠	رَكَّبَكَ كَلًّا	رَكَّبَكَ كَلًّا	٩ - ٨
٥٧٠ - ٥٧١	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ	يَوْمَ	١٩

° ° °

سورة المطففين [٨٣]

٥٧٢	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ	يَوْمَ	٦
٥٧٣	هَلْ تُؤْبَ	هَلْ تُؤْبَ	٣٦

° ° °

سورة الانشقاق [٨٤]

لا شيء

° ° °

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
		سورة البروج [٨٥]	
٥٧٦	ذَاتِ الْوُقُودِ	الْوُقُودِ	٥
٥٧٥	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	الْمَجِيدِ	١٥
٥٧٦ - ٥٧٥	فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ	مَحْفُوظٍ	٢٢

سورة الطارق [٨٦]

١٢٠	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ	٤
٣٧٠	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا	٤

سورة الأعلى [٨٧]

٥٧٣	بَلْ تُؤْثِرُونَ	بَلْ تُؤْثِرُونَ	١٦
-----	------------------	------------------	----

سورة الغاشية [٨٨]

٥٧٧	لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَةٍ	لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَةٍ	١١
		لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَةٍ	

سورة الفجر [٨٩]

٥٧٨	بِعَادِ إِرَمَ	بِعَادِ إِرَمَ ،	٦ - ٧
٥٧٨	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ	فَقَدَّرَ	١٦

سورة البلد [٩٠]

٥٧٩	فَلَكُ رَقَبَةٍ	فَلَكُ رَقَبَةٍ	١٣
-----	-----------------	-----------------	----

سورة الشمس [٩١]

لا شيء

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
	سورة الليل [٩٢]		
	لا شيء		
	...		
	سورة الضحى [٩٣]		
	لا شيء		
	...		
	سورة الشرح [٩٤]		
	لا شيء		
	...		
	سورة التين [٩٥]		
	لا شيء		
	...		
	سورة العلق [٩٦]		
١٠٧	أُرِيتَ إِنْ كَانَ	أُرِيتَ ، أُرِيتَ ، أُرِيتَ	١١
٢١١	لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	١٥ - ١٦
	...		
	سورة القدر [٩٧]		
	لا شيء		
	...		
	سورة البينة [٩٨]		
	لا شيء		
	...		
	سورة الزلزلة [٩٩]		
	لا شيء		
	...		

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
سورة العاديات [١٠٠]			
٥٨٣	فَوَسَّطَنَ	فَوَسَّطَنَ ، فَوَصَّطَنَ	٥
٣٤٧	إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	أَنَّ خَبِيرٌ	١١
...			
سورة القارعة [١٠١]			
لا شيء			
...			
سورة التكاثر [١٠٢]			
لا شيء			
...			
سورة العصر [١٠٣]			
لا شيء			
...			
سورة الهنزة [١٠٤]			
٥٨٤	جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	جَمَعَ	٢
٥٨٤	يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ	يَحْسَبُ	٣
٥٨٤	لَيُنْبَذَنَّ	لَيُنْبَذَنَّ	٤
٥٨٤	مُؤَصَّدَةٌ	مُؤَصَّدَةٌ	٨
...			
سورة الفيل [١٠٥]			
لا شيء			
...			
سورة قريش [١٠٦]			
٥٨٥	إِلِيلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ	إِلَافٍ إِيْلَافِهِمْ	١ - ٢
إِيلَافٍ			
...			

الصفحة	الآية	قراءات أخرى	رقم الآية
٥٨٦	أَرَأَيْتَ الَّذِي	سورة الماعون [١٠٧] أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ	١
	...		
		سورة الكوثر [١٠٨] لا شيء	
		...	
		سورة الكافرون [١٠٩] لا شيء	
		...	
		سورة النصر [١١٠] لا شيء	
		...	
٥٨٨ ، ٣	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	سورة المسد [١١١] حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	٤
٥٨٨	حَمَّالَةَ لِلْحَطَبِ		
	...		
٥٨٩	هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ	سورة الإخلاص [١١٢] أَحَدٌ اللَّهُ	١ - ٢
٥٨٩	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	كُفُوًا ، كُفُوًا	٤
	...		
		سورة الفلق [١١٣] لا شيء	
		...	
		سورة الناس [١١٤] لا شيء	

٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهد إلى قراءاتها

ما يلي وجدته بالنسخة مضبوطا كذا ويشبه أن يكون قراءات .

- وقد يكون آراءً نحوية .
- وقد يكون سهو ناسخ .
- وقد يكون قراءات لم أهد إلى تخريجها .

لذا أثبتتها في موضع آيات لها أكثر من قراءة لم أهد إلى قراءاتها .

لعلها تكون كذا ، ويأتى من بعدى من يوقفه الله ، ويهتدى إلى تخريجها ؛ قراءات منسوبة .

الصفحة	الآية	القراءة	رقم الآية
سورة البقرة [١]			
١١٥	فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً	فَهَى	٧٤
١٤٦	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ	لِجِبْرَائِلَ	٩٧
١٥٣	وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	وَلَا تُسْأَلُ	١١٩
١٥٦	وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ	فَأُمَتِّعُهُ	١٢٦

سورة النساء [٤]

٣٩٨	أَنْ يَصْلِحَا	يَصْطَلِحَا	١٢٨
-----	----------------	-------------	-----

سورة الأنفال [٨]

٤٩٦	وَيَجْعَلُ الْحَيِّثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	٣٧
-----	---	-----------------------	----

سورة براءة [٩]

٣٦٢	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ	الْمُعَذِّرُونَ	٩٠
-----	-------------------------	-----------------	----

سورة هود [١١]

٣٨٠	تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ	تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ	٥
-----	--------------------------	--------------------------	---

الصفحة	الآية	القراءة	رقم الآية
	سورة مريم [١٩]		
٧٥	رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ الْعَذَابَ أَوْ السَّاعَةَ		٧٥
	• • •		
	سورة الأنبياء [٢١]		
٢٢٦	وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ	وَحَرَمٌ	٩٥
	• • •		
	سورة النمل [٢٧]		
٤٦٨	آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ	مُبْصِرَةٌ	١٣
	• • •		
٥٠	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ	رَفِيعٌ	١٥
	• • •		
	سورة محمد ﷺ [٤٧]		
٨٤	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ	مَثَلُ الْجَنَّةِ	١٥
	• • •		
	سورة المجادلة [٥٨]		
١٩١	ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ	ذَلِكُمْ	١٢
	• • •		
	سورة الطارق [٨٦]		
٣٧٠	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ	٤
	• • •		
	سورة العاديات [١٠٠]		
٥٨٣	فَوَسَطْنَ	فَوَسَطْنَ	٥
	• • •		
	سورة قريش [١٠٦]		
١١٥	فَلْيَعْبُدُوا	فَلْيَعْبُدُوا	٣

ب - الأحاديث

أثبت هنا الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت بالكتاب ، وأسفل كل حديث ما جاء بنص الأخفش .

- ١ - الحديث : « إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » .
نص الأخفش : صواحبات يوسف
٤٤٩
- ٢ - الحديث : « تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .
نص الأخفش : تبارك اسمك وتعالى جدك
٥٩٢
- ٣ - الحديث : « من سره أن ييسر له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه » .
نص الأخفش : من سره النَّسَاءُ في العمر
٣٥٧
- ٤ - الحديث : « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .
نص الأخفش : ولا ينفع ذا الجد منك الجد
٥٩٢

ج - الأشعار

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
الهمزة				
١١٩	وكان لكل منكرة كفاء	زهير	(الوافر)	١٣٩ :
١٨٧	وقد يشفى من الجرب الهناء ن كما تنظر الأراك الأطباء	عبيد الله بن قيس الرقيات	(الخفيف)	٢٥٩ :
٢٩٦	فأجبنا أن ليس حين بقاء	أبو زبيد	»	٤٩٢ :
١٣٩	إنما الميت ميت الأحياء	عدى بن الرعلاء	»	١٦٦ :
الباء				
٣٦	مصارع مظلوم محرا ومسحبا على من له رهط حواليه مغضبا يكن ما أساء النار في رأس كبكبا	الأعشى	(الطويل)	٦٧ - ٦٨ :
٢٤٢، ١٨٨	[وأسعد اليوم مشغوقا إذا طربا]	—	(البسيط)	٢٦٧، ٣٥٤ :
٣١٧	وحيا طال ما انتظروا الإيابا	جرير	(الوافر)	٥٩٣ :
٢٨٨، ٢٥٦	مد وضرب الناقوس فاجتنبنا	لبيد	(الخفيف)	٣٩٤، ٤٦٥ :
١٨٠	إذا كان يوم ذو كواكب أشهب	مقاس العائذي	(الطويل)	٢٥١ :
٢٨٢	إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا	النابعة الجعدى	»	٤٦٠ :
٢١٩	مع النجم في جو السماء يصوب	—	»	٣٢١ :
١٣٤	فأبته حتى ما أكاد أجيـب	عروة بن حزام	»	١٥٣ :
٢٧	فلم يستجبه عند ذاك مجيب	كعب بن سعد الغنوى	»	٥٣ :
٤٨	كأنك فينا يا أباب غريب	ابن أبى الحدرجان	»	٨٠ :
٦٣	فإني وقيارا بها لغريب	ضائق البرجمي	»	٨٨ :
٢٥٨، ٢٥٤	فتخطيء فيها مرة وتصيبُ	—	»	٣٨٢، ٣٩٥ :
١٧٤	فبيض وأما جلدها فصليبُ	علقمة بن عبدة	»	٢٤٥ :
١٣	يخط لها من ثرمداء قليبُ	»	»	٣٢ :
١٩٦	بحوران يعصرن السليط أقاربه	الفرزدق	»	٢٨٦ :
٨	لا أم لى إن كان ذاك ولا أبُ	رجل من بنى مذحج	(الكامل)	٢٦ :
١٩٠	جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا	مختلف في قائله	»	٢٧٢ :
٣١٠	من طول ما صرع الصيود الصيبُ	»	»	٥٦١ :
١٠١	ولا علم إلا حسن ظن بغائب	النابعة الذبياني	(الطويل)	١٢٤ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٢٣٣	إذا عرضوا الخطي فوق الكواثب	النابعة الذبياني	(الطويل)	٣٤١ :
٢٣٠	فقد تركتك ذا مال وذا نسب	مختلف في قائله	(البسيط)	٣٤٠ :
١٧١	تركا فزارة مثل قرن الأعصَب	الأخطل	(الكامل)	٢٣٧ :
٤٩	إن كنت سائلتي غبوقا فاذهي	الحزب بن لوزان	»	٨١ :
٢٢٨	عو نيمًا وأنت غير محاب	معديكرب بن الحارث	(الخفيف)	٣٣٨ :
١٠٠	غير طعن الكلي وضرب الرقاب	عمرو بن الأيهم	»	١٢٤ :
٢٦٢ ، ٥٢	خلالته كأني مرحب	النابعة الجعدي	(المتقارب)	٤٠٨ ، ٥٢ :
٢٧٥	كما طاف بالبيعة الراهب	»	»	٤٤٨ :

التاء

٣٠٣	بما قدمت أيديهم وأزلت	الشنفري الأزدي	(الطويل)	٥٣٦ :
٢٥١ ، ١١٣	لدينا ولا مقلية إن تقلت	كثير عزة	»	٣٧١ ، ١٣٧ :
٢١٥	عظاما هامهن قراسيات	الفردق	(الوافر)	٣١٢ :

الجيم

٣٠٢	تجد حطبا جزلا ونارا تأججا	عبيد الله الجعفي	(الطويل)	٥١٤ :
١٠٤	لأهلكه وأقتنى الدججا	التمر بن تولب	(الوافر)	١٣٠ :
١٢٦	كمنى النصارى في خفاف الأرنج	الشماس	(الطويل)	١٤٤ :
١٣٠	كان الغراب مقطع الأوداج	جرير	(الكامل)	١٤٧ :

الحاء

٤٢	وألحق بالحجاز فأستريحا	المغيرة بن حنناء	(الوافر)	٧٣ :
١٩٥ ، ١٩٤	متقلدا سيفا ورمحا	عبد الله بن الزبيري	(مجزوء الكامل)	٢٨٣ ، ٢٧٧ :
٢٠١	بعاقبة وأنت إذ صحيح	أبو ذؤيب	(الوافر)	٢٩٥ :
١٥٧ ، ١٣٣	وأندى العالمين بطون راج	جرير	»	١٩٩ ، ٦٣ :

الدال

١٧٣	ذئاب تبغى الناس مثني وموحدا	ساعدة بن جؤبة	(الطويل)	٢٤٥ :
١٢٧	شلا كما طرد الجمالة الشرذا	عبد مناف بن ريع الهذلي	(البسيط)	١٤٤ :
٢٧٤	تكرت تنظر حبا أن يحصدا	الأعشى	(الكامل)	٤٤٧ :
١٥٩	لذر إن لقيت بأن أشدا	عمرو بن معديكرب	(مجزوء الكامل)	٢٠٢ :
١٧٣	ذئاب تبغى الناس مثني وموحدا	ساعدة بن جؤبة	(الطويل)	٢٤٥ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
١٠	من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا	الخطيئة	(الطويل)	٣٠ :
١٥٤	قضيته أن لا يجور ويقصد	عبد الرحمن بن أم الحكم	»	١٨٩ :
٣٩	فلا سقت الأوصال منى الرواعد	—	»	٧١ :
	أنا الفارس الحامى الذمار المذاود			
١٧٠	بشعلان إلا الخزى ممن يقودها	—	»	٢٣٦ :
٥٣	سروا وأسارى لم تفك قيودها	معبد بن طوق العنبرى	»	٨٣ :
١٩١	فأخزى الله رابعة تعود	—	(الوافر)	٢٧٥ :
٢٦٥	خطئوا الصواب ولا يلام المرشد	عبيد بن الأبرص	(الكامل)	٤٢٣ :
٤	على هنوات قد ذكرن على هنيد	—	(الطويل)	٢٠ :
٢٩٤، ١١٠	وأن أتبع اللذات هل أنت مخلدى	طرفة بن العبد	»	٤٧٤، ١٣٣ :
٦٧	هم القوم كل القوم يا أم خاليد	الأشهب بن رميلة	»	٩١ :
٣٠٠	بالرحل فوق ذرى العيرانة الأجد	خفاف بن ندبة	(البسيط)	٥١١ :
٢٥٣	إلا عبيدا قعودا بين أوتاد	السليك بن السلكة	»	٣٨٠ :
٣٠٥	والشر أخبت ما أوعيت من زاد	عبيد بن الأبرص	»	٥٤٨ :
١٠٦	جهارا من زهير أو أسيد	خالد بن جعفر	(الوافر)	١٣١ :
٨٩	قنأت أنامله من الفرساد	الأسود بن يعفر	(الكامل)	١١١ :
٢٨٠	وجبت عليك عقوبة التعميد	عاتكة بنت زيد	»	٤٥٥ :
٢٦٠	وإن تبعثوا الحرب لا نقعد	امرؤ القيس	(المتقارب)	٤٠٢ :
الراء				
٣١٤	ك لابن بالصيف تامر	الخطيئة	(مجزوء الكامل)	٥٧٧ :
٢٢٧	خرق الريح وطوفان المطر	حسيل بن عرفطة	(الرمل)	٣٣٦ :
١٦	وإن كان فيهم يفى أو يبر	التمر بن تولب	(المتقارب)	٣٤ :
٢٣٨	حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا	أبو حزاب	(الطويل)	٣٥١ :
٢٣٧، ١٥٦	إلى لامت ذوو أحسابها عمرا	الفرزدق	(البسيط)	٣٤٩، ١٩٤ :
٢٢٤	تبكى عليك نجوم الليل والقمر	جرير	»	٣٢٩ :
١٣٣	ليلقحها فينتجها حورا	ابن أحر	(الوافر)	١٥٣ :
٥٨	أملك رأس البعير إن نفرا	الربيع بن ضبع	(المنسرح)	٨٦ :
	وحدى وأخشى الرياح والمطرا			
١٦٧	نغص الموت ذا الغنى والفقير	مختلف فى قائله	(الخفيف)	٢٢٩ :
٢٩٠	[ولا زال منهلا بجرعائك القطر]	ذو الرمة	(الطويل)	٤٦٥ :
١٠٣	لأول من يلقى وشر مبسر	أبو زيد	»	١٢٦ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٥٦	فقام بفأس بين وصليك جازرُ	ذو الرمة	الطويل	٨٥ :
١٦٦	كما قر عينا بالإياب المسافرُ	المعقر بن أوس	»	٢١٣ :
٢٦	كهلك الفتاة أسلم الحى حاضِرُه	الخطيئة	»	٥٣ :
٩١	له جامل ما يهدأ الليل سامرُه	الخطيئة	»	١١٣ :
٣٠٩	يا لبكر أين أين الفَرَارُ	مهلهل بن ربيعة	(المذيد)	٥٥٧ :
١٢٢	نجران أو بلغت سوءاتهم هجرُ	الأخطل	(البسيط)	١٤١ :
٨٣	فإنما هي إقبال وإدبارُ	الخنساء	»	١٠٣ :
١٣٥ ، ٥٧	ونبذله إذا نضج القدورُ	رجل من قيس	(الوافر)	١٥٧ ، ٨٥ :
٢٤١				٣٥٣ :
٢٧٨	بما لستأ أهل الخيانة والغدرِ	—	(الطويل)	٤٥١ :
١٠٢	فويلا لتيم من سرايلها الخضِرِ	جرير	»	١٢٦ :
٧٢	تقلب في بحر ولا بلد قفرِ	الأخطل	»	٩٦ :
١٢٣	وتشقى الرماح بالضياطرة الحميرِ	خداش بن زهير	»	١٤١ :
٢٣٥	أحنو عليه بما يحنى على الجارِ	الأحوص	(البسيط)	٣٤٦ :
١٤٠ ، ٦٩	سم العداة وآفة الجزرِ والطيبون معاهد الأزرِ	الخرنق	(الكامل)	١٦٧ ، ٩٢ :
٢٧٩	حس القوم يخلق ثم لا يفرى	زهير	»	٤٥٥ :
٢٣٢	في جف تغلب واردى الأمرارِ	النابعة الذبياني	»	٣٤١ :
٢٧٧	خضع الرقاب نواكس الأبصارِ	الفرزدق	»	٤٤٩ :
٢٠٩	فاليوم حين بدون للنظارِ	الربيع بن زياد	»	٣٠٥ :
٢٣١	يهدى إلى أوايد الأشعارِ	النابعة الذبياني	»	٣٤٠ :
٢٦٧	ونقرتها بيديك كل منقرِ	—	»	٤٢٤ :
	ومن الخطيم فطار كل مطيرِ			
٢٨١	إن العواذل ليس لى بأمرِ	—	»	٤٥٩ :
٧٥	صهباء مثل الفرس الأشقرِ	الأقيشر الأسدي	(السريع)	٩٩ :
	وقد بدا هنك من المئزرِ			
٣٤	سبحان من علقمة الفاخرِ	الأعشى	»	٦٤ :
٢٩٣	لى قليلا قد جئتاني بنكرِ	زيد بن عمرو بن نفيل	(الخفيف)	٤٧٢ :
٢٩٣ ، ٢٤٩	بب ومن يفتقر يعش عيش ضرُ	زيد بن عمرو بن نفيل	»	٤٧٢ ، ٣٧٠ :

السين

٢٢٣	يا قوم فاستحيوا النساء المجلسُ	—	(الكامل)	٣٢٩ :
-----	--------------------------------	---	------------	-------

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
الصاد				
٢٢١	على ما ساء صاحبه حريصُ	عدى بن زيد	(الطويل)	٣٢٦ :
١٧٩	فإن زمانكم زمن خميصُ	—	(الوافر)	٢٤٩ :
الضاد				
٤٤	حنانيك بعض الشر أهون من بعضُ	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٨ :
٢٦١	لو عاد من لهو الصباية ما مضى	—	(الكامل)	٤٠٣ :
٤٤	حنانيك بعض الشر أهون من بعضي	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٨ :
العين				
٢٠	قد تمنى لى موتا لم يطعُ	سويد بن أبي كاهل	(الرمل)	٣٨ :
٢٤٧	لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا	حريث بن عئاب	(الطويل)	٣٦٢ :
١٠٥	تخيرتاني أهل فلج لأمنعا	—	»	١٣٠ :
٢١٢	وما ألفتني حلمي مضاعا	عدى بن زيد	(الوافر)	٣١١ :
٣٠٧، ٢٦٩	وليس بان تتبعه اتباعا	القطامي	»	٥٥٢، ٤٢٥ :
٢٤٤	فهلا التي عن بين جنبيك تدفعُ	زيد المحارب	(الطويل)	٣٥٤ :
١٠٧	يرجى الفتى كيما يضر وينفعُ	قيس بن الخطيم	»	١٣١ :
١٦٩	وهل يأتمن ذو إمة وهو طائعُ	النابعة الذبياني	»	٢٣١ :
٢٢٩	وجودا إذا هب الرياح الزعازعُ	الفردق	»	٣٣٩ :
٢١٦، ١٣٢	قد صار في رأسه التخويس والنزعُ	الأحطل	»	٣١٥، ١٤٨ :
٣٧	ويأت معدا ملكها وربيعها	النابعة الذبياني	»	٦٨ :
١١١	وتخبأ في جوف العياب قطوعها	عمر بن معديكرب	(الوافر)	١٣٤ :
٢٤٣	تخية بينهم ضرب وجيع	التمر بن تولب	(الكامل)	٣٥٤ :
الفاء				
٢٨٥	رقدن عابهن الحجال المسجفُ	الفردق	(الطويل)	٤٦٠ :
١٧٦	فيجير منهاض الفؤاد المسقفُ	الفردق	»	٢٤٩ :
٨٠	إذا نحن شئنا صاحب متألفُ	الفردق	»	١٠١ :
٢٣	ولا قائل المعروف فينا يعنفُ	الفردق	»	٤٤ :
٥٠	ألا كذب القراطيف والقروفُ	معقرب بن حمار	(السبيط)	٨١ :
٦٥	يأتهم من ورائنا نطفُ	عمر بن امرئ القيس	(المنسرح)	٩٠ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٢٤٥ ، ٦٢	عندك راض والرأى مختلفُ	عمرو بن امرئ القيس	(المنسرح)	٣٥٧ ، ٨٨ :
٩٩	وأنى من الأثرين غير الرعانف	الفرزدق	(الطويل)	١٢٤ :
١٦٤	ربيب النسي وابن خير الخلائف	معن بن أوس	»	٢١١ :
١٩٧	يزيل الدهر ثلاثة الأثافي	—	(الوافر)	٢٨٧ :

القاف

٢٨٧	قد أحكمت حكمت القد والأبقا	زهير بن أنى سلمى	(البسيط)	٤٦٢ :
١١٧	ترى جوانبها باللحم مفتوقا	الأسود بن يعفر	»	١٣٨ :
٢٨٦	من الأرض موماة وبيداء خيفقُ	الأعشى	(الطويل)	٤٦١ :
	وأن تعلمي أن المعان موفقُ			
٦٤	أو عبد رب أنا عمرو بن مخراق	مختلف في قائله	(البسيط)	٨٩ :
١٧	بكيت على جبير أو عقاق	متمم بن نويرة	(الوافر)	٣٥ :
	بشأنهما حزن واشتياق			

الكاف

١١٦	تأمل خفافا إننى أنا ذلكا	خفاف بن ندبة	(الطويل)	١٣٨ :
٨٧	بالحق كل هدى السبيل هداكا	العباس بن مرداس	(الكامل)	١٠٨ :
٦٠	أوتيت منه لو أن العقل محتكُ	—	(البسيط)	٨٨ :
٣٠١	إلى مالك أعشو إلى مثل مالك	ابن جذل الطعان	(الطويل)	٥١٤ :

اللام

١٤٦	بحرثم صاد كل ما بعده جللُ	طرفة بن العبد	(الطويل)	١٧٩ :
١٤٥	ومن الأرزاء رزء ذو جللُ	لبيد	(الرمل)	١٧٩ :
٥١	إذا ما خفت من شيء تبالا	مختلف في قائله	(الوافر)	٨٢ :
٢٧٠	هدج الرئال تكبين شمالا	الأخطل	(الكامل)	٤٢٧ :
٦٦	قتلا الملوك وفككا الأغلالا	الأخطل	»	٩١ :
١٥	غلس الظلام من الرباب خيالا	الأخطل	»	٣٣ :
٢٩٢	إذا شب حر وقودها أجناها	الأعشى	»	٤٧١ :
٢٨	ما بالها بالليل زال زوالها	الأعشى	»	٥٤ :
١٥١	لا يستطيع بها القراد مقيلا	الراعى	»	١٨٦ :
١٨٩	أو الرنى بينهما أسهلا	عمر بن أنى ربيعة	(السريع)	٢٧٠ :
٨٦	أتانى فقال اتخذنى خليلا	أبو الأسود الدؤلى	(المتقارب)	١٠٨ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٦٨	ولا ذاكر الله إلا قليلا	أبو الأسود الدؤلى	(المتقارب)	٩١ :
٣١ ، ٢٢٢	ولا أرض أبقل إبقاها	عامر بن جوين	»	٣٢٧ ، ٦٢ :
٢٣٦	إذا ذل مولى المرء فهو ذليلٌ حصاة على عوراته لدليلٌ	طرفة بن العبد	(الطويل)	٣٤٦ :
٤٦	ولا وجد العذرى قبل جميلٌ	—	»	٧٩ :
٢١٨	نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله	—	»	٣٢١ :
١٤٢	زفير القواضى نجها وسعالها	ذو الرمة	»	١٧٣ :
٣٠٤	وأمكننى منها إذا لا أقبلها	كثير عزة	»	٥٣٩ :
٢٢٠	أن هالك كل من يخفى ويتعلٌ	الأعشى	(البسيط)	٣٢٦ :
٧	لا ناقة لى في هذا ولا جملٌ	الراعى	»	٢٥ :
٢٥٧	إلى الصياح وهم قوم معازيلٌ	عبدة بن الطبيب	»	٣٩٥ :
١٤٣	قصاصا سواء حذوك النعل بالنعل	عمرو بن شأس	(الطويل)	١٧٣ :
٢	على حدثنان الدهر منى ومن جملٌ	جميل بثينة	»	١٢ :
١٥٣	لما نسجتها من جنوب وشمألٌ	امرؤ القيس	»	١٨٨ :
١٢٤	على وعل بدى الفقارة عاقلٌ	النابعة الذبياني	»	١٤١ :
٣٠٦	[وخالفها في بيت نوب عوامل]	أبو ذؤيب الهذلى	»	٥٥٠ :
١٤٤	بيثرب أدنى دارها نظر عالٍ	امرؤ القيس	»	١٧٧ :
١٤١	تمثل لى ليل بكل سبيل	كثير عزة	»	١٧٠ :
٩٣	أؤاخى من الأقوام كل بخيلٌ	كثير عزة	»	١١٩ :
٢٩٥، ١٧٢	أحاد أحاد في شهر حلالٌ	عمرو ذو الكلب	(الوافر)	٤٨٥، ٢٤٥ :
٣١١	نميرا والقبائل من هلالٌ	ليبد	»	٥٦٢ :
١٠٩	وإذا مضى شيء كأن لم يفعل	عامر بن الحليس	(الكامل)	١٣٢ :
٣١٥	بأكفهن أزمة الأجمال	جميل	»	٥٩١ :
١٠٨ ،	إلا كلمة حالم بخيال	تميم بن مقبل	»	١٣٢ ،
٢٩٧، ١٢٨				٤٩٧، ١٤٤ :
٢٣٤	أرق من نازح ذى دلال	أمية بن أبى عائذ الهذلى	(المتقارب)	٣٤٤ :
٢١	سر له فرجة كحل العقال	أمية بن أبى الصلت	(الخفيف)	٣٨ :
٢٤٠، ١٣٧	سالف الدهر والسنين الخوالى	عبيد بن الأبرص	»	٣٥١، ١٦٥ :
٢٠٤، ١٣٨	هب بك الذهات فى الأهوال	عبيد بن الأبرص	»	٢٩٨، ١٦٥ :
٧٦	إنما من الله ولا واغل	امرؤ القيس	(السريع)	١٠٠ :

الميم

٢٠٣	أذن منه وما نى من صممٌ	المثقب العبدى	(الرمل)	٢٩٦ :
١٤٧	وأعرض عن شتم اللثيم تكرما	حاتم	(الطويل)	١٧٩ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٤٣	وياؤى إليها المستجير فيعصما	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٣ :
٧٠	كأن على سنايكها مداما	الأعشى	(الوافر)	٩٣ :
٧١	بآية ما تحبون الطعاما	يزيد بن عمرو بن الصعق	»	٩٤ :
٢٣٩	عيت ببيضتها الحمامة نشم وآخر منه ثمامة	عبيد بن الأبرص	(مجزوء الكامل)	٣٥١ :
٥٥	فألفاهم القوم روى نياما	بشر بن أبي خازم	(المتقارب)	٨٥ :
٣٨	يقضى لبانات ويسأم سائم	الأعشى	(الطويل)	٧١ :
٢٥٢	على القتل أم هل لامنى لك لائم	جحاف بن حكيم	»	٣٧٤ :
٩٧	قليل بها الأصوات إلا بغامها	ذو الرمة	»	١٢٣ :
٢٩٨	فيد القريات فالعتكان فالكرم	زهير بن أبي سلمى	(البسيط)	٤٩٨ :
٣٥	ربيع الناس والشهر الحرام أجب الظهر ليس له سنأم	النابعة الذبياني	(الوافر)	٦٧ :
١٤٨	بريثا ما تغنك الذموم	أمية بن أبي الصلت	»	١٨٠ :
١٣٦	مدان لم يدرس لها رسم عنه الرياح خوالد سحم	الخليل السعدي	(الكامل)	١٦٢ :
٢٧٣	بعثوا إلى عريفهم يتوسم	طريف العنبري	»	٤٩١ :
٨٥	وتركت مالك فيم أنت تلوم	المتوكل الليثي	»	١٠٨ :
٢١٧، ١٣١	زوج عليه كلة وقراءها	لييد	»	٣١٥، ١٤٨ :
٢٧١	بيطحاء ذى قار عياب اللطائم	الفرزدق	(الطويل)	٤٣٢ :
١٤٩، ١٤	وبين النقا أنت أم سالم	ذو الرمة	»	٢٤٩، ٣٣ :
١٧٧	على النابح العادى أشد لجنم	الفرزدق	»	٢٤٩ :
١٥٨	ولا جوعة إن جعتها بغرام	أبو مضر بن النهدى	»	٢٠٠ :
٢٤٨	بصاحبه يوما أحال على الدم	الفرزدق	»	٣٦٣ :
٢٨٢	كما شرقت صدر القناة من الدم	الأعشى	»	٤٦٠ :
٢١٣	جرثومة اللؤم لا جرثومة الكرم	—	(البسيط)	٣١١ :
٢١٣، ١٦٥	كساعد الضب لا طول ولا عظم	عبد المسيح بن عسلة	»	٣١١، ٢١١ :
٨٨	قنأت أنامل صاحب الكرم	الشيباني	(الكامل)	١١١ :
٩٠	خلقا كحوض الباقر المتهدم	—	»	١١٣ :
١١٤	عسرا على طلابك ابنة مخرم	عنتره	»	١٣٧ :
١٦٠	والناذرين إذا لم ألقهما دمي	عنتره	»	٢٠٢ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٧٤ ، ٢٦٦	والعيش بعد أولئك الأيام	جرير	(الكامل)	٩٧ ، ٤٢٣
١٢٥	خضب ما أنف خاطب بدم	مهلهل بن ربيعة	(المنسرح)	١٤٢
٩٢	إلا وإني لحاجزى كرمى	كثير عزة	»	١١٧
النون				
٤٥	ولا تبقى خمور الأندرين	عمرو بن أم كلثوم	(الوافر)	٧٨
٢٤٦٠ ، ١٨١	بالخير صبيحنا رنى ومسانا	أمية بن أبى الصلت	(البسيط)	٢٥٣ ، ٣٦٠
١٨٤	حتى رأوا أحدا يهوى وثهلانا	أوس بن مغراء	»	٢٥٥
١٩٣	لا يستفقن إلى الديرين تحنانا	جرير	»	٢٧٥
٣١٢	وبدهم إن أتانا كان ثيانا	أوس بن مغراء	»	٥٦٦
١٥٥	واخلع ثيابك منها وانح عريانا	أمية بن أبى الصلت	»	١٩٤
	أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا			
٩٥	منايانا وطعمة آخرينا	فروة بن مسيك	(الوافر)	١٢٠
٤٥	ولا تبقى خمور الأندرينا	عمرو بن أم كلثوم	»	٧٨
٨٢	مقلدة أعنتها صفونا	عمرو بن أم كلثوم	»	١٠٢
١٥٢	هجان اللون لم تقرأ جنينا	عمرو بن أم كلثوم	»	١٨٨
١	بنشر وتكثر الوشاة قمين	قيس بن الخطيم	(الطويل)	١٢
٢٠٨	عرضى وعندهم فى الصدر مكنون	ذو الإصبع العدواني	(البسيط)	٣٠٥
١٩	نكن مثل من يا ذئب يصطحبان	الفرزدق	(الطويل)	٣٧
١٦٣	ورجل بها ريب من الحدثان	النجاشي الخارثي	»	٢١٠
٢٧٦	رؤوس كبيرهن ينطرحان	الفرزدق	»	٤٤٨
٢٠٦	على كثرة الأعداء محترسان	—	»	٣٠٤
٩	ومطوى مشتاقان له أرقان	يعلى الأحول الأزدي	»	٢٨
٦١	بريتا ومن أجل الطوى رمانى	ابن أحر	»	٨٨
٢٧٢	وأسفله بالمرخ والشبهان	يعلى الأحول الأزدي	»	٤٤٠
١٧٥	لها من سوانا إذ دعا أبوان	الفرزدق	»	٢٤٨
٨٤	عنى ولا أنت ديان فتخزونى	ذو الإصبع العدواني	(البسيط)	١٠٨
٤١ ، ٤٧	بلهف ولا بليت ولا لوائى	—	(الوافر)	٧٢ ، ٨٠
١٨٦	يقعقع خلف رجله بشن	النامة الذيباني	»	٢٥٩
١٨٢	يسوء الفاليات إذا فلينى	عمرو بن معديكرب	»	٢٥٤

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٩٨	لعمري أهلك إلا الفرقدان	حضرى بن عامر الأسدي	(الوافر)	١٢٤ :
٤٠	تخط بك المنية في هوان بأحر من نجيع الجوف آن	النابعة الذبياني	»	٧١ - ٧٢ :
١٨٣	ملاق لا أبأك تخوفني	أبو حية التميمي	»	٢٥٥ :
١٥٠ ، ٣٠	ولكن بالمغيب نبئني	—	»	١٨٥ ، ٦٠ :
٢٥٠	كان ثدياه حقان	من الخمسين	(مجزوء الوافر)	٣٧٠ :
١٢٩	فمضيت ثم قلت لا يعنيني	مختلف في قائله	(الكامل)	١٤٥ :

الهاء

١٢٠ ، ٢٤	لعمري الله أعجبنى رضاها	القحيف العقيلي	(الوافر)	١٤٠ ، ٥١ :
٧٣ ، ٣٢	فإن الحوادث أودى بها	الأعشى	(المتقارب)	٩٦ ، ٦٢ :

الياء

١٨	إلى ذاك ما قد غيبتني غيايبا	ابن أحر	(الطويل)	٣٥ :
٨١	على أمهات الهام ضربا شاميا	الفرزدق	»	١٠٢ :
٥٩ ، ٥٤	وأكرومة الحيين خلوا كما هيا	—	»	٨٧ ، ٨٣ :
٣١٦	قد نلت غير التحية	زهير الكلبى	(مجزوء الكامل)	٥٩٢ :
٩٤	عد والناذر النذور عليا تل يقظان ذا سلاح كمي	عمرو بن الإطنابة	(الخفيف)	١١٩ :

الألف اللينة

٥٢	لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى	متمم بن نويرة	(الطويل)	٨٣ :
----	---------------------------------	---------------	------------	------

أنصاف الأبيات

٢٩١ ، ١٢١	تنوء بها فتثقلها عجيزتها	—	(الوافر)	٤٧١ ، ١٤١ :
-----------	--------------------------	---	------------	-------------

د - الأرجاز

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
الهمزة			
٢٠٠	وبلد عامية أعماءه كأن لون أرضه سماؤه	رؤية	٢٩٥ :
٣٠٨، ٢٦٨	يجرى عليه أيما إجراء	—	٥٥٢، ٤٢٤ :
٢١١	قلت لشيبان ادن من لقاءه أنا نغذى القوم من شوائه	أبو النجم	٣١٠ :
الباء			
١٨٥	الناس جنب والأمير جنب	—	٢٥٦ :
التاء			
٢٠٢	ما بال عين عن كراهها قد جفت مسيلة تستن لما عرفت	سور الذئب	٢٩٥ :
٢٥٥، ٢٢	من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتى	رؤية	٣٨٥، ٣٩ :
٢٨٤	لما رأى متن السماء انقدت	العجاج	٤٦٠ :
١١٢	في سعى دنيا طال ما قد مدت	»	١٣٥ :
الحيم			
٦ بل ما هاج أحزاننا وشجوا قد شجا	»	٢١ :
الدال			
١٩٩	نهدي رؤوس المجرمين الأنداد إلى أمير المؤمنين الممتاد	رؤية	٢٩٢ :
٢٦٣	تسمع في أجوافهن صردا وفي اليدين جساءة وبددا	—	٤١٥ :
٢١٤	ما للجمال مشيها وثيدا أجنذلا يحملن أم حديدا	الزباء	٣١١ :
٧٧	إن بني ثمره فؤادي	—	١٠٠ :
الراء			
٢١٠	مكنت حولا ثم جئت قاشرا لا حملت منك كراع حافرا	—	٣٠٦ :
١٩٨	على يوم تملك الأمورا صوم شهور وجبت ندورا	—	٢٩٠ :
وبدنا مقلدا منحورا			
السين			
٣١٣	رب شريب لك ذى حساس ريان يمشي مشية النفاس	—	٥٦٨ :

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
الصاد			
١٢	يا دهن أم ما كان مشى رقصا بل قد تكون مشيتى توقصا	—	٣٢ :
الضاد			
١٦١	داينت أروى والديون تقضى [فمطلت بعضا وأدت بعضا]	رؤية	٢٠٧ :
العين			
٢٠٥	إن على الله أن تباععا تقتل صبحا أو تحيء طائعا	من الخمسين	٣٠٤ :
١٩٢	قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع	أبو النجم	٢٧٥ :
الفاء			
٢٠٧	أجلك الليل ولما تشتف	—	٣٠٥ :
القاف			
٣	يا نفس صبرا على حى لاق وكل إثنين إلى افتراق	—	١٢ :
اللام			
٢٢٥	فصبروا مثل كعصف مأكول	حميد الأرقط	٣٢٩ :
٢٦٤	يا لهف نفسى إذا خططن كاهلا القاتلين الملك الخلاصا	امرؤ القيس	٤٢٢ :
تالله لا يذهب شيعى باطلا			
١١٨	الحمد لله الأعز الأجل أنت ملك الناس ربا فأقبل	مختلف فى قائله	١٣٩ :
٢٩	تدافع الشيب ولم تقتل	أبو النجم	٥٥ :
١٦٢	تعرضت لى بمكان حل تعرض المهرة فى الطول	منظور بن مرثد	٢٠٩ :
تعرضا لم يأل عن قتلا لى			
٦بل وبلدة ما الإنس من آهاها	أبو النجم	٢١ :
الميم			
١١	تا الله لولا شعبتى من الكرم وشعبتى فيهم من خال وعم	—	٣٠ :
١١٥	إن تمينا خلقت ملموما مثل الصفا لا يشتكى الكلوما	الخنيس بن أوطاة	٣٧ - ١٣٨ :
قوما ترى واحدهم صهميما لا راحم الناس ولا مرحوما			
٧٨	يا علقمه يا علقمه يا علقمه خير تميم كلها وأكرمه	—	١٠٠ :
٢٥٩	فصبحت والظير لم تكلم	—	٣٩٥ :
جاية طمت بسيل مقعم			
٢٩٩، ٢٨٩			
٥٠٦، ٤٦٥			

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
٣ ٧٩	إذا اعرججن قلت صاحب قوم	بالدو أمثال السفين العموم	أبو نخيلة : ١٠٠
النون			
٤ ٢٢٦	وصاليات ككما يؤثفين	خطام المجاشعي	٣٣٠ :
١٧٨	لا تنكر القتل وقد سينا	في حلقكم عظم وقد شجينا	المسيب الغنوي : ٢٤٩
الهاء			
٩٦	طاروا عليهن فشل علاها	واشدد بمثنى حقب حقواها	— : ١٢١
ناجية وناجيا أباهما			

* * *

هـ - الأمثال

الصفحة

٣٠٨

٣٨٦

٧٤

١ - أرنِها نَمرة أركها مطرة .

٢ - أفرخ روعك .

٣ - بعين ما أُرِيَنَّكَ .

* * *

رابعًا : فهرس النحو

أ - المسائل والمباحث

أثبت مواضع المسائل والمباحث النحوية التي وردت في كتاب الأخفش مرتبة حسب أبواب ألفية ابن مالك ؛ ما استطعت إلى ذلك سبيلًا .

المعرب والمنى : « علامات الإعراب والبناء » :

الرفع : ٩، ١١، ١٦، ١٨، ٢٥، ٣٨، ٤٥، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٥، ١٠٢، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٧، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٧٥، ٥٧٦ .

الضم : ٩، ٢٩، ٤١، ٤٣، ١٧٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٦، ٣١٣، ٤٣٨، ٤٧٦، ٥٠١ .

النصب : ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٤٥، ٥٤، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٧٩ .

الفتح : ٩، ٢٠، ٢٥، ٤٥، ٦٤، ٧٦، ٨٠، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٨١، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٦٣، ٣٧٥، ٤٠٧ .

الجر : ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٦، ٤٥، ٩٠، ١١٨، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٥٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٤، ٣٢١ .

، ٥٠١، ٤٩٢، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٦٧، ٤٥٦، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٠٥، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٨، ٣٦٤، ٣٢٥
 . ٥٧٦، ٥٧٥، ٥٧٢، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٠٥

الكسر: ١٠، ١١، ٢٩، ٤٥، ١٧٧، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٥٢،
 . ٤٢٢، ٤١٢، ٤٠٧، ٣٦٣

الجزم: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨١، ٩٩، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٢، ١٨٩،
 ، ٣٨٩، ٣٧٦، ٣٥٠، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٠٧، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٦٧، ٢٦٣، ٢٢٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٨
 . ٥٨٨، ٥٦٢، ٥٥٨، ٥٥٥، ٤٧٠، ٤١٦

الأسماء الخمسة: ٥٨، ٤٨٥ .

المتى والملحق به: ١٣، ١٤، ٩٠، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٨، ٢٤٨، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٣٩،
 . ٥٤٥، ٤٨٧، ٤٦١، ٤٤٩، ٤٤٨

جمع المذكر السالم والملحق به: ١٣، ١٤، ١٥، ٨٥، ٩٠، ١٧٥، ١٧٧، ٢٥٢، ٣٣٨، ٣٣٩،
 . ٥٤٩، ٥٤٨، ٤٤٩، ٤٤٧، ٤١٦، ٤١٣، ٤٠٧، ٣٩٤

جمع المؤنث السالم والملحق به: ١٢، ٥٧، ٥٨، ١٧٧، ١٨١، ٢٤٥، ٣١٤، ٣٩٥ .

النكرة والمعرفة:

النكرة: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥، ٣٨، ٩٢، ٩٣، ٢٢٦، ٢٦١، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٥٥، ٣٥٦،
 . ٥٨٨

المعرفة: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤،
 . ٥٦١، ٥٥٦، ٥١٩، ٥٠٧، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٧٧

الضمائر: ١٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١١٥، ١٣٥، ١٦٢، ١٩٢،
 ، ٣٧٦، ٣٦٨، ٣٤٨، ٣٤٧، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٨٨، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٢٩
 ، ٥٣٥، ٥٣٢، ٥١٦، ٥٠٣، ٥٠١، ٤٩٩، ٤٩٤، ٤٨٧، ٤٨٢، ٤٣٨، ٤٠٧، ٤٠٣، ٣٨٧، ٣٨٦
 . ٥٥٤، ٥٤٩

نون الوقاية: ٢٥٤، ٣٣٨ .

العلم: ١٧، ٩٨ .

المبتدأ والخبر:

المبتدأ: ٩، ٢٥، ٢٦، ٥٤، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣،
 ، ١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٦١، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٨، ١٣٣، ١٢٦، ١٢٥، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٠ .

٢٥٢, ٢٥٤, ٢٣٧, ٢٣٤, ٢٢٢, ٢٢١, ٢١٢, ٢١١, ٢١٠, ٢٠٤, ١٨٥, ١٨٤, ١٨١, ١٦٩
 ٣٥٠, ٣٤٦, ٣٢٤, ٣٢٢, ٣١٩, ٣٠١, ٣٠٠, ٢٩٤, ٢٩٣, ٢٨٩, ٢٨٥, ٢٨٣, ٢٨٢, ٢٦٣
 ٤٥٠, ٤٣٣, ٤٠٥, ٤٠٤, ٤٠٢, ٣٨٥, ٣٨٤, ٣٨٣, ٣٧١, ٣٦٨, ٣٦٥, ٣٥٨, ٣٥٤, ٣٥١
 ٥١٢, ٥١١, ٥٠٨, ٥٠٧, ٥٠٤, ٥٠٢, ٥٠١, ٥٠٠, ٤٩٨, ٤٩٦, ٤٩٥, ٤٧٨, ٤٥٩, ٤٥٣
 ٥٨٧, ٥٦٢, ٥٥٩, ٥٥٤, ٥٥٣, ٥٥١, ٥٤٩, ٥١٧, ٥١٦

الخبر: ١٥٦، ١٤٤، ١٢٥، ١١٧، ١١٥، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٥٩، ٥٤، ٣٨، ٢٦، ٢٤، ٩:
٢٣٤، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢١٨، ٢١٢، ١١١، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٥، ١٨١، ١٦٦
٣٨٤، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٢٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٨٥، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٣٩
٤٩٧، ٤٩٥، ٤٩٤، ٤٩٢، ٤٨٥، ٤٧٧، ٤٥٩، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٠، ٤٣٣، ٤١٨، ٣٨٩، ٣٨٥
٠٨٩، ٠٨٧، ٠٨٢، ٠٦٢، ٠٣٩، ٠٣٦، ٠٣١، ٠٣٠، ٠٢٩، ٠١٩، ٠١٦، ٠٠٨، ٠٠٤
كان وأخواتها: ٤٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٧، ٣٤٧، ٣٤٨
٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٧٧، ٤٨٥، ٥٣٩، ٥٨٩.

ما ولا ولا وإن المشبهات بليس : انظر في الأدوات .

أفعال المقاربة :

۵۳۶۷ :

عسی : ۲۸۳ ، ۴۲۶ ، ۵۲۰ .

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا: ٩، ٥٧، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦٤، ١٦٥، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٩، ٣٦١، ٣٩٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٧٨، ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥١، وانظر الأدوات .

لا النافية للجنس : انظر لا في الأدوات .

ظن وأخواتها: ١١٨، ٢١٨، ٤٩٦.

الفاعل: ٣٢٤، ٣١٤، ٢٨٦، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٤٧، ٢٣٧، ٢٢٦، ١٣٣، ٩٥، ٣٧، ٢٤،
٥١١، ٥٠٧، ٥٠٢، ٥٨٨، ٤٩٩، ٤٤٧، ٤٢٤، ٣٧٨، ٣٥٤، ٣٥١، ٣٣٨

النائب عن الفاعل : ١٦٩ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ .

اشتغال العامل عن المعمول: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١٧١، ٢٦٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤١٤، ٤٧٨، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٦٤.

تعدى الفعل والزومه: ٤٣، ٥٧، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠،
١٧٩، ١٩٥، ٢٠١، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٩، ٣٠٣، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٣٩

٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٣٤، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٠٦، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٦٩، ٣٥٤، ٣٤٠،
٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٤٨، ٥٣١، ٥٢٠، ٥٠٤، ٤٩٩، ٤٨٦، ٤٧٤، ٤٦٧

المفعول المطلق: ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢١٤، ٢٠٧، ١٨٦، ١٨٤، ١٥٠، ١٠٣، ١٠٢، ٩٠،
٣٩٧، ٣٨٩، ٣٧٢، ٣٦٢، ٣٤٢، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٨، ٢٧٣، ٢٦٥، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٠، ٢٤٦،
٤٨٤، ٤٨١، ٤٧٤، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٤٢، ٤٣٧، ٤٢٩، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١، ٤٠٨، ٤٠٤، ٤٠٣،
٥٦٦، ٥٦٤، ٥٦٠، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٦، ٥١٧، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٢، ٤٩٣، ٤٩٠، ٤٨٩

المفعول له: ١٧٩.

المفعول فيه: ٣٠٣، ٢٩٥، ٢٥٦، ٢٢٣، ٢١٨، ٢١٤، ١٧٧، ١٧١، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٥٤،
٥٧٠، ٥٦٥، ٥٦٣، ٥٠٢، ٤٢٩، ٤٠٢، ٣٩٦، ٣٥٠.

الاستثناء: ٢٦٠، ٢٥٣، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٧، ١٩٠، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ٦٤، ١٨، ١٧،
٤٦٤، ٤٥٨، ٤٣٩، ٤٣٠، ٤١١، ٤٠٧، ٣٨٧، ٣٨٠، ٣٥٤، ٢٩٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦٢،
٥٤٩، ٥٤١، ٥١٠، ٤٨٠، ٤٧٢، ٤٦٧

الحال: ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٥، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٨، ١٦٤، ١٥٨، ١٥٣، ٩٨، ٩٠، ٧٥، ١٧،
٣١٥، ٣٠٩، ٣٠٧، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٧٦، ٢٧١، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٨، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢٢٦،
٤٨٦، ٤٨٢، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٥٤، ٤٣٨، ٤٢٧، ٤٠٩، ٣٨٤، ٣٨١، ٣٧٣، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٣٢،
٥٦٢، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٦، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣١، ٥٢٨، ٥١٩، ٥١٦، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٨٩،
٥٨٨

التقريب: ٥٤١، ٤٩٩، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٢٧، ٤٠٧، ٣٨٥، ٢٢٦.

حروف الجر: ٢٤٤، ٢٣٦، ٢٢٤، ٢١٣، ١٧٩، ١٧٠، ١٥١، ١٣١، ١٣٠، ١٢٥، ١١٨،
٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٤، ٣٥٣، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٠٣، ٢٥٢، ٢٥١،
٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٢، ٥٣٥، ٥٨٢. وانظر الأدوات.

الإضافة: ١٦٢، ١٢٦، ١٢٥، ٩٨، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٢، ٦٥، ٥٨، ١٦،
٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٧٩، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٢٦، ٢١٧، ٢١٦، ٢٠٩، ١٧٦، ١٧١، ١٦٤،
٣٨٨، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٢١، ٣١٧، ٣١٦، ٣٠٣،
٤٤٥، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٩٠،
٥٧٨، ٥٦٣، ٥٤٢، ٥٣٤، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٢، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٣، ٤٦٤، ٤٦٢، ٤٦٠.

أعمال المصدر: ٥٧٩، ٥٣١، ٤٣٧، ٣٨٤، ٢٨٣.

اسم الفاعل: ٤١٠، ٣٨٣، ٣٨٢، ٢٨٨، ٢٦٣، ٢٣٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٥٢، ١٣، ٤،
٥٤٦، ٤٩٨، ٤٧٣، ٤٥٠، ٤٢٤

اسم المفعول : ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ .

الصفة المشبهة : ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٥١٧ .

صيغ المبالغة : ١٥٤ ، ٤٥٦ .

التعجب : ٣٩ ، ٤٣ ، ١٦٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٥٦٧ .

المدح والذم : ٣٩ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٨٨ .

أفعل التفضيل : ٢٢٦ .

التوابع :

النعت : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٨ .

التوكيد : ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ .

عطف البيان : ٣١٥ .

عطف النسق : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ .

البدل : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .

النداء : ١٠ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ .

الترخيم : انظر الترخيم في الأساليب .

التحذير : ١٥٢ ، ٥٨٠ .

أسماء الأفعال : ٢٤٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٥١١ .

نونا التوكيد : ٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ .

مالا ينصرف : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٤٢٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ .

إعراب الفعل :

الفعل المضارع المرفوع : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٢ ، ٥٢١ ، ٥٠٣ .
حروف المضارعة .

الفعل المضارع المنصوب : ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ .

الفعل المضارع المجزوم : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٧٠ ، ٥٢٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ .

فعل الأمر : ٣٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ .

النهي : ٢٦ ، ٣٤ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ .

العدد : ١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٤٨٥ .

الحكاية : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ .

التذكير والتأنيث :

التأنيث : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٨٨ .

التذكير : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٨٨ .

المقصور : ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ .

المنقوص : ٣٢٥ .

المفرد: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٥١، ١٥٧، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧.

المثنى : انظر التثنية .

جمع المذكر السالم : انظر جمع المذكر السالم .

جمع المؤنث السالم : انظر جمع المؤنث السالم .

جمع التكسير : ٩٦، ١٣٨، ١٥٥، ١٣٦، ١٨٣، ٢٤٥، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨.

اسم الجمع : ٣٦، ٥٦، ٦١، ٦٢، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٩٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٨٦، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٨٢.

اسم الجنس الجمعي : ١١٢، ٢٠٠، ٤١٧، ٥٣٢ .

اسم الجنس الإفرادى : ٦١ .

التصغير : ٣، ٥، ٦، ١٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٧٩ .

النسب : ٣٩٠، ٤٥٦، ٤٦٢، ٥٦١ .

الوقف : ١١، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٥٨، ٧٨، ٧٩، ١١٤، ١١٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٧٩، ٣٠٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٨٣ .

الإمالة : ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٤٦، ٢٢٨ .

الإبدال : ٩، ١٧، ١٨، ٣٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٩٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٩٥، ٣٥٥، ٣٩٨، ٥٨٥ .

القلب : ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٧٦، ١٢١، ٢٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٦٤، ٤١٢، ٥٣٨ .

الإعلال: ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ١٢١، ٢٠٨، ٢١٢، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٨٨، ٤١٢، ٤٣٢، ٥٣٨.

العوض: ٧٩، ٨٠، ١٢٢، ٤٣٤، ٥١٥.

الإدغام: ٢٨، ٥٥، ٥٦، ٧٦، ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ٢٤٣،
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٣٣،
٤٦٦، ٥٣٧، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٧٠، ٥٧٣.

الوصل: ٢٩، ٧٩.

الإتياع: ٣، ٤، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٦١،
٢٧٧، ٣٦٣، ٤٤٩، ٥٠١.

الإخفاء: ١٦٠، ١٩٨، ٢٧٤، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٨٥، ٥٥٨.

الإسكان: السكت: ٣، ٤، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٥٠، ٥٦، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩٩، ١٠٠،
١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٤،
٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٤،
٤٣٨، ٤٦٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٧٠، ٥٨٣، ٥٨٩.

الإشمام: ٤٤، ٥٠، ١٦٠، ٢٧٤، ٤١٦.

الإطباق: ٣٩٨.

الإظهار: ٢٧٤، ٥٥٨.

الإلحاق: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ١١٤، ١٥٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩١، ٣١٦، ٣٥٢، ٣٦٧،
٣٩٩، ٤٨٠.

التقاء الساكنين: ١٥، ٢٢، ٥٠، ٧٦، ٧٧، ١٩١، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٢٣،
٣٢٥، ٣٦٣، ٣٩١، ٤٠٧، ٤٦٥، ٥٨٩.

الروم: ٤٤.

المدرج: ١٩، ٢٣.

ب - الأدوات

أثبتت مواضع الأدوات التي وردت بالنص مرتبة على أبواب كتاب « مغنى اللبيب » ،
ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

الهمزة : ٦ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،
٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ،
٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ .

الألف :

الألف اللينة : ٨٠ ، ٤٥ .

ألف التسوية : ٤٦٦ ، ٤٩٥ .

ألف الاستفهام : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٢٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
٤٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٦٥ .

ألف القطع : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١١٣ ، ٢٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٨٤ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٩٣ .

ألف الوصل : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

ألف الندبة : ٣٨٥ ، ٣٩٩ .

إذ : ٢٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٨٨ ، ٥٠٠ .

إذا : ٤٠٢ ، ٤٧٥ .

إذن : ١٢٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ .

أل : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ٢١٧ ، ٤١٠ ،
٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٥٤٩ .

ألا : ٨ ، ٤٦٥ .

إلا : ١٢٣ ، ١٦٢ ، ٥١٤ . وانظر إلا في الاستثناء .

إلى : ٨ ، ٢٦ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٥٦٤ .

الذى : من الأسماء المصدرية : ٥١١ .

أم : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٦٦ .

أما : ١٦٥ .

أَمَّا : ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٥١٨ .

إَمَّا : ٧٤ ، ٧٥ ، ٥٥٩ .

إن الشرطية : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٣٥٤ ، ٤٧٥ ، ٥٢٠ .

إن النافية : ١١٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٤٥٥ ، ٥١٨ .

إن الخففة من الثقيلة : ١٢٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٤٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٧ .

إن الزائدة : ١٢٠ .

أن المصدرية : ١٠ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ .

أن الخففة من الثقيلة : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٦٩ ، ٥٢٧ .

أن المفسرة : ١٢٢ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٥١٠ .

أن الزائدة : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ .

إنَّ : ٢١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ، ٥٢١ .

أَنَّ : ٥٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٢١ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ .

أو : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٢٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٢ .

أى : ٣٩ ، ١٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٦٨ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٥٦٧ .

أية : ٤٧٨ .

أيما : ٣١ .

أيان : ٥٢٤ .

أينما : ١٥٢ ، ٤١٧ .

الباء :

الباء المفردة : ٢٦ ، ٥١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٤٧ .

بعد : ١٠ ، ٤٧٦ .

بل : ٢٢ ، ٢٩٥ .

الثاء :

ثم : ٢٢٤ ، ٣٢١ .

الحاء :

حتى : ٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٠ ، ٤٦٢ .

حيث : ٩ ، ٤٤٤ .

الراء :

رب : ٣٨ ، ١٤٤ ، ٢٩٥ ، ٤١١ .

سواء : ٢٢٢ .

على : ٢٦ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

عن : ٥١ ، ٢٠٩ .

عند : ٢١٤ .

غير : ١٦ ، ١٧ ، ١٢٤ ، ٤٨١ .

الفاء : ٣٦ ، ٦٥ ، ٦٦ - ٧٣ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ .

في : ٥١ .

قبل : ١٠ ، ٧٩ ، ٤٧٦ .

قد : ٢٣٤ .

الكاف : ٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٢ ، ٤٥٦ .

كأين : ٢٣٥ ، ٤٥٢ .

كى : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٧ ، ٥١٠ .

كيما : ١٣١ .

كيمه : ١٢٧ .

كأن : ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

كل : ٢٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٨ .

كلا : ١٧٥ .

كلتا : ٤٣٠ .

اللام :

لام الابتداء : « التوكيد » : « المرحلة » : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٩٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥١١ .

لام الأمر : ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٥ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤٧٣ .

لام التعليل : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٧ .

لام العاقبة : ٤٧٥ ، ٥١٠ .

لام الجر : ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ .

اللام الزائدة : ١٢٠ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٣ .

اللام اللاحقة : ٥١٤ .

لام القسم : ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ .

. ٥٧٥

لا :

لا النافية : ٢٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٤٨٨ ، ٥٨٧ .

لا النافية للجنس : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٣ ، ١٩٤ ، ٣٦٧ ، ٤٨٨ .

لا الناهية : ٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ .

لا الزائدة : ١٩٤ ، ٣٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ .

لات : ٤٩٢ .

لو : ٧٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٣٨٦ .

لولا : ٦٩ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٩٥ .

لم : ألم : ٧٢ .

لما : ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٩٤ ، ٥١٤ .

لن : ١٢٨ .

لعل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣١٠ ، ٤٤٥ .

- لكن : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ .
- ليس : ١٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٩٢ .
- ما الموصولة : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ .
- ما النكرة : ٣٨ ، ٣٩ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٤١١ .
- ما الاستفهامية : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٥٦٧ .
- مه : ١٢٧ .
- لم : ٣٥٩ .
- ما النافية : ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٢ ، ٤١٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٨٧ .
- ما المصدرية : ٤٣ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥١١ ، ٥٨٠ .
- ما الزائدة : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ، ٤٢٦ .
- ما التعجبية : ٣٩ ، ٤٣ ، ١٦٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥٦٧ .
- ماذا : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ .
- إنما : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .
- من : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ .
- من الموصولة : ٣٦ ، ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ .
- من الشرطية : ٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٤٥١ .
- من الاستفهامية : ٣٧ ، ٣٧٤ .
- مهما : ٣٣٥ .
- مع : ٥١ .
- متى : ٥٢٤ .
- منذ : ٩٨ ، ٣٦٥ .
- النون :
- نون التوكيد : انظر نونا التوكيد .

نون الإعراب : انظر المثنى وجمع المذكر السالم .

نون الإناث : ٣٣٨ .

نون الوقاية : ٢٥٤ ، ٣٣٨ .

نعم : ٣٩ ، ١٤٤ ، ٢٧٤ .

ها التبيه : ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٥٢٠ .

هاء السكت : انظر الوقف .

هل : ٢٢ .

هلم : ٣١٧ .

الواو : ٣٥ ، ٦٩ - ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ،

٣٣٣ ، ٣٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠ .

الواو الزائدة : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٤٩٧ .

واو القسم : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ .

واو «رُبَّ» : ١٤٤ ، ٢٩٥ .

يا : ١٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ .

الأساليب :

الاستئناف : ٣ ، ٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٨١ ،

٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٩٩ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .

الاستثقال : ٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٢ .

الاستفهام : ٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،

٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٨ .

التثقيف : ١١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٧٠ ، ٤٩٧ .

التحريك : ٢٧٤ ، ٣٩٤ .

التحقيق : ٤٩ ، ٣١٤ .

التخفيف : ٧ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٦٦ ، ٢٨٠ ، ٣٧٠ ،

٣٩٠ ، ٥٦٥ .

الترخيم : ٨٠ ، ٤٣٨ .

التسهيل : ٤٩ ، ٥٨٤ .

التضعيف : ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٤٩١ ، ٥١٤ .

الضخيم : ٤٠ ، ٤١ .

التفسير : ٣٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٠ .

التقديم والتأخير : ٣٢٨ ، ٣٧٩ ، ٤٦٦ ، ٤٨٨ ، ٥٢٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

التبنيه : ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ .

التوئين : ٢٤ ، ٢٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ .

الحذف : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٥٠ ، ٤٤٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٦ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ .

الزيادة : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٦١ .

انظر : إن الزائدة ص ١٢٠ ، أن الزائدة ص ٧٧٤ ، اللام الزائدة ص ٧٧٦ ، لا الزائدة ص ٧٧٦ ، ما الزائدة ص ٧٧٦ .

ج - فهرس المصطلحات النحوية

أثبت في هذا الفهرس ما أورده الأخفش في كتابه من مصطلحات أو تعريف للمصطلحات ، وأثبت ما يقابله من مصطلحات أو تعريف للمصطلحات المتداولة ، وقد رتبها هجائيا قدر الاستطاعة .

ابتداء : الابتداء = الابتداء ٣ ، ٩ ، ٢٥ ، ٦٨

بتدأته = ابتداء ٩

الابتداء : الاستئناف ٨٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥

مبتدأة = مستأنفة ٣٧١

لا يبتدأ فيه أن = لا تفتح فيه همزة أن ٤٧١

الإخفاء : الإخفاء = الإخفاء ١٦٠ ، ٣٣٩

الإدغام : الإدغام = الإدغام ١٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣٣٩

الاستئناف : الاستئناف = الاستئناف ٥ ، ٦

الاستئناف : الاستئناف ١٦٨

الاستثناء : الاستثناء الخارج من أول الكلام = الاستثناء المنقطع ١٧ ، ١٨ ، ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٥٣ ، ٤٠٧ وانظر الاستثناء

إسقاط : إسقاط الفعل = إعمال المصدر ٢٨٤

الاسم : اسم = المصدر المؤول ١٠ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٣٥٧ ،

٣٩٧ ، ٤٦٢ ، ٥٢٠ ، ٥٥١

الاسم الخاص = العلم ٩٨

اسم متمكن = معرب ١٠

اسم غير متمكن = مبني ١١ ، ٢٥ ، ٤٢٢

اسم ليس بمتمكن = مبني ١٤ ، ١٥ ، ٥٠٢

اسم ليس بمتمكن = معرب يلزم الأفراد ٤٠٤

الاسم المخصوص = العلم ١٧

اسم مستأنف = مبتدأ ٤٣٣

اسم المصدر = اسم المصدر ٤٨٤

الاسم المضممر = المضمير ٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨

اسم مضممر = مقدر ٣٦٧

اسم منكور = نكرة ٢٤

اسم واحد = مركب ٣٣٨

اسم الفاعل = اسم لات ، واسم ليس ٤٩٢

اسم للحال = الحال ٢٢٦

- اسم للفعل = المصدر المؤول ١٣١، ٣٣٤، ٣٩٣، ٤١٩، ٥١١
- اسم للمصدر = المصدر المؤول ٤٣، ١٢٢
- أسماء الحين = ظروف الزمان ٩٣
- أسماء الزمان = ظروف الزمان ٩٣، ٩٤
- أسماء الذين خاطب = حروف الخطاب ١٩١
- أسماء تمكنت = أعربت ٤٧٦
- الأسماء التي غير متمكنة = المبنية ٢٠، ٢١٨، ٤٧٦
- الأسماء التي ليست بمتمكنة = المبنية ١٠، ٢٠، ٦٥
- الأسماء التي ليست بمتمكنة تحرك أواخرها حركة واحدة لا تزول علتها = المبنية ٩
- الأسماء المضمرة = الضمائر ٢٦٠
- الأسماء المضمرة التي تسمى الفصل = ضمائر الفصل ٣٨٦
- ليست من الأسماء التي تقع عليها الحركة = المبنية ٢١٦
- ليس بين الواحد والجماعة إلا الهاء = اسم الجنس الجمعي ١١٢
- إشمام : الإشمام ٤١٦
- إضافة : إضافة = إضافة ١٠، ١٤، ١٦، ٧٩، ٨٩
- انظر الإضافة
- إضافة = نسبة ٤٦٢
- أضيف = نسب ٣٩٠
- أضاف الفعل = عدَّى الفعل ٤٦٧
- إضمام : الإضمام = الضمير ٨٣
- إضمام : الإضمام = الضمائر ١٥
- إضمام : الإضمام = التقدير ٥٣٥
- هاء الإضمام للمذكر = ضمير الغائب المفرد ٢٨
- أضمر = قدر ٢٥٩، ٣٢٦، ٤٥٠، ٥٦٥
- يضمّر = يحذف ٢٥١. وانظر الحذف .
- إظهار : الإظهار = الإظهار ١٦٠، ٢٧٤
- أظهر في موضع الإضمام = أقي بالاسم الظاهر موضع الضمير ٢٢٩
- إعلال : يعلون العين = تحذف العين ٥٩
- إلحاق : ألحقت الهاء لمن يكثر ذلك منه = الهاء للمبالغة ١٥٤
- ألف : الألف = الهمزة ٢٠٠
- ألف أن = همزة أن ٥٥١
- ألف استفهام = ألف استفهام ٨
- ألف مقطوعة = ألف مقطوعة ٦، ٨
- ألف وصل = ألف وصل ٤، ٥، ٨، ١٢

الألف واللام = أُل ٧

الألف واللام الزائدتان = أُل ٧ ، ٧٧

الألف واللام تعاقبان التنوين : الألف واللام تعاقبان التنوين ٩٠

ما فيه الألف واللام = المعرفة ١٦

الألفات اللواتي ليس معهن اللام في أول اسم = أُلْف القطع ٥

إمالة : الإمالة = الإمالة ٤١

أُنَّ : أُنَّ الثقيلة خففت وأُضمر فيها = أُن الخفيفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ٣٢٦

: مثقلة في المعنى ولكنها خففت وجعل الاسم فيها مضمرًا = أُن الخفيفة من الثقيلة

واسمها ضمير الشأن محذوف ١٢٩

: خفيفة في معنى الثقيلة = أُن الخفيفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ١٢٢

: انفتحت أُنَّ = فتح همزة أُنَّ ٣٤٦

: أُن الثقيلة إذا كانت هي وما عملت فيه بمنزلة ذاك أو بمنزلة اسم = المصدر المؤول ١١٦

أُن : أُن الخفيفة التي تعمل في الأفعال = المصدرية ١٢٩

أُن الخفيفة = المصدرية ١٠ ، ١٢٢ ، ١٧١ ، ٢٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٧

أُن التي تقع على الأفعال ولا تعمل فيها = التفسيرية ٣٢٦

أُن في موضع اسم = المصدر المؤول ٤٣٢

: إن على الابتداء = مكسورة الهمزة ٢٢١

إن : إن التي تكون للإيجاب وهي في معنى الثقيلة إلا أنها ليست بثقيلة = إن الخفيفة من الثقيلة ٥٤٧

خفيفة في معنى ثقيلة = إن الخفيفة من الثقيلة ١٢٠ ، ٤٤٣

إن الخفيفة في معنى ما = النافية ١١٩

إن للمجازاة = الشرطية ١٢٠ ، ٥٢٠

أنثت : أنثت لتحقيق الخلوص = هاء التأنيث للمبالغة ٣١٤

إيقاع : إيقاع الفعل = إعمال المصدر ١٩٥

البدل : البدل = البدل ١١٦ - وانظر البدل .

بدل على التبيان = بدل بعض من كل ١٥٥

بدل من اللفظ بالفعل = المصدر ١٠٢ ، ٢٠٧ ، ٤٨٩

بنات : بنات الواو = الفعل المعتل بالواو ٤١

بنات الباء = الفعل المعتل بالياء ١٠٦ ، ١٠٧

بنات الياء والواو = الأفعال المعتلة بالياء أو الواو	٣٠٧
البيان : البيان = الإظهار	٥٥٨
تاء : تاء المؤنث = تاء المؤنث	٥٢٨
تاء الجمع التى للتأنيث = تاء جمع المؤنث السالم	١٢
تاء الجمع = تاء جمع المؤنث السالم	٣١٤
تابع : تابع = تابع	٢٨٣
تبيان : تبيان = عطف البيان	٣١٥
التخفيف : التخفيف = الإسكان	١١٠
الترخيم : الترخيم = الترخيم	٤٣٨
ترك : تركت على لفظ واحد = مبنية	٢١٨
التضعيف : التضعيف = التضعيف	٣٥٠
تفسير : تفسير = توضيح	٨١ ، ٣٨
تفسير = تمييز	١٤٤ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩
التصغير : التصغير = التصغير	٥ ، ٦ - وانظر التصغير .
تكرير : تكرير = توكيد	١٧٥ - وانظر التوكيد .
توكيد : توكيد = زائدة للتوكيد	٤٨٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤
توكيد = المصدر المؤكد لعامله	٢٣٤
ثقيلة : ثقيلة = مضعفة	٢٨٩ ، ٥١٤
ثنى : ثنى = كرر	٢٢٩
الثنية = التكرير	٧٥
تجوى : تجوى الظاهر على المضمر = تعطف الاسم على الضمير	٩٠
لا تجوى الظاهر على المضمر = لا تعطف الاسم على الضمير	٩٠ ، ٢٤٣ ، ٣٧٦
جزاء : جزاء = الشرط	١٨٤
جزم : جزم = جزم	١٩٨ ، ٢٨٩ ، ٥٥٨
جزم = أسكن	٩٩ ، ٢٢٨ ، ٤١٦
جزم = مبنى على السكون	٥٨٨
مجزوم : بالسكون	٩٩
جزمه بالمجازاة = جواب الشرط	١٥٠
جمع « الفعل » = أتى بواو الجماعة مع الفعل	٤٤٧
جمع = جمع	١٥١ ، ٢٠١
الجمع = الجمع	٢٥٨
الجمع الذى ليس له واحد = اسم الجمع	٢٩٦
جمع وليس لهم واحد من لفظهم = اسم الجمع	٤٦٦

- جمع على غير واحد = اسم الجمع ٣١٥
- جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء = اسم الجنس الجمعى ٤١٧
- جَمَاع = جمع ٣٠٧
- جماع على غير واحد = اسم الجمع ٣١٥
- جماعة = جمع ١٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ وانظر الجمع
- جماعة ليس لها واحد = اسم الجمع ٣٩٦
- جماعة المذكر = جمع المذكر السالم ٩٥
- جماعة فى آخرها تاء زائدة تذهب فى الواحد أو فى تصغيره = جمع المؤنث السالم ٥٧
- جِماعه = جمعه ٤٢٩
- الجميع = الجمع ٣٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٩٥ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ٢٠٠ وانظر الجمع
- الجميع الذى لا واحد له = اسم الجمع ٥٨٢
- الجمع على أدنى العدد = جمع القلة ٣٥٣
- الجواب الذى لا يستغنى عنه = الخبر ٦٨
- جوب : حال = حال ١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٤ وانظر الحال
- حذف = حذف ٨٣ وانظر الحذف
- حرف : حروف الإعراب : الحرف الذى يقع عليه الإعراب ١٧٥
- حرف التثقيب = المضعف ٢٣٢
- حروف الجزاء = أدوات الشرط ٢٦٧
- الحروف الستة = الحلقية ٥ ، ٢٣ ، ٢٧٤
- حروف اللين = حروف اللين ١٦٠
- حروف المجازاة = أدوات الشرط ٨١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤
- حروف المعجم = حروف الهجاء ١٩
- تحرك : تحرك فيه لام الفعل = معرب ٢٥٦
- لا تحرك فيه لام الفعل = مبنى ٢٥٦
- حمله : حمله على فعل آخر = التضمين ٤٥١
- خير : خبر المعرفة = الحال ١٤٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٧٧ ، ٣٨٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٩ ، ٥٥٦
- خرج : خارج من أول الكلام = الاستثناء المقطع ٣٨٠ وانظر الاستثناء
- أخرجته من الفعل من بينهم = المستثنى ، وانظر الاستثناء ٦٤
- الدعاء : الدعاء = النداء ١٠ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨
- الذم : الذم = النعت المقطوع إلى الذم ٥٨٨
- رد : رد = كرر ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٧٦
- ترد = تكرر ٧٥

رفع	: رفع = الرفع ، وانظر الرفع .
	رفع = مبنى على الضم ٣٠٤
الروم	: الروم = الروم ٤١٦
سقط	: سقط الفعل = عمل الفعل ٨٥ ، ٨٦ ، ٣٥٤
	سقط « الفعل » بشيء من سببه وما قبله منصوب بالفعل = منصوب على الاشتغال ٢٩٦
	أسقط الفعل على شيء من سببه = الاشتغال ٥٢٨
	إسقاط الفعل = إعمال المصدر ٢٨٤
سكت	: السكت = الوقف ١١ ، ٥٨٣
	السكوت : الوقف ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ١٩٧
	سُكت = وقف ١٧٦
	سَكَّت = وقفت ٣٩٩ ، ٥٢٦
سكن	: أسكن = بالسكون ٩٩ ، ١١٢ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٤
	أسكن = جزم ١٨٤
	سكنت = بالسكون ١١٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤
	ساكن = بالسكون ١٠٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٩
	الإسكان = بالسكون ٩٩ ، ١٠٠
صرف	: صرفت = نونت ١٠
	يصرف = ينون ١٠٦
	لا يصرف = لا ينون ١٠٦
	لا تنصرف = مبنى على الفتح ٦٤
الصفة	: الصفة = النعت ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٨
	صفة = تابع ٣٤٨
	صفة = توكيد ٢٣٦ ، ٣٤٨
	صفة المضمر = توكيد الضمير ٣٤٨
	صفة لا تصرف = مصدر ٥١٧
	صفة لا تغير عن حالها ولا تثني ولا تجمع على لفظها ولا تؤنث = المصدر ٢٢٢
	صفة مقدمة من سبب الأول = النعت السببي ٢٢٣
	صفة مقدمة لشيء من سبب الأول = النعت سببي ٢٦١
	صفة مقدمة أجراها مجرى الفعل = النعت السببي ٥٢٨
	صفة مقدمة تجرى على الذى قبلها إذا كانت من سببه = النعت السببي ٤٨٦
	صفات للأسماء المضمر = توكيد للضمائر ٥٥٤
صلة	: صلة = زائدة ٣٤٧ ، ٣٤٨
	صلة = جملة الصلة ٢١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٨

- ضعف** : ضعف = شدد = ثقل ٥١٤
- يضعف = يفك الإدغام ١٨٩ ، ١٨٤
- لم يضاعف = يدغم ١٨٩ ، ١٨٤
- ضمير** : أضمِر = قَدَّر ، انظر تقدير محذوف
- يضمر = يَقْدَر ، انظر تقدير محذوف
- ضمير أن = أن مضمرة وجوبا ١٢٧ ، ٥٦٠
- الظروف** : الظروف = الظروف ١٧١
- على** : على حال واحدة = مبنى
- عمل** : أعمل القول كعمل الظن = القول ينصب مفعولين ١١٨
- فصل** : فصل = ضمير الفصل ٣٤٨
- الفعل** : الفعل = الحدث ٥٧
- الفعل على يفعل هو وتفعل أنت وأفعل أنا وتفعل نحن = الفعل المضارع المرفوع ١٣٣
- فعل = مصدر ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٠
- فعل مذكر قد مضى = الفعل الماضي للمفرد المذكر ٥٨٨
- الفعل قد عمل فيما قبل وقد سقط بعده فعل على شيء من سببه فيضمِر له فعلا = الاشتغال ٣٢٢
- الفعل الذى لا يستغنى عن خبر = الأفعال الناقصة ٣٤٨ ، ٣٨٦
- فعله على أربعة = الفعل الرباعي ٥٦٤
- الفاعل** : الفاعل = الفاعل ٢٢٦ ، ٤٩٩
- بمنزلة الفاعل = نائب الفاعل ٥٠٤
- يقوم مقام الفاعل = نائب الفاعل ١٦٩
- الفاعل فى لفظ المفعول = اسم الفاعل فى لفظ اسم المفعول ٤٢٤
- قطع** : قطع = الألف المقطوعة ٥٠٣
- تقطع = الألف المقطوعة ٦
- كان** : كان الذى لا يحتاج إلى خبر = كان التامة ٢٥٣ ، ٤٧٧
- كان تستغنى عن الخبر نحو وقع = كان التامة ٢٥١
- كان بمنزلة وقع = كان التامة ٢٠٤
- تكون هى تقع فى المعنى = تكون التامة ٢٥٣
- كأن** : كأن الثقيلة أضمِر فيها فخففت = كأن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ٣٦٩
- كاتبها** = كتابتها ٣٨٤

كسر	: كسر إنَّ = كسر همزة إنَّ ٢٩٨ ، ٣٤٦
كسر	: كسروا = جمعوا جمع تكسير ٤٤٩
اللام	: اللام في مكان كى = لام التعليل ١٣٠
	لام التوكيد = لام الابتداء = اللام المرحلة ١١٦
	اللام الزائدة = لام الابتداء ٢٩٨
	لام القسم = اللام الموطئة للقسم ٢٢٥ ، ٢٦٠
المثال	: المثال لا يكون إلا جميعا = صيغة منتهى الجموع ٢٩٦
	مثال لا يكون للواحد = صيغة منتهى الجموع ٣٥٥ ، ٣٩٦
مجرورة	: المجرورات = المجرورات ، انظر المجرورات
المجازاة	: المجازاة = الشرط ٣٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٣٥٢
	المجازاة = الجزاء ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٣٦١
	جواب المجازاة = جواب الشرط ٦٨ ، ١٣٢
المدح	: نصبه على المدح = التعت المقطوع إلى المدح ٥٠٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣
المدرج	: المدرج = المدرج ١٩
مستثنى	: المستثنى ، انظر الاستثناء
مشبه	: مشبه ببنات الأربعة = الرباعي ٢٥٣
مصدر	: المصدر = المصدر ، انظر المصدر
	المصدر = اسم المصدر ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٥٥٠
	المصدر = المشتق ٥٥٧
	المصدر = اسم الزمان ٥٨١
	مضموم = مبنى على الضم ٦٥ ، ٤٧٦
معتلة	: معتل العين = أجوف ٢١٢
معرفة	: المعرفة = المعرفة ١٧ ، ١٨ ، ٢٢٦
المفتوح	: المفتوح = المنصوب ٤٢٢
	المفتوح = المبني على الفتح ٢٤ ، ٥٨٨
المفعول	: المفعول = المفعول به ٢٢٦ ، ٣٦٩
	المفعول = اسم المفعول ٣٠٥ ، ٤٥٢ ، ٤٩٩
	مفعول لكان = خبر كان ٤٣
متروك	: المقصور متروك على حال واحد = يلزم حالة واحدة ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧٩
مقطوع	: مقطوع الألف = الألف مقطوعة ٥
المكان	: المكان = اسم المكان ٥٥٧

- مكسور** : مكسور = مبنى على الكسر ٣٣٨
- منصوب** : منصوبة اللام = بفتحة اللام ٥١٤
- لام التوكيد منصوبة = بالفتحة ١١٦
- منتصب** : منتصب بفعل مضمر = منصوب على الاشتغال ١٢٧
- منقطعة** : منقطعة من الأول = مستأنفة ٣٧١
- موصول** : موصول = أوله ألف وصل ٤٢٦ ، ٨ ، ٦ ، ٣
- الموضع** : الموضع = اسم المكان ٢٥٣
- نصبت** : نصبت = بفتحه ١٨٩ ، ١٩٠
- نصبت أن = فتح همزة أن ٢٢١
- النعته** : النعته = النعت ٢٩٤
- نكرة** : نكرة = نكرة ٢٢٦ ، ٣٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٦
- النون** : النون = التنوين ٢٨٨
- النون تعاقب الإضافة = النون تعاقب الإضافة ٩٠
- نون الاسم المضمر = نون النسوة ٣٣٨
- نون الجمع = نون جمع المذكر السالم ١٧٥
- نون جماعة = نون جمع المذكر السالم ١٣
- النون التي تزداد ليرتك ما قبلها على حاله وليست باسم = نون الوقاية ٢٥٤ ، ٢٥٥
- نون للفعل = نون الوقاية ٣٣٨
- الهاء** : الهاء = تاء التأنيث ٣٥٥ ، ٧٩
- واجب** : واجب = ماضي ٢٦٧ ، ١٢٩
- الواجب = المثبت ٧٤
- الواجب يكون آخره على أوله = المثبت ٧٢
- خبر واجب = مثبت ٧٢
- غير الواجب = المضارع ١٢٩
- غير الواجب يحیی ما بعده على خلاف ما قبله ناقضا له = المنفى ٧٢
- ليس بواجب = ليس بمثبت ٧٤
- واحد = واحد = المفرد ، انظر المفرد
- وصل** : وصلت = ألف وصل ٧
- أوصل الفعل = عدى الفعل ٤٠٦ ، ٣٩٨ ، ٣٤٠
- يوصل الفعل = يعدى الفعل ٤٥٦ ، ٣٩٥ ، ٣٢٢
- ليصل الكلام = يبدؤه بألف وصل ٣٧٢

وقع

- : وقع الفعل = اسم الفاعل للماضي ٨٩
 : لم يقع الفعل = اسم الفاعل للحال والاستقبال ٨٩ ، ٩٠ ، ٤٧٣
 : وقعت « إن » على الفعل = دخلت ١٢٠
 : تقع لكن على الفعل = تدخل ١٢٠
 : أوقع عليها اللام = عملت فيها ١٢٧
 . لئن ، « لو » لم تقع = لم تعمل ١٦١

الوقف

- : الوقف = الوقف ٣٧ ، ٧٨ ، ١٧٥ ، ١٩٨
 : وقفت = أسكنها الوقف = السكون ١٩ ، ١١٥ ، ١٧٦ ، ٢٧٩
 : أوقفت = أسكنت ١٧٦

ياء

- : ياء الإعراب التي في الجمع : ياء جمع المذكر السالم ١٥
 : ياء الإضافة = ياء المتكلم ٤٠٧
 : ياء الجميع = ياء جمع المذكر السالم ١٤ ، ٤٠٧
 : ياء النسبة = ياء النسب ٣٩٠

د - فهرس الأساليب والمناذج وأقوال العرب

أثبت هنا الأساليب والمناذج وأقوال العرب التي استعملها الأخفش كأمثلة تجريدية وقد رتبها هجائيا .

الصفحة	الصفحة	(أ)
أنتك تعطيني وتحسن إلى وتنظر في	٤٦	أنا قلت لك كذا وكذا
١٣٣ حاجتي	٦	آتى وآتاه الله
٣٤٤ أنتك طلوع الشمس	٢٧٠	آتى البيت خيرا لى وأتركه خيرا لى
٣٤٤ أنتك فى الصباح وبالمساء	٣٤٨	آتاني هو
٥٠٢ أنتيه ظلاما	٣٤	أخبر أحب إليك أم الشر
٣٩٤ اجتمعت أهل الجماعة	٩٨	آل المدينة
٩٥ أجزأت عنه ونجزى عنه شاة	٩٨	آل مكة
٣٤ اجلس إلى فلان أو فلان أو فلان	١٨٧	آلى من امرأته يؤلى إيلاء
٣٧٦ أجمعت أمرى	٢٤٦	آنست منه رشدا وخيرا
٤٣ أحب أن تأتيني	٢٩٩	أبصرك زيدا
٤٨٤ أهدنا ضارب صاحبه	١٢٦	أبعدهم الله بعدا
٢٨١ أحزنه وحزنه	١١١	أبيض يقى
١٧٤ أحصرنى قولى	٤٩٣	أتجعل مائة شاهد شاهدا واحدا
١٧٤ أحصرن مرضى	٤٢٨	أنخم عن الطعام
٥٧٩ أحللنا وأحرمتنا		أستطيع أن تذهب فى هذه الحاجة
أخبرك ما على ظهرها أحد أحب	٢٩١	وتدعنا من كلامك
٤٨٧ إلى منك	٢٩٠	أستطيع أن تكف عنى فإنى مغموم
١٣٢ أخوك فوجد بل أخوك فجهد	١٢٦	أنعسهم الله تعسا
٩٣ ادخلوا أحاد أحاد - ثلاث ثلاث	٨٣	اتقى الله امرؤ فعل كذا وكذا
١٢٨ إذن أتيتك	٥٦٩	اتهمته فهو متهم
٢٩٦ أذن موقورة	٥٣٨	أتى هو وأتيته
٩٤ اذهب بذى تسلم وبذى تسلمان	٩٨	أتيت آل الله
٩٤ اذهب بذى سلامتك	٩٨	أتيت آل زيد
اذهب إلى السوق أنك تشتري لى	٥٥٠	أتيت بنى تميم
٣١٠ شيئا		

الصفحة		الصفحة	
١٢٧	أقمنا حتى الليل	١٠٧	أرأيت زيدا - أرئت
٥٣٣	أقوى الشيء	٢٩٦	أرسل إليه أباييل
٤٩١	أكباه لوجهه وأكبته لوجهه	٣٥٠ ، ٤٢	أرض مسنية
٥٣	أكثر أكل الخبز	٢٩٩	أرود زيدا
٥٣	أكثر شرف الماء	٢٣٤	أزيد حسن
٤	أكرم فهو مكرم	٣١	أزيد عندك أم عمرو
٢٠٠	أكلت أكلا	١٢٨	أزيد لن تضرب
٢٠٠	أكلت أكلة واحدة	٣٦٨	استوى الماء والخشبة
٢٠٠	أكلت أكلة واحدة	٥٢١	اسمك الحائط أن يميل
٢٨٣، ٢٧٧	أكلت خبزا ولينا	٤٩٦	اسواد وجهه واحمار
٢٨٦	أكلوني البراغيث	١١٨	أشهد أنك صادق
٣٠٥	أكنت العلم فهو مكن	٤٨٣	إشهد إنك لطريف
٣٧٣	أكيلة الأسد	١١٦	أشهد إنه لطريف
٢٠٣	الذى يأتيها فله درهم	٣٤١	أصبت منك خلفا
٣٥٢	الذى يأتيها فله درهمان	٢٣٦	أصعد في الوادي
٧	الرجل قال كذا وكذا	٢٦٠	أصوغ خاتما غير ذا
١٢٦	ألزمه الله الويل	٣٤١	أضرب به عرض الحائط
٣٣	ألت الفاعل كذا وكذا	٥٩١	أضربت فلانا
٥٢	الغلام يلعب الكعب	٣٤١	أعرض لك الخير وعرض لك الخير
٨	إلقاء	٢٩١	أعطني ثوبا يسعني - يسعني
١٨٨	اللؤم والرضاعة	٥٥٢	أعطه درهما - درهمين - ثلاثة
٥٦٦	اللهم اغفر لي خطيئتي	٥٦٠	أعطيتك جيدا طرفاه
٣٨٩، ٣٩٦	الليلة الهلال	١٩٨	اعلم أنه قد كان كذا وكذا
٣٥٧	النساء في العمر	٤٤٥	اعمل عملك لعلك تأخذ أجرك
٨٧	الهلاك فانظر إليه	٦١	اعمل هذا الثوب
١٧٤	إلى من تقصد أقصد	١٤٧	أفأنته لتصنعن كذا وكذا
٩٤	اليوم آتيت فيه	٤٤٥	أفرغ لعلنا نتغذى
٩٨	اليوم أربعون يوما منذ خرج	١٣٣	أفعل أنا
٩٨	اليوم يومان	٦	أفعله غيري
٢٢٩	أما زيد فقد ذهب زيد	٤٢٢	أف لك ، أف لك
٧٥	أما عبد الله فمطلق	١٤٧	أفلا تقوم
٢٢٥	أما والله أن لو جئتنى لكان كذا وكذا	١٣٦	أفلم أقض حاجته

الصفحة	الصفحة
٥٥٨	أنت حجة على نفسك ٢٦٥
٥٧٩	أنت حرم وأنت حرام ٤٣٧
٥٧٩	أنت حل وأنت حلال ٥٢
١٦٨	أنت من ذاك أو جل وأو جر ٢٨٩
١٥٠	أنسأت الشيء ١٧٨
١٥٠	أنسأتك الدين فسأت ١٠٢
٣٥٧	أنسأته الدين ٣٢١
٣٥٨	انقطع به ٦٨
٤٢٤	إنك مشغوم علينا وميمون ١٧٣
٤٢١	إنك منطلق انطلاقا ١٢٧
١٣٤	إنما أنت أكل وشرب ١٢٠
١٠٣	إنما أنت شر ١٢٠
١٠٨	إنما فلان سلام بسلام ٤٥٦
١٠٣	إنما هو حمار ٥٤٧
٨٥	إنّا عبد الله ضربناه ١٢٢
٢٤٨	إنّا فعلنا ١٧٩، ١٧٨
٥٠٢	إنّا كلنا فيها ٤٤٨
٥٥٦	إنّه لعبد الله قائما ١١٢
١٦٠ ، ٣٣	إنّها لإبل أم شاء ٢٦١، ١١٦
١٦	إني أو زيدا منطلق ٢٨٤
	إني لأمر بالرجل غيرك وبالرجل ١١٢
١٦	مثلك فما يشتمني ٤٥
١٧	إني لأمر بالرجل مثلك ٤٠
١٧	إني لأمر بالرجل من أهل البصرة ٤٦١
١٧	إني لأمر بزيد من أهل البصرة ١٨٢
٣٩	إني مما أن أصنع كذا وكذا ٥١٣
٣٢٥	أهديت له هدية ٦٠
٣٢٥	أهديتها إليه ٣٦٥
١٠٥	أهل البصرة يأكلون من البر والشعير ٦٣
٩٨	أهل المدينة ٣٣٠
٩٨	أهل مكة ٤٥٨
٢٨٥، ١٨٣	أهلك الناس الدينار والدرهم
	أما والله لأضربنك إنجاعا شديدا
	امتلاأت ماء
	أمد الجرح فهو ممد
	امرأة رزان
	امرأة لداء
	أمرى سمع وطاعة
	امنع الحق أو لا تعط المساكين
	إن تأتي فأمرتك عندي على ما تحب
	إن تعاطيت مني ظلما تعاطيته منك
	إن زيدا ضربته
	إن زيدا لمنطلق
	إن زيدا لمنطلق
	إن عدت لثله فأنا ظالم
	إن كان عبد الله لطيفاً
	أن لو جئتني لكان خيراً لك
	إنّ الجل لأفضل المتاع وإنّ الحل لأرداه
	إنّ الحق من صدق الله
	إنّ زيدا تكلم يا فتى
	إنّ في الدار لزيدا
	إنّ لفلان عندي يدا
	إنّ هذه تكلم يا فتى
	أنا أفعل
	أنا الذي خدعتك
	أنا أمرؤ لا أحب الشر
	أنا أنبوءك وأنا أجوءك
	أنا براء منك
	أنا صالح
	أنا ما يؤمن لي بأن أقول كذا وكذا
	أنبئني بهذا إن كنت تعلم
	أنت اليوم غيرك أمس
	أنت بشر - أنتم بشر

الصفحة	الصفحة
٥٩٢	أوبقته حتى وبق ٤٣١
٢٨٤	أوجع فهو موجه ٥٨٤
٢٥٦	أوحيت إليه قم ١٠٩
٢٥٦	أوزر ٤٥
١٨٨	أوعيت الزاد ٥٤٨
	أوعيت الزاد في الوعاء ٥٧٤
٤٦٧	أوعيت المتاع ٥٤٨
٢٦٤	أوعيت في قلبي كذا كذا ١٥٢
٥٢٥	أوفيت بالعهد - أوفيت العهد ٤١٨
٥٠٥	أولئك أصحابك إلا زيدا ٢٦٥
١٣٣	أولئك الحمير ٩٦
٤٣٧	إياك والأسد ١٥٢
١٥٧	أى امرأة جاءتك - أية امرأة جاءتك ٤٧٨
٣٢١	إيت ٤٥
	إيذن لعبد الله على امرأة مبغضا لها - ٤٨٢
٥٤٢	مبغض لها هو ٤٨٢
٥٤٢	(ب)
	بادىء الرأى - بادى الرأى ٣٨١
٦٤	باعدته مباحدة ٤٠
٤٣١	بالدار زيد ٥٠٢
٥٩٤	ببس في الدار رجلا ٤٣٦
٥٣٨	بحسبك أن تشتمنى ٢٦
٥٨٢	بحسبك قول السوء ٣٧٢
٤٣١	بخير من ذلك حسنا ٢٨٤
١٣٥	بدأ الخلق وأبدأ ٤٧٣
١٣٥	بدا لهم أيهم يأخذن ٣٩٧
٤٦٦	برز فلان لفلان ٣٣٦
١٨٦	بعته بأخرة ٥٩٤
٥٦٦	بعته مساناة ومساناة ١٩٧
	بل الرجل ٢٢
٤٤٤	بنات عرس - بنات نعش ٤٦١
٢٧٥-٢٧٦	بنو نعش ٤٦١
	بياك الله ٤٣١
	بين يدي الدار ٥٨٤
	بينهما بون بعيد ١٠٩
	بينهما بين بعيد ٤٥
	بيني وبينك رضاعة ورضاع ٥٤٨
	(ت) ٥٧٤
	تبعه وأتبعه ٥٤٨
	تبين حال القوم وتثبت ١٥٢
	تربصت زيدا ٤١٨
	تزوجت أمس امرأة واليوم ثنتين ٢٦٥
	تفعل أنت ٩٦
	تفقأت شحما ١٥٢
	توجه مكة والكوفة ٤٧٨
	توجه مكة ٤٥
	(ث)
	ثوب أكياش ٤٨٢
	ثوب مزق ٤٨٢
	(ج)
	جاء القوم إلا زيدا ٣٨١
	جاء تميم ٤٠
	جاء فلان بأخرة ٥٠٢
	جاء وأجاءه الله ٤٣٦
	جاءت إبلى أبا بيل ٢٦
	جاءت تميم ٣٧٢
	جاءتني الحسنى والطولى ٢٨٤
	جاءني الأحسن والأطول ٤٧٣
	جئت لأنظر أزيد أفضل أم عمرو ٣٩٧
	جئت مجيئا حسنا ٣٣٦
	جئتكم بعد طوى من الليل ٥٩٤
	جئتكم من أين لا تعلم ومن حيث ١٩٧
	لا تعلم ٢٢
	جارحة أهله ٤٦١

الصفحة		الصفحة	
٥١	خلوت بفلان	٤٠	جاوزته مجاوزة
١٤٠	خلوت به	٤٤٩	جحر ضب حرب
٢٧٣	خمسه الجوع	٥٦٠	جراهم ذاك قياما
(٥)		٣٦٩	جعله الله خلقا
٥٢٠، ١٥٧	دخلت البيت	١٠١	جهرت الركبة
٥٨٦	دعته أدعه دعا	(ح)	
٢٠٨	دعني من تمرتان	٢٨٩	حجر رزين
(٥)		١٢٩	حسبت أن لا تكرمني
٩٦	ذهب الرجل	٢٦	حسبك
٩٦	ذهب الرجال	٢٦	حسبك أن تشتمني
١٦	ذهب القوم إلا زيدا	١٧٤	حصرت الرجل
٩٦	ذهب النساء	١٧٤	حصرت عن كل وجه
١٠	ذهب أمس بما فيه	٩٥	حضر القاضي امرأة
٥٥٨	ذهب فلا جاءني ولا جاءك	٥٧٩	حللنا
٦	ذهب وأذهب الله	٥٩٢	حيالك الله
٩٦	ذهبت الرجال	(خ)	
٩٦	ذهبت المرأة	٥٢	خاب سعيك
٩٦	ذهبت النساء	٢٣	خذه من زيد
١٢١	ذهبتُ إله	٢٣	خذه من عمرو
١٠٥	ذهبت فأصبت من الطعام	٣٤١	خذه من عرض الناس
(ر)		١٢٨	خسر خمسين
١٢١	رأيت أخواك	١٥٧	خسر في أهله
١٧٥	رأيت أخويك كليهما	١٥٧	خسر في بيعه
٤٩	رأيت أكموا	١٥٧	خسر نفسه
٢٥٩	رأيت الذي أمس	١٣٠	خشيت أن لا تكرمني
١٢١	رأيت الرجلان	٤٣٢	خفت الرجلين أن يقولوا
١٥٥	رأيت القوم ناسا منهم	٤٠٢	خفيت السر
٩٦	رأيت أولئك النساء	٣٦٨	خلطت الماء واللبن
٣٢	رأيت أمرجل	٣٤١	خلف سوء
٥٨	رأيت بيوتات العرب	٣٤١	خلف صدق
٥٨	رأيت ذوات مال	٥١	خلوت إلى فلان في حاجة
٩٤	رأيت رجلا أحبه	١٤٠	خلوت إليه وصنعا كذا وكذا

الصفحة	الصفحة	
	٥١٧	رأيت رجلا خيرا منه أبوه
١٢٧	٩٣	رأيت رجلا يحب زيد
٤٣	٤٨٠	رأيت زيدا نفسه
١٥٧	٥٧	رأيت سادة
٣٣٧	٥٨	رأيت سادات
	٥٢٧	رأيت طلحت
٣٦٤	٥٥٤	رأيت عبد الله أبوه خير منه
١٠٢	١٧٦	رأيت غلامى زيد
١٠٢	١٤	رأيت مسلميك
٥٠٦	٣٤٦	رأيت نفس زيد
١٠٢	٣٠	رأيته اليوم
٢٢٨	٢٨	رأيته قبل
	٢٣٤-٢٣٣	رأيته عيانا - بعينى
٣٢٧	٥٦٠	رأينا حسنا وجهه
١٧٨	١٦٨	رجل أوجل وأوجر
	٧٩	رجل ربعة
٢١	٢٧٤	رحمه الله
١٩٨	٤٦٧	ردفه أمر - ردفكم - ردف لكم
٣٩٤	٥١	رضيت عليه
	٢٩٩	رويدك زيدا
١٥٧	٣٢٧	ريح خريق
٨٦	٣٢٨	ريح نشور - رياح نشر
١٢١		(ز)
٥١٢	٧٣	زال الرجل وأزله فلان
٢٣٦	٧٣	زال فلان وأزاله فلان
٤٤٧	٧٣	زل فلان وأزلته
٤٠٦	٤٤٠	زوجتك بفلانة
٤٠٦	٤٤٦، ١٧٤	زيد أكرم
٢٣٢	٨٣	زيدا فاضرب أخاه
	٥٣١	زيد ما زيد
١٨٦	١٠٥	زيد من أفضلها
١٨٦	٨٧	زيد وعمرو ذاهبان
		(س)
		سرت حتى أدخلها
		سرى زيد بكونه يعقل
		سفعت زيدا
		سقط فى يديه وأسقط فى أيديهم
		سلكت طريق الشر وتركت طريق
		الخير
		سمع وطاعة
		سمعا وطاعة
		سمعت لك
		سمعك إلى
		سُمت الحائط أن يميل
		(ش)
		شاة سديس
		شريت هذا المتاع
		(ص)
		صاد الحق بعملك
		صددت وأصددت
		صلى المسجد
		(ض)
		ضرب عبد الله الظهر والبطن
		ضربت عبد الله وزيد قائم
		ضربت يده
		ضربته فى السيف وبالسيف
		ضربنى فى السيف
		ضربونى قومك
		ضربوه بالسيف
		ضربوه فى السيف
		ضربه فأنا أضيره
		(ط)
		طلقت تطلق
		ظهرت المرأة فهى تظهر

الصفحة		الصفحة	
١٥٧	غبن في رأيه	٢٧٩	طوقته أمرى
٣٢٢	غرضت إليه	(ظ)	
١٠٤	غزوت فأنا أغزو	١٨٧	ظاهر منها ظهارا
٥٨٩	غسق يغسق غسوقا	٥١	ظفرت عليه
٣٩	غسلته غسلا نعما	٥٦٩	ظننت زيدا فهو ظنين
٧٩	غلام يفعة	٥٦١	ظننت في الدار خيرا
(ف)		(ع)	
٥٣٨	فاء على كذا وكذا وآفاء الله	٥٥٥	عام قابل
١٨٧	فئت إلى الحق	٥٢٩	عبد الله ضربته
٥٥٥	فتح الله ما قبل منه وما دبر	٨٥	عبد الله ضربناه
٦	فعل وأفعله غيره	١١١	عبد الله لا قائم ولا قاعد
٥٧٢	فلان اليوم ساكن	١٠٤	عشوت فأنا أعشو
٥٧٢	فلان اليوم صالح	٩٩	عجبت من ضربك زيدا
٢٥٧	فلان بجنبى وإلى جنبى	٢٨٨	عدلت هذا بهذا عدلا حسنا
٢٧٦	فلان جارحة أهله	٣٠٩	عدوا علينا
١٣٥	فلان خير	٣٤٢	عرض لى أمر عرضا
٥٩	فلان صغير وفوق ذاك	٣٤٢	عرضت عليه المنزل عرضا
٤٣٨	فلان لساننا	٣٥٧	عرق النسا
٥٩٤	في أسنانه حفر	٧٣	عسى أن تفعل
(ق)		٧٦	عصى يا فتى
٢٠٧	قابلتها وقابلتنى فقد تقابلنا	١٢٩	علمت أن لا تكرمنى
٥٦٤، ١٨٧	قاتل قتالا - قاتل قتيلا	٧٦	على زيد
٦٥	قال الرجلان	٢٨٨	عليها مثلها زيدا
٣٢	قام أمرجل	٤١٣	على الطريق الليلة
٢٠٣	قد اذنت منك بحرب ، وهو يأذن		عندى من النساء ما يوافقك
٢٨٠	قد أجلت علينا شرا	٥١٣	ويسرك
١٩٦	قد أخرجكم الله من ذا الأمر	٥٣٥	عندى هذا ليس إلا
٤٩٦	قد ازراق	٥١٦	عين حير
٤٩٦	قد اشهاب	(غ)	
٢٩٨	قد أصابنا من مطر	٣٩٠	غاضته الأرحام فهي تغيضه
١٨٧	قد أقرأت المرأة إقراء	١٥٨	غبن خمسين
٥٩١	قد ألحق بهم العذاب	١٥٧	غبن رأيه

المليحة رفيع

الصفحة	الصفحة	أما
١٥٠	لم توطئ الدابة	أما
٥٩	لم يك ولم يكن	أمد
٣٣١	لم يكذب يفعل	أمرأ
٤٦٩	لن يكون فلان في الدار مقيما	أمرأ
١٠٧	لهنك لظريف	أمرأة
٥٢٠	لو أن زيدا جاء لكان خيرا له	أمن
٧٢	لو أني فعلت كذا وكذا	إن
٣٥٨	لو دعونا لا ندعينا	إن
٥٤٣	لوى لسانه ورأسه	إن
٥٣٦	لي عندك قرض صدق وقرض سوء	إن
٣١٠	لي قبلك حق	إن
٢٢٦	لي مثلك رجلا	إن
	ليس في حسابه فكر ولا روية	إن
٢١٦	ولا تذكر	أن
٥٤٦	ليلة غم	إن
(م)		لا
١٩٤	ما أثنى من أحد	إن
٤١٦	ما أثنى من رجل	إن
٢٥٤	ما أحسنت منهم أحدا	إن
٣٩	ما أحسن زيدا	إن
٤٣	ما أحسن ما كان عبد الله	إن
٣٩٧	ما أحسن معناة هذا الكلام	أنا
٤٦٤، ٤١١	ما أشتكى إلا خيرا	أنا
٢٢٩، ١٦٢	ما أشتكى شيئا إلا خيرا	أنا
٤٦٤		أنا
١٨٥	ما الذي صنعت	أنا
٦٠	ما الذي قلت	أنا
١٢٠	ما إن كان كذا وكذا	أنا
١٢٠	ما إن هذا زيد	أني
٢١٩	ما أنا بالذي قاتل لك شيئا	أنت
١٤٠	ما أنا هذا	أنت
١٤٠	ما أنت هذا	
	درهم ، وجزى عنك درهم وجزت	
٩٥	عنك شاة	
٩٥	لا تغنى غناء	
	لا تصنع ما صنعت ولا تأكل	
٢٥١	ما أكلت	
٢٦٤	لا تقدم حتى تبين وحتى تثبت	
١٨٤	لا تقوم إلا كرها ، لا تقوم إلا على كره	
٢٦	لا شيء	
١٠٥	لا عليك	
٣١٠	لا قبل لي بهذا	
٥٠٨	لا يستوى عبد الله ولا زيد	
٤٨٦	لا يستوى عمرو ولا زيد	
٥٢٢	لبست عليه لبسا	
	لحمة الثوب ولحمته - لحمة	
٥٩٤	النسب ولحمته - لحمة الطائر	
٧٦	لدى زيد	
٤٩٩	لزيد أفضل من عمرو	
٤٣٨	لساننا غير لسانكم	
٥٠٧	لغى بكذا وكذا	
١٨٧	لغوت في العيين فأنا ألغو لغوا	
١٨٧	لغيت باسم فلان فأنا ألغابه لغا	
١٠٩	لقد علمت زيدا ولم أكن أعلمه	
١٤٨	لقد علمت لزيد خيرا منك	
٣٣	لقد كان كذا وكذا أم حدثت نفسي	
٥٠٠	لقتيك زمن زيد أمير	
١١	لقتيه أمس الأحدث	
١٠	لقتيه أمس يا فتى	
١٩٤، ١٩٣	لك عندى قرض صدق وقرض سوء	
٤٩٩	لك مثله عبدا	
١٦٢	لكل رجل ضارب	
١٢٠	لكن قد قال ذاك زيد	
١٥٢	لم تضرب زيدا	

الصفحة	الصفحة
١٥٢	ما أنت وما زيد
٣٣٠	ما أنظر إلا إليك
٤٨٧	ما بها أحد أثر عندي منك
٢٢٣	ما تنظر إلى
٣٧	ما جاءت حاجتك
٥٨١	ما جاءني زيد
٤٩٧، ٢٦٢	ما جاءني من أحد
٦٠	ما جاءني نفس واحد وما جاءني
٤١٩	نفس واحدة
١٠٥	ما رأيت من أحد
١٤٥	ما زيد بضاره أن يقوم
١٤٥	ما زيد بمزحزحه أن يعمر
١٤٠، ٥١	ما سمعت برائحة أطيب من هذه
٣٠	ولا رأيت رائحة أطيب من هذه
٢٨	وما رأيت كلاماً أصوب من هذا
٨٦	ما ضربته إلا أنه أحق
١٣٣	ما عبد الله بملازمه زيد
٣٩٧	ما علمت إنه لصالح
٤٨٧	ما على ظهرها أحد أحب إليّ منك
١٨٦	ما في برك مكال
١٢٤، ١٨	ما فيها أحد إلا حماراً
١٨٧	ما قرأت جنينا قط
١٨٧	ما قرأت حيضة قط
١٨٧	ما قرأت قرآناً
٢٨٠	ما كان ليفعل
١٥١	ما كان هذا الشر إلا عن قول كان
٣٦٦	بينكما
(ن)	ما لطعامهم نزل وما وجدت عندهم
٤٣٥	نزلاً
٢٢٥	ما لعبد الله والله لتأتينه
٥٩٠	ما لك بين الملك والملك
١٥٢	ما لك قائماً
٢٧٥-٢٧٦	ما لهم جارحة
٢٠٨	ما لي نصير
١٢٣	ما مرني أحد إلا زيدا مثلك
٥٢	مد النهر فهو ماد
١٧٦	مررت بأحمر ويعمر
٤٩	مررت بأكمي
٦٠	مررت بالقوم بعضهم
٥١١	مررت ببر قفيز بدرهم
٥١١	مررت بدار الذراع بدرهم
٧٥	مررت برجل إما قاعد وإما قائم
٨٦	مررت بزيد وعمراً ضربته
١٤٠، ٥١	مررت به - مررت عليه
٣٠	مررت به اليوم
٢٨	مررت به قبل
٨٦	مررت زيدا
١٣٣	مره يعطيني
٣٩٧	معاذ الله - معاذة الله
٤٣٨، ٣٢٧	ملحفة جديد
٥٩٠	ملك بين الملك - مالك بين الملك
١٠٧، ٢٣	من أبوك
٤٥٩	من أميركم
١١	من الآن إلى غد
٢٢	من الرجل
٢٨٠	من جراً
١٥١	من كان صاحبك
٣٧	من كانت أملك
(ن)	
٣٣٦	ناقة ذكاء
١٥١	ناقة عائذ وعود
٥٣٢	نبتت قبلنا شجرة مرة وبقلة ردية

الصفحة	الصفحة
١٤٠	هَذَا أَنْتَ
١٥٠، ٨٢، ٢٧٧	هَذَا جَحْرُ ضَبِّ خَرَبٍ
٢٨٦، ٢٨٥	هَذَا حُبُّ رِمَانِي
٨٢، ٢٨٦	هَذَا حَجَرٌ
٤١٦	هَذَا حَقُّ عَالَمٍ
١٥٤	هَذَا ذَكَرُ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرَا
٤٣٧	هَذَا رَجُلُ السَّوْءِ
٥٣٤، ٣٦٣	هَذَا ضَافٍ زَيْدٍ مَقْبِلَا
٤٩٨	هَذَا عَالَمٌ كُلُّ عَالَمٍ
١٥٤	هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مَقْبِلٌ
٣٨	هَذَا عَرْضَةُ لِلشَّرِّ وَعَرْضَةُ لِلخَيْرِ
٣٤١	هَذَا عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ
٤٦٠	هَذَا غِلَامٌ مِوَيْبِكٌ
٤٩	هَذَا غِلَامٌ مِخْوَانُكُ
٤٩	هَذَا فِي يَدِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ
٤٩٧	هَذَا مَدْحَرَجُنَا
٢٥٣	هَذَا مِنْ وَرَائِكَ
٤٠٦	هَذَا هُوَ مَنْحَدَرٌ مِنَ الْجَبَلِ
١٨٢	هَذَا يَوْمٌ يَفْعَلُ زَيْدٌ
٩٣	هَذَانِ رَجُلَانِ سَوَاءٌ
٢٥١	هَذَانِ زَوْجَانِ
٣١٥	هَذِهِ دَابَّةٌ رُكُوبٌ
٤٨٩	هَذِهِ مَائَةٌ دِرْهَمٌ
١٦٠	هَلْ الرَّجُلُ
٢٢	هَلْ جَاءَكَ مِنْ رَجُلٍ
١٠٥	هَلْ ذَهَبَ فُلَانٌ تَدْرِي
٤٩٦	هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا
١٠٥	هَلْ مِنْ شَيْءٍ أَوَّلِي
٢٦	هَلْتَهُ فَهُوَ مَهِيلٌ
٥٥٣	هَلَكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ
٢٨٥، ١٨٣	نَحْنُ نَأْكُلُ الْبَرَّ أَوْ الشَّعِيرَ أَوْ الْأُرْزَ
	نَحْنُ نَصِيرُكَ
	نَخْلَةُ مَوْقَرٍ
	نَذَرُ يَنْذِرُ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ
	مَا لِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا
	نَزَلْتُ زَيْدًا
	نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ
	نَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ فَأَنَا أَنْسُوهُ
	نَسُوهُ لَدِ
	نَشَرُ هَذَا وَأَنْشَرْتَهُ
	نَظَرْتُ فَأَنَا أَنْظَرُهُ
	نَعَمْ رَجُلًا
	نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ
	نَفْعَلُ نَحْنُ
	نَكْرَتُ الرَّجُلَ وَأَنْكَرْتَهُ
	نُودِيَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ
	(هـ)
	هَوَّلَاءُ أَخَوَاتُكَ
	هَوَّلَاءُ أُمَهَاتُكَ
	هَوَّلَاءُ أُمَيْرِنَا
	هَوَّلَاءُ أَهْلُ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ
	هَوَّلَاءُ جَنْبٌ وَهَذَا جَنْبٌ
	هَوَّلَاءُ ضَيْفِي وَهَذَا ضَيْفِي
	هَوَّلَاءُ عَدُوٌّ وَهَذَا عَدُوٌّ
	هَوَّلَاءُ يَمَّا اللَّهُ
	هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا
	هَدَيْتُهُ الْبَيْتَ
	هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ - هَدَيْتُهُ إِلَى
	هَذَا أَحْسَنُ مِنْكَ وَجْهًا
	هَذَا أَحْمَرُ أَحْضَرُ
	هَذَا أَحْضَرُ أَحْمَرُ
	هَذَا الدَّرْهَمُ ضَرْبُ الْأَمِيرِ

الصفحة	الصفحة	
٩٠	٥٤٤ ، ٦٢	هلك الشاة والبعير
٣٢٥	٣٣٣	هلك في ذا
٥٩١	١٥	هم الذين
٤٠٦	١٥	هم اللذون يقولون كذا وكذا
٤٠٦	٨٩	هم ضاربو أبيك
٤٨١	٩٠	هم ضاربوك
٤٠٨	٤٥٦	هم عباد الله وعبيد الله
١٨٧	٣٣٣	هم في البصرة وبالبصرة
١٨٧	١٧	هم فيها الجماء الغفير
٢٧٣	٤٢٥	هم قوم رضى
١١٢	١٧٨	هم قوم لد
٩٦	٢٥٨ ،	هم لى صديق
٩٥	٣٩٩ ، ٢٦١	
١٩٥	٥٩١	هم مجربون ومصحون
٩٥	١٠٦	هم وصيون
١١	٩٠	هما الضاربا زيدا
١١	٩٠	هما الضاريان زيدا
٥٣٢	١٧٥	هما رجلانه
٢٧٣	٣١٥	هما زوج
١٣٥	١٤٨	هما سواء
٢٧٣	١٤٨	هما سيان
	٩٠	هما ضاربا زيدا
١٩	٤٦١	هما عدو لى
٢٧٠	٤٤٨	هما لقاحان سودان
٥٦٦	٣٥٥	هممت بكذا وأهمنى كذا
٥٥٨	٢٤٦	هنأ هذا الطعام ومرأ
٣٤٧	٢٤٦	هنأنى وهنتته واستمرأته
٢٠١	١٧٨	هو ألد
٢٠١	٢٤٦	هو الضارب زيدا
٢٠١	٥٧٩	هو الخلل والمحرم
١٧١	٤٠٨	هو بالبصرة وهو فى البصرة
٣٤٨	١١٥	هو زيد أو عمرو

الصفحة	الصفحة
١٢٦	١١٣
ويلا لزيد	وديته دية
(ى)	٤٧٣
٢١٦	١٢١
يا كل بغير حساب	وصيته خيرا
٨٠	٥٤٨
يا أب - يا أبات - يا أنى	وضعته علاه
٤٣٨	٥٧٤
يا أبت أقبل	وعاه سمعى
١٢	٥٤٨
يا ابنى	وعت أذنى
٤٣٨ ، ٨٠	١١٩
يا أم - يا أمى - يا أم لا تفعل	وعدته عدة
٤٣٠	٤١٨
يا أمة الله أكرم بريد	وفيت بالعهد
٨٠	٥٨٩
يا أمّاه	وقب يقب وقوبا
٤٣٨ ، ٧٩	٢١٧
يا رب اغفر لى	وقد بلغنى الجهد
١٠	٢٩٦
يا زيد	وقرت أذنه توقر
٨٠	٥٩٢
يا صاج	ولا ينفع ذا الجد منك الجد
٨٠	١٢٦
يا غلامى	ويج زيد
٤٣	١٢٦
يفرحون بما صنعوا	ويحا لزيد
١٣٣	١٢٦
يفعل هو	ويس زيد
٢٥٩	١٢٦
ينظر خيرا قدمت يده أم شر	ويل زيد
	ويل لزيد

خامساً : فهرس الألفاظ اللغوية

أثبت هنا الكلمات اللغوية التي وردت بالنص ومشتقاتها وتصاريدها مرتبة هجائياً .

أسطورة : أسطورة ، أسطورة ، أساطير ٢٩٦ ،		(أ)	
٥٤٢		أؤس : أؤس ، أؤس ، أؤسا ٢٧٩	أؤس
٢٧٩	أسو : أسوت ، تأسو ، أسوا	إبول : إبول ، إبيل ، أبابيل ٢٩٦ ، ٥٤٢ ،	إبل
٢٧٩	أسي : أسي ، يأسي ، أسي	٥٨٢	
٣٤٤	أصيل : أصيل ، آصال	أبو : أبانا ، أبيّا ، أبينا ، أبيون ٦	أبو
١٣٩	أطر : أطر ، ياطر	أبي : أبي ، ياب ٢٠٥	أبي
١٣٩	أفضى : إفضاء	أقي : أقي ، يقي ، يُقي ، إيت ، إيتاء ، إتيانا ،	أقي
٣٠٦	أفل : أفل ، يأفل ، أفولا	أتيت ، أتيك ، أتوا ، اثتوني ، توتوها ،	
	أكل : يؤكل ، الأكل ، الأكل ، أكلا ، أكلة ،	أقي ، آتاه ، آتنا ، آتيته ، آتيناه ، آتهم	
	أكلة ، أكلها ، أكيل ٢٠٠ ، ٢٧٣ ،	٤٣٢ ، ٢٠٢ ، ٦٩ ، ٦	
٤٠٩		أثفية : أثاف ١٢٥ ، ٥١٣	أثف
٥٤٢	أكياش : أكياش	أجوج : مأجوج ٤٣٣	أجج
	ألف : ألف ، تألف ، إيلاف ، إلاف ، إلفهم	أجر : تأجرني ، أجرته ، مأجور ، مؤجر ،	أجر
٥٨٥		أجرته ، مؤاجر ٤٦٩	
٨	ألقى : إلقاء	أجل : يأجل ، ياجل ، الأجل ، مؤجلا ،	أجل
٢٦٦	ألم : ألم ، يألم ، ألما ، تألمون	أجلت ، أمله ٢٠٧ ، ٢٨٠ ، ٢٣٤	
٨	أله : إله ، الإله	أحد : أحيد ، إحدى ، أحيدى ٦	أحد
٨	ألهم : إلهام	آخر : آخر ، آخره ، أخره ٤٥ ، ٥٩٤	آخر
٢٣٢	ألو : ألو ، ألوا ، يألونكم	أدم : آدم ، أوادم ٤٥ ، ٤٦	أدم
١٨٧	ألى : آلى ، يؤلى ، يؤلون ، إيلاء	أدى : أدي ، يؤدى ٢٠٦	أدى
٤٣	أمر : تؤمر ، الأمر	أذن : آذن ، يأذن ، آذنوا ، أذن ٢٠٣ ،	أذن
٢٠٦ ، ١٢٥	أمن : أؤمن ، أمانة ٦٥ ، ٢٠٦ ،	٢٩٦	
٢٠٧		أرب : مأربة ، مارب ٤٤٣	أرب
٢٢٨ ، ٢٠٨	أمم : أمة ، إمة ، أم ، أمهات	أرض : الأرضون ٥٦١	أرض
٢٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٠		أرق : أرق ١٨	أرق
	أنس : أنست ، أنست ، أنسا ، أنسا ، أنسم	أزر : أزر ، الإزار ٥٢١	أزر
٢٤٦		أسر : أسرى ، أسارى ، أسارى ١٣٥ ،	أسر
٤٥٩	أنس : أنسى ، أنسى ٤٥٩	١٣٦	
١٦	أنعم : ينعم ، أنعمت ١٦	إسرائيل : إسرائيل ١٤٥	إسرائيل

إِنَوَّ : إِنِي ، إِنِي ، إِنُو ، آنا ٢٣٠	بعد : أبعدهم ، بعدا ، باعدته ، مبادعة ٤٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦
أهل : أهلون ، أهلونا ، أهليكم ٢٥٢	بغو : بغيا ٢١٤
أوب : آب ، يُووب ، أُووب ، مآبا ، إيابا ، أواب ، إيابهم ، أوى ٤٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٢	بقر : البقرة ، البقر ، البقر ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣
أود : آده ، يؤوده ، أودا ١٩٦	بكر : أبكر ، إيكارا ، الإيكار ، الأيكار ، بكرا ، بُكرة ٤٠٣ ، ٤٠٤
أوز : يؤز ، أوزز ٤٥	بلو : ابتلى ، يتلى ، بلوى ، المتلى ، ليلوكم ١٥٤ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠
أولى : أولى ١٣٥	بنن : بنانة ، بنان ٣٤٦ ، ٥٥٧
إيه : إيه ، هيه ١٨	بنو : إبنى ، أبناء ، أبناء ، أبنون ٦ ، ١٢
آية : آية ، آيات ٢٢١ ، ٢٢٧	بوا : بَاء ، يَوا ، بَوُ ، ثبوى ، بَوُ ، باءوا ، تبوءا ، بَوَات ، بَوَاتا ، تبوؤا ، مَبوُ ، ١٠٦ ، ٢٣٢ ، ١٧٦
أيهات : أيهات ٩٨	بور : بورا ، البائر ٤٥٨
(ب)	بون : بون ٢٥٦
بأس : بأساء ١٦٨ ، ٢٧٩	بيت : بيت ، بيوت ، بيوتات ، بيت ٥٨
بتل : بتل ، بتبلا ، بتبلا ٤٢٤ ، ٥٥٢	بيّت : بيّت ٢٦٢
بخت : بختية ، بخاتى ١٢٥	بياك : بياك ٥٩٢
بخل : البُخل ، البُخل ، البُخل ١٨٤	بيض : بيضة ، بيضات ١٨٢
بدأ : يبدأ ، يبدى ، أبدأ ، بادىء ٤٧٣ ، ٣٨١	بيطر : بيطار ١٤١
بدا : بدا ، يبدو ، بادى ٤٧٣ ، ٣٨١	بيع : بيع ، بيع ٤٤
بدع : البدع ، البديع ٥١٩	بين : لبينته ، لبينته ، بين ، بينهما ، بينكما ، بينهم ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦
برا : برأ ، يبرؤ ، برأ ، بارئككم ، براء ٩٩ ، ٥١٣	(ت)
برد : برداً ٢٢٩	تب : تبوهم ، تببيا ٣٨٩
برر : بار ، أبرار ، بررة ٥٦٧	تبع : تبع ، أتبع ، أتباع ٤٦٧ ، ٥٠٣
برز : برز ٢٣٧ ، ٣٣٦	تجر : تاجر ، تاجر ٣١٦
بزل : بازل ، بزل ١٥١	تحف : اتحف ، تحفة ٢١٤
بسل : أبسل ، تبسل ، أبسلوا ، إبسلوا ٣٠٢	ترب : الترب ، التربة ، ترف ، تربتى ، أتراب ٥٣٢
بشر : أبشره ، يبشر ، بشرى ، بشارة ، بشرت ، أبشرتة ، بشرته ، يشرك ، بشرى ٧٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٥١٠	تعس : أتعسهم ، تعسا ، التعس ١٢٦
بصر : تبصرون ، بصراً ، بصراء ٣١ ، ٣٢	تقو : تقوا ، تقاة ، تقية ٢١٤
بطش : نبطش ، نبطش ٣٣٥	تكأ : تكأ ، تكأة ٢١٤
بعث : بعثته ، انبعث ، انبعثا ، انبعثهم ٣٥٨	

تلو	: تلوت ، تلاها ٤١	جلس	: جلوس ١٥٥
تمر	: تمر ، تمر ٢٠٠	جلل	: الجلل ، الجلل ١٧٩
تهم	: اتهم ، متهم ٥٩٦	جلى	: تحلى ، جلوت ٤٢
توب	: يتوب ، تب ، التوبة ، التوب ٦٧ ، ٤٩٨	جمل	: الجامل ، الجمال ، الجمالات ، الجمالات ١١٣ ، ٥٦٣
تبه	: تبه ، تبين ٥٤٩	جنب	: الجنب ، الجنب ، الجانب ، الجانب ، جنبى ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٨٦
تدى	: التدى ، ذو التدية ٢٢٠	جن	: جن ، أجن ، الجن ، الجنة ٣٠٤ ، ٥٩٠ ، ٣٠٥
نط	: نط ، نُط ٢٠٦	جنة	: جنة ، جنات ٥٧
ثقف	: ثقفوا ٢٢٩	جهر	: جهرت ، جهرة ، جهارا ١٠١
ثنى	: الثنى ، ثنيا ، ثنيانا ، المثنى ٥٦٦	جوب	: يجيب ، يجبه ، يجيب ، يستجيب ٥٣
اثنين	: اثنين ١٢	جوز	: جاوزته ، مجاوزة ٤٠
ثوب	: يتوب ، مثابة ١٥٤ ، ٢١٢	جون	: جَوْن ، جُون ، جونة ٤٧ ، ٢٠٦
ثوى	: ثويته ، ثواء ٧١	جاء	: جئت ، مجيئا ١٨٦
جأر	: جأر ، يجأر ، جأراً ، جؤاراً ، يجأرون ٤٥٤	ح	: ح
جدد	: جَدَّ ، أَجَدَّ ، الجَدُّ ، جدَّة ، الجَدَد ، الجُدُد ، الجديد ، جُدُّك ، أَجَدُّكَ ٥٩٣ ، ٥٩٢ ، ٤٨٦	حج	: حجج ، حيجى ، حجاجى ١٣٦
جدل	: جدلنا ، جدالنا ٣٨١	حبر	: حبارى ، حباريات ١٠١
جرب	: الجرب ، مجربون ٥٩١	حبط	: حبط ، حبطى ، حباطى ١٣٦
جرح	: جارحة ، جوارح ٢٧٥ ، ٢٧٦	حبك	: حبلك ، حبك ٥٢٤
جرر	: جرا ، جريرة ٢٨٠	حبل	: حبل ، حبال ٢٠٦
جرم	: جرم ، جرمت ، يجرمنكم ٢٧١ ، ٢٧٢	حبو	: حبو ، حبى ٥٢٦
جوى	: أجريت ، جريت ، مُجراها ، مجراها ، مُجرها ٣٨٢	الحبى	: الحبى ٣٤١
جزأ	: أجزاء ، تجزى ، جزأته ، جزء ، جزى ، جزت ، تجزى ، مجزى ٩٥ ، ٤١٢	حجج	: يحاججوكم ٢٢٣
الجزرات	: الجزرات ٥٦٣	حجر	: حجرت ، حجر ، حُجر ، حَجَر ، محجور ٣١٣
جلب	: جلب ، يجلب ، أجلب ، أجلبت ٤٢٦	حدث	: الحدثان ٢١٠
		حرر	: محررا ٢١٥
		حوص	: حرص ، يحوص ٤١٥
		حرم	: أحرمنا ، حَرَم ، حَرَم ، حُرَم ، حرام ، محرم ٢٢٦ ، ٥٧٩
		حزن	: أحزن ، أحزنته ، حزنته ، يحزنك ، يحزنك ٢٨١

التحيات ، حياك ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٥٣٢ ، ٩٢٢ (خ)	حسب : الحساب ، بحساب ، بحسبان ، حسبانا ، حسبا ، الحاسبين ، حسبك ، بحسبك ، تحسين ٢٦ ، ٤٣ ، ١٤٣ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢١٦	حسب
خبل : خبلا ٢٣٢	حس : حس ، يُحسُّ ، حسا ، حسست ، أحس ، يحس ، إحساسا ، أحسست ٢٢١ :الأحسن ، الحسنى ، الحسن ١٣٤ ، ١٣٥ : يحشُر ، يحشُر ٣٣٢ ، ٥١٥ : حصر ، أحصر ، أحصر ، أحصرته ، أحصرتم ، حصور ، محصور ١٧٤ ، ٢١٧	حس
ختم : ختم ، الختم ، مختوم ٣٦	حضر : محضرا ٢١٨	حضر
خدع : خدعه ، خدعتك ، يخادعون ، يخادعون ، خادعهم ، خديعة ٤٠	حط : حط ، احطط ، حطة ١٠٢	حط
خدم : خدام ، خدم ٣١٦	حفد : حفد ، نحفد ، الحفد ، حافد ، حفدة ٤١٧ ، ٥٩١	حفد
خرج : أخرجني ، مخرج ٢٥٣	حفر : حفر ٥٩٤	حفر
خسأ : خسأ ، يخسأ ، خسأته ، اخسأوا ، خسأ ، خاسىء ، خاسئون ١٠٩ ، ٤٥٥ ، ٥٤٦	حفت : حفت ، الحافين ٤٩٧	حفت
خسر : خسر ، أخسر ، الأخسرين ١٥٧ ، ٣١٢	حق : أحق ، يحقق ، حق ، حقا ١٩٣ ، ٢٧١	حق
خصف : يخصفان ، يخصفان ٣٢٣	حل : يحل ، يحل ، حللنا ، أحللنا ، حلال ، حل ، المحل ٢٢٦ ، ٤٤٤ ، ٥٧٩	حل
خصم : اختصموا ، الخصم ، خصمان ٤٥٣	حلى : حلى ، جليهم ، جليهم ، جليهم ٣٣٧ ، ٣٣٨	حلى
خطأ : خطيء ، يخطأ ، خطئت ، خطئوا ، خطئن ، أخطأ ، أخطأت ، خطأ ، خطأ ، الخاطئين أخطيت ١٠٠ ، ٢٢٠ ، ٣٣٥ ، ٤٢٢	حمل : حملت ، حملا ، الحمل ، الحمل ، حامل ٣٤٣ ، ٤٥٠	حمل
خطب : الخطبة ، الخطبة ١٩٠	حور : حور ٤٢ ، ٥١٦	حور
خطف : يخطف ، يخطف ٥٥	حول : حائل ، حول ١٥١	حول
خطو : خطوات ١٨١	حوى : الحاوية ، الحاوياء ، الحاويا ٣١٦	حوى
خفى : أخفيا ، أخفيا ، تخفوها ، نخفة ، الإخفاء ، خفيا ، خفية ، الخوف ، خيفة ، مستخف ٢٠٢ ، ٣٠٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣٧	حير : حير ٤٢ ، ٥١٦	حير
خلد : أخلد ٣٤٣	حيض : الحيض ، حائض ، المحيض ، حيضة ، حيضتين ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٥٠	حيض
خلف : خلف ، خالفوا ، خلف ، خلاف ، خليفة ، خلفاء ، خلائف ، مخلفون ٢١١ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٦٢	حى : حييت ، حويت يستحي ، يستحي ، الحى ، حية ، أحياء ، محياهم التحية	حى
خلل : خاللت ، خلال ، خللة ، خلالاته ٤٠٧ ، ٤٠٨		

خلا	: خلوت ، خلوا ٥١ ، ١٤٠	ذكر	: يذكرون ، تذكرون ١١٤
مخص	: مخصه ، مخصصة ٢٧٣	ذلل	: ذللا ، الذلول ، الذلل
خير	: خير ، الخير ، خيرة ، خيرات ١٣٥	ذهب	: ذهب ، أذهب ٦
	(٥)	ذود	: ذود ٤٦٦
دأب	: دأب ، يدأب ، دأبا ٢٠٩	ذاه	: ذاه ، ذوات ٥٨
دبر	: دبوا ، يتدبرون ، دبر ، أدبر ، الدبر		(٢)
	١١٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٥٥٥	رأس	: ريس ، رويس ٥٠
دخل	: دخل ، يدخل ، مدخلا ، أدخل ، يدخل ، مُدخلا ، ادخل ، يدخل ، يُدخل ، مدخلا ، مُدخلا ٣٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٠٤	رأى	: رأيت ، الرأى ، الرؤية ، أرنا ، رُئيا ، رؤياى
درا	: درأ ، ذرأ ، دَرَأ ، ذَرَأ ، درى ، الدر ، ادأروا ، ادأرأتم ، تدارأتم ١١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٥٦	رب	: الرب ، ربى ، ربيون
الدرجان	: الدرجان	ربو	: ربا ، يربو ، ربوة ، رُبوة ، رُباوة ، رُباوة ، رابية ١٩٩
درى	: أدري ، أدر ٥٩	رجأ	: أرجأت ، ترجى ، أرجئة ، مرجئون ، أرجيت ، ترجى ، أرجه ، مرجون ، ٣٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤
دع	: يدع ، دَعته ، أدعه ، دعا ٥٨٦	الرجز	: الرجز ، الرُجَز ١٠٤
دعو	: دعونا ، اندعينا ٣٥٨	الرجس	: الرجس ١٠٤
دفل	: دفل ١٠١	رجى	: رَجى ، أرجائها ٥٤٨
دكك	: دكه ، دكأ ، دكأ ٣٣٦	رحب	: الأرحى ٥٦١
دنيا	: دنيا ١٣٥	رحم	: الرحم ، الرُحِم ١١٠
دهق	: دهقان ، دهيقين ، دهاقين ١٤	ردف	: ردف ، ردفه ، ردفكم ٤٦٧
دهن	: تدهن ، يدهنون ، دهن ٦٦ ، ٢٦٠	ردى	: أردى ، يردوهم ، إرداء ٣١٣
دار	: دار ، يدور ، الديار ، الديوار ٢٠٨	رزن	: رزين ، رزان ٢٨٩
دول	: الدولة ، اللولة ٥٣٨ ، ٥٣٩	رسل	: أرسلت ، رسالة ، رسالت ، رسائل ، رسول ٢٥٨ ، ٣٢٠
دوم	: دمت ، دمت ، دمت ، تدوم ، دومة ، دومات ١٨٢ ، ٢٢٤	رسى	: أرسيت ، راسية ، رواسى ، مرساها ، مرساها ، مرسيا ٣٨٢ ، ٤٠١
دين	: دان ، يدين ، دين ، دايتها ، تداينتم ، تداينا ، الديان ، مدائن ، مداين ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣٢٠	رشد	: رشد ، يرشد يرشدون ، رشد ، يرشد ، يرشدون ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٦
	(٥)	رشو	: رشوة ، رشوة ، رُشا ، رشاء ٥٢٦
ذأم	: ذم ، ذأمته ، ذمته ، الذم ، الذم ، الذم ، اللزم ، مضموم	رصد	: الرصد ، الأصد ٤٤١
ذرا	: ذرا ، يذرا ، ذرأنا ، ذرة ، ذرية ٢١٥	رضع	: رضاع ، الرضاعة ، الارضاع ١٨٨
		رعن	: راعنا ، ارعنا ٢٥٩

رفث	: رفث ، الرفث ١٣٩ ، ١٤٠	زور	: ازور ، ازوار ٥٣٠
رفق	: رَفَقَ ، يرفق ، يرتفقون ، رفقا ، مَرَفَقًا ، مرفقا ، مرفقا ٤٢٨	زوج	: زوج ، زوجة ، زوجين ، زوجك ، أزواج ، زوجها ١٤٨ ، ٣١٥
رقب	: رقب ، يرقب ، رقبا ، رقوبا ، رقبيا ٢٤٣	زيد	: زادوا ، يزيدون ٣٤ ، ٣٥
ركب	: راكب ، ركب ، ركوب ، رُكوب ، الركبات ١٨١ ، ٤٨٩ ، ٥٤٦	زين	: أزينت ، تزينت ، التزين ، ازينا ٣٧٢
ركن	: رَكَنَ ، يركن ، تَرَكَنُوا ، رَكْنٌ ، يركُن ، تَرَكُنُوا ٣٩١	سأل	: سئل ، تساءلون ، يتساءلون ، تسألهم ، سئل ١٥٠ ، ١٥٠ ، ٢٤٣
رمز	: رمزا ٢١٧	سأم	: سمعت ، تسأم ، تسأموا ، سامة ، سامة ، سأمًا ، سأمًا ٢٠٥
رمى	: رمى ، يرمى ٤٧١	سبح	: سَبَّحَ ، يسبحون ، سَبَّحَ ، نسبح ، تسبيح ، تسبيحك ، سبحانك ، سبحتي ، سبحتك ٦٣ ، ٦٤ ، ٢٠٧
رهب	: الرَّهَبُ ، الرَّهْبُ ، الرهب ١٨٤	سبع	: السَّبعُ ، السَّبْعُ ٢٧٣
رھط	: الرھط ٣٩٦	سيل	: السبيل ١٨ ، ٤١٤
رھق	: رَهَقَ ، يرهق ، رهقا ٣٧٢	ستر	: السائر ، مستورا ٤٢٤
رھن	: رَهَنَ ، رھان ، رُھن ٢٠٦	سجد	: ساجد ، سجود ، مسجد ١٥٥ ، ١٥٧
رواح	: الرواح ٢٣٧	سجر	: سُجِّرَتْ ، سُجِّرَتْ ، مسجور ٥٦٩
روع	: الرَّوْعُ ، الرَّوْعُ ٣٨٦	سحاب	: سحابة ، السحاب ، السحابات ١٠١ ، ١١٢
ريح	: ريح ، رياح ٣٢٨	سحر	: الأسحار ٢١٣
ريش	: ريش ، ريش ٣٢٤	سدرة	: سدره ، سدرا ١٨٢
رين	: ران ، يرين ، رينا ٥٧٢	سدف	: السدف ١٧٩
	(ز)	السرط	: السرط ١٧ ، ١٨
زاد	: زادهم ، زدت ٤٠	سرى	: أسرى ، أسريت ، سريت ٤٢١
زين	: الزاين ، الزباني ، الزينية ، الزبانية ٥٨٢	سعر	: سعرت ، سعرا ، مسعورة ٢٦٠
زرق	: ازرق ، ازراق ٤٩٥ ، ٤٩٦	سفر	: سافر ، سفرة ٥٦٧
زقاق	: الزقاق ١٨	السفر	: السفر ، أسفارا ٥٤٢
زكا	: زكا ، يزكو ، زكوت ، تركى ٤٢	سفع	: لنسفعا ٢١١
زلف	: زَلْفَةٌ ، زَلْفَى ، زَلْفَاتٌ ، زَلْفٌ ، ازلافا ٤٨٤ ، ٣٩١	سفه	: سفه ، سفهت ١٥٧
زلل	: زل ، زال ، يزول ، أزال ، أزاله ، أزَلَّتْهُ ، أزَلَّهُما ، الزلل ، زوالها ٥٤ ، ٧٣	سقط	: سقط ، سَقَطَ ، أسقط ٣٣٧
زلم	: زلم ، زَلَمَ ، أزلام ٢٧٣	سقف	: سَقَفٌ ، سَقْفٌ ٢٠٦
زندق	: زنديق ، زنداقة ٥١٥		

سكر	: سكارى ١٣٦	(ش)
سكن	: مسكين ، مساكين ، مسكين ١٤	شأم : شائم ، مشعوم ، شأمهم ٤٢٤
	١٧٠	شبه : أشبه ، يشابه ، يتشابه ، تشابه ، تشابه ، أشباه تشابهت ، متشابهها ، الشبه ، أشباه
سكينة	: سكينة ، السكين ، السخين ١٩٤ ، ١٩٥	٥٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٥٣٢ .
سلف	: سلف ٢١٠	شدد : الشدة ، أشد ٤٢٠
سلم	: سلم ، السلم ، السلام ، الإسلام ، الاستسلام ، التسليم ١٧٩ ، ١٨١	شدن : شادن ، مشدن ٤٥٠
سلامى	: سلامى ، سلاميات ١٠١	شرر : الشرير ، الأشرار ٣٤٤
سلوة	: سلوة ، سلوات ١٨٢	شرع : شرع ، يشرع ، شرعة ٢٨٣
السلوى	: السلوى ١٠١	شرك : الشرك ، شركا ، الشركة ، شركاء ٣٤٣ ، ٣٤٤
سمع	: أسمع ، يسمع سَمْع ، سمعت ، سمعا ، السمع ، مسمع ، سميع ، سماعون ، سمعك ، سمعهم ٥٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨١	شرى : شرى ، يشرى ، شريت ، اشترت ، يشتروا ، الاشتراء ، شروى ١٢٧ ، ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٣٥٠
سمك	: سمك ، اسمك ٢٢٨ ، ٥٢١	شط : شط ، شاطىء ، شواطىء ، شطوط ٤٧٠
سمو	: سماء ، السموات ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢	شط : شطت ، شططت
سنو	: يسنوها ، يتسنه ، أستنو ، مساناة ، مسانحة ، السنة ، السنون ، سينين ، السينينة ، مسنية ، سنبة ٤٢ ، ١٩٧ ، ٣٥٠ ، ٥٨١	شعر : شعر ٥ ، ٢٧٤
سهم	: سهم ، سهام ٢٠٦	شعيرة : شعيرة ، شعائر ٢٧١
سواء	: السواء ، استواء ، مستو ، سيان ، مستوية ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٥١٧	شعارير : شعارير ٥٨٢
سود	: اسود ، اسوداً ، مُسَوَّدة ، مسود ٤٩٥ ، ٤٩٦	شفو : شفا ، شفوان ٢٢٨
سور	: أسورة ، إسوار ، أساورة ، أساوير ٥١٤	شكر : الشكر ، الشُّكور ٥٥٩ ، ٥٦٠
السوق	: السوق ١٨	شكع : شكاعى ، شكاعة ١٠٢
سوم	: يسومونكم ، سُمُوا ، سائمين ، مسومين ، مُسُومين ٩٨ ، ٢٣٣	شمطاط : شمطاط ، شمطاط ٢٩٦
سيد	: سيد ، سادات ، سادتنا ، سادة ٥٧ ، ٥٨	شناً : شنتته ، أشنأه ، شنانا ، شانتك ٢٧١ ، ٥٨٦
سير	: سيارة ١٥٤	شهب : شهاب ، شهبان ، أشهب ، اشهب ٣٠٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥١
		شهد : شاهد ، شهد ، شهود ٢٣٨ ، ٥٤٦
		شهوة : شهوة ، شهوات ١٨٢
		شوب : مشوب ٤٢
		شيب : مشيب ٤٢
		شيد : شدته ، أشيده ، مشيدة ٤٥٢

شيط	: الشياطين ، الشياطين ١٤ ، ١٥	صياقلة	: صياقلة ٣٥٥
شيع	: شيعة ٢١٨	(ض)	
صاڊى	: صاڊ ، صاڊيت ٢٠ ، ٢١	ضأن	: الضأن ، الضائن ، ضائنة ، الضئين ، ضوائن ٣١٥ ، ٣١٦
صبح	: أصبح ، صبحنا ، الصبح ، الإصباح ، الأصباح، مصبحنا ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٦٠	ضجع	: مضاجعهم ٢٣٧
صبغ	: صبغة ١٥٩	ضر	: ضر ، يضرُّ ، ضار ، يضُرُّ ، يضِرُّ ، تضارُّ ، تضارُّ ، يضُرُّ ، يضُرُّ ، يضُرُّ ، يضُرُّ ، يضُرُّهم ، الضراء ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩
صحب	: صاحب ، سحب ٣١٦ ، ٥٤٦	ضعف	: يضعفه ، يضاعفه ، الضَّعْف ، الضَّعْف ، ضعفاء ، ضعاف ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٥٣٢
صحح	: الصَّحَّة ، مصحون ٥٩١	ضل	: ضلَّت ، ضللت ، تضل ، يضل ٣٠١
صحارى	: صحارى ١٢٥	ضيطار	: ضيطار ، ضياطرة ١٤١
صدد	: صددت ، يصدُّن ، يصدُّون ، أصددت ١٩٨ ، ٤٤٤	ضيف	: ضيف ٣٨٦
صدع	: اصدع ٤٣	(ط)	
صدق	: تصدق ، التصدق ، التصديق ، مصدقاً ، المصدِّقون ، المتصدقون ، الصدقة ، صدقة ، صدقة ، صدقات ٢٠٨ ، ٢٤٥ ، ٤٩١	طبق	: الطبق ، طباقا ٥٤٤
صر	: صار ، يصور ، صار ، يصير ، صُرهن ، صيرهن ١٩٩	طحي	: طحوت ، طحاها ٤١
الصراط	: الصراط ١٧ ، ١٨	الطرف	: الطرف ٤٠٩
صرع	: صريع ٢٦٠	الطريق	: الطريق ١٨
صعد	: صعد ، أصدع ، تُصْعِلون ٢٣٦	طغى	: طغوت ، تطفى ، تطفوا ، الطاغوت ، الطواغيت ١٩٦ ، ٣٩١
صفو	: صفوت ، يصفى ٣١٠ ، ٣١١	طفق	: طَفَّق ، يطفِّق ، طَفَّق ، يطفِّق ٣٢٣
صفد	: صفد ، الأصفاد ٤١٠	طلع	: مطلع ، الطلوع ٥٨١
صفو	: صفوان ، صفوانة ٢٠٠	طلق	: طَلَّقت ، طَلَّقت ، تطلق ، الطلق ، طالق ١٨٦ ، ٤٥٠
صفى	: اصطفى ٢١٥	طل	: طلَّت ، أَطلَّت ، الطل ٢٠١
صنو	: صنو ، صنوان ٣٠٨	طمث	: طامث ٤٥٠
سهل	: سهيل ٢٧٤	طهر	: طهرت ، تطهر ، يطهرن ١٨٦
صوب	: مصايب ، مصاوب ٣٢٠	طور	: طور ، أطوار ٥٥٠
صوت	: صوت ، أصواتكم ، صوت ٥٨	طيع	: أطيع ، نطيع ، طاعة ، استطاع ، يستطيع ، إستطاع ، يستطيع ، استاع ،
صور	: صورة ، صور ، صور ٥٢٦		
صوف	: الصوف ، الصوفة ، الصافة ، صواف ٤٥١ ، ٥٨٣		

يُسْتَيْع ١٠٢، ٢٦٢، ٤٣٣	عذر : نعتذر ، أعذرُوا ، المُعْذِرُونَ ، المعتذرون ، عذرا ، معذرة ١٠٣، ١١٠، ٣٦٢، ٣٦٣
طبالسة : طبالسة ٣٥٥	عرج : المعراج ، المعارج ، المعارج ، الأعرجي ٥٦١، ٥١٣
طوف : طاف ، يطوف ، اطَّوف ، يطُوف ، تطوف ، الطوفان ، الطوفانة ، طائف ، الطَّيْف ١٦٤، ٣٣٦، ٣٤٤	عرش : يعرِشون ، يعرُشون ٣٣٥
طوق : طوقت ٢٧٩	عرض : عَرَضَ ، أعرض ، عرضوا ، أعرضوا تعرضت ، تعرضا ، عَرَضُ ، عُرِضَ ، عرضة ، العَرَض ، معرضا ، العارض ٢٠٩، ٣٤١، ٣٤٢
طول : الأطول ، الطولى ١٣٥	عرف : عارف ، عريف ، عرفاء ١٠٦، ٤٤٠
طوى : طويت ١٩٨	عرفات : عرفات ١٧٧
(ظ)	عزة : عزة ، عزيز ٤١٣، ٥٤٩
ظرف : ظريف ، ظراف ، ظرفاء ٢٠١	العزى : العزى ١١
ظل : ظللت ، فظلمت ، فظلمت ٣٥٤	العسر : العسر ، العُسر ١١٠
ظلم : ظلم ، ظالم ، ظلمات ١٧٣، ١٨١	عشر : عشر ، معشار ، العشار ، العشاء ٤٨٤، ٥٦٨
ظن : ظننت ، ظنين ٥٦٩	عشو : أعشو ، تعشو ، يعش ، العُشو ٥١٤
ظهر : ظاهر ، يظاهرون ، تظاهروا ، تظاهرون ، تظاهروا ، الظهار ، الظهير ١٣٥، ١٨٧، ٢٥٨، ٥٣٧	عشى : أعشو ، عُشو ٥١٤
(ع)	العصبة : العصبة ، العصابة ١٤٠، ٣٩٦
عبأ : عبأت ، أعبأ ، يعبأ ، عبأ ٤٥٩	عصى : عصوا ، العصيان ، بعصيانهم ، العاصي ، عصيا ، العصى ١٠٨، ٤٤٠
عبد : عبد ، يعبد ، عبدا ، العابدين ، العبدین ، عباد ، عبيد ١١٩، ٤٥٦	عصا : عصاى ، عصى ٧٦، ٣٣٨
عباديد : عباديد ٢٩٦، ٥٨٢	عضو : عضه ، عضات ، الأعضاء ، عضين ١٨٢، ٤١٣
عتى : عتيا ٢١٨	عطل : عطل ، عَطُل ٥٦٩
عتيد : عتيد ٣٨، ٣٩	أعطى : الإعطاء ، معطاء ، معاط ٦١، ١٢٥، ٣٠٥
عشا : عشا ، أعشو ، عثوت ، يعشو ، تعشو ، يعشى ١٠٤	عقرين : عقرين ٥٤٨
عجز : عجز ، يعجز ، يعجُز ، عجز ، يعجُز ، عجزت ، عجوز ٢٨٠، ٣٢٠	عفو : يعفون ، تغفوا ١٩٠
عجل : عجل ، يعجل ، تستعجلون ، عَجَّول ٢٩٦، ٤٤٨	عكف : يعكف ، يعكُف ٣٣٥، ٤٤٤، ٤٥٤
أعجم : الأعجم ، الأعجمين ٤٦٢	علم : عالم ، عليم ، عَلم ٩٩، ١٥٦
عدل : عدلت ، العُدل ، العُدل ٢٨٨	علو : تعالى ، علوا ، تعاليا ٤٢٤
عدَّ : عدده ، العدة ٥٨٤	عمد : عمد ، عُمِد ٥٤٣
عدو : اعتدوا ، العتداء ، عَدُوا ، عَدُوا ، عدوى ، عدوكم ، العدة ١٧٣، ١٧٤، ٢٥٨، ٣٠٩، ٣٥٠، ٣٨٦	

عمر	: العمر ، العَمر ٤١٣	غنو	: غنيت ، تغنى ، يغنوا ، غنى ٣٣٣
عنت	: عنت ، تعنو ، عَنُوا ، العنت ، عنتم	غوى	: غوى ، يغوى ، غوينا ، أغويناهم ٤٧١
	٢٣٢ ، ٤٤٥	غاث	: غاثت ، أغاثت ، الغيث ٢٠١
عنق	: عنق ، أعناق ٤٦٠	غير	: أغار ، مغار ، مغارات ، غير ١٦ ، ٣٥٩
عنى	: معنى ، معناة ٣٩٦	غيض	: غيض ، تغيض ، غضته ، أغيضه ، غاضته ، تغيضه ٣٩٠
العهن	: العهنة ، العهن ٥٨٣		(ف)
عوذ	: أعوذ ، معاذاً ، معاذة ، عوذة ، عوذات ، عاخذ ، عوذ ١٥١ ، ١٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧	فتح	: فتحوا ، افتتحوا ، مفتاح ، مفاتيح ، مفتاح ٥٥ ، ١٢٥ ، ٥١٣
عوم	: عومة ، عوم ٤٩٨	فتن	: فتنته ، أفنتته ٥٥١
عيل	: عال ، يعيل ، عيلة ، أعال ، يُعيل ، إعاله ، عال ، يعول ، عولا ، عياله ، تعولوا ٣٥٦	فجج	: الفج ، فجاجا ٥٥٠
عين	: عين ، عيانا ، بعينى ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٥١٦	فدى	: تفدى ، فادى ، يفادى ، تفدوهم ، تفادوهم ١٣٦
	(غ)	فرق	: فرقوا ، فارقوا ، مفارقة ٣١٧
غبن	: غبن ١٥٧	فرك	: فارك ٤٥٠
الغدة	: الغدة ، الغدد ٤٨٦	فسطاط	: الفُسطاط ، الفُسطاط ٤٢٣
غدو	: غدوة ، الغداة ، الغدو ٢٣٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤	فقر	: الفُقر ، الفُقر ٢٠١
	٤٠٤	فقع	: فاقع ١١١
غرفة	: الغرفات ١٨١	فاقم	: فاقم ١١١
غزى	: غزوت ، أغزو ، غزيت ، أغزيت ، غاز ، الغزى ٤١ ، ١٠٤ ، ٢٣٨	فقه	: فُقه ، فُقه ٢٤٦
غسق	: غسق ، يغسق ، غسوقا ، غاسق ، غساقا ٢٢٩ ، ٥٨٩	فلس	: الفلس ، الفلوس ٥٦٠
غسل	: القُسل ، القُسل ، غسيلن ١٨٤ ، ٥٤٨	فمن	: الفمن ، الأفنان ٥٣٠
	٥٤٨	فوج	: الفوج ، أفواج ٥٨٧
غشو	: يغشاه ، الغشاوة ٤٢	فوى	: فاءوا ، فئت ١٨٧
غضب	: المغضبة ٢٧٣		(ق)
غفر	: اغفر ، غفرانك ، استغفرت ، يستغفر ، استغفر ٣١ ، ٢٠٧	قبل	: تقبلها ، قبول ، قُبِلَا ، قُبِلَا ، قُبِلَ ، قبلك ، القبيل ٢٨ ، ٢١٥ ، ٣١٠
	٢٠٧ ، ٣١	قتل	: قتلوا ، يَقْتُلْ ، قاتل ، قَتَلَا ، ٥٥ ، ١٨٧ ، ٣٦٢ ، ٥٦٤
غل	: يغل ، يُغْل ، الغل ، الغل ٣٢٥	قدر	: قدر ، قدرت ، أقدر ، قُدر ، قُدر ، قادر ، بقدرته ، بقدرها ٤٠٤ ، ٤٤٥
غم	: غم ، غمامة ، الغمام ١٠١ ، ٢٣٦		

قدم	: قَدَّمُوا ، القَدَم ، التَّقديم ٣٦٩	قوم	: قام ، يقوم ، أقام ، يقيم ، مُقام ، مقام ، القيوم ، قوم ، أقوام ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٦
قرأ	: قرَّأنا ، قرَّأت ، تقرأ ، اقرَّأت ، القرء ، إقرأ ، قروء ، مقراء ١٨٧ ، ١٨٨	قوى	: أقوى ، القوة ، القُوى ، القُوى ، القُوى ، القُوى ، مقو ، المقوين ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٩١
قرب	: قرب ، تقربا ، مقرب ٦٥ ، ٦٦ ، ٤٥٠	قيل	: قيلولة ، مقيلا ١٨٦ (ك)
قرح	: قرح ، يقرح ، قَرَحاً ، قُرَح ، قَرَح ، قَرَح ، قَرَح ، قَرَح ٢٣٣	كب	: أكْبَاه ، أكْبَهه ٤٩١
قرض	: قرض ، يقرض ١٩٣ ، ١٩٤	كبر	: كبرت ، كبير ، الأكبر ، الأكبر ، الأكبر ٣٢٠ ، ٣١٢
قرطف	: قرطف ، القراطف ٨٢	كتم	: يكتُمونه ٢٤٠
قرف	: القرف ، القروف ٨٢	كذب	: يُكْذِبُونَ ، يُكْذِبُونَ ، يكذبهم ، يتكذَّبهم ٤٣ ، ٤٢
قرطاس	: القُرطاس ، القُرطاس ٤٢٣	كذن	: الكذانة ، الكذبان ٢٠٠
قسط	: أقسط ، يقسط ، الإقساط ، أفسطوا ، المقسطين ، تقسطوا ، قَسِط ، القاسطون ، القسط ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢	كرم	: أكرم ، مكرم ٤
القصر	: القَصْر ، القَصْر ، القُصُور ٥٦٣	كره	: كُره ، كره ١٨٣ ، ١٨٤
قصور	: الأقصى ، القصوى ٤٤٤	كسر	: كسرة ، كسرات ١٨٢
قضى	: قُضِيَ ، القُضَى ٧١	كسل	: كسالى ١٣٦
قطع	: القطعة ، قِطْعاً ، قِطْعاً ، قِطَاع ٣٢٠ ، ٣٧٣	كفر	: كافر ، كفر ، كفرة ، كفور ، كُفّر ، كفيرين ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٤٨
قعد	: قعد ، قعيد ، قعيدان ، قعود ١٥٥ ، ٢٥٨	كفل	: كَفَّل ، يكفّل ، كفل ، يكفّل ، كفل ، كَفَّل ، كَفَّلها ، كَفَّلها ٢١٥ ، ٢١٦
قفا	: قفاى ٧٦	كفيك	: كفيك ٢٦
قلب	: قلب ، قَلْب ، انقلبم ٢٠٦ ، ٢٣٤	الكلاء	: الكلاء ١٨
قل	: قُلَّة ، قِلَال ٤٠٧	كلمة	: كلمة ٢٢٠ ، ٢٢٢
قل	: تقليت ، مقلية ١٣٧	كلى	: كليات ١٨١
قأ	: قنأت ، تقنؤ ، قنؤاً ، قانء ١١١	كم	: الكم ، الأكام ٥٣٠
قبض	: القبض ، القبضات ٤٦٠ ، ٤٦١	كنس	: كانس ، كنُس ٥٦٩
قط	: قط ، يقِط ، يقِط ، يقِط ٤١٣	كنن	: كننت ، أكننتها ، أكننتم ، يكنن ، يكنن ، مكنون ، مكنونة ، مكنة ، أكنة ، أكنانا ، الكن ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٤١٩
قنو	: قنوت ، قنو ، قنوان ، قنية ٣٠٨ ، ٣٥٠	كان	: كان ، يكون ، يكن ، يك ، كن ، كائن ، ٢٢١ ، ٥٩
قهر	: قهر ، قاهر ١٣		
قوس	: قسى ٣٣٨		
قول	: قُول ، قِيل ٤٤		

محو	: محوت، تمحى، محو ١٨٧، ٣١١، ٥٠٧، ٥٠٦، ٣٩١
مدد	: مد، يمد، مددت، أمددته، أمددناهم، يمدهم، مدا، مددا، مدا، ماد، أمد، يمد، أمدا ٥٢، ٢١٤، ٤٣٥، ٤٣٦
مذاكير	: مذاكير ٢٩٦
مذل	: مذل، مذل ٢٣٣
مرأ	: مرأ، مرأ، مرأ، استمرأته، مرأ ٢٤٦
مرى	: مرية، مرية ٣٨١
مزق	: مزق، متمزق ٥٤٢
مسح	: مسح، مسح ٤٩٣
مسي	: مسيت، مسنا، مسنا، أمسى، مسنا، مسمنا ٢٥٣، ٢٥٥، ٣٦٠
مشج	: المشج، أمشاج ٥٥٩
مطر	: مطر، مطرت، مطرنا، أمطرت، أمطرنا ٢٠١، ٤٥٨
معز	: معز، معز، المعز، المعزى، المعزة، المواعر ٣١٥، ٣١٦
مكر	: مكروا، مكرا، المكر ٤٠
ملأ	: ملأت، ملء
ملك	: ملك، ملكت، الملك، الملك، الملك، الملك، ملك ١٣، ٤٩٧، ٥٩٠
ملل	: ملل ١٥٩، ٢٢٧
منى	: يتمنون، أمنية، الأمانى، الأمانى ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
منية	: منية، المنايا ٥٣
مهر	: المهرى ٥٦١
ميت	: مات، مئت، مئت، الموت، الميتة، الميتة، الميتة، ميتات، أموات، مئت، مئت ١٦٦، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٣٤
ميت	: ٥٣٢
كيت	: كيت ١١، ١٢
كيد	: كيد ٢١٤، ٢٣٢
كيل	: كيل، مكال، مكيل ١٨٦
لبس	: لبس، يلبس، يلبسكم، لبست، لبسا (ل) ٣٠٢، ٥٢٢
لجج	: لجة ٥٩٤
لحد	: لحد، يلحد، يلحدون، يلحدون، إلحد، لحد، لحد ٢٠٦، ٣٤٢، ٣٤٣
لحف	: ملحفة ٤٣٨
لحق	: لحق، ألحق، يلحقه، لحقهم، لحوق، ملحق، ملحق ٥٩١
لحم	: لحم، لحم ٥٩٤
لخخ	: لحم ٥٩٤
لدد	: لددت، تلد، ألد، لد، لداء ١٧٨
لغو	: لغوت، ألغو، لغوا، اللغو، لغى، لغوت، يلغى، لغيت، ألغا، لغأ، تلغى، لغوا ١٨٧، ٥٠٦، ٥٠٧
لفت	: لفته، ألفته، لتلفتنا، لفتنا ٣٧٦
لف	: اللف، ألفافا ٥٦٤
لقح	: لقحت، تلقيح، لاقح، لواقح ٤١١
لت	: اللات، اللات، يلت، اللات ١١، ٥٢٦
لهق	: لهق، لهاق، لهاق ١١١
لوح	: ألواح ٨
لون	: اللون، لينة، لئى، لئى ١٦٦، ٥٣٨
لوى	: لوى، يلوى، يلون، يلون، تلوا، تلوا ٢٢٤، ٢٦٨
لوى	: ٢٦٨، ٢٢٤
لوى	: (م)
مأر	: مثرة، مثر، ميرة، مير ٤٨
متع	: متعوهن، متاعا ١٩٢
مثل	: الأمثل، المثلى ٤٤٤
مجح	: مجحت، ماجوح ٤٣٣

ميد	: مدت ، أميد ، ممتد ٢٩٢	نصب	: النصب ، الأنصاب ٢٧٣
ميز	: ماز ، يميز ، مَيَّر ، يُمَيِّر ٣٤٩	نصر	: نصير ، أنصار ، أنصار ٢٠٨ ، ٦
ميكائيل	: ميكائيل ١٤٥	نصع	: ناصع ١١١
	(ن)	نضر	: ناضر ١١١
نادى	: النادى ، ناديه ٥٨٢	نطح	: نطيح ٢٧٣
نأى	: نأيت ، نأى ، يتأون ، نأيا ٢٩٦	نظر	: نظرت ، نظره ، أنظره ، ينظر ، انتظرته ، انتظروا ، انظروا ، انظرونا ، ناظر ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٥٣٥
نبأ	: نبأ ، أنبأته ، أنبئهم ، أنبيهم ، نبأ ، النبيء ، النبيين ، الأنبياء ، النبأ ٤٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٩	نec	: ينec ، الناعق ، المنعوق ٥٣
نبت	: أنبتكم ، نباتا ، إنباتا ٦١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢	نعم	: نعم ، نَعِم ، أنعم ، ينعم ، أنعمت ، نِعِمًا ، نَعِم ، النعمة ، أنعم ١٦ ، ٢٧٤
نتن	: أتنن ، مُنتِن ، مُنتِن ، مُنتِن ٤	نفر	: ينفر ، ينفر ، انفروا ، انفروا ، انفروا ٣٥٩
نحس	: نحس ١٠٤	نفس	: نُفِست ، النُفساء ، النُفاس ، النُفاس ١٨٦ ، ٥٦٨
نحى	: نُنحِيك ، نُنحِيك ، نجوة ٣٧٨	نفق	: النفق ، النفقة ، النافقاء ٢٩٨
نحس	: نحس ، نحس ، نحسات ٥٠٦	نفل	: النفل ، الأنفال ٣٤٥
ند	: ند ، أنداد ، أنداد ٥٦	نقد	: النَّقْد ، النَّقْد ٤
نذر	: نذر ، ينذر ، أنذر ، ينذرون ، أنذرت ، نذرتهم ، أنذرتهم ، النذر ، نذرا ، الناذرين ٣١ ، ١١٠ ، ٢٠٢	نقم	: نَقَم ، يَنَقِم ، نَقِم ، يَنَقِم ، تنَقِم ، تنَقِم ٣٣٥
نزع	: نزعن ٢١٨	نكت	: النكت ، أنكثا ٤١٨
نزغ	: نزغ ، النزغ ١٠	نكر	: نكر ، نكرت ، أنكرت ، الإنكار ٣٨٩ ، ٤٠٤
نزل	: ينزلون ، نُزِّلَا ، النزول ، النَّزْل ، نُزِّل ، يتنزلون ، تنزيلا ١١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢	نكل	: نكلا ١٠٩
نسأ	: نسأت ، أنسوهُ ، أنسأتك ، أنسأته ، نسأها ، النسئ ، النسيفة ، النسء ، منسأته ، المنسأة ، تنسها ، عرق النسا ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٥٧	نمرة	: نمرة ، النمارق ٥٧٧
نسب	: نسابة ١٥٤	نهب	: نَهَج ، ينهب ، منهجا ، المنهاج ٢٨٣
نسك	: منسك ، منسك ، مناسك ١٥٧	نهر	: نهر ، ينهر ، اتهره ، يتهره ، تنهرها ٤٢٢
نسى	: نسوا ، تناسوا ١٩٠	نهى	: ينهى ، نهوا ، انتهى ، يتنهون ، انتهوا ١٢٣ ، ١٧٤
نشر	: نشر ، أنشره ، ننشرها ، نُشِّرًا ، نُشِّرًا ، النشور ١٩٨ ، ٣٢٨	نوء	: تنوء ١٤١
نشر	: نشر ، نشرت ، أنشرته ، ننشرها ١٩٨	نوح	: نوح ، النوح ١٠٣

نوى	: النوى ٢١٣	وحى	: أوحيت ١٠٩
هب	: هب ٢١٦	وخم	: اتخم، تخمة ٢١٤
هدى	: هديته، هُديت، أهديتها، الهدى، اهدنا، هدانا، هدى، هدى، هداى، يهدى، يهتدى، هدية، يَهْدَى، يَهْدَى ١٦، ١٨، ٢٨، ٣٢٥، ٣٢٣، ٧٦	ودى	: وديت، دية ١١٣
هرق	: هرق ١٨	ورد	: وُرد، وُرد ٢٠٦
هزأ	: يستهزئ، الهزؤ، هزؤاً ٤٠، ١١٠	ورى	: وارىت، أوارى ٢٨٠
هلك	: هلك، أهلكته، الهلكة، التهلكة ٣٦	وزر	: وُزر، يزر، يزرور، وُزرا، وُزر، موزور، ٢٩٧
هم	: هممت، هموا، أهمنى ٣٥٥	وسن	: وسن، يوسن، وسنا، سنة ١٩٥
هنىء	: هَنَأ، هَنَأ، هَنَأْنِي، هَنَيْتُهُ، هَنَىء ٢٤٦	وشى	: وشيت، شية، وشى ١١٣
هار	: هار، يهوار، انهار، هائر ٣٦٤	وصد	: أوصد، أأصد، يؤصد، مؤصدة ٥٨٤
هايد	: الهايد، الهائد، الهود ١٥١، ٤٥٨	وصى	: وصى، أوصوا، وصية، وصى، وصيون، أوصياء ١٠٦، ١٩٣
هال	: هلته، مهيل ٥٥٣	وضؤ	: توضيت، الوضوء، الوضوء ٥٧، ٣٣٥
هين	: هَيْن، هَيْن ١٦٦	وطأ	: واطأت، يواطئون، وطأ، وطأ، موطأة ١٥٠، ٣٥٨
هيئات	: هيئات، هيئات ١١، ١٢، ٩٨	وعد	: وعدة، وعدته، وعدنا، واعدنا، وعدهم، يعده، وعدا، عدة ٩٧، ١١٣، ٢٧٨، ٥٦٨
وَأَد	: وأده، يقده، وأدا، الموعودة ٥٦٨	وعى	: أوعيت، وعت، وعاه، تعيها، يوعون، الوعاء ٥٤٨، ٥٧٤
وَأَل	: وَأَل، يَل، وَأَلَا، موئلا ٤٣١	وفق	: وافق، وفاقا ٥٦٤
وبق	: وبق، يبق، أوبقته، موبقا ٤٣١	وفى	: وفيت، أوفيت، أوفوا ٤١٨
وبل	: وَبَلت، أوبلت، الوابل، وَبَلت، وبيلا، موبولة ٢٠١	وقب	: وقب، يقب، وقوبا ٥٨٩
وثأ	: وَثِيت ٢٠١	وقد	: أوقد، استوقد، الوقود، الوقود، الاتقاد، استوقد، وقودها ٥٣، ٥٧
وثق	: الوثق، ميثاقه ٦٠، ٦١	وقد	: وَقُذت، موقودة ٢٧٢
وجد	: الوجد، وَجِدكم، الوجد ٥٤٤	وقر	: وَقِرْت، تَوَقَّر، وَقِرْت، الوقر، الوقر، موقر، موقرة ٢٩٦، ٤٥٠
وجر	: أوجر ١٦٨	وقى	: تقوا، تقاة، تقية ٢١٤
وجع	: أوجع، موجد ٥٨٤	وكف	: أوكف، أوكف ٥٨٤
وجل	: وجل، يوجل، توجل، تَجَل، يَجَل، تَجَل، أوجل ١٦٨، ٤١٢	ولج	: ولج، يلج، ولوجا ٣٢٥
وجه	: وجه ٢٢٣		

ولى	: الولاء ، الولاية ، ولايتهم ، أولياء ،	يحبج	: يحبجت ، ياجوج ٤٣٣
	٣٥٢ ، ٢٤٠	يقق	: يقق ١١١
وفى	: وفى ، بنى ، تنيا ، ونيا ، وُنْيَا ٤٤٣	يسر	: أيسر ، ميسرة ، ميسرة ، ميسره ، موسره ،
ويج	: الويج ١٢٥		اليسر ، اليسر ١١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
ويس	: الويس ١٢٥	يقظ	: أيقاظا ، اليقظان ، اليقظ ، اليقاظ ،
ويل	: الويل ١٢٥		٤٢٩
	(ى)	يمن	: يمنهم ، اليمن ، يمنن ، الأيمان ، يأمن ،
يئس	: يئس ، يئس ، يئس ، يئست ، يئسوا ،		ميمون ٣٤٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤
	تأأسوا ، اليأس ، يئوسًا ٢٧٤ ، ٢٧٩ ،		
	٤٢٦		

* * *

سادساً : فهرس الأعلام

فهرس لجميع الأعلام التى وردت بالنص .

- (أ)
- ابن أبى إسحاق = عبد الله بن أبى إسحاق : ٤٨٩ ، ٥٦٥
- ابن أبى الحدرجان : ٨٠
- ابن أحرر : ١٥٣ ، ٨٨ ، ٣٥
- ابن عباس : ٢٧٧
- ابن جذل الطعان : ٥١٤
- ابن مسعود = عبد الله بن مسعود : ٣٨ ، ٧١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٩١ ، ٣٨٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨٩
- أبو أسماء بن الضريبة : ٢٧٢
- أبو الأسود الدؤلى : ٩١ ، ١٠٨
- أبو جعفر اليزيدى : ٥٩٤ ، ٥٩٥
- أبو حراية : ٣٥١
- أبو الحسن الأخفش : ٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٠٦ ، ٥١١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥
- أبو حية النخري : ٢٥٥
- أبو ذؤيب الهذلى : ٢٩٥ ، ٥٥٠
- أبو زيد : ١٢٦ ، ٤٩٢
- أبو زيد : ٣٢ ، ١٢١ ، ٢٩٦
- أبو سفيان : ٣٩٣
- أبو الشمال : ٩٢
- أبو طالب : ٨٢
- أبو العباس ثعلب : ١٨٠
- أبو عبد الله اليزيدى : ٨٢ ، ١٨٠ ، ٥٩٥
- أبو عبيدة : ١٣١
- أبو عمرو : ١٧٤ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢١
- أبو اللحام التغلبى : ١٨٩
- أبو مضر بن النهدى : ٢٠٠
- أبو النجم : ٢١ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٠
- أبو نخيلة : ١٠٠
- أبى : ٣٥٩
- أحمد بن أبى محمد المعرى أبو الرضى : ٥٩٦
- الأحوص : ٣٤٦
- الأخطل : ٣٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٣٧ ، ٣١٥ ، ٤٢٧
- أسد السراة : ٢٨
- الأسود بن يعفر : ١١١ ، ١٣٨
- الأشهب بن رميلة : ٩١
- أعشى طرود : ٣٤٠
- الأعشى : ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧١
- الأعمش : ٣٨٠ ، ٤٠٧
- الأقشير الأسدى : ٩٩
- امرؤ القيس : ١٠٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢
- آمنة بنت وهب (أم النبی ﷺ) : ٥٩٦
- أمية بن أبى الصلت : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٩
- ٢٥٣ ، ٣٦٠
- أمية بن أبى عائذ : ٣٤٤
- الأنصار : ٩٠
- أوس بن مغراء : ٢٥٥ ، ٥٦٦
- (ب)
- بجيلة : رجل من بجيلة : ٣١١
- بشر بن أبى خازم : ٨٥
- البصرة : أهل البصرة : ٤٩
- بكر بن وائل : ٣٠

- بنو أسد : ١٨
بنو تميم : ١٨ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ،
١٣٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ،
٣٢٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٢ ، ٥٩١
بنو الحارث بن كعب - بلحارث بن كعب : ١٢١ ،
٤٤٤
بنو العنبر - بلعنبر : ١٢٥ ، ١٣٠
بنو قشير : ١٩٥
(ت)
تأبط شرا : ٨٩
التأويل : أهل التأويل : ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٨٦
تميم بن مقبل : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٤٩٧
(ج)
جابر بن رألان : ٨٩
جحاف بن حكيم : ٣٧٤
جرير : ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ،
٢٧٥ ، ٣٢٩ ، ٤٢٣ ، ٥٩٣
جميل بثينة : ١٢ ، ٥٩١
(ح)
حاتم الطائي : ١٧٩
أهل الحجاز : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٨ ،
٧٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٢ ،
٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٩٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩١
حريث بن عئاب : ٣٦٢
حسان : ٨٢
الحسن البصري : ١٣٢ ، ٢٥٠ ، ٣٢٩ ، ٢٨٦ ،
٤٥١
حسيل بن عرفة : ٣٣٦
حضرى بن عامر الأسدي : ١٢٤
الحطيفة : ٣٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٥٧٧
(خ)
خالد بن معقر : ١٣١
خدش بن زهير : ١٤٠
الخزرق : ٩٢ ، ١٦٧
الخزرج بن لوزان : ٨١
خطام المجاشعي : ٢٣٠
خفاف بن ندبة : ١٣٨ ، ٣٤٠ ، ٥١١
خلف : ١٣٠
الخنساء : ١٠٣ ، ٣١١
(ذ)
ذو الإصبع العلواني : ١٠٨ ، ٣٠٥
ذو الرمة : ٣٣ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٨١ ،
٤٦٥
(ر)
الراعي : ٢٥ ، ١٨٦
رؤبة : ٣٩ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ، ٤٦١
الربيع بن زياد : ٣٠٥
الربيع بن ضيع : ٨٦
(ز)
الزباء : ٣١١
زرعة بن السائب : ٣٤٠
زفر بن الحارث : ٣٧٤
زهير بن أبي سلمى : ١٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨
زهير الكلبي : ٥٩٢
زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٧٠ ، ٤٧٢
زيد المحاربي : ٣٥٤
(س)
ساعدة بن جؤية : ٢٤٥
سؤر الذئب : ٢٩٥
سلول : رجل من سلول : ١٤٥
السليك بن السليكة : ٣٨٠
سودة بن عدى بن زيد : ٢٢٩
سويد بن أبي كاهل : ٣٨
(ش)
الشمناخ : ١٤٤

- شمر بن عمرو الحنفى : ١٤٥
الشنفرى : ٥٣٦
(ض)
ضائىء البرجمى : ٨٨
(ط)
طرفة بن العبد : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٣٤٦ ، ٤٤١ ، ٤٧٤
طريف العبرى : ٤٤١
(ع)
عاتكة بنت زيد : ٤٥٥
عامر بن جوين : ٦٢ ، ٣٢٧
عامر بن الحليس : ١٣٢
العباس بن مرداس : ١٠٨ ، ٣٤٠
عبد الرحمن بن أم الحكم : ١٨٩
عبد الله بن أبى إسحاق = انظر ابن أبى إسحاق
عبد الله بن الزبيرى : ٢٧٧ ، ٢٨٣
عبد الله بن مسعود : انظر ابن مسعود
عبد المسيح بن عسلة الشيبانى : ١١١
عبد مناف بن ربع الهذلى : ١٤٤
عبدة بن الطيب : ٣٩٥
عبيد بن الأبرص : ١٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٤٢٣ ، ٥٤٨
عبيد الله بن الحر الجعفى : ٥١٤
عبيد الله بن قيس الرقيات : ٢٥٩
العجاج : ١٢١ ، ١٣٥ ، ٤٦٠
عدى بن الرعلاء : ١٦٦
عدى بن زيد : ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٢٦
العرب : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١
إعرافى : ٢١ ، ٣٢ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٥٩٥
أهل العربية : ٥٠٨
عروة بن حزام : ١٥٣
عطية بن عفيف : ٢٧٢
علقمة بن عبدة : ٣٢ ، ٢٤٥
أهل العلم : ١٦٢ ، ٣٤٥ ، ٣٩٣
على بن صدقة بن الحسين المعرى : ٥٩٧
عمر بن أبى ربيعة : ٢٧٠
عمرو بن الإطناية : ١١٩
عمرو بن امرئ القيس : ٨٨ ، ٩٠ ، ٣٥٧
عمرو بن الأيهم : ١٢٤
عمرو بن شأس : ١٧٣
عمرو بن عبيد : ٥٠٨
عمرو بن كلثوم : ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٨٨
عمرو بن معديكرب : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠

المدينة : أهل المدينة : ٢٧ ، ٤٩ ، ٢٨١ ، ٣١٨ ،
٣٩٠

مذحج : رجل من بني مذحج : ٢٦

مريم الصديقة : ٢٨٦

المسيب الغنوي : ٢٤٩

معبد بن طوق : ٨٣

معديكرب بن الحارث : ٣٣٨

المعقر بن أوس : ٢١٣

معقر بن حمار البارق : ٨١ ، ٢١٣

معن بن أوس : ٢١٠

المغيرة بن حبناء : ٧٣

المفسرون : بعض المفسرين : ٦١ ، ١٣٩ ، ١٦١ ،

١٨١ ، ٤٧٢ ، ٥٠٨

مقاس العائذي : ٢٥١

منظور بن مرثد : ٢٠٨

مهلهل بن ربيعة : ١٤٢ ، ٥٥٧

(ن)

النابعة الجعدى : ٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠

النابعة الذبياني : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٤ ،

١٤١ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

النسي عليه السلام : ٣٠ ، ٣٤ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٣٥ ،

٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٨٨ ،

٥٠٩

النجاشي الحارثي : ٢١٠

النمر بن تولب : ٣٤ ، ١٣٠ ، ٣٥٤

النحويون : بعض النحويين : ٥٤٢ ، ٥٠٧ ،

(ي)

يزيد بن الصعق : ٩٤

يعلى بن الأحول : ٢٨ ، ٤٤٠

الين : أهل الين : ٣٢ ، ١٢١

يونس : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ،

١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٢ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٦١

عمرو ذو الكلب : ٢٤٥ ، ٤٨٥

عنتر : ١٣٧ ، ٢٠٢

عيسى رسول الله : ٢٨٦

عيسى بن عمر : ٩١ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ٣٨٦ ،

٤٨٩ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢

(ف)

الفرزدق : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ،

١٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ،

٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠

فروة بن مسيك : ١٢٠

الفقهاء : بعض الفقهاء : ٣٢ ، ٣٤

(ق)

القحيف العقيلي : ٥١ ، ١٤٠

القراء : بعض القراء : ٢٨ ، ١١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤

القطامي : ٤٢٥ ، ٥٥٢

قيس : ٨٥ ، ١٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣ ، ٥٦٦

قيس بن الخطيم : ١٢ ، ٩٠ ، ١٣١

(ك)

كثير عزة : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ،

٣٧١ ، ٥٣٩

الكسائي : ٥٩٥

كعب بن سعد الغنوي : ٥٣

الكوفة : أهل الكوفة : ٤٩ ، ٥٦٥

(ل)

ليبد : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٦٢

(م)

متمم بن نويرة : ٣٥ ، ٨٣

المتنخل الهذلي : ٢٣٠

المتوكل الليثي : ١٠٨

المثقب العبدى : ٢٩٦

مجاهد : ١١٢

المخبل السعدى : ١٦٢

المخيس بن أرطاة : ١٣٧ ، ١٣٨

فهرس الشعراء والرجاز

أفردت للشعراء والرجاز هذا الفهرس الخاص بهم بعد أن أوردتهم ضمن
فهرس الأعلام .

- (أ)
أمية بن أبى الصلت : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،
٢٥٣ ، ٣٦٠
أمية بن أبى عائذ : ٣٤٤
أوس بن مغراء : ٢٥٥ ، ٥٦٦
(ب)
بشر بن أبى خازم : ٨٥
(ت)
تأبط شرا : ٨٩
تميم بن مقبل : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٤٩٧
(ج)
جابر بن رآلان : ٨٩
جحاف بن حكيم : ٣٧٤
جرير : ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ،
٢٧٥ ، ٣٢٩ ، ٤٢٣ ، ٥٩٣
جميل بثينة : ١٢ ، ٥٩١
(ح)
حاتم الطائي : ١٧٩
حريث بن عئاب : ٣٦٢
حسان : ٨٢
حسيل بن عرفة : ٣٣٦
حضرى بن عامر الأسدى : ١٢٤
الحطيئة : ٣٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٥٧٧
(خ)
خالد بن معقر : ١٣١
خداس بن زهير : ١٤٠
- (أ)
ابن أبى الحدرجان : ٨٠
ابن أحرر : ٣٥ ، ٨٨ ، ١٥٣
ابن جذل الطعان : ٥١٤
أبو أسماء بن الضريبة : ٢٧٢
أبو الأسود الدؤلى : ٩١ ، ١٠٨
أبو حزابة : ٣٥١
أبو حبة الفيرى : ٢٥٥
أبو ذؤيب الهذلى : ٢٩٥ ، ٥٥٠
أبو زيد : ١٢٦ ، ٤٩٢
أبو طالب : ٨٢
أبو اللحام التغلبى : ١٨٩
أبو مضرس النهدى : ٢٠٠
أبو النجم : ٢١ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٠
أبو نخيلة : ١٠٠
الأحوص : ٣٤٦
الأخطل : ٣٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٣٧ ،
٤٢٧ ، ٣١٥
الأسود بن يعفر : ١١١ ، ١٣٨
الأشهب بن رميلة : ٩١
أعشى طرود : ٣٤٠
الأعشى : ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ ،
٩٣ ، ٩٦ ، ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧١
الاقشير الأسدى : ٩٩
امرؤ القيس : ١٠٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢

- (ض)
الخزرج : ٩٢ ، ١٦٧
الخزرج بن لوزان : ٨١
ضائي البرجمي : ٨٨
- (ط)
خطام المجاشعي : ٢٣٠
خفاف بن ندبة : ١٣٨ ، ٣٤٠ ، ٥١١
الخنساء : ١٠٣ ، ٣١١
طرفة بن العبد : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٣٤٦ ، ٤٤١ ، ٤٧٤
طريف العنبري : ٤٤١
- (ع)
ذو الإصبع العلواني : ١٠٨ ، ٣٠٥
ذو الرمة : ٣٣ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٤٦٥
عاتكة بنت زيد : ٤٥٥
عامر بن جوين : ٦٢ ، ٣٢٧
عامر بن الحليص : ١٣٢
العباس بن مرداس : ١٠٨ ، ٣٤٠
عبد الرحمن بن أم الحكم : ١٨٩
عبد الله بن الزبير : ٢٧٧ ، ٢٨٣
عبد المسيح بن عسلة الشيباني : ١١١
عبد مناف بن ريع الهذلي : ١٤٤
عبدية بن الطبيب : ٣٩٥
عبيد بن الأبرص : ١٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٤٢٣ ، ٥٤٨
عبيد الله بن الحر الجعفي : ٥١٤
عبيد الله بن قيس الرقيات : ٢٥٩
العجاج : ١٢١ ، ١٣٥ ، ٤٦٠
عدى بن الرعلاء : ١٦٦
عدى بن زيد : ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٢٦
عروة بن حزام : ١٥٣
عطية بن عفيف : ٢٧٢
علقمة بن عبدة : ٣٢ ، ٢٤٥
عمر بن أبي ربيعة : ٢٧٠
عمرو بن الإطناية : ١١٩
عمرو بن امرئ القيس : ٨٨ ، ٩٠ ، ٣٥٧
عمرو بن الأبيهم : ١٢٤
عمرو بن شأس : ١٧٣
عمرو بن عبيد : ٥٠٨
عمرو بن كلثوم : ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٨٨
عمرو بن معديكرب : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠
- (ذ)
الراعي : ٢٥ ، ١٨٦
رؤبة : ٣٩ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٤٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥
الربيع بن زياد : ٣٠٥
الربيع بن ضبع : ٨٦
- (ز)
الزباء : ٣١١
زرعة بن السائب : ٣٤٠
زفر بن الحارث : ٣٧٤
زهير بن أبي سلمى : ١٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨
زهير الكلبى : ٥٩٢
زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٧٠ ، ٤٧٢
زيد الحارثي : ٣٥٤
- (س)
ساعدة بن جؤية : ٢٤٥
سؤر الذئب : ٢٩٥
السليك بن السليكة : ٣٨٠
سودة بن عدى بن زيد : ٢٢٩
سويد بن أبي كاهل : ٣٨
- (ش)
الشماع : ١٤٤
شمر بن عمرو الحنفى : ١٤٥
الشنفرى : ٥٣٦

عمرو ذو الكلب : ٢٤٥ ، ٤٨٥

عنتر : ١٣٧ ، ٢٠٢

(ف)

الفرزدق : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ،

١٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ،

٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠

فروة بن مسيك : ١٢٠

(ق)

القحيف العقيلي : ٥١ ، ١٤٠

القطامي : ٤٢٥ ، ٥٥٢

قيس بن الخطيم : ١٢ ، ٩٠ ، ١٣١

(ك)

كثير عزة : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ،

٣٧١ ، ٥٣٩

كعب بن سعد الغنوي : ٥٣

(ل)

لبيد : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٦٢

(م)

متمم بن نويرة : ٣٥ ، ٨٣

المتنخل الهذلي : ٢٣٠

المتوكل الليثي : ١٠٨

المثقب العبدى : ٢٩٦

الخبيل السعدى : ١٦٢

الخبيس بن أرتأة : ١٣٧ ، ١٣٨

المسيب الغنوي : ٢٤٩

معبد بن طوق : ٨٣

معديكرب بن الحارث : ٣٣٨

المعقر بن أوس : ٢١٣

معقر بن حمار انباري : ٨١ ، ٢١٣

معن بن أوس : ٢١٠

المغيرة بن حبناء : ٧٣

مقاس العائذي : ٢٥١

منظور بن مرثد : ٢٠٨

مهلهل بن ربيعة : ١٤٢ ، ٥٥٧

(ن)

النابعة الجعدى : ٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠

النابعة الذبياني : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٤

١٤١ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

النجاشي الحارثي : ٢١٠

التمر بن تولب : ٣٤ ، ١٣٠ ، ٣٥٤

(ي)

يزيد بن الصعق : ٩٤

يعلى بن الأحول : ٢٨ ، ٤٤٠

فهرس الأعلام التى وردت بالمقدمة

ابن الأنبارى : ٢٠	تميم : ٩
ابن جنى : ٦	التوزى : ١٣
ابن سعدان : ١٤	ثعلب : ١٣
ابن عبد البر : ٦	الجرمى : ١٢
ابن النديم : ٢٢، ٢١، ١٩	الحارث : بنو الحارث بن كعب : ١٠
ابن النحاس : ٢٣، ٢١	حماد بن الزبرقان : ١١
أبو جعفر اليزيدى : ١٤	حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ٩
أبو حاتم السجستاني : ١٣، ١٢	الخطيب البغدادي : ٢٤
أبو زيد الأنصارى : ١٥، ١٣، ١٠	خلف اليشكرى : ٦
أبو السمال : ٤٥	الخليل بن أحمد : ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٦
أبو شمر المعتزلى : ١٦، ١٢	الرؤاس : أبو جعفر الرؤاس : ١٥
أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٩، ١٠، ١٣، ٢٤	الرياشى : العباس بن فرج : ١٢، ١٣
أبو عمرو بن العلاء : ٩، ١٠	الزبيدى : ٩، ١٠، ١٦
أحمد بن عمران بن سلامة الأهاني : ٦	الزجاج : ٢٣، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧
أحمد بن المعذل : ١٣	الزجاجى : ٨
أحمد بن الموصلى : ٦	الزيادى : أبو إسحاق : ١٣
الأحمر : ١٤	سعيد بن سالم : ١٩
الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة : ٥، ٦، ٧،	سلمة بن عاصم : ١٥
٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩،	سيبويه : ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢،
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩،	١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٥
٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣،	السيوطى : ٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٦،
٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨	الطبرى : أبو جعفر : ٧
الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد : ٥، ٦،	عبد العزيز بن أحمد الأندلسى : ٦
٩	عبد الله بن أفى إسحاق : ١٠
الأخفش الأصغر على بن سليمان : ٥، ٦، ٧،	عبد الله بن محمد البغدادي : ٦
إسماعيل بن إسحاق : ١٥	عبد الملك : ٢٩
الأصمى : عبد الملك بن قريب : ٦، ١٣	العرب : ٤٥
البصريون : ١٥	علم الملك : ٢٨

- على بن إسماعيل بن رجاء الفاطمي : ٦
 على بن محمد الإدريسي : ٦
 على بن نصر الجهضمي : ١٠
 عيسى بن عمر الثقفي : ٩
 الفراء : ١٠، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢
 قریش : ٩
 قطرب : أبو على المستنير : ١٠، ١٤، ١٨، ٢٤
 القفطی : ١٦
 الكسائي : ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ٢١،
 ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
 الكوفيون : ١١، ١٥، ٢٢، ٢٤
 المازني : ١٢، ٢٥
 مؤرج السلوسي : ١٠، ١٥، ١٦
 المبرد : ٥، ٦، ٨، ١٢، ٢٣
 محمد بن الجهم السمری : ١٥، ٢٦
 محمد بن المهلب : ١٥
 مروان بن سعيد المهلبی : ١٣
 معاذ الهراء : ١٥
 الناشئ : ١٣، ١٤، ١٥
 النخعي : ١٢، ١٦
 نصر بن علي : ١٥
 النضر بن شميل : ١٠، ١٥، ١٦
 النيسابوري : ١٣
 هارون بن موسى بن شريك : ٦
 هشام بن عروة : ١٢، ١٦
 هشام بن محمد السائب الكلبي : ١١، ١٦
 يحيى بن أكنم : ٨، ١٦
 يعقوب بن إسحاق : ٩
 يونس بن حبيب البصري : ٩، ١٠

سابعاً : فهرس اللغات

أثبت هنا الكلمات اللغوية التي أورد لها الأخفش أكثر من لغة من لغات العرب ، ورتبها هجائيا .

بطش	: نبطش، نبطش ٣٣٢	(أ)	
بكم	: بكم، بكمى ٣٠	: من أبوك، من أبوك ٢٣	أبو
بون	: بون بعيد، بين ٢٥٦	: يأجوج، ياجوج ٤٣٣	أجج
بيع	: بيع، نوع	: أجر، أجرته ٤٦٩	أجر
(ج)		: من أجل، من أجل ٢٨٠	أجل
جأر	: جوار، حوار ٣٣٧	: رأيت أخويك، أخوك ١٢١	أخو
جدد	: الجد، الجد ٢٩٢	: فى الأرض، فلرض ٤٧	أرض
جدل	: جدلنا، جدلنا ٣٨١	: أوقت، هرقت ١٨	ارق
جزأ	: جزت، أجزاء، جزى، أجزاء، لا يجرى، لا يجرى ٩٥	: أكاد: أريد ٤٠٣	أكاد
جلب	: أجلب، جلب، أجلب ٤٢٦	: من إله، منله ٤٧	إله
جنن	: جن، أجن ٣٠٤	: ذهبت إليه، إلا ١٢١	إلى
الجودى	: الجوى، الجودى ٣٩٠	: أمه، إمه ٢٣١	أم
جيا	: أنا أجيئك، أخوؤك ١٨٢	: أمانى، أمانى	أمن
(ح)		: أمين، أمين ١٢٥، ٥٩٣	
حجج	: حج، حج ١٥٥	: أن، عن ٢٠٩	أن
حجر	: الحجر، الحجر، الحجر ٣١٣	: إنك، أنهلك ١٠٧	إن
حدر	: منحدر، منحدر ١٨٢	: أهل، آل ٩٨	أهل
حرم	: حرم، حرام ٥٧٩	: هؤلاء إيمان الله، هؤلاء بما الله ٤٨	أهم
حزن	: يحزنك، يحزنك ٢٨١	: أين، حيث ٤٤٤	أين
حسب	: لا تحسبن، لا تحسبن ٤٣، ١٤٣	: إيه، هيه ١٨	إيه
حسن	: الحس، الحس ١٣٤	: أيات، هيات ٩٨	أيات
حشر	: يحشر، يحشر ٣٣٢، ٥١٥	: إياك، هياك ١٨	إياك
حلل	: يحل، يحل، حل، حلل ٥٧٩	(ت)	
حلى	: حللنا، حللنا ٤٤٢، ٥٧٩	: بدأ، أبدأ ٤٧٣	بدأ
حمر	: حليهم، حليهم، حليهم ٣٣٧	: بخانى، بخانى ١٢٥	بخت
حور	: أحمر، أحمر ٤٩٦	: البخل، البخل، البخل ١٣٤، ٥١٠	بخل
	: حور، حير ٥١٦	: بشر، بشر، أبشر	بشر
		: بشرى ٧٦	

حيث	: حَيْثُ ، حَيْثَ ، حَوْثُ ، حيث : أين	رد	: رَدٌ ، رَدٌّ ٤٤
٤٤٤ ، ٩		يرتد ، يرتد	١٨٤
حيى	: حَيَّيتُ ، حَيَّيتُ ، حَيَّيتُ ٥٩ ، ٥٨	رزق	: رَزَقْنَاهُمْ ، رَزَقْنَاهُمُ ٢٩
يستحي ، يستحي	٥٩ ، ٥٨	رسل	: رُسُلُنَا ، رُسُلُنَا ٩٩
(خ)		رشد	: الرُّشْدُ ، الرُّشْدُ ١٩٦
خشب	: خَشَبٌ ، خَشَبٌ ، خَشَبٌ ٥٤٣	رشد	: رَشَدٌ ، يَرشُدُ ١٧٢
خطأ	: أَخْطَأْتُ ، أَخْطِئْتُ ٣٣٥	رشد	: رَشِدٌ ، يَرشُدُ ١٧٢
خطف	: خَطَفَ ، خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، يَخْطِفُ ٥٥ ، ٥٤	رشو	: رَشَوَهُ ، رَشَاهُ ، رَشَاءُ ٥٢٦
غيب	: خَابَ ، خَابَ ٤١	رضع	: رَضَاعٌ ، رَضَاعَةٌ ، رِضَاعَةٌ ١٨٨
خيف	: خَافَ ، خَافَ ، خَشِيَ ٤١ ، ٤٣٢	رفق	: مَرَفَقٌ ، مَرَفَقٌ ، مَرَفَقٌ ٤٢٨
(د)		ركن	: يَرْكُنُ ، يَرْكُنُ ٣٩١
دبر	: دَبَرَ ، أَدْبَرَ ٥٥٥	رهب	: الرَّهْبُ ، الرَّهْبُ ، الرَّهْبُ ١٨٤
دراً	: دَرَى ، دَرَى ، دَرَى ٤٥٦	رهن	: رَهْنٌ ، رَهْنٌ ، رِهَانٌ ٢٠٦
درى	: لَا أَدْرِي ، لَا أَدْرِ ٥٩	ریش	: رِيشٌ ، رِيشٌ ٣٢٤
دول	: الدَّوْلَةُ ، الدَّوْلَةُ ٥٣٨ ، ٥٣٩	زرق	: اِزْرَقَ ، اِزْرَقَ (ز) ٤٩٥
دوم	: دُمْتُ ، دُمْتُ ، دُمْتُ ٢٢٤	زاد	: زَادَهُمْ ، زَادَهُمْ ٤٠
دين	: مَدَانٍ ، مَدَانٍ ٣٢٠	زكريا	: زَكَرِيَاءُ ، زَكَرِيَاءُ ٢١٥ ، ٢١٦
(ذ)		زلل	: زَالَ ، أَزَالَه ٧٣
ذا	: هَذَانِ ، هَذَيْنِ ١٢١ ، ٤٤٤	زل	: زَلَّ ، أَزْلَلْتُهُ ٧٣
ذأم	: ذَمَّمْتُهُ ، ذَمَّمْتُهُ ٣٢٢	زلم	: زَلِمَ ، زَلِمَ ٢٧٣
ذو	: الذَّوْنُ ، الذَّيْنِ ١٥	زوج	: زَوْجٌ ، زَوْجَةٌ ١٤٩ ، ٣١٥
(ر)		زور	: اِزْوَرَّ ، اِزْوَرَّ ٥٣٠
رأى	: أَرَأَيْتَ ، أَرَيْتَ ١٠٧	السبع	: السَّبْعُ ، السَّبْعُ (س) ٢٧٣
أرنا ، أرنا	١٥٦	سبل	: هَذَا السَّبِيلُ ، هَذَا السَّبِيلُ ١٨
ربو	: رَبَوَ ، رَبَوَ ، رَبَوَ ، رَبَاوَةَ ، رَبَاوَةَ ١٩٩	سجر	: سَجَرٌ ، سَجَرَتٌ ٥٦٩
رجأ	: تَرَجَّى ، تَرَجَّى ٣٣٤	السرط	: السَّرَطُ ، السَّرَطُ ١٧ ، ١٨
أرجه ، أرجه	٣٣٤	سرى	: أَسْرَيْتُ ، أَسْرَيْتُ ٤٢١
أرجأت ، أرجيت	٣٣٤ ، ٣٣٥	سفه	: سَفِهَ ، سَفِهَ ١٥٧
رجز	: الرَّجَزُ ، الرَّجَزُ ١٠٤	سقط	: سَقَطَ ، أَسْقَطَ ٣٣٧
رجل	: رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ ، الرَّجُلَانِ ١٢١	سقى	: سَقَاهُمْ ، سَقَاهُمْ ٤١
رحم	: رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَحِمَهُ ٢٧٤	سكت	: سَكَّتْ ، سَكَّنَ ٣٣٩
رُحْمٌ ، رُحْمٌ	١١٠		

سكين	: سكين ، سَكِين ، ١٩٤ ، ١٩٥	ضير	: يَضِيرُ ، يَضُور ٢٣٢ ، ٢٨٩
سلم	: السَّلْم ، السَّلْم ٣٥٢	يَضِيرُكُمْ ، يَضُرُّكُمْ	: ٢٣٢
سمع	: قد سَمِعَ ، قد سَمِعَ ٩٩	تَضَارَّ ، تَضَارَّ ١٨٩	
سنو	: مسنية ، مسنوة ٤٢	(ط)	
	مساناة ، مسانة ١٩٧	طَفَق : طَفَقَ ، يَطْفُق ٣٢٣	
	سنية ، سنية ٤٢ ، ١٩٧	طَفَق : يَطْفُق ٣٢٣	
سود	: اسود ، اسودَّ ٤٩٥ ، ٤٩٦	طَلَق : طَلَقَتْ ، طَلَّقَتْ ١٨٦	
	مسوَّدة ، مُسوَّدة ٤٩٦	طَل : طَلَّت ، أَطَلَّت ٢٠١	
سوا	: سواء ، سيان ١٤٩	طَهَر : طَهَرَتْ ، طَهَّرَتْ ١٨٦	
	(ش)	طَوَع : أسطاع ، يسطيع ٤٣٣	
شرب	: شَرِبَ ، شَرِبَ ٥٣٢	استاع ، يستيع ٤٣٣	
شرك	: شركاء ، شرك ٣٤٤ ، ٣٤٣	استطاع ، يسطيع ٤٣٣	
شري	: اشتروا ، اشتروا ٥١ ، ٥٠	طَوَف : الطائف ، الطيف ٣٤٤	
شعر	: شَعِرَ ، شَعِرَ ٢٧٤	طَاب : طَابَ ، طَابَ ٤١	
شهب	: أشهب ، اشهبَّ ٤٩٥ ، ٤٩٦	(ظ)	
شيط	: الشياطين ، الشياطين ١٤ ، ١٥	ظَل : فَظَلَمَ ، فَظَلَمَ ٢٥٥	
	(ص)	(ع)	
صحرا	: صحارى ، صحارى ١٢٥	عبد : عباد ، عبيد ٤٥٦	
صد	: يَصُد ، يَصُد ٤٤٤ ، ٥١٥	العابدين ، العبدین ١١٩	
صدق	: صَدَقَ ، صَدَقَ ٢٤٥	عثر : يعثر ، يعثر ١٠٤	
صر	: صَرَّهْن ، صَرَّهْن ١٩٩	عجز : يعجز ، يعجز ٢٨٠	
الصراط	: الصراط ، السراط ١٧ ، ١٨	عدل : عَدَلَ ، عَدَلَ ٢٨٨	
صعد	: صعد ، أصعد ٢٣٦	عدو : العنوة ، العنوة ٣٥٠	
سهل	: صَهِيل ، صَهِيل ٢٧٤	عذر : عُدِرَ ، عُدِرَ ١١٠	
صوب	: مصاب ، مصاب ٣٢٠	عرج : معارج ، معارج ٥١٣	
صور	: صُورَ ، صُورَ ٥٢٦	عرش : يعرشون ، يعرشون ٣٣٥	
	(ض)	عرض : أعرض ، أعرض ٣٤١	
ضأن	: ضَأْن ، ضَأْن ٣١٥ ، ٣١٦	عرف : عارف ، عريف ٤٤١	
ضرب	: ضَرَبَ ، ضَرَبَ ٩٩	عسر : العُسر ، العُسر ١١٠	
ضعف	: الضَّعْف ، الضَّعْف ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٥٣٢ ، ٢٣٣	عشر : اثنا عشرة ، اثنا عشرة ١٠٤	
		أَحَدَ عَشَرَ ، أَحَدَ عَشَرَ ٣٩٤	
ضل	: ضَلَّتْ ، ضَلَّتْ ٣٠١	عصى : عصا ، عصا ٧٦ ، ٣٣٨	
ضر	: يَضُرُّ ، يَضُرُّ ٢٨٩	معاطى : معاطى ، معاطى ١٢٥	

عكف	: يعكف ، يعكف ٢٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤	قسط	: القسطاس ، القسطاس ٤٢٣
		قنط	: يقنط ، يقنط ، يقنط ٤١٣
علم	: عِلْم ، عِلْم ٩٩ ، ١٥٦	قوى	: القُوى ، القُوى ٥٢٦
عل	: عليه ، علاه ١٢١	قال	: قِيل ، قَوْل ٤٤
عليهم	: عليهم ، عليهم ، عليهم ، عليهم	(ك)	
	: عليهم ، عليهم ٢٩	كب	: أكبّه ، أكبّه ٤٩١
عليكم	: عليكم ، عليكم ٣٠	كذب	: كذّبوه ، كذّبوه ٢٧
عمد	: عَمَد ، عَمَد ٥٤٣	كره	: كَرِه ، كَرِه ١٨٣ ، ١٨٤
عمر	: القَمَر ، القَمَر ٤١٣	كفل	: كَفَّل ، كَفَّل ، كَفَّل ، كَفَّل ٢١٥
عنى	: معنى ، معناه ٣٩٦	كنن	: كَن ، كَن ٣٠٥
عوذ	: معاذ ، معاذة ٣٩٦		: مكنة ، مكنة ٣٠٥
عيش	: معاش ، معاش ٣١٩ ، ٣٢٠	كون	: لم يكن ، لم يكن ٥٩
عصا	: عصاه ، عصاهو ٢٧	كيل	: كَيْلٌ ، كَيْلٌ لَهُ ٥٧٢
	(غ)		: مكيل ، مكال ١٨٦
غزو	: غزوت ، أغزيت ٤١	(ل)	
غسل	: الغُسل ، الغُسل ١٨٤	لحد	: يُلْحِدُونَ ، يُلْحِدُونَ ٣٤٢ ، ٣٤٣
غلظ	: غُلْظَة ، غُلْظَة ٣٦٧	لحق	: مُلْحِقٌ ، مُلْحِقٌ ٥٩١
غل	: الغُل ، الغُل ٣٢٥	لحم	: لُحْمَة ، لُحْمَة ٥٩٤
غيث	: غائث ، غائث ٢٠١	لعب	: لَعِب ، لَعِب ٢٧٤
	(ف)	لعا	: يلغو ، يلغو ١٨٧
فتح	: فتحو ، افتتحوا ٥٥	لغو	: أَلَّغُوا ، أَلَّغُوا ١٨٧
فتن	: فتنه ، أفتنته ٥٥١	لغوا	: لَغُوا ، لَغُوا ١٨٧
فسطاط	: الفِسطاط ، الفِسطاط ٤٢٣	لمز	: يلمزك ، يلمزك ٣٦٠
فقر	: الفَقْر ، الفَقْر ٢٠١	لهق	: لَهَقَ ، لَهَقَ ، لَهَقَ ، يَهَقُ ١١١
فقه	: فَقِه ، فَقِه ٢٤٦	لين	: لَيْنٌ ، لَيْنٌ ١٦٦
	(ق)	(م)	
قبل	: قَبْل ، قَبْل ٣١٠	مأر	: مِئْرَة ، مِئْرَة ٤٨
قتل	: قَتَلُوا ، أَقْتَبَلُوا ٥٥	متر	: مِتر ، مِتر ٤٨
قدر	: قَدَّر ، قَدَّر ٤٠٤	مجح	: مأجوج ، مأجوج ٤٤٣
قرح	: قَرَح ، قَرَح ٢٣٢	محا	: يمحى ، يمحى ١٨٧ ، ٣١٣
	: قَرِح ، قَرِح ٢٣٣	مد	: مددت له ، أمددته ٥٢
قرطس	: قَرطاس ، قَرطاس ٤٢٣	مذل	: مَذَل ، مَذَل ٢٣٣

مرأ	مرأ، مرأ ٢٤٦	نعم	نعم، نعيم، نعيم ٢٧٤
مرى	مرية، مرية ٣٨١	نفر	نفر، ينفر، ينفر ٣٣٥، ٣٥٩
مرح	مرحا، مرحا ٤٢٣، ٤٢٤	نفس	انفروا، انفروا، انفروا ٣٥٩
مسن	مسنأ، مسنأ ٢٥٥	نقد	النفس، النفس
مطر	مطرنا، أمطرنا ٤٥٨	نقم	النقد، النقد ٤
معز	مطرت، أمطرت ٢٠١	نكر	نقم، ينقم، ينقم، ينقم ٣٣٥
معاش	معز، معز ٣١٥، ٣١٦	تكص	نكر، أنكر ٣٨٩
ملك	معاش، معاش ٣٢٠	نهر	تنكصون، تنكصون ٤٠٤
منه	الملك، الملك، الملك ٥٩٠		نهر، اتهره ٤٢٢
منو	منه، منه ٢٧		ينهره، ينهره ٤٢٢
موت	الأماني، الأماني ١٢٥		(هـ)
	ميث، ميث ١٦٦	الهاء	عصاه، عصاهو ٢٧
	الميثه، الميثه، الميثه ١٦٦		أنجيناها، أنجيناها ٢٧
	ميت، ميت ٢٣٤		يه، يه ٢٨
ميز	يميز، يميز ٣٤٩		من بعلو، بعلو ٢٧، ٢٨
	(ن)		منه نذير، منهو ٢٧
نبأ	أنا أنبئك، أنبئك ١٨٢		فيه هدى، فيه، فيه، فيه ٢٨
نبأ	نبأنا، نبأنا ٤٧	هدى	هذا هدى، هذه هدى ٢٨
	أنبئهم، أنبئهم ٤٧		هديت، أهديت ٣٢٥
	النبي، النبي ١٠٦		هداي، هدى ٧٦
	الأنبياء، النبأ ١٠٦		هديته الطريق، هديته إلى ١٦
نن	ننن، ننن، ننن ٤	هرق	هرقت، أهرقت ١٨
نجى	أنجيناها، أنجيناها ٢٧	هزء	هزءا، هزءا ١١٠
نحس	نحس، نحس ٥٠٦	هم	عليهم، عليهم، عليهم ٣٠
	نحسات، نحسات ٥٠٦	هنا	هنا، هنا ٢٤٦
ندر	ندرا، ندرا ١١٠	هيه	هيات، هيات، هيات ١١، ١٢، ٩٨
نزل	النزل، النزل ٤٣٥		(و)
نساء	منسأته، منسأته ١٠٧	ويل	وئلت، وئلت، وئلت ٢٠١
	نسأته، أنسأته ١٤٩، ١٥٠	وجد	الوجد، الوجد ٥٤٤
	نئسها، نئسها ١٤٩، ١٥٠		
نسك	منسك، منسك ١٥٧		

وقى : ثِقَاة ، ثَقِيَّة ٢١٤	وجل : يَوْجَل ، يَجَل ، يَجَل ٤١٢
وكف : آكف ، أوكف ٨٤	ورد : وَرَد ، وَرْد ٢٠٦
ولى : وَلَايَة ، وَلَايَة ٣٥٢	وزر : وَزَرَ ، وَزِير ٢٩٧
(ى)	وزن : وَزَنَتْ ، وَزَنَتْ لَهُ ٥٧٢
يش : يَش ، يَش ٢٧٤	وصد : آصَد ، أَوْصَد ٥٨٤
يحيج : يَأْجُوج ، يَأْجُوج ٤٣٣	وضأ : تَوَضَّأَتْ ، تَوَضَّيْتُ ٣٣٥
يد : ضَرَبَتْ يَدَيْهِ ، يَدَاهُ ١٢١	الْوَضُوءُ ، الْوُضُوءُ ٥٧
يسر : الْيُسْرُ ، الْيُسْرُ ١١٠	وفى : وَفَيْتْ ، أَوْفَيْتْ ٤١٨
ميسرة ، ميسرة ٢٠٤	وقد : الْوَقُودُ ، الْوَقُودُ ٥٧
	وفر : وَفَرَتْ ، وَفَرَتْ ٢٩٦

ثامناً : ثبت المراجع والمصادر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : الشيخ أحمد محمد الدمياطى ؛ تصحيح وتعليق على محمد الضباع - المشهد الحسينى .

الإتقان في علوم القرآن : السيوطى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٤ م .

أسباب النزول : النيسابورى ؛ الحلبي - الطبعة الثانية ١٩٦٨ م

الأصمعيات : الأصمعى ؛ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف - ١٣٧٥ هـ .

الأضداد : ابن الأنبارى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت - ١٩٦٠ م .

إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه - دار الكتب المصرية - ١٩٤١ م .

إعراب القرآن : ابن النحاس ؛ تحقيق الدكتور زهير غازي عالم الكتب - الطبعة الأولى والثانية .

إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : تحقيق إبراهيم الإبيارى - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - ١٩٦٥ م .

الأغاني : الأصفهاني - دار الكتب المصرية - ١٣٤٥ هـ .

أمالى الزجاجى : الزجاجى ؛ تحقيق عبد السلام هارون - المبنى - ١٣٨٢ هـ .

أمالى القالى : أبو على القالى - دار الكتب - ١٩٢٦ م .

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : العكبرى ؛ إبراهيم عطوة ١٩٦١ م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب - ١٩٥٠ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنبارى ؛ تحقيق محيى الدين عبد الحميد - الطبعة الثانية .

البحر المحيط : أبو حيان الأندلسى - مطبعة السعادة - ١٣٢٨ هـ .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر .
الطبعة الثانية .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ؛ تحقيق السيد أحمد صقر - الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ؛ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ؛ تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر - المعارف .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ؛ الحلبي - الطبعة الثالثة .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي - دار الشعب - القاهرة ١٣٩٠ هـ .
- جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الدكتور عبد المجيد قطامش - الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .
- الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي ؛ تحقيق علي النجدي وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- حاشية الصبان على الأشموني : الحلبي .
- الحيوان : الجاحظ ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الحلبي ١٣٥٧ هـ .
- خزانة الأدب : البغدادى ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الخانجي .
- الخصائص : ابن جني ؛ تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب - ١٩٥٢ م .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : محمد عبد الخالق عضيمة - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .
- الدرر اللوامع : الشنقيطي ؛ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- دلائل الإعجاز : الجرجاني ؛ تحقيق محمود شاكر - الخانجي - القاهرة ١٤٠٤ هـ .
- دلائل النبوة : أبو نعيم الذهبي ؛ حيدر أباد - الطبعة الأولى .
- ديوان ابن أحرر : تحقيق الدكتور حسين عطوان - دمشق .
- ديوان أبي زيد : تحقيق الدكتور حسين نصار ، مركز تحقيق التراث - دار الكتب - ١٩٦٩ م .

- ديوان الأخطل : شعر الأخطل : رواية اليزيدى - بيروت - ١٨٩١ م .
- ديوان الأسود بن يعفر : تحقيق الدكتور نوري حمودي ، سلسلة كتب التراث ١٩٧٠ م .
- ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبنى بصير الأعشى والأعشى الآخرين - ١٩٢٧ م .
- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ذخائر العرب - دار المعارف - ١٩٥٨ م .
- ديوان أمية بن أبى الصلت : تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلى - دمشق .
- ديوان تميم بن مقبل : تحقيق الدكتورة عزة حسن - دمشق - ١٣٨١ هـ .
- ديوان جرير : الصاوى - التجارية - ١٣٥٣ هـ .
- ديوان جميل : تحقيق الدكتور حسين نصار - دار مصر للطباعة - ١٣٨٢ هـ .
- ديوان الخطيئة : شرح ديوان الخطيئة ، تحقيق الدكتور نعمان طه - الحلبي - ١٩٥٨ م .
- ديوان خفاف بن ندبة : تحقيق الدكتور نوري حمودي - بغداد .
- ديوان الخنساء : شرح ديوان الخنساء - بيروت .
- ديوان ذى الرمة : تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق - ١٩٧٢ م .
- ديوان رؤبة : مجموع أشعار العرب ، ولیم بن الورد - برلين - ١٩٠٣ م .
- ديوان زهير : شرح ثعلب - دار الكتب - ١٩٤٤ م .
- ديوان طرفة بن العبد : مكس سلفون ، - أوربا - ١٩٠٠ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق شارل ليال - لندن - ١٩١٣ م .
- ديوان العجاج : مجموع أشعار العرب ، ولیم بن الورد - برلين - ١٩٠٣ م .
- ديوان علقمة : ابن أبى شنب - الجزائر - .
- ديوان عمرو بن معديكرب : تحقيق هاشم الطعان - بغداد ١٩٧٠ م .
- ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق ، الصاوى - التجارية - ١٩٣٦ م .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - دار العروبة - ١٩٦٢ م .

- ديوان لييد : شرح ديوان لييد ، تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني : تحقيق الدكتور شكرى فيصل - دار الفكر - دمشق - ١٩٦٨ م .
- ديوان النمر بن تولب : تحقيق الدكتور نوري حمودى - بغداد ١٩٦٩ م .
- ديوان الهذليين : - دار الكتب - ١٩٥٠ م .
- زاد المسير في علم التفسير : الإمام الجوزى ؛ - المكتب الإسلامى - دمشق .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : محمد الصالحى ؛ تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- سر صناعة الإعراب : ابن جنى ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين - الحلبى - ١٩٥٤ م .
- سمط اللآلى : أبو عبيد البكرى ؛ تحقيق الميمنى ، لجنة التأليف ١٩٣٦ م .
- سنن الترمذى : الترمذى ؛ تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٣٧ م .
- السيرة النبوية : ابن هشام ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، ١٩٣٦ م .
- شرح أشعار الهذليين : تحقيق عبد الستار فراج ومحمود شاكر - العروبة - ١٩٥٦ م .
- شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد الأزهرى ؛ الطبعة الثانية ، ١٣٢٥ هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب : الرضى ؛ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين .
- شرح شواهد العينية بهامش الخزانة : - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- شرح القصائد السبع : ابن الأنبارى ؛ تحقيق عبد السلام هارون - المعارف - ١٩٦٣ م .
- شرح المفصل : ابن يعيش - المنيرة - ١٩٣١ م .
- شواهد العينية : حاشية الصبان على الأشموني - الحلبى .
- شواهد الكشاف : تفسير الكشاف : الزمخشري - الحلبى .
- الصاحبى : ابن فارس ؛ تحقيق السيد أحمد صقر - الحلبى - ١٩٧٧ م .
- صحيح البخارى : - بولاق - ١٣١٣ هـ .

- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ؛ تحقيق محمود شاكر - المدينى ١٩٧٤ م .
- طبقات القراء : غاية النهاية فى طبقات القراء : ابن الجزرى ؛ تحقيق برجستراسر - مطبعة السعادة - ١٩٣٢ م .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٤ م .
- الطرائف الأدبية : جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٣٧ م .
- الفهرست : ابن النديم - التجارية .
- القراءات الشاذة : مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه ؛ برجستراسر - القاهرة - ١٩٣٤ م .
- الكتاب : سيبويه ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥ م .
- الكشاف : الزمخشري ؛ - الحلبي - ١٣٩٢ هـ .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ؛ تحقيق هدى محمود قراءة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٧١ م .
- المؤتلف والمختلف : الآمدي ؛ تحقيق عبد الستار فراج - الحلبي - ١٩٦١ م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ؛ تحقيق الدكتور فؤاد سركين ، الطبعة الأولى ١٩٦٢ م .
- مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون - المعارف - ١٣٦٩ هـ .
- مجالس العلماء : الزجاجي ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الكويت - ١٩٦٢ م .
- المحتسب فى القراءات : ابن جنى ؛ تحقيق على النجدى وآخرين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٦٩ م .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ؛ تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنائى - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٥٥ م .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- المزهر : السيوطي ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وآخرين ١٣٦٣ هـ .
- المسلسل فى غريب لغة العرب : أبو طاهر التميمي ؛ تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة - ١٩٥٧ م .

معاني القرآن : الفراء ؛ الجزء الأول تحقيق محمد علي النجار وآخرين - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م ، الجزء الثاني والجزء الثالث تحقيق علي النجدي وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .

معاني القرآن وإعراجه : الزجاج ؛ تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي - بيروت .

معجم الأدباء : ياقوت الحموي ؛ تحقيق أحمد فريد رفاعي - القاهرة - ١٩٣٦ م .

معجم الشعراء : المرزباني - القدس - ١٣٥٤ هـ .

معنى اللبيب : ابن هشام ؛ تحقيق محي الدين - التجارية .

مفتاح السعادة : - الهند - ١٣٢٩ هـ .

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ؛ تحقيق محمد سيد كيلاني - الحلبي .

المفضليات : الضبي ؛ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - المعارف - ١٣٧١ هـ .

المقتضب : المبرد ؛ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -

١٣٨٨ هـ .

مقطعات مراث عن ثعلبة عن أنى الأعراى جرزة الحاطب : طبعة أوربا .

منار الهدى في بيان الوقف والابتداء : الأشموني - الحلبي - الطبعة الثانية ١٩٧٣ م .

المنصف : ابن جني ؛ تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرين - الحلبي - ١٣٧٣ - ١٣٧٩ هـ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ابن الأنباري ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر - ١٣٨٦ هـ .

النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ؛ تحقيق محمد الضباع - التجارية .

النوادر في اللغة : أبو زيد - دار الكتاب العربي ، بيروت - ١٨٩٤ م .

همع الهوامع : السيوطي - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .

تاسعاً : فهرس الكتاب

أ - فهرس المقدمة

الصفحة	
٣	إهداء وشكر
٥	الأخفش مؤلف كتاب « معاني القرآن »
٥	اسمه
٥	لقبه وكنيته
٧	خلط بين الأخفشين
٧	صفاته
٩	شيوخ الأخفش
١٢	تلاميذ الأخفش
١٤	أقرانه
١٥	معاصروه
١٦	عقيدة الأخفش
١٩	مذهبه النحوى
١٩	مكتبته الثقافية
٢١	بين كتاب « معاني القرآن » للأخفش وكتابه « المسائل الكبير »
٢٤	مفهوم معاني القرآن
٢٥	سبب تأليف الأخفش كتابه « معاني القرآن »
٢٦	سبق كتاب الأخفش على كتاب الفراء
٢٦	تاريخ تأليف الكتاب
٢٧	وصف النسخة
٢٩	الوصف التفصيلي للنسخة من واقع تحقيقى
٣٣	منهج الأخفش فى كتابه
٣٦	ما دعانى إلى تحقيق كتاب الأخفش
٣٧	عيوب المطبوع
٤٩	القيمة التاريخية لهذه النسخة
٥١	منهجى فى التحقيق
٥٢	الفهارس الفنية

ب - فهرس كتاب « معاني القرآن »

الصفحة	
١٨ - ٣	سورة الحمد [١]
٢٠٧ - ١٩	سورة البقرة [٢]
٢٤٢ - ٢٠٨	سورة آل عمران [٣]
٢٧٠ - ٢٤٣	سورة النساء [٤]
٢٩٢ - ٢٧١	سورة المائدة [٥]
٣١٨ - ٢٩٣	سورة الأنعام [٦]
٣٤٤ - ٣١٩	سورة الأعراف [٧]
٣٥٢ - ٣٤٥	سورة الأنفال [٨]
٣٦٨ - ٣٥٣	سورة براءة = سورة التوبة [٩]
٣٧٩ - ٣٦٩	سورة يونس [١٠]
٣٩٢ - ٣٨٠	سورة هود [١١]
٤٠٠ - ٣٩٣	سورة يوسف [١٢]
٤٠٥ - ٤٠١	سورة الرعد [١٣]
٤١٠ - ٤٠٦	سورة إبراهيم [١٤]
٤١٣ - ٤١١	سورة الحجر [١٥]
٤٢٠ - ٤١٤	سورة النحل [١٦]
٤٢٦ - ٤٢١	سورة بني إسرائيل = الإسراء [١٧]
٤٣٦ - ٤٢٧	سورة الكهف [١٨]
٤٤١ - ٤٣٧	سورة مريم [١٩]
٤٤٦ - ٢٤٢	سورة سورة طه [٢٠]
٤٤٩ - ٤٤٧	سورة سورة الأنبياء [٢١]
٤٥٣ - ٤٥٠	سورة الحج [٢٢]
٤٥٥ - ٤٥٤	سورة المؤمنون [٢٣]
٤٥٧ - ٤٥٦	سورة النور [٢٤]

الصفحة

٤٥٩ - ٤٥٨ سورة الفرقان [٢٥]
٤٦٣ - ٤٦٠ سورة الشعراء [٢٦]
٤٦٨ - ٤٦٤ سورة التمل [٢٧]
٤٧٢ - ٤٦٩ سورة القصص [٢٨]
٤٧٣ سورة العنكبوت [٢٩]
٤٧٦ - ٤٧٤ سورة الروم [٣٠]
٤٧٨ - ٤٧٧ سورة لقمان [٣١]
٤٧٩ سورة السجدة [٣٢]
٤٨٢ - ٤٨٠ سورة الأحزاب [٣٣]
٤٨٤ - ٤٨٣ سورة سبأ [٣٤]
٤٨٧ - ٤٨٥ سورة الملائكة = فاطر [٣٥]
٤٨٩ - ٤٨٨ سورة يس [٣٦]
٤٩١ - ٤٩٠ سورة الصافات [٣٧]
٤٩٣ - ٤٩٢ سورة ص [٣٨]
٤٩٧ - ٤٩٤ سورة الزمر [٣٩]
٥٠٣ - ٤٩٨ سورة حم المؤمن = غافر [٤٠]
٥٠٩ - ٥٠٤ سورة السجدة = فصلت [٤١]
٥١٢ - ٥١٠ سورة حم غسق = الشورى [٤٢]
٥١٥ - ٥١٣ سورة الزخرف [٤٣]
٥١٦ سورة الدخان [٤٤]
٥١٨ - ٥١٧ سورة الجاثية [٤٥]
٥١٩ سورة الأحقاف [٤٦]
٥٢٠ سورة محمد ﷺ [٤٧]
٥٢١ سورة الفتح [٤٨]
٥٢١ سورة الحجرات [٤٩]
٥٢٣ - ٥٢٢ سورة ق [٥٠]

الصفحة	
٥٢٤	سورة الذاريات [٥١]
٥٢٥	سورة الطور [٥٢]
٥٢٧ - ٥٢٦	سورة النجم [٥٣]
٥٢٩ - ٥٢٨	سورة اقتربت = القمر [٥٤]
٥٣٠	سورة الرحمن [٥٥]
٥٣٤ - ٥٣١	سورة الواقعة [٥٦]
٥٣٦ - ٥٣٥	سورة الحديد [٥٧]
٥٣٧	سورة المجادلة [٥٨]
٥٤٠ - ٥٣٨	سورة الحشر [٥٩]
٥٤١	سورة الممتحنة [٦٠]
٥٤١	سورة الصف [٦١]
٥٤٢	سورة الجمعة [٦٢]
٥٤٣	سورة المنافقون [٦٣]
٥٤٣	سورة التغابن [٦٤]
٥٤٤	سورة الطلاق [٦٥]
٥٤٥	سورة التحريم [٦٦]
٥٤٦	سورة تبارك = الملك [٦٧]
٥٤٧	سورة القلم [٦٨]
٥٤٨	سورة الحاقة [٦٩]
٥٤٩	سورة سأل سائل = المعارج [٧٠]
٥٥٠	سورة نوح عليه السلام [٧١]
٥٥١	سورة الجن [٧٢]
٥٥٤ - ٥٥٢	سورة المزمل [٧٣]
٥٥٦ - ٥٥٥	سورة المدثر [٧٤]
٥٥٨ - ٥٥٧	سورة القيامة [٧٥]
٥٦١ - ٥٥٩	سورة هل أتى على الإنسان = الإنسان [٧٦]

الصفحة

٥٦٣ - ٥٦٢	سورة المرسلات [٧٧]
٥٦٤	سورة عم يتساءلون = النبأ [٧٨]
٥٦٦ - ٥٦٥	سورة النازعات [٧٩]
٥٦٧	سورة عبس [٨٠]
٥٦٩ - ٥٦٨	سورة إذا الشمس كورت = التكوير [٨١]
٥٧١ - ٥٧٠	سورة إذا السماء انفطرت = الانفطار [٨٢]
٥٧٣ - ٥٧٢	سورة المطفين [٨٣]
٥٧٤	سورة إذا السماء انشقت = الانشقاق [٨٤]
٥٧٦ - ٥٧٥	سورة السماء ذات البروج = البروج [٨٥]
٥٧٧	سورة الغاشية [٨٨]
٥٧٨	سورة الفجر [٨٩]
٥٧٩	سورة لا أقسم بهذا البلد = البلد [٩٠]
٥٨٠	سورة والشمس وضحاها = الشمس [٩١]
٥٨٠	سورة والليل إذا يغشى = الليل [٩٢]
٥٨١	سورة والتين [٩٥]
٥٨١	سورة القدر [٩٧]
٥٨٢	سورة اقرأ باسم ربك = العلق [٩٦]
٥٨٢	سورة إذا زلزلت = الزلزلة [٩٩]
٥٨٣	سورة العاديات [١٠٠]
٥٨٣	سورة القارعة [١٠١]
٥٨٤	سورة الهمة [١٠٤]
٥٨٥	سورة الفيل [١٠٥]
٥٨٥	سورة قريش [١٠٦]
٥٨٦	سورة أرأيت = الماعون [١٠٧]
٥٨٦	سورة الكوثر [١٠٨]
٥٨٧	سورة الكافرون [١٠٩]

الصفحة

٥٨٧ سورة النصر [١١٠]
٥٨٨ سورة المسد [١١١]
٥٨٩ سورة الإخلاص [١١٢]
٥٨٩ سورة الفلق [١١٣]
٥٩٠ سورة الناس [١١٤]
٥٩١ من القنوت
٥٩٢ من التشهد
٥٩٢ من الدعاء
٥٩٤ آخر كتاب الأخفش في معاني القرآن

عاشراً : دليل الفهارس

الصفحة

٦٤٦ - ٦٠٣	١ - المحتوى التفصيلي
٧٠١ - ٦٤٧	٢ - مقابلات النقول
٧٦٤ - ٧٠٢	٣ - فهرس الشواهد
٧٤٩ - ٧٠٢	أ - شواهد القرآن الكريم
٧١٦ - ٧٠٢	١ - الآيات المستشهد بها
٧٤٧ - ٧١٧	٢ - آيات لها أكثر من قراءة
٧٤٩ - ٧٤٨	٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهتم إلى قراءاتها
٧٥٠	ب - الحديث
٧٦٠ - ٧٥١	ج - الأشعار
٧٦٣ - ٧٦١	د - الأرجاز
٧٦٤	هـ - الأمثال
٨٠٢ - ٧٦٥	٤ - فهرس النحو والصرف
٧٧٢ - ٧٦٥	أ - المسائل والمباحث
٧٧٩ - ٧٧٣	ب - الأدوات
٧٨٩ - ٧٨٠	ج - المصطلحات
٨٠٢ - ٧٩٠	د - الأساليب والنماذج وأقوال العرب
٨١٧ - ٨٠٣	٥ - فهرس الألفاظ اللغوية
٨٢٦ - ٨١٨	٦ - فهرس الأعلام
٨٣٢ - ٨٢٧	٧ - فهرس اللغات
٨٣٨ - ٨٣٣	٨ - ثبت المراجع والمصادر
٨٤٤ - ٨٣٩	٩ - فهرس الكتاب
٨٤٥	١٠ - دليل الفهارس

تم بحمد الله وفضله ومنه تحقيق كتاب « معاني القرآن » .
وأشكر الأستاذ محمد أمين نجيب الخانجي مدير مكتبة الخانجي ، وجميع العاملين
معه على حسن تعاونهم ، وعلى ما بذلوه في سبيل إخراج هذه الطبعة من الكتاب .

والله ولي التوفيق